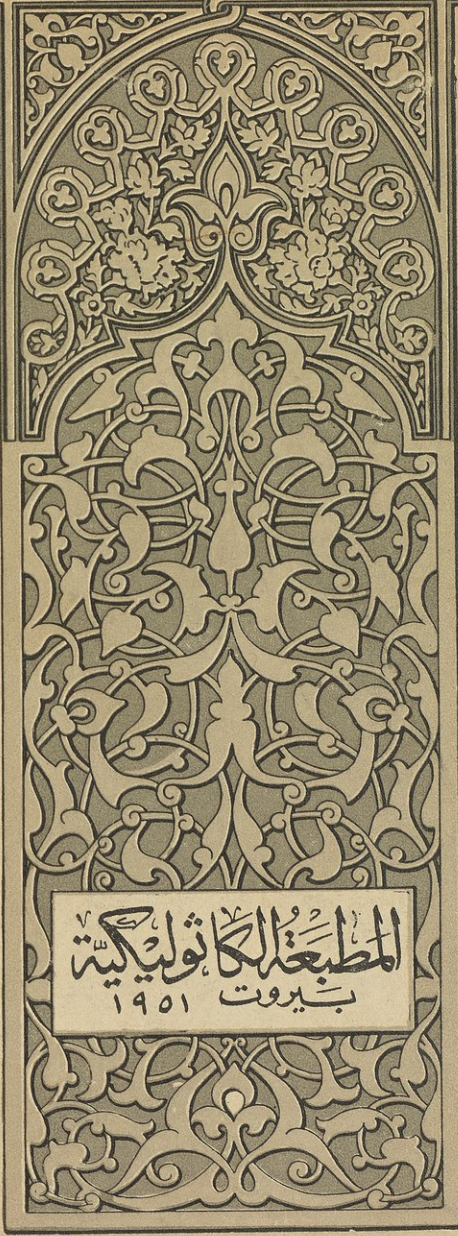


٤١٢١,٤

المجانب في الحديث  
عن مجانب الأبي شيخو



المطبعة الكاثوليكية  
بيروت ١٩٥١

BOBST LIBRARY



3 1142 03186 7230



New York University  
Bobst Library  
70 Washington Square South  
New York, NY 10012-1091

Phone Renewal:  
212-998-2482  
Wed Renewal:  
[www.bobcatplus.nyu.edu](http://www.bobcatplus.nyu.edu)

DUE DATE

DUE DATE

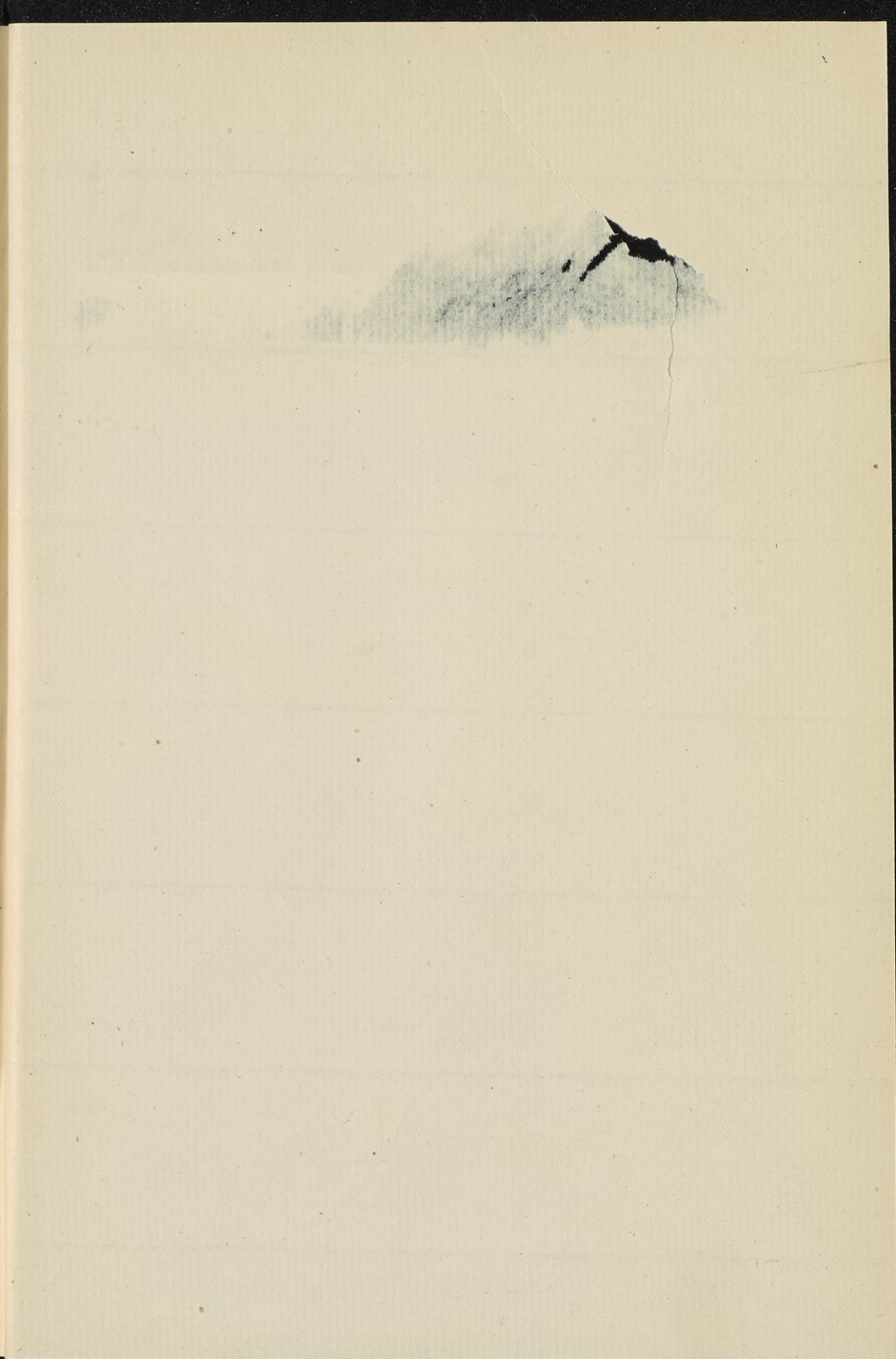
DUE DATE

\*ALL LOAN ITEMS ARE SUBJECT TO RECALL\*


PHONE/WEB RENEWAL DUE DATE


80





# المجاني الحديثية عن مجاني الاب شيخو

al-Majānī al-hadīthah

جَدِّهَا

اِخْتِيَارًا وَدَرَسًا وَشَرْحًا وَتَبْوِيغًا

لِجَمْعَةِ الْأَساتِذَةِ

بَارَانَةِ

فُوَادِ أَفْرَامِ الْبُتَانِي

مُدِيرُ دَارِ الْمُعَلِّمِينَ وَالْمُعَلِّمَاتِ

أَساتِذِ الْأَدَبِ وَمُؤَسَّسَاتِ الْمَجْمَعِ الْعَرَبِيِّ

فِي مَعْهَدِ الْأَدَابِ الشَّرْقِيَّةِ

مَنْشُورٌ فِي الدَّارِ الشَّرْقِيَّةِ

بِئِيرُوتِ ١٩٥٠

PJ

7631

1 B8

v. 2

~~PJ~~

~~7361~~

~~1 B8~~

~~v. 2~~

~~C. 1~~

الجزء الثاني

في

عصر صدر الإسلام

بقلم

فؤاد أفرام البستاني

لغتها الفيليا

في

الكتاب الاستيعوبي

مطبوع

في المطبعات الخيرية



الشعراء المختصرون

اصل المعنى في مادة « الخَضْرَمَة » القَطْع والطرح . ومنه خَضْرَمَ الاذن : قطع من طرفها شيئاً وتركه . والناقاة المُخَضْرَمَة هي التي قُطِع طرف اذنها .

والشاعرُ المُخَضْرَمُ ، في اصطلاح التاريخ الادبي ، هو الذي ذهب شطر من عمره في الجاهلية ، فكأنه قُطِع وطُرح ، وادرك الإسلام شاعراً ، فنظم في المهدين وعُرف فيها . وليس من ميزة خاصة تجمع بين المُخَضْرَمين سوى ما صرحتم في هذه الحقبة من الزمن ، وما يتصف فيها الشعر عامةً من سبكٍ ينحطّ متانةً عن السبك الجاهلي ، ومن تهيؤٍ للرقعة يجعله صلةً بين القديم والمولود . اما فنون الشعر فتختلف في عصر الخَضْرَمَة اختلافاً في العصر الجاهلي . فهناك شعراء المدح كحسان بن ثابت ، وكعب بن زهير . وشعراء التمسُّب كالحطيئة ، وشعراء الرثاء كالحنساء ، وليبيد ، ومُتَسِّم بن نُؤَيْرَة . وقد جمعنا بينهم على سبيل المعاصرة التاريخية ليس غير ؛ إلا ما كان من ليبيد ، فقد تركناه بين « اصحاب المملقات » في الجزء الأول من هذه « المجاني الحديثة » ( ص ١٠١-١٢٦ ) لشهرته بالمعلقة ، ومن الحنساء التي جمعنا بين شعرها المنتخب وبعض الشعر المأثور عن زميلائها النساء الشعرات ، في باب خاص افردناه في آخر القسم الشهري من هذا الجزء .

# كعب بن زهير

٦٦٢ - ؟

كعب بن زهير بن ابي سلمى المزني . نشأ في أسرة وافرة الحظ من الشعر ، فسمعه طفلاً ، ورواه ناشئاً ، وقاله يافعاً . وكان كبير ابنائه زهير ، فعني به ابوه عناية خاصة ، جذب ذوقه ، ورويه شعره ، وقد يمنه النظم ، وقد يضر به اذا نظم قبل استحكام ملكته . حتى نبغ ، واذا به يجمع الى الميل الفطري ثقافة متينة كان زهير من أشهر ممثليها في ذلك العصر . ويقرن السليقة الشاعرة بالصناعة النظمية ، ناحياً نحو أبيه في « تنبخل » التمايز و « تنقيف » القوافي و « من يشابه أبيه فما ظلم ! » حتى كاد التقليد يغلب على الكثير من مطالعه ووصافه ، فبدأ شاعر صناعة وثقافة لا شاعر طبع وفطرة . وقد يكون هذا ما دفع ابن سلام الى جعله في الطبقة الثانية .

عاش كعب زمناً في العصر الجاهلي . فكان في اكتمال شبابه عندما ضخم امر النبي ، واخذ الناس يتحدثون بالإسلام . فارسل اخاه بجبيراً الى النبي يستطلع الدين الجديد ، في حدود السنة ٦٢٨ . فأسلم بجبير ولم يعد . فغضب كعب ، وأقام يلوم اخاه ، ويهجو النبي والإسلام . ولما بلغ الهجاء النبي أهدر دم الشاعر . فخاف بجبير ، وارسل الى اخيه ان يقبل على النبي معتذراً . فأقبل وانشده القصيدة المشهورة « بانث سعاد » في مسجد المدينة سنة ٦٣٠ فرضي عنه . اما ما يزعمه بعض المؤرخين المتأخرين من أن النبي خلع عليه « بردته » على اثر انشاده القصيدة ، فلا سند له في « سيرة الرسول » لابن اسحق وابن هشام .

# بانت سَعَادُ

لكعب ديوان من الشعر شرحه ابو العباس الأحول ، واهتم كرنكوف ( F. Krenkow ) باعداده للطبع . ثم درسه وترجم اقساماً منه الى الفرنسية رينه باسميه ( René Basset ) في كتاب خصه باللامية « بانت سعاد » . وهي أشهر قصائده ، قالها في مدح النبي والاعتذار إليه . وقد سار فيها على الطريقة الجاهلية القديمة ، كما يظهر من تقسيحها على الوجه التالي :

١ - الاستهلال بالغزل ، فوصف سعاد ، والاشارة الى إخلافها بالوعد ( ١٢-١ )

٢ - التخلص الى وصف الناقة ( ٣٣-١٣ )

٣ - التخلص الى ذكر النبي ، ووصف حالة الشاعر من الاضطراب ( ٣٧-٣٦ )

٤ - الاعتذار الى النبي ومدحه ( ٥٠-٣٨ )

٥ - الانتهاء بمدح المهاجرين من قريش ( ٥٨-٥١ )

وقد نالت هذه القصيدة شهرة واسعة فاهتم بها النحويون واللغويون من شريقين ومستشرقين . فشرحوها ، وعلقوا عليها ، وشطروها ونحسوها ، وترجموها ، بما لا مزيد عليه من اعتناء ، على نحو ما فصلنا في الجزء ٣٢ من « الروائع » ( الظاهر سنة ١٩٢٣ ) الذي خصصناه بكعب وبقصيدته .



وصف سُعاد  
 بانَت سُعادُ ؛ فقلبي اليومَ مَتَبولُ ،  
 وما سُعادُ ، غداةَ البينِ ، إذ رحلوا ،  
 تجلُّو عوارضَ ذي ظلمٍ ، إذا أبْتَسَمَت ،  
 سُجَّتْ بذي سَمٍ من ماءٍ مَحْنِيَةٍ ،  
 تَنْفِي الرِّيحُ القذى عنه ؛ وأفرطه ،  
 أَكْرَمَ بها خَلَّةٌ ، لو أَنَّها صَدَقَتْ  
 لَكِنَّها خَلَّةٌ قد سَيْطَ من دوماها ؛  
 فما تَدومُ على حالٍ تَكُونُ بها ؛

٥ \* تنفِي : وفي رواية : تجلُّو © القذى : كل ما يقع في الماء فيكثره من تبتة وغيرها © أفرطه : ملاه ، زاده حتى فاض ؛ أو أفرطه : تركه © الصوب : المطر © السارية : السحابة التي تسري فتمطر بالليل © بيض : اراد بها السحاب البيض © اليعاليل : اليعالين © الطويلة : التي يمزجت به هذه الدقة تماما لوصف الماء الذي مزجت به الخمرة ، التي يخال الانسان سُعاداً قد شربت منها مرات ، اذا رأى بياض اسنانها عند الابتسام .

٦ \* بها : الضمير لسُعاد © الخَلَّة : الصديق للذعر والانيق © موعودها : وفي « العقد الفريد » : في وعدها : وفي « الديوان » : ما وعدت .

٧ \* سَيْطَ : خُطط © الفجع : الاصابة بما لا يخفى © يَكْرهُ : الولم © الكذب © الاخلاف : عدم القيام بالوعد .

٨ \* على : حال تكون بها ؛ في ابن قتيبة : تتلون © القول : كل ما اغتال الانسان فاهلكه .

١ \* بانَت : فارقت ، ومنه البين ؛ في البيت الثاني © متبول : من التبول ؛ الهيام حتى السقم والضعف © مُتَيَّمَر : مَذَلُّ ، ذلك الحب © مكبول : مقيد .

٢ \* أَعْن : صفة لمحذوف تقديره الظبي او الغزال الذي في صوته غممة ؛ اي نبرة مستعجبة تجعل الصوت خارجا من اللهاة والانف © غَضِيضُ الطرف : يتابع صفة الظبي ؛ فاتر النظر ، منكسر الاجفان © مكحول : اشارة الى سواد عين الغزلان .

٣ \* تجلُّو : من جلا السيف ؛ ازال عنه الصدأ ؛ تكشف © العوارض : ما بعد الانياب من الاسنان © الظلم : ما الاسنان © كآته : الضمير للظلم © مُنْهَل : مستقي مرة اولى ؛ من النهل ؛ اول شربة © الراج : الخمرة .

٤ \* سُجَّتْ : مُزجت ؛ الضمير للخمرة © سُجَّتْ : ذو شبر ؛ بارد ، الشبر : البرودة © المَحْنِيَّة : منعطف الوادي © الابطح : المسيل المئسَم © مشمول : ضربته ريح الشمال . هذا البيت والذي يليه في صفة الماء .

إِلَّا كَمَا يُسِكُّ الْمَاءُ الْغَرَابِيلُ .  
 ٢ إِنَّ الْأَمَانِيَّ وَالْأَحْلَامَ تَضْلِيلُ  
 ٣ وَمَا مَوَاعِيدُهُ إِلَّا الْأَبَاطِيلُ  
 ٤ وَمَا إِخَالُ لَدَيْنَا مِنْكَ تَنْوِيلُ  
 ٥ إِلَّا الْعِتَاقُ ، النَّجِيَّاتُ ، الْمُرَاسِيلُ ؛  
 ٦ فِيهَا ، عَلَى الْأَيْنِ ، إِذْ قَالَ ، وَتَنْغِيلُ ،  
 ٧ عُرْضَتُهَا طَامِسُ الْأَعْلَامِ مَجْهُولُ ،  
 ٨ إِذَا تَوَقَّدَتِ الْحِزَانُ وَالْمَيْلُ ،  
 ٩ فِي حَلَقِهَا عَنِ بَنَاتِ الْمَجَلِّ تَفْضِيلُ ،  
 ١٠ فِي دَقِّهَا سَعَةُ ، قَدَامُهَا مَيْلُ ،  
 ١١ طَلْحُ ، بِضَاحِيَةِ التَّنِينِ ، مَهْزُولُ .

وَلَا تَمَسَّكَ بِالْمَهْدِ الَّذِي زَعَمَتْ  
 ١٠ فَلَا يُعْرَنُكَ مَا مَمَّتْ وَمَا وَعَدَتْ ؛  
 كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ لَهَا مَثَلًا ؛  
 أَرْجُو وَأَمَلُ أَنْ تَدُنُو مَوَدَّتِهَا ؛  
 ١٥ مِنْ كُلِّ نَضَاحَةِ الدَّفْرِيِّ ، إِذَا عَرَقَتْ ،  
 تَرْمِي الْعُيُوبَ بِعَيْنِي مُفْرِدٍ ، لَيْقٍ ،  
 ضَخْمٌ مُقَلَّدُهَا ، فَعَمُّ مُقَيَّدُهَا ،  
 غَلْبَاءُ ، وَجَنَاءُ ، عَلَكُومٌ ، مُذْكَرَةٌ ،  
 وَجِلْدُهَا مِنْ أَطُومٍ ، لَا يُوَيِّسُهُ

وصف  
الناقة

١٥

ما تحت اذن الناقة معايلي الرقبة ، وهو اول  
 ما يعرق اذا جرت الناقة \* عرضتها : من  
 قولهم : بعير عرضة للسقر : اي اهتجاسه  
 ومصيره ومقدرته \* الطامس : المدرس  
 المختفي \* الاعلام : ج . العلم : العلامة  
 الاشارة على الطريق . — اي مقدرة هذه الناقة  
 وهجتها ان تسير في الاماكن المجهولة المسكن .  
 ٨ \* العيوب : ج . القيب : كل ما غاب  
 عن العين \* مفرد : صفة  
 محذوف تقديره الثور الوحشي \* لهق : شديد  
 البياض \* الحزان : ج . الحزير : الغليظ من  
 الارض \* الوبيل : ج . اميل وميلا : ما  
 تراكم وامل من الرمل . اذا توقدت . . . اذا  
 اشتدت الحرارة .

٩ \* المقلد : موضع القلادة ، الرقبة \*  
 فعم : واسم \* المقيد : موضع  
 القيد ، الرسن \* بنات الفجل : النوق . — قال  
 الاصمعي في الصفة الاولى : « هذا خطأ من الصفة  
 لأنه قال : هي غليظة الرقبة ، وخير النجائب  
 ما يندق مذبحه ويعرض منخره » .  
 ١٠ \* يرد هذا البيت في الديوان \* غلباء :  
 ١٠ \* غليظة الرقبة \* وجنأ : عظيمة  
 الوجنتين \* علكوم : ضخمة ، عظيمة \*  
 مذكرة : تشبه الذكر \* الدف : الجنب \*  
 قدامها : ميل : اي طويلة العنق .  
 ١١ \* يرد هذا البيت في الديوان \*  
 ١١ \* اطموم : قيل انها سلاحقة بحرية .

ترب حيوان خرافي موث كان العرب ينسبونه الى  
 الجن ويعتقدون انه يعترض المسافرين في الليل  
 وليستهيويهم . ويرجعون انه يتلون الواناً كثيرة .  
 — يشبهه كعب تقاب سعاد في احوالها  
 ومواعيدها بتلون العول .

١ \* تَمَسَّكَ : وفي رواية :  
 جملتك تنجى . — في بعض  
 ٢ \* مَمَّتْ : الروايات ، يرد هذا البيت  
 بعد البيت ١٢ .

٣ \* عُرْقُوبٌ : رجل من يثرب يضرب  
 المثل باخلافه الوعد \*  
 مواعيده : وفي بعض الروايات : مواعيدها .

٤ \* التَنْوِيلُ : من السرد الى الخطاب .  
 ٥ \* الْعِتَاقُ : صفة لمحذوف تقديره النوق ،  
 والعتاق : الكريمة الحسنة

التي عتقت من العيوب نجت منها \* النجيبات :  
 الكريمة ، القوية \* المراسيل : المرسلات :  
 الرسالة ، السهلة اليبدين في السير . — المعنى :  
 لا يبلغني ارض سعاد الا مثل هذه النياق .

٦ \* الْعُدَاوَةُ : الصلبة ، القوية \* الأين :  
 الإرعاق : نوع من السير سريع \* التبعيل :  
 نوع من السير ايضاً يشبه سير البقال .

٧ \* نَضَاحَةٌ : مبانعة من النضخ : السبلان  
 فوق النضخ \* الدفري :

وَعَمُّهَا خَاثِمًا ، قَوْدَاءُ ، سِمْبِيلُ ؛  
 مِنْهَا لَبَانٌ ، وَأَقْرَابٌ زَهَائِلُ ؛  
 مِرْقَقُهَا عَنْ بَنَاتِ الزُّورِ ، مَقْتُولُ ؛  
 مِنْ حَطْمِهَا وَمِنَ اللَّحْيَيْنِ ، بَرَطِيلُ ؛  
 فِي غَارِزٍ لَمْ تُحَوِّثِهِ الْأَحَالِيلُ .  
 عَتَقُ مُبِينٌ ، وَفِي أَحْدَانِ سَمِيلِ ؛  
 ذَوَابِلٌ ، مَسْهُنَ الْأَرْضِ تَحْلِيلُ ؛  
 لَمْ يَقْهَنَّ رُؤُوسَ الْأَكْمِ تَنْغِيلُ ؛  
 وَقَدْ تَلَفَعَ بِالْقَوْرِ الْعَسَاقِيلُ ؛

٢٠ حَرْفٌ ، أَخُوها أَبُوها مِنْ مَهَجَّةٍ ،  
 يَسْمِي الْقَرَادُ عَلَيْها ، ثُمَّ يُزَلِّقُها  
 عَيْرَانَةٌ قَدِذَتْ بِالتَّحْضِ ، عَنْ عَرْضِ ،  
 كَأَنَّ فَاتٍ عَيْنَيْها وَمَذْبَحُها ،  
 تُمِرُّ مِثْلَ عَسِيبِ النَّخْلِ ، إِذَا حُصِّلَ ،  
 ٢٥ قَنَواهُ ، فِي حُرْتَيْها ، لِلْبَصِيرِ بِها ،  
 تَخْذِي عَلَى يَسْرَاتٍ ، وَهِيَ لِاحِقَةٌ ،  
 سَمِرُ الْعَجَايِبِ يَتَرَكُنُ الْحَصَى زَيْمًا ،  
 كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْها - إِذَا عَرِقَتْ ،

المحذوف © الغارز : الضرع © لم تحوِّثه : لم  
 تنقصه © الاحاليل : ج . الاحليل : مخرج  
 اللبن من الثدي . - المعنى : انها لم تنتج  
 فتجلب فيضر ذلك بقوتها . قال ابو سعيد :  
 « خطأ » ان توصف بعظم الذنب وكثرة الهلب .  
 وافضل ما يكون منها للركوب ان تكون قصيرة  
 الذنب .»

مؤنث اقني ؛ اي في انفا  
 ٦ \* قنواهُ : حذب © الخزوة : الاذن .  
 ٧ \* تحدي : تسير © اليسرات : القوائم  
 ذوابل : يابسة ، لينة © تحليل : قليل .

٨ \* العجايات : عصب قوائم الابل  
 المتفرق © الاكبر : ج . الاكمة : المرتفع © الجبل  
 الصغير . - اي انها ناقة صلبة القوائم تفرق  
 الحصى ولا تحتاج الى نعل ليقهها الخشونة في  
 رؤوس الاكبر اذا سارت عليها . وكان العرب  
 يشدون تحت خفاف الابل السريج ، وهي قطعة  
 من جلد ، لتقيها الحجارة .

٩ \* الأوب : رجم يديها وسرعة  
 حركتها . وسبأني خبر كان  
 في البيت ٣١ بعد ان ينتهي من وصف شدة  
 الحر © اذا عرقت : اي في الهجرة © تلام :  
 التحف © القور : ج . القارة : الجبل المرتفع  
 طولاً لا عرضاً كل موضع مرتفع © العساquil :  
 ج . المسقول : السراب ، وقال الاصمعي : لا  
 مفرد له . وفي التركيب قب اصله : تلام القور  
 بالعساquil .

وقيل انها سمكة غليظة الجلد ، وقيل بل هي  
 الزرافة لا يؤيسه . لا يؤثر فيه © الطلح :  
 القراد وسبأني شرحه © ضاحية المنين : ما برز  
 للشخص من ظهرها © مهزول : نعت الطلح . -  
 وصف جلدها بالقوة والاملاسة والاكتمار حتي ان  
 القراد المهزول من الجوع لا يؤثر فيه ، بل يزلق  
 عنه كما سبأني في البيت ٢١ .

١ \* الحرف : الناقة الضامرة © مهجئة :  
 ابل كريمة © قوداء :  
 طويلة العنق © يشميل : خفيفة . - ورد  
 البيت في ديوان اوس بن حجر منسوباً اليه ،  
 على اختلاف في القافية فجاءت « مثشير » بدل  
 « شمليل » .

دوية تتعاقب بالبعير وغيره  
 ٢ \* القراد : وهي كاتعمل للانسان ،  
 الواحدة قرادة © اللبان : الصدر © الاقرب :  
 ج . القرب : الغاصرة © الزهايل : ج .  
 الزهلول : الاملس . - يصفها بالسوء والاملاسة .

٣ \* عيرانة : صلبة تشبه القير : حمار  
 المتكثف © الفرص : الجهة ، الجنب © العرثق  
 والبورثق : موصل الذراء في العضد © بنات  
 الزور : الاضلع المتقدمة من الزور : الصدر .

٤ \* فات : تقدم © الخطير : مقدم  
 الطويل : الحديدية الطويلة ، وهو فاعل فات . -  
 يصفها بصلاية عظم الوجه ، وكبر الرأس .

٥ \* تمر : وفي بعض الروايات : تمه ©  
 شبه بها ذنب الناقة © اذا حصل : صفة الذنب

كأن ضاحية بالشمس مملول<sup>١</sup> ،  
 وُرُق الجنادب يزكضن الحصى : « قيلول<sup>٢</sup> » ،  
 قامت ، فجاوبها نُكدُ مَثَاكِيل<sup>٣</sup> ،  
 لماً نعى بِكْرَهَا النَّاعُونَ ، مَعْقُول<sup>٤</sup> ،  
 مُسَقَّقُ عن تَرَاقِيهَا ، رَعَايِيل<sup>٥</sup> .  
 « إِنَّكَ ، يَا ابْنَ أَبِي سُلَيْمٍ ، لَمَعْقُول<sup>٦</sup> ! »  
 « لَا أَهْلَيْتَكَ ؛ إِنِّي عَنكَ مَشْعُول<sup>٧</sup> . »  
 فكلُّ ما قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَعْقُول<sup>٨</sup> !  
 يوماً على آتةِ حَدْبَاءَ مَحْمُول<sup>٩</sup> !

يوماً يَظُلُّ بِهِ الحِرْبَاءُ مُصْطَخِداً ،  
 ٣٠ وقال للقوم حاديهم ، وقد جَعَلتْ  
 سُدَّ النَّهَارِ - ذِرَاعاً عَيْطَلٍ نَصَفَ ،  
 نَوَاحِيهَ ، رِخْوَةَ الضَّبَعِينَ ، لَيْسَ لَهَا ،  
 تَفْرِي اللَّبَانَ بِكَفِيهَا ، وَمِذْرَعَهَا  
 يَسْمَعِي الوِشَاءَ جَنَابِيهَا ، وَقَوْلُهُمْ :  
 وقال كلُّ حَايِلٍ كُنْتُ آمِلُهُ :  
 فقلتُ : « حَلُوا سَيْلِي ، لَا يَا لَكُمْ ،  
 كلُّ ابْنِ أُنثَى ، وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ ،

التخلص  
الى مدح  
النبي

وهو تشبيه غريب على انه ورد في الشعر  
 الجاهلي ، من ذلك قول المنقب العبيدي :  
 كأنها أوب يديها التي  
 حيزومها ، فوق حصى القدأيد  
 نوح ابنة الجون على هالك  
 تندبته رافعة المجلد  
 ٤ \* يتابع الشكل الضبعان : العضان ،  
 ورخوة الضبعين : سريعة حركة الزندين  
 بكرها : اول ولدها مَعْقُول : عقل .  
 ٥ \* تفرى : تشقق اللبان : الصدر .  
 بالحيوان المدرع : القميص التراقي : ج .  
 الترقوة : اعلى عظم الصدر مما يلي الكتف  
 الرعاييل : ج . الرعيول : القطعة المتخرقة  
 المخرقة .

٦ \* جنابيا : ناحيتها ، جهتها ،  
 حواليا ، والضمير للناقية ،  
 لا لسعاد كما وهم عبدالله ابن هشام ( شرح  
 قصيدة « بانث سعاد » بولاق ، ١٢٦٠ ،  
 ص ٨٦ ) . وفي رواية : بجنبيا . إنك : وفي  
 رواية : هانت .  
 ٧ \* أمه : اي لا اشغلك عما انت فيه من  
 الجزء . وفي رواية لا ألهيتك : اي لا اكون  
 معك في شيء .  
 ٨ \* لا ابا لكم : تعبير يستعمل في المدح  
 والدم وبقوله المتفجع والمتعجب .  
 الا انه وضع في الاصل للمدح وتقديره : لا ابا  
 حراً لكم .

١ \* يوماً : مفعول فيه من تلثم الحرياء :  
 اللدوية المعروفة وهي تتطاب  
 الشمس فتستقيمها وتدور معها ، والحرياء مذكر  
 مؤنثه حرياء مصطخداً : محترقاً ، من  
 صخدته الشمس : احرقته ، واصابت دماغه  
 ضاحية : ظاهره مملول : موضوع في الملة  
 وهي الرمد الجار . - يتابع وصف الحر  
 الشديد حتى ان الحرياء الذي يرغب عادة في  
 الشمس لبرودته الفطرية يجسي وكأنه قد  
 شوي بالنار من شدة وقع الشمس عليه .

٢ \* الورق : ج . الاورق والورقا : الاغبر ،  
 الاخضر الى السواد ،  
 الرمادي يركض : يضرب بقواجمه قيلول :  
 استريحوا في القائلة : منتصف النهار .

٣ \* شد : النهار : مفعول فيه : اي ذلك  
 وقت ارتقاء النهار ذراعاً  
 عيطل : خبر كان في البيت ٣٨ . وهو المشبه  
 به ، اي كان أوب ذراعيا ، في هذه الحالة التي  
 تغدو وصفها من شدة الحر ، ذراعاً عيطل .  
 العيطل : المارة الطويلة الاصف : المتوسطة  
 في العمر ، بين الشباب والكهولة قامت : اخذت  
 باللكاء والنوام نكد : ج . نكداء : التي  
 لا يعيش لها ولد مَثَاكِيل : ج . مَثَاكِل :  
 مبالغة من الشكل : فقد الولد - شبه ذراعي  
 الناقية ، في سرعة حركتهما ، بذراعي امرأة  
 طويلة متوسطة في العمر فقدت ولدها ( كما  
 سيأتي ) فاحذت تشوم وتعول وتحرك ذراعيا  
 بسرعة فيجيبها غيرها من النساء الشكلاني .  
 وقد جعلها نصفاً لتكون أقوى على ترجيح يديها .



وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولٌ .<sup>١</sup>  
 قُرْآنَ فِيهِ مَوَاعِظٌ ، وَتَفْصِيلٌ -<sup>٢</sup>  
 أَذْرِبُ ، وَإِنْ كَثُرَتْ فِي الْأَقَاوِيلِ .  
 أَرَى وَأَسْمَعُ مَا لَوْ يَسْمَعُ الْفَيْلُ ،<sup>٣</sup>  
 مِنَ الرَّسُولِ ، بِأَذْنِ اللَّهِ ، تَنْوِيلٌ .<sup>٤</sup>  
 جُنِحَ الظَّلَامِ ، وَثُوبُ اللَّيْلِ مَسْبُولٌ ،<sup>٥</sup>  
 فِي كَفِّ ذِي نَقَمَاتٍ قَيْلُهُ الْقَيْلُ .<sup>٦</sup>  
 وَقِيلَ : « إِنَّكَ مَنْسُوبٌ وَمَسْئُولٌ » -<sup>٧</sup>  
 مِنْ بَطْنِ عَثْرَ ، غَيْلٌ دُونَهُ غَيْلٌ ،<sup>٨</sup>  
 لَحْمٌ مِنَ الْقَوْمِ مَعْفُورٌ ، خَرَادِيلٌ ،<sup>٩</sup>

اعتذار ومدح  
 نُبِّئْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي ؛  
 مَهْلًا هَدَاكَ الَّذِي أَعْطَاكَ نَافِلَةَ الْ  
 ٤٠ لَا تَأْخُذَنِي بِأَقْوَالِ الوُشَاةِ ، وَلَمْ  
 لَقَدْ أَقَوْمٌ مَقَامًا لَوْ يَقُومُ بِهِ ،  
 لَطَّلَّ يُرْعَدُ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ  
 مَا زَلَّتْ أَقْطَعُ الْبَيْدَاءِ ، مُدْرِعًا  
 حَتَّى وَضَعْتُ يَمِينِي ، لَا أَنْزَعُهَا ،  
 ٤٥ لَذَاكَ أَهْيَبُ عِنْدِي - إِذْ أَكَلْتُهُ ،  
 مِنْ خَادِرٍ مِنْ لِيُوثِ الْأَرْضِ ، مَسْكِنُهُ ،  
 يَغْدُو ، فَيَلْحَمُ ضِرْغَامِينَ عَيْشَهُمَا

١ \* اوعد : هدد . - ولقبائل اسلوب  
 النابغة في الاعتذار الى النعمان ( الجزء الاول  
 من المجاني الحديثة « ص ٢١٧ ) .  
 ٢ \* يتنقل : في هذا البيت من السرد الى  
 ما يزيد على الواجب \* التفصيل : التبسط في  
 الكلام . - هداك ... الى آخر البيت جملة  
 اعتراضية .  
 ٣ \* يقوم : به : فاعله الفيل المحذوف يفسره  
 هائلًا لو قامه الفيل ، فرأيت فيه وسمعت ما لو  
 رآه الفيل وسمعه ، لظل ... وقد ذكر الفيل رغبة  
 في التعظيم والتحويل لان الفيل اضخم  
 الحيوانات جنة ، واعظمها تأثيرًا في اذهان  
 العرب لما كثر يبيهم من تداول اسطورة  
 « الفيل » . حتى ان بعضهم توهم ان الفيل  
 يكون من اعظم الرجال لكون الفيل من اعظم  
 الحيوانات ، فقال لبيد :

١ \* اوعد : هدد . - ولقبائل اسلوب  
 النابغة في الاعتذار الى النعمان ( الجزء الاول  
 من المجاني الحديثة « ص ٢١٧ ) .  
 ٢ \* يتنقل : في هذا البيت من السرد الى  
 ما يزيد على الواجب \* التفصيل : التبسط في  
 الكلام . - هداك ... الى آخر البيت جملة  
 اعتراضية .  
 ٣ \* يقوم : به : فاعله الفيل المحذوف يفسره  
 هائلًا لو قامه الفيل ، فرأيت فيه وسمعت ما لو  
 رآه الفيل وسمعه ، لظل ... وقد ذكر الفيل رغبة  
 في التعظيم والتحويل لان الفيل اضخم  
 الحيوانات جنة ، واعظمها تأثيرًا في اذهان  
 العرب لما كثر يبيهم من تداول اسطورة  
 « الفيل » . حتى ان بعضهم توهم ان الفيل  
 يكون من اعظم الرجال لكون الفيل من اعظم  
 الحيوانات ، فقال لبيد :

لو يقوم الفيل او قَيْلَهُ  
 زَلَّ عَنْ مِثْلِ مِقَالِي وَزَحَلَّ  
 ٤ \* التَّنْوِيلُ : العطاء ، اراد به هنا :  
 الامان والعفو .  
 \* لم يرد هذا البيت في الديوان ، ولا في  
 \* رواية ابن زياد بن جابر ، ولا في شرح ابن  
 هشام .

٤ \* اوعد : هدد . - ولقبائل اسلوب  
 النابغة في الاعتذار الى النعمان ( الجزء الاول  
 من المجاني الحديثة « ص ٢١٧ ) .  
 ٥ \* يقوم : به : فاعله الفيل المحذوف يفسره  
 هائلًا لو قامه الفيل ، فرأيت فيه وسمعت ما لو  
 رآه الفيل وسمعه ، لظل ... وقد ذكر الفيل رغبة  
 في التعظيم والتحويل لان الفيل اضخم  
 الحيوانات جنة ، واعظمها تأثيرًا في اذهان  
 العرب لما كثر يبيهم من تداول اسطورة  
 « الفيل » . حتى ان بعضهم توهم ان الفيل  
 يكون من اعظم الرجال لكون الفيل من اعظم  
 الحيوانات ، فقال لبيد :

لو يقوم الفيل او قَيْلَهُ  
 زَلَّ عَنْ مِثْلِ مِقَالِي وَزَحَلَّ  
 ٤ \* التَّنْوِيلُ : العطاء ، اراد به هنا :  
 الامان والعفو .  
 \* لم يرد هذا البيت في الديوان ، ولا في  
 \* رواية ابن زياد بن جابر ، ولا في شرح ابن  
 هشام .

أَنْ يَتْرَكَ الْقِرْنَ إِلَّا وَهُوَ مَجْدُولٌ<sup>١</sup> ،  
وَلَا تَمْتَشِي بُوَادِيهِ الْأَرَاخِيلُ<sup>٢</sup> ،  
مُطْرَحُ الْبَرِّ وَالذِّرْسَانُ ، مَأْكُولٌ<sup>٣</sup> .  
مُهَنْدٌ ، مِنْ سَيْوِفِ اللَّهِ ، مَسْئُولٌ<sup>٤</sup> ؛  
بِبَطْنِ مَكَّةَ ، لَمَّا أَسْلَمُوا : « زُولُوا »<sup>٥</sup> .  
عِنْدَ اللَّقَاءِ ، وَلَا مِيلٌ مَعَاذِيلُ<sup>٦</sup> .  
مِنْ نَسِجِ دَاوُدَ ، فِي الْهَيْجَا ، سَرَابِيلُ<sup>٧</sup> ،  
كَأَنَّهُ حَلَقُ الْقَفَاءِ ، مَجْدُولٌ<sup>٨</sup> ؛  
قَوْمًا ؛ وَلَيْسُوا مَجَازِيْمًا إِذَا نِيلُوا<sup>٩</sup> ؛

إِذَا يُسَاوِرُ قِرْنًا لَا يَجِلُّ لَه  
مِنْهُ تَظَلُّ سِبَاعُ الْجَوِّ ضَامِرَةٌ ،  
٥٠ . وَلَا يَزَالُ بُوَادِيهِ أَخُو ثِقَّةٍ  
إِنَّ الرَّسُولَ لَسَيْفٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ ،  
مُدْحَجِينَ فِي عَضْبَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَائِلُهُمْ ،  
زَالُوا ؛ فَمَا زَالَ أَنْكَاسُ وَلَا كُشْفٌ ،  
سُمُّ الْعَرَازِينِ ، أَبْطَالٌ ، لَبُوسُهُمْ  
٥٥ . بَيْضٌ ، سَوَابِغٌ ، قَدْ سُكَّتْ لَهَا حَلَقٌ  
لَا يَفْرَحُونَ إِذَا نَالَتْ رِمَاحُهُمْ

الذي لا يحسن الفروسية ، الذي لا يثبت على  
السرج <sup>١</sup> معاذيل : ج . معزال : الغالي على  
السلاح . — المعنى : لما قال قائلهم : « ذهبوا  
هاجروا » هاجروا ، وهجر شجعان ، غير ضعاف  
ولا خالين من سلاح . . . .  
٧ \* سُم : ج . اسمهم وشما : عال ،  
مرتفع <sup>٢</sup> سُم : العرائين : ج .  
الورنين : طرف الانف . والشعر في العرنيين  
حدة فيه وارتفاع ، وهو كناية عن الانفة وكبر  
النفس <sup>٣</sup> الهيجا : الهيجا : الحرب <sup>٤</sup> سراويل :  
ج . سراويل : قميص ، درع ، من نسج داود :  
كان العرب ينسبون سرد الدروع الى النبي  
داود . ورد ذلك كثيرا في اشعارهم قبل  
الاسلام وبعده ، وأشار اليه القرآن ايضا  
( السورة ٢١ | الانبياء [ ٨٠ ] ) . ولا تعلم مصدر  
ذلك . ومنهم من ينسب سرد الدروع الى  
سليمان بن داود .

٨ \* سوابغ : ج . سايغة : طويلة ، ضافية ،  
فضفاضة <sup>١</sup> سُكَّتْ : . . . .  
ادخل بعض حلقها في بعض ، وهو دلالة على  
احكام الصنعة ، ومناعة الدرع <sup>٢</sup> القفء :  
نبات ينسبط على وجه الارض ، له حلق مثل  
الخواتم ، شبه به حلق الدروع .

٩ \* نالت : اصابت <sup>١</sup> مجازيم : ج .  
مجزاء : مبالغة من الجزء :  
الخوف يتداخله الحزن والاضطراب او  
الاشفاق . — المعنى : لكثرة ما تعود هؤلاء  
القوم ان يغلبوا اعداءهم تراهم لا يفرحون  
اذا انتصروا عليهم . اما اذا غلبوا فانهم لا  
يضطربون ولا يتضعضعون لثقتهم بالنصر  
المقبل .

١ \* يساور : يواكب <sup>١</sup> القرن : المتقارن  
شاكل <sup>٢</sup> مجدول : مطروح على الجدلة :  
الارض . وفي رواية مفلول : مكسور ، منهزم .  
٢ \* السباع : الحيوانات المفترسة : وفي  
الجو : الوادي الواسع <sup>٣</sup> ضامرة : ساكنة ،  
هادئة : وفي بعض الروايات : ضامرة : وفي  
اخرى : نافرة <sup>٤</sup> الاراجيل : ج . ارجل : ج .  
ارجلة : ج . رجيل : الرجل ، خلاف الراكب  
والمشاء .

ثقة : موثق بشجاعته : وفي  
٣ \* اخو رواية : اخو سفر <sup>١</sup> مطرح :  
مطروح : وفي رواية ابن يلبخت : مضرب <sup>٢</sup>  
البر : يريد به السلاح <sup>٣</sup> الدرسان : ج .  
البرس : الثوب الخلق البالي ، ومثله القريس <sup>٤</sup>  
مأكول : اي مأكول لحمه . — وخبر « لا  
يزال » محذوف تقديره مجدل او مطروح ،  
يتعلق به الجار في « بواديه » .

٤ \* لسيف : وفي كثير من الروايات :  
أنور <sup>١</sup> يستضاء به : اراد  
شدّة بريقه ، وانه سيف هدى <sup>٢</sup> مهند : منسوب  
الى الهند ، او مصنوع على مثال السيوف  
الهندية ، وكانت احسن السيوف عند العرب .  
٥ \* عصبه : وفي بعض الروايات : في  
٥ \* في فتية <sup>١</sup> قائلهم : يجمع الشراخ على  
ان هذا القائل عمر بن الخطّاب <sup>٢</sup> زولوا : امر  
من زال يزول : ذهب ، تحوّل . يشير الى الهجرة .  
٦ \* أنكاس : ج . يكس : ضعيف ،  
أكشف : الذي لا ترس معه <sup>١</sup> ميل : ج . أميل :

يَمُشُونَ مَشْيَ الْجَمَالِ الزُّهْرُ، يَعْصَمُهُمْ  
ضَرْبٌ، إِذَا عَرَدَ السَّوْدُ التَّنَابِيلُ؛<sup>١</sup>  
وَمَا لَهُمْ عَنِ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ.<sup>٢</sup>  
لَا يَقَعُ الطَّعْنُ إِلَّا فِي نُحُورِهِمْ؛

## تحقق مؤلم

١ لو كنتُ أعجبُ من شيءٍ لأعجبني  
يسعى الفتى لأمرٍ ليس يُذكرُها؛  
والمرءُ، ما عاش، ممدودٌ له أملٌ:  
سعى الفتى، وهو مخبوءٌ له القدرُ؛  
والنفسُ واحدةٌ، والهمُّ مُنتشرٌ؛  
لا تنتهي العينُ حتى ينتهي الأثرُ.

## الشباب والشيب

١ بانَ الشَّبابُ، وأمسى الشَّيبُ قَدَ أَرْفَا،  
عَادَ السَّوَادُ بَيَاضًا فِي مَفَارِقِهِ،  
فِي كُلِّ يَوْمٍ. أَرَى فِيهِ مَيِّتَةً  
أَيَّتَ الشَّابَّ حَلِيفُ لَا يُرَايِلُنَا!  
وَلَا أَرَى لِشَبَابٍ ذَاهِبٍ خَلْفًا!  
لَا مَرْحَبًا هَا بَذَا الشَّيبُ الَّذِي أَرْفَا!  
تَكَادُ تَسْقُطُ نَفْسِي عِنْدَهَا أَسْفَا.  
بَلْ لَيْتَهُ أَرْتَدَّ مِنْهُ بَعْضٌ مَا سَلَفَا!

٢ \* حِيَاضُ : ج. حوض : في الاصل :  
مجمع الماء : حياض الموت :  
المواقف الخطرة التي تسبق الموت من يقفها ©  
تهليل : من هلّل الرجل : جبن في حملته ،  
هرب . — المعنى : انهزم لا ينهزمون فلا يقم  
طعن الاعداء في ظهورهم بل في نحورهم ، ولا  
يجبنون لدى المواقف الخطرة .

١ \* الزُّهْرُ : ج. الازهر والزهراء :  
الابيض ، النّير ، المشرق ©  
يعصمهم : يمنعهم © عَرَدَ : جبن ، نكل ،  
قَرَّ © التَّنَابِيلُ : ج. التنبال : القصير . —  
يذكر بعض النّسّاخ ان الشاعر عرّض ، في هذا  
البيت ، بالانصار ، لما كان من تجاملهم عليه .  
حال وفوده على النبي .

## رد على جاهل

١ إن كنت لا ترهبُ ذمي ، لِمَا  
 فأخس سُكوتي ؛ إذ أنا مُنصِتٌ  
 فالسامعُ الذمَّ شريكٌ له ،  
 مقالةُ السوءِ إلى أهلها  
 ٥ ومن دعا الناسَ إلى ذمِّه  
 فلا قهيجٌ ، إن كنتَ ذا إربةٍ ،  
 تعرّف من صفحي عن الجاهلِ ،  
 فيك لمسموعٌ خفي القائلِ .<sup>١</sup>  
 ومطعمُ المأكولِ كالأكلِ .  
 أسرعُ من مُنخدرٍ مائلِ ،<sup>٢</sup>  
 ذمّوه بالحقِّ وبالباطلِ .  
 حربٌ أخي التجربةِ العاقلِ .<sup>٣</sup>

١ \* الخفي : الفجش في الكلام

\* الإربة : الدهاء والاحتتيال . ذو

اربة : صاحب دهاء —  
 وهذا البيت لم يذكره ابن هشام المأخوذة عنه  
 الابيات السابقة ، بل ذكره الجاحظ الذي اورد  
 الابيات ، ما عدا الثالث منها ، في « كتاب الحيوان » .

٢ \* مائل : وروى الجاحظ في « كتاب  
 الحيوان » : سائل .



# حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ

? ٦٧٤ - ?

ابو عبد الرحمن حسَّان بن ثابت بن المنذر . . . ابن النجَّار من الخزرج، سكان يثرب . وفيها وُلد حسَّان ، ونشأ حضرياً متأثراً بالبدووة بعض التأثر .  
اتصل بأهراء الفساسة فكان يقد عليهم في جَلِّق ، وبُصْرَى ، وجاسم ، وجابية الجولان ، ومعان ، والقُرَيَّات ، فيمدح امراءهم ولاسيما عمرو الرابع (٥٨٧-٥٩٧?) والنعمان السادس (٥٩٧-٦٠٠?) وحجر بن النعمان ، وجبلة بن الاعم ، ويساجل بعض شعرائهم . كما انه كان يساجل ، في قريته يثرب ، قيس بن الخطيم ، وهاجيه وينافسه منافسة قومه الخزرج قوم قيس الأوسيين . حتى اذا هاجر النبي ومريدوه الى يثرب ، نصره البيثريون بالهم ورجلهم فسموا «الانصار» . ومنهم حسَّان فنصره بلسانه ، وأبلى في هجو القرشيين ومدح الدين الجديد حتى دعي بجحى «شاعر النبي» ؛ وغدا شعره ، على فحشه وإقذاعه ، من المصادر المهمة لتأريخ تلك الحقبة من النضال بين الاسلام والشرك ، جامعا الى قوَّة التذكار التي مدته في مدائحهم (الفسانية ، سرعة تأثر وقوة اندفاع في هذا الشعر الحاسي الجديد ، فهد السبيل للشعر الديني في الاسلام .  
الآن اندفاعه في النضال وتسرعته في الردِّ حالا بينه وبين دقة الضبط ، وفضل التنجُّل ، فدفا الاصمعي - وهو المعجب بالشعر المحكَّك المنفَّح - الى القول : « شعر حسان في الجاهلية من اجود الشعر ، فقطع مثته في الاسلام . »

# الدِّيوان

ديوان حسن معروف مشهور ، رواه ابو سميد السكري عن ابن حبيب . وتعددت طبعاته منذ اواسط القرن التاسع عشر ، في تونس ، وبومباي ، ولاهور ، والقاهرة . إلا ان افضلها طبعة هيرشفلد ( Hartwig Hirschfeld ) في « مجموعة كيب التذكارية » (E. J. W. Gibb Memorial Series XIII) بلندن سنة ١٩١٠ .

وقد جمع اكثر من مائتي قصيدة ومقطوعة اكثرها في هجو المشركين من قريش وبعض القبائل اليهودية . وما تبقى ففيه الفخر الكثير بالانصار ، ومدح النبي والاسلام ، ومدح الفساسة ، ووصف مجالس اللهو والخمريات ، وشيء من الغزل . على ان في مقطوعاته ، ولاسيما الهجائية ، كثيراً من الشعر المنحول اُضيف اليه منذ القدم بدليل قول ابن سلام (٨٤٥٠) : « وقد حمل عليه ما لم يُحمل على أحد لما تعاضت قريش واستبت ، وضعوا عليه اشعاراً لا تليق به . »



وذكر الفراق (٤-١٦) فاللتخلص الى الفخر بالكرم والشجاعة والبطش (١٧-٢٥)

القدماء . وقد جرى فيها على الاسلوب التقدير من الاستهلال بسؤال الاطلاق (١-٢) فالغزل

هي من التصائد الجاهلية اشدها حسان النابغة في سوق عكاظ على قول مؤرخي العرب

بِمَدْفَعِ أَشْدَاخٍ ، فَبَرْقَةِ أَظْلَمًا !  
 وَهَلْ يَنْطِقُ الْمَعْرُوفَ مَنْ كَانَ أَبْكَمًا !  
 تَحْمَلُ مِنْهُ أَهْلُهُ فَتَهْتَمًا ؟  
 أَيَالِي تَحْتَلُّ الْمَرَاضَ فَتَعْلَمًا ؟  
 بِمُنْدَفَعِ الْوَادِي أَرَاكَأَ مُنْظَمًا ،  
 نِشَاصٌ ، إِذَا هَبَّتْ لَهُ الرِّيحُ ، أَرْزَمًا ؟  
 مِنَ الْأَرْضِ دَانِ جَوْرُهُ فَتَحْتَمَمًا ؟  
 إِذَا أَسَنَّ فِي حَافَاتِهِ الْبَرْقُ ، أَثْجَمًا ،  
 يَحِطُّ مِنَ الْجَمَاءِ رُكْنًا مُلْمَلَمًا .<sup>٨</sup>

سؤال الاطلاق  
 أَيْ رَسْمُ دَارِ الْحَيِّ أَنْ يَتَكَلَّمَا ؛  
 بِقَاعِ نَقِيعِ الْجُرْعِ مِنْ بَطْنِ يَلْبَانَ  
 دِيَارًا لِسَعْتَاءِ الْفَوَادِ ، وَتَرِيهَا ،  
 وَإِذْ هِيَ حَوْرَاءُ الْمَدَامِعِ ، تَرْتَعِي  
 أَقَامَتْ بِهِ بِالصَّيْفِ ، حَتَّى بَدَأَ لَهَا  
 وَقَدْ أَلَّ مِنَ أَعْضَادِهِ ، وَدَنَا لَهُ  
 تَجَنُّ مَطَافِيلُ الرَّبَاعِ خِلَالَهُ ،  
 وَكَادَ بِأَكْنَافِ الْعَمِيقِ وَيَسِدُهُ

٥ \* النشاص : السحاب ينشأ في عرض السماء منتظماً © ارزوم : ارعد .  
 ٦ \* أَلَّ : برق . ويرى : آل : عاد ورجع اي اجتمعت اعضاءه : نواحيه © جوزه : وسطه © تحمجر : صات : ارعد — يتابم وصف السحاب .  
 ٧ \* المطافيل : الابل معها اولادها اطفالاً © نثج في الربيع . — شجبه صوت الرعد في ذاك السحاب المتلبد بحنين الابل الى اطفالها © استن : تردد واضطرب © أشجر : سال .  
 ٨ \* الوئيد : والواد : الصوت العالي عن يمين الخارج الى مكة من المدينة © الركن : الجانب الاقوى من النبي ، ما يرتكز عليه مملما : صلباً مدملكاً . — يصف صوت الرعد القوي .

١ \* المدفع : مجرى السيل © أشداخ : موضع في عميق المدينة ، وهو واديهما © برقة الظلم : موضع ذكره ياقوت استناداً الى البيت ، ولم يحدده .  
 ٢ \* يلبان : ذكر ياقوت انه جبل قرب المدينة . ونقل عن ابن السكيت انه «قلت عظيم بالنقب من حرمة سليمان على مرحلة من المدينة .» والقلت : المنقرة في الحجر تيمسك الماء © تهتم : سار الى ارض تهامة .  
 ٣ \* سعتهاء : المرأه التي يشأب بها © الحجاز من الكوفة © تغلر : موضع لم يحدد . وقد يردان بصيغة المثني فيقال : المرأضان ، وتغلمان .  
 ٤ \* حوراء : التي في عينيهما حور : اشتداد بياض بياض العين ، وسواد سوادها © الاراك : شجر ترعاه الابل ، وتؤخذ منه المساويك © منظماً : متستقاً في نيابه .

تداعي ، وألقى بركه ، وتَهَزَّمَا ؛<sup>١</sup>  
 يَكْبُ العَضَاهُ سَيْلُهُ مَا تَصَرَّمَا .<sup>٢</sup>  
 وَعَالَيْنِ أَنْمَاطُ الدِرْقَلِ المَرْقَا ؛<sup>٣</sup>  
 حَوَاشِي بُرودِ القَطْرِ وَشَيَا مُنْعَمًا .<sup>٤</sup>  
 بَوَادِرِ يَمَانٍ مِنْ غِفَارٍ وَأَسْلَمًا ؟<sup>٥</sup>  
 تَلَاقِيكُمَا ، حَتَّى تُوفِّيَ مَوْسِمًا .<sup>٦</sup>  
 وَأَقْعُدْ مَكْفِيًا يَيْتَابَ مُكْرَمًا .  
 لذي العُرفِ ، ذَا مَالٍ كَثِيرٍ ، وَمُعَدِمًا ؟<sup>٧</sup>  
 إِذَا رَاحَ فَيَأْصُ العَشِيَّاتِ خِضْرَمًا ،<sup>٨</sup>  
 وَلَمْ أَكُ عَضًا فِي النَّدَامَى مُلَوَّمًا .<sup>٩</sup>  
 سَيُوفًا ، وَأَدْرَاعًا ، وَجَمْعًا عَرَمَرَمًا ،  
 كَأَنَّ عَلَيْهَا ثَوْبَ عَصَبٍ مُسَهَّمًا ،<sup>١٠</sup>  
 قَنَابِلَ ذَهَبًا فِي المَحَلَّةِ ضِيَامًا ،<sup>١١</sup>  
 يُوَأْفُونَ بَحْرًا مِنْ سُمَيْحَةَ مُعْمَعًا .<sup>١٢</sup>

١٠ فَلَاحًا عَلَا ثُرْبَانٌ ، فَانْهَلَّ وَدَقَّةٌ ،  
 وَأَصْبَحَ مِنْهُ كُلُّ مَدْفَعٍ تَلَعَّةٍ  
 الرحيل تنادوا بليل فاستقلت حمولهم ،  
 عَسَجَنَ بِأَعْنَاقِ الظباء ، وَأَبْرَزَتْ  
 فَأَتَى تَلَاقِيهَا ، إِذَا حَلَّ أَهْلُهَا  
 ١٥ تَلَاقٍ بَعِيدٌ وَاخْتِلَافٌ مِنَ النَّوَى  
 سَأَهْدِي لَهَا ، فِي كُلِّ عَامٍ ، قَصِيدَةً ،  
 الفخر أَلَسْتُ بِنِعْمِ الجَارِ يُؤَلِّفُ بَيْتَهُ  
 وَنَدْمَانِ صَدَقَ تَمَطُّرُ الخَيْرِ كَنْفُهُ ،  
 وَصَلَّتْ بِهِ رُكْنِي ، وَوَأَفَقَ شَيْمِي ؛  
 ٢٠ وَأَبْقَى لَنَا مَرُّ الحُرُوبِ وَرِزْوَانُهَا  
 الكرم إِذَا أَغْبَرَ أَفَاقَ السَّمَاءِ ، وَأَمَحَلَّتْ  
 حَسِبْتُ قُدُورَ الصَّادِ ، حَوْلَ بِيوتِنَا ،  
 يَظَلُّ لَدَيْهَا الوَاغِلُونَ ، كَأَنَّمَا

٧ \* يَتَمَقَّلُ : فِي هَذَا الْبَيْتِ إِلَى الْفَخْرِ ٥ يُؤَلِّفُ  
 مَالٌ . . . وَمُعَدِمًا : حَالٌ يُرِيدُ أَنَّهُ يَقُومُ بِالضِّيَافَةِ  
 سِوَا مَا كَانَ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا .  
 ٨ \* رَاحَ : مِنَ الرَّوَاغِ : الرَّجُوعُ بِالْعَثِي ٥  
 الخَضْرَمُ : الْجَوَادُ .  
 ٩ \* العِضُّ : اللَّيْثُ الْخَلْقُ ، الْمُرْدِي .  
 ١٠ \* ثَوْبٌ دَلِيلُ الشَّدَةِ أَوْ الْجَدْبِ ، مِنْ  
 الْعِصَابَةِ : نَجْمٌ أَحْمَرٌ يَكُونُ فِي الْجَدْبِ ، وَقَدْ  
 يَكُونُ أَصْلَ الْعَقَبِ مِنَ الْعَضْبِ : صَبْرٌ أَحْمَرٌ  
 يَنْبُتُ نَبَاتِهِ فِي الْبَحْرِ . وَمِنْهُ ثَوْبٌ عَضْبٌ أَوْ  
 مَصْبُوعٌ ٥ الْمَسَهْمُ : الثَّوْبُ المِخْطُطُ . — أَوْ  
 إِذَا اشْتَبَهَتِ السَّمَةُ ، وَظَهَرَتْ بِوَادِرِ الْجَدْبِ فِي  
 الْإِفْقِ ، حَسِبْتُ . . . الخ .  
 ١١ \* قُدُورُ النِّجَاسِ ٥ الْقَنَابِلُ : الْجَمَاعَاتُ  
 مِنَ الْخَيْلِ خَاصَّةً ٥ ضِيَامًا : قَائِمَةٌ .  
 ١٢ \* لَدَيْهَا : ج . الوَاغِلُ : الَّذِي يَدْخُلُ

١ \* ثُرْبَانٌ : مَوْضِعٌ ٥ الْوَدَقُ : الْمَطَرُ ٥  
 الْبَرْكُ : الصَّدْرُ ، وَبَاطِنُهُ ،  
 وَمَا وَجَى الْأَرْضَ مِنْ جِلْدِ صَدْرِ الْبَعِيرِ ٥ تَهَزَّمُ :  
 تَشَقَّقُ بِالمَاءِ ، أَوْ بِالجَمْرِ بِالْمَطَرِ .  
 ٢ \* التَّلَاعَةُ : الْمَسِيلُ إِلَى الْوَادِي ٥ الْعِضَاهُ :  
 شَجَرٌ عَالٍ ذُو شَوْكٍ ٥ يَكْبَةُ :  
 يَقْلِبُهُ .  
 ٣ \* اسْتَمَقَّتْ : حَمُولُهُمْ رَفَعَتْ وَحَمَلَتْ ٥  
 انْطَاطٌ : نَهْجٌ نَهْجٌ : ظَهَارَةٌ  
 الْفَرَاشُ ، ضَرْبٌ مِنَ الْبَسِطِ ، وَعَاءٌ كَالسَّقِطِ ،  
 وَهُوَ الْمُتَقَوِّدُ ٥ الدِّرْقَلُ : نَوْعٌ مِنَ الثَّيَابِ .  
 ٤ \* عَسَجَنَ : مَدَدَنَ . وَعَسَجَنَ بِأَعْنَاقِ  
 الظِّبَاءِ : مَدَدَنَ عِنَاقَهُنَّ فِي  
 المَغْيِ كَمَا تَفْعَلُ الْمَسْوِيَّةُ إِلَى الْبَحْرِ . ضَرْبٌ مِنَ  
 الثَّيَابِ الْحَمْرِ الْمَسْوِيَّةِ إِلَى الْبَحْرِ .  
 ٥ \* تَلَاقِيهَا : ضَمِيرُ الْمَفْعُولِ لِشَعْمَاءَ ٥  
 غِفَارٌ وَاسْلِمٌ : غِفَارٌ وَاسْلِمٌ : أَيْ أَرْضُ  
 غِفَارٍ وَهُوَ مِنْ كُنَانَةٍ ، وَأَرْضُ اسْلِمٍ وَهُوَ مِنْ  
 خِرَازِمَةَ .  
 ٦ \* تَلَاقِيكُمَا : خَبَرُ تَلَاقٍ .



شَمَارِيخُ رَضْوَى عِزَّةً وَتَكْرُمًا .<sup>١</sup>  
 وَغَسَّانَ ، نَمْنَعُ حَوْضَنَا أَنْ يُهْدِمَا ،<sup>٢</sup>  
 قِرَاعِ السُّكْمَةِ ، يَرْشَحُ الْمِسْكَ وَالْدِّمَا .<sup>٣</sup>  
 كَأَنَّ عُرُوقَ الْجَوْفِ يَنْضَحْنَ عِنْدَمَا .<sup>٤</sup>  
 فَأَكْرِمُ بِنَا خَالًا وَأَكْرِمُ بِنَا ابْنِي<sup>٥</sup>  
 مُرْوَةً نَهْ فِينَا ، وَإِنْ كَانَ مُعْدِمًا .  
 مِنَ الشَّحْمِ مَا أَمْسَى صَحِيحًا مُسَلِّمًا .  
 وَنَقَبُ مُرَّانَ الْوَشِيحِ مُحَطَّامًا<sup>٦</sup>  
 أَبُوهُ أَبُونَا ، وَأَبْنُ أُخْتِ ، وَمَحْرَمًا ؛<sup>٧</sup>  
 وَأَسْيَافُنَا يَهْطُرْنَ مِنْ نَجْدَةٍ دَمًا .<sup>٨</sup>  
 وَقَاتِلْنَا بِالْعُرْفِ إِلَّا تَكَلَّمَا ،  
 فَبُوسَى بِبُوسَى هَا ! وَبِالنَّعْمِ أَنْعَمَا<sup>٩</sup>

لَنَا حَاضِرٌ فَعَمُّ ، وَبَادٍ كَأَنَّهُ  
 مَتَى مَا تَرْنَا مِنْ مَعَدٍ بَعْضَبَةٍ ،  
 بِكُلِّ فِتَى عَارِي الْأَشَاجِعِ لَاحَهُ  
 إِذَا اسْتَدْبَرْنَا الشَّمْسُ دَرَّتْ مُتُونَنَا  
 وَكَلْنَا بَنِي الْعَنْقَاءِ ، وَأَبْنِي مُحَرِّقٍ ؛  
 نَسُوذُ ذَا الْمَالِ الْقَلِيلِ ، إِذَا بَدَتْ  
 وَإِنَّا لَنَقْرِي الضَّيْفَ ، إِنْ جَاءَ طَارِقًا ،  
 أَلَسْنَا نُزْدُ الْكَبْشَ عَنْ طِيَّةِ الْهَوَى ،  
 وَكَأَيُّنْ تَرَى مِنْ سَيِّدِ ذِي مَهَابَةٍ  
 لَنَا الْجَفَنَاتُ الْعُرُ يُلْمَعْنَ بِالضَّحَى ،  
 أَبِي فِعْلَانَا الْمَعْرُوفُ أَنْ نَنْطِقَ الْخَنَا  
 ٣٥ فَكُلُّ مَعَدٍ قَدْ جَزَيْنَا بِصُنْعِهِ :

رأي ابن الصلبي ، فيكون من امراء الفساسنة كذلك . على ان نولدكه ( امراء غسان من آل جفنة ، ترجمة بندلي جوزي وقسطنطين زريق ، بيروت سنة ١٩٣٣ ، ص ٥ ) قد يجعل الي جماعه من اللخميين ، وهم من النسياء الشعاعر ايضاً \* واكرم بنا ابنا : اي ما اكرمنا خالا وما اكرمنا ابنا ، وما زائدة .  
 ٦ في سبيد القوم \* الطيبة : الحاجة .  
 وطيئة الهوى : ما يقصده ذاك السيد ، غرضه \*  
 مُرَّان : ج . هارن : الرمح اللين \* الوشيح : شجر الرماح . اي نطاعن بالرماح حتى تنكسر ، ونزد السيد عن قصده .  
 ٧ كأيئ : بمعنى كبر للكثرة \* المعجزة : تعجز من نساء واشياء .  
 ٨ الجففات : ج . الجففة : القصعة \*  
 البيضاء . اراد بها المتفرقة من كثرة الشجر .  
 ٩ ما : ها : للتنبية \* فبوسى بموسى . . . : اي جزينا السينة بالسينة ، والحسنة بالحسنات .

على القوم فيأكل ويشرب \* سميحة : بئر بالمدينة غزيرة الماء .  
 ١ \* الحاضر : الحي المتحضر \* فعم : كثر \* البادي : النازل بالبادية \* الشماريخ : ج . الشمراخ : رأس العجل \* رضوى : جبل قرب المدينة .  
 ٢ \* وغسان : الواو لتقسم \* نعمن : جواب الشرط .  
 ٣ \* بكل : فتي : متملق بشتم \* الاشاجم : ظاهر الكف ، عروق ظاهر الكف ، واحدها : اشجم وارشجم . عاري الاشاجم : دقيق الكف ، غير غليظها \* لاهه : غير لونه \* يرشح المسك : لانه متطيب .  
 ٤ \* متوننا : ظهورنا \* العندم : دم يصبغ به . — اراد النهم اذا اصابتهم الشمس فمرقوا ، كان عرقهم طيب الرائحة لانهم متطيبيون .  
 ٥ \* العنقاء : لقب احد ابناء عمرو مزقيا ، وهو من اجداد الفساسنة \*  
 محرق : هو الحرث بن عمرو ، اخو جفنة ، على

## مدح اولاد جفنة

اثنتين: واحدة في اولاد جفنة اجمالا  
واحدة في جيلة بن اليبهر خاصة.

الطافحة بالندكات التي خضها  
بالغساسنة . وقد اخترنا منها

اشهر مدائح حسان هي تلك  
القصائد العالية النسيج

١ بين الجوالي ، فالْبُضَيْع ، فحَوْمَلِ ،  
٢ فديارِ سَلْمَى دُرْسًا لَمْ تُحَلَلِ ،  
٣ فَوْقَ الْأَعْرَةِ ، عِزُّهُمْ لَمْ يُنْقَلِ ؛  
٤ يَوْمًا بِجِلْقِ ، فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ ؛  
٥ مَشَى الْجَالِ إِلَى الْجَالِ الْبُرْلِ ،  
٦ ضَرْبًا يَطِيحُ لَهُ بَنَانُ الْمَفْصِلِ ،  
٧ وَالْمُنْعَمُونَ عَلَى الضَّعِيفِ الْمُرْمِلِ ،  
٨ قَبْرِ ابْنِ مَارِيَةَ الْكَرِيمِ الْمَفْضَلِ .  
٩ لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُثْقَلِ ،

سؤال الاطلاع  
سَأَلَتْ رَسَمَ الدَّارِ أَمْ لَمْ تَسْأَلِ  
فَالْمَرْجَ مَرْجَ الصُّفْرَيْنِ ، فَجَاسِمِ ،  
دَارَ الْقَوْمِ قَدْ أَرَاهِمُ مَرَّةً  
لِلَّهِ دَرٌّ عِصَابَةٌ نَادَمْتُهُمْ ،  
يَمْشُونَ فِي الْحُلَلِ الْمُضَاعَفِ نَسْجُهَا  
الضَّارِبُونَ الْكَبِشَ يَبْرُقُ بَيْضُهُ  
الكرم والحالطون فقيرهم بغنيهم ،  
أولاد جفنة حول قبر أبيهم ،  
يغشون حتى ما تهر كلابهم ،

٥ \* الْبُرْلُ : ج . البازل : البهر اذا بزل  
ناه اي طلع \* ومن الرجال :  
الكامل في تجربته واختباره .  
٦ \* الْكَبِشُ : سيد القوم \* البيض :  
تستعمل لوقاية الرأس في الحرب \* يطيح :  
يذهب . يسقط \* المفصل : كل ملتقى عظمين  
من الجسم \*  
٧ \* الْمُرْمِلُ : الذي ففي زاده ، الفقير .

٨ \* جَفْنَةٌ : جذ امراء الغساسنة \* ابن  
مارية : يظهر انه امير توفي  
على عهد الشاعر ( راجع تولدكه : الكتاب  
المذكور ، ص ٢٤ ) فاقام ابنائه يعقرون الابن  
على قبره فيتصدقون بلحمها . وهي عادة قديمة  
عند العرب .

٩ \* يَغْشُونَ : من غشبه : جأه - اي  
والفقراء حتى ان كلابهم رقدت اعتادت مرأى  
هذه الوفود ، لا تلبس احدا .

١ \* الجوالي : ج . الجابية ، اراد بها جابية  
الجولان وتدعى « جابية »  
الملوك \* البُضَيْعِ وحومل : من اماكن الجولان .  
٢ \* الصُّفْرُ : دمشق \* جاسم : قرية  
معروفة للغساسنة بطرف الجولان \* دُرْسُ :  
ج . دارس : الذي كاد يضمحل من الآثار .  
٣ \* لَمْ يُنْقَلِ : اي لم يُنْقَلِ عنهم الى غيرهم .

٤ \* الْعِصَابَةُ : الجماعة من الناس ، اراد  
بها امراء الغساسنة \*  
جِلْقِي : غير دمشق بخلاف لوهم الكثيرين من  
متأخري الشعراء والجغرافيين . راجع لامنس :  
دمشق واسماؤها القديمة ( المشرق ٣ [ ١٩٠٠ ]  
٦٥٨ ) . وقد كتب تولدكه سنة ١٨٨٧ ان « لا  
سبيل اليوم الى تحديد هذا الموضع بالضبط »  
( كتابه المذكور في الغساسنة ، ص ٥٠ ) اما الاب  
لامنس فيحيل الى جعل جِلْقِي في حوران الجنوبية ،  
موضع جبلين الجالية - H. Lammens, Dzil  
lik. [Encyclop. de l'Islam. I, 1047]

١ بردي يُصَفِّقُ بِالرَّحِيقِ السَّائِلِ ،  
 ٢ تُدْعَى وَلَا تُدْهِمُ لِنَقَبِ الحَنْظَلِ ،  
 ٣ سُمُّ الأَنْوْفِ مِنَ الطَّوَارِزِ الأوَّلِ .  
 ٤ ثُمَّ أَدْرَكْتُ كَأَنِّي لَمْ أَفْعَلِ .  
 ٥ سَمَطًا فَأَصْبَحَ كالثَّغَامِ الحَوْلِ ،  
 ٦ فِي قَصْرِ دَوْمَةَ أَوْ سَمَاءِ الهَيْكَلِ .  
 ٧ صَهْبَاءَ صَافِيَةً كَطَعْمِ الفَلْفَلِ ،  
 ٨ فَيَعْلِي مِنْهَا ، وَلَوْ لَمْ أَنْهَلِ ؛  
 ٩ قُتِلْتُ - قُتِلْتُ ! - فَهَاتِمَا لَمْ تُقْتَلِ !  
 ١٠ بَرْجَاجَةَ أَرْخَاهُمَا لِلْمِفْصَلِ ،  
 ١١ رَقَصَ القَلْوَصُ بِرَاكِ مُسْتَعْجِلِ .  
 ١٢ تَكْوِي مَوَاسِمُهُ جُنُوبِ المِصْطَلِي .  
 ١٣ وَنَسُودُ ، يَوْمَ النَّائِبَاتِ ، وَنَعْتِي ؛

١٠ يَسْمُونُ مَنْ وَرَدَ البَرِيصَ عَلَيْهِمْ .  
 يُسْمُونُ دِرْيَاقَ الرَّحِيقِ ؛ وَلَمْ تَكُنْ  
 بِيضُ الوُجُوهِ ، كَرِيمَةُ أَحْسَابِهِمْ ،  
 فَلَمْتُ أَرْزَمَانًا طَوَالًا فِيهِمْ ،  
 ١٥ إِمَّا تَرِي رَأْسِي تَغَيَّرَ لَوْنُهُ  
 فَلَقَدْ يَرَانِي مُوعِدِي كَأَنِّي  
 وَلَقَدْ سَرَبْتُ الحُمْرَ مِنْ حَانُوتِهَا  
 يَسْمَى عَلِيٌّ بِكَأْسِهَا مُتَنَطِفٌ  
 ٢٠ إِنَّ أَلِي نَاوَلْتِي فَرَدَدْتُهَا  
 كَلْتَاهُمَا حَلْبُ العَصِيرِ ، فَعَاطِي  
 بَرْجَاجَةَ رَقَصَتْ بِنَا فِي قَعْرِهَا  
 نَسِي أَصِيلٌ فِي الكِرَامِ ، وَمِذْوَدِي  
 وَلَقَدْ ثَقَلْنَا العَشِيرَةَ أَمْرَهَا ،

العز السابق

الخمير

كرم الاصل

والوعيد للشمر . دومة : اراد دومة الجندل ، من منازل الفساسة بين الشام والحجاز . الهيكل : قال شارح الديوان : هو البيت الذي يكون فيه قربان النصارى وانجيلهم .

٦ \* المتنطف : الذي في أذنه التطفة : ان الساقى يسقيني على كل حال عطشت امر له اعطش .

٧ \* قُتِلْتُ : مُزِجَتْ بِالْمَاءِ .

٨ \* كَلْتَاهُمَا . . . : كَلْتَا الخمرتين من عصير العنب . ارخاهما : اشدهما إرخاء . المِفْصَلُ : اللسان احد مفصل العظام في الجسم . يطلب شرب الخمرة التي تكون اشد مفعولا من غيرها في ارخاء اللسان او مفصل الجسم .

٩ \* القلوص : الناقة الفتيمة .

١٠ \* مِذْوَدِي : لساني . المصطلي : اراد به يتعرض له .

١١ \* مَّا يَجْدُرُ بِاللانتباه إدخال قد على المضارع .

١ \* البريص : في بعض الشروح انه نهر يتشعب من بردي @ بردي :

اراد ١٥ ، بردي @ يصفق : يُجْرِي @ الرحيق :

الخمرة البيضاء @ السلسل : السهل المساع .

٢ \* الدرياق : والترياق . والطرياق :

شبه به الخمرة @ الولاند : ج . الوليدة : الغادمة @ الحنظل : نبت يمتد على الارض كالبطيخ ، وهو شديد المارة ؛ ونقته : كسر ثمرته واستخراج بزره ، وكانت العرب تستعمله دواء لتسهيل المعدة @ - ولم تكن . . . : اي انه في سعة لا يحتاجون الى ما تحتاج اليه العرب من جمع الحنظل ونقته . . .

٣ \* ادركت : من ادرك الشيء : لحقه ؛ اي لحقت بقومى ؛

انتقلت @ وفي رواية : ادركت @ المعنى : لقيت زمنا طويلا عند الفساسة ثم انتقلت عنهم ، فكانه لم يكن شي . اي لم يبق الا الحديث والذكر .

٤ \* الثغام : نبات ابيض الزهر والشمر . الحول : الذي لى عليه الحول .

٥ \* موعدي : من وعده . تهذبه بالشمر ؛ يستعمل الوعد للخير

وَيَسُودُ سَيْدُنَا جِجَاجِحَ سَادَةَ ،  
 وَنُحَاوِلُ الْأَمْرَ الْمُهْمَّ خِطَابُهُ  
 ٢٥ وَتَزُورُ أَبْوَابَ الْمُلُوكِ رِكَابُنَا ؛  
 وَفَتَى يُجِيبُ الْحَمْدَ ، يَجْعَلُ مَالَهُ  
 بَاكَرْتُ لَدَّتَهُ ، وَمَا مَاطَلَتْهَا ،

### مدح جميلة بن الياهم

بَيْنَ أَعْلَى الْيَوْمُوكِ فَالِصَّمَانِ ،  
 يَا ، فَسَكَّاءَ ، فَالْقُصُورِ الدَّوَانِي ،  
 ر ، مَعْنَى قِبَائِلِهِ وَهَجَانِ !  
 وَحُلُولِ عَظِيمَةِ الْأَرْكَانِ !  
 يَوْمَ حَلَّوْا بِجَارِثِ الْجَوْلَانِ .  
 ن ، قُعودًا ، أَكَلَّةَ الْمِرْجَانِ ؛  
 ط عليها مجاسدُ الكَتَّانِ .  
 غ ، وَلَا نَقْفَ حَنْظَلِ الشَّرِيانِ ؛  
 ر ؛ وَحَقُّ تَعَاقُبِ الْأَزْمَانِ !  
 عِنْدَ ذِي التَّاجِ مَجْلِسِي وَمَكَانِي !

١ لَعَنَ الدَّارُ أَوْحَشَتْ بِعَمَانِ ،  
 فَالْقُرَيَاتِ مِنْ بِلَاسِ ، فَدَارَ  
 فَقِيقًا جَاسِمِ ، فَأَوْدِيَةَ الصُّفَى  
 ذَكَرِيَاتِ تِلْكَ دَارِ الْعَزِيزِ ، بَعْدَ أَنْيَسِ .  
 ه هَلَيْتَ أُمَّهُمْ ، وَقَدْ هَلَيْتَهُمْ ،  
 قَدْ دَنَا الْفِضْحُ ، فَالْوَلَايُدُ يَنْظُمُ  
 يَجْتَنِينَ الْجَادِيَّ فِي نُقْبِ الرِّيزِ  
 لَمْ يُعْلَنَنَّ بِالْمَغَافِرِ وَالصَّمِ  
 ذَاكَ مَعْنَى مِنْ آلِ جَعْتَةَ فِي الدَّهْرِ  
 ١٠ قَدْ أَرَانِي هُنَاكَ حَقَّ مَكِينِ

اجتنبته . الرِّيزُ : ج . الرِّيزَةُ : الملاة إذا  
 كانت قطعة واحدة . مجاسدُ : ج . مجسدٌ : ما  
 يلي الجسد من الثياب ؛ ومجسدٌ : ما اشبه صبغه  
 بالزعفران من الثياب .

٧ \* المغافر والمغافير : ج . مَغْفَرٌ وَمَغْفُورٌ :  
 نوع من الصمغ  
 ينضجه الثمار ، وهو نبت ضعيف كالقصب  
 وبعض العرب يجنون هذا الصمغ وقد يأكلونه ،  
 إلا أنه كرهه الرائحة وإن كان حلوا الطعم  
 ويدعى أيضاً الجفثر والمغفور - يقول الشاعر :  
 إن ولائد القساسمة لا يشغلن شغل ولائد العرب  
 فلا يجنين صمغ الثمار ولا يمتقن الحنظل  
 فيستخرجن ما فيه ، إنما يضرن أكابيل المرحان  
 وهن مستريجات .

١ \* ججاجيح : ج . ججاجيح : السيد الكرمي .  
 يصيب وسط الامر المعطل العظيم فيفضله .  
 ٢ \* الكرم الاهدل : التمددية اغصانه .  
 ٣ \* كل الاعلام في هذه الابيات الثلاثة  
 مواضع للقاسمة بالشار وبالباقا .  
 ٤ \* هليت : تكلمت .  
 ٥ \* الفضح : اكبر اعياد النصارى وفيه  
 تذكار قيامة المسيح . قعودا :  
 وفي رواية : سراعاً .  
 ٦ \* الجادي : الزعفران ، اراد يطأين  
 بالزعفران ، فكأنهن قد

## فتح مكة

لم يترك حسبان حتى في هذه القصيدة الشهيرة الاسلوب التقليدي في الشعر  
 التقديم: فهذا بذكر الاطلاق ،  
 فالنزل ، فالخمرة نفسها حتى  
 وصل الى ذكر الفتح فافتخر  
 بشجاعة المسلمين وبالعون  
 الالهي ومدح محمدا ورد  
 على ابي سفيان بن الحرث :

١ إلى عذراء متزلفا خلا ،  
 ٢ تعفها الروامس والسما ؛  
 ٣ خلال مروجها نغم وشاء .  
 ٤ يورفني ، إذا ذهب العشاء ،  
 ٥ فليس لقلبه منها شفاء ؛  
 ٦ يكون مزاجها عسل وماء ،  
 ٧ من التفاح هصره اجتباء .  
 ٨ فهن لطيب الراح الفداء ،  
 ٩ إذا ما كان مفضا او لجاه ،  
 ١٠ وأسدا ما ينههها اللقاء .  
 ١١ تثير التثع ، موعدها كداء ،  
 ١٢ على أكتافها الأسل الظها ،

التسبب عفت ذات الأصابع ، فالجواء  
 ديار من بني الحساس قفر  
 وكانت لا يزال بها أنيس  
 فدع هذا ولكن من بطيف  
 ٥ لشعنا التي قد تيمته ،  
 الخمرة كأن خبيثة من بيت رأس  
 على أنيابها ، او طعام غض  
 إذا ما الأشربات ذكرن يوما ،  
 نولها الملامة ، إن ألنا ،  
 ١٠ ونشرها ، فتزكنا ملوكا  
 الشجاعة عدمنا خيلنا ، إن تروها  
 ١٢ يبارين الأيسنة ، مضغيات ،

٧ \* نولها : ضمير المفعول للخمرة © المنا :  
 أثلينا ما نالنا عليه © القث :  
 الشر ، القتال © اللجاء : السباب . يعني :  
 إذا اتينا شيئا من شر او قتال او سباب نلام  
 عليه أكلناه على الخمرة ، اي نسبناه الى  
 مفعولها فينا .

٨ \* علمنا على خيلنا : من نوع القسر يدعو  
 النقم : اقمار © كدا : اسم تسمية الجمل التي  
 في اصلها مذبذبة مكة ، ومنها دخل الزبير يوم  
 الفتح .

٩ \* يبارين كأنها تركض لتسبق اسنة  
 فرسانها © مضغيات : منحرفات للظن ©  
 الاسل : الرماح .

١ \* ذات : الاصابع والجواء وعذراء :  
 من منازل العساسنة في الشام  
 الحساس : قوم من بني النجار ©  
 ٢ \* بنو الروامس : الرياح التي ترمس  
 الأكتاراي تقطعها بما تحملها من الرمال الساء :  
 اراد بها المطر .

٣ \* النعم : الإبل © شاء : ج . شاة :  
 انثى الغنم : الناقة ، البقرة  
 هذا : اسلوب انتقاله © العشاء :  
 ٤ \* فدع اول الليل من المغرب الى العتمة .  
 ٥ \* خبيثة : صفة الخمر المصونة : وفي  
 احدى الروايات : سبيثة .  
 بيت رأس : قرية مشهورة بخمرها في منطقة  
 الاردن .

٦ \* هصره : اماله وعطفه بشدة ،  
 عصرة .

ذكر  
الفتح

تَطَلُّ جِيادُنَا مُتَمَطَّرَاتٍ  
بِالْحُمْرِ النَّسَاءِ .<sup>١</sup>  
وَكَانَ الْفَتْحُ ، وَأَنْكَشَفَ الْغِيَاءُ ،<sup>٢</sup>  
يُعِينُ اللَّهُ فِيهِ مَنْ يَشَاءُ  
ثُمَّ الْأَنْصَارُ عُرْضَتْهَا الْلِقَاءُ ،<sup>٣</sup>  
قِتَالٌ ، أَوْ سَبَابٌ ، أَوْ هِجَاءٌ ،  
وَنَضْرِبٌ حِينَ تَخْتَلِطُ الدِّمَاءُ .<sup>٤</sup>  
يَقُولُ الْحَقُّ ، إِنْ نَفَعَ الْبَلَاءُ ،<sup>٥</sup>  
فَقُلْتُمْ : مَا نُجِيبُ وَمَا نَشَاءُ ،<sup>٦</sup>  
وَرُوحُ الْقُدُسِ لَيْسَ لَهُ كِيفَاءُ .<sup>٧</sup>  
فَأَنْتَ مُجَوِّفٌ ، نَجْبٌ ، هَوَاءٌ -<sup>٨</sup>  
وَعِنْدَ الدَّارِ سَادَتُهَا الْإِمَاءُ ،<sup>٩</sup>  
وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْجَزَاءُ !  
فَشَرُّكُمْ لِخَيْرِكُمْ الْفِدَاءُ !  
وَيَمْدَحُهُ وَيَنْصُرُهُ ، سَوَاءٌ ،<sup>١٠</sup>  
لِعَرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ ،

فَأَمَّا تُعْرِضُوا عَنَّا ، أَعْتَمَرْنَا ،<sup>١٥</sup>  
وَإِلَّا فَأَصْبِرُوا لِجِلَادِ يَوْمٍ  
وَقَالَ اللَّهُ : قَدْ يَسَّرْتُ جُنْدًا  
لَنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ مَعَدٍ  
فَنُحِكِمُ بِالْقَوَائِي مَنْ هَجَانَا ،  
وَقَالَ اللَّهُ : قَدْ أَرْسَلْتُ عَبْدًا  
٢٠ سَهَدْتُ بِهِ ، وَقَوْمِي صَدَقُوهُ ؛  
وَجِبْرِيْلُ أَمِينُ اللَّهِ فِيْنَا ،  
الْبَيْسُفِيَانِ أَلَا أَبْلِغُ أَبَا سُفْيَانَ عَنِّي -  
بِأَنَّ سُيُوفَنَا تَرَكَّتْكَ عَبْدًا ،  
هَجَوْتَ مُحَمَّدًا ، فَأَجَبْتُ عَنْهُ ؛  
٢٥ أَتَهْجُوهُ ، وَلَسْتَ لَهُ بِكِفَاءٍ ؟  
فَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ ،  
فَإِنَّ أَبِي ، وَوَالِدَهُ ، وَعِرْضِي ،

والشر .

١ \* متمطرات : مسرعة يسبق بعضها  
بعضاً ، أو خارجة من  
جمهور الغيل © تلطمهن : أي ان النساء ياطمن  
الغيل ، يضربنها على وجوهها بالخمير لترجم ©  
الخمير : ج . الخمار : ستر المرأة ، ما تغطي به  
رأسها .

٢ \* اعتمرنا : قمنا بالتميرة زيارة البيت  
في أي وقت كان ، والحيج  
يكون في وقت معين .

٣ \* المقام : أي هم أقوياء على  
عرضتها الحرب ، معرضون لها ، قد  
اعتادوها .

٤ \* نوحكم : من أحكم الفرس :  
جعل عليه الحكمة :  
حديدة الجار : وأحكم السفينة : رد عليه  
واسكتته .

٥ \* الكفاء : النظير  
٦ \* المجوف : المصروف : الجبان لا قلب  
هو : فارغ خال - وفي بعض الروايات ابدل  
بهذا الشطر آخر فقيل :  
مفائلة ، فقد برح الخفاء

٧ \* عبد الواهم يوم أحمد في يد أمة  
بعد ان قُتل حمادته . فاشار الشاعر الى هذه  
الحادثة اذ جعل الإمام سادة تلك الفئة  
هجوكم ومدحكم سواء : أي لا  
٨ \* أن قيمة له .

٩ \* عبداً : اراد به محمداً © البلاء :  
المنحة والاختبار في الخير

فإمّا تَثَقَّنْ بَنُو أُوَيٍّ جَدِيمَةً ، إِنَّ قَتْلَهُمْ شِفَاءٌ ،  
 أَوْلَاثِكَ مَعْمَرٌ نَصَرُوا عَلَيْنَا ، ففِي أَظْفَارِنَا مِنْهُمْ دِمَاءٌ .  
 ٣٠ . وَحَلَفَ الْحَرْثُ ابْنَ أَبِي ضَرَارٍ وَحَلَفُ قُرَيْظَةَ مِنَّا بُرَاءً ،  
 إِسَانِي صَارِمٌ لَا عَيْبَ فِيهِ ، وَبَحْرِي لَا تُكَدِّرُهُ الدَّلَاءُ .<sup>٢</sup>

### هجاء الحرث بن كعب

كان النجاشي قد هجا بني النجاشية قومه حساناً فردّ عليه عبد الرحمن بن حسان . فغلبه النجاشي . فأخبر حسان وهو في اواخر حياته . فقام يهجو قومه النجاشي بني الحرث دليل على وجود المدارس .

١ بحار بن كعب ، أَلَا الْأَحْلَامُ تَرَجُرُكُمْ  
 لَا بَأْسَ بِالْقَوْمِ مِنْ طُولٍ وَمِنْ عَظَمٍ :  
 كَأَنَّهُمْ قَصَبٌ جُوفٌ مَكَايِرُهُ ،  
 دَعُوا التَّحَايُوهَ ، وَأَمْشُوا مَشِيَةَ سُبْحَانَ ؛  
 ٥ . أَلَا طَعَانُ ! أَلَا فُرْسَانُ عَادِيَةٌ !  
 لَا يَنْفَعُ الطُّولُ مِنْ نَوَكِ الْقُلُوبِ ، وَلَا  
 إِنِّي سَأَنْصُرُ عِرْضِي مِنْ سَرَتَيْكُمْ ؛  
 أَلْفَى أَبَاهُ ، وَأَلْفَى جَدَّهُ ، حِلْسَا

عَنِّي ، وَأَنْتُمْ مِنَ الْجُوفِ الْجَمَاخِيرِ<sup>٤</sup>  
 جَيْمُ الْبَغَالِ وَأَحْلَامُ الْعَصَافِيرِ !  
 مُسَقَّبٌ فِيهِ أَرْوَاحُ الْأَعَاصِيرِ ،<sup>٥</sup>  
 ٦ . إِنَّ الرِّجَالَ ذَوُو عَضْبٍ وَتَدَكِيرِ !  
 ٧ . إِلَّا تَجَشَّوْكُمْ حَوْلَ التَّنَائِيرِ !  
 ٨ . يَهْدِي الْإِلَٰهَ سَبِيلَ الْمَعْمَرِ الْبُورِ .  
 إِنَّ التُّجَاشِيَّ ذَنِيٌّ غَيْرُ مَذْكَورٍ ،  
 بِمَعْرَلٍ عَنِ مَعَالِي الْمَجْدِ وَالْحَيْرِ .<sup>٩</sup>

- ١ \* تَثَقَّنَ : من ثَقَّفَه : صادفه ، اخذه  
 ٢ \* تَثَقَّنَ : ظفر به © بنو أوي : من  
 اقرباء النبي © جدية : هو المصطلق بن سعد  
 اراد قومه - المعنى ان ظفرت بهم بنو أوي كان  
 قتلهم شفاءً .  
 ٣ \* الْحَلْفُ : الجاحف ، الصديق © الحرث  
 ابن ضرار : من بني المصطلق  
 ٤ \* حِلْسَا : اي عميق ، عميد العور  
 يُسْتَقَى مِنْهُ بِالْدَّلَاءِ دُونَ أَنْ يَكْتَسِرَ مَاؤُهُ .  
 ٥ \* حَارٌّ : مرثخ حارث . الجوف : ج .  
 ٦ \* الْجَمَاخِيرُ : الجوف : الواسم الجوف .  
 الجمخور : الجسيم القايل  
 المقل والقوّة .  
 ٧ \* أَرْوَاحُ : ج . ريح .  
 ٨ \* التَّنَائِيرُ : الحطب . القلوب : في بعض  
 الروايات : الرجال . البور :  
 الذي لا نغم فيه . يقال : رجل بور ، وامرأة  
 بور . وقوم بور .  
 ٩ \* الْحَيْرِ : الكرم .

٦ \* دَعُوا : في رواية : ذروا . التحايوه :  
 التبختر وتجريرك اليدين عند  
 المشي . سُجْحَانُ : مستقيمة . العصب : شدة الخلق .  
 ٧ \* أَلَا : للاستفهام الانكاري والتوبيخ .  
 التَّجَشَّؤُ : مصدر تجشأ : خويج  
 صوت مع ريح من فمه عند الشيم . التَّنَائِيرُ :  
 ج . تتور . يقول : انكمر لستمر اهل حرب  
 وغارة على الاعداء ، انما انتم قوم اكل وشرب .  
 ولم يرد البيت في طبعة هيرشفيلد .

٨ \* التَّوَكُّ : الحطب . القلوب : في بعض  
 الروايات : الرجال . البور :  
 الذي لا نغم فيه . يقال : رجل بور ، وامرأة  
 بور . وقوم بور .

٩ \* الْحَيْرِ : الكرم .

### هجاء بني سهم

١ سَهْمٌ ، فَأَصْبَحَ مِنْهُ حَوْضُهَا صَفِيرًا ،  
 فَدَلَّ حَوْضَهُمُ الْوُرَادُ فَأَنْهَدَرَا .  
 ٢ أَكْثُرُ شَيْخًا جَبَانًا ، فَأَحِشًا ، غُمْرًا ،  
 ٣ كَالْقُرْدِ يَعْجِمُ ، وَسَطَ الْمَجْلِسِ ، الْحُمْرَا .  
 ٤ إِذَا تَرَوَّحَ مِنْهُمْ ، زَوَّدَ الْقَمْرَا .  
 ٥ أَنْحَى عَلَيْهِ لِسَانًا صَارِمًا ذِكْرًا...  
 لَا أَبْعَثَنَّ عَلَى الْأَحْيَاءِ مِنْ قُبْرَا ،  
 ٦ كَانَ الزَّبْعَرَى لِيَتْلَمِي تَابِتِ حَطْرَا  
 ٧ ثُمَّ يَقْرَأُ إِذَا أَلْقَمْتَهُ الْحَجْرَا  
 ٨ صَمَاءٌ تَطْحُرُ عَنْ أَنْيَابِهَا الْقَدْرَا...  
 لَمَّا تَرَكْتَ لَكُمْ أَنْثَى وَلَا ذَكَرَا

١ لَاطَتْ قُرَيْشٌ حِيَاضَ الْمَجْدِ ، فَأَفْتَرَطَتْ  
 وَأُورَدُوا ، وَحِيَاضُ الْمَجْدِ طَائِمِيَّةٌ ،  
 وَاللَّهُ ، مَا فِي قُرَيْشٍ كَلِمًا نَفْرُ  
 أَزَبٌ ، أَصْلَعٌ ، سَيْسِيرًا ، لَهُ ذَابٌ ،  
 ٥ هُذْرٌ ، مَشَائِمٌ ، مُحْرُومٌ تَوِيهِمٌ ،  
 أَمَا ابْنُ نَابِغَةَ الْعَبْدِ الْهَجِينِ فَقَدْ  
 يَا آلَ سَهْمٍ ، فَإِنِّي قَدْ نَصَحْتُ لَكُمْ ،  
 الْأَتْرُونَ بَأَنِّي قَدْ ظَلِمْتُ ، إِذَا  
 كَمْ مِنْ كَرِيمٍ يَعْضُ الْكَلْبُ مِثْرَهُ ،  
 ١٠ قَوْلِي لَكُمْ ، آلَ شَجْعٍ ، سُمٌّ مُطْرَقَةٌ  
 لَوْلَا النَّبِيُّ ، وَقَوْلُ الْحَقِّ مَغْضَبَةٌ ،

الكلام . مشائيم : ج . مشؤوم : الذي يجز  
 الشؤم : ضد البركة . تويهم : المقير عندهم .  
 اذا تروحو . . . يقول انههم يجرهون ضيفهم  
 الطعام فاذا سافر زودوه قمر السماء . وفي  
 رواية : زود الفقرا : الجوع . والوسخ  
 وسوء الحال .

٥ نَابِغَةُ : أم عمرو بن العاص المهجور .  
 الهجين : الذي ابوه عربي وامه  
 أمة .

٦ الزبعرى : والد عبد الله بن الزبعرى  
 الذي كان يهجو حسان  
 والاسلام . ثابت : والد حسان . الخطر :  
 العثل . العديل .

٧ يقر : الضمير للكلب .

٨ مطرقة : نعت الحية المذوقة .  
 تطحر : تدفم ، تبعد .  
 القدر : الوسخ .

١ \* لَاطَ الْحَوْضَ : اصلحه بالطيبين .  
 افتطت : غفلت .  
 سهت : او تقدمت الى الورد من حياض قريش .  
 شهر : القوم الذين يهجوهم . صغر : فرغ . خلا .  
 ٢ \* الْعُمُرُ : الابله ، من لم يجرب  
 الامور .

٣ \* الْأَزَبُ : الكثير الشعر ، او شعر  
 الوجه واللحية خاصة .  
 وفي رواية : اذب : شاحب اللون ، طويل . اصلم :  
 في رواية : اصفر . السيسير : تابع الخادم ،  
 خادم الإبل ، المسار . الذاب : السلاطة  
 والفحش في اللسان . يعجر : يعثر . العمر :  
 الثمر الهندي . وجاء في شرح الديوان انه ثمر  
 حامض يكون باليمن على هيئة الخروب الشامي  
 له حب كحب الخروب ياصق بعضه ببعض مثل  
 ثمر السنند ويطنخون به قدورهم .

٤ \* هُذْرٌ : يخالطون في منطقتهم فيتم كلامون  
 بما لا ينبغي ، لا يعرفون مواقع



## هجاء المغيرة بن شعبه الشقفي

لو أَنَّ اللُّومَ يُنْسَبُ كَانَ عَبْدًا قَمِيحَ الوَجْهِ ، أَعَوَرَ ، مِنْ تَقِيْفٍ ،  
تَرَكْتَ الدِّينَ وَالْإِيمَانَ جَهْلًا ، غَدَاةَ لَقِيْتِ صَاحِبَةَ النَّصِيْفِ ،  
وَرَاجَعْتَ الصِّبَا ، وَذَكَرْتَ لَهَا مِنْ الْأَحْشَاءِ وَالْخَصْرِ اللَّطِيْفِ .

## رثاء عثمان

١ لما قُتِلَ عثمان ، سنة ٦٥٦ ، امتزج فيها الاسف بالتهديد؛ منها فاضت عاطفة الشاعر بآيات  
هذه وقد ورد في بعض الروايات وفي هذا القول نظر .

١ مِنْ سَرَّهُ الْمَوْتُ صِرْفًا لَا مِرَاجَ لَهُ مُسْتَحْقِي حَلَقِ الْمَازِي ، قَدْ سَعَفَتْ ،  
بَلْ لَيْتَ شِعْرِي ! وَلَيْتَ الطَّيْرَ تُخْبِرُنِي لَتَسْمَعَنَّ وَشِيكًا فِي دِيَارِكُمْ :  
٢ وَقَدْ رَضِيْتُ بِأَهْلِ الشَّامِ زَافِرَةً ،  
إِنِّي لَمِنْهُمْ ، وَإِنْ غَابُوا ، وَإِنْ شَهِدُوا ،  
وَيَهَا ! - فِدَى لَكُمْ أُمِّي وَمَا وَدَدْتُ ،  
سُدُّوا السُّيُوفَ بِشِيءٍ فِي مَنَاطِقِكُمْ  
فَلَمَّاتِ مَأْسَدَةٍ فِي دَارِ عُثْمَانَ ،  
فَوْقَ الْمَخَاطِمِ ، بَيِّضُ زَانِ أَبْدَانَا .  
٣ مَا كَانَ شَأْنُ عَلِيٍّ وَابْنِ عَقَّانَا !  
اللَّهُ أَكْبَرُ يَا ثَارَاتِ عُثْمَانَ !  
٤ وَبِالْأَمِيرِ ، وَبِالْإِخْوَانِ إِخْوَانًا ،  
حَتَّى الْمَمَاتِ وَمَا سُمِّيَتْ حَسَنًا !  
٥ قَدْ يَنْفَعُ الصَّبْرُ فِي الْمَكْرُوهِ أَحْيَانًا -  
٦ حَتَّى يَجِيْنَ بِهَا فِي الْمَوْتِ مِنْ حَانَا ،

ضحوا باشمط عنوان السجود به  
يُقَطِّعُ اللَّيْلَ تَسْبِيحًا وَقِرَاءًا  
\* التسمعن : السلام لجواب قسم  
محدوف وشيكا : قريبا  
سريعا : دياركم : يخاطب القتلة ، وفي طبعة  
مصر : ديارهم .

٦ \* الزافرة : الجماعة ، الكتيبة ، عشيرة  
الرجل وانصاره .  
٧ \* ويها : كلمة إغراء وتحريض  
يحدثهم على شد السيوف  
كما في البيت التالي .

٨ \* يشي : اي مطوفة في مناطقكم  
يجين : يهلك .

١ \* النصيف : الخيار ، ما تُعْطَى بِهِ  
الرأة رأسها ووجهها  
ويتدل على صدرها .

٢ \* المأسدة : محل تكثر فيه الاسود ،  
او جم اسد .

٣ \* الحلق : ج . الحلقة : الدرء ، وقد  
تُطلق على السلاح عامة .  
الماذي : كل سلاح من حديد . سَعَفَتْ : أترت ،  
تركت علامة . المخاطر : ج . المخاطر : الانف .  
البيض : ج . التبيضة : الخوذة .

٤ \* علي : علي بن ابي طالب - ورد بعد  
هذا البيت ، في طبعة مصر  
البيت التالي :

لَعَلَّكُمْ أَنْ تَرَوْا يَوْمًا بِمَغْبَطَةٍ خَلِيقَةَ اللَّهِ فِيكُمْ كَالَّذِي كَانَا،<sup>١</sup>

وقال أيضاً في قتل عثمان ' يهدد قاتله :

أَتَرَكْتُمْ غَزْوَ الدَّرُوبِ ، وَجِئْتُمْ لِقِتَالِ قَوْمٍ عِنْدَ قَبْرِ مُحَمَّدٍ ؟  
فَلَيْسَ هَذَا الصَّالِحِينَ هُدًى !  
إِنْ تُقْبَلُوا نَجْعَلُ قَرَى سُرَوَاتِكُمْ ،  
أَوْ تُدْبِرُوا ، فَلَيْسَ مَا سَافَرْتُمْ  
وَكَأَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ، عَشِيَّةً ،  
فَأَبِكِ أَبَا عَمْرٍو لِحَسَنِ بِلَايِهِ ،  
وَلَيْسَ فِعْلُ الْجَاهِلِ الْمُتَعَمِّدِ !  
حَوْلَ الْمَدِينَةِ ؛ كُلَّ لَدْنٍ مَذُودٍ<sup>٢</sup>  
وَلِمِثْلِ أَمْرِ إِمَامِكُمْ لَمْ يَهْتَدِ !<sup>٣</sup>  
بُذْنٌ تُنْحَرُ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ ،<sup>٤</sup>  
أَمْسَى مُتَمِيمًا فِي بَيْعِ الْعَرْقَدِ !<sup>٥</sup>

## فِي الْخَمْرِ

كان حسان من المدمئين على شرب الخمر وعلى التنفي بها في شعره ، حتى لم يتراجم عن ذلك في مدائح النبي نفسه ، كما تقدّم في « فتح مكة » . وقد جمعنا هنا شيئاً يمثل هذه الناحية من شعره ، وإن كانت لا تفصل عادة عن الفخر والمدح في قصائده الكبرى جميعها .

مَا هَاجَ حَسَّانُ رُسُومَ الْمَقَامِ ،  
وَالنُّوْيُ قَدْ هَدَمَ أَعْضَادَهُ  
قَدْ أَدْرَكَ الْوَأْشُونَ مَا حَاوَلُوا :  
جَنَبَةُ أَرْقِي طَيْفُهَا ،  
هَلْ هِيَ إِلَّا ظَنِيَّةٌ مُطْفِلٌ<sup>٥</sup>  
وَمُظْعِنُ الْحَيِّ ، وَمَبْنَى الْجِيَامِ ،  
تَقَادُمُ الْعَهْدِ بِيَادِي تِهَامِ ؛<sup>٦</sup>  
فَاجْبِلُ مِنْ شَعْنَاءِ رَثِّ الرِّمَامِ .<sup>٧</sup>  
تَذَهَبُ صُبْحًا ، وَثُرَى فِي الْمَنَامِ !  
مَأْلَفَهَا السِّدْرُ بِتَعْفِي بَرَامِ ؛<sup>٨</sup>

فتنحّر بها .  
٥ عمرو : ضحية عثمان © بقيم  
\* أبو العرقد : مقبرة بالمدينة .  
٦ \* النُّوْيُ : القناة حول الخيـاء تسيل فيها مياه المطر © أعضاده : نواحيه .  
٧ \* شَعْنَاءُ : التي يشتب بها © الرِّمَامِ : حجر الرمة : قطعة الحجر © وحبل رمام : بالر .  
٨ \* مُطْفِلٌ : لها اطفال ، نمت الظبية © السدر : شجر النبق © القف : مقدر الرملة وما استرق منها ، جانب الوادي © بَرَامِ : اسر وار .

١ \* المغبطة : في الاصل : الارض اذا تكاثف نبثها وتداني © وامله اراد بها ما يدعو الى المغبطة : حسن الحال والسررة .  
٢ \* القَرَى : الطعام © سُرَوَاتِكُمْ : اشرافكم © اللدن : اللين صفة للرمح المجذوف . المذود : الذي يُذاد به اي يدافع .  
٣ \* يَلِيدٌ عتية ، وهو اول من مشى في قتل عثمان ، على رواية الديوان .  
٤ \* بُذْنٌ : ناقه او بقرة © مُسْتَمِنَةٌ تهدى الى مكة

- تُرْجِي غَزَالًا فَاتِرًا طَرْفُهُ ،  
 كَأَنَّ فَاهَا تَعَبٌ بَارِدٌ  
 شَيْخٌ بِصَهْبَاءَ لَهَا سَوْرَةٌ ،  
 عَقَّتْهَا الْحَانُوتُ دَهْرًا ، فَقَدْ  
 ١٠ نَشْرَبُهَا صِرْفًا وَمُزْجَةً ،  
 تَدْبُ فِي الْجِئِمِ دَبِيبًا ، كَمَا  
 كَأَسًا ، إِذَا مَا الشَّيْخُ وَالِي بِهَا  
 مِنْ حَمْرِ بَيْسَانَ تَحَيَّرْتَهَا ،  
 يَسْعَى بِهَا أَحْمَرُ ذُو بُرْسٍ  
 ١٥ أَرُوغٌ ، لِلدَّعْوَةِ مُسْتَعْجِلٌ ،  
 دَعَّ ذِكْرَهَا ، وَأَتَمَّ إِلَى جَسْرَةٍ  
 دَفْقَةً الْمَشِيَةِ ، زِيَافَةً ،  
 تَحْسِبُهَا مَجْنُونَةٌ تَعْتَلِي ،  
 قَوْمِي بَنُو النَّجَارِ ، إِذْ أَقْبَلْتَ  
 ٢٠ لَا نَخْذِلُ الْجَارَ وَلَا نُسَلِّمُ الْإِ  
 مْنَا الَّذِي يُحَمِّدُ مَعْرُوفُهُ ،
- مُقَارِبَ الْخَطْوِ ، ضَعِيفَ الْبُعَامِ ؛  
 فِي رَصْفٍ ، تَحْتَهُ ، ظِلَالِ الْعِزَامِ ؛  
 مِنْ بَيْتِ رَاسٍ ، عُمَّتْ فِي الْحَتَامِ ؛  
 مَرًّا عَلَيْهَا فَرَطُ عَامٍ فَعَامٌ ،  
 ثُمَّ نَعْنَى فِي بِيوتِ الرُّخَامِ ؛  
 دَبَّ دَبِّي وَسَطَ رِقَاقِ هِيَامِ .  
 خَمْسًا ، تَرْدَى بِرِداءِ الْعِلَامِ !  
 دِرْيَاقَةً ، تُورِثُ فَتْرَ الْعِظَامِ ؛  
 مُحْتَلِقُ الذِّفْرِى ، شَدِيدُ الْحِرَامِ ؛  
 لَمْ يَثْبُتِ الشَّانُ ، خَفِيفُ الْقِيَامِ .  
 جُلْدِيَّةٌ ، ذَاتِ مِرَاحٍ ، عِقَامِ ؛  
 تَهْوِي خَوْفًا فِي فُضُولِ الزِّمَامِ ؛  
 إِذْ لَقَعَ الْآلُ رُؤُوسَ الْإِكَامِ .  
 شَهْبَاءُ تَرْمِي أَهْلَهَا بِالْقَتَامِ .  
 مَوْلَى ، وَلَا نُخْصَمُ يَوْمَ الْحِصَامِ .  
 وَيَفْرُجُ اللَّزْبَةَ يَوْمَ الزِّحَامِ .

- ٦ \* ذَكَرَهَا : الضمير للخمرة © جسر :  
 الشديدة الضخمة © جلدية : غليظة © عقام :  
 لا تلد .  
 ٧ \* دَفْقَةً : سريعة الخطو © زيافة :  
 مختالة © خنوف : تخفف  
 برأسها أي تميله .  
 ٨ \* لَقَعَ : غشي © الآل : ما يرى كالسراب  
 في أول النهار وآخره .  
 ٩ \* شهباء : صفة سنة المحذوفة أي ذات  
 جذب وقحط © القتام : القمار .  
 ١٠ \* نُخْصَمُ : نغلب .  
 ١١ \* اللَّزْبَةُ : الشدة .

- ١ \* تُرْجِي : تدفم ، تسوق © البُعَام :  
 صوت الغزال .  
 ٢ \* الشَّيْخُ : الماء في بطن الوادي ، القدير  
 في ظل جبل لا تصيبه الشمس  
 فيبرد ماؤه © الرصف : الحجارة المتدانية .  
 ٣ \* سُحِجٌ : مزج © سورة الخمر : حدثها .  
 ٤ \* الدَّبِّي : اصفر ما يكون من الجراد  
 والنمل © الرقاق : الأرض  
 المستوية اللينة التراب تحته صلابة ، التي تضرب  
 عنها الماء © هيام : ذات تراب يخالطه رمل .  
 ٥ \* الذِّفْرِى : العظم الشاخص خاف  
 الأذن .

## رأي في الحياة

وَأَمْسِكْ بِضِدَاعِ الرَّأْسِ مِنْ سُكْرِ  
 نَادِيَّتِهِ ، وَهُوَ مَغْلُوبٌ ، فَفَدَّانِي ١)  
 لِمَاصِحَا ، وَتَرَاحِي الْعَيْشِ ، قُلْتُ لَهُ : « إِنَّ الْحَيَاةَ وَإِنْ الْمَوْتَ مِثْلَانِ !  
 فَاشْرَبْ مِنَ الْخَمْرِ مَا آتَاكَ مَشْرُبُهُ ،  
 وَأَعْلَمْ بِأَنْ كُلَّ عَيْشٍ صَالِحٍ فَا نِ ا »

١ \* فداني : قال افيديك بنفسه .



# الخطبة

? ٦٧٨ - ?

جرؤل بن أوس بن مالك بن جُوَيْبَةَ بن مخزوم . . . من بني عبس . إلا ان كان مغفور  
النسب . فعاش مشرداً ، مضطرب الاخلاق ، متردداً في المبادئ ، متدافعاً بين القبائل ،  
ينتسب الى من يرى فيه المنفعة ، فيمدح من يُكثر له العطاء ، او من يخاف بطشه ، ويهجو  
من لا ينيله ما يرغب ، حتى اصبح الهجاء ملكة خاصة فيعلم بليث ان استعمالها اداةً للكسب  
وسبباً للمعاش . حتى انه لم يتراجع امام هجاء امه وزوجها بل هجاء نفسه .

اسلم في عهد النبي ، على الارجح ، إلا انه لم يغير شيئاً من اخلاقه . وكان من اسرع القوم  
الى البردة فعزّزها بالقول والفعل . وعمر طويلاً في الاسلام ، كما عمر في الجاهلية . وليس  
له من المآتي إلا تعلقه بكبار القوم مدحاً وهجاءً ، واحتياله على الكسب دون تمييز بين  
الحلال والحرام ، وتذبذبه بين المذاهب ، والحرص والجشع والبخل والعقوق والكفران ،  
يجمع الى ذلك قبح المنظر وراثثة الهيئة ، ودناءة المعيشة .

اما شعره فسار فيه على اسلوب زهير وابنه كعب من التنخل والتنقيح وحسن التأليف .  
واضاف الى ذلك رقبة تجلت في الشكوى والاستعطاف ، وولوعاً بالعبث ، ورغبةً في الظرف ،  
رافقاء حتى منتهى حياته فظهرا في تلك الوصية الغريبة ؛ ومقدرةً على استعمال التهكم الدقيق  
البعيد الاثر . حتى قال عنه ابن سلام وابو عبيدة انه كان « متين الشعر ، شرود القافية . . . »  
وعده الاصمعي من « عبيد الشعر . . . لأهم نقحوه ولم يذهبوا فيه مذهب المطبوعين . »

## الديوان

اهتم لغويو القرن الثامن والقرن التاسع بشعر الخطيئة اهتمامهم بغيره من الشعر الجاهلي ،  
والمخضرم . وكان قد دُسَّ على الخطيئة الشيء الكثير من وضع الرواة ولا سيما حماد . فكان  
ابوحاتم السجستاني يُشدد في قبول ذلك ، ويرفض كل ما يشك بصحته . وكان ابو عمرو  
الشيبياني وابن الاعرابي اقرب الى التساهل . وعنها اخذ ابن حبيب ديوان الشاعر . ثم شرحه  
ابو الحسن السكري . وطُبع لأول مرة في الآستانة ، سنة ١٨٩٠ ، «وعليه ايضاحات مختصرة» .  
ثم قام المستشرق اغناطيوس غولدسيهر ( J. Goldziher ) فنشر الديوان نشرة علمية في  
ليپسيك ، سنة ١٨٩٣ ، مع شرح السكري ، مقدماً عليه بحثاً ضافياً بالألمانية ، مضيفاً اليه  
حواشي مفيدة ، ملحقاً به ما ينسب الى الخطيئة من شعر لم يرد في الديوان . وفي السنة  
١٩٠٥ ظهرت له طبعة مصرية اعتنى باخراجها احمد بن الامين الشنجيبي مع شرح السكري  
ايضاً ، الا انه خلو من فوائد الطبعة الالمانية . وقد خصصنا بالخطيئة الجزء التاسع والعشرين  
من «الروائع» الظاهر سنة ١٩٣٠ .

## مدح بغيض ، وهجو الزبرقان

الشاعر يمدحهم ويمرض  
بالزبرقان تارةً وطوراً يصرح  
بهجانته . ومن اقواله في ذلك  
هذه القصيدة التي شكاه  
بها الزبرقان الى عمر بن  
الخطاب فحبسه مدة في المدينة .

الخطيمة الى جوارهم ليمدحهم  
ويهجوه ، فارسلوا اليه اربعة  
من رجالهم هم شماس بن لاي  
وعلقمة بن هوذة ، وبغيض بن  
شماس ، والمجتل الشاعر .  
فنجحوا في مهمتهم . واقام

كان الخطيمة في جوار الزبرقان  
وهو صحابي معروف ، وكان  
يكرمه ويجري عليه رزقاً ،  
حتى عزم بنو أنف الناقة -  
وهي من قوم الزبرقان ومنافسيه  
في الشرف - على ان يستدرجوا

١ في آل لآي وسَّماس بأكياس  
٢ والعيسُ تخرُجُ من أعلامِ أوطاس ؟  
٣ في بانسٍ جاء يحدو آخرَ الناس ؟  
٤ يوماً يجيءُ بها مسجى وإباسي !  
٥ كما يكونَ لكم مَسْجِي وإمراسي ؟  
٦ للخمسِ طال بها حبيبي وتُناسي ؟  
٧ كغفاركِ كرهتُ ثوي وإلباسي .  
٨ ولم يَكُنْ لجراحي فيكم آسي ،  
٩ ولن ترى طارداً للخُرِّ كالِياسِ !  
١٠ فاسألُ بحري سَعداً ، أعلمَ الناسِ !

١ والله ، ما مَعَسَرُ لاموا أمراً جُنْباً  
عَلامٌ كَلَفَتِي مَجْدَ ابنِ عَمِّكُمْ ،  
ما كان ذنبُ بَغِيضٍ ، لا أبا لَكُمْ ،  
لقد مَرَّيْتُكُمْ ، لو أنْ دَرَّتْكُمْ  
٥ وقد مَدَحْتُمْ عَمداً لأرشدكم ،  
وقد نَظَرْتُكُمْ إِعْشاءَ صادِرَةٍ  
فما مَلَكْتُ بأنْ كانتْ نَفوسُكُمْ  
لما بَدَأَ لي مِنْكُمْ غَيْبُ أَنْفِكُمْ ،  
أزَمَعْتُ يَاساً مُمَيَّنًا مِنْ نَوالِكُمْ ؟  
١٠ انا ابنُ بَجْدَتِها عَلِماً وَتَجْرِبَةً ا

اي يقع بين البكرة والقعو ، فيمرسه اي يخلصه  
الساقى او الماتح ويردّه الى البكرة © اراد : اني  
مدحتكم كي يكون لكم الفضل وحديثكم  
بتخليصي والانعام علي .

٦ \* الإعشاء : الصادرة : الراجعة من  
الشرب ، اراد بها الابل © الخمس : من اظماء  
الابل وهو ان ترعى ثلاثة ايام ، وترد الريم ©  
التناس : السروق الشديد © — المعنى : انتظرت  
خيركم كما ينتظر الضيف مجيء الابل الراجعة  
من الشرب ، بمد ان ابطأت في المرعى .

٧ \* الفارك : الرأه التي تكره الاقامة مع  
زوجها فتتركه .

٨ \* غيب : انفسكم : اي لما ظهر لي ما  
لي . . . وفي طبعة القسطنطينية : عيب انفسكم .  
٩ \* ازمعت : عزمت وصحمت © مُمَيَّنًا :  
وفي طبعة مصر : مُرَّيْحًا ©

والشطر الثاني من نوع ارسال المتل .

١٠ \* أنا التيقن له . والها : راجعة الى الارض .

١ \* الجُنْبُ : الغريب © لآي وشماس :  
كذا في طبعة القسطنطينية .

اما غولدسبير والاغاني فاوردنا : لآي ابن شماس .  
والصواب ما ذكرنا لان لآياً لم يكن ابن شماس  
بل ابن جعفر ، ووالد شماس . واما طبعة مصر  
فاسقطت البيت كله © الاكياس : ج . الكيس :  
الظريف ، الفطن © — المعنى : ان من لامني ، انا  
الغريب ، على مدح آل لآي وشماس ، فليس بكيس .

٢ \* أوطاس : واد بديار هوازن ، جنوبي  
مكة .

٣ \* بانس : اراد نفسه .

٤ \* مَرَّيْتُكُمْ : مري الناقة : مسح  
ضرعها © البرّة :  
البن © الإيباس : دعاء الناقة وتسكينها أن  
الحلب لتدر . وهو مثل اراد به : اني داريتكم  
ومدحتكم لتدروا علي بخير ، فابيتهم .

٥ \* المتح : السقي © الامراس : المراد به  
هنا التخليص والانقاذ ©  
واصله : ان يمرس الحبل الذي تُسحب به الدلو ،

وَعَادِرُهُ مُقِيمًا بَيْنَ أَرْمَاسٍ ،  
 وَجَرَحُوهُ بِأَنْيَابِ وَأَضْرَاسِ .  
 وَأَقْعُدْ ، فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي !  
 وَأَحْدِجْ إِلَيْهَا بِنْدِي عَرَّ كَيْنِ قِنَعَاسِ ،  
 وَالْأَكْرَمِينَ أَبَا مِنْ آلِ شَمَّاسِ !  
 لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ !  
 مِنْ آلِ لِأَيِّ صِفَاةٍ أَصْلُهَا رَاسِي ؟  
 مَجْدًا تَلِيدًا ، وَنَبْلًا غَيْرَ أَنْكَاسِ !

جَارٌ لِقَوْمٍ أَطَالُوا هُونَ مَتْرَلِهِ ،  
 مَلَّوْا قِرَاةً ، وَهَرَّتُهُ كَلَابُهُمْ ،  
 دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرَحَّلْ لِبُعَيْتِهَا ،  
 وَأَبْعَثْ يَسَارًا إِلَى وَفْرِ مُذَمَّةٍ ،  
 ١٥ سِيرِي ، أَمَامَ ، فَإِنَّ الْأَكْثَرِينَ حَصَى  
 مَنْ يَفْعَلُ الْخَيْرَ لَا يُعَدُّمْ جَوَازِيَةَ ،  
 مَا كَانَ ذَنْبِي أَنْ فَلْتِ مَعَاوِلِكُمْ  
 قَدْ نَاصَلُوكَ ، فَسَلُّوا مِنْ كِنَانَتِهِمْ

### هجاء بني بجاد

كان الخطيئة ينتمي الى عيس ، فقال يهجو فريقاً منهم ، وهو بنو بجاد ، ويفتخر برهطه :  
 السَّيْبُ أَفَى مَا خَلَا مِنْ سَالِفِ الْعَيْشِ تَدَكَّرُ  
 أَحَادِيثَ مَا يُنْسِيكُمَا الشَّيْبُ وَالْعُمُرُ !  
 وَمَنْ هُوَ نَاءٌ ، وَالصَّبَابَةُ قَدْ تَضُرُّ !  
 مَعَ الْحَلِيِّ وَالطَّيِّبِ ، الْمَجَاسِدُ وَالْحُمْرُ ،  
 حَسَانٍ عَلَيْهِنَ الْعَاطِفُ وَالْأَزْرُ  
 ...  
 إِذَا سَاءَهَا الْمَوْلَى ، تَرَوْحُ وَتَبْتَكِرُ ؟

الخطيئة ينتمي الى عيس ، فقال يهجو فريقاً منهم ، وهو بنو بجاد ، ويفتخر برهطه :  
 السَّيْبُ أَفَى مَا خَلَا مِنْ سَالِفِ الْعَيْشِ تَدَكَّرُ  
 طَرِبْتَ إِلَى مَنْ لَا تَوَاتِيكَ دَارُهُ  
 إِلَى طَفَلَةِ الْأَطْرَافِ ، زَيْنَ حَيْدِهَا ،  
 مِنَ الْبَيْضِ كَالغِزْلَانِ وَالغُرِّ كَالدَّمَى  
 العتاب  
 بَنِي عَمْتَنَا ، إِنَّ الرِّكَابَ بَأْهَلِهَا ،

الخير ... » فقل له : « فقول طرفه :  
 ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا

١ \* جار : اراد نفسه . الهون : الذل  
 الارماس : القبور . اي غادره  
 كالميت .

ويأتيك بالاخبار من لم تزوج؟  
 فقال : « من يأتيك بها ممن زدت اكثر . وليس  
 بيت ممن قاتله الشعراء الا وفيه مطعن الا قول  
 الخطيئة : لا يذهب العرف بين الله والناس ! »  
 ( الاغاني ٢ : ٥٠ )

٢ \* دع : المكارم ... : يخاطب  
 الزبرقان . — المعنى : حسبك  
 ان تاكل وتلبس .

٥ \* فلت : ثامت الصفاة : الصخرة المساء  
 الخطاب لاهل الزبرقان .  
 ٦ \* أنكاس : ج . يكس : اضعف  
 السهام .

٣ \* يسار : عبد الزبرقان © احدج :  
 ارحل © القنعاس : البعير  
 الضخير © العركان : الضاغطان تحت ابطي  
 البعير — المعنى : ارسل عبدك يأتيك بالوطاب  
 الضخمة التي لا يسقى منها الضمقان . وارحل  
 اليها على هذا البعير .

٧ \* طفلة : رخصة ناعمة © الجاسد : الثياب  
 المصبوغة بالجاسد : الزعفران  
 ج . النعمية : الصورة المنقشة  
 ٨ \* الدمي : الملوثة من الرخام او العاج .

ج . جازية : اسم مصدر  
 ٤ \* الجوازي : للجزاء . والبيت مشهور  
 « قال ابو عمرو بن العلاء : لم تقل العرب بيتاً  
 قط اصدق من بيت الخطيئة : » من يفعل

٩ \* المولى : اراد به ابن العم



١ الينا ، ولا نبغي عليكم ، ولا نَجْرُ .  
 ٢ ولا يستوي الصافي من الماء والكدر ا  
 ٣ بني مالك ؛ ها ان ذا عَصَبٌ مُطْرٌ .  
 نهضنا ؛ فلم يَنْهَضُ ضِعَافٌ ولا ضَجْرٌ ؛  
 ٤ جَرَادٌ زَفَتْ اَعْجَازُهُ الرِّيحُ ، مُنْتَشِرٌ ،  
 ٥ وقامت ، فرالت عن معاقدها الأزر ،  
 ٦ أسودٌ ضَوَارٍ ، حَوْلَ أَشْبَالِهَا ، هُضْرٌ ،  
 ٧ إذا أُسْرِعَتِ للموتِ حَظِيَّةٌ سُمْرٌ ؛  
 ٨ إذا ضَجَّ أَهْلُ الرُّوعِ ، ساروا ، وهم وُقْرٌ .  
 على النَّائِبَاتِ لا كِرَامٌ ولا صُبْرٌ ؛  
 أَيْ النَّاشِئِ المُوهُونُ والاشمطُ العُمُرُ ؛  
 ١٠ ونأبى ، إذا شَدَّ العِصَابُ ، فلا نَدْرُ .  
 وأنتم ، إذا لم تسمعوا صارخاً ، دُثْرٌ ؛  
 ١١ رِقَابٌ ضِبَاعٌ فَوْقَ آذَانِهَا العَقْرُ .  
 ١٢ كما قَوَّمتِ نَيْبٌ مُخْرَمَةٌ زُجْرٌ .

بني عَمَّا ، ما أَسْرَعَ اللومَ مِنْكُمْ  
 وشرب رَنْقَ الماءِ من دونِ سُخْطِكُمْ ؛  
 غضبْتُمْ عَلَيْنَا أَنْ قَتَلْنَا بِمَجَالِدِ  
 وَكْنَا ، إذا دارتِ عَلَيْكُمْ عَظِيمَةٌ ،  
 ونَحْنُ إذا ما الحَيْلُ جَاءَتْ كَأَنَّهَا  
 إذا الحَفِرَاتُ البَيْضُ أَبَدَتْ حِدَامَهَا  
 نَحَامِي وِراءَ السَّبْيِ مِنْكُمْ ، كَمَا حَمَّتْ  
 على كَلِّ مَجْبُولِ المِراكِـلِ ، سَابِحٌ ،  
 مَطَاعِينٌ فِي الهِجَاءِ ، بِيضٌ وَجُوهُهُمْ ،  
 الهجو  
 فأَمَّا بِمِجَادٍ ، رَهْطٌ جَحَشٌ ، فَإِنَّهُمْ  
 إذا نَهَضَتْ يَوْمًا بِمِجَادٍ إِلَى العَلَى ،  
 تَدْرُونَ ، إِنْ شَدَّ العِصَابُ عَلَيْكُمْ ،  
 نَعَامٌ ، إذا ما صَبِيحٌ فِي حَجَرَاتِكُمْ ؛  
 تَرى اللومَ مِنْهُمْ فِي رِقَابِ كَأَنَّهَا  
 ٢٠ إذا طَلَمَتْ أُولَى العُيُورِ ، قَوْمُوا ،

يجزب الامور .

١ \* نَجْرٌ : من الجريرة : الذنب .

٢ \* الرَنْقُ : من الماء : الكدير .

٣ \* المُطْرُ : الذي يأتي في غير موضعه ؛

ويقضب على من لا يستحقه .

٤ \* زَفَتْ اعجازه الرِّيح : استخفته

٥ \* الحَفِرَاتُ النساءُ الحَمِيمَاتُ @ الخِدَامُ :

ج. الخِدْمَةُ : الساق — وهو كناية عن الفزع والهرب وقت الحرب .

٦ \* مِنْكُمْ : في طبعة مصر : عنكم .

٧ \* هُضْرٌ : ج. هصور : صفة الأسد الذي يجذب فريسته ويكسرهما .

٨ \* المِراكِـلُ : ج. الركل : موضع عقب

٩ \* الفارس من جنب الفرس @

١٠ \* وقور : الرزين الثابت الذي لا يستخفه الفزع .

١١ \* الاشمط : من خالط بياض رأسه

سواد @ العُمُر : من لم

١٠ \* العِصَابُ : لتدّر . — المعنى : انكم

لا تطعون إلا إذا اجبرتم وحملتكم على الهوان .  
 ونحن بخلاف ذلك .

١١ \* الحجرات : النواحي @ دُثْرٌ : ج .

انتهم كالنعار ، اي جيناء ، عند الروم . فاذا  
 امتنهم انصرفتم الى النور فلم تنهضوا لغير .

١٢ \* منهم : الشعر الدقيق ، الزغب .

اراد انهم غلاظ الرقاب لم تهزلها الحروب ولا  
 التوايب .

١٣ \* أُولَى المغيرة : اي اوائل الخيل

لقائها @ نَيْبٌ : ج. ناب : المستنة من النوق @

مخزّمة : اي مخرقت انوفها ووضع فيها الخزام @

زُجْرٌ : التي تجر اولادها اي لا تحنو عليها .

ونحن ، اذا ما اذنبوا ، لهم غُفْرٌ ؛  
 كما حَبَّتْ من خَلْفِ اولادِها الحُمْرُ ،<sup>١</sup>  
 هي الخيلُ مسقاها زبالةٌ او يُسرُ ،<sup>٢</sup>  
 رُدِينِيَّةٌ سُرُ اسْتَمَّها حُمْرُ .  
 لها حَرْجَفٌ مما يَقِلُّ بها القَتْرُ ،<sup>٣</sup>  
 قدورا ؛ وقد اشقى بأسيافنا الجُرُزُ .  
 وتمنعُ أخراكم ، إذا ضيَعَ الدُّبُرُ .<sup>٤</sup>

أرى قومنا لا يَفْقرون دُنُوبنا ،  
 ونحن إذا حَبِيتُمْ عن نِسائِكُمْ ،<sup>الفخر ايضا</sup>  
 عَطَفنا العِناقَ الجُرْدَ خَلْفَ نِسائِكُمْ ،  
 يُجَلْنَ بِقَتِيانِ الوغى ، بأَكْفِهِمْ  
 ٢٥ إذا أَجَعَتْ بالناسِ شَهْماءُ صَعْبَةٌ ،  
 نَصَبنا ، وكان المجدُّ منا سَجِيَّةً ،  
 ومنا المحامي من وراء ذمارِكُمْ ،

## مدح آل شماس

وقد سِرْنَ خَمْساً ، وأتَلَبَّ بنا نَجْدُ .  
 وهِنْدُ أتى مِن دونها النأيُ والبعدُ ،<sup>٦</sup>  
 يُقَمِّصُ بالبوصيِّ مَعْرُوفُ وَرْدُ .<sup>٧</sup>  
 عليَّ غِضابٍ أن صَدَدْتُ كما صَدُوا ،<sup>٨</sup>  
 اتاهم بها الأحلامُ والحسبُ العِدُّ .<sup>٩</sup>  
 وذا الجَدِّ من لانوا اليه ومن ودَّوا .<sup>١٠</sup>  
 وإن غَضِبُوا ، جاء الحفيظةُ والجُدُّ .

ألا طَرَقْتنا ، بعدَ ما هَجَدُوا ، هِنْدُ ،  
 ألا حَبَدًا هِنْدُ ، وأرضُ بها هِنْدُ ؛  
 وهِنْدُ أتى من دونها ذو غواربِ  
 وان التي نَكَبْتُها عن مَعاشرِ  
 ٥ ات آل شماسِ بنِ لَأيي ؛ وانما  
 فَإِنَّ الشَّقِيَّ من تُعادي صدورَهُمْ ،  
 يَسوسونَ أحلاماً بعيداً أناسُها ؛

٦ \* النأي : البعد \* الفراق .

٧ \* الغوارب : ج . القارب : اعلى الموج  
 يقمِّص به : يجعله يضطرب  
 البوصي : السفينة \* معروف : له عرف أي  
 تعلوه الامواج \* الورد : الكليل المحمر .

٨ \* التي : الزرقان .

٩ \* العِدُّ : القديم ، الكثير

١٠ \* صدورهم : وفي رواية : رماهم  
 ذا الجدُّ : معطوف على  
 الشقي . وفي طبعة مصر ، وطبعة القسطنطينية :  
 « ودَّو الجدُّ » على انه مبتدأ .

١ \* حَبِيتُمْ : امتلائت خوقا . وفي رواية :  
 حَبِيتُمْ : ذهبتُمْ في الارض .

٢ \* زبالة : قرية بطريق مكة من الكوفة  
 كان بها يوم من ايام العرب \*  
 يُسرُ : نقب بالدهناء يكون فيه ماء لبني يربوع .

٣ \* الشهباء : السنة الشديدة \* الحرجف :  
 الريح الباردة الشديدة  
 الهبوب \* القتر : ج القنار : دخان الشواء .

٤ \* الدُّبُرُ : والدبُر : آخر الامر والشيء .

٥ \* هَجَدُوا : ناموا سهرورا (ضد) وفي  
 طبعة مصر : هجعت \*  
 اتلابَّ الطريق : استتار .

- أَقْلُوا عَلَيْهِمْ - لَا أَبَا لِأَيْبِكُمْ ١ -  
 وَأَوْلَيْكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبَنِي ؛  
 ١٠ وَإِنْ كَانَتْ النُّعْمَى عَلَيْهِمْ جَزَؤًا بِهَا ؛  
 وَإِنْ قَالَ مَوْلَاهُمْ ، عَلَى جُلٍّ حَادِثٌ  
 وَإِنْ غَابَ عَنِ لَأْيٍ بَغِيضٌ ، كَفَّتْهُمْ  
 فَكَيْفَ ، وَلَمْ أَعْلَمَهُمْ ، خَذَلُواكُمْ  
 مَطَاعِينَ فِي الْهَيْجَا ، مَكَاشِيفُ اللَّجْجِي ،  
 ١٥ فَجَنِّ مَبْلُغٌ أَفْنَاءٌ سَعِيدٍ فَقَدْ سَعَى  
 رَأَى مَجْدَ أَقْوَامٍ أُضْيِعَ ، فَحَشَّتْهُمْ  
 وَتَعَدَّلْتِي أَفْنَاءَ سَعِيدٍ عَلَيْهِمْ ،
- من اللوم ؛ أو سدوا المكان الذي سدوا ؛  
 وإن عاهدوا أو فؤا ؛ وإن عقدوا شدوا ؛  
 وإن أنعموا إلا كدروها ولا كدوا ؛  
 من الدهر : «رُدُّوا فضل أحلامكم» رَدُّوا .  
 نواشيء لم تطرر شواربهم بعد .  
 على معظمهم ، ولا أديمتكم قدوا ؛  
 بنى لهم آبائهم ، وبنى الجد .  
 إلى السورة العليا لهم حازم جلد ،  
 على مجدهم ، لما رأى أفة الجهد ،  
 وما قلت إلا بالذي علمت سعد .

## مدح بني أنف الناقة

بدأها بالفعل التثنيدي (٣-١) المتفرقة افتد فيها الذئب (٤-٩) رهطه (١٠-١٢) متخلصاً إلى  
 ثم ذكر سقره على الناقة في البرية جازعاً من الفقر ومن بعده عن ذكر المدوحين (١٣-٢٨)

- ١ طافت أمانة بالرُكبانِ آونةً ، يا حسنة من قوامٍ ما ومُنْتَقِبا ١  
 ...  
 وبلدةً جُبَّتْها وحدي بِيَعْمَلَةٍ ، إذا السراب على صحرائها اضطربا ، ٢

- ١ \* وان (١٥) : «وان كانت النعما فيهم جزوا بها» - لا كدروها: ضمير المفعول للنعمة. - المعنى : ان انعموا لم يكدروا نعمتهم بالن ، ولم يكدوا المنعم عليه بطلب الثواب .  
 ٢ \* لم : تطرز : طرّ الشارب: طلعم .  
 ٣ \* على الادبير : الجلد . وقده كناية عن الانتقاص .  
 ٤ \* مكاشيف مطاعير في القرى : للدهجى : وفي رواية :  
 ٥ \* افناء : وفي طبعة مصر : ابناء .  
 ٦ \* انه الجهد : وفي رواية : انه الجدة .  
 ٧ \* افناء : في طبعة مصر : ابناء .  
 ٨ \* امانة : اسر المرأة التي يشب بها ما : صلة ، اراد ما احسن قوامها ومنتقمها اي وجهها .  
 ٩ \* اليعملة : السير .

٥ بجيثُ يَنسِي زِمَامَ العَنَسِ رَاكِبَهَا ، وَيُصْبِحُ المرءُ فِيهَا نَاعِسًا وَصَبَا ،

٢ عدو القريتين في آثارنا حبيبا ،  
 إن العزاء وإن الصبر قد غلبا  
 برمل يبرين ، جارا ، شد ما اغتربا  
 مالا فيسكننا بالخروج ، او نشبا  
 من آل لأي ، وكانوا سادة نجبا  
 ولن يبيت سواهم حلهم عزبا ،  
 يوم اللقاء ، وعيصا دونهم أشبا .  
 لولا الآله ، ولولا عطفهم ، عطيبا ؛  
 لولا الآله ، ولولا سعيهم ، ذهببا ؛  
 غرباء ، ثمت يطووا دونه السببا .  
 والأكرمين ، اذا ما ينسبون ، أبا ،  
 اذا لوى بقوى أطابهم طنبا ،

والذئب يطرقنا ، في كل منزلة ،  
 ١٠ قالت أمانة : لا تجزع ! « فقلت لها :  
 ان امرءا رهطه بالشام ، منزله  
 هلا التمسنا لنا ، ان كنت صادقة ،  
 حتى نجازي أقواما بسعيهم  
 لم يعدموا راحنا من إرث مجدهم ،  
 ١٥ لا بد في الجد أن تلقى حفيظتهم ،  
 ردوا على جار مولاهم بمهلكة ،  
 فوفروا ماله من فضل مالهم ،  
 لن يتروكا جار مولاهم بمهلكة  
 سيري ، أمام ، فإن الأكثرين حصى ،  
 ٢٠ قوم يبيت قري العين جارهم ،

المدح  
٥

التي تغدو وتروح الى اهلها . والشرط الثاني معناه  
 ان احلامهم اي رزانتهم وسعة عقولهم ، لا  
 تذهب عنهم فلا يستخفهم الجهل .

٧ \* الحفيظة : الغضب ، المحافظة على  
 الاحساب @ العيب :  
 الشجر الملتف . - اراد انهم اصحاب غيرة على  
 احسابهم يدافعون عنها بالعدد الكثير فهم كالشجر  
 الملتف بعضهم على بعض .

٨ \* مولاهم : اراد به الزبرقان . وجاره :  
 ٣ الخطيئة . اي استمتعوا بالخطيئة  
 من الهلكة في جوار الزبرقان .

٩ \* لن لم يتروكا . وفي طبعة القسطنطينية :

١٠ \* أمام : تزخيم أمانة @ الأكثرين حصى :

١١ \* لوى : شد وعقد . الطئب : حبل يشد  
 به طرف المضرب .

١ \* العنس : الناقة القوية ايضا @ الوصب :

٢ \* القرينان : البعيران يربطان معا  
 بالذئب كان يتمعنا في الليل عن كذب حتى كأنه  
 مقرون بنا ، لعل احدا يسقط فيفتسه .

٣ \* المرء : يريد به نفسه @ رمل يبرين :  
 قرية كثيرة النخل والعيون  
 بالبحرين كان الحفيظة قد جار فيها بقيض بن  
 شماس @ جارا : هكذا في جميع نسخ الديوان  
 على الحالية ، وفي البكري والهمداني : جار ،  
 كأنه خير إن .

٤ \* الحرج : واد بديار بني تمير .

٥ \* آل أي : قوم شماس من بني انف  
 الناقة .

٦ \* معنى لازم لهم لا يفارقهم كالمواشي  
 الشرط الاول ان مجدهم الموروث

قومٌ ، اذا عقدوا عَقْدًا جارِهم ،  
 قومٌ هم الأنفُ ، والأذنانُ غيرهم ،  
 أبلغُ سُرَاةَ بني سَعْدٍ مُغْلَقَةً  
 ما كان ذنبُ بَغيضٍ ، لا أبا لكم !  
 ٢٥ حَطَّتْ بِهِ مِنْ بِلَادِ الطُّورِ عَادِيَةً  
 ما كان ذنبك في جارٍ جعلت له  
 جارٍ أنفتَ لعوفٍ أن نَسَبَ بِهِ ،  
 أخرجتَ جارهم من قعرِ مُظْلَمَةٍ ،  
 شدُّوا العِناجَ ، وشدُّوا فوقه الكِرْبَا ،  
 ومن يُسَوِّي بأنفِ الناقةِ الذنبا  
 جَهْدَ الرِّسَالَةِ ، لا أَلْتَأَ ولا كَذِبًا ،  
 في بائسٍ جاءَ يحدو أَيْنَقًا سُسْبًا ،  
 حصاءٌ لم تتركِ دون العِصا شَذْبًا ،  
 عَيْشًا ، وقد كان ذاقَ الموتَ ، أو كَرِبًا ،  
 ألقاه قومٌ ذنابةً ضَيَعُوا الحَسْبًا ،  
 لو لم تُعْنَهُ ، ثوى في قعرِها حِقْبًا .

## مدح علقمة بن علاثة

كان الحظيئة قد قصد علقمة  
 ابن علاثة ، وهو بحوران ،  
 ليحدمه . فجات علقمة قبل  
 ان يصل الحظيئة . فلما علم  
 هذا بالرزيمة ، قال مستهلاً  
 يذكر السفر على الناقة مطيلاً في

أرى العيرَ تحدى بين قورٍ وضارج .  
 كما زال في الصبح الأشاء الخوامل .<sup>٧</sup>

الى القائل الفعل ، علقمة الندى ،  
 الى ماجد الآباء ، قورم عشمهم ،  
 رحلت قلوبى تجتويها المناهل ،  
 له عطنٌ ، يومَ التفاضل ، آهل .<sup>٨</sup>

١ \* العِناجُ : عروة تجعل في اسفل الدلو  
 ليشد بها الحبل © الكرب :  
 العبيدان التي تربط على شكل الصليب . - المراد :  
 المبالغة في شدة المحافظة على العهد وثيقة رباطه .  
 ٢ \* قوم ( طبعة مصر . وطبعة القسطنطينية )  
 دمر هذا البيت على السابقين .  
 ٣ \* بنو سعد : قوم الزبرقان وقوم بني  
 أنف الناقة أيضاً ، لان  
 سعداً جدٌ للجميم © الألت : التقصان .

٤ \* بغيض : ابن شماس ، احد بني انف  
 البائس : اي الحظيئة نفسه © سُسْبًا : ج. شاسية :  
 المهزولة . والشازبة كذلك . وفي «تاج العروس»  
 عن الاصمعي : «أعترأ سُسْبًا» ( الاغاني ، طبعة  
 دار الكتب ٢ : ٢٠١ ) .  
 ٥ \* بلاد الطور : في الاصل الشام ؛  
 ولكنه اراد بها منازل  
 غطفان من نجد © الحصاء : السنة التي لا نبت  
 فيها © شذب العِصا : قشرها . - يريد أن تلك السنة  
 من جذبها لم تترك شيئاً حتى العِصا فقشرتها .  
 ٦ \* عوف : جد انف الناقة .  
 ٧ \* العير : في الاغاني ( ١٥ : ٥٩ ) : العيس ©  
 زال : في الاغاني : لاج © الاشاء : النخل . -  
 اذا سار الانسان ، رأى النخل كأنه يسير على  
 الوجهة العاكسة .  
 ٨ \* القلوص : الناقة © تجتويها : لا  
 - اراد ان الناقة تكره المناهل ، فقلب .  
 ٩ \* العشم : في الاصل : الجمل الشديد  
 الطويل .

- ١٥ لعمري ، لنعيم المرء من آل جعفر  
 لقد غادرت حزمًا ، وبرًا ، وناثلاً ،  
 وقدرًا إذا ما أنفض الناس ، وأفضت  
 لعمري لنعيم المرء لا واهن القوى ،  
 لعمري ، لنعيم المرء ، إن عي قائل  
 ٢٠ لعمري ، لنعيم المرء لا متهاون  
 تكاد يدها نُسلمان رداه  
 يداك خليج البحر إحداهما دمًا  
 فإن تحي ، لا املك حياتي وإن تمّت ،  
 وما كان بيني ، لو لقيتكم سالمًا ،
- بحوران أمسى أعلقتهُ الجبائل ؛  
 ولبًا أصيلاً خالفتهُ المجاهل ؛  
 الى نارها سعيًا اليها الأرامل .  
 ولا هو للمولى ، على الدهر ، خاذل !  
 عن القيل ، او دني عن الفعل فاعل !  
 عن السورة العليا ، ولا متخاذل !  
 من الجود ، لما استقبلته الشامل .  
 تفيض ، وأخرى فعل حزم ، وناثل .  
 فما في حياة ، بعد موتك ، طائل !  
 وبين الغني الآ ليال قلائل !

## هجاء ضيف

كان من عادة الخطيئة ان يتجهت بهم ان ينزلوا به . وكان  
 يهجو اضيافه ، فكان الناس ان نزل به يوماً رجل من بني  
 أسد اسمه صخر بن اعبي فقرأه ثم هجاه ، بعد ذهابه .

- ١ لما رأيت أن ما يتبعني القري ،  
 شددت حيازيم ابن اعبي بشربة  
 وما كنت مثل الكاهلي وعريه :
- وان ابن اعبي ، لا محالة ، فاضحي ،  
 على ظمًا سدت أصول الجوانح .  
 بغي الود من مطروفة العين ، طامح ،

- ١ \* اعلقتهُ . . . : وفي الاغاني : اقصده  
 الجبائل .  
 ٢ \* انفض : من الانفاض ، ذهاب الميرة  
 في اللسان : اليها بايام الشتاء الارامل .  
 ٣ \* قال ابو حاتم : « ليس هذا البيت  
 بشي ! » ( طبعة غولدسيهر ،  
 ص ٢١٢ ) ولعله منحول .  
 ٤ \* ورد البيت في : على اننا جعلناه  
 الاخير تبعًا لرواية الاغاني .  
 ٥ \* اي الذي : القري : في موضه  
 الرقم خبر ان .
- ٦ \* حيازيم : جو . حيزوم : وسط الصدر ،  
 البطن ، ضم القلب ، ما  
 اكتشف الحلقوم من جانب الصدر \* على ظمًا :  
 كذا في الاغاني ( ١ : ٤٩ ) ، وفي لسنخ الديوان :  
 على فاقة \* الجوانح : الضلوع \* اصولها : اي  
 ملات جوفه .  
 ٧ \* الكاهلي : رجل من بني كاهل بن  
 أسد ، كانت امراته  
 ابغضته ، فاحتالت له حق سقته سمًا فمات .  
 يقول : اني اكرمت ابن اعبي ، ولم اكن كامرأة  
 الكاهلي لزوجها ، اي لم اسقه سمًا \* مطروفة  
 العين : اي كان عينها طرفت : فلا تملأها من  
 وجهه بغضًا له .

غدا باغياً يبغني رضاها وودّها ،  
 ٥ دعت ربّها ألا يزال بحاجة ،  
 فلما رأت ألا يجيب دعاءها ،  
 وقالت : « شرابٌ باردٌ فأشربنه ! »  
 ٦ فشددَ بذا خُزياً على ذي حفيظة !  
 ٧ وغابت له غيبَ امرئٍ غيرِ ناصح :  
 ٨ ولا يفتدي الألى حدّ بارح .  
 ٩ سقته ، على لُوح ، دماء الدّرارح ،  
 ولم يدبر ما خاضت له بالمجادح .  
 ١٠ وهانَ بذا غُرمًا على كفّ جارح !

فاجابه صخر بن اعبي قائلاً :

ألا قبّح الله الحطيثة ! إنّه  
 ٦ على كل ضيف ضافه هو سانح .  
 ٧ دُفعتُ اليه ، وهو يحنقُ قلبه ،  
 ٨ الا كلُّ كلبٍ ، لا ابا لك ، نابح .  
 ٩ بكيت على مَذق حبيثٍ قُريته ؛  
 ١٠ الا كل عبسيّ على الزاد سائح .

### هجاء ضيف آخر

وسأمّ مرتّين ؛ فقلت : « مهلاً ! »  
 ١ وتفتق بطئه ، ودعا رؤاساً  
 ٢ كفتك المرّة الأولى السلام !  
 ٣ لما قد نال من شبع ، وناما .

- ١ \* غابت له : اضمرت له .  
 ٢ \* البارح : ما مرّ من الطائر والوحش من اليمين إلى اليسار ، والعرب يتشاءمون به . تتمتّى لزوجها ان يذهب على شوّم .  
 ٣ \* اللّوح : العطش ذرارح : ج . ذرّاح ، وذوّج ، وذرحرح : دويّبة حمراء منقطة بسواد تكون في البقل وتطير ، وهي من السموم .  
 ٤ \* المحادح : ج . الجدرج : خشية في رؤسها شعبتان او ثلاث يجدرج بها السويق واللبن اي يخلط ويُضرب .  
 ٥ \* شدّ : يريد التعجب فيقول : ما اشدّ هذا الفعل على ذي الحفيظة : الغضب ، وما اهن غرّمه على الجارح . كفّ جارح : في طبعة مصر : كلّ جارح .  
 ٦ \* سانح : من سنع عليه : اجرجه ، واصابه بشرّ .  
 ٧ \* المذق : المخلوط بالماء . شائخ : حذر .  
 ٨ \* نفتق بطئه : قرقر . — المعنى : انه لما شبع قرقر بطئه ، وأبشّر ، وصاح منادياً يا لبي رؤاس ، وهو حيّ من كلاب .

## هجاء امه ، وزوجها ، وبني جمش من العيسيين

تروى رجل اسمه الكلب بن كتييس ام الخطيبة ، فهجاه هذا ، وهجاءها ، وهجا رهط جمش :

- ١ ولقد رأيتك في النساء ، فسوتني ؛  
 إنَّ الذليلَ لمن تروى ركابُه  
 لا يصبرون ، ولا تزالُ نساؤُهُم  
 رهطُ ابنِ جمشٍ في الخطوبِ أذلةٌ ،  
 بالمهمز من طولِ الثِّفافِ ؛ وجارُهُم  
 قبيحُ الالهةِ قبيلةٌ لم يَمنعوا ،  
 تركوا النساءَ مع الجيادِ لمعشرِ  
 أبلغُ بني جمشٍ بانِ نجارِهِم  
 يُعطي الخبيسةَ ، راعماً ، من رامها
- ١ وأبا بَنِيكَ ، فساءني في المجلسِ  
 رهطُ ابنِ جمشٍ في مضيقِ المجلسِ ،  
 تشكو الهوانَ الى البئسِ الأباَسِ .  
 دُسمُ الثيابِ ، قناتُهُم لم تُضرسَ .  
 يُعطي الظلامَةَ في الخطوبِ الحوسِ .  
 يومَ المَجيمِرِ ، جارُهُم من فقَّعَسِ ؛  
 شمسُ العداوةِ ، في الحروبِ الشوسِ .  
 لومٌ ، وأن ابهُم كالمجرسِ ؛  
 بالضمِ بعد تكأجٍ وتعبَسِ .

## هجاء امه

- ١ جزاك الله سراً من عجوزِ ا  
 تنحني ، فاجلسي مني بعيداً ؛  
 ألم أظهر لك البغضاء مني ؟  
 أغربالاً ، اذا استودعت سراً ا  
 حياتك ، ما علمتُ ، حياةً سوءاً ؛
- ولقائك العقوق من البنينا  
 أراح الله منك العالمينا  
 ولكن لا إخالك تعقلينا .  
 وكانوا على المتحدثينا  
 وموتك قد يسر الصالحينا .

١ \* رأيتك : يخاطب أمه .

٢ \* دسم الثياب : مئسة ، كناية عن دنس

٣ \* المهمز : الضغط العنق ، القطم ، الحوس :  
 بالهمز .

٤ \* المَجيمِرِ : ارض لبني فزارة ، فقَّعَسِ :  
 حي من بني أسد .

٥ \* شوس : جـ . اشوس : الذي ينظر  
 بمؤخر عينه من العداوة .

٦ \* بني جمش : كذا في الاغانى (٤٥:٣)  
 وفي نسخة الديوان :

« بني عيس . » @ النجار : الاصل @ الهجرس :  
 ولد الثعلب او القرد ، اللببير .

٧ \* لم يرد هذا البيت في نسخة الديوان  
 النجمار @ الكانون : الثقيل ،

٨ \* الغربال : الوخير من الناس .



## هجاء زوج امه

حلاك الله! ثم حلاك حقاً أباً وحلاك من عمّ وخال!  
 فنعم الشيخ أنت، لدى المخازي؛ وبئس الشيخ أنت، لدى المعالي!  
 جمعت اللؤم، لا حياك ربي! وابواب السفاهة والضلال.

## هجاء نفسه

خرج يوماً وقد حاجته الرغبة في الهجاء، فجعل يردد:

أبت شفتاي اليوم ألا تكلماً بسوء؛ فما أدري لمن أنا قائله!  
 فلم ير أحداً. وبينما هو في الطريق اطلّ على بشر فرأى صورته، فقال:  
 أرى لي وجهاً سوءه الله خلقه، ففجّح من وجهه، وقبّح حامله!

## شكوى واستعطاف

وله أبيات رفيقة في التشكي والخطاب، لما حبسه في هجائه  
 الاستعطاف انشدها عمر بن الزبير قال: بدأها بالفزل، ووصف  
 الناقة (١٦-١)؛ منتقلاً إلى مدح عمر واستعطافه (١٧-٣٠)

نأتك أمانةً إلا سُؤلاً، وأبصرت منها بطيف خيالاً،  
 خيالاً يروعك، عند المنام، ويأبى، مع الصبح، إلا زوالاً؛  
 كنانية دارها غربة، تُجدُّ وصلاً، وتبلي وصلاً،  
 كعاطية من ظباء السليل حسنة الجيد تُرجي غزلاً؛  
 تعاطى العضاء إذا طالها، وتقرو من الثبت أرتى وضالاً؛

الفزل

تشبيه  
أمانة  
بالظبية

الوادي الواسع أينبت الطلح والسمر © الجيد  
 العنق .

١ \* ورد خيالاً يوافي خيالاً . «

٢ \* الغربة : البعيدة .

٣ \* العاطية : التي تتناول بظلفها النصن  
 إذا ارتفع عنها © السليل :

٤ \* تعاطى : الضمير للظبية © البضاه :  
 الشجر ذو الشوك © طالها :  
 ارتفع عنها وفاتها © الارطى : شجر ينبت في  
 الرمل © الضال : اليبدر البري .

وتبدو، مصاب الحريف، الجبال؛  
 ة أفرغت الغر فيه السجالات،  
 رجالاً لجمير لاقى رجالاً.  
 صموت السرى لا تشكى الكلالا؛  
 تحذ الإكام، وتنفي النقالا؛  
 جشمن من السير ربواً عضالا؛  
 سبائح قطن، وبرسا نسالالا؛  
 أمرهما العصب ثم استمالا؛  
 كما أحصف العليج يحدو الجبالا؛  
 اذا الحاققات أفن الظلالا؛  
 م أحدثتا بعد صقل صقالا.

تصيف ذروة مكنونة،  
 مجاورة مستحير السرا  
 كأن مجافته والطراف  
 فهل تبلغنكها عزمس  
 مفرجة الصنع، مواراة،  
 اذا ما النواعج واكنها،  
 فان غصيت، حلت بالمشفرين  
 وتحذو يديها زجولا الحصى  
 وتحصف، بعد اضطراب التسوع،  
 تطير الحصى بعري المسمين،  
 وترمي الغيوب بماويتين م

وصف  
 الناقة

١٥

ج. الناعجة: الناقة البيضاء.  
 ٦ \* النواعج: نعاج الوحش © جشمن: تكلفن © الربو: ضيق النفس وتقطعه.  
 ٧ \* غصيت: الغضا. وفي رواية: غصبت. وفي اخرى: غصلت © سبائح: سبيحة. القطعة من القطن. شبه لغامها بقطم القطن © البرس: القطن أيضاً © ونساله: ما نسل منه فسقط.

٨ \* تحذو: تتيم © زجولا الحصى: اراد اي تقذفانه © أمرهما العصب: احكمهما واوثقهما ثم استمالهما.

٩ \* تحصف: الثيم: المفصل بين اليد والساعد؛ واضطرابه دليل على التعب © العليج: حمار الوحش. - اراد ان هذه الناقة اذا تمببت الابل، تسرع سيرها كما يسرع حمار الوحش خلف أثنه.

١٠ \* الحاققات: في وقت الهاجرة اذا لجأت الظباء الرملية الى كنسها، تظل هذه الناقة على سيرها السريع فتطير الحصى عن مناسمها. ما توأرى عنها من الارض ©

١١ \* الغيوب: بماويتينها: الماوية: المرأة المصولة؛ اراد عينيه.

١ \* ذروة: من بلاد غطفان © المكنونة: بالظبية © مصاب الحريف: موقه © الجبال: اراد بها جبال الرمل، وهي الممتدة منه. - المعنى: انها تقضي الصيف بذرورة من بلاد غطفان، وتقير بالحريف بجبال الرمل.

٢ \* المستحير: الغدير المملوء وسراته: البيض © السجال: ج. السجل: الدلو العظيمة، ماء الدلو. - اراد انها نازلة بقرب هذا الغدير الملائن، وقد ضربت قبتها الى جنبه، كما في البيت التالي.

٣ \* مجافته: الضمير للغدير © الطراف: الفية من الأدم. - يصف الازهار المختلفة الالوان النابتة على جانب الغدير حيث ضربت صاحبته قبتها فيشبهها بالبرود البينية المزركشة التي تلبسها رجال حبير.

٤ \* يبتدى: في هذا البيت بوصف الناقة الى حاجته © عزمس: شديدة، قوية، صفة الناقة المحذوفة © صموت السرى: اي تسير سائتة فلا ترغو ولا تمئن، لشدة صبرها.

٥ \* الصنع: ما بين الابط الى نصف العنق © مواراة: سريعة © تحذ الإكام: تقطعها © النقال: ج. النقل والنقل: النقل الخلق، الخف الخلق.

وليلٍ تحطّيتُ أهواله  
 طويتُ مهامه مخشيتاً  
 بمنل الحني براها الكلا  
 الى ملكٍ عادلٍ حُكمه  
 ٢٠ صرى قولٍ من كان ذا إحنة  
 وخصمٍ تمّني عليّ المنى  
 أمين الخليفة ، بعد الرسول ،  
 وأطوهم في الندى بسنطة ،  
 ٢٥ أتتني لسانٌ فكذبتها ،  
 بأنّ الوشاة ، بلا جرمة ،  
 فجئتك مُعتذراً راجياً  
 تحنّ عليّ ، هداك المليك ،  
 فلا تسمعن بي مقال العدى ،  
 ٣٠ فإنك خيرٌ من الزبرقان ،

الى عُمرٍ أرتجيه ثيلاً ،  
 إليك ، لتكذب عني المقالا ،  
 ل ، ينزعن آلاً ، ويركضن آلاً ،  
 فليما وضعنا اليه الرحالا ،  
 ومن كان يأملُ في الصللا ؛  
 لأن جاشَ بجرٍ فربيعٍ فسالا .  
 وأوفى قريشٍ جميعاً جبالا ،  
 وأفضلهم ، حين عدوا ، فعالا ،  
 وما كنتُ أرهبها ان تقالا ،  
 أتوك ، فراموا لَدِيكَ المحالا .  
 لعفوك ، أهرب منك النكالا .  
 فإنّ لكلٍ مقامٍ . مَقالا ١  
 ولا تُؤكِّلَتِي ، هُدَيْتَ ، الرجالا ٢  
 أشدُّ نكالا ، وخيرٌ نوالا ٣

فلم يلتفت اليه عمر حتى قال ابياته التالية . ٩)

١ ماذا تقول لأفراخٍ بذي مَرخٍ  
 ألقىتَ كاسيهم في قعرٍ مُظلمةٍ ؛  
 أنتَ الأمينُ الذي من بعد صاحبه ،

١ \* وصل الغياث .  
 الى ذكر عمر . الثمال :

٢ \* الحني : القسي . ينزعن : يكفخن .  
 الكال : ما تراه في اول النهار  
 كأنه الحراب . يعني : انهن يسرعن مرة  
 ويبطئن اخرى .

٣ \* صرى : قطع ، دفع ، ابطل . الإحنة :  
 العداوة .

٤ \* المعنى : ان هذا الخصم تمنى ان تظفر  
 بي لاني مدحت قريعاً لكرمه .

٥ \* اللسان : الكلمة ، الرسالة .

٦ \* لم يرد هذا البيت في نسخة الديوان ،  
 فأخذناه عن الاغاني (٥٦:٢) .

٧ \* جاء في الاغاني :

ولا تأخذني بقول الوشاة

فان لكل زمان رجالا .

٨ \* وورد هذه القصيدة لير تذكّر في  
 الديوان .

٩ \* لم يرو المفضل هذه الابيات .

١٠ \* ذو مَرخ : واد بالهجاز . ويروي :

ذو أمر : موضع ينجد  
 من ديار غطفان . زغب الجواصل : في طبعة  
 غولدسيهر : مجمر الجواصل .

لم يُورثوكَ بها ، إذ قَدَموكَ لها ،  
 فامَنَ على صِنِيَّةِ بالرملِ مَسْكِنُهُمْ ،  
 أهي فِداؤُكَ كم بيّني وبيّنتُهُمْ

فاطلقه عمر بعد ان نهاه عن  
 ذمّ الناس ، واشترى منه  
 اعراض المسلمين بثلاثة آلاف  
 درهم . فلما ضاقت به الحيل ،  
 قال مخاطباً عمر مادحاً شاكياً -  
 ولم يروها جميع الرواة .

١ يا أَيُّها الملكُ الذي أَمستَ لهُ  
 ومليكُها وقَسيمُها عن أمره  
 أشكو اليك ، فَاشْكِنِي ، ذُرِّيَّةَ  
 كَثُرُوا عَلَيَّ ، فما يوتُ كبيرُهُمْ  
 ٥ وجفاءً مولايَ الضنينَ بِمالِهِ ؛  
 والحِرْفَةَ القُدُمى ؛ وَأَنَّ عَشيرَتنا  
 فُبِعَت للشعراءِ مبعثَ داحسٍ ،  
 ومنعتني سَتمَ البخيلِ ، فلم يَحْفَ  
 وأخذتَ أطرارَ الكلامِ ، فلم تَدَعُ  
 ١٠ وَبِعَتَ للدنيا نُجْمَعُ مالِها  
 ومنعتَ نَفْسَكَ فضلَها ، ومنحتَها  
 حتى يَجِيءَ إِلَيْكَ عِلاجٌ نازِحٌ

بُصرى وغزوةٌ : سهلها والاجوعُ ؛  
 يُعطي بأمرِكَ ما تَشاءُ ، ويُمنعُ ؛  
 لا يَشبعون ، وأثمهم لا تَشبعُ ،  
 حتّى الحِسابِ ، ولا الصغيرُ المُرْضِعُ ؛  
 وولوعُ نفسِ ههنا بي موزعُ ؛  
 زرعوا الحروثَ ، وأننا لا نزرعُ .  
 او كالبسوس عقالها تتكوعُ ؛  
 شتمني ، فأصبحَ آمناً لا يفرغُ ؛  
 شتماً يَضُرُّ ، ولا مديحاً يَنْفَعُ .  
 وتضرُّ جزيتَها ، ودأباً تَجْمَعُ ،  
 أهلَ الفعّالِ ، فانت خيرُ مولعُ ،  
 فيصيبُ عَنوتَها ، وعَبْدٌ أو كَعُ ،<sup>١</sup>

٦ \* تتكوع : تطأ على كوعها © يقول  
 آفة وشزماً كداحس على عيس وذبيان ، او  
 كالبسوس على بكر وأغاب ؛ وذلك لمنعه الشعراء  
 عامة ، والخطبة خاصة ، هجاء الناس .  
 ٧ \* أطرار أطراف الكلام .  
 ٨ \* وبِعَت : في طبعة غولدسيهر :  
 ونُبِعَت .  
 ٩ \* فضلها : الضمير للدنيا © منحتها ؛  
 اي جعلت الدنيا منيحةً  
 لاهل الفعّال .  
 ١٠ \* عفوّة الاركم : ذر الوكم ، والوكم في  
 الرجل : ركوب الابهام السبابة .

١ \* الأثر : ج . الأثرة : المكرمة . وفي  
 طبعة مصر . كانت بك  
 الخير . وفي طبعة غولدسيهر : كانت بها  
 الخَيْرُ .  
 ٢ \* القور : ج . الثرة : البرد . هذا  
 البيت والذي يليه لم يذكر  
 في الديوان ، فأخذناهما عن الاغاني (٥٦:٢) .  
 ٣ \* الداوية : القلاة الواسعة .

٤ \* بصرى : مدينة من عمل دمشق ؛  
 وهي المعروفة ببصرى  
 اسكي شام © غزوة : مدينة في فلسطين ©  
 الاجزاء : الرمل المرتفع المستوي .  
 \* موزع : من اوزع بالقي : أغري  
 به .

والعيلة الضعفى ، ومن لا خيرُهُ ، وخيرٌ ، ومثلهمُ غشَاءُ أجمعُ ،  
 أمْ زعتَ لهمُ ، وماتت أمهمُ ، في عهد عادٍ حين ماتَ التبَّعُ ،  
 ١٥ فلتتوشكنَّ ، وأنت ترعُمُ أمهمُ ، أن يركبوك بئفْلهمُ او يرضعوا

### ضيافة بدوية

ينسب إلى الحطيئة قصيدة استلهم فيها صاحبها حادثة إبراهيم الخليل في عزمه على التضحية بابنه اسحق، وطبقها على واجب الضيافة عند العرب. فأخرج رائعة قصيدة جميلة. الا انها ليست في الديوان

يل ألحقت به في طبعة غولدسيهر ، وفي طبعة الشنچيطي . فاخذناها عشهما ، وقد قال الثاني انها « من مشهور شعره . » ووطأ لها الاول بقوله: « وقال الحطيئة يصف أعرابياً جواداً ، صاحب

صيد ، الوفكاً للفلوات . » هذا . ومهما يكن من الشك في صحة نسبتها بالنظر إلى بعض تعابيرها ، فإن ما فيها من جمال الاسلوب والتصصي ، وهو نادر في الشعر العربي ، يبرر نشرها في نظرائنا :

١ وطاوي ثلاث عاصب البطن ، مرمل ،  
 اخي جفوة ، فيه من الإنس وحشة ،  
 تفرّد ، في شعب ، عجوزاً إزاءها  
 حفاة ، عراة ، ما اغتذوا خبز ملة ،  
 ٥ رأى شبحاً ، وسط الظلام ، فراعهُ ؛

ببدياء لم يعرف بها ساكن رَسماً ،  
 يرى البؤس فيها من سراسيمه ، نعباً ،  
 ثلاثه أشباح تحالهمُ بهما ،  
 ولا عرفوا للبر ، مذ خلقوا ، طعماً ؛  
 فلما بدا ضيفاً ، تصور واهتماً .

٤ \* الجفوة : غلظ الطبع © الإنس : البشر  
 © البؤس : الشدة © فيها : الضمير للمبيد .

٥ \* تفرّد : اعترل الناس ، والضمير  
 للشعب : الطريق في الجبل ، سبل الماء في بطن  
 الوادي © عجوزا : منصوباً باسقاط الباء  
 والاصل : تفرّد بعجوز ، وفي طبعة غولدسيهر :  
 « وأفرّد في شعب عجوزاً . » © البؤس : ج .  
 الهمزة : ولد الضأن والمعز ، شبههم بها  
 لهزلهم .

٦ \* الملة : الرماد الحار © البر : الحنطة .  
 لم يرد هذا البيت في طبعة  
 غولدسيهر .

٧ \* بدا : في طبعة مصر : رأى © تصور :  
 في طبعة غولدسيهر : تصور .  
 وفي بعض الروايات : تصور : تامل اهتم .  
 اغتم .

١ \* العناء : الزبد ، واوراق الشجر البالية  
 المخالطة زبد السيل ، كناية  
 عما لا قيمة له .

٢ \* في الابيات (١٥-١٥) يخاطب عمر  
 فيقول له : انك تجتم مال الدنيا  
 وتجرح عليه لا لتأخذه لنفسك ، بل لتعطيه  
 لفريق من الناس كاصحاب العمال ، والضعفاء .  
 ومن لا خير فيهم ، - في زعم الحطيئة - حتى  
 كانك جعلت نفسك أمّ لهم ، بعد ان ماتت  
 امهم من عهد بعيد . ولكنك بزعمك هذا  
 سوف تسهل عليهم الجرة حتى ينقلوك  
 بحاجتهم او يرضعوا منك .

٣ \* الطاوي : الضمير البطن ، الجائم ©  
 ثلاث : اي ثلاث ليال ©  
 عاصب البطن : الذي يتعصب بالغرق ويشدها  
 على بطنه من الجوع © مرمل : محتاج © ببدياء :  
 وفي طبعة غولدسيهر : تبهاء © الرسير : ما  
 بقي بالارض من آثار الدار . اي هو في مفازة  
 لم ينزل بها احد .

« ايا ابي ، اذ يجني ا ويسر له طعما ؛  
 يظن لنا مالا ، فيوسعنا ذمًا ؛<sup>١</sup>  
 وان هو لم يذبح فتاه ، فقد هما ؛<sup>٢</sup>  
 بجقك ، لا تحرمه تاليلة اللحما ؛<sup>٣</sup>  
 قد انتظمت من خلف مسجها نظما ؛<sup>٤</sup>  
 ألا إنه منها الى دمها اظما ؛<sup>٥</sup>  
 فأرسل فيها من كنانته سها ،  
 قد اكتزت لحما وقد طبقت شحما .<sup>٦</sup>  
 ويا بشرهم ، لما رأوا كلمها يدمى ا<sup>٧</sup>  
 فلم يعروا غرما ، وقد غنوا غنا .<sup>٨</sup>  
 اضيفهم ، والام ، من بشرها ، أما .

فقال ابنه ، لما رآه بحيرة :  
 ولا تعتذر بالعدم ، عل الذي طرا  
 فروى قليلا ، ثم أحجم برهة ،  
 وقال : هيا رباه اضيف ولا قري ا  
 ١٠ فيينا هم ، عنت ، على البعد ، عانة  
 ظماء تريد الماء ، فانساب نحوها ؛  
 فأمهاتها حتى تروى عطاشها ،  
 فحرت نحوص ، ذات جحش ، فتيمة ،  
 فيا بشره ، إذ جرها نحو أهله ا  
 ١٥ فباتوا كراما قد قضاوا حق ضيفهم  
 وبات أبوهم ، من بشاشته ، ابا

الاثان ، التقطيم من حمر الوحش . المسجل :  
 الحمار الوحشي ، وانتظامها من خلفه : انضمامها  
 اليه ، وقربها منه .

٥ \* ظماء : في طبعة غولدسيهر : عطاشا  
 على انه .

٦ \* النحوص : الاثنان الوحشية © فتيمة :  
 سميئة © طبقت شحما : اي امتلات حتى عتها  
 الشجر .

٧ \* إذ جرها : في طبعة مصر : ان جرها ©  
 أهله : في طبعة غولدسيهر : قومها ©  
 الكأمر : الجرس .

٨ \* العرم : الدين . وقد ورد هذا البيت  
 بعد البيت التالي ، في طبعة  
 مصر .

١ \* طرا : مخفف طرا : على القوم : اتاهم  
 فجأة ، ظلم عليهم من بلد  
 آخر . — وتضيف بعض الروايات الى هذا  
 ابياتا توسع المعنى نفسه ، الا انها بيئة الوضع .

٢ \* روى : في الامر : نظر فيه وفكر .  
 في طبعة مصر : تروى ، وقد  
 ورد فيها البيت قبل البيتين ٦ و ٧ © برهة :  
 كذا ، والمشهور ان البرهة تستعمل لزمان غير  
 محدود اقله بضعة أشهر ، وقد أصلحت في بعض  
 الروايات المتأخرة بلفظة : كثرة .

٣ \* هيا : حرف نداء للبعيد او المنزل  
 منزله . — لم يرد البيت في  
 طبعة غولدسيهر .

٤ \* فيينا هم : في طبعة غولدسيهر : فيينا  
 هما © عنت : عرضت © العانة :

# معن بن أوس

؟ ٦٥٠ - ؟

معن بن أوس بن نصر المزني . من مجيدي الشعراء في الجاهلية والإسلام . إلا أنه كان قليل الحظ ، ضعيف المقدرة . مدح عدداً من الصحابة ، ووفد على عمر بن الخطاب في بعض شؤونه . واخباره قليلة متفرقة منها أنه كان مثنائياً ، وكان يحسن تربية بناته . ويُستنتج من ديوانه أنه كان له ابن يُدعى حبيباً مات بالطاعون في بلاد الشام .

أما شعر معن فيتم عن شخصيته ربيعة اتصفت بالحلم والعطف على القريب والرفق بالضعيف ، على أنفة وإباء لا يشوجها التهور . ويمتاز أسلوبه بالضبط جارياً على طريقة المخضرمين ، إلا أنه قد يؤخذ عليه شيء من التلويل والترديد . ولعلّ هذا ما أهاب بالنقاد فجعلوه في الطبقة الثانية .

## الدَّيْوانُ

لمن بن أوس ديوان صغير الحجم لا يبلغ الثلاثمائة من الايات ، اكثرها في شؤونه الداخلية ، كخلافه مع اقاربه ، ولا سيما ابن اخته المحرق ، وابن اخيه فضالة ، وذلك النسب الذي نظم فيه الميحية المعروفة . روى الديوان ابو علي اسماعيل بن القاسم البغدادي ، وطبعه لأول مرة المستشرق شوارتس (Paul Schwarz) في ليبسيك ، سنة ١٩٠٣ ، واشهر ما فيه تلك الميحية التي تبسط فيها في وصف موقفه من نسيبه وكيف عامله بالرفق والحلم حتى نزع الحقد من قلبه ، في ٣٣ بيتاً (من ٢١ - ٥٣) قدّم عليها ٢٠ بيتاً في وصف الاطلاق (١-٥) ، وفي وصف صاحبه نُعم وأهلها (٦-٢٠) .





بعضهم : الأعشى . فلما فرغوا  
قال : أشعر من هؤلاء الذي  
يقول . . . وألشد لمن بن  
أوس . « وهي الأولى في ديوانه :

كل واحد منكمر أحسن ما قيل  
من الشعر ، وليفضل من رأى  
تفضيله . فالشدوا وفضلوا .  
فقال بعضهم : النابغة . وقال

رؤي أبو حاتم عن أبي عبيدة  
قال : « كان عهد الملك بن مروان  
في سمرة مع أهل بيته وولده  
وخاصته ، فقال لهم : ليقل

١ وشاقك بالمسحاء من سرف رسم ؛  
٢ وحنّت به الأرواح ، والهطل السحيم ؛  
٣ كما لآح ، فوق المعصم الحسن ، الوشم ؛  
٤ نوى الشحط ، إذ ردوا الجمال ، واذزموا ؛  
٥ سفاين ، أو نخل مذلة عم ؛  
٦ وأحسن من يمشي على قدم نعم .  
٧ خيالاً وسقماً لا يعادله سقم ؛  
٨ ولم تتجاوب حول كلبتها البهم ؛

وصف الغزل  
الاطلال  
عفا ، وخلا بمن عهدت به خم ؛  
عفا حقباً من بعد ما خف أهله ،  
يلوح ، وقد عفى منازلها البلى ،  
مدام حي صالحين دمت بهم .  
بعينك راحوا ، والحدوج كأنها  
وفي الحي نعم ، قرّة العين والهوى ؛  
وكانت لهذا القلب نعم زمانة ،  
منعمة ، لم تغد في رسل ثلة ،

٤ \* المدامن : آثار الناس وما سؤدوا  
الدمن \* النوى والنبة : الوجه الذي تريده  
وتنويه \* الشحط : البعد . إذ ردوا الجمال :  
عن المرعى ليرتحلوا عليها .

٥ \* الحدوج : الجدي : مركب النساء  
على ظهر الجمل \* المذال :  
من النخل : ما ممد بأقمانه فجعل تحت السف  
ليجنى لئلا يصيب الشوك اللاقط \* الثمر :  
العمير : الطويل ، التامر .

٦ \* الزمانة : الحب الشديد الذي يبيلة  
المرض ، تعطيل القوى .  
٧ \* الرسل : اللين \* الثاة : القطمه من  
الغنم \* البؤير : صغار  
الغنم . - أراد انها لم تغد غذاء ضيقاً ، ولكنها  
في خفض من العيش .

١ \* عفا : درس ، اضمحل \* خم :  
المسحاء ، وسرف : مواضع  
بعينها \* المسحاء : الارض المستوية ذات حصن  
صغار \* الرسير : ما استبان من آثار الدار  
بلا شخص .

٢ \* الحقب : السنة : المدة  
من الزمن \* خف : ارتحل  
حنت : كان لها حنين \* الأرواح : ج . الريح  
الهطل : ج . الهاطل : صفة السحاب الماطر ،  
دائر المظر \* الشحير : ج . الأسجير : الأسود ،  
وهو اغزر ما يكون من الغبير .

٣ \* المعصم : موضع السوار من الزند  
الوشعر : طريقة يزين بها  
الجلد ، وذلك بان تفرز ابرة في الجلد ، ثم  
تُدشى المغازر بالإشمد او بغيره من الأكجال .  
وتسمى النقوش أيضاً بالوشعر ، جمعه الوشوم .

سَبْتِي بِعَمِّي جُوذُرٍ بِحَمِيلَةٍ ،  
 ١٠ وَوَحْفٍ يُثْقِي فِي الْعِقَاصِ ، كَأَنَّهُ ،  
 وَأَقْنَى كَحَدِّ السَّيْفِ يَشْرَبُ قَبْلَهَا ،  
 لَهَا كَذَلُّ رَابٍ ، وَسَاقٌ عَمِيمَةٌ ،  
 تَصِيدُ أَلْبَابَ الرِّجَالِ بِأَنْسِهَا ،  
 لِبَاحِيَةٍ ، عَجْزَاءُ ، جُمٌ عِظَامُهَا ،  
 ١٥ تَوَالِدُهَا بَيْضٌ ، حَرَاثٌ ، كَالدَّمِي ،  
 وَوَجْدَادٌ صَدَقَ لَا يُعَابُ فَعَالَهُمْ ،  
 مَطَاعِمٌ فِي الْبَوْسَى لِمَنْ يِعْتَرِيهِمْ ،  
 مَصَالِيْتُ ، أُبْطَالٌ ، إِذَا الْحَرْبُ شَمَّرَتْ ؛  
 إِذَا أَنْتَسَبَتْ ، مَدَّتْ يَدَيْهَا إِلَى الْعَلِيِّ ،  
 ٢٠ كَأَنِّي ، إِذَا لَمْ أَلْقُ نَعْمًا ، مُجَاوِرٌ  
 مَوْقِفُهُ مِنْ وَذِي رَحِمِهِ قَلَمْتُ أَظْفَارَ ضَعْفِهِ  
 قَرِيْبِهِ  
 يُجَاوِلُ رَعْمِي ، لَا يُجَاوِلُ غَيْرَهُ ؛

٧ \* الدَّمِي : ج. الدَّمِيَّة : الصورة المشربة  
 بالألوان \* الخُمْر : ج.  
 خُمْرًا : التي في طرف انفها عرض وتطامن .  
 الأشعراف \* البير : الخييار \*  
 ٨ \* النَّصْدُ : العطارقة : ج. النظرير :  
 الكريمر .  
 ٩ \* يَعْتَرِيهِمْ : يَأْتِيهِمْ : يطرقهم \*  
 عام سنة ، ومكان سنة .  
 ١٠ \* مَصَالِيْتُ : ج. مَصَلَاتُ : ماض ،  
 وماجور : شعوب غريبة  
 ١١ \* يَأْجُوجُ خَلَاصَةُ الْعَتَقْدِ عَنْهَا أَنْهَا تَسْتَعِدُّ  
 لِقَطْعِ السِّدِّ فِي آخِرِ الْعَالَمِ فَتَكْتَسِبُ الدُّنْيَا مِنْ  
 نَاحِيَةِ الشَّمَالِ حَتَّى تَتَفَكَّكَ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ \*  
 الرُّدَمُ : السد بين يا جوج وماجور وسائر العالم .  
 ١٢ \* قَلَمْتُ : اخذ ما طال من الظفر . -  
 الضفر والحد فكسرت حدة ضعفه وقأمتة كما  
 يقلم الظفر إذا طال .  
 ١٣ \* رَعْمِي : إذلاي .

١ \* الْجُوذُرُ : ولد البقرة الوحشية \*  
 الخميطة : الرملة تثبت  
 الشجر \* الجيبد : العنق \* الرئير : الظبي  
 الأبيض جمعه أركم .  
 ٢ \* الْوَحْفُ : الشعر الوافر \* العيقاص :  
 ج. العقبصة : الكمية  
 المجموعة من الشعر \* الغدائر : ج. الغديرة :  
 الدواب من الشعر \* كرم : شبه شعرها  
 بالكرم لكثرة وسواده .  
 ٣ \* أَقْنَى : صفة الأنت المنحفي \* أشنِب :  
 صفة النقر ، والتَّغْبُ : يرد  
 وعدوية في الاسنان \* الرِّقَافُ : كثير الماء كأنه  
 يقطر \* الظَّامُ : ماء الاسنان ويريقها .  
 ٤ \* رَابٍ : مشرف \* عميمة : تامة \*  
 الحجر : المتنوء - يقول :  
 عظامها غائبة في الحجر .  
 ٥ \* أَلْبَابُ : ج. لَبٌ : عقل \* التَّيْمَرُ :  
 النخمة - اراد انها رخيمة  
 الكلام حسنته .  
 ٦ \* لِبَاحِيَةٍ : كثيرة اللحم \* عَجْزَاءُ :  
 عظيمة العجزية \* جَمٌ :  
 ج. جَمًا : لا تنوء في عظامها \* انمهل : طال .

فإن أَعْفُ عَنْهُ أَعْضَ عَيْنًا عَلَى قَدَى ،  
 وإن أَنْتَصِرَ مِنْهُ أَكُنْ مِثْلَ رَائِسٍ .  
 ٢٥ صَبَرْتُ عَلَى مَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ،  
 وَبَادَرْتُ مِنْهُ النَّأْيَ ، وَالْمَرْءُ قَادِرٌ  
 وَيَشْتُمُّ عِرْضِي فِي مَغْيِبِي ، جَاهِدًا ،  
 إِذَا سُمِّتُهُ وَصَلَ الْقَرَابَةَ ، سَامِي  
 وَإِنْ أَدَعُهُ لِلنَّصْفِ يَأْبُ إِجَابَتِي ،  
 ٣٠ وَقَدْ كُنْتُ أَكْرِي الْكَاشِحِينَ ، وَأَسْتَقِي ؛  
 وَقَدْ كُنْتُ أَجْزِي الشُّكْرَ بِالشُّكْرِ مِثْلَهُ ؛  
 فَلَوْلَا أَتَقَاءُ اللَّهِ ، وَالرَّحْمُ الْآتِي  
 إِذَا نَعَلَهُ بَارِقٌ ، وَخَطَمْتُهُ  
 وَيَسْمَعِي ، إِذَا أَبْنِي ، لِهَدْمِ مَصَالِحِي ؛  
 ٣٥ يُوَدُّ لَوْ آتَى مُعَلِّمٌ ذُو خِصَاصَةٍ ،  
 وَيَعْتَدُّ غَنَمًا ، فِي الْخَوَادِثِ نَكْبَتِي ،  
 أَوْ كَوْنُ لَهُ ، أَنْ يُنْكَبَ ، الدَّهْرُ ، مَذْرَهًا  
 وَالْحِلْمُ عَنْهُ كُلُّ أْبْلَخٍ طَامِحٍ  
 وَيَسْرِكُهُ فِي مَالِهِ ، بَعْدَ وُدِّهِ ،  
 ٤٠ لِكَفِّ مَفِيدٍ يَكْسِبُ الْحَمْدَ وَالنَّدَى ،

١ \* الرائس : الذي يريش السهم : يلقص  
 به الريش \* يستهاض : يكسر .

٢ \* النأي : البعد . - وقد ورد هذا  
 البيت السابق . في الديوان ، قبل  
 البيت السابق .

٣ \* سُمِّتُهُ : كلفته وحملته عليها . - أي  
 إذا سمعت في جمع شملنا ،  
 سمي هو في قطهو .

٤ \* الكاشح : العدو .

٥ \* البارق : السيف \* خطمته : جعلت  
 على خطمه : أنه \* الشنار : العيب .

٦ \* السناء : المجد ، الثرف .

٧ \* يُنْكَبُ : يصاب بنكبة \* المنزرة :

ما تالهم من مكروه \* أكالب : أخاصم .

٨ \* الحلم : الكف ، أذل \* الأبلخ :

الخصومة \* الثغب : الثمر \* النشم : الظلم .

٩ \* الوجد : الفقر \* القسر : النصيب -

يقول : أو اسببه بمالي غنياً كان أو فقيراً ،  
 وودي ثابت له على كل حال .

١٠ \* المفيد : الذي يعطي الفوائد ، يعني  
 نفسه .

ويسمو الى كسب العلاء ، اذا يسمو .  
 لدى الهول ، والهياب يثدعه هم .  
 ويقرّج عنه الشر في أمره العزم ؛  
 مخالط حزم ، حين يلتبس الحزم .  
 ومعتل عز ، حيث تمتنع العضم .  
 عليه ، كما تحنو على الولد الأم ؛  
 لتدنية مبي القرابة والرّحم ،  
 الأاسام ، فذاك الحال والعقد والعزم ؛  
 وكظمي على غيظي ، وقد ينفع الكظم ،  
 وقد كان ذا ضغن . يصوبه الحزم .  
 برقي أحياناً ، وقد يقع اثلّم ؛  
 وحلمي ، كما يشفي بالأدوية الكلم ؛  
 فأصبح بعد الحرب ، وهو لنا سلم .

نجيبٌ حبيبٌ المستضاف ، اذا دعا ؛  
 فتى لا يبيتُ الهمُّ يقدعُ همّةً ،  
 إذا همّ ، أمضى همّة غير متعب ،  
 أخوتقة ، جلد القوى ، ذو مخارج ،  
 ٤٥ يكون له ، عند النوائب ، جنة ،  
 فما زلتُ في ليني له وتعظفي  
 وخففي له مني الجناح تألفاً ،  
 وقولي ، إذا أخشى عليه . صيبة ؛  
 وصبري على أشياء منه تربيتي ،  
 ٥٠ لأستل منه الصغن حتى استلته ؛  
 رأيتُ أنزلماً بيننا فرقته  
 وأبرتُ غل الصدر منه توسماً  
 فأطأتُ نارَ الحرب بيني وبينه ؛

### غنا

نعم . فخرجا الى الشام . فأتهم  
 حبيب - اي أصيب بالطاعون -  
 فمات . ورجم ابن عمه  
 فضالة . فقال معن في ذلك :

عبدالله - واسمه فضالة -  
 فقال له : يا حبيب ، هل لك ان  
 تخرج بنا الى الشام ، وتأخذ  
 ابلاً من ابل أبيك ؟ فقال :

قال ابو عمرو : « وكان معن  
 ابن أوس رجلاً كثير الإبل .  
 وكان له ابن يقال له حبيب .  
 فأتاه ابن عمه له يقال له ابن

١ من أرض بني ربيعة من هوان ؛  
 وكان ، من العشيّة ، في مكان .

١ أعمرُ أبي ربيعة ، ما نفاه  
 لكان هوى الغني إلى غناه ،

والعصاء : صفة الوعل الذي في قوائمه بياض .

٥ \* العقد : العهد والجوار .

٦ \* يصوبه يبين له انه على صواب في  
 حقه . - وفي الديوان : يضيئ به الجزم ؛  
 ومعنى الجزم الحلق .

٧ \* الكلم : الجرح .

٨ \* نفاه : الضير لابنه .

١ \* نجيب : كريم \* المستضاف : المدرك  
 في الحرب ، المهجور .

٢ \* يقدع : يرد ، يكف \* همّة :  
 عزمه . الهياب : الخائف . -  
 اذا عزم على أمر لم يرده عنه هم ، بخلاف  
 الجبان الخائف .

٣ \* ذو مخارج : لا يتضعض ولا  
 يضطرب .

٤ \* الجنة : الترس ، الوقاء \* المقل :  
 الملجأ \* العصر : ج . الاعصر

تَكَنَّفَهُ الرُّشَاةُ ، فَازَعَجُوهُ ؛ وَدَسَى مِنْ فِضَالَةَ غَيْرُ وَايٍ ؛  
 فَلَوْلَا أَنَّ أُمَّ أَبِيهِ أُمِّي ، وَأَنْ مَنْ قَدْ هَجَاهُ فَقَدْ هَجَانِي ،  
 وَأَنَّ أَبِي أَبُوهُ ، لَذَاقَ مِنِّي مَرَارَةَ مَبْرَدِي ، وَلَكَانَ شَانِي ؛  
 إِذَا لِأَصَابِهِ مِنِّي هِجَاءٌ يَدِلُّ بِهِ الرَّوِيُّ عَلَى لِسَانِي .  
 أَعْلَمُهُ الرَّمَايَةَ ، كُلَّ يَوْمٍ ؛ فَلَمَّا اسْتَدَّ سَاعِدُهُ ، رَمَانِي .

## نصرح

لَعَمْرُكَ ، مَا أَهْوَيْتُ كَفِّي لِرَبِيَّةٍ ، وَلَا حَمَلْتَنِي نَحْوَ فَاحِشَةٍ رَجُلِي ؛  
 وَلَا قَادَنِي سَمْعِي وَلَا بَصْرِي لَهَا ، وَلَا دَلَّي رَأْيِي عَلَيْهَا ، وَلَا عَقْلِي ؛  
 وَإِنِّي ، حَقًّا ، لَمْ تُصَبِّني مُصِيبَةٌ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا قَدْ أَصَابَتْ فَتَى قَبْلِي .

## عطف وانفة

لَعَمْرُكَ ، مَا أَدْرِي ، وَإِنِّي لِأَوْجَلُ ؛ عَلَى أَيِّنَا تَعَدُّو الْمَنِيَّةُ أَوَّلُ .  
 وَإِنِّي أَخُوكَ الدَّائِمُ الْعَهْدُ لَمْ أَحُلْ إِنْ أَبْرَاكَ خَصْمٌ ، أَوْ نَبَا بَكَ مَنَزَلُ ؛  
 أَحَارِبُ مَنْ حَارَبْتَ مِنْ ذِي عَدَاوَةٍ ؛ وَأَحْسِبُ مَالِي ، إِنْ غَرَمْتَ ، فَأَعْقِلُ .  
 وَإِنْ سَوَّيْتَنِي ، يَوْمًا صَنَحْتَ إِلَى غَدِي ، لِيُعْقِبَ يَوْمٌ مِنْكَ آخَرَ مُقْسِلُ .  
 كَأَنَّكَ تَشْفِينِي مِنْكَ دَاءٌ مَسَاءَتِي وَسُخْطِي ، وَمَا فِي رَبِيَّتِي مَا تَعْجَلُ .  
 وَإِنِّي ، عَلَى أَشْيَاءَ مِنْكَ تَرِيْبِي قَدِيمًا ، لَذُو صَفْحٍ عَلَى ذَلِكَ مُجْعَلُ .  
 سَتَقَطُّعُ فِي الدُّنْيَا ، إِذَا مَا قَطَّعْتَنِي ، يَمِينَكَ ، فَانْظُرْ أَيَّ كَفٍّ تَبَدَّلُ .

٤ \* استد : كذا في الديوان ، وهو من السداد والتصد . وفي بعض الروايات : اشتد ، ورواية الديوان اصح . والبيت مشهور جرى مجرى المثل .

٥ \* أوجل : خائف .

٦ \* لم أحل : لم أتعبر . ابراك : غلبك .

١ \* تَكَنَّفَهُ : اطاف به . ٢ \* الرُّشَاةُ : النمامون ، الذين حسنوا له ما فعل ، دفعوه الى السفر . ٣ \* ازعجوه : اقلعوه عن مكانه . ٤ \* دسى : بمعنى دس : ادخل في رايه . ٥ \* غير وانر : غير ضعيف .

٢ \* ابيه : الضحير لفضالة ابن اخيه .

٣ \* لكان : شاني : اي لكان هتي اشتغل بامرہ .

إذا أفتَ لم تنصيف أخاك ، وجَدتهُ  
 ويؤكِّبُ حدَّ السيفِ من أن تضيئه ،  
 ١٠ وكنْتُ ، إذا ما صاحبي رامَ ظنَّتي ،  
 قلبتُ له ظهرَ الجِبنِ ، ولم أدم  
 وفي الناس ، إن رثتُ حبالك ، وإصلُّ ؛  
 إذا انصرفت نفسي عن الشيء ، لم تكذِّدْ  
 على طرفِ الهجرانِ ، إن كان يعقلُ ؛  
 إذا لم يكن عن شفرةِ السيفِ مزحَلُ .<sup>١</sup>  
 وبدلَ سوءاً بالذي كنتُ أفعلُ ،  
 على ذلك إلا ريثَ ما اتَّحوَّلُ .<sup>٢</sup>  
 وفي الأرض ، عن دارِ القلي ، مُتَّحوَّلُ ؛  
 عليه بوجهٍ ، آخرَ الدهرِ ، تُقبَلُ .<sup>٣</sup>

٣ \* هو بيت مشهور كثيراً ما استشهد به .

١ \* مزحل : منصرف ، معدل .

٢ \* ريث ما : وتكتب أيضاً : ريثما .



# مُتَمِّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ

٦٦٠ - ؟

أبو نَحْشَلٍ مُتَمِّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ بن عمرو بن شَدَّاد . . . بن يربوع بن حنظلة المرّي . خلاصة ما نعرف عنه انه كان أعور دميحاً ، لا يكاد يفارق منزله ، متكلاً على أخيه مالك في جميع شؤونه . وكان مالك فارساً شجاعاً ، نبيل الاخلاق ، مطاعاً في قومه . وكان من ذوي الردافة في الجاهلية يجالس الملوك . وكان اخوه متمم يحميه كثيراً . وقد دخل كلاهما في الاسلام ، وعُدَّ متمم من الصحابة . وكان بعد وفاة النبي ان ارتد كثير من المسلمين عن الدين الجديد ، وكان منهم مالك هذا . فخرج خالد بن الوليد لقتالهم ، بأمر أبي بكر . وارسل الخيل تأتيه بمن تلقاه من أهل الردة حياً أو ميتاً . فكان مالك في جملة المقبوض عليهم . فأمر خالد ضرار بن الأزور الاسدي بقتله فقتله ؛ قيل في ذلك ان مالكاً خُبر بين القتل والعودة الى الاسلام ، فأبى العودة . وقيل ان خالداً لم يكن يخلو من ميل الى امرأة مالك فعيّجَل في قتله .

ولما ادرك متمماً نعي أخيه ، اقام يبكيه ويتفجع « حتى دمت عينه العوراء » . واخذ يرثيه بشعر هو من اخمص الرثاء عاطفة ، واعمقه حزناً ، وافجمه لوعة . قال عمر ابن الخطاب للحطيئة : « هل رأيت اوسمعت بابكي من هذا ؟ » فقال : « لا ، والله ما بكى بكاءه عن بيّ قط ولا يبكيه . »

## منتخب أشعرية

أفضل ما ترك متمسك من الشعر رثاؤه لآخيه، وأفضل هذا الرثاء ما انتخبناه عن «المفضليات» خاصة . وقد أكثرت كتب الادب من نقل مقاطع منه ، والتعثيل بها على الرثاء العاطفي الرائع . وفي طليعته العينية الكبرى . بدأها بالتجلد ( البيت ١ ) ثم اشار الى عمل المنهال في تكفين أخيه ، متخلصاً الى التنويه بصفات الفقيد من علو الهمة ، والكرم ، والشجاعة ، والتصون في مجالس الشرب ( ٢-١٠ ) . وبعد ان ذرف عبرة ( البيت ١١ ) ، عاد الى تمديد صفاته ، مشيراً الى فجعته بفراقه بعد طول الصحبة ، مستسقياً الفيك لقبه ( ١٢-٢٨ ) . ثم يتصور حواراً بينه وبين ابنة الحي يشير فيه الى تغير حاله ، بعد مقتل أخيه ( ٢٩-٤٠ ) فهو اشد حزنًا من النوق التي فقدت ولدها الصغير ( ٤١-٤٤ ) ، ويختم بتصور شامة الخصوم والاعداء بمثل الفقيد فيدعو عليهم بدم الهناء ( ٤٥-٥١ ) .



## رثاء مالك

والجفول الكثير الشعر ،  
وبذلك كان يُلقب مالك . والى  
هذا اشارة في البيت الثاني .  
وكان الاصمعي يسفي هذه  
القصيدة ، اعجاباً « امرالمراثي » .

قتلاهم . ومع المنهال بردان .  
فكانوا ، اذا مروا على رجل  
يعرفونه قالوا : كفن هذا يا  
منهال فيهما ! فيقول : لا ،  
حتى اكفن فيهما الجفول .

كان من خبر مالك ، لما قتله  
ضرار بن الأزور مع غيره من  
أسرى المرتدين ، ان اقبل  
المنهال بن عصمة الرياحي ، في  
جماعة من بني رياح ، يدفنون

١ ولا جزعُ ممّا أصاب فأوجعا !  
٢ فتى غير مبطن العشيّات ، أروعا ،  
٣ اذا القشعُ من حسّ الشتاء تَقَعَمًا .  
٤ خَصِيبٌ ، إذا ما رَاكِبُ الجذب أَوْضعا ،  
٥ إذا لم تجدْ عندَ امرئٍ السَّوءَ مَطْمَعًا .  
٦ نصيرك منهم ، لا تكن أنتَ أضيءًا ؛  
٧ على الكأسِ ذا قاذورةٍ مَترَبعًا .  
٨ أخوا الحربِ صدقًا ، في اللقاءِ سَميدًا .  
٩ ولا طاليًا ، من خشيّةِ الموتِ ، مفرعًا .

لعمري ، وما دهري بتأبين مالك ،  
لقد كفن المنهال ، تحت ردارته ،  
ولا برما ، شهدي النساء لعريسه ،  
ليتب أعان اللب منه سماحة ،  
أغر كئصل السيف يهتز للندى ،  
ويوما إذا ما كظك الحضم ، إن يكن  
وإن تلقه في الشرب ، لا تلق فاحشا  
إذا ضرّس الغزو الرجال ، وجدته  
وما كان وقافا ، إذا الخيل أحجمت ،

التجند  
صفات  
الفقيد

الفقراء المساكين الذين تعطي النساء زوجاتهم  
لحما في شدة الشتاء .  
٤ \* خصيب : كثير الخير © اوضع :  
اسرع في السير .  
٥ \* كظك : غمك وضغطك .

٦ \* الشرب : القوم الشاربون ©  
ذو قاذورة : سيء الخلق ،  
بذي الكلام © المتزج : السليط اللسان  
المؤذي .

٧ \* ضرّس : كذب ، أتر © الصدق :  
الصلب © السמיד : السيد  
الكريم ذو الهمة العالية .

بكذا : اي هني وعنايتي -

١ \* ما دهري يقول : اي افسر بعمرى  
ان دهري ليس بعمرى . برثاء اخي مالك ، ولا  
هو جزء اي مشفق عي لَمَا اصابني من ضرباتوه  
الوجعة .

٢ \* المنهال : ابن عصمة الرياحي الذي  
كفن مالك بثوبيه ©  
المبطان : الضخم البطن © غير مبطن العشيّات :  
اي لا يعجل بالشاء انتظارا للضيف © الاروع :  
ذو الروعة والهيمة .

٣ \* البرم : الذي لا يدخل مع القوم في  
الميسر لفقره او خساسته ©  
القشع : خيمة من جلد - يقول : ليس من

١ إذا هُوَ لاقى حَاسِرًا أَوْ مُقْتَمًا .  
 ٢ إذا اذرت الريحُ الكنيفُ المرفعًا ؛  
 ٣ شديدِ نواحيه على مَنْ تَشَجَّعًا ؛  
 ٤ وعانِ ثوى في القِدِّ حَتَّى تَكْتَمًا ،  
 ٥ كَفَرخِ الحبارى رأسُهُ قد تَضَوَّعًا .  
 ٦ لهم نارِ ايسارٍ ، كَفَى مَنْ تَضَجَّعًا  
 ٧ على الفُوثِ يحمي اللحمَ ان يَتَمَزَّعًا .  
 ٨ أَرى كُلَّ حَبَلٍ ، دُونَ حَبْلِكَ ، أَقْطَعًا ،  
 ٩ وَكُنْتَ جَدِيْرًا أَنْ تُجِيبَ وَتُسَمَّعًا .  
 ١٠ أَصَابَ المَنَايا رَهْطَ كَسْرِي وَتَبَّعًا .  
 ١١ مِنْ الدَّهْرِ ، حَتَّى قِيلَ ان يَتَصَدَّعًا ،  
 لَطُولِ اجْتِمَاعِ ، كَمْ نَسْتُ لَيْلَةً . ما .  
 فَقدَ بَانَ مَحْمُودًا أَخِي ، يَوْمَ ودَّعَا .

٧ \* شهد : حضر ○ الفرث : حشوة  
 الكرش ○ يتمزغ : يتقطع  
 يتفرق - يقول : هو لا يدمع نصيبه ان  
 يتقسمه الفقراء .  
 ٨ \* ألى غرائب الدهر ○ وأنني : . . .  
 معطوف على آيات .  
 ٩ \* وأني . . . : البيت السابق .  
 ١٠ \* كسرى : من ملوك الفرس  
 لقباً لجميعهم في نظر العرب ○ تبم : يُعتبر  
 كذلك لقباً لملوك اليمن .  
 ١١ \* جذيمة : جذيمة الابرش . وندماناه  
 المذكوران هما مالك وعقيل  
 ابنا فارسي جلان من بلدين كانا يتوجهان الى جذيمة  
 بهدايا وتحف فوجدا بطريقهما ابن اختو عمرو بن  
 عدي ، وكان يطلبه منذ زمان طويل . فحملاه الى  
 جذيمة ، فعرفه جذيمة وقال لهما :  
 حكمكما . فسألاه منادمته فلم يزالا تديبهما حتى  
 فرَّق الموت بينهما . ويضرب بهما المثل بطول  
 المنادمة ، يقال انها نادماه اربعين سنة . - يقول :  
 بقينا مجتمعين دهرًا الى ان قيل ان الدهر لا  
 يتصدع لنا ولا يتكدر .

١٠ ولا يَكْهَمُ نَاكِلٍ عَن عَدُوِّهِ ،  
 استعداء  
 البكاء  
 فعيني ، هَلَّا تَبْكِيانِ لِمَالِكِ ،  
 وللشربِ فابكي مالكا ، وللبهمة  
 وللضيفِ ان ارغى طروقًا بغيره ،  
 وأرملةٌ تمشي باسعتِ مُحَلِّ ،  
 ١٥ اذا ابتدرَ القومُ التِداحَ وأوقدتِ  
 وإن شهدَ الأيسارَ ، لم يَلِفَ مالِكُ  
 الجزء  
 أبي الصِّدْرِ آياتُ أَرَاهَا ، وَأَنِّي  
 وأني متى ما أذعُ بِاسْمِكَ لا تُجِبُ ،  
 وعشناً يُخَيِّرُ في الحِياةِ ؛ وَقَبَلْنَا  
 طول  
 الصعبة  
 وَكُنَّا كَنَدَمَائِي جَذِيْمَةً ، حَبِيْبَةً  
 فَلَمَّا فَتَرَقْنَا ، كَأَنِّي وَمَالِكَا ،  
 فَإِنْ تَكُنِ الأَيَّامُ فَرَقْنَ بَيْنَنَا ،

١ \* الكهام : الكليل ، الجمان ○ نكل  
 حاسراً : لا مفقر عليه ولا درع .  
 ٢ \* أذرت : ألقى ○ الكنيف : حظيرة  
 من شجر تجعل للابل وقاية  
 من البرد ○ المرفع : المعلق ، المرفوع - والقائم .  
 الريح للحظيرة كناية عن شدة وطأة الشتاء .  
 وفي رواية : اذا هزت الريح الكتيب المعرعا .  
 ٣ \* البهمة : الشجاع .  
 ٤ \* ارغى ان الرجل اذا ضلَّ ارغى بغيره  
 اي حمله على الرغاء لتجيبه الابل برغانها : او  
 تنبيه لرغائه الكلاب فيقصد الحي ○ العاني :  
 الاسير ○ القد : السير من الجلد ○ تكتم :  
 تقبض . يبس .  
 ٥ \* الأشعث : المتلبد الشعر ○ البُحْتَلُ :  
 البيء التغذية ، اراد به  
 ولدها ○ تَضَوَّعَ : تفرَّقَ : اراد شعره .  
 ٦ \* الأيسار : ج . يسر : الشريف الذي  
 يلعب بالميسر ○ تَضَجَّعَ :  
 تكاسل ، قعد عن القيام بالواجب ○ القُداح :  
 ج . القُداح : السهم في لعب الميسر ، النصيب .

بِجَوْنٍ يُسْحُ الْمَاءَ حَتَّى تَرِيَعًا: ١  
 رَهَامَ الْعَوَادِي الْمُرْجِيَاتِ ، فَأَمْرَعًا: ٢  
 تُرْسِحَ وَسَمِيًّا مِنْ النَّبْتِ خِرْوَعًا ، ٣  
 فَرَوَى جِبَالَ الْقَرِيَّتَيْنِ ، فَضَلَفَعًا: ٤  
 وَلِكِنِّي أَسْقِي الْحَبِيبَ الْمُوَدَّعَا .  
 وَأَمْسَى تُرَابًا فَوْقَهُ الْأَرْضُ بَلَقْعَا .  
 أَرَاكَ قَدِيمًا نَاعِمَ الْوَجْهِ ، أَقْرَعًا؟ ٥  
 وَلَوْعَةُ حُزْنٍ تَتْرُكُ الْوَجْهَ أَسْفَعًا ، ٦  
 خِلَافَهُمْ أَنْ أَسْتَكِينُ ، فَأَضْرَعَا . ٧  
 إِذَا بَعْضٌ مِنْ يَلْقَى الْخُطُوبَ تَضَعُّعَا . ٨  
 وَعَمْرًا ، وَجِزًّا ، بِالْمَشْقَرِ ، الْمَعَا ، ٩  
 تَلَيْتُهُ بِالْأَهْلِ وَالْمَالِ أَجْمَعَا . ١٠  
 مِنْ الْبَشَرِ مَا يُبْكِي الْخَزِينَ الْمَفْجَعَا . ١١

أَقُولُ ، وَقَدْ طَارَ السَّنَا فِي رَبَائِهِ  
 سَقَى اللَّهُ أَرْضًا حَلَهَا قَبْرُ مَالِكِ  
 ٢٥ وَأَثْرَ سَيْلِ الْوَادَيْنِ بِدِيعةِ  
 فَمَنْعَجِ الْأَجْنَابِ مِنْ حَوْلِ شَارِعِ ،  
 فَوَاللَّهِ مَا أَسْقِي الْبِلَادَ حُلْبَهَا ،  
 تَحْيِيَّتُهُ مِنِّي ، وَإِنْ كَانَ نَائِيًا ،  
 ٣٠ فَكَلْتُ لَهَا : طُولُ الْأَسَى ، إِذْ سَأَلْتَنِي ،  
 وَفَقَدْتُ بَنِي أُمِّي تَوَلَّوْا ، وَلَمْ أَكُنْ  
 وَلِكِنِّي أَمْضِي عَلَى ذَاكَ مُقَدِّمًا ،  
 وَغَيْرِي مَا غَالَ قَيْسًا ، وَمَالِكًا ،  
 وَمَا غَالَ نَدْمَانِي يُزِيدَ ، وَلَيْتَنِي  
 ٣٥ وَإِنِّي وَإِنْ هَا زَلْتَنِي ، قَدْ أَصَابَنِي

خطاب  
 ابنة العمري

٦ \* أسفع : من السفة : سواد يضرب  
 إلى حمرة .

٧ \* خلافهم : بعدهم \* الضرع : الذلّة  
 والاستكانة .

٨ \* ولكنني مع ما أصابني من النكبات ،  
 اسير إلى العدو متقدمًا عندما يتخلف ويجبن من  
 يلقى خطوب الحرب . وروى :  
 إذا بعض من لاقى الخطوب تكعكعا

٩ \* وغَيْرِي : في رواية : لقد غالي في  
 غال : هلك \* قيس وعمرو :

من بني يربوع \* جز : ابن سميد الرياحي ، وقد  
 قتلهم جميعًا الأسود بن المنذر ، يوم أواراة  
 \* المشقر : حصن بالبحرين \* ألما : قال  
 الكسائي : أراد « معًا » وأدخل الألف واللام .  
 وقال أبو عمرو بن العلاء : أراد الذين معًا .

١٠ \* يزيد : ابن عمر الشاعر ونديمه \*  
 من الدهر ، وتمثمت به \* والهلاوة : مدة

العيش \* بالاهل : بدلًا من الأهل .

١١ \* البش : الحزن الشديد .

١ \* السنأ : البرق \* الرباب : السحاب  
 المتراكم \* الجون : السحاب

الاسود \* ترِيم : تردد واضطرب .

٢ \* العوادي : الامطار النازلة عند الصباح \*  
 الضعيف الدائم \* المرجيات : اسر مفعول من

ازجأه اي ساقه ودفعه \* امرع : اخصب -  
 يقول : سقى الله تربة مالك بدير السحب العوادي  
 فتخصب تربته وتلين . وروى البيت :

سقى الله ارضا حلها قبر مالك

ذهاب العوادي المدجنت فامرعا

٣ \* آثر : خص \* اللبيمة : المطرة تدوم  
 ايامًا بلا ريح \* ترشح : تنمي

\* الوسعي : اول النبات \* الخروء : اللين  
 من كل شئ .

٤ \* شارع ، والقريتان ، وضلع : مواضع .

٥ \* ابنة العمري : احدى بنات العمري ،  
 ابنة قال البغدادي : هي زوجته \*  
 مالك . . . اي مالك شاحبًا بعد ان كنت ناعم  
 الوجه .

ورزءا ، بزوار القرائب أخصما .<sup>١</sup>  
 ولا تنكبي جرح الفؤاد فيميجما<sup>٢</sup>  
 يكفي عنهم للمنية مدفعا<sup>٣</sup>  
 ولا جزعا إن ناب دهر فأوجما .  
 أو الركن من سلمى ، اذا لتضعصما .<sup>٤</sup>  
 رأين مجرا من حوار ومصرعا ،  
 اذا حنت الاولى ، سجعن لها معا ؛  
 أنينا ، فأبكي سجوها البرك اجما ،<sup>٥</sup>  
 مناد بصير بالفراق ، فأسما .<sup>٦</sup>  
 فيغصب منكم كل من كان موجما ،<sup>٧</sup>  
 وشهده ما قد رأى ، ثم ضيما .<sup>٨</sup>  
 وجئت بها تعدو ، بريدا مقرعا ؛<sup>٩</sup>  
 أرى الموت وقاعا على من شسما ؛  
 عليك من اللآي يدعناك أجدا<sup>١٠</sup>  
 لآواه مجموعا له او مجزعا .<sup>١١</sup>  
 فقد آب شانيه اياها ، فودعا !<sup>١٢</sup>

ولست ، إذا ما الدهر احدث نكبة  
 قعيدك أن لا تسعيني ملامة ،  
 وحسبك أتي قد جهدت فلم أجد  
 فلا فرحا ، إن كنت يوما بغبطة ،  
 فلو أن ما ألقى أصاب متالعا ،  
 وما وجد أظار ثلاث روائم<sup>حزن</sup>  
 يذكرن ذا البث الحزين بشجوه ،  
 اذا شارف منهن حنت فرجعت  
 باوجد رمي ، يوم قام باللك  
 ألم تات أخبار المحل سراتكم ،  
 بمشمتيه ، إذ صادف الحف مالكا ،  
 آثرت هدمأ باليا ، وسوية ،  
 فلا فخرن يوما بنفسك ، إنني  
 لعلك يوما أن تلئم ملمة<sup>شحاتة</sup>  
 نعت امرء الو كان لحك عنده ،  
 فلا يهنئ الواشين مقتل مالك !<sup>الخصم</sup>

٧ \* بأوجد : باشد و جدا : حزنا وولها .

٨ \* المحل : من ثعلبة بن ربوع مر بمالك  
 قتيلا ، فنعاه كأنه شامت .

٩ \* بمشمتيه : اراد شحاتة المحل  
 بمصرع مالك .

١٠ \* الهدم : الكساء العتيق السوية :  
 يوضع فوق الرجل المتزء : السريم - يخاطب  
 المحل : ضننت بان تكفن مالكا بقولك الخلق ،  
 وآتيت نعاها ، مصرعا إسرائ البريد .

١١ \* الأجدع : مقطوع الاذن او الاذن .

١٢ \* المزع : المفرق .

١٣ \* شانيه : مبعضة .

١ \* القرائب : ج . القرابة : القريب

بالذن . - لا آتي أقاربي مستجديا .  
 ٢ \* قعيدك لا تفعل كذا . . . : من أيمان

بابيك لا تفعل . . . : هذه لغة تمهيم . اما  
 اهل الحجاز فيقولون : وجم يوجم .

٣ \* عنهم : الضمير للذين تقدم  
 ذكرهم من المتوقفين .

٤ \* متالع وسلمى : جبلان .

٥ \* الأظار : ج . الطير : المرضع .  
 الروائم : ج . الروائم :

المحبة العاطفة على الرضيع . الخوار : ولد الناقة  
 . المجز : مصدر مبني من الجز .

٦ \* الشارف : السنة من الابل . البرك :  
 المجموع من الابل الباركة

# أبو ذؤيب الهذلي

? - ٦٤٨ ?

أبو ذؤيب خويلد بن خالد . . . بن تميم بن سعد بن هذيل . أدرك الجاهلية والاسلام ،  
واسلم وخرج مع عبدالله بن سعد بن ابي سرح الى افريقية غازياً سنة ٦٤٧ ، في زمن عثمان .  
فلما فتحت افريقية أرسل أبو ذؤيب ، في نفر ، بشيراً الى عثمان . فلما وصلوا مصر توفي  
أبو ذؤيب بها ، وهو في شرح شبابه . قيل : كان عمره اذ ذاك ستاً وعشرين سنة ؛ وقيل  
غير ذلك . امتاز شعره بقوة النفس ، وشدة الضبط ، كما امتاز بكثرة الغريب . قال  
ابن سلام : « كان شاعراً فحلاً ، لا غمزة فيه ولا وهن » . وقد وضعه في الطبقة الثالثة  
مع النابغة الجعدي وليبيد . وكان حسّان بن ثابت يفضّله على شعراء عصره فيقول : « أشعر  
الناس حياً هذيل ، وأشعر هذيل ، غير مدافع ، أبو ذؤيب . »

## مِنْتَخِبَاتُ شِعْرِيَّةٍ

أشهر شعر ابي ذؤيب العينية في رثاء اولاده . بل هي من أشهر الشعر الرثائي على الاطلاق لم يبق اديب الا روى منها ، ولا كتاب أدب الا استشهد بشيء من ابياتها . وقد بلغ من شهرتها وفضلها ان المنصور لما توفي ابنه الأكبر جعفر ، طلب من يُنشد هذه القصيدة من اهل بيته ، على سبيل التعزية . فلم يوجد في بني هاشم من يحفظها . فقال : « والله ، لمصيبي بأهل بيتي أن لا يكون فيهم احد يحفظ هذا ، لقلته رغبتهم في الادب ، أعظم وأشد علي من مصيبي بابني . » ويذكر صاحب الاغاني اخم وفقوا على مؤدب شيخ من غير الهاشميين ، يروي القصيدة فأنشدها المنصور ، واجازه . والقصيدة طويلة ، تبلغ في طبعتنا ، ٦٨ بيتاً توزعت في اكثر كتب الأدب ، وقلنا رأيناها كاملة الا في « جهرة أشعار العرب » و « المفضليات » ، على بعض الفروق . وقد اخترنا ، على الغالب ، رواية « المفضليات . »



وهي هلاك الحجار الوحشي  
الغاره النشيط (١٩ - ٣٩)  
وهلاك الثور اذا ما طارده  
أكلب الصيادين (٤٥ - ٥٣)  
وهلاك البطل الشجاع الشاكي  
السلاح في المعركة (٥٤ - ٦٨):

لجزئه ولوله، متوسماً في وصف  
حالته من الاسى والبكاء، ثم  
التجذد والتعزية بالطفل الباقي  
(١- ١٨) . وينتقل الى امثلة  
ثلاثة يتخذ منها عبرة في  
شمول الموت، وتعزية لنفسه .

كان للشاعر خمسة بنين ،  
وقيل سبعة، هلكوا بالطاعون  
في مصر الا صغيرهم ، وكان  
طفلاً . فقال يرثيهم ، بادناً  
يذكر شجوبه وارقه راداً على  
سؤال ابنته ، ناسباً ذلك

١ والدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبٍ مَنْ يَجْزَعُ!  
٢ مُنْذُ ابْتَدَلْتُ ، وَمِثْلُ مَالِكٍ يَنْفَعُ ،  
٣ اَلَا اَقْضَ عَلَيْكَ ذَاكَ الْمَضْجَعُ ؟  
٤ اودى بِنِيَّ مِنْ الْبِلَادِ ، فودَّعوا ،  
بعد الرقاد ، وعبرة . ا . تفلع ؛  
٥ فتُخْرَمُوا ، ولكلِّ جَنِبٍ مَضْرَعُ ؛  
وإخسألُ أَنِي لِاحِقٍ مُسْتَشْعُ .  
٦ وَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَقْبَلَتْ لَا تُدْفَعُ ؛  
الْفَيْتَ كُلَّ قَيْمِيَّةٍ لَا تَنْفَعُ .  
٧ كُحِلَتْ بِسُوكٍ ، فَهِيَ عَوْرٌ تَدْمَعُ ،

الاسى  
والوله  
هلاك  
بنيه

أَمِنْ أَلْمُنُونِ وَرَيْبِهَا تَتَوَجَّعُ !  
قَالَتْ أُمَيْمَةٌ : مَا لِجَسْمِكَ شَاحِبًا  
أَمْ مَا لِجَنَبِكَ لَا يُلَامُ مَضْجَعًا  
فَأَجَبْتُهَا : أَمَا لِجِسْمِي أَنَّهُ  
أودى بِنِيَّ ، فَأَعْقَبُونِي غُصَّةً  
سَبَقُوا هَوِيَّ ، وَأَعْنَقُوا لَهْوَاهُمْ ،  
فَبَقِيْتُ بَعْدَهُمْ بِعَيْشٍ نَاصِبٍ ،  
وَلَقَدْ حَرَضْتُ بَانَ أَدَافِعَ عَنْهُمْ ،  
وَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا ،  
١٠ فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ حِدَاقَهَا

٤ \* اودى : هلك .  
٥ \* هَوِيَّ : هوأي (بلغة هذيل) اي  
اموت قبلهم @ اعتنقوا : اسرعوا @ تخرموا :  
أخذوا واحداً بعد واحد .  
٦ \* التميمية : تعويذة تُعلق في رقاب  
الاطفال حذر الغوائل .  
٧ \* حداقها : جمدة ، جمعها بما  
حولها @ كحلت : وفي رواية :  
سُحلت .

١ \* المُنون : الدهر ، المنية @ المعتب :  
اسم فاعل من اعتبه .  
ارضاه ، عاد عليه بما يرضى ويحب . والمراد ان  
الجزن لا يدين قلب الدهر .  
٢ \* أميمة : بنت الشاعر : وفي رواية :  
أمامة @ ابتدلت : امتنعت  
نفسك وكرهت الدعة والزينة ولزمت العمل  
والسفر @ مثل مالك ينفع : اي مثل ما عندك  
من المال يغنيك عن هذا .  
٣ \* أقض عليك : صار تحت جنبك مثل  
قضيض الحجارة اي صغارها .

أني لربيب الدهر لا أنضعع<sup>١</sup> .  
 بصفا المشرق ، كل يوم تُفرع<sup>٢</sup> ،  
 أبارض قورك أم بأخرى المضعع<sup>٣</sup> .  
 واسوف يولع بالكاء من يُفجع<sup>٤</sup> .  
 يكي عليك مُعنف لا يسمع<sup>٥</sup> .  
 إني بأهل مودتي لمفجع<sup>٦</sup> ؛  
 كانوا بعيش ناعم ، فتصدعوا<sup>٧</sup> .  
 وإذا ترد إلى قليل ، تقنع<sup>٨</sup> .  
 جون السرا له جدائد أربع<sup>٩</sup> ،  
 عبد لآل أبي ربيعة مُسنع<sup>١٠</sup> ،  
 مثل القنار ، وأزعلته الأمرع<sup>١١</sup> ،  
 واه ، فأتجم برهة لا يُقلع<sup>١٢</sup> .  
 فيجد حيناً في العلاج ، ويشمع<sup>١٣</sup> .  
 وبأي حين ملوحة تنقطع<sup>١٤</sup> ،  
 شوم ، وأقبل حينه يسمع<sup>١٥</sup> .

وقيل انه ابو ربيعة من بني عامر @ المُسنع .  
 الخائف من السماء .

٦ \* الجيم : النبات الكثير يغطي الارض  
 الطويلة @ أزعلته : نُشطته @ الامرء : ج .  
 المرء : الروض المخصب .

٧ \* القرار : ج . القرارة : حيث يستقر  
 الماء @ قيعان : ج . قاع :  
 منخفض @ الواهي : المنكسر ، اراد شدة  
 انصباب المطر @ اتجم : اقام ، ثبت .

٨ \* لبث : الضجير لججير الوحش @  
 يعتلج : يعتبط ، يعتصم ، يعتصم  
 بعضهم بعضاً @ يشم : يعب ، يمزج .

٩ \* جزرت : نصت @ الرزون : اماكن  
 الملاوة : الزمن ، الدهر .

١٠ \* ذكر : اي ذكر الجمار ، حين عطش ،  
 وروده بتلك العيون @ شاق :  
 فاعل من الشقاء @ العين : الهلاك .

وتجأدي للشامتين ، أريهم<sup>١</sup>  
 حتى كأني للحوادث مروة<sup>٢</sup>  
 لا بد من تلب مقيم ؛ فانتظر<sup>٣</sup>  
 ولقد أرى أن الكاء سفاهة<sup>٤</sup> ،  
 وليأتين عليك يوم ، مرة<sup>٥</sup>  
 فلئن بهم فجع الزمان وربيه<sup>٦</sup> ،  
 كم من جميع الشم ملتم الهوى<sup>٧</sup>  
 والنفس راغبة ، إذا رغبتهما ؛  
 والدهر ، لا يبقى على حدثانه<sup>٨</sup>  
 صخب الشوارب ، لا يزال كآؤه<sup>٩</sup>  
 أكل الجميم ، وطاوعته سمح<sup>١٠</sup>  
 بقرار قيعان سقاها وايل<sup>١١</sup>  
 فلئن حيناً يعتلجن بروضه<sup>١٢</sup> ،  
 حتى اذا جزرت مياه رزونه<sup>١٣</sup> ،  
 ذكر الورود بها ، وشاق أمره<sup>١٤</sup> .

١ \* وتحلدي : ان ما تراه لي من الصبر  
 حزني بل لأري العدو ان ضربات الدهر لا توهن  
 قواي . قال الاصمعي : هو احسن ما قيل في  
 الصبر .

٢ \* المروة : واحدة المزو : اصلب  
 الحجارة او الصوان @ الصفا :  
 ج . الصفاة : الصخرة @ المشرق : جبل .

٣ \* قال - هذا البيت في الطفل الذي بقي له .  
 بهذه الصفة @ الجدائد : ج . الجدود : الأتقان  
 ابرء بيت قائلته العرب .

٤ \* حدثنان الدهر : نوائمه @ جون السراة :  
 حدثنان الجون : الاسود الى حمرة .  
 السراة : اعلى الظهر . - اراد جماراً وحشياً  
 بهذه الصفة @ الجدائد : ج . الجدود : الأتقان  
 التي خف لبنها .

٥ \* الصخب : الكثير النهيق @  
 الشوارب : جاري الماء .  
 في الحلق ، يعني يردد نهاقه في شواربه @ آل  
 الي ربيعة : ابو ربيعة هو ابن ذهل بن شيبان ،

تجلده

شمول  
الموت

هلاك  
الجمار  
الوحشي



فَأَفْتَنَهُنَّ مِنَ السَّوَاءِ ، وَمَاؤُهُ  
فَكَأَنَّهَا بِالْجُرْعِ ، بَيْنَ نُبَايِعِ  
وَكَأَنَّهِنَّ رِبَابَةٌ ، وَكَأَنَّهُ  
وَكَأَنَّهَا هُوَ مِدْوَسٌ مُتَقَلِّبٌ  
٣٠ قُورَدْنٌ ، وَالْعَيُوقُ مَقْعَدُ رَائِي الضَّرْبَاءِ ، فَوْقَ النَّظْمِ ، لَا يَتَمَلَّعُ ؛  
فَشَرَعْنَ فِي حِجْرَاتِ عَذْبٍ بَارِدٍ ،  
فَشَرِبْنَ ؛ ثُمَّ سَمِعْنَ حِسًا ، دُونَهُ  
وَنَمِيمَةً مِنْ قَائِنِصٍ مُتَلَبِّبٍ ،  
فَنَسَكْرَنَهُ ، وَنَفُونَ ، وَامْتَدَّسَتْ بِهِ  
٣٥ فَرَمَى ، فَأَنْقَذَ مِنْ نَجْوِدٍ عَائِطٍ  
بَثْرٌ ، وَعَانَدَهُ طَرِيقٌ مَهْيَعٌ ؛  
وَأُولَاتِ ذِي الْعَرَجَاءِ ، نَهَبٌ مُجْمَعٌ ؛  
يَسْرٌ يُفَيْضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيُصَدِّعُ ؛  
فِي السِّكْفِ ، إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَضْلَعُ .  
حَصْبِ الْبِطَاحِ ، تَعْيِبُ فِيهِ الْأَكْرُخُ ،  
شَرَفُ الْحِجَابِ ، وَرَيْبُ قَرْعٍ يُقْرَعُ ؛  
فِي كَهْفِهِ جِشٌّ أَجْشٌ وَأَقْطَعُ .  
سَطْعَاءُ هَادِيَةٍ ، وَهَادٍ جُرْشَعُ .  
سَهْمًا ، فَحَرٌّ ، وَرَيْشُهُ مُتَصَمِّعٌ ؛

وانما وصف ان الحمير وردن في شدة الحر -  
لان العيوق لا يكون على ما وصف الا في شدة  
الحر في آخر الليل .

٦ \* سَرَعْنَ : الحجرات : النواحي  
مَدَّذَنُ الْاِعْتِاقِ لِلشَّرْبِ

٧ \* الْحِجَابِ : ارتفع منها عند منقطعها  
الذي فيه حصباء \* البطاح : بطون  
الاولدية \* الاكروخ : جمع كراء : ما دون  
الكمب من الدابة ، او مستدق الساق .

٨ \* نَمِيمَةٌ حَرَكَةٌ أَوْ رَائِحَةٌ اسْتَرَوْحَتْهَا  
الحمير \* المتلبب : المتجزر بثوبه ، او المتقلد  
كذائمه \* الجش : التضميد الخفيف من النيم  
تعمل منه القوس \* الاجش : الذي في صوته  
جذبة كالجذبة في حلق الانسان \* اقطم : جمع  
قطم : النصل المريض القصير .

٩ \* السطعاء : الطويلة العنق \* الهادية :  
الغالب المتفخخ الجنين \* امترست : دنت  
ولزقت - نكرت الحمير الصائد ، فلزمت  
الحجار اتان سطعاء هادية ، وهو هاد جرشم ،  
وامترس هو ايضا بها .

١٠ \* رَمَى : صفة الاتان السمينية \* العائط :  
التي بقيت اعواما لا تحمل \* متصم : مضمر  
من الدر .

١ \* افتنهن : فرقهن يطردهن فنونا من  
الطرد اي انواعا السواء :  
راس الحرة ، وهي الارض ذات الحجارة السود  
\* بثر : كثير \* عانده : عارضه \* المهيع :  
البين الواضح .

٢ \* الجُرْعُ : منقطع الوادي \* نبايع :  
موضع \* العرجاء : الكمة  
او هضبة ، واولاتها : قطع حولها من الارض .  
- اي كان الحمار والات وهو يطرداها في هذه  
الاماكن نهب مجمم ، اي ابل الثوبت فاجمعت  
فجملت شيئا واحدا .

٣ \* الرِبَابَةُ : رقعة تجعم فيها قداح  
الميسر ، والمراد بها هنا  
القداح - وانما شبه الحمار باليسر ، وهو  
صاحب الميسر ، وشبه الات بالقداح لاجتماعهن  
\* يقبض : يدهم ، ومنه الافاضة في عفات \*  
على : بمعنى الباء \* يصدع : يشق ويفرق .

٤ \* الْمِدْوَسُ : مسن الصبعل يجعلو به  
السيف ، شبهه به في  
الصلابة \* اضلم : اغلظ واوشج .

٥ \* الْعَيُوقُ : كوكب يطلع بحبال الاثريا  
وطلوعه قبل الجوزاء \*  
مقعد : ظرف منصوب \* الضرباء : قوم  
يضرربون بالقداح ، الواحد ضرب ، ورايشه :  
رجل يقعد فوق القوم الذين يضرربون بالقتادح  
ينظر ما يعملون ، ويحفظ ما ينهد منها مخافة  
ان يبدل ، وهو مأخوذ من الربيطة \* النظر :  
نظر الجوزاء \* لا يتنمل : لا يتقدم ولا يرتقم -

١ عَجَلًا ، فَعَيْثَ فِي الْكِنَانَةِ يُرْجَعُ .  
 ٢ بِالْكَشْحِ ، فَاشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الْأَصْعُ .  
 ٣ بَدْمَائِهِ ، أَوْ بَارِكٌ مُتَجَمِّعٌ ؛  
 ٤ كَسَيْتَ بُرُودَ بَنِي تَرِيدَ الْأَذْرُعِ .  
 ٥ شَبَبٌ أَفْزَتُهُ الْكِلَابُ ، مُرَوَّعٌ ؛  
 ٦ فَإِذَا رَأَى الصُّنْحَ الْمُصَدِّقَ ، يَفْزَعُ .  
 ٧ قَطْرٌ ، وَرَاحَتُهُ بَلِيلٌ زَعْرَعٌ ؛  
 ٨ مَغْضٌ ، يُصَدِّقُ طَرْفَهُ مَا يَسْمَعُ ،  
 ٩ أُولَى سَوَابِقِهَا قَرِيبًا تُوزَعُ .  
 ١٠ غَبْرٌ ضَوَارٍ : وَافِيَانِ وَأَجْدَعٌ ؛

فَبَدَا لَهُ أَقْرَابٌ هَذَا ، رَائِعًا  
 فَرَمَى ، فَأَلْحَقَ صَاعِدِيًّا مِطْحَرًا  
 فَأَبْدَهْنَ خُتُوفَهُنَّ ، فَهَارِبٌ  
 يَعْتَزْنَ فِي حَدِّ الطُّبَاتِ ، كَأَمَّا  
 وَالذَّهْرُ ، لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ  
 شَعْفَ الْكِلَابِ الصَّارِيَاتُ فُوَادَهُ ،  
 وَيَعُوذُ بِالْأَرطَى ، إِذَا مَا سَفَّهُ  
 يَرْمِي بَعَيْنِيهِ الْغُيُوبَ ، وَطَرْفَهُ  
 فَعَدَا يُسْرِقُ مَتْنَهُ ، فَبَدَا لَهُ  
 ٥ ؛ فَاهْتَاَجَ مِنْ فَرَجٍ ، وَسَدَّ فُرُوجَهُ

هلاک  
النور  
ص

٦ \* شعف : قال الاصمعي بكل شيء ذهب  
 بالفؤاد من خير او شر فهو  
 شاعف \* الصبح الصدق : المضي . وانما  
 يفرغ الثور عند الصبح لان الضياد يباكرونه  
 بالكلاب .

٧ \* يعوذ : يلتمجي \* الارطي : شجر يعتاده  
 البقر \* شفه : آذاه وجهه \*  
 راحته الريح : اصابته \* البليل : الريح  
 الباردة \* الزعزع : الشديدة التي ترعزع الشجر .  
 ٨ \* الغيوب : جمع غيب ، المكان  
 المطمئن ، فالثور يرمي  
 بطرفه الى الغيوب لما يأتيه منها \* المغضي : الذي  
 له بين كل نظرتين اغضاء ، وكذلك الثور ، وهو  
 اقوى ليصره \* يصدق : اذا سمع شيئاً رمي  
 ببيصره ، فصار ذلك تصديقاً له ، يريد انه لا  
 يفقل عما يسمع .

٩ \* يشرق ما عليه من المطر وندى الليل  
 \* فيدا للثور سوابق الكلاب توزع وتكف  
 على ما تخلف منها ، لانها اذا لقيت الثور فرادى  
 لم تقو عليه ، وقتلها واحداً بعد واحد ، واذا  
 اجتمعت اعان بعضها بعضاً .

١٠ \* سد جري حين رأى الكلاب ، وفروجه :  
 ما بين قوائمه \* الغبر : الكلاب التي  
 بهذا اللون ، ونسب الفعل اليها لانها سبب  
 فزعه وجريه \* وافيان : كلابان سالما الاذنين  
 \* والاجدع : مقطوع الاذن ، وتلك علامة يُعالم  
 بها الكلاب .

الحمار : خواصره ، وانما بدا  
 ١ \* اقرب له قرب اي خصر واحد ،  
 فجمعه بما حوله \* رائعا : عادلاً \* عيث : مد  
 يده الى كنانته لياخذ سهماً \* يوجم : قال  
 الاصمعي : « اذا مده الى شيء يطلمه قيل قد  
 ارجم ، فاذا انصرف بجسده كله قيل قد رجم ،  
 بغير الف » . وقيل : ارجم بمعنى رجم لغة  
 هذيل .

٢ \* الصاعدي : المرهف \* الوطخر :  
 السهم البعيد الذهب  
 \* الكشخ : ما بين الخاصرة الى الضام الخلف  
 وانما رمي الكشخ لحدقه بالرمي ، لانه ليس  
 بينه وبين الجوف عظم يرد السهم \* عليه :  
 على السهم .

٣ \* ابدهن ختوفهن : اعطي كل واحدة  
 \* ابدهن منهن حتفها على حدة ، لم يقتل  
 اثنتين بسهم واحد . ولم يقتل واحداً ويبدء  
 واحداً \* الذماء : بقية النفس \* المتجمجم :  
 الساقط .

٤ \* أي كتولك : تعثر الجمير والسهام فيهن ،  
 وعليه سيقه \* يزيد : ابن حلوان بن عمران  
 ابن الحاف بن قضاة ، تنسب اليه البرود .  
 شبه طرائق الدر على اذرعها بطرائق في تلك  
 البرود ، لان فيها حمرة .

٥ \* الشبب : المسن من الثيران \* افزته :  
 طردته وافزتمته .

عَبْلُ الشَّوَى ، بِالطَّرْتِينِ مُرَوَّعٌ ١  
 بِهِمَا مِنَ النَّضْخِ الْمَجْدَحِ أَيْدَعُ ، ٢  
 عَجَلًا لَهُ بِشِوَاءِ شَرْبِ يُتْرَعُ . ٣  
 مُتَتَرَّبٌ ، وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعٌ ٤  
 مِنْهَا ، وَقَامَ شَرِيدُهَا يَتَضَوَّعُ ، ٥  
 يَبِيضُ رَهَابٌ رَيْشُهُنَّ مَقْرَعٌ . ٥  
 سَهْمٌ ، فَأَنْفَذَ طَرْتِيهِ الْمَتْرَعُ ، ٦  
 بِالْحَبْتِ ، إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أْبْرَعُ . ٧  
 مُسْتَشْعِرٌ حَلَقَ الْحَدِيدِ ، مَقْنَعٌ ، ٨  
 مِنْ حَرِّهَا ، يَوْمَ الْكَرْبِيهَةِ ، أَسْفَعُ ؛ ٩  
 حَلَقَ الرَّحَالَةَ ، فَهِيَ رِخْوٌ تَنْزَعُ ؛ ١٠  
 بَالِيٍّ ، فَهِيَ تَشُوخٌ فِيهَا الْأَصْبَعُ . ١١

فرها : ما فر منها ، الواحد فار ، كصاحب  
 وصحب ○ طرتهاه : الخطتان في جنبهيه ○ المتزع :  
 السهم .

٧ \* كبا : يعني الثور ، سقط لوجهه ○  
 الفتيق : فعل الابل ○ التارز :  
 اليابس ○ الخبث : المظمن من الارض ليس  
 به رمل ○ أبرع : أكمل وأتم .  
 ٨ \* مستشعر : الذي يلبس البدن ○ حلق  
 الحديد : حلق الدروع ○ المقنع : اللابس المغفر .  
 ٩ \* الاسفع : الاسود .

١٠ \* الحوصاء : الفائرة العينين ، اراد  
 من شدته ○ الرحالة : السريج ○ رخو : سهلة  
 مسترسلة ، وتذكير اللفظ بتقدير فهي شي رخو  
 ○ تمزع : تمز - مرأ سريعا .

١١ \* قصر : الغداة ○ شرج : خلط ○  
 النفي : الشجر ○ تشوخ : تعيب - اراد انه حبس  
 اللبن لقرسه ليسقيها ، فسمنت واختلط لحمها  
 بالشجر ، فلو غمزت فيه الاصبع لم تبلن العظم .  
 ولم يرد ان الاصبع تعيب فيه . قال الاصمعي :  
 « هذا من اخبت ما نعتت به الخيل ، لان هذه  
 لو عدت ساعة لانقطعت لكثرة شحمها ، وانما  
 توصف الخيل بصلاية اللحم ! ابو ذؤيب لم  
 يكن صاحب خيل » .

يَنْهَشْنَهُ ، وَيَذْبُهْنَ ، وَيُحْتَمِي ١  
 فَتَحَا لَهَا بِمُدْلَقَيْنِ ، كَأَمَّا ٢  
 فَكَأَنَّ سَفُودَيْنِ ، لَمَّا يُقْتَرَا ، ٣  
 فَصْرَعَتْهُ تَحْتَ الْعُبَارِ ، وَجَنْبَهُ ٤  
 . ٥ . حَتَّى إِذَا ارْتَدَّتْ ، وَأَقْصَدَ عَصْبَهُ  
 فَبَدَا لَهُ رَبُّ الْكِلَابِ ، بِكَفِّهِ ٦  
 فَرَمَى أَيْقِدَ قَرِّهَا ، فَهَوَى لَهُ ٧  
 فَكَبَا ، كَمَا يَكْبُو فَنِيْقٌ تَارِزٌ ٨  
 وَالذَّهْرُ ، لَا يَبْقَى عَلَى حَدَانِهِ ٩  
 حَمِيَتْ عَلَيْهِ الدَّرْعُ ، حَتَّى وَجْهَهُ ١٠  
 تَعْدُو بِهِ خَوْصَاءُ يَفْصِمُ جَرِيهَا ١١  
 قَصَرَ الصُّبْحُ لَهَا ، فَشَرَحَ لِحْمَهَا

هلاك  
 البطل  
 الشجاع

الشوى : غليظ القوائم ○ الطرستان :  
 ١ \* عبيل الخطتان في الجنين ○ مؤلمة :  
 به توليم بالخطتين اللتين في جنبهيه ، والتوليم  
 الوان مختلفة .

٢ \* نحا : والتصرف في الرمي والطنن اشد  
 ما يكون ○ المدقان : المددان ، اراد قرنيه  
 ○ النضخ : بالخاء المعجمة : الرش بما ثخن ،  
 مثل الدم وانواء الطيب ، وبالمهجمة : بما رقت  
 كالماء ونحوه ○ المجذح : يريد تحريك قرنيه  
 في اجوافها كتجديح السويق ، فلذلك تلتخا  
 بالدم ○ الايدع : صبغ احمر .

٣ \* السفود : التضييب يشك به اللحم  
 للشواء - شبه قرني الثور  
 وهما يكفان بالدم ، بسفودي شرب نزعاً قبل  
 ان يدرك الشواء ، فهما يكفان بالدم ، ولم  
 يظهر منها ريبح قنار اللحم ، وانما خص  
 جماعة الشاربين لانهم لا يمتطرون بالشواء ان  
 يدرك ○ عجلا له : عجل التران الى الكلب .

٤ \* أقصد : قتل ○ شريدها : ما بقي  
 منها . ○ يتضوع : يعوي من  
 الفرق .

٥ \* رهاب : رفاق مرهقة ، يعني نصالاً ،  
 واحدها رهييب ○ المترزع :  
 الميت من كثرة ما رمي به .

الضمير للصيد ، رمي الثور  
 ٦ \* رمى : ليشغله عن باقي الكلاب ○

مُتَّفَقٌ أَنْسَاؤُهَا ، عَنْ قَانِي ،  
 تَأْتِي بِدِرَّتِهَا إِذَا مَا اسْتَعْضَبَتْ ،  
 ٦٠ بَيْنَا تَعْتَقِبُهُ السُّكْمَاءُ ، وَرَوْغُهُ  
 يَبْعُدُو بِهِ نَهْشُ الْمَشَاشِ ، كَأَنَّهُ  
 فِتْنَادِيَا ، وَتَوَاقَفَتْ خَيْلَاهُمَا ،  
 مَتَحَامِيَيْنِ الْمَجْدِ ، كُلُّ وَائِقُ  
 وَعَلَيْهَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهُمَا  
 ٦٥ وَكِلَاهُمَا فِي كَفِّهِ يَزْنِيَّةٌ ،  
 وَكِلَاهُمَا مُتَوَشِّحٌ ذَا رَوْنِقٍ  
 فَتَخَالَسَا نَفْسَيْهَا بِنَوَافِدٍ ،  
 وَكِلَاهُمَا قَدْ عَاشَ عَيْشَةً مَا جَدٍ ،

٦ \* متحاميين . . . اي كل واحد  
 لنفسه ، يطلب ان يغلب فيذكر بالعلية .  
 ٧ \* مسرودتان : يعني درعين قضاهما :  
 احكهما @ الصم :  
 الحاذق في العمل . قال الاصمعي : سمع بان  
 الحديد سخر لداود عليه السلام ، وسمع  
 بالدروع التيمية ، فظن ان تيمع عملها ، وكان  
 تيمع اعظم شأنًا من ان يصنع شيئًا بيده ، وانما  
 عملت بامرهم وفي ملكه .

٨ \* اليزنية : قناة نسبها الى ذي بزن  
 بالمنارة ، وهي الضمعة ذات السراج ، او النبي  
 الذي يوضع عليه السراج ، فأراد بها السراج  
 نفسه ، فأوتم اللفظ على المنارة لما لم يستقر  
 بيته على السراج .

٩ \* الرونق : ماء السيف @ المضب :  
 القاطع @ الضريبة : ما وقع  
 عليه السيف من كل شيء .

١٠ \* تخالسا : جعل كل واحد منهما يختلس  
 نفس صاحبه بالظن @  
 النوافذ : جمع نافذة : الطعنة تنفذ حتى يكون  
 لها راسان @ عبط ج . عبط ، واصل العبط  
 شق الجلد الصحيح ونجر البير من غير علة .

١١ \* جنى : كسب @ الغلا : الثمن : الثرف :  
 اذا فتحت مددت ، واذا  
 ضممت قصرت .

١ \* الأنساء : ج . النساء : عرق في الورك  
 النساء انشق اللحم فيه فرقتين حتى بدا العرق ،  
 فاللفظ على النساء والمعنى على ما حوله @ عن قاني :  
 اراد ان الضرع كان ابيض فاحمر ثم دخله شيء  
 من سواد فجعله قانئًا حين طال عليه العهد  
 وذهب اللبن @ عن : بمعنى مع @ كالقنط :  
 شبيهه به لصفرة @ الصاوي : البياض @ الثبر :  
 بقية اللبن . - اراد انها زاوية الضرع لم تحمل  
 زمانًا . فهو اشده لها .

٢ \* يتبضع : يرشحه جلدتها بالعرق @  
 الجري وحجى عليها لم تُدرِّ بعرق كثير .  
 ولكنها تبتل ، وهو اجود لها .

٣ \* السلفع : الجري الواسع الصدر .  
 - يقول : بينا هو في تعنق  
 الحكمة وروغ منه ثم قُدِّر له فارس جري .

٤ \* نهش الصدء : من الصدء والطباء  
 والوعول : وسط منها ليس بالعظيم ولا الصغير ،  
 والفرس يشبهه به @ رجعه : عطفه ببديه @  
 لا يظلم : لا يعرج .

٥ \* بطل اللقا : بطل عند اللقاء @ المخدع :  
 بطل المجرب ، قد خدع مرة بعد مرة  
 وقد حذر وفهر .

شِعْرَاءُ الْبَطْلَانِ

يختلف مدلول البلاط في العصر الاموي عنه في الجاهلية اختلاف الدولة الجديدة عن دولة المأذرة مثلاً في مؤسستها، ونظمها، واتساع رقعتها، وتجاوز سياستها الاق البدويّ المحدود، واخذها بجدد المرافق الدخيلة من تلك العادات والمراسم المتسرّبة شيئاً فشيئاً من بلاد الروم والفرس.

بيد ان الشعر البلاطي قلماً تأثر بهذا التطور. فظلّ بدويّاً، في اكثره، يترسم خطى الجاهليين في المدح والتهنئة وهجاء الخصوم. واذا تجاوز، في صفات المدوحين، الشجاعة والكرم، فالى حسن الادارة وضبط شؤون الملك. واذا امتدّ افقه الى ابعدها كان يأخذ به النابذة، في سياسة القبائل، من تأييد قومه والمحافظة على حلفائه، فانه لم يكن ليخرج عن هذه السياسة البدوية نفسها التي اتسعت حتى شملت المنازعات الكبرى بين القيسيين واليمنيين، على بقائها قبيلية خالصة.

اما ما سوى ذلك من سياسة خارجية، ونظم اجتماعية، ومنشآت عمرانية فلم نر له اثرًا في هذا الشعر البلاطي، الا لمحات عابرة، واشارات غامضة، تدلّ على قلة اكتراث الشعراء لهذه المحدثات؛ وهم انما يتكلمون بلسان قبائلهم، فلا يسمّونهم من الدولة الجديدة الا سياستها البدوية؛ وهي بحاجة اليهم في هذا السبيل وحده.

ولعلّ الاخطل اشهر من يُذكر في هذا الشعر «السياسي» او البلاطي. يليه الفرزدق الشاكي، في آخر عمره، من سوء الادارة، ثم جرير الذي لم يكن يسمّيه من سير الدولة الا حصوله على «الجائزة».

# الأخطل

٦٤٠ - ٧١٠ ؟

غياث بن غوث بن الصلت التغلبي ، لُقِبَ «بالأخطل» لطول لسانه وسلطته ، او لارتقاء  
اذنيه . نشأ في قبيلة نصرانية عزيزة الجانب ، مرهوبة في الجاهلية والاسلام . ثم اتصل بالامويين  
فعدا شاعرهم الخاص ، على قول عبد الملك . وخاض سياستهم على مختلف مظاهرها ، ينصرهم  
دائماً بلسانه ، كما كان قومه ينصرونهم برجالهم . وله في مدحهم ، وفي هجو اعدائهم ، من  
الانصار حتى قيس عيلان ، قصائد عامرة طويلة النفس ، متينة السبك ، صحيحة الوصف ،  
واضحة الاخلاص ، تدلّ على شاعرية فيأضة ، واندفاع قوي . وكان له سعة اطلاع على شعر  
القدماء ، وميل خاص الى شعر النابغة ، والنايبة من «عبيد الشعر» . فافاد من ذلك دقة  
تعبير ، وصحة تركيب ، واستمراراً على المتانة في القصيدة كلها . حتى اجمع ارباب اللغة ،  
وسادة النحو ، وعلماء التعبير على تقديمه ، كما يعجب نقاد الفن بسعة تصميمه ، وجزالة  
استداراته التشبيهية ، وسمو الروعة في شعره الصافي .

## مَنْتَخِبَاتُ شِعْرِيَّةِ

اخضل ما ترك متمسك من الشعر رثاؤه لآخيه، وأفضل هذا الرثاء ما انتخبناه عن «المفضليات» خاصة . وقد أكثرت كتب الادب من نقل مقاطع منه ، والتمثيل بها على الرثاء العاطفي الرائع . وفي طليعته العينية الكبرى . بدأها بالتجلد ( البيت ١ ) ثم اشار الى عمل المنهال في تكفين آخيه ، متخلصاً الى التنويه بصفات الفقيد من علو الهمة ، والكرم ، والشجاعة ، والتصون في مجال الشرب ( ٢-١٠ ) . وبعد ان ذرف عبرة ( البيت ١١ ) ، عاد الى تعديد صفاته ، مشيراً الى فيجته بفراقه بعد طول الصحبة ، مستسقياً الفيت لقبره ( ١٢-٢٨ ) . ثم يتصور حواراً بينه وبين ابنة الحي يشير فيه الى تغير حاله ، بعد مقتل آخيه ( ٢٩-٤٠ ) فهو اشد حزناً من النوق التي فقدت ولدها الصغير ( ٤١-٤٤ ) ، ويتم بتصور شامة الخصوم والاعداء بمثل الفقيد فيدعو عليهم بعدم الحناء ( ٤٥-٥١ ) .



## رثاء مالك

والجفول الكثير الشعر ،  
وبذلك كان يُلقَّب مالك . والى  
هذا اشارة ترمي في البيت الثاني .  
وكان الاصمعي يُسَمِّي هذه  
القصيدَةَ ، اعجاباً ، «امر المراني» .

قتلاهم . ومع المنهال بردان .  
فكانوا ، اذا مروا على رجل  
يعرفونه قالوا : كَيْفَ هذا يا  
منهال فيهما ! فيقول : لا ،  
حق اَكْتَنَ فيهما الجفول .

كان من خبر مالك ، ما قتله  
ضرار بن الأزور مع غيره من  
أسرى المرتدِّين ، ان اقبل  
المنهال بن عصمة الرياحي ، في  
جماعة من بني رياح ، يدفنون

١ ولا جَزَعُ مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعَا ،  
٢ فَتَى غَيْرَ مِبْطَانَ الْعَشِيَّاتِ ، أَرْوَعَا ،  
٣ اذَا الْقَشْعُ مِنْ حَسِّ الشِّمَاءِ تَقَعَعَا .  
٤ خَصِيبٌ ، إِذَا مَا رَاكَ الْجَدْبُ أَوْضَعَا ،  
إِذَا لَمْ تَجِدْ عِنْدَ أَمْرِي السَّوَدَ مَطْعَمَا .  
٥ نَصِيرَكَ مِنْهُمْ ، لَا تَكُنْ أَنْتِ أَضِيمَا ؛  
٦ عَلَى الْكَأْسِ ذَا قَاذُورَةَ مُتْرَبَعَا .  
٧ أَخَا الْحَرْبِ صَدَقَا ، فِي اللَّقَاءِ ، سَمِيدَعَا .  
وَلَا طَالِبَا ، مِنْ خَشِيَةِ الْمَوْتِ ، مَفْرَعَا .

لَعَمْرِي ، وَمَا دَهْرِي بِتَأْيِينِ مَالِكِ ،  
لَقَدْ كَفَّنَ الْمِنْهَالَ ، تَحْتَ رِدَائِهِ ،  
وَلَا بَرَمًا ، تُهْدِي النِّسَاءَ لِعُرْسِهِ ،  
لَيْبٌ أَعَانَ اللَّبَّ مِنْهُ سَمَاحَةٌ ،  
أَغْرُ كَنْصَلَ السِّيفِ يَهْتَرُ لِلتَّنْدَى ،  
وَيَوْمًا إِذَا مَا كَطَّكَ الْحَضَمُ ، إِنْ يَكُنْ  
وَإِنْ تَلَقَّاهُ فِي الشَّرْبِ ، لَا تَلْقُ فَاحِشًا  
إِذَا ضَرَسَ الْغَزْوُ الرِّجَالَ ، وَجَدْتَهُ  
وَمَا كَانَ وَقَافًا ، إِذَا الْحَيْلُ أَحْجَمَتْ ،

التجديد  
صفات  
الفتيد

الفقراء المساكين الذين تعطي النساء زوجاتهم  
لحماً في شدة الشتاء .

٤ \* خصيب : كثير الخير © اوضع :

٥ \* كطك : غمك وضفك .

٦ \* الشرب : القوم الشاربون ©  
ذو قاذورة : سيء الخلق ،  
بذي الكلام © المتزيم : السليط اللسان  
المؤذي .

٧ \* ضرس : كدم ، أتر © الصديق :

الكريم ذو الهمة العالية .

بكذا : اي هوي وعنايتي -

١ \* ما دهرني يقول : اي اقسر بعمري  
ان دهرني ليس بعمري . رثاء اخي مالك ، ولا  
هو جزء اي مشفق علي لما اصابني من ضرباتِهِ  
الموجعة .

٢ \* المنهال : ابن عصمة الرياحي الذي  
كفن مالكاً بشوبيه ©  
المبطان : الضخيم البطن © غير مبطان العشييات :  
اي لا يعجل بالمشاء : انتظراً للضيف © الاروع :  
ذو الروعة والهيبة .

٣ \* البرم : الذي لا يدخل مع القوم في  
الميسر لفتوره او خساسته ©  
القشم : خيمة من جلد . - يقول : ليس من

ايقن أنك ممن قد زها الكبر<sup>١</sup> ،  
 وبيض بعد سوادِ اللمة الشعر<sup>٢</sup> ،  
 ولا لهن الى ذي شيمية وطر<sup>٣</sup> .  
 وايست ، غير مجرى السنة ، الحضر<sup>٤</sup> ،  
 من نية في تلاقي اهلها ضرر<sup>٥</sup> ،  
 من الشقيق ، وعين المقسم ، الوطر<sup>٦</sup> ،  
 ارضاً تخل بها شيمان او غبر<sup>٧</sup> ،  
 اشرفن ، او قلن : هذا الخندق الحفر<sup>٨</sup> ،  
 وقد تحين من ذي حاجة سفر<sup>٩</sup> ،  
 اظفرد الله ؛ فليهنئ له الظفر<sup>١٠</sup> ،  
 خليفة الله ، يستسقى به المطر<sup>١١</sup> ،  
 بالحزم ؛ والاصحمان : القلب والحذر<sup>١٢</sup> ،  
 يفتاره ، بعد توكيد له ، غر<sup>١٣</sup> .  
 في حافتيه ، وفي اوساطه العشر<sup>١٤</sup> ،

يا قاتل الله وصل الغايات ! اذا  
 ١٠ اعرضن ، لما حنى قوسي موثرها ،  
 ما يروين الى داع حاجته ،  
 شرقت ، اذ عصر العيدان بارحها ،  
 فامين عانية بالماء ، تسفحه ،  
 منقضبين انقصاب الجبل ، يتبعهم ،  
 ١٥ حتى هبطن ، من الوادي لغضبه ،  
 حتى ، اذا هن وركن القصيم ، وقد  
 وقعن أصلاً ، وعجنا من نجائبنا ،  
 التخلص الى امرئ لا تعدينا نوافله ،  
 الى المدح الى المدح  
 الحائض العمر ، والميمون طائره ،  
 ٢٠ والهم ، بعد نجى النفس ، يبعثه  
 والمستمر به امر الجميع ، فما  
 الكرم  
 والعضمة  
 وما الفرات - اذا جاشت حوالبه ،

المكان الذي حفر لخندق او بئر . و اراد  
 بالخندق خندق سابور في بيرة الكوفة .

اصلاً : نزلن بالاصيل @ عجنا :

٧ \* وقعن عطفنا  
 لا تغل منا : وفي رواية :  
 تمرينا .

٩ \* الهم : ما هم به الرجل ، او اجل  
 فكره افعله وايقاعه @ يبعثه :  
 ضمير المفعول للممدوح @ الاصم : الذكي  
 الحديد . يقول اذا همر بامر يبعثه الى عمله  
 الهمر بالحزم ، وكذلك الاصحمان : القلب  
 والحذر يبعثانه ، وهو نوع من البديع يسمى الطي  
 والنشر .

١٠ \* العر : التعريض للمهلك ، الخطر  
 الذي لا يدري ايكون ام لا .

١١ \* حوالبه : امواجه @ البئر : نوع من  
 الشجر : الواحدة عشرة :  
 جـ عشرات

قد . . . . اي ممن استخفهم كبر  
 ١ \* ممن السن واضفهم .

٢ \* شرقت : سرن نحو المشرق @ عصر  
 العيدان : ابيضها @ البارح :  
 الريح الباردة ، وهي توبس الارض والكلأ @  
 السنة : الحديدية التي تشق بها الارض ، السكة .

٣ \* عانية : كفة مائة @ تسفحه : تصبه @  
 مذهبه الذي ارادوه وهو الرجوع الى ربيعهير  
 الضرر : الحاجة ، ومنه الاضطرار .

٤ \* المنقضب : المنقطع @ الشقيق :  
 ارضون متباعدة : او  
 موضع في ديار بني سليم : او ماء لبني اسيد  
 عين المقسم : بئر بالجزيرة .

٥ \* غضبة : جانب @ غبر : من بني  
 يشكر .

٦ \* ورك : جعله حيال وركه ، عدل @  
 التصبير : موضع @ الحفر :

فوق الجأحي ، من آذيه غدر ،  
 منها أكافيف ، فيها ، دونه ، زور ،  
 ولا بأجر منه حين يُجتهر .  
 حتى اشاطوا بغيب لحم من يسروا .  
 وفي يديه ، بدنياً دوننا ، حصر .  
 ابدى النواجد يوم باسل ذكر ،  
 لوقمة كائن فيها له جزر ،  
 ما ان رأى مثلهم جن ولا بشر ،  
 مسوم ، فوقه الرايات والقتار ،  
 وبالثوية ، لم يُنبض بها وتر ،  
 ويستقيم الذي في خده صعر .  
 كانت له نعمة فيهم ومدخر .

وذعدته رياح الصيف ، واضطربت ،  
 مُسحَنِرٌ من جبال الروم ، يستره  
 ٢٥ يوماً - باجود منه حين تسأله ،  
 ولم يزل بك واشيهم ومكرهم ،  
 فمن يكن طاوياً عنا نصيحتة ،  
 فهو فداء امير المؤمنين ، اذا  
 الشجاعة مفترش كافتراش الليث كلكله  
 ٣٠ مقدم مائتي الف لمتله ،  
 يغشى القناطر ، يبينها ويهدمها ،  
 حتى يكون لهم بالطف ملحمة ،  
 وتستبين لاقوام ضلاتهم ،  
 ثم استقل بائقال العراق ، وقد

كل شيء مباح للذبح . - في  
 ٧ \* جزر : مكان هذا البيت اختلاف بين  
 الرواة فمنهم من يجعله بعد البيت ٦٨ المذكور  
 فيه زفر ، فيكون نعتاً له . على اننا رأينا  
 مكانه هنا اولي ، فيكون صفة لعبد الملك .  
 ٨ \* مسوم : معلم بعلامة يُعرف بها  
 ٩ \* الطف : ارض من ضاحية الكوفة ،  
 مقتل الحسين ٥ الثوية : موضع قريب من  
 الكوفة : وقيل بالكوفة . لم ينبض بها وتر :  
 لم ترم فيها النبال لقرب الجيشين ، فليس  
 بينهم الا الطعن والضرب .  
 ١٠ \* الصعر : ميل في العنق وانقلاب في  
 الكبرياء .  
 ١١ \* نعمة اولاً ، واخر لهم نكالا  
 للمستقبل . وفي رواية : نعمة : فيكون المعنى :  
 نهض بائقال اي بحمالات ودما . . . ومدخر :  
 صنائع .

حرّ كته تحريكاً شديداً :  
 ١ \* ذعدته : وفي رواية : زعرته ٥  
 جأحي : ج . جوجو : صدر الطائر والسقيفة ٥  
 الآخي : مرتفع الموج .  
 ٢ \* المسحَنِر : السريم الجري ٥ اكافيف :  
 منكب وحيود في جوانبه ٥  
 زور : ميل .  
 ٣ \* اجتهر واستعظمه : والجهير : الرجل  
 الرام ، الجسيم . - تأثر الاخل ، في هذه  
 الاستدارة التشبيهية ، بالنابعة ، وقد ردها  
 غير مرة في شعره .  
 ٤ \* اشاطوا : فرقوا ، وزعوا ٥ يسر  
 لجمعها واقتسموها .  
 ٥ \* الحصر : ضيق الصدر والبخل ٥  
 فله يكن . . . . . وحينئذ يمكن ان يكون  
 الضمير لعبد الملك .  
 ٦ \* فهو : وفي رواية : نفسي ٥ باسل :  
 كريبه ، شديد ، مقبر من شدة  
 الحرب .

ما إن يُوَازِي بأعلى نَبْتِهَا السَّجَرُ،<sup>١</sup>  
 اهل الرياء ، واهل الفخر، ان فخرُوا ؛<sup>٢</sup>  
 اذا المَّت بهم مكروهةٌ ، صبرُوا ؛<sup>٣</sup>  
 كان لهم مخرَجٌ منها ، ومُعْتَصِرٌ ؛<sup>٤</sup>  
 لا جدًّا إلا صغيرٌ ، بعدُ ، مُحْتَقِرٌ ؛<sup>٥</sup>  
 ولو يكونُ لقومٍ غيرهم ، أَسْرُوا ؛<sup>٦</sup>  
 وأعظمُ الناسِ احلاماً ، اذا قَدَرُوا ؛<sup>٧</sup>  
 ولا يُبَيِّنُ في عيدانهم حَوَزٌ ؛<sup>٨</sup>  
 قلَّ الطعامُ على العافين ، او قَتَرُوا .<sup>٩</sup>  
 تَمَّت ؛ فلا مِنَّةٌ فيها ولا كَدْرٌ ؛<sup>١٠</sup>  
 أبناء قومٍ ، هم آوُوا وهم نصرُوا ،<sup>١١</sup>  
 علياً معدٍ ، وكانوا طالماً هَدَرُوا ،<sup>١٢</sup>  
 والقولُ ينفذُ ما لا تنفذُ الابْرُ !<sup>١٣</sup>

اخلاق  
 الامويين  
 تعلموا الهضاب ؛ وحلوا في أرومتها ،  
 حشدوا على الحق ، عيافوا الخنا ، أنف ؛  
 وان تدجت على الآفاق مظلمة ،  
 أعطاهم اللهُ جدًّا ، يُنصرون به ؛  
 لم يأمسروا فيه ، إذ كانوا موالية ؛  
 شمسُ العداوة ، حتى يستقاد لهم ؛  
 لا يستقل ذوو الاضغان حروبهم ،  
 هم الذين يبارون الرياح ، اذا  
 بني أمية انعمام مجللة ،  
 بني أمية اقد ناضلت ، دونكم ،  
 أفحمت عنكم بني النجار ، قد علمت  
 حتى استكانوا ، وهم مني على مضض ،

ما أثر  
 الاخطل

شعره ؟ قال : « وما عسى ان يقول في بعد  
 قول ابن النصرانية في بني أمية : « شمس  
 العداوة ... الخ » . ومن السائر في كتب  
 الادب ان البيت من امدح الشعر وافخره .

٧ \* لا يستقل : لا يطبق . لا ينهض  
 بها . الخور : القصور  
 والضعف .

٨ \* العافون : الذين يطلبون القوت  
 قاتروا : افتقروا فضيقوا  
 على نفوسهم النفقة .

٩ \* مجللة : عامة .

١٠ \* أبناء قوم ... : يعني الانصار .  
 يشيرون الى هجائه الانصار بالابيات  
 الرائية .

١١ \* بنو الانصار ، وهم قوم حسان بن  
 ثابت ( الروايات ٣٣٣ ) . مَعَدٌ : جد ربعة  
 ومضر ، اراد بعلينا مَعَدٌ : بني قريش هدرُوا :  
 اكثرُوا من الكلام .

١٢ \* استكانوا : ذلُّوا المَضض : الالم  
 المتتابع شيئاً فشيئاً .

١ \* النبع : شجر صلب تتخذ منه القسي  
 ومن اغصانه السهام ، ينبت  
 في قلة الجبل ، واحدته نبعة . يعصبون بها :  
 يطوفون بها ويلزمونها .

٢ \* حلوا : الضحير لبني أمية . الرياء :  
 الرياء : فعل الخير لاراءة الغير ، او تكون :  
 الرياء : الزيادة والنمو .

٣ \* حشد : مخفف حشد . حشيد او  
 حاشد : من لا يدع عند نفسه  
 شيئاً من الجهد والمال والنصرة والاعانة . عياف :  
 من عاف : كره فترك . الخنا : الفحش في  
 الكلام .

٤ \* تدجت : اظلمت . المعتصر : الملجأ ،  
 العقل .

٥ \* أشر : بظن .

٦ \* شمس : ج . شمس : عسر في  
 عدوته ، شديد الخلاف  
 على من عانده . حتى يُستقاد لهم : حتى يوليهم  
 الناس القيادة . واعظم : في رواية : واوسم .  
 ذكر الاغاني ( ٧ : ١٧٦ ) انه « قبيل لابي العباس  
 السقاف ان رجلاً شاعراً قد مدحك فتقسم

بني أمية ! اني ناصح لكم ،  
 وآنخذوهُ عدواً ، إنَّ شاهدهُ ،  
 ٥٠ إن الضغينة تلقاها ، وان قدمت ،  
 وقد نصرت ، امير المؤمنين ، بنا ،  
 يعرفونك رأس ابن الجباب ، وقد  
 لا يسمع الصوت ، مُستكماً مسامعه ،  
 ٥٥ أمست الى جانب الحشاك جيفته ،  
 يسأله الصبر من غسان ، اذ حضروا ،  
 والحارث بن ابي عوف ، لعين به  
 وقيس عيلان ، حتى اقبوا رقصاً ،  
 فلا هدى الله قيساً من ضلالتهم ا  
 ضجوا من الحوب اذ عصت غواربهم ؛  
 ٦٠ كانوا ذوي إمة ، حتى اذا علقت  
 ضكوا على شارف صعب مراكبها ،

ماثر  
تغلبهجور  
قيس

١ \* زفر : الكلابي . هو ابن الحرث بن كلاب

٢ \* الدعر : الكثير الدخان . الفسّاد : من العود الداعر :

٣ \* العرّ : الجرب .

٤ \* ابن قيس عيلان ، قتلته تغلب منتصرة  
 للامويين @ الخيشوم : اعلى الانف .

٥ \* استكّت المسامع : صمّت .

٦ \* الحشاك : نهر في ارض الجزيرة بين  
 دجلة والفرات يصب في  
 دجلة : وقيل : هو تل @ البهجوم : موضع  
 بالشام @ الصور : موضع بالشام ، وقيل :  
 قرية على شاطئ الخابور .

٧ \* الصبر : بطن من غسان @ الحزن :  
 حي من غسان ايضاً @ الجئثر :  
 القوم يخرجون بدوابهم الى المرعى ويهقون  
 مكانهم ولا يآوون الى البيوت . كان عمير  
 ابن الجباب يحتقر بني تغلب ويقول : « ليسوا

بشيء انما هم جئثر لي آخذ منهم ما شئت » .  
 فقال الشاعر : اننا حملنا رأس ابن العجائب  
 حتى اذا رأته قبائل غسان سألته : كيف رأيت  
 قري الغامة الجئثر ؟

٨ \* الحارث بن ابي عوف : رجل من بني

طائر شبيهه بالصقر @ تعاوره العقبان والسير :  
 تداولته .

٩ \* لا لفلان : لا اقامه الله @ ذكوان :  
 رهط عمير بن الجباب من بني سلبير .

١٠ \* ذوي كذبوا : الابتهاج : الكذب  
 وان ترمي الرجل بما ليس فيه - - يقول :  
 ان قيس عيلان كانوا ذوي نعمة حتى اذا خدعهم  
 الشيطان فاخذوا يتفقرون الاقاول على الامويين  
 ضكوا على شارف . . . ( البيت التالي ) .

١١ \* صكوا : محلوا @ الشارف : الناقة  
 صعبة @ حصاء : لا وبر لها @ الهلب : الشعر  
 كله ، او شعر الذنب .

ولم يزل يسلم امرُ جاهلها ،  
 إذ ينظرون وهم يحنون حنظلمهم ،  
 كروا الى حرتيهم يعمرونها ،  
 ٦٥ واصبحت منهم سنجارٌ خالية ،  
 وما يلاقون فرأصاً الى نسب ،  
 ولا الضباب اذا اخضرت عيونهم ؛  
 وما سعى فيهم ساعٍ ليدرِكنا ،  
 وقد أصابت كلاباً ، من عداوتنا ،  
 ٧٠ وقد تفاقم امرٌ غير ملتئم ،  
 أمّا كليب بن يربوع . فليس لهم ،  
 مخلفون ، ويقضي الناس امرهم ،  
 ملطمون بأعقار الحياض ، فا  
 بنس الصحاة وبنس الشرب شربهم !

هجو  
قوم  
جرير

باهلة من تغلب © اخضرت : اسودت © عصية :  
 بطن من بني سلمية .

٧ \* انبهر : انقطع نفسه وتتابع من  
 الاعياء .

٨ \* عذر : عذرة ، اسم بمعنى  
 العذرة .

٩ \* كليب من بني تميم © التقاط :  
 التقدم في طلب الماء .

١٠ \* مخلفون : يظنون وراء الناس ، او في  
 بيوتهم ، لا يشعرون  
 بحركة الحي وما يبحث فيه رجاله من امور  
 خطيرة .

١١ \* اعقار : عقر : مؤخر الحوض  
 حيث تقف الابل اذا وردت ،  
 او مقام الشارب منه © دارمي : نسبة الى  
 دارم : جد الفرزدق ، وهو ابن عم كليب ،  
 جد جرير .

١٢ \* المزاء : الخمر اللذيذة الطعم ©  
 السكر : الشراب المسكر .

١ \* جاهلها : يعني عمير بن الحباب الذي  
 افسد سليماً بأرائه فاقعها  
 في مصيبة صعبة المخارج .

٢ \* حنظلمهم : استعاره للحرب لمرارته ©  
 الزوايي : انهر اربعة في

العراق ، مفردا الزاب . كان يسكن بينها بنو  
 تغلب © بعد ما نظروا : اي بعد ما املوا .

٣ \* الحرّة : موضع فيه حجارة حارّة  
 حرّة بني سلمية وهي في عالية نجد : وقد تشق  
 العرب المفرد .

٤ \* سنجار : مقاطعة في شمالي العراق ©  
 الحلبية : هي الحلبية :  
 بليدة بين الموصل وسنجار © الخابور : من  
 سواعد الفرات المشهورة © الثرر : ارض  
 بالجزيرة .

٥ \* فرأص : بطن من تغلب © جدي  
 الفرقد : نجم الى جنب  
 القطب يدور مع بنات نعلش تعرف به القبلة ،  
 ومن الممتنع ان يلتقي والقمر .

٦ \* الضباب : معاوية بن كلاب من قيس  
 عيلان ، وكان يزعم ان

٧٥ قوم ، أنابت اليهم كلّ مُخزِية ،  
على العيارات هَداجون ، قد بَلَّتْ  
الآكلون خبيثَ الرّاد ، وخدمهم ،  
وكل فاحشة سُبَّت بها مُضِرٌّ ،  
نجران ، أو حَدَّتْ سَوَاهِمَهُمْ هَجْرٌ ؛  
والسائلون بظهر الغيب : ما الخبز ؟

٨٠ وما غُدانةُ في شيء مكانهم  
يتصلون بيزبوع ، ورفدهم ،  
صفر اللحي من وقودِ الأدخِنت ، اذا  
الحابسو الشاء ، حتى يفضَلَ السور ؛  
عند الترافد ، مغمورٌ ومُحْتَقِرٌ ؛  
ردّ الرقاد وكفّ الحالبِ القِرْدُ .

واقسمُ المجد حقاً لا يُجالفُهُم ،  
حق يُخالِفَ بطنَ الراحةِ الشعرا !

### مدح بني امية

يُمدح الاخطل في هذه القصيدة  
بني امية بشجاعتهم وكرم  
اصولهم ، وبهجاء اعدائهم من  
آل الزبير وقيس عيلان . ثم  
يخص بالمدح بشر بن مروان  
الذي ولي الكوفة مدة .

١ أَقْفَرْتِ أَلْبُلُخُ مِنْ عَيْلَانَ فَالرُّحْبُ ،  
فَأَصْبَحُوا لَا تُرَى إِلَّا مَسَاكِنَهُمْ ،  
فَاللَّهُ لَمْ يَرْضَ عَنْ آلِ الزُّبَيْرِ ، وَلَا  
يُعَاطِمُونَ أَبَا الْعَاصِي ؛ وَهُمْ نَفَرٌ  
فَالْمَحْلَبِيَّاتُ ، فَالْحَابُورُ ، فَالْشُعْبُ .  
كأنهم من بقايا أمة ذهبوا !  
عن قيس عيلان حياً طال ما خربوا ؛  
في هامة من قريش دونها شذب ،

١ \* أنابت : لجأت ، تناهت .  
٢ \* العيارات : هديج . العير : الجمار .  
الشيخ . نجران : بلد بين الحجاز واليمن .  
هجر : قاعدة البحرين .  
٣ \* غُدانة : ابن يزبوع . السور : ج .  
سور : ما فضل في الاناء :  
بقية الذي .  
٤ \* الرقاد : التصيب ، القدم الضخم .  
الترافد : التفاقد : المفاخرة بكمبر  
المغمور : المكثور .  
٥ \* الادخنت : الزبل . الرقاد :  
القر . ج . قرة : نفحة البرد .  
٦ \* البلخ : ج . البليخة : موضع في الجزيرة ،  
نهر صغير بالرفقة ، وكان  
الاخطل جمعه بما حواله . الرحب : ج . الرحمة :  
قرية بحداء القادسية . المحلبيات : المحلبية :  
بلدة بين الموصل وسنجار . الشعب : ج . شعبة :  
الطريق الى رأس الجبل .  
٧ \* خراب : صار لصاً ، وقيل في  
خراب سرقة الابل خاصة .  
٨ \* يعاطمون : يعاخرون . ابو العاصي :  
ابي العاصي ، الامويون . وان كان الضمير عائداً  
الى المهجورين تكون « في » بمعنى المقايسة ، اي  
انهم ليسوا بشيء ، بالقياس الى هامة قريش .  
الشذب : الشوك والقشر ، يشير الى صعوبة  
الوصول الى هامة قريش .

يُدرِك ما قدّموا عجم<sup>١</sup> ولا عرب<sup>١</sup>.  
 والموت، ساعةً يحصى منهم الغضب؛  
 وبين من حاربوا قربي ولا نسب.  
 فادركوه، وما ملوا ولا نعبوا.  
 ففي اكتفهم الارسان والسبب<sup>٢</sup>.  
 بعد الشماس مروها، ثمت احتملوا<sup>٣</sup>،  
 بعداً لمن اكلته النار والخطب<sup>٤</sup>!  
 تعدو بها البرد، منصوباً بها الحشب<sup>٥</sup>.  
 وجدته حاضرا: الجود والحسب<sup>٦</sup>؛  
 من كلّ أوب على ابوابه عصب،  
 والخير محتضر الابواب، متهب<sup>٧</sup>.  
 اذا تلاقى رواق البيت واللّه<sup>٨</sup>؛  
 قتلى، مجردة الاوصال، تستلب<sup>٩</sup>.  
 يعطي جواداً كما يعطي، ولا يهب<sup>١٠</sup>!

٥ بيض، مصاليت، ابناء الملوك، فلن  
 إن يلمّوا عنك، فالاحلام شيتهم؛  
 كأنهم، عند ذاكم، ليس بينهم  
 كانوا موالي حق يطلبون به،  
 إن يك للحق اسباب يمد بها،  
 هم سعو لابن عقان الامام، وهم،  
 حرباً اصاب بني العوام جانبها؛  
 حتى تناهت الى مصر جماجمهم،  
 اذا اتيت ابا مروان تساله،  
 ترى اليه رفاق الناس سائلة،  
 ١٥ يجتضرون سجالاً من فواضله،  
 والمطعم الكوم لا ينفك يعقرها،  
 كأن حيرانها، في كل منزلة،  
 لا يبلغ الناس أقصى واديه، ولا

نار  
عثمانمدح  
بشر

بحصر.

- ٦ \* أبو مروان: بشر بن مروان، المدوح  
 ٧ \* يجتضرون: سجّل. سجّل: الدلو  
 الكبيرة: النصب.  
 ٨ \* الكوم: الاكوم: البعير  
 سقط في مقدم البيت.  
 ٩ \* حيران: حوار: ولد الناقة قبل  
 ان يفصل عنها @ مجردة:  
 لاشي عليها.

١ \* مصاليت: مصلات: صنديد.

٢ \* الاسباب: الحبال.

٣ \* مصرى: الناقة: مسح ضرعها لتدر،  
 وقد شبه الحرب بالناقة.٤ \* حرباً: منصوب على كونه بدلاً من  
 الهاء في مروها، او مقولاً من  
 احتملوا. بنو العوام: آل الزبير.٥ \* البرد: مخفف برد: ج. بريد - لما  
 الملك برأسه الى اخيه عبد العزيز بن مروان



## مدح الامويين ايضاً

يزيد بن معاوية واخوه عبدالله .  
 ثم يشير الى بطشهم في  
 الحروب ، وكرمهم (٣٣ بيتاً) .

اياها بالثور الوحشي ( ١٤ )  
 بيتاً) حتى ينتهي الى المدح فيذكر  
 حماية الامويين له ، ولا سيما

يمدأ هذه التصبده بالغزل  
 التقليدي ووصف القراق ( ٦ )  
 ابيات) ثم يصف الناقه مشبهاً

١ قد عتني ، لم يجيني ، داعياً ، احد  
 ٢ نعلي ، وأخرج عن انيابه الاسد ،  
 ٣ مثل الرديني ، لا واه ولا اود .  
 ٤ ونعم ما ولد الاقوام ، اذ ولدوا !  
 ٥ منه ، وتقصع الكروان والذبد .  
 ٦ اذا ابتغوه لامر صالح ، وجدوا .  
 ٧ سيبُ تُسنى به الاغلال والعقد .  
 ٨ ولا أُميَّة في اخلاقها القند .  
 ٩ وجد قوم سواهم خامل نكد ؛  
 لما تلاقى نواصي الحيل ، فأجتدوا ؛  
 وليس ينقص مكر الناس ما عقدوا ؛  
 سلباً من الله ، لا من ولا حسد .  
 فيها ، عن الفقر ، منجاة ومتمد ؛

١ . . . يا ابن القرعيين ، لولا ان سلبكم  
 انتم تداركتموني ، بعدما زلقت  
 ومن مودئة أخرى تداركني  
 نعم الخزولة من كلب خزولته !  
 ٥ بازٍ تظل عتاق الطير خاشعة  
 ترى الوفود الى جزل مواهبه ؛  
 اذا عارت ، اتاني ، من فواضله ،  
 لا يُسمع الجمل مجري في نديهم ؛  
 تمت جدودهم ، والله فضلهم ،  
 ١٠ هم الذين اجاب الله دعوتهم ،  
 ليست تنال أكف الناس بسطتهم ؛  
 قوم ، إذا أنعموا ، كانت فواضلهم  
 لقد نزلت بعبد الله منزلة ،

فضل  
 يزيد

كرم  
 عبدالله

طويل الرجلين حسن الصوت ، ضعيف : ويُطلق  
 على الغباري @ النيد : نوء من الطير يلبد  
 بالارض ، لا يكاد يطير الا ان يطار .

- ٥ \* تُسنى به الاغلال والعقد: تفتتح وتسهل .  
 ٦ \* الندي : المجلس @ القند : الكذب  
 والفساد .  
 ٧ \* نكد : عسر ، قليل الخير .  
 ٨ \* يشير الى وقعة صفين ، كما سيأتي .  
 ٩ \* المتنفذ : المتأمر . فيه منتفد: كقولك  
 فيه مندوحة .

١ \* القريعان : يعني بهما يزيد بن معاوية  
 واخاه @ القريرم : فحل  
 الابل ، السيد .

٢ \* اخرج به عدوه .  
 عن . . . : كثر الاسد : اراد

٣ \* مودئة : الحفرة التي يدفن فيها  
 الميت @ مثل الرديني :  
 شبه به مخضه ، وهو يزيد بن معاوية ، كما  
 يتضح من البيت التالي ، وكانت أمه كلبية @  
 الواهي : الضعيف @ الأورد : المعوج .

٤ \* يتقصع : يضرب بذنبه من الخوف @  
 كروان : ج ذروان : طائر

يعلو الجزائر ، في حافاته الزبد ،<sup>١</sup>  
 كأنما الشجر البالي به بُجِدُ ،<sup>٢</sup>  
 وفي جوانبه أَلْيُنُوتُ والحَصْدُ ،<sup>٣</sup>  
 إذا العِطاش رأوا أوضاحه وَرَدُوا .<sup>٤</sup>  
 فَكُوا الأَسارى ، منهم جاءنا الصَّفْدُ .<sup>٥</sup>  
 حنّت مَشاكيل ، من إيقاعكم ، نُكْدُ ،<sup>٦</sup>  
 حتى توجّه منهم عارض بَرْدُ ،<sup>٧</sup>  
 في كل جُحمة او بيضة حُدْدُ .<sup>٨</sup>  
 أمدهم ، إذ دعوا ، من ربهم ، مَدْدُ ،<sup>٩</sup>  
 لم يههم نَشْدُ عنه ، وقد نَشِدُوا ؛<sup>١٠</sup>  
 وأدركوا كلَّ تَبَلٍ ، عنده قوْدُ ؛<sup>١١</sup>  
 تنعي ابن عفان ، حتى أفرخ الصَّيْدُ .<sup>١٢</sup>  
 بيت ، إذا عدت الاحساب والعدد ؛  
 فلن يُوازَنكم شيبٌ ولا مُرْدُ .  
 ولا أضناك بالمقرى ، وان تُجدوا ؛<sup>١٣</sup>

كانه مُزبِدُ رِيانٌ ، مُنتَجِعُ ،  
 ١٥ حتى ترى كلَّ مُزورٍ ، أضرب به ؛  
 تطلّ فيه بنات الماء . أنجيةً ،  
 سهلُ الشرائع ، تروى الحلماتُ به ،  
 وأمتع الله بالقوم الذين همُّهم  
 ومرج راعط ويومُ سُرْطَةِ قَيْسٍ ، إذ مُنيتَ لهم ،  
 ظلّوا ، وظلّ سحاب الموت يُطرهم ،  
 والمُشرقية أشباهُ البروق ، لها  
 ويوم صقّين ويومُ صقّين ، والابصارُ خاشعة ،  
 على الأولى قتلوا عُثمانَ مظلمة ؛  
 فشمّ قوتَ عيون الثائرين به ؛  
 ٢٥ فلم ترل فيلقُ خضراءَ تحطهم ،  
 وأنتم أهلُ بيت لا يوازنهم  
 أيديكم فوق أيدي الناس فاضلة ،  
 كرمهم لا يزهروا ، غداة الدجن ، حاجبهم ،

٧ \* العارض : السحاب المعترض في الاتق  
 البرد : المطر البارد .  
 ٨ \* الحُدْد : ج . الخدّة : الاثر الواسع .  
 ٩ \* صقّين : موضع على الفرات ، شرقي  
 حلب ، كانت به الواقعة  
 الشهيرة بين عي ومعوية .  
 ١٠ \* نَشْد : سألته استعطفه مقسماً عليه .  
 ١١ \* التبل : النار . القود : التقاص .  
 ١٢ \* الفيلق : الكتيبة الضخمة . خضراء :  
 اي لابسة الحديد . افرنخ :  
 سكن . الصيّد : الكبر والمنخوة .  
 ١٣ \* لا : يزهروا : لا يعايش . القرى : الجفان  
 والقدر . ان تجمدوا : ان قلّ ما  
 عندهم .

١ \* مزبّد الذي يُقصد لما فيه من الخير .  
 ٢ \* المزور : ما تنحى عن البحر ، يعني  
 حتى فاض . بجِد : ج . بجاد : هو من الاكسية  
 ما كان غزله شزراً ، اي فتلاً عن جانب اليسار .  
 ٣ \* بنات الماء : الليور المائية . انجية :  
 الحصد او الخصد : شجر .  
 ٤ \* الشرائع : ج . الشريعة : مورد  
 والشاربة : الشاربة اوضح : ج .  
 وضّح : محجّة الطريق . وسطه  
 ٥ \* الصفد : العطاء .  
 ٦ \* سُرْطَةُ قَيْس : جماعتهم . منيت  
 سُرْطَةُ لَهْم : وفقت ، قدر لك .  
 نكد : ج . ناكذ : التي لا يعايش لها ولد .  
 اراد يوم مرج راعط .

قومٌ ، إذا ضنّ اقوامٌ ذُو سَعَةٍ ،  
 ٣٠ باروا جُمادى بِشِيزَاهِمٍ مُكَلَّلَةٍ ،  
 المُطعمون ، إذا هَبَّتْ شَامِيَةٌ  
 وإن سَأَلْتَ قُرَيْشًا عَن ذَوَائِبِهَا ،  
 وَلَوْ يُجْمَعُ رِفْدُ النَّاسِ كُلِّهِمْ ،  
 والمساؤون بِجَيْرٍ مَا بَقِيَتْ لَهُمْ ؟  
 وحاذروا حضرة العافين ، او جَجِدُوا ،<sup>١</sup>  
 فيها خَلِيْطَانٌ : وَارِي الشَّجْمَ ، وَالكَئِدُ .<sup>٢</sup>  
 غبراء يُجَحَّرُ مِنْ شَفَائِنِهَا الصَّرْدُ .<sup>٣</sup>  
 فهم اوائلُهَا الأعلون ، والسندُ .<sup>٤</sup>  
 لم يَوفِدِ النَّاسَ إلا دون ما رَفَدُوا .<sup>٥</sup>  
 وليس بعدك خير ، حين تُفْتَقِدُوا

## مدح الحجّاج

بدأ القصيدة بالفزل التقليدي (٦-١) . على أنه تخلص سريعاً ، ولكن دون صلة  
 بلغة ، إلى مدح الحجّاج فاطال  
 (٣٠ بيتاً) ، واصفاً حزمه  
 وحلمه وكرمه ، وخاصة شجاعته ،  
 وقلده في الحروب ، وما قام به  
 من مطارة الخوارج في  
 سبيل اقرار الامن والسلام :

صرمت حبالك زينبٌ وقذورُ ؛  
 يرمين بالحدقِ المراضِ قلوبنا ،  
 وزعمنَ أَنِي قد ذهلتُ عن الصبي  
 وإذا أقولُ : صحوتُ من أدوائها  
 ٥ وإذا نصبتُ قرونهنَّ لعدرة ،  
 ولقد اصيدُ الوحش في اوطانها ،  
 وحبأهنَّ ، إذا عَقَدْنَ ، غورُ !  
 فغويهنَّ مكأفٌ مضرورُ .  
 ومضى لذلك اعصرُ ودهورُ ؛  
 هاج الفؤادَ دُمى أوانسُ حورُ ،<sup>٦</sup>  
 فكأنا حَلَّتْ لهنَّ نذورُ ؛<sup>٧</sup>  
 فينذلُ ، بعد شماسه ، اليعفورُ .<sup>٨</sup>  
 الفزل

والشرف : اعلاه : يقال : فلان ذؤابة قومه :  
 اشرفهم والمتقدم فيهم .

٥ \* الرغد : العطاء .

٦ \* قذور : اسير امرأة . ومعناه ، في  
 الاصل : المرأة المنتحبة عن  
 الرجال ، والمتنزهة عن الاقذار .

٧ \* دُمى : ذميمة : الصورة المنقوشة  
 المزينة بالالوان .

٨ \* القرن : الذؤابة ، الخصلة من الشعر -  
 المعني اذا ظفرت بقوم ،  
 فكأنا كان ذلك عليهم نذرًا ان يصدنهم .

٩ \* الوحش : الطي . اراد به النساء . اليعفور :

١ \* العافون : الذين يطلبون المعروف  
 ججدوا : قل ما عندهم .

٢ \* جمادى الخامسة والسادس من الشهور  
 القمرية ، رقم عندهم مرة في الشتاء فجزوا  
 عليه . الشيزى : الجفان التي تعمل من الشيز :  
 خشب اسود يعمل منه القساء . مكلفة :  
 مملوءة . الواري : السمين .

٣ \* الغبراء : التي تثير الغبار ، فلا مطر  
 فيها . يججر : يخبثي .  
 الشقان : الريح الباردة . الصرد : الضعيف  
 على البرد والقوي عليه ( ضد ) .

٤ \* الذوائب : ذؤابة : الناصبة :  
 والذؤابة من العز

خير البرية ، للذنوب غفور ؛  
 ظلم تكاد بها الهداة تجورا<sup>١</sup>  
 واخو المكارم بالنعال فخورا  
 أحدا ، اذا نزلت عليك أمور ؛  
 أن ابن يوسف حازم ، منصور ،  
 منه ، يحيي بها اليك بشير ؛  
 ورق العراق : سبائك ، وحرير ؛<sup>٢</sup>  
 يبلونهن ، وما لهن مهور ؛<sup>٣</sup>  
 لله منتصب الفؤاد شكور ،  
 والحرب لاقصة ، لهن زجور .<sup>٤</sup>  
 من طول ما جشم القوار ، عقير ؛<sup>٥</sup>  
 فكانهن ، من الضرارة ، عور ؛<sup>٦</sup>  
 منها البطون ، وفي الفحول جفور ؛<sup>٧</sup>  
 جرد صلادم : قرح وذكور ؛<sup>٨</sup>  
 تغلي شناة صدورهم ، وتفور ؛<sup>٩</sup>  
 تحت السيوف ، غاغم وهرير .

٦ \* هرتت : ذهبت من شدة الضر  
 النطاف : الماء الذي يقطر  
 من الجبل © ادبرت : تفرحت © الضرارة :  
 ذهاب البصر ، صفة الضير .

٧ \* الجفور : ذهاب القوة .

٨ \* العجاف : المهزول © اصحبت  
 صاحبتها © الصلادم : ج . الصلدم : الصلب ،  
 الشديد © القرح : ج . الفارح : في الاصل  
 الناقة اذا استبان حملها . - المعنى : بقيت  
 صلاب الخيل ذكورا واناثا ، وهلكت الباقيات .

٩ \* شناة : مخفف شناة : عداوة ،  
 بغض .

مدح  
 الحجاج  
 أحيا الاله لنا الإمام ، فإنه  
 نور اضاء لنا البلاد ، وقد دجت  
 الفاخرون بكل يوم صالح ،  
 ١٠ فعليك بالحجاج ، لا تعدل به  
 ولقد علمت ، وانت اعلمنا به ،  
 واخو الصفاء ، فا تزال غنيمة  
 وترى الرواسم يختلفن ، وفوقها  
 وبنات فارس كل يوم تُصطفى  
 والخيل يتعربها ، على علاتها ،  
 محاربة  
 الخوارج  
 خوصا أضربها ابن يوسف ، فانطوت ،  
 وترى المدكي في القياد كأنه ،  
 هرتت نطاف عيوزهن ، فأدبرت ،  
 وحوان من خنج الاعنة ، وانطوت ،  
 ٢٠ قطع الغزاة عجافهن ، وأصحبت  
 ولقد علمت بلاءه في معشر  
 والقوم زأرهم ، واعلى صوتهم ،

١ \* تجور : جار عن الطريق : مال ، تاه .

٢ \* الرواسم : ج . الراسم والراسمة :  
 الإبل السائرة سيرا فوق  
 الذميل © الورق : المال من ابل ودراهم وغيرها .

٣ \* بنات فارس : اشارة الى ما فعله قتيبة  
 كسرى ، فانه بعث الى الحجاج باينتيه ، فترؤب  
 الحجاج باحدهما وارسل الثانية الى الوليد .  
 فولدت له يزيد ، وهو الناقص .

٤ \* الزجور : الناقة لا تدر الا اذا  
 زجرت .

٥ \* المدكي : من الخيل الذي تمر سته  
 وكملت قوته © القوار :  
 الفارة © العقير : المعقور .

واذا المِلاحُ غلت ، فإنَّ قدوره  
طلب الازرق بالكتائب ، اذ هوت  
يروجو البقية ، بعدما حدقت به  
فأباح جمعهم حميداً ، واتشني ،  
جوفٌ ، لمنَّ بما ضغنَ هديرٌ .  
بشيب غائلةُ النفوس ، غدورٌ .  
فُرطُ المنيَّةِ ، يحصبُ وحجورٌ .  
وله لوقعة آخريْن ، زئيرٌ .

مهلك  
شيب  
ص

## الخمرة ومجلسها

هذه الابيات من قصيدة مدح  
بها الشاعر خالد بن عبدالله بن  
أسيد الأموي . بدأها بذكر  
الفراق ( ٣٠ ابيات ) منتقلاً  
الى وصف الخمرة ( ١٨ بيتاً ) .  
ثم خاطب عاذلته ، ووصف  
سفره وناقته ( ٢١ بيتاً ) حتى  
وصل الى المدوس ( ٢٦ بيتاً ) .  
وهذا هو وصف الخمرة .

١ كَأَيِّ ، غداة أنصنَ للدين ، مُسلمٌ  
صريعٌ مُدامٍ ، يرفع الشرب رأسه ،  
نهاديه أحياناً ، وحيناً فجره ،  
إذا رفعا عظماً ، تحامل صدره ؛  
٢ شربتُ ؛ ولاقاني ، لحلّ ألتقي ،  
عليه من المعزى مُسوكٌ رويةٌ ،  
فقلتُ : أصبحوني ؛ لا ابا لاييكم ا  
أناخوا ، فجزوا شاصياتٍ كأنها  
بضربة عنقٍ ، او غويٌّ معدلٌ ،  
ليجيا ، وقد ماتت عظامٌ ومفصلٌ ،  
وما كاد ، الا بالحشاشة ، يعقلُ ،  
وآخر ، مما نال منها ، مُجَبَلٌ .  
٣ قِطارٌ تروى من فلسطين مُثقلٌ ،  
مُمَلَّةٌ ، يُعلَى بها وتعدلُ .  
٤ وما وضعوا الانتقالَ إلا ليُفعلوا .  
٥ رجالٌ من السودانِ لم يتسربأوا ؛  
عنقه ٥ الغوي : من يُلازم على فعله .  
٦ الشرب : ج . الشارب ٥ المفصل :  
الاعضاء من بعض . وفي رواية : مفصل : اللسان .  
٧ نهاده : يرفعه قليلاً ، فيعتجد ، من  
ضعفه . على هذا وعلى هذا ،  
ويجمل بينها ٥ الحشاشة : بقية الرمق .  
٨ الألية : اليمين ٥ القطار : عدد من  
الابل متتابعة على نسقٍ  
واحد .  
٩ مسوك : ج . مسك : الجلد ، ويعني  
به الزق ٥ روية : ضخار .  
١٠ شاصيات : شصا برجله : رفعها ،  
اراد الزقاق المرتعات  
القواهر من امتلائها .

١ \* جوف : واسعة الاجواف . - لعل هذا  
والاشبه ان يكون بعد البيت ١٢ ليلانه المعنى .  
٢ \* الازرق : الخوارج ، من اصحاب  
نافع بن الازرق ٥ شيبب : ابن يزيد الشيبابي  
خريج على عبد الملك ، مع صالح بن مسروق ، سنة  
٦٩٥ م ، وكانت له وقائع شديدة مع عسكر  
الجبّار حتى هلك غريقاً عند جسر ذجيل الاهواز  
سنة ٦٩٦ م .  
٣ \* فُرط : واحد أفرط : تباشير  
الذي : اي اول ما سبق اليه  
من المنيَّة . يحصب : حَي من اليمين ، وكذلك حجور .  
٤ \* مسلم : مستكين لقرائهن ٥ بضربة  
عنق : اي كمن ضربت

- وَجَاؤُوا بَيْسَانِيَّةً ، هِيَ ، بَعْدَ مَا  
 ١٠ فَصَبَّوْا عُقَارًا فِي إِيْنَاءٍ ، كَأَنَّهَا ،  
 تَمَرٌ بِهَا الْإَيْدِي سَنِيجًا وَبَارِحًا ،  
 وَتَوَقَّفَ ، أَحْيَانًا ، فِي فِصْلٍ بَيْنَنَا  
 فَلذَّتْ لِمُرْتَاكِحِ وَطَابِتِ لِشَارِبِ ،  
 فَمَا لَبِثْنَا نَشْوَةً ، حَلَقَتْ بِنَا  
 ١٥ تَدَبَّ ذُبَابًا فِي الْعِظَامِ ، كَأَنَّهُ  
 فَقَلَّتْ : أَقْتَلُوها عَنْكُمْ بِزَاجِهَا ،  
 رَبَّتْ ، وَرَبَا فِي حَجْرِهَا ابْنُ مَدِينَةٍ  
 إِذَا خَافَ مِنْ نَجْمٍ عَلَيْهَا ظَمَاءَةٌ ،
- يَعْلُ بِهَا السَّاقِي ، الذَّ وَأَسْهَلُ ،<sup>١</sup>  
 إِذَا لَمْجُوهَا ، جُدُودُهُ تَنَّا كَلُّ .  
 وَتَوَضَّعَ بِاللَّهْمِّ حَيٍّ ، وَتَحَمَّلُ ؛<sup>٢</sup>  
 غِنَاءٌ مَعْنَى ، أَوْ شَوَاءٌ مُرْعَبٌ .<sup>٣</sup>  
 وَرَاجِعِي مِنْهَا مِرَاحٌ وَأَخِيلٌ .<sup>٤</sup>  
 تَوَابِعُهَا ، مِمَّا نُعَلُّ وَنُهَلُّ ؛<sup>٥</sup>  
 دِينِبُ نِمَالٍ فِي نَقَا يَتَهَيَّلُ .<sup>٦</sup>  
 فَأَطِيبِ بِهَا مَقْتُولَةً حِينَ تُقْتَلُ ؛<sup>٧</sup>  
 يَظَلُّ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتَرَكَلُّ ؛<sup>٨</sup>  
 أَدَبٌ إِلَيْهَا جَدُولًا يَتَسَلَّسَلُ .<sup>٩</sup>

### مِيتَةٌ جَاهِلِيَّةٌ

- ١ شَرِبْنَا فَمِيتًا مِيتَةً جَاهِلِيَّةً ،  
 ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ؛ فَلَمَّا تَنَبَّهتْ  
 حَيِّنَا حَيَاةً لَمْ تَكُنْ مِنْ قِيَامَةٍ

- ٨ \* رِبْتٌ : الضمير للخمرة أراد بها  
 الكرمة @ ربا في حجرها :  
 نشأ في كنفها @ ابن مدينة : خادم ، والمدينة :  
 الامة : ويقال : ابن مدينتها وابن بجدتها : اي  
 عالم بها @ المسحاة : الآلة التي تُسحى بها  
 الارض اي تسوى @ يتَرَكَلُّ : يدفع برجليه .  
 ٩ \* إِذَا خَافَ . . . : عليها العطش من  
 نجوم الصيف @ الجدول : النهر  
 الصغير .  
 ١٠ \* مِيتَةٌ فِي زَمَنِ لَمْ تَكُنْ خُمْرَةً مَحْرَمَةً  
 فِيهِ .  
 ١١ \* الْحِشَاشَةُ : بقية الرمق .

- ١٢ \* أَتَانَاهُ : وفي رواية : اتى به ، او :  
 اتى فيه .

- ١ \* بَيْسَانِيَّةٌ : نسبة الى بيسان بناحية  
 الاردن @ يَمَلُّ : من  
 العذل : الشرب الثاني .  
 ٢ \* السَّيْحُ : الذي يأتي من جانب اليمين  
 @ البارس : الذي يأتي من  
 اليسار @ وتوضه . . . : يُسَمَّى عَلَيْهَا بِذَكَرِ  
 اللَّهِ فِي رَفْعِهَا وَوَضْعِهَا .  
 المجر : قطعه لتصل اليه النار  
 ٣ \* رَعِبَلٌ فَتَنْضِجُهُ : فهو مرعبل اي مَشْرُوح  
 ٤ \* الْمِرَاحُ : الاخيل : من الخيلاء :  
 الكبير .  
 ٥ \* النَهْلُ : الشرب الاول .  
 ٦ \* النَقَا : ما ارتفع من الرمل @ يَتَهَيَّلُ :  
 يتحدر .  
 ٧ \* قَتَلَ ذَلِكَ حَدَّتْهَا .  
 الخمرة : مزجها بالماء ، فزال  
 قتل ذلك حدتها .

حياة مراض حولهم ، بعد ما صحوا ،  
 وقلنا لساقينا : عليك فعد بنا  
 فجاء بها ، كأنما في إنايه  
 تفوح بئاء يشبه الطيب طيبه ،  
 تيمت ونحي بعد موت ؛ وموتها

من الناس شتى عاذلون وعود .  
 إلى مثلها بالأمس ، فالعود أحمد !  
 بها الكركب المريخ ، تصفو وتربد ،  
 إذا ما تعاطت كأسها من يد يد ؛  
 أذيد ، ومحياها أذ وأحدا ٢

## الثور الوحشي و كلاب الصيد

من قصيدة مدح بها يزيد بن معاوية ، فيها يذكر الاطلاق ( ٦ أبيات ) وانتقل الى ذكر سفره ووصف ناقته ( ٦ أبيات ) مشبها اياها بالثور الوحشي ( ١٧ بيتا ) . ثم وصف الخمرة ونديمه في مجلسها ( ١٥ بيتا ) وانتهى الى المدح ( ٧ أبيات ) . فاكثفينا منها بوصف الثور والكلاب :

وصف الناقة  
 وصف الثور

وصفه طامس ، تحشى غوائله ،  
 بجرة ، كأن الضحل ، أصغرها ،  
 أخت الفلاة ، إذا شدت معاقدها ،  
 كأنها برج رومي يشيده  
 أو مقفر خاضب الأظلاف ، جاد له  
 فبات في جنب أراطة ، تكفئه

قطعه بكلوء العين مسهار ،  
 بعد الرباله ، ترحالي وتسياري ،  
 زلت قري النسع عن كبداء مسفار ،  
 لزر بيحص وأجر وأحجار ،  
 غيث تظاهر في ميثاء مبيكار ،  
 ربح شامية هبت بأطار ،

- ١ \* المريخ : شبهها بالمريخ ، لأن نوره يضرب الى الحمرة .  
 ٢ \* واحد : في رواية : واحد .  
 ٣ \* المهمة : المقازة البعيدة . طامس : أمحت معالمه . غوائل : ج . غول : المهلكة . كلوء العين : شديدة العين لا يغلبها النوم . مسهار : قوية عن السهر . الكريمة . إتان الضحل :  
 ٤ \* الحرة : الصخرة العظيمة المملحة تكون في الماء ، يركبها الطحلب فتملسان ، وتكون اشد ملاسة من غيرها . شبه بها الناقة في صلابتها ، واكتناز لحمها ، وملاسة جلدتها
- ٥ \* الربالة : السم .  
 ٥ \* النسع : السير تشد به الاحمال .  
 ٥ \* مسفار : قوية على السفر .  
 ٦ \* لزر : ضم بعضه الى بعض .  
 ٧ \* المقفر : نعت الثور الملازم للقفز ، شبه به الناقة . الخاضب : الاظلاف الذي خضبت اظلافه من البقل . الميثاء : الارض السهلة . مبيكار : باكرها المطر .  
 ٨ \* اراطة : شجرة ثمرها كالعتاب . تكفئه : تقلبه وتجوله .

١ منها بَعِيثُ أَجَشَّ الرَّعْدِ ، تَيَّارٍ .  
 ٢ سَيْلٌ يَدِبُّ يَهْدِمُ التُّرْبَ مَوَّارٍ .  
 ٣ فِي أَصْفَهَانِيَّةٍ ، أَوْ مُصْطَلِي نَارٍ ؛  
 ٤ وَبِالْقَوَائِمِ مِثْلُ الوَسْمِ بِالْقَارِ .  
 ٥ سَمَاوُهُ عَن أَدِيمٍ مُصْحَرٍ عَارٍ ،  
 ٦ كَالجَنِّ يَهْفُونَ مِنْ جَرْمٍ وَأَنَارٍ ،  
 ٧ غَضْبَانٍ ، يَلْخِطُ مِنْ مَعِجٍ وَإِحْضَارٍ .  
 ٨ يُذْرِي سَبَائِخَ قُطْنٍ نَدْفُ أوتَارٍ .  
 ٩ وَأَرْهَقْتُهُ بِأَنْيَابٍ وَأَطْفَارٍ ،  
 ١٠ وَطَعَنَ مُحْتَمِرٍ الْاِقْرَانَ كَرَّارٍ ،  
 ١١ عَفَرَ الْغَرِيبَ قِدَاحًا بَيْنَ أَيَسَارٍ .  
 ١٢ فُرْقَنَ عَدَهُ بِذِي وَقَعٍ وَأَثَارٍ .  
 ١٣ يَرَعَى ذِكْرًا أَطَاعَتْ بَعْدَ أَحْرَارٍ ،

يَجُولُ لَيْلَتُهُ ، وَالْمَيْنُ تَضْرِبُهُ  
 إِذَا أَرَادَ بِهَا التَّغْمِيزَ ، أَرْقُهُ  
 كَأَنَّهُ ، إِذْ أَضَاءَ الْبُرْقُ بِهَجَّتَهُ ،  
 ١٠ أَمَا السَّرَاةُ فَمِنْ دِيْمَاجِيَةِ لَهَقٍ ،  
 حَتَّى إِذَا انْجَابَ عَنْهُ اللَّيْلُ ، وَانْكَشَفَتْ  
 صَوْتِ آنَسٍ صَوْتِ قَنِيصٍ ، إِذْ أَحْسَسَهُمْ ،  
 الصِّيَادِ الْكَلَابِ  
 فَانْصَاعَ كَالْكَوْكَبِ الدَّرِيِّ مِيعَتَهُ ،  
 بَيْنَ النُّورِ وَالْكَلَابِ  
 فَارْسَلَوْهِنَّ يُذْرِينَ التُّرَابَ ، كَمَا  
 حَتَّى إِذَا قُلْتُ : نَأْتَهُ سَوَابِقُهَا ،  
 أَنْحَى الْيَهْنَ عَيْنًا غَيْرَ غَافِلَةٍ ،  
 فَعَفَرَ الضَّارِيَاتِ اللَّاحِقَاتِ بِهِ ،  
 يَعْذَنُ مِنْهُ بِجِزَانِ الْمِتَانِ ، وَقَدْ  
 حَتَّى شَتَا ، وَهُوَ مَغْبُوطٌ بِغَائِطِهِ ؛

٨ \* سبائخ : ج. سبيخة : قطعة من القطن  
 المنفوش المتناثر . - ضمير  
 المفول في « ارسلوهن » لكلاب الصيد .  
 ٩ \* ارهقته : لحقته وغشيته .

١٠ \* انحى : أبعده . ما لها نحوه . الاقران :  
 القرن : الكف .  
 ١١ \* عمرها : رماها على التراب .  
 الصيد : الأيسار : ج. يسر : المقامر . الغريب :  
 الذي يضع نهر السهام أو القداح ، ولا يكون  
 له قدم ، فهو لا يجاي ولا يتحيز .

١٢ \* يعذن : يلتجئ . حران : ما غلظ  
 من الأرض . بذى وقم  
 وأثار : أي بقرنه الذي أوقم به في الكلاب  
 وأثر فيها جراحاً .

١٣ \* غائطه : منزله : والغائط : ما انخفض  
 غلظ من البقل واشتتت . الاحرار : ما حلا من  
 البقل وطاب ، وهو أول نباته . اطاع الثمر :  
 ادرك وامكن ان يجتني .

١ \* العين : السحاب . الاجش : الغايظ  
 الصوت . التيار : الشديد  
 الانصباب .  
 ٢ \* موار : مثبور للتراب .

٣ \* اصفهانية : ثوب مصبوغ بالزعفران  
 - يقول ، إذا لم البرق  
 اضاء هذا الثور فظهر كأنه ملتئث بثوب اصفر  
 من صنم اصفهان ، أو كأنه مصطل ناراً يظهر  
 شخصه مصفراً من خلال أشعتها .

٤ \* السراة : أعلى الظهر . اللهق :  
 الابيض . والقوائم : ...  
 أي في قوائمها نقط سود فكانها موشومة بالقطر .

٥ \* مصحر : منكشف . احمر الى البياض  
 عار : لا غير فيه .  
 ٦ \* آنس الصوت : سمعه . القنيص :  
 أنس الصيد ، والصيد : يهفون :  
 يسرعون . جرم وانمار : قبيلمات .

٧ \* ميعته : أول جريه . المعج : الاسراء  
 في السير . الاحضار :  
 الارتفاع في العدو .



٢٠ فردٌ تغنمه ذبَّانُ الرِّياضِ ، كما  
 كأنه ، من ندى القَرَّاصِ ، مُغتَسِلٌ  
 غنى القُوَّةُ بصنحٍ عند أسوارِ ١  
 بالورسِ ، او خارج من بيتِ عطارِ ٢

## وصف الصقر

بداها بالوقوف على اطلال  
 خولة ، ثم انتقل الى  
 وصف الفراق ( ١٠-١ ) .  
 ثم وصف الربيع وما فيه من  
 فوضى النيران ( ١٠-١٢ )  
 وبكوره لاصطيادها واخفاقه  
 ( ٢٠-٢٠ ) . وانتهى بذكر  
 الجواد مشيها اياه الصقر الصبياد  
 مفيضاً في وصفه ( ٢٠-٣٢ ) .

البكا .  
 ١  
 ليعولة ، بالدومي ، رسم كأنه  
 ظلت بها أبكي ، وأشعرُ سخنة ،  
 لعرفان آياتٍ وملعبة لنا ،  
 هلاية شطت بها غربة النوى ؛  
 ٥  
 تبدت منها خلة ، وتبدت ؛  
 الفراق  
 ألا بان بالرهن الغداة الحباب ؛  
 ١  
 تحمّلن ، واستعجن كل مودع ؛  
 لئن قليلاً في الديار ، وعوليت  
 إذا ما حدا الحادي المجد ، تدافعت  
 الربيع  
 وغيث ثنى رواده خشية الردى ،  
 ١  
 تحاوله شهراً ربيع بوابل ،  
 عفا من سوام الناس ، واعتم نبتة ،

١  
 عن الحول صحف عاد فيهن كاتب ؛  
 كما اعتاد محموماً ، مع الليل صالب ،  
 ليالينا ، إذ أنا للجهل صاحب .  
 فمن دونها باب شديد ، وحاجب .  
 ٤  
 كلانا عن البيع الذي نال راغب ؛  
 فعمداً أكف الدمع ، والحب غالب ؛  
 وفيهن ، لو تدنو ، المني والعجاب ؛  
 على النجب ، للبيض الحسان ، مراكب ؛  
 بهن المطايا واستحش النجاب .  
 ٥  
 أطاع ، وما يأتيه للناس ركب ،  
 ٦  
 ورواه سكباً في جمادى الأهاضب ،  
 ٧  
 فأصبح ، الأ وحشه ، وهو عازب ،

عن الكلا والماء . ويستعمل اليوم لمن يجوب  
 المناطق المجهولة ليدرسها ويطلع على ما فيها .  
 ٦ \* تحاوله : تقاب عليه @ الأهاضب :  
 الدفعات من الطر .  
 ٧ \* السوام : المشية ترسل الى المرعي @  
 اعتم نبتة : ارتفع وتكلم  
 بالزهر @ عازب : اسم فاعل من عزبت  
 الأرض : لم يكن بها احد . - يقول ان هذا  
 المكان الغصب كان خالياً من الناس مختفياً عن  
 ابصارهم ، لا يأهله إلا الوحوش .

١ \* الاسوار : قائد الفرس .  
 ٢ \* القراص : عشب ذو ورج حاد يقرص  
 من مشه .  
 ٣ \* صالب : حمى صالب : شديدة  
 الحرارة معها رعدة .  
 ٤ \* الخلة : الحميمة .  
 ٥ \* الرواد : ج . الرائد : من يرود  
 البلاد اي يدور فيها مقشفاً

١ مرَازِبُ وَاَفْتَهَا لِعَيْدِ مَرَازِبُ ،  
 ٢ يَبْعِلُ الشَّوَى قَدْ جَرَسَتْهُ الْجَوَالِبُ ،  
 ٣ طَرَادُ الْهُوَادِي ، فَهُوَ اشْعَثُ شَائِبُ .  
 ٤ كَمَا لَاحَ فِي افْتِ السَّمَاءِ الْكَوَاكِبُ ،  
 ٥ وَنَازَلَ عَنْهُ ذُو سَرَائِيلَ لِاغِبُ .  
 ٦ وَمُسْتَوْعِلًا قَدْ أَحْرَزْتَهُ الصِّيَاهِبُ ،  
 ٧ قَطَامِي طَيْرٌ أَتَحَنَ الصَّيْدَ ، خَاضِبُ ،  
 ٨ وَأَعْوَزُهُ أَذْخَارُهُ وَالْمَكَايِبُ ،  
 ٩ بِنَدِي الْحَرْتِ ، يَوْمَ ذُو قَطَارٍ ، وَحَاصِبُ ؛  
 ١٠ كَمَا أَشْرَفَ الْعَلِيَاءُ لِلْجَيْشِ رَاقِبُ ،  
 ١١ فَلَا هُوَ مَسْبُوقٌ ، وَلَا الطَّرْفُ كَاذِبُ .  
 ١٢ مُصِيفٌ لَهَا بِالْجَبَاتَيْنِ مَشَارِبُ ؛  
 ١٣ كَمَا صَدَّ مِنْ حَسَنِ الْعَدُوِّ الْمَكَايِبُ ،  
 ١٤ وَلَا يَمِثُّ تَالِيَهَا رَأَى الشَّمْسَ طَالِبُ ،  
 ١٥ وَقَدْ فَرَّقَتْ رَيْشَ الدُّنَابِيِّ الْمَخَالِبُ ؛

تَظَلَّ بِهِ الثَّيْرَانُ فَوْضَى ، كَأَنَّهَا  
 بَكَرَتْ بِهِ ، وَالطَّيْرُ فِي حَيْثُ عَرَسَتْ ،  
 أَشَقَّ كَسْرَحَانَ الصَّرِيمَةَ ، لِاحَهُ  
 ذَعَرَتْ بِهِ سِرْبًا تَلُوحُ مَتَوْنُهُ ،  
 فَعَادَيْتُ مِنْهُ أَرْبَعًا ، ثُمَّ هَبْتُهُ ؛  
 فَلَمَّا رَأَيْتُ الْقَلََّ قَرْنَا مُحَارِبًا  
 رَجَعْتُ بِهِ يَرْمِي الشُّخُوصَ ؛ كَأَنَّهُ  
 أَحْمُ ، حُدَيْدُ الطَّرْفِ ، أَوْحَشَ ، لَيْلَةَ ،  
 فَظَلَّ إِلَى يَصْفِ النَّهَارِ ، يَلْمُهُ ،  
 فَأَصْبَحَ مُرْتَبِيًا إِلَى رَأْسِ رُجْمَةٍ ،  
 يُقَلِّبُ زُرْقَاوِينَ فِي مُجْرَهْدَةٍ ،  
 ٢٥ فَحَمَّتْ لَهُ أُصْلًا ، وَقَدْ سَاءَ ظَنُّهُ ،  
 فَعَارَضَهَا يَهْوِي ، وَصَدَّتْ بَوَجْهَهَا ،  
 فَلَمَّ أَرَا مَا يَنْجُوهُ يَنْجُو لَطَائِرُ ،  
 فَأَهْوَى بِهَا مَا لَا تَرَى ، وَتَحَرَّدَتْ ،

وصف  
الفرس

وصف  
الصقر

الصيهب : شدة الحر ، الموضع الصعب يشتد فيه وقم حرارة الشمس .

٦ \* به : الضمير للفرس @ القطامي : الصقر .

٧ \* أحمر : أسود @ أوحش : جاء .

٨ \* ذو : اسم مكان : ذو قطار : الجرت : اسمر مكان : ذو قطار : البرد والثلج .

٩ \* مرتبياً : أراد مرتبياً : من ارتبأ : علا المرتبأ : المكان المشرف من الجبل يرقب فيه الصقر والبازي .

١٠ \* المجرهدة : الارض الواسعة .

١١ \* حمت : قدرت @ أضلا : عصراً في الصيف @ القطاة المفرخة .

١٢ \* تحرّدت : تفردت .

١ \* فوضى : مختلطة @ مرزاب : ج .

٢ \* عرسّت : نزلت ليلاً ، اي في اوكارها

ممتلئ العضلات ، صفة الفرس @ جرسته : علامته : جعلت فيه آثاراً @ الجوالب : الجراحات الحديثة الزهر .

٣ \* الأشق : من الخيل : ما يشفق في عدوه يميناً وشمالاً ، الطويل @ السرحان : الذئب @ الصريمة : القطعة من معطر الرمل @ لاحه : غير لونه @ الهوادي : متقدّمات القطيع من الوحش @ شاسب : ضامر ومثلها : شازب وشاسف .

٤ \* عاديت : وأيت في طراذي @ ذو سراويل : اراد به ثورا مخططاً @ لاغب : تعب .

٥ \* القل : المنهزم @ المستوعل : المتحرّز المتنجي @ الصياهب : ج .

١ بلمع كطرف العين ليست تريته ،  
 ٢ فعارض أسراب القطا ، فوق عاهن ؛  
 ٣ إذا غشي حسيًا مل حساء ، درت له  
 ٤ يفرق خزان الخمائل بالضحي ،  
 ٥ فلما تماهى من قلوب طرية ،

وركض ، إذا ما واكل الركض ثائب .  
 فمتنع منه ، وآخر شاجب .  
 صواير يملون القطا ، وقوارب ؛  
 وقد هربت مما يليه الثعالب .  
 تذكر وكراً ، فهو شعبان آيب ا .

## وصف السفن

البر ، والشد الذي الرمة :  
 « سفينة بر تحت خذي  
 زمامها » . وقال في شرح البيوت  
 التالي : « جعل الجمال ملاحاً »  
 (ملحق ديوان الأخطل ، ٤٣١) .  
 غير منتهية لسائر المقطم وما  
 فيه من وصف دقيق لسفينة  
 النهر ، لا البر . والمقطع  
 مأخوذ من الاستهلال الغزلي  
 لقصيدة في مدح عبد الله  
 بن سعيد بن العاص بن أمية :

على اسلوب ظهر غريباً لتدويقي  
 الشعر البدوي الخالص ، البعيد  
 عن التنعم بالمباه واستخدامها  
 صوراً شعرية . حتى ان احد  
 شرآح الديوان استغرب ، في  
 التظمة التالية ، ان يكون  
 الأخطل حمل خليطه على  
 « سفين » خلافاً لعادة البدو  
 في الصحراء ، فابتكر شرحاً  
 غريباً في بابه وقال : « جعل  
 الابل ههنا كالسفين وهي سفن

من الاوصاف الطريفة في الشعر  
 العربي القديم . وصف السفن  
 والملاح . ولقد كان فيها  
 للاخطل النصيب الوافر .  
 كانت سواحل البحرين من  
 منازل قومه القديمة ، « فملأوا  
 ظهر البحر سفينة » ، على عهد  
 عمرو بن كلثوم . ثم انتقلوا  
 إلى ضفة الفرات ، فرأى السفن  
 تمخر عبايه ، واستعملها  
 صعوداً وهبوطاً . فوصفها

١ ففارقن الخليط على سفين  
 ترى الملاح محتجزاً بليف ،  
 إذا الثبان قاص عن مشيح ،  
 يعد الماء تحت مسخرات

يشقُّ بهنَّ أمواجاً صعباباً ؛  
 يومٌ بهنَّ أجاماً وغابا .  
 صدفن ولم يُردن له عتابا .  
 يصكُّ القارَ والحشبَ الصلابا ؛

- ١ \* تريته : تطيؤ فيه . واكل : اساء  
 السير . الثائب : السجين ،  
 الضخم الجسر .
- ٢ \* عاهن : اسر جبل . شاجب : هالك .
- ٣ \* غشي : اراد غشي . العني :  
 سهل يستنقم فيه الماء . مل  
 حساء : اراد من الحساء او الأحساء : ج .  
 العني . درت : ختلت ، وقفت بالمرصاد .  
 صواير : جماعة تطلب الماء . القوارب : ج .  
 قارب : طالب الماء لبيلاً .
- ٤ \* الخزان : خز : ذكر الأرنب  
 : ج . خميلة : ج .
- ٥ \* ثائب : ما ينبت الشجر من الرمل .
- ٥ \* تماهى : شبه فكف .
- ٦ \* فارقن : الضحير للنساء الرحلات .
- ٧ \* محتجزاً : شاداً على وسطه .
- ٨ \* الثبان : سراويل صغير مقدار شبر  
 يتخذها الملاحون والمصارعون .  
 قاص : ارتفع . المشيح : الجاذ في عمله  
 . صدفن : عدلن .
- ٩ \* يعد : يجري . المسخرات : السفن .

٥. يُعْمَنَ عَلَى كَلَا كِلَهَنَّ فِيهِ ؛  
وَأِمَّا اضْطَرَّهِنَّ إِلَى مَضِيقٍ ،  
تَتَابَعَ صِرْمَةَ الرَّحْدِيِّ تَأْوِي  
دَجَنَ بَحِيثٍ تَتَسَنَّعُ الْبَطَايَا ،  
إِذَا أَلْقَوْا مَرَايِسَهُنَّ ، حَلَّوْا
١. ولو يُزَجِّي إِلَيْهِ الْفَيْلُ هَابًا .  
وَمَوْجُ الْمَاءِ يَطْرُدُ الْجَبَابَا ،  
لِأَوْلَاهَا ، إِذَا الرَّاعِي أَهَابَا ،  
فَلَا بَقَا يُخْفَنَ ، وَلَا ذُبَابَا .  
دَيْبَبَ السَّيِّ يَبْتَدِرُ الْبِقَابَا .

### غراب وذب

١. خَلِيلِيَّ ، لَيْسَ الرَّأْيُ أَنْ تَذْرَانِي  
وَأَرْقِي مِنْ بَعْدِ مَا نِمْتُ نَوْمَةً ،  
تَصَاحَبُ ضَيْفِي قَفْرَةً يَعْرِفَانَهَا :  
إِذَا حَضَرَانِي عِنْدَ زَادِي ، لَمْ أَكُنْ  
إِذَا ابْتَدَرَا مَا تَطْرَحُ الْكَفُّ ، فَاتَهُ  
يُبَاعِدُهُ مِنْهُ الْجَنَاحُ ، وَتَارَةً
٦. بِدَوِيَّةٍ يَعْوِي بِهَا الصَّيْدَانِ !  
وَعَضْبٌ جَلَّتْ عَنْهُ الْقِيُونُ يَمَانِي ،  
غُرَابٍ وَذُئْبٍ دَائِمِ الْعَسَلَانِ .  
بِحَيْلَا ؛ وَلَا صَبًّا ، إِذَا تَرَكَانِي .  
بِهِ حَبَشِيٌّ كَيْسُ اللَّخْطَانِ ؛  
يُرَاوِحُ بَيْنَ الْخَطْوِ وَالْحِجْلَانِ .

١ \* كَلَا كِلَهَنَّ : كَلِكُلُ السَّفِينَةِ : صَدْرُهَا .  
٢ \* إِمَّا : مَرْكَبَةٌ مِنْ إِنْ الشَّرْطِيَّةِ وَمَا  
الزَّائِدَةُ : إِنْ مَا .

٣ \* الصِّرْمَةُ : عَدَدُ النَّيَاقِ الْمُتَجَاوِزِ  
الثَّلَاثِينَ @ الْوَحْدِي :  
قَبِيلَةٌ مِنْ تَغْلِبَ @ أَهَابَ : دَعَا . - يَقُولُ فِي  
الْبَيْتَيْنِ : إِذَا دَفَعْتَ السَّقْنَ إِلَى مَضِيقٍ تَنْتَزِعُ فِيهِ  
الْأَعْوَاجُ مُتَدَافِعَةً تَتَلَاقُ أَخْرَاهَا بِأَوْلَاهَا كَأَنَّهَا  
جَمَاعَةٌ مِنَ الْإِبِلِ يَدْعُو بِهَا الرَّاعِي .

٤ \* دَجَنٌ : أَقْمَنُ @ تَتَسَنَّعُ : تَتَبَاعَدُ -  
جَمَلَةٌ : دَجَنٌ بِحَيْثُ ...  
جَوَابُ الشَّرْطِ .

٥ \* أَلْقَوْا مَرَايِسَهُنَّ : وَصَلُوا فَأَقَامُوا @  
حَلَّوْا ... : أَيِ حَلَّوْا مَا كَانَ  
مَعَهُرٍ مِنَ الْأَسْرَى @ الْبِقَابُ : جَمْعُ نَقَبٍ : الطَّرِيقُ  
النَّافِذُ فِي الْجِبَلِ .

٨ \* الْعَسَلَانُ : عَدُوُّ الذُّئْبِ .

٩ \* وَلَا صَبًّا ... : أَيِ إِنْ لَا اشْتِمَاقَهُمَا  
إِذَا فَرَكَانِي .

١٠ \* الْمَعْنَى : الْغُرَابُ الذُّئْبُ فَاسْتَلْبَهُ  
وَطَارَ بِهِ .

## وصف وفخر

يبدأ هذه القصيدة بوصف  
الاطلال والماء الآسن والقطا  
(١٣ بيتاً) . ثم ينتقل الى  
ذكر سفره في البيداء المقفرة ،  
فالى الرد على من هجاه ،  
والفخر بحسن الضيافة .  
(٢٠ بيتاً) . وقد رأينا  
ان ننتخب منها وصف الاطلال ،  
والقطا . ووصف الضيافة .

الاطلال أتعرّف من اسماء بالجد روصما  
وموضع احطاب تحمّل اهلُهُ ،  
على آجن أبقت له الريح دمنة ،  
ترى مشفر العيساء حين تسوفهُ ،  
• كأنّ الياضيّ الطيب انبرى لها ،  
بأحناء مجهول ، تعاوى سباعهُ ،  
إذا صدرت عنه حمام ، تركته  
القطا  
تراها اذا راحت رواء ، كأنها  
تأوب زغباً بالفلاة تركنها  
• اذا نبتهنّ الروافد باقري ،  
يُنبتهنّ قيظي الفراخ ، كأنما

١  
٢  
٣  
٤  
٥  
٦  
٧  
٨  
٩  
١٠

مُجِيلاً ، ونوياً دارساً قد تهديماً ،  
وموقد نار كالحمامة أسحماً ،  
وحوضاً كأدحي النعامَة أنثماً ،  
اذا وجدتَ طعم المرارة ، اكزماً ،  
فذر لها في الحوض سرياً وعلقها .  
تقوّض حتى كان الطير أدماً ،  
لوردٍ قطاً ، يسمي فرادى وتواماً ،  
مهلّمة عند الحناجر حتماً ،  
بأعبر جهول المخارم أقتماً ،  
سقين مجاجت هوامد جثماً ،  
ينبهنّ مضموراً من النوم ، أعجباً ،

الادرم : المستوي .  
٧ \* السنم : الكئيدان (ج. الكوز)  
القطا الملائى .  
الخضر ، شبه بها حواصل

٨ \* تأوب : اي ترجع الى فراشه لها  
زغب : ج. ازغب : ما له  
المخارم : الطرق المشتبكة  
٩ \* يعنى الماء الذي جمع في حواصلها  
مجاجات : ج. مجاجة : اذاد بها الماء الذي  
تمجّه التظا تسقي به فراخها  
هوامد : ج. الهوامد : ج .  
حامد : ضعيف  
جثم : ج. جاثم : اللاصق  
بالارض .

١٠ \* القيظي : ما فراشه بالقيظ .  
المغلوب : اعجم : في لسانه  
عججة .

١ \* الجد : ماء بالجزيرة  
المحيل : المنزل الذي غاب  
عنه اهله منذ حول ، والذي اتت عليه احوال  
النؤي : الحفير حول الخيمة . يمنم السيل .

٢ \* اسحتم : اسود .

٣ \* الآجن : الماء المتغير لونه وطعمه  
الدار ، وما حملته الريح من الاغشاء فالقتته في  
الماء  
الآدحي : موضع بيض النعام  
متكسر حرفه .

٤ \* العيساء : الناقة البيضاء  
تسوفه : اكزرم : متقلص ،  
لمرارة الماء .

٥ \* الشري : النحظل ، شجر مر .

٦ \* احناء : ج. حنو : جانب متعلق  
بآجن : تقوّض : انهدم .

١ وصارَ شِعَاعًا ، قَيْضُهُ قَدْ تَحَطَّأَ ،  
 عِصَابَةٌ سَبِيءٌ شَعٌّ اِنْ يُتَقَسَّمَا .  
 ٢ بصَوْتِي ، فَاسْتَعَشَى بِنِضْوٍ تَرَعَّمَا ،  
 سَحَابَةٌ مَسْوَدَةٌ مِنَ اللَّيْلِ أَظْلَمًا ؛  
 ٣ اِذَا نُبِيَ الْمَبْلُودُ فِيهَا ، تَعَمَّمَا .  
 ٤ اَتَانَا ضَمِيلاً صَوْتُهُ حِينَ سَلَمًا ،  
 ٥ اَصَاعَتْ هَجَمًا مُوَحِّشًا قَدْ تَهَشَّمَا .  
 ٦ وَاِنْ كَانَ قَدْ لَاقَى لَبُوسًا وَمَطْعَمَا ؛  
 ٧ تَنْجَحُحُ ، دُونَ الْمَكْرَعَاتِ ، لَتَجَشَّمَا .  
 ٨ اِذَا تَوَلَّى الْأَضْيَافُ ، اَنْ اَتَجَّهَمَا ؛  
 ٩ حَلَبْنَا لَهُمْ مِنْهَا بِأَسْيَافِنَا دَمَا .

ثَنِينَ عَلَيْهَا الرِّيشَ حَتَّى تَلَاخَقَتْ ،  
 فَطَارَتْ سِلَالًا وَأَبْدَعَرَتْ ، كَأَنَّهَا

وصف الضيافة والمستنجح ، بعد الهدوء ؛ دَعْوَتُهُ  
 فجاء ، وَقَدْ بَلَّتْ عَلَيْهِ ثِيَابُهُ  
 وفي ليلَةٍ لا يَنبُحُ الكَلْبُ ضَمِيْفَهَا ،  
 فَنَبِهَتْ سَعْدًا ، بَعْدَ نَوْمٍ ، طَارِقٍ  
 فَلَمَّا أَضَا تَهُ لَنَا النَّارُ ، وَأَصْطَلَى ،  
 فَقَلْتُ لَهُمْ هَاتُوا ذَخِيرَةَ مَالِكٍ ،  
 ٢٠ فَقَالَ : « أَلَا لَا تَجَشُّمُوا ! » وَانَّمَا  
 وَايَ لِحَالٍ بِي الْحَقُّ ؛ أَتَّقِي ،  
 اِذَا لَمْ تَدُدْ الْبَانُهَا عَنِ لِحْرَمِهَا ،



الوحوش \* تهشم جلدہ : يبس على عظامه .  
 ٧ \* مالک : ابن الأخطل - المعنى : انه  
 بعد ان كسا الضيف واطعمه ،  
 اراد ان يعطيه هديّة ، فنادى قومه ان اتوني  
 بذخيرة مالک وهي ناقة كان قد ذخرها له .  
 ٨ \* فقال : الضمير المنقطع لا يعرف  
 تجشموها : لا تتكلموا ذلك  
 \* المكراع : من الابل التي تغشى النار ايام  
 الورد ، فتسود اعناقها وصدورها - المعنى :  
 قال الضيف : لا تتكلموا ذلك . وزاد الشاعر :  
 ان الضيف لم يظهر الامتناء من قبول الناقة  
 الا لتهديها اليه .  
 ٩ \* الحق : حق الضيف . - اني اعرف  
 بوجه عبوس .

١٠ \* اذا كانت النياق لا تعطي حليبها  
 للضيف ، ذبحناها ففريناه للجرم .

١ \* عليها : الضمير للفراخ \* شعاع :  
 متفرق \* القبيض : قشور  
 البيض .  
 ٢ \* سلالاً : متفرقة \* ابذعرت :  
 اسرعت في تفرقها \* شع :  
 تفرق هارباً .

٣ \* المستنجح : الرجل المنقطع لا يعرف  
 صياح الكلب لتجيبه الكلاب فيعرف مكان  
 القوم \* الهدوء : قطعة من الليل \* استعشى :  
 قصد موضع النار \* النضو : المهزول ، اراد  
 به البعير \* ترعم : رغا رغاء ضعيفاً .

٤ \* لا ينبح : من الورد \* المبلود : الثقيل  
 \* تمغم : اني بكلام غير مفهوم .

٥ \* سعد : اسر خادم الاخطل .

٦ \* الهجف : الغليظ الباني \* الموحش :  
 الذي يببب في القفر مع

## هجو قيس عيلان

قالها الاخطل مخاطباً عبد الملك بن مروان ، بادئاً بالفزل التغلبدي (٤-١) منتقلاً الى هجو قبائل قيس عيلان من بني العجلان وبني بدر (٥-١٣) مشيراً الى انتصار قومه التغلبيين على تلك القبائل ، ولا سيما ساهير وعامر ، اذ قتلوا عميدهما عمير ابن الجباب وحملوا رأسه الى الشام (٤٥-٤٧) . وهرب ابن بدر متكللاً على سرعة فرسه مهيجاً عبد الملك على الاعداء

الفزل أيا ياساهي ايا هند ، هند بني بدر ،  
وان كنت قد اقصدتني ، اذ رميتني  
أسيلة مجرى الدمع ، أما وشأها  
وكنتم ، اذا تناون عناً ، تعرّضت  
لقد حملت قيس بن عيلان حربنا  
وقد سرّني من قيس عيلان أنني  
وقد غير العجلان حيناً ، اذا بكى  
فيصبح كالحقّاش ، يدلّك عيته ،  
وكنتم ، بي العجلان ، الأم عندنا ،  
١٠ بني كلّ دسما الثياب كأنما

وإن كان حياناً عدى ، آخر الدهر ؛  
بسهميك ، فالرامي يصيد ، وما يدري .  
فجار ، وأما الحجل منها فما يجري .  
خيالاتكم ، او بت منكم على ذكر .  
على يابس السيساء ، محدوب الظهر ؛  
رأيت بني العجلان سادوا بني بدر ؛  
على الزاد ، أقمته الوليدة في الكسر ،  
ففتح من وجه لثيم ، ومن حجر ؛  
وأحقر من أن تشهدوا عالي الأمر ؛  
٨ طلاها بنو العجلان من حمم القدر ؛

مظاهر الجمال عند العرب ، على ما يظهر ، وقد تردّد في قول شعرائهم .

٤ \* السيساء : فجار الظهر ، اراد :

العجلان بن عبد الله بن كعب بن منهر ربيعة ، من قيس عيلان ؛ بنو بدر : منهر كذلك . والمراد ان الاذئاب صارت قادة للرووس في قيس عيلان .

٦ \* غير : بقي ، الكسر : جانب البيت .

٧ \* الحجر : مجزر العين .

٨ \* دسما والذلس والحمر : حمّة .

الفجر والرماد ، و اراد السواد اللاصق بالقدر .

١ \* حيان : مشفي حيّ ، عدى : اعداء .

التباعد ، على ان المقصود المعنى الاول ، اي المداوة ، لان هند المذكورة كانت قيسية من بني بدر من فزارة ، وهر اعداء التغلبيين ، كما سيورد في هذه القصيدة .

السهم : اصاب فقتل ، فالرامي :

٢ \* اقصد وفي رواية : والرامي ، يصيد : وفي رواية : يصيب ، وما يدري : قد يكون من درى وأذرى ، اتغذ درينة للصيد ، اي ستراً يرمي الطريدة من ورائه . فيكون المعنى ان الرامي يصيد دون ان يستتر .

٣ \* وشأها العجل : الخلال ، ما يجري : اي انها ممثلة الساقين ، وغلظ الساق من

١ وقاح الذنابي بالسويّة والزفر .  
 ٢ تزلّم ، بني العجلان ، منزلة الحسر .  
 ٣ تشارك كعباً في وفاء ولا غدر .  
 ٤ بضّاحة الأعطاف ، ملهبة الخضر ؛  
 ٥ به سوحق الرجلين ، صائبة الصدر ؛  
 ٦ اذا أنغمسا فيه ، يعومان في غمر ،  
 ٧ فدى لك أمي ، إن دأبت الى العصر .  
 ٨ عقاب دعاها جُمح ليل الى وكر ؛  
 ٩ أداوى تسع الماء من حور وفور ؛  
 ١٠ على كل حال من مذاهبه يجري .  
 ١١ الى صعبة الأجزاء ، مظلمة القعر ،  
 ضباع الصحارى حوله ، غير ذي قبر .

تري كعبها قد زال من طول رعيها ،  
 وإن نزل الاقوام منزل عفة ،  
 وشاركت العجلان كعباً ، ولم تكن  
 ونجى ابن بدر ركضه من رماحنا ،  
 اذا قلت : نالته العوالي ، تقاذفت  
 كأنها ، والآل ينجاب عنها ،  
 يسر اليها ، والرياح تنوشه :  
 فظل يفديها ؛ وظلت كأنها  
 كأن بطيئها ومجرى حزامها  
 ٢٠ وظل يحيش الماء من متفصد  
 فأقسم لو أدركته ، لقدفنه  
 فوسد فيها كفه ؛ او لحجّت

هرب  
ابن بدر

٥ \* تقاذفت : ترامت به وتباعدت  
 طويلتها \* صائبة الصدر : سريعة المرح ،  
 قاصدة في استوائها .

٦ \* كأنها : يعني ابن بدر وفرسه \*  
 ينجاب : ينكشف .

٧ \* تنوشه : تأخذه .

٨ \* الطي : الثدي \* إداوى : ج . إداوة :  
 إناء صغير من جلد \* الحور :  
 نوع من الجلد المدبوغ \* الوفر : ج . وفراء :  
 الضخمة : وفي رواية : وقر .

٩ \* يحيش : يسيل ، يتجلب \* متفصد :  
 متشقق بالماء . - اي : وظلت  
 الفرس ترشح عرقاً .

١٠ \* صعبة الأجزاء : صفة للبهير ، اراد  
 صعبة بها القبر .

١١ \* لحجّت : لاسرعت

١ \* رعيها : اي رعيها للماشية . يصف  
 لساءهر يانهن يخرجن في  
 رعاية المواشي حتي يتمن وتخرج كعابهن \*  
 الذنابي : العجز \* قاح الجرح : صار فيه القيح ،  
 او سال منه قيحه \* السونة : المركب من مراكب  
 الإماء والمتحاجين : القتب العري \* الزفر :  
 الجمل . يريد لكثرة حمل هؤلاء النسوة  
 الثرب والاحمال المختلفة ، ولكثرة ركوبهن  
 المراكب الخشبية المعرّاة ، وهي مراكب الاماء ،  
 تجرحت اعجازهن وسال منها القيح .

٢ \* الحسران : اراد به نقصان  
 حسيه .

٣ \* كعب : كعب بن ربيعة . - اراد :  
 انهم يلعون لكعب على غير  
 نسب .

٤ \* ابن الفرس التي تنضح اعطافها بالمرق .  
 الاعطاف : ج . اللطف : مرجع العنق الى معجب  
 الذئب \* ملهبة الخضر : شديدة الركن - من  
 ألهب الفرس : اضطره جريه ، والاصل من  
 لهيب النار .



على جانبِ الثُّرَاثِ ، راعيةَ البَكْرِ ،<sup>١</sup>  
 تبيعُ بنِها بالخِصافِ وبالتمرِ ؛<sup>٢</sup>  
 ججرتها السوداء ، والجبلِ الوغْرِ .<sup>٣</sup>  
 وما خلتها كانت تَرِيشُ ولا تَبْرِي ،<sup>٤</sup>  
 فدلَّ عليها صوتُها حيةَ البحرِ .  
 وعمدا رَعَبنا عن دماءِ بني نصرِ .<sup>٥</sup>  
 لقرتِ بهم عيني ، وباءَ بهم وتري ؛<sup>٦</sup>  
 ولم تشفها قتلي غيِّ ، ولا جسرِ ،<sup>٧</sup>  
 كبيضِ القِطَا ، ليسوا بسودٍ ولا حمِرِ .<sup>٨</sup>  
 لأعدائنا قيس بن عيلان من عُذْرِ .

انتصار تغلب  
 أعمرى ! لقد لاقت سليمٌ وعامرٌ ،  
 فطاروا شقاقاً فوقَ تينِ : فعامرٌ  
 وأما سليمٌ فاستعادت ، حذارنا ،  
 تنقُ بلا شيءٍ شيوخُ محاربِ ،  
 ضفادعُ ، في ظلماءِ ليلٍ ، تجاوبت ،  
 ونحنُ رَفَعنا عن سَلولِ رِماحنا ،  
 ٣٠ ولو ببني ذبيان بَلَّت رِماحنا ،  
 شفى النفسَ قتلى من سليمٍ وعامرٍ ،  
 ولا جُشمِ ، شرَّ القبائلِ ، إنها  
 وما تركت أسيافتنا ، حين جردت ،

تُقيمُ على الاوتارِ والمشرَبِ الكَدْرِ .<sup>٩</sup>  
 وحسنِ عطاءِ ، ليس بالريثِ التَزْرِ ؛<sup>١٠</sup>  
 الى صلحِ قيسِ ، يا ابنَ مروانِ من فخرِ .  
 فقد وهلتِ قيسُ إليك من العذْرِ ،<sup>١١</sup>  
 ولكنهم سيقوا إليك ، على صُغرِ .<sup>١٢</sup>

٣٥ وأدرك علي في سواة أنها  
 خطاب الخليفة  
 وأنت أمير المؤمنين ، بنايل  
 وانت أمير المؤمنين ، وما بنا  
 فان تك قيس يا ابن مروان ، بايعت ،  
 على غير إسلام ، ولا عن بصيرة ؛

- ١ \* لاقى إشارة الى رغاء بكر ثمود الذي كان سبب هلاك القبيلة . وهو من الامثال العربية © الثرثار : نهر من سواعد دجلة .  
 ٢ \* الخِصاف : جـ . خصفة : القففة تحمل من الخوص للتمر ونحوه  
 ٣ \* حذارنا : خوفاً منا © الجررة : الارض البركانية ، ذات الحجارة السوداء .  
 ٤ \* محارب : قبيلة من قيس عيلان ، ومنها نعيم بن صقار الشاعر الذي يهجو الأخطل . - المعنى : انها تصطخب وتنق كالضفادع ، ولا يمكنها ان تضر .  
 ٥ \* سلول : من بني معاوية بن بكر بن هوازن عرفوا بأهمهم سلول © نصر : من معاوية ايضاً - يريد : تركنا قتلهم لذئهم .  
 ٦ \* ذبيان : غطفان © بَلَّت : استمسكت وعلقت © باء بهم وتري : اصاب شقاء .  
 ٧ \* سليم : وعامر : من اشرف قيس اعمر وجسر ابن معارب .  
 ٨ \* جُشم : من اعجاز هوازن © بيض القِطَا : يكون ابرش .  
 ٩ \* سواة : سواة بن عامر بن صعصعة من بكر هوازن .  
 ١٠ \* الريث : البطي .  
 ١١ \* وهلت اليك من العذْرِ : فزعت اليك معتذرة عما قدمت .  
 ١٢ \* الصُغر : الذل والضيهر .

- ١ \* لاقى إشارة الى رغاء بكر ثمود الذي كان سبب هلاك القبيلة . وهو من الامثال العربية © الثرثار : نهر من سواعد دجلة .  
 ٢ \* الخِصاف : جـ . خصفة : القففة تحمل من الخوص للتمر ونحوه  
 ٣ \* حذارنا : خوفاً منا © الجررة : الارض البركانية ، ذات الحجارة السوداء .  
 ٤ \* محارب : قبيلة من قيس عيلان ، ومنها نعيم بن صقار الشاعر الذي يهجو الأخطل . - المعنى : انها تصطخب وتنق كالضفادع ، ولا يمكنها ان تضر .  
 ٥ \* سلول : من بني معاوية بن بكر بن هوازن عرفوا بأهمهم سلول © نصر : من معاوية ايضاً - يريد : تركنا قتلهم لذئهم .

١ فتحنا لأهل الشام باباً من النصر .  
 ٢ كواهي السلامي ، زيد وقرأ على وقر .  
 ٣ لنمنع ما بين العراق الى البشر ؛  
 ٤ لتغلب ، تردي بالردينية السمر ،  
 ٥ تحب المطايا بالعرانيين من بكر ،  
 ٦ وأورد قيساً ليج ذي حدب عمر ؛  
 ٧ ليخبرن اخباراً الذ من الحرا  
 ٨ جماجم قيس ، بين راذان فالخضر ،  
 ٩ ولم يعلموا اين الوفاء من العدر !  
 ١٠ ولا تذكرن حايث قومك في الذكر ؛  
 ١١ كحياة موسى ، يوم أيد بالنصر .

٤٠ ولما تيننا ضلالة مصعب ،  
 فقد اصبحت منا هوازن كلها ،  
 سمونا بعننين أسم ، وعارض ،  
 فاصبح ما بين العراق ومنبج  
 إليك ، امير المؤمنين ، نسيرها ؛  
 برأس امرئ دلي سليماً وعامراً ،  
 فأسرين حسماً ، ثم أصبحن غدوة ،  
 ليخبرننا أن الأراقم فلقوا  
 جماجم قوم لم يعافوا ظلامه ،  
 التحريض بتقويم تحل ، ابن صفار ، فلا تذكر العلى ،  
 فقد نهضت للتغليبين حية ،

نحو

١ \* ماصعب : ابن الزبير .  
 ٢ \* السلامي : كل عظم مجوف من صغار  
 الاصابع . ج . سلاميات : وقيل : عظام خف  
 المغير © الوتر : الصدع .  
 ٣ \* العرنين : الانف ؛ ويريد النرف ©  
 واصله السحاب © البشر : ماء لبني تغلب ،  
 جبل لهر ايضاً . كانت فيه وقعة للجهنم بن  
 حكيم على التغليبين .  
 ٤ \* منبج : مدينة كبيرة واسعة ، شمالي  
 شرقي حلب ، بينها وبين حلب  
 عشرة فراسخ © تردي : تمشي © الردينية :  
 منسوب الى الردينة : قرية بالمجرين بنبت فيها  
 القتا : او الى ردينة : امرأة اشتهرت بتقويم  
 الرماح .  
 ٥ \* خب ورجليه © العرائين : الاشراف .  
 ٦ \* امرئ : هو عمير بن الحباب المتقدم  
 ذكره في « خف القطين »  
 ( ص ٨٢ ، البيت ٥٢ ) . دلي الدلو : ارسلها في  
 البئر : اراد هنا انه وقعها في ما اراد من  
 تقويمه © اللجة : معظم الماء © ذو الحدب :  
 البحر © الغمر : الماء الكثير .  
 ٧ \* الاراقم : حي من بني تغلب © راذان :  
 كورتان بسواد بغداد فيها قرى كثيرة © الحضر  
 اسم مدينة بازاء تكريت في البرية ، بينها وبين  
 الموصل والفرات .  
 ٨ \* ابن صفار : تقويم بن صفار المجاري .  
 ٩ \* تغلب .

هجو جرير

هذه التصيدة من النقائص  
ايضا : نقض بها الاخطل نونية  
لجرير . وكان الفرزدق قد رد  
كذلك على جرير بنونية مدح

فيها قوم الاخطل . فقال  
الاخطل يمدح بني دارم : قوم  
الفرزدق ، ويهجو جريرا .  
وقد بدأها بالفزل (١٣ بيتا) ،

ثم ذكر اخلاقه وحسن صداقته  
(٣٣ ابيات) ، ووصف فرسه في  
الصيد (١٣ ابيات) وانتهى بالهجا  
والمدح . وقد تركنا الفزل :

صداقته ... إني أديمُ لذي الصفاء مودتي ،  
وأصدُّ عن صرمِ الصديقِ تكرُّمًا  
وإفارقُ الخُلانَ ، عن غيرِ القلي ،  
ولقد غدوتُ على القنيصِ بنَهْدَةٍ ،  
تَنقُضُ في إثرِ الأوابدِ مثلَ ما  
وتُريخُ من رَحَبِ الوِجَارِ ، كأنها ،  
ما بالُ قومٍ لا تَعِبُ أذاتِهِمْ ،  
هم هيجوا حربي ، وما لهمُ بها ،  
حربَ أمرى ما إن تَرِثُ سِلاحَهُ  
١٠ قبح الاله بني كليب انهم  
قومٌ ، اذا نَفَخَ الحَقِينُ بطونَهُمْ ،  
واذا تُنودِبَ للمكارمِ والعلى ،  
أجريرُ ، إنك والذي تسمو له ،  
حملت لربثها ، فلما عُوليت ،

واذا تَعَيَّرَ ، كنتُ ذا ألوانٍ ؛  
حينًا ، وما دَهري له بهوانٍ ؛  
وأُميتُ عندي السِرُّ بالكِمانِ .  
عند البديهة ، سهوة القذفانِ ،  
تَنقُضُ كاسرةً من العقبانِ ،  
عند الجراءِ ، مَعارةُ الضِبْعانِ .  
فُعس الظهورِ ، من الحَقِينِ بَطانِ .  
لو وأجَهْتَهُمُ باللقاءِ ، يدانِ ؛  
أبدًا ، ولا يَغْتَرُّ بالحدَثانِ .  
لا يحفظون محارمَ الجيرانِ ،  
لم يترعوا بقوارعِ الفرقانِ ؛  
لم يُندبوا لتراقدِ الأعوانِ .  
كأَسيفَةٍ فَحَرَّتْ بِجِدَجِ حِصانِ ،  
نَسَلتُ تُعارِضُها مع الأظعانِ ،

- ١ \* الصرم : التقطيعه وما دهري ...
- ٢ \* البديهة : اول السير سهوة : لينة
- ٣ \* تريخ : تننفس ال وجرار : حجر الضم استعاره ليصف سعة منخري فرسه .
- ٤ \* فُعس : ج . اقص : منحني الظهر الحَقِين : اللبث المحقون في الوطاب .
- ٥ \* وما حربي ، عند اللقاء .
- ٦ \* السلاح يُدكَر ويؤنث .
- ٧ \* أسيفة : أمة : وفي رواية : عسيفة : من مرآب النساء . الحصان : المرأة العفيفة ، واران هنا الحرة مقابل الامة .
- ٨ \* نسلت : اسرعت في المضي : واصله للذئب اذا اسرع الاظمان : الركبان

١ سَنَاوْهَا فِي غَابِرِ الْأَزْمَانِ !  
 ٢ أَيَّامَ يَرْبُوعٍ مَعَ الرِّعْيَانِ ،  
 ٣ بِنَاءِ بَيْتِ مَدْلَةَ وَهَوَانَ ،  
 ٤ وَيَكُونُ أَكْبَرَ هَمِّهِ رِبْقَانَ .  
 ٥ بِالْمَجْدِ ، عِنْدَ مَوَاقِفِ الرُّكْبَانِ .  
 ٦ وَأَبَا الْفَوَارِسِ نَهْشَلًا أَخْوَانَ .  
 ٧ طَرَحُوكَ بَيْنَ كَلَاكِلِ وَجِرَانِ ؛  
 رَجَعُوا ، وَشَالَ أَبُوكَ فِي الْمِيزَانِ .  
 وَجَعَلْتُمْ حَكَمًا مِنَ السُّلْطَانِ ،  
 حَتَّى يُوَازِنَ حَزْرَمَ بِأَبَانَ ،  
 ٨ فَاهْرَبَ إِلَيْكَ خَافَةَ الطُّوفَانَ !  
 ٩ عَفْوَانُهُ ، وَسُهُولَةُ الْإِعْطَانِ .  
 وَبَكَيْتَ ، وَيَمُكُّ ! بُرْقَةَ الرَّوْحَانَ ،  
 ١٠ بَاعْتَ هُنَاكَ زَمَانَهَا بِزَمَانِ !  
 يَوْمَ الْكَلَابِ ، كَوَاسِرُ الْعُقْبَانَ ،  
 قَتَلُوا طَرِيفًا فِي بَنِي شَيْبَانَ !

١٥ أَتَعُدُّ مَأْثُرَةً ، لِنَعِيرِكَ فَخْرُهَا  
 بَيْنَ دَارِمٍ فِي دَارِمٍ تَاجُ الْمُلُوكِ وَصَهْرُهَا ،  
 وَيَرْبُوعٍ مُمْتَلَقٌ فِي بُرْدَةِ حَقِيقَةٍ ،  
 يَغْذُو بِنَيْهِ بَثْلَةً مَذْمُومَةً ،  
 سَبَقُوا أَبَاكَ بِكُلِّ مَجْمَعٍ تَلَعَهُ  
 ٢٠ فَأَخْسَأُ ، كَلِيبُ ، إِلَيْكَ ، إِنْ مَجَاشِعًا  
 قَوْمٌ إِذَا خَطَرَتْ عَلَيْكَ قُرُومُهُمْ ،  
 وَإِذَا وَضَعْتَ أَبَاكَ فِي مِيزَانِهِمْ ،  
 وَلَقَدْ تَقَالَيْسْتُمْ عَلَى أَحْسَابِكُمْ ،  
 فَإِذَا كَلِيبٌ لَا تَوَازِنَ دَارِمًا ،  
 ٢٥ فَإِذَا سَمِعْتَ بَدَارِمَ قَدْ أَقْبَلُوا ،  
 وَإِذَا وَرَدَتْ الْمَاءُ ، كَانَ لِدَارِمٍ  
 أَنْسَيْتَ قَتْلِي بِالْكَلَابِ وَحَابِسَ ،  
 وَدَّتْ تَمِيمٌ بِالْكَلَابِ لَوْ أَنَّهَا  
 وَالْحَيْلُ تُرَدِّي بِالْكَيْفَةِ كَأَنَّهَا ،  
 ٣٠ بِرِجَالِ تَعْلَبَ كَالْأَسْوَدِ ، وَمَعَشَرِ

بين دارم  
ويربوع

- ٦ \* مجاشع الفرزدق : ونهشل : ابنا دارم من اجداد  
 ٧ \* كلاكل : ج . كلكل : صدر البعير  
 الجران : مقدم عنق البعير .  
 جبل صغير فوق الهضبة في  
 ٨ \* حزم : ديار بني اسد @ أبان : جبل  
 عظيم .  
 ٩ \* عفوة : الذي : صفوته @ الاعطان :  
 \* عفوة : مبارك الابل حول الحياض .  
 ١٠ \* إشارة الى مطلع نقيضة جرير :  
 لمن الديار ببرقة الروحان ،  
 اذا لا نبيم زماننا بزمان !  
 والكلاب وحابس : موضعان بين البصرة  
 والكوفة ، كان فيها يومان لتغلب على تميم .

- ١ \* سناؤها : في رواية : ثناؤها @ غابر :  
 في رواية : سالف .  
 ٢ \* دارم : قوم الفرزدق @ يربوع : قوم  
 جرير . وقد ورد الشطر الاول  
 في بعض الروايات : تاج الملوك وصهرهم في  
 دارم .  
 ٣ \* حقيقة : منسوبة اما الى صانع او الى  
 غنم . اي ملاخعة بالوضر .  
 وسخ الدسر واللبن وغسالة القضاء .  
 ٤ \* التلة : جماعة الغنم @ الربق : جبل  
 فيه عدة عرى ، كل عروة فيه  
 ربقة ، يشد في عنق البهر .  
 ٥ \* التلعة : ما علا من الارض .

## هجو بني اسد

من قصيدة ردّها عليٰ خنجر شاعر بني اسد ، وكان قد هجاه :

١ بنو اسدٍ رجلاّن : رجلٌ تذبذبت ،  
 ٢ فما الدينَ حاولتم ، ولكن دعاكم  
 ٣ بني اسدٍ اقيست بي الرهنُ قبلكم :  
 ٤ فما وجدت لي الرهنُ من يومٍ سقطت  
 ٥ اخرجتُ ، لو كنتم قريشاً طعمتم ،  
 اذا لضربتم في البطاح بسهمه ،  
 ولكنّها احتكت بكم قملةً ،  
 ورجلٌ اضافتها لنا التراترُ ؛  
 الى الدينِ جوعٌ لا يُغعضُ ساهرُ .  
 صلادمها ، والمهياتُ المحاضرُ ،  
 ولا عثرةٌ ؛ إنّ البطاءَ العواثرُ !  
 وما هلكت جوعاً بلغموى المعاصرُ ،  
 وكان لكم من طيرِ مكة طائرُ !  
 بها باطنٌ من داءٍ سوءٍ وظاهرُ .

...

فاما تمّيتكم قريشاً ، فاتها  
 فاما تمّ منها . ولكنكم لها  
 مصاييحُ يومها بعينيه ناظرُ ،  
 عيدُ العصا ، ما دام اللزيتِ عاصراً !  
 ...

١٠ بني اسدٍ ، لستم بسبي قنشتوا ؛  
 بني اسدٍ ، لا تذكروا الفخر بينكم ،  
 ولكننا سبي سليمٍ وعامرُ .  
 فانتم لثامُ الناس : بادٍ وحاضرُ .

٤ \* خنجر : هو خنجر الاسدي © نفوس :  
 موضع في ديار بني اسد ©  
 المعاصر : ج . معاصر : الجارية البالغة .

٥ \* البطاح : البطاح : بطاح مكة ©  
 بسهمه : اي لكان لكم  
 قسمة من البطاح .

٦ \* عيد : القصة : لقب بني اسد ؛ واصله ان  
 امرئ القيس ملكهم حجراً الكندي ، والد  
 ماتوا .  
 ضرب سراتهم بالعصي حتى

٧ \* سبب ان يسبّه الرجل : من يسابه : من يستحق  
 سبب ان يسبّه الرجل .

١ \* تذبذبت : اضطربت ، ذهبت الى  
 غيرنا © التراتر : الشدايد

٢ \* المعنى : لم يكن عن رغبة في الدين  
 اي الخضوع للسلطة الشرعية ، ولكن هرباً من  
 الجوع ورغبة في العطاء .

٣ \* الرهن : الخييل © صلادم : ج .  
 صلادم : صلب ؛ شديد الحافر ©  
 المهيات : ج . المهية : الفرس الشديدة الجري  
 المثيرة الغبار © المحاضر الشديدة الركض

بني اسد ، لا تذكروا المجد والعلی ، فانكم ، في السوق ، كذب فواجز .

...

أخنجر ، قد أخزيت قومك بالتي  
فلو كنت ذا عزّ منعت ببعضه  
فأبد ، لمن لا قيت ، وجهك ؛ واعترف  
بنعارة ينفي المسابير أربها ،  
٢٥ أمن عوز الأسماء سميت خنجرا ؟

رمتك ، فويق الحاجين ، السنابر ؛  
جبيلك أن تدمى عليه البصائر ؛  
بشعاع للذبان فيها مصاير ؛  
عليها من الزرق العيون عساكرا  
وشر سلاح المسالين الخناجرا

### هجو الانصار

او عز يزيد بن معاوية الى كعب  
ابن جميل بان يهجو الانصار ،  
فخاف ، ودأه على الاختل ،  
فهجاهم بهذه الابيات ، بعد  
ان ضمن له يزيد الامان . وكان  
ذلك اول اتصاله بالامويين .

١ لعن الاله بني اليهود عصابة  
قوم اذا هدر العصير ، رأيتهم  
ذهبت قريش بالكارم والعلی ،  
فذرروا المعالي ، لستم من أهلها ،  
٥ إن الفوارس يعرفون ظهوركم :  
وإذا نسبت ابن الفريرة ، خلته

بالجزع بين جلاجل وصرار ؛  
حمرأ عيونهم كجمر النار .  
واللوم تحت عمائم الانصار ؛  
وخذوا مساحيكم ، بني النجار ،  
٦ أولاد كل مقبح أكار ؛  
كالجشش بين حمارة وحمار ؛  
٨

٥ \* الجزع : منعطف الوادي @ جلاجل :  
جبل من جبال الدهناء @  
صرار : جبل ، وقيل : واد بالبحاز - . ينسب  
الانصار الى اليهود ، سكان يثرب الاصليين .  
ج . مسحاة : آلة من  
٦ \* مساحيكم : حديد يقشر بها @  
بنو النجار : من الانصار ، وهم قوم حسان بن  
ثابت .  
٧ \* مقبح : وفي بعض الروايات : مقسح @  
أكار : حرث ، يحفر  
الارض .  
٨ \* ابن الفريرة : حسان بن ثابت .

١ \* السنابر : اراد بني امر سنبر من نصر  
ابن قمين ، وكانوا قد شجوا  
خنجرًا في وجهه .  
٢ \* البصائر : ج . البصيرة : الطريقة من  
الدم .  
٣ \* بشعاع . . . : اي بشجة منكرة  
يسيل منها الدم ،  
ويشعفت عليها الذبان .  
٤ \* نعارة : اي شجة يفور منها الدم  
فيحدث صوتًا @ الارب :  
انقضم @ ينفي . . . : اي هي عميقة لا يمكن  
ان يقاس غورها .

## في الحجة والموت

هي قصيدة تامة عرض فيها العامة في الحياة والموت  
الأخطل لبعض الاعتبارات والكرم والبخل، ووصل الى  
الغزل والفخر، والى انه لا يسكت عن شاعر يهجو قبيلته :

١ أعاذلتي اليوم ، ويحكما ؛ مهلا !  
ذرائي تجذ كفتي بمالي ، فاذني  
اذا وضعوا ، بمد الصريح جنادلا  
وأبكيت من عتبان كل كريمة  
مد مية حرا من الوجه ، حاسرا ؛  
وقد كنت فيما قد بنى لي حافري  
فلا انا مجتاز ، اذا ما تزلته ؛  
وقد قسسوا مالي ، وأضحت حلالي  
وأضحت لبعل غير أخطل ، إذ ثوى ؛  
أعاذل ، ان النفس في كف مالك ،  
ذريني ؛ فلا مالي يرد منيتي ؛  
وليس نجيل النفس بالمال خالدا ؛  
ألا رب من تخشى نواب قومه ،  
ويا رب غاز ، وهو يرجى إيايه ،

٢ وكفا الأذى عني ، ولا تكثرا عذلا ؛  
سأصبح لا أسطيع جودا ولا جلا ؛  
علي ، وحليت المطية والرحلا ،  
على فاجع ، قامت مشقة ، عطلا ؛  
كان لم تمت قبلي غلاما ولا كهلا .  
أعاليه تورا ، وأسفله دحلا ؛  
ولا انا لاق ، ما تويت به ، أهلا ؛  
قد استبدلت غيري ، بهجتها ، بعلا ؛  
تلط بعينها الأشاجع والكحلا .  
اذا ما دعا يوما أجابت له الرسلا .  
وما إن أرى حيا على نفسه قفلا .  
ولا من جواد - فأعلمي - ميت هزلا .  
وريب المنايا سابقات به الفعلا ؛  
وسوف يلاقي دون أويته شغلا ؛

تصوّر  
موته

شمول  
الموت

٤ \* تلط : تلصق @ الاشاجع : ج .  
اشجع : رؤوس الاصابع او  
عروق ظاهر الكف .

٥ \* أعاذل : ترخيم أعاذلة @ الرسلا :  
وفي رواية : رسلا سريعا .

٦ \* وما : ان . . . : المعنى لا ارى حيا هو  
قف على نفسه ، اي يمنم عنها من  
الموت .

من بني تغلب @ موت فاجع :  
١ \* عتبان : يعجم الناس بالدواهي اي  
يوجعهم : امرأة فاجع : ذات فجيعة ، اي رزينة  
@ مشقة : اي مشقة ثيابها @ عطلا : بغير حلي .

٢ \* امانت المرأة : مات ولدها .

٣ \* حافري : يعني الذي حفر له @ الثور :  
البناء المنسوب ، او المجدد  
@ الدحل : العميق ، الواسع .

فقد خلت ، حقاً ، حُبها قاتلي قَتلاً ؛<sup>١</sup>  
 على غِرّةٍ مَنّاً ، وما شعرتُ فُضلاً ؛<sup>٢</sup>  
 وطرفاً غَضِيضاً ، مثله اورثَ الحُبلا ؛<sup>٣</sup>  
 بمُذْهَبَةٍ في الحِجْدِ قد قُتِلتْ قَتلاً ؛<sup>٤</sup>  
 وما وتّرتِ قوساً ، ولا رصفتِ نَبلاً ؛<sup>٥</sup>  
 تُذري على المتنينِ ذَا عُدْرٍ جُحُلاً ؛<sup>٦</sup>  
 أسيراً ، بلا جرمٍ ، أطلت له الكبلا ؛  
 لأطولها بيتاً ، وأثبتها أصلاً ؛  
 اذا احتلّ مَضُودٌ بمُضْنِيَةٍ هزلاً ؛<sup>٧</sup>  
 وتعلّبةُ المولي بنظورةٍ فضلاً ؛<sup>٨</sup>  
 نُضارٌ ، ولم أنبتِ بقرقرةٍ أثلاً ؛<sup>٩</sup>  
 ولا مُفلي هاج هجا تَغلياً بطلا ؛

الغزل ذُكِرَ انْقِلَابَ الدَّهْرِ . فَاذْكَرُوسِيْمَةً ،  
 وقد عَلَّقْتَنِي السَّقَمَ ، اذ بَرَقَتْ لَنَا ،  
 رَأَيْتُ لَهَا وَجْهًا أَغْرَ ، فِرَاعَنِي ؛  
 وَخَدًا أُسَيْلًا ، غَيْرَ زَغَبٍ مَقْدُهُ ،  
 فَتِلْكَ الَّتِي لَمْ تُحْطِ قَلْبِي بِسَهْمِهَا ؛  
 ٢٠ غَدَاةً بَدَّتْ غَرَاءً ، غَيْرَ قَصِيْرَةٍ ،  
 فَجُودِي بِنَا يَشْفِي السَّقَمَ ، وَخَلِصِي  
 وَإِنِّي لَمَنْ عَلِيَاءَ تَغْلِبُ وَالْأَثْلَ ،<sup>الفخر</sup>  
 اَنَا الْجَسْمِيُّ الرَّحْبُ فِي الْحَيِّ مِثْلًا ؛  
 وَعَمَّا يَزِعَمُ الْمَرْءَ عَمْرُو وَمَالِكُ ،  
 ٢٥ وَقَدْ عَلِمْتَ أَفْنَاءَ تَغْلِبُ أَنْتَنِي  
 وَأَنِّي ، يَوْمًا ، لَا مُضِيْعٌ ذِمَارَهَا ،

٦ \* تَدْرِي : ترسل © العُدْر : خصل  
 الشعر © الجُحْل : الكثير  
 الاسود الملتف .

٧ \* المَضُود : المتهور © المَضْنِيَّة : ما  
 يضني ويورث السقم  
 والهزال .

٨ \* المَنْظُورَةُ : الداھية .

٩ \* أَفْنَاءُ : تغلب : قبائلها © النضار : ما  
 صلباً © القرقرة : الارض المظلمة اللينة ؛  
 ويكون خشبها خواراً © الاثل : شجر تصنع  
 من خشبه القصاء والجنان ، واحدته اثلة : ج .  
 اثلات .

١ \* وَسِيْمَةٌ : جميلة ، ولعنها اسم علم  
 للمرأة التي يشّهب بها .

٢ \* عَلَّقْتَنِي : حبّات اليه © غِرّة : غفلة  
 © فَضْل : تخفيف فَضْل :  
 لابسة ثوباً واحداً ، او هي في ثياب مهنتها .

٣ \* الغَضِيض : الذي فيه فتور .

٤ \* الأَسِيْل : السهل الاملس © المَقْدَةُ :  
 ما خلف الاذنين © المُذْهَبَةُ :  
 القلادة .

٥ \* رَصِفَ فِيهِ : السهم : شدّ على مدخل النصل



# الفَرَزْدَق

٦٤١ - ٧٣٢ ؟

« الفرزدق » لفظه فارسية الاصل معناها قطعة المعين او الرغيف الضخم . لُقِبَ به همّام بن غالب بن صعصعة الدارمي التميمي لضخامة وجهه وتيمّمه . ولعلّ ابيه سمّاه الفرزدق باسم دهقان الحيرة ، لانه كان يشبهه في « تيمّه وآجته » . ولد في البصرة ، ونشأ في باديتها . وكان ابوه من وجهاء قبيلته . قال الفرزدق الشعر يافعاً ، ومال فيه الى البذاءة والتهمك . وجد عليه زياد بن ابيه ، والي العراق ، فهرب من البصرة نحو سنة ٦٧٠ ، لاجئاً الى المدينة حتى طرده منها والمها ، مروان بن الحكم . عاد الى البصرة ، بعد وفاة زياد ، فدح الحجاج ثم رثاه . اول من مدح من خلفاء الامويين عبد الملك بن مروان ( ٦٨٥ - ٧٠٥ ) . الآ انه لم يتصل ببلاد الشام الا على عهد سليمان بن عبد الملك ( ٧١٥ - ٧١٧ ) . ثم مدح من وليه من الخلفاء حتى هشاماً ( ٧٢٤ - ٧٤٣ ) ، وكان قد هجاه . وفي خلافته مات بداء الجنب ، على الأرجح ، في شيخوخه بالغة . ودفن بالبصرة في مقبرة بني تميم .

تمرس ، منذ صباه ، بعدد من الشعراء يهجوم ويهجونه . وقد لجّ الهجاء خاصة بينه وبين جرير ، منذ السنة ٦٨٣ ، وظلّ على ذلك حتى آخر حياتهما .

اشتهر الفرزدق ببجبه ، وتهمكته ، وتبجّجه وفياشه ، وعدم تحرّجه في سرقة الشعر . وكان يتشيع احياناً . الآ انه كثيراً ما تردّد واضطرب في مبادئه وفي شعره ؛ فدح من هجاه بالامس ، وهجا من كان قد مدحه ؛ حتى يمكن القول ان شعره المخلص نادر جداً . وهو متفوق في الفخر ، بذىء في الهجاء ، وان لم يبلغ لذع جرير ، صلب جاف في الغزل والرثاء ، حافل بالتلميحات الى شوؤن العصر الثقافية والاجتماعية والسياسية ، قوي النفس الشعري ، وافر المادّة من اللفاظ والتعابير ، حتى قال يونس النحوي : « لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب »

# الديوان

للفرزدق ديوان معروف مشهور . دونه محمد بن حبيب النحوي البصري عن رواية ابن الاعرابي . اول من باشر نشره بوشيه (R. Boucher) طبع منه في باريس ، سنة ١٨٧٠ - ١٨٧٥ ، ٢٦٠ قصيدة مع ترجمتها الفرنسية . واته يوسف هيل (J. Hell) في مونخ ، سنة ١٩٠٠ - ١٩٠١ . ثم تنابت طبعانه في القاهرة ، وبيروت . وينبغي ان نلحق بالديوان نقائض جرير والفرزدق التي نشرها بيغن (Bevan) سنة ١٩٠٥ ، حافلة بالشروح الضافية عن ابي عبيدة .

ويدور شعر الفرزدق على مختلف الموضوعات او الفنون التقليدية : مدحاً ، وهجاء ، وفخرًا ، ورتاء ، يلحق بها بعض الخطرات في شؤون اجتماعية وسياسية . وقد حرصنا على تمثيلها جميعاً في هذه المنتخبات .



سليمان بن عبد الملك (٧١٥-  
٧١٧) أول خليفة وقد عليه  
الفرزدق مادحاً . ولا ندري  
أكان ذلك في دمشق أم في الرملة .  
وقد خصه بعدة قصائد يشكو  
فيها إليه الحاجة ، ويتوسط  
في ذكر إخلاصه ، وطول

انتظاره لهذا العهد السعيد .  
وكان يسميه « المهدي » ويرجو  
ان تطول أيامه . بدأ هذ،  
القصيدة بغزل تقليدي، انتقل  
منه الى ذكر مسير الناقة حتى  
يصل الى الخليفة . وقد حذفنا  
هذا القسم كله . ثم انتقل الى

ذكر اغتباطه بالخليفة الجديد  
فالى التشكي من عمال الخلفاء  
السابقين ، فالى ذكر عدل  
سليمان الجدير بأبائه الكرام  
وختمها بجاذبة ابناء المهلب  
في التجاهر الى سليمان من  
الجبّار ، والى العراق اذ ذاك:

كُنَّا نُنَادِي اللَّهَ نَسْأَهُ  
أَنْ لَا يُمِيتَكَ ، أَوْ تَكُونَ لَنَا  
فَأَجَابَ دَعْوَتَنَا ، وَأَنْقَدْنَا  
فِي الصَّبْحِ ، وَالْأَسْحَارِ ، وَالْعَصْرِ ،  
أَنْتَ الْإِمَامُ وَوَالِي الْأَمْرِ .  
بِخِلَافَةِ الْمَهْدِيِّ مِنْ ضَرِّ

الامل

يَا ابْنَ الْخِلَافَةِ ، لَمْ نَجِدْ أَحَدًا  
إِلَّا الرَّوَاسِي ، وَهِيَ كَانَتْهُ  
فَقَدْ ابْتَلَيْتَ بِمَا زَعَمْتَ لَنَا ،  
كَمْ فِيكَ إِنْ مَلَكْتَ يَدَاكَ ، لَنَا ،  
مَنْ حَجَّ حَافِيَةً وَصَاعَةً  
لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ غَيْرُ السَّنَةِ  
وَيُحْمَرُونَ بِغَيْرِ أُعْطِيَةٍ  
وَيُكَلِّفُونَ أَبَاعِرًا ذَهَبَتْ

٢٠

الشكوى

يَبْقَى لِحَرْ نَوَائِبِ الدَّهْرِ  
كَالْعِهْنِ ، وَهِيَ سَرِيعَةُ الْمَرِّ .  
أَنْ أَنْتَ كُنْتَ لَنَا عَلَى أَمْرٍ ،  
يَوْمًا ، نَوَاصِيئَنَا ، مِنْ النَّذْرِ :  
سَنْتَيْنِ ، أَمْ أَفْخِخَ زُعْرٍ .  
وَأُعِظْمِمْ وَحَوَاصِلِ حُمْرٍ .  
فِي الْبَرِّ مَنْ بَعَثُوا ، وَفِي الْبَحْرِ ؛  
حَيْفًا بَلَيْنَ ، تَقَادُمُ الْعَصْرِ .

أزعر وزعراء : قليل الشعر .  
٤ \* يبدأ عهد سليمان . يجتمرون من  
التجمير : تعبئة الجيوش وحبسها للمغازي .  
٥ \* يشكو انهم ظلوا يأخذون الضريبة  
على أباعر الرجل ، بعد ان هلكت ، فكانوا لا  
يجولون عن العدد الأول .

التظن . — اشارة الى قول  
١ \* العين : القرآن : « وتكون الجبال  
كالمون » ٧٠ (المعارج) ١٠١ : ٩ (التارعة) ٤  
٢ \* كان ابتليت بالخلافة فعملت كذا  
وكذا . فاتي الشاعر يذكره بمواعيده .  
٣ \* يفضل سليمان الخلافة ٥ زعر : ج .

حَتَّى غَبَطْنَا كُلَّ مُحْتَمَلٍ  
 وَقَمَّتِ الْأَحْيَاءُ أَنَّهُمْ  
 وَالرَّاقِصَاتِ بِكُلِّ مُبْتَهَلٍ  
 مَا قَلْتُ إِلَّا الْحَقَّ تَعْرِفُهُ ٣٠  
 مَا أَصْبَحَتْ أَرْضُ الْعِرَاقِ بِهَا  
 إِنْ نَحْنُ لَمْ نَمْنَعْ بَطَاعَتِنَا  
 فَغَدَتِ عَلَيْنَا ، فِي مَنَازِلِنَا ،  
 أَشْقَى تَمُودٍ ، حِينَ وَلَّاهُ  
 لَمَّا رَغَى ، هَمْدُوا ، كَأَنَّهُمْ ٣٥  
 أَنْتَ الَّذِي نَعْتَ الْكِتَابُ لَنَا  
 كَمْ كَانَ مِنْ قَسْرٍ يُخَبِّرُنَا  
 جَمَلَ الْإِلَهِ لَنَا خِلَافَتَهُ  
 كَمْ حَلَّ عَنَّا عَدْلُ سُنَّتِهِ ٤٠  
 كُنَّا كَزَرْعٍ مَاتَ كَانَ لَهُ  
 عَدْلُهُ عَنْهُ فِي مُغْوَلَةٍ  
 أَحْيَيْتَهُ بِعُجَابٍ مُنْتَلِمٍ ،  
 أَحْيَيْتَ أَنْفُسَنَا ، وَقَدْ بَلَّغْتَ  
 أَحْيَيْتَ أَنْفُسَنَا ، وَقَدْ هَلَكْتَ  
 فَلَقَدْ عَزَزْنَا ، بَعْدَ ذَلَّتْنَا ، ٤٥  
 يُشَى بِأَعْظَمِهِ إِلَى الْقَبْرِ ؛  
 تَحْتَ التَّرَابِ ، وَجِيءَ بِالْحَشْرِ  
 مِنْ فَجِّ كُلِّ عَمَاقٍ غَيْرٍ ،  
 فِي الْقَوْلِ مَرْتَجِلًا ، وَفِي الشَّعْرِ ،  
 وَرَقٌ لِمُخْتَبِطٍ وَلَا قَشْرِ . ٢  
 وَالْحَبُّ لِلْمَهْدِيِّ ، وَالشُّكْرُ ،  
 رُسُلُ الْعَذَابِ بِرَغْوَةِ الْبَكْرِ ،  
 عَنْ أُمِّهِ ، الْمَشُومِ ، بِالْعَقْرِ ؛  
 هَائِي رَمَادٌ مَوْثَفٌ الْقَدْرِ . ٤  
 فِي نَاطِقِ الثُّورِاقِ وَالزُّبُرِ  
 بِخِلَافَةِ الْمَهْدِيِّ ، أَوْ حَبْرًا  
 بَرءُ الْقُرُوحِ ، وَعَصْمَةُ الْجَبْرِ .  
 مِنْ مَغْرَمٍ ثَقُلَ وَمِنْ إِضْرٍ ؛  
 سَاقٍ لَهُ حَدَبٌ مِنَ النَّهْرِ ،  
 الْمَاءِ ، بَعْدَ جِنَانِهِ الْخَضْرِ ؛  
 وَعِلَالِهِ مِنْكَ مَغْرَقِ الدُّبْرِ . ٥  
 مِنْهُ الْفَنَاءُ ، وَنَحْنُ فِي دُبْرِ . ٦  
 وَجَبَتْ مِنْهُ وَهْيُ الْكَنْسْرِ ؛  
 بِكَ ، بَعْدَ مَا نَابِي عَنِ الْقَمْرِ .

١ \* يُقَسَمُ بِالْأَبْلِ الْجَامِلَةِ إِلَى الْجَبْرِ كُلِّ

٢ \* وَرَقٌ أَيَابُ الْجَدْبِ ، إِلَى وَرَقِ الشَّجَرِ  
 الْبَابِسِ ، فَيُخَطِّطُونَهُ أَي يُضْرِبُونَهُ بِالْمَخَابِطِ ، ثُمَّ  
 يَخَطِّطُونَهُ بِالذَّقِيقِ وَيَعْجَمُونَهُ بِالْمَاءِ . ثُمَّ يَطْعَمُونَهُ  
 الْإِبِلَ .

٣ \* رَغْوَةُ الْبَكْرِ : كِنَايَةٌ عَنِ الْهَلَاكِ ،  
 إِشَارَةٌ إِلَى رِغَاءِ بَكْرِ تَمُودِ الَّذِي  
 كَانَ سَبَبَ هَلَاكِ الْقَبِيلَةِ ، كَمَا يُشْرَحُ فِي الْبَيْتَيْنِ  
 التَّالِيَيْنِ .

٤ \* كَأَنَّهُمْ . . . : كَأَنَّهُمْ رَمَادٌ الْأَثَافِي :  
 الْحِجَارَةُ الَّتِي تَوْضَعُ  
 عَلَيْهَا الْقَدْرَ .

٥ \* الْإِضْرُ : الذَّنْبُ ، الثَّقَلُ .

٦ \* الْمَغْوَلَةُ : الْبُحْرُ الَّتِي تَقُولُ الْمَاءُ أَي  
 تَذْهَبُ بِهِ .

٧ \* الدُّبْرُ : قِطْعَةٌ فِي الْبَحْرِ كَالْجَزِيرَةِ  
 يَعْلَوْهَا الْمَاءُ فِي فَيْضَانِهِ ،  
 وَيَنْحَسِرُ عَنْهَا فِي قَلْتِهِ .

٨ \* الدُّبْرُ : مَوْخِرُ النَّفْسِ . أَوْ تَكُونُ  
 بِمَعْنَى الدُّبَارِ : الْهَلَاكِ .

أصبحت قد بَحَّتْ نصيحتنا  
 بل ما رأيت ولا سمعت به  
 يوماً سيؤمن كل مُدْفَنٍ  
 فأذكر أرا مِلَ لا عطاء لها ،  
 لا يبتلون بغير سجنهم ،  
 ولقد هدى بك كل مُلتبسٍ ،  
 حتى استقام لوجه سنَّه ،  
 وأخذت عدلاً من أهلك لنا ،  
 عاتٍ ، إذا المظلوم ذكَّره ،  
 انا نرجو أن تُعيد لنا  
 عثمان إذ ظلموه ، وأنتهكوا  
 ودعامة الدين التي اعتدلت ،  
 وأبني أبي سُيَّانٍ ، إذ طلبا  
 وأبا ابيك لكل جاحية ،  
 وأباك ، إذ كشف الإله به  
 وأخاك ، إذ فتح الإله به  
 خلفاء قد تركوا فرائضهم  
 تمعوا رسولهم بسنته ،  
 رفقاء مُتَكِمِينَ في عُرفٍ ،  
 في ظل من عنت الوجوه له ،  
 ولقد خصمت بها مُحاصمكم ،

١  
٢  
٣  
٤  
٥  
٦  
٧  
٨  
٩  
١٠  
١١  
١٢  
١٣  
١٤  
١٥  
١٦  
١٧  
١٨  
١٩  
٢٠  
٢١  
٢٢  
٢٣  
٢٤  
٢٥  
٢٦  
٢٧  
٢٨  
٢٩  
٣٠  
٣١  
٣٢  
٣٣  
٣٤  
٣٥  
٣٦  
٣٧  
٣٨  
٣٩  
٤٠  
٤١  
٤٢  
٤٣  
٤٤  
٤٥  
٤٦  
٤٧  
٤٨  
٤٩  
٥٠

ك ، والمقام وأيمن السَّتر .  
 يوماً ، كيوم صواحب القصر ،  
 او لاحق بائنة الكفر .  
 ومُستَجِنِينَ لموضع الأجر ،  
 صبروا ، ولو حبسوا على الحجر .  
 وشقى بعدلك كل ذي عُمرٍ ،  
 ودرى ، ولم يك قبلها يدري .  
 وقلعت عنا كل ذي كبر  
 أغضى على غضب من الذكر .  
 سنن الخلائف من بني فهر :  
 دمه ، صبيحة ليلة النحر ؛  
 عمراً ، وصاحبه ابا بكر ؛  
 عثمان ما باتا على وتر ؛  
 مروان ، سيف الدين ذا الأثر ؛  
 عنأ العمى ، وضاء كالنجر ؛  
 وأعزه باليمن والنصر ؛  
 فينا ، وسنة طيبي الذكر ،  
 حتى لقوه ، وهم على قدر ،  
 فرحين ، فوق أسرة خضر ،  
 حاكم الحكوم ومالك القهر .  
 وشفيت أنفسكم ، من الخبر ؛

٥٠

ذكر  
الخلفاء

٦٠

٦٥

٣ \* العمر : الحقد ، الضغينة .

٤ \* يعداك « يرجو ان يعيد سليمان  
 سننهم » وهر : عثمان ، وعمر ، وابو بكر ،  
 ومعاوية ، وزيد ، ومروان ، وعبد الملك ،  
 والوليد . ولينتهي لابنته بعثمان واهماله عليها .

١ \* بجمع قسم . النصح : اخلصه @ والمقام : . . .

٢ \* يشكو القصر : اراد بهن نساء  
 العصابة اللواتي كان يأخذهن الججاج رهائن  
 فيجسهن في قصور في ضواحي البصرة .

عن أهل بادية ولا مصر .  
 عند الإمام ، صواقئ العذير .  
 ترحوه أنفسنا ، على الصبر ؛  
 حكماً ، وجئت لنا على فقر .  
 ترحو الربيع لرؤم عشر ،<sup>١</sup>  
 عنها ، وما لبنيه من دثر ؛<sup>٢</sup>  
 تدنو لآخر أرذل العمر ،<sup>٣</sup>  
 ليست الى ولد ، ولا وفر ،<sup>٤</sup>  
 نور البلاد وماطر القطر .  
 كالنيل فاض على قرى مصر .  
 أوفى ، وأبعد منك من غدرا  
 ليست بأمام ، ولا بثر .<sup>٥</sup>  
 وأحقهم بكارم النحر ،  
 ونهارهم ، وضياء من يسري .  
 أعمارنا ، لك وافي الشطر  
 الأ بسابق غاية تجري .<sup>٦</sup>  
 شمس النهار لكامل البدر ،  
 بالسعد وافق ليلة القدر .  
 أعياصها في طيب نضر .  
 متعلقين ، وهم على الجسر ،<sup>٧</sup>

ما قلت إلا الحق ، أخبره  
 فاليوم ينفع كل معتذر ،  
 أنت الذي كانت توطننا  
 مات المظالم حين كنت لها  
 مناً اليك كفقير ممحلة  
 ذهب الزمان نجير والدها  
 قد خنقت تسعين ، او كربت  
 تركت تبكي في منازلهم ،  
 بعث الاله لها ، وقد هلكت ،  
 يرجون سينك أن يكون لهم  
 لا جار ، إلا الله ، من أحد  
 تعطي جبالاً من عقدت له  
 أصبحت أعلى الناس منزلة ،  
 وولي أمرهم وأعددهم ،  
 يا ليت أنفسنا تقاسمها  
 لم تعد ، مذ أدركت أربعة ،  
 ومنتك من غطفان منجية ،  
 لابي الوليد فبشروه به ،  
 أنت ابن معتزك البطاح ، ومن  
 قد يعلم النقر الذين مشوا

عود  
الى الامل

٧٠

٧٥

٨٠

٨٥

ابناء  
المهلب

٥ \* أرام : من رمّ الجبل : بلي وتقطّع  
 @ بثر ج . أبتثر : مقطوع .

٦ \* أربعة : اي اربعة اعوام .

٧ \* النقر : يقصد بهم ابناء المهلب :  
 يزيد ، والمفضل ، وعبد الملك ،  
 الذين هربوا من سجن الحجاج ، فلجأوا الى  
 سليمان - وهو ولي عهد - فاقتمهم ، وكان  
 يكره الحجاج .

١ \* رؤم : ج . رازم : المهزول الذي لا  
 يمكنه النهوض .

٢ \* الدثر : المال .

٣ \* خنقت تسعين : قاربت التسعين .

٤ \* الوفر : المال الوفور .

بَدَلُوا نَفوسَهُمْ ، مُخاطرةً  
 أَنْ الأمانَ لَهُمْ ، إِذا خَرَجُوا  
 لَمَّا اتَّوَكَّأ ، كَأَنما عَقَلُوا  
 ٩٠ دُونَ السَّماءِ ذُرَى مَعاقِلِها ،  
 خَرَجُوا ، وَدُونَهُمْ مَدجِجَةٌ  
 بَل ما رَأَيْتَ ثَلاثَةً خَرَجُوا  
 أَبنِي المَهأَبِ ، قَد وَفَى لَكم  
 حَبلاً بِهِ رَجَعَتِ نَفوسُكم ،  
 ٩٥ اِنِّي أَرى الحِجَاجَ أَدرَكَهُ  
 وَأَخالَهُ وَأَبنِيهِ اللَّذينَ هُما  
 ذَهَبُا وَمالَهُمُ الَّذي جَمَعُوا  
 دَخَلُوا قَبورَهُمْ ، إِذا أَضطَجَعُوا

وَهُمْ وراءَ خَنادِقِ الحِفرِ ،  
 بِجِراكِ ، مِنْ فَرَقٍ مِنَ الدَّهْرِ  
 ١ بِذُرَى مُشَمَّرَةٍ مِنَ الثُّميرِ ،  
 ٢ عَناها تَرَلَّ قَواضِمُ العُفْرِ ،  
 ٣ وَمُخَنَّدُ مُتَصَوِّبِ القَمَرِ .  
 ٤ مِنْ مِثْلِ مَخْرَجِهِمْ عَلى الخَطِرِ  
 ٥ جَارٌ أَمَرَ لَكم عَلى شَرِّ  
 وَلَقَد باغَنَ تَراقي النَّعَمِ .  
 ٦ ما أَدرَكَ الأروى عَلى الوَعْرِ ،  
 ٧ كَنا يَدِئِهِ وَخالِصَ الصَّدرِ ؛  
 تَرَكوهُ مِثْلَ مُنضَدِ الصَّخَرِ ،  
 فِها ، بأَوعِيَةٍ ، لَهُم صُفَرِ .

٥ \* أمر : قتل ◉ الشرز : القتل على الشمال .

٦ \* يقول : ان الحجاج ، على تحرزه وتمتعه ، الاروى ، اي وعلى الجبل ، على تحرزه في اعالي القمم .

٧ \* صفر : خالية . - تركوا كل شيء ودخلوا قبورهم فارغي الاوعية .

١ \* أن الامان . . . : الجملة مفعول « يعلم »  
 ١ \* أن في البيت الاسبق ◉ الحرا : بمعنى الفناء والساحة .

٢ \* مشمرة : اي هضبة عالية .

٣ \* العفر : ج . الاعفر : الظبي في بياضه كدره او حمرة .

٤ \* ثلاثة : هم يزيد ، والفضل ، وعبد الملك ابنا المهأب ◉ الخطر : الخطر .



## مدح هشام بن عبد الملك

(١-٢٨) ثم يذكر سفره من العراق الى الرصافة ، ويفرغ في وصف النباني والنياني في نحو خمسين بيتاً يتخللها مدح هشام على غير ترتيب ، وفيه يهجو بهجو جرير ، والتصيدة من النقائض تقضها جرير بمصيبة شهيرة . ولعل الابيات الاربعة الاخيرة في هجو جرير نظمها الفردق واضافها الى التصيدة بعد ان سمع بتقيضة خصمه :

خالد التسري ، واي البصرة والكوفة ، (٧٣٤ - ٧٣٨) قد اتهمه بهجو النهر المبارك الذي حفره ، وأمر بحبسه . فاخذ الشاعر يعتذر ، ويمدحه ، واخيراً لجأ الى هشام فمدحه وابنه معاوية ، حتى أمر خالداً باطلاقه . وبدأها بالفرز التقليدي ، متطرفاً في ذكر مقاماته حتى فحش غريب من شبيخ تجاوز الثمانين يُنشد في حضرة الخليفة

كان الفردق قد هجا هشاماً ، على عهد ابيه ، عندما حبسه هشام على اثر مدحه زين العابدين . ثم هجاه مرة ثانية . فلما ولي الخلافة (٧٣٤ - ٧٤٣) خاف الفردق ، وكان قد تجاوز الثمانين من عمره ، فاخذ يُكثر في مدحه ، حتى انه قصد اليه من العراق الى الرصافة مجتازاً على ناقته تلك المقاوز الرملية المهلكة . وكان

زى العَرَصات ، او أثر الحِيَامِ !  
دموعاً غير راقية السجَامِ ؛  
وجيرانِ لَنَا ، كانوا ، كِرَامِ !  
وما بَعَدَ المدامِعِ من ملامِ !

أَلَسْتُمْ عَاجِلِينَ بِنَا ، لَعْنًا  
فَقَالُوا : إِن فَعَلْتِ ، فَأَغْنِ عَنَّا  
فَكَيْفَ إِذَا رَأَيْتُ دِيَارَ قَوْمِي ،  
أُكْشِفُ عِبْرَةَ الْعَيْنِينَ مِنِّي ؛

الفرز

أبونا جاء من تحت السِّلَامِ !  
فإني كُنْتُ مرقاص الحُدَامِ .  
رجعن إليّ أضعاف السِّلَامِ !

رَأَى الْعَانِيَاتُ ، فقلن : هذا  
فإن يَضْحَكَنَّ او يَسْحَرَنَّ مِنِّي ؛  
ولو جَدَّاتهنَّ سألن عني ،

٢٥

لقوم منكم غير ذوي سَوَامِ ؛  
غنى لهم من الملك الشَّامِي !  
على قدمي ، ويحكمُ ! - مَرَامِي ؟

يقولُ بني : هل يكُ من رَجِيلِ  
فَتَنْهَضُ نَهْضَةً لِبَنِيكَ فِيهَا  
فَقُلْتُ لَهُمْ : وَكَيْفَ - وَايْسَ أُمِّشِي

التخلص  
الى المدح

٤ \* السوام : الابل ، الماشية . غير ذوي  
سوام : اي فقرا .  
٥ \* الملك الشامي : هشام .

١ \* لعناً : اراد لعناً @ العَرَصات : ج .  
العرصة : ساحة الدار .  
٢ \* السِلام : الحجارة ، اراد بها حجارة  
التبر .  
٣ \* الحُدَامِ : ج . الخدمة : الخلال .



وَهَلْ لِي حِيلَةٌ لَكُمْ بِشَيْءٍ ،  
 رَمَيْتِي بِالْمَائِزِينَ اللَّيْسَالِي ،  
 وَغَيْرَ لَوْنِ رِاحَتِي ، وَأَوْنِي ،  
 وَإِقْبَالَ الْمُطِيَّةِ ، كُلَّ يَوْمٍ .  
 وَإِدلاجِي ، إِذَا الظُّلْمَاءُ جَارَتْ ،  
 أَقُولُ لِنَاقَتِي ، لَمَّا تَرَامَتْ  
 أَغِيثِي مِنْ وَرَاكِ مِنْ رَبِيعِ  
 يَدَي خَيْرِ الَّذِينَ بَقُوا وَمَاتُوا  
 بِهِ يُجِيبِي الْبِلَادَ ، وَمَنْ عَلِمَهَا  
 مِنْ الرُّوسِيِّ مُبْتَرِكٌ بُعَاقٌ<sup>٢</sup>  
 فَإِنْ تُبْلَغُكَ أَرْبَعُ اللَّوَاتِي  
 تَكُونِي مِثْلَ مَيْتَةٍ ، فَخَيَّتْ ،  
 قَدْ اسْتَبَطَّتْ نَاجِيَةً ذَمُولًا ،  
 أَقُولُ لَهَا ، إِذَا عَطَفْتَ وَعَضَّتْ<sup>٣</sup>  
 إِلامَ تَلْفَتِينَ ، وَأَنْتِ تَحْتِي ،  
 مَتَى تَرْدِي الرُّصَافَةَ ، تَسْتَرِيحِي  
 وَيُلْقِي الرَّحْلُ عَنكَ ، وَتَسْتَعِيثِي  
 كَأَنَّ أَرَاقِمًا عَلَقَتْ يَدَاهَا<sup>٤</sup>

السفر

٣٥

مخاطبة  
الناقة

٤٠

٤٥

٥ \* أَمُورِكَة والوراك : الموضع الذي يجعل عليه الراكب رجله اذا ملَّ الركوب .

٦ \* تَرْدِي : وفي رواية : تأتي @ الدَّيرَ : جـ الدَّيرة : قرحة الدابة من الرجل - نقض جري هذين البيتين في نقيضته بقوله ، رادًا على سزال الفرزدق : تَلَقَّتْ أَنهَآ نَجَمَتْ ابْنُ قَيْنِ حَلِيفِ الْكَبِيرِ وَالْفَاسِ الْكَهَامِ :

متى ترد الرصافة تخزن فيها ، كخزنيك في المواسم كل عام !

٧ \* كَأَنَّ أَرَاقِمًا . . . يشبه سبور الناقة وأزمتها بالاناعي .

١ \* تَرْدِي : فاعل غير - اراد مسيري في الهواجر حتى كاتي ارتدي بها وأتعمر .

٢ \* مُبْتَرِكٌ : اي براك مقبر ، صفة للغير يحيي @ بعاق : كثير الماء ، متدفق @ مرتجز : فيه صوت ، من الرعد .

٣ \* تَنْضَاحٌ : رش @ الرهام : جـ الرهمة : المطرة الخفيفة الدائمة .

٤ \* الذَمُولُ : صفة الناقة التي تسير الذميل : السير اللين .

١) زفيفَ الهادِجاتِ من النِّعامِ .  
٢) تَأَوَّدُ تَحْتَهُ حَذَرَ الكَلَامِ .  
٣) عَلَى الخَيْشومِ من زَبَدِ اللُّغَامِ .

٥٠ تَرَفٌ ، إِذَا العُرَى لَقِيتْ بُرَاهَا ،  
إِذَا سَرَكُ الطَّرِيقِ تَرَسَّمَتْهُ ،  
كَأَنَّ العَنَكَبُوتَ تَبَيَّتْ تَبَنِي

٥٠

لثَنُوشٍ ، أَوْ يَكُونُ بِكَ اعْتِمَاصِي .  
٤) عَلَى المُتَدَفِّاتِ مِنَ السَّمَامِ ،  
٥) مِنَ الأَنْعَامِ ، بِأَلِيَّةِ الشَّامِ .  
فَمَا لِعُرَى البِيهِ مِنَ أَنْفِصَامِ .  
اليكَّ عَلَى الوُهُونِ مِنَ العِظَامِ ،  
٦) جِنَاةَ أَحْوَِبِ بِالذِّكْرِ الحُسَامِ .  
وَفِي الأُخْرَى الشَّهْرُورُ مِنَ الحُرَامِ !  
حَصَى حَرَزٍ تَسَاقُطِ مِنْ نِظَامِ .  
٧) لِحَنْدِفِ فِي المَشُورَةِ ، وَالحِصَامِ .  
تُحَدِّثُنَا بِأَقْبَالِ الإِمَامِ  
بَقَايَا مِثْلِ أَشْلَاءِ وَهَامِ .  
زِيَارَتُهُ مِنَ النِّعَمِ العِظَامِ ،  
٨) وَجَدَّ حِبَالُ أَصَارِ الأَثَامِ .  
شَفَاءٌ لِلصُّدُورِ مِنَ السِّقَامِ .  
بِأَعْوَادِ الحِلَافَةِ وَالسَّلَامِ ؛

عَمَدُ اليكِّ ، خَيْرَ النَّاسِ ، حَيًّا  
إِلَى مَلِكِ المَلُوكِ جَمَعْتُ هَمِي  
مِنَ السَّنَةِ الَّتِي لَمْ تَبْقَ شَيْئًا  
وَحَبَلُ اللَّهِ حَبْلُكَ ، مَنْ يَنْلُهُ ،  
٦٥ فَا فِي حَامِلٍ رَحْلِي ، وَرَحْلِي ،  
عَلَى سَفْنِ الفَلَاحَةِ ، مُرَدِّفَاتِ  
يَدَاكَ : يَدُ رَبِيعِ النَّاسِ فِيهَا ،  
فَإِنَّ النَّاسَ ، لَوْلَا أَنتَ كَانُوا  
وَلَيْسَ النَّاسُ مُجْتَمِعِينَ إِلَّا  
٧٠ وَبَشَّرَتِ السَّمَاءُ الأَرْضَ ، لَمَّا  
إِلَى أَهْلِ العِرَاقِ ؛ وَإِنَّمَا هُمْ  
أَتَانَا زَائِرًا كَانَتْ عَلَيْنَا  
أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ بِهِ نُعِشْنَا ،  
فَجَاءَ بَسَنَةُ العُمَرَيْنِ ، فِيهَا  
٧٥ رَأَى اللهُ أَوْلَى النَّاسِ طَرًّا

العوادي  
مدرس  
هشام

٥ \* الشَّامِ : نَبَاتٌ ضَعِيفٌ لَا يَطُولُ .

٦ \* سَفْنُ الفَلَاحَةِ : الأَبَلُ .

٧ \* حَنْدِفٌ : لَقَبٌ لِبَنِي بِنْتِ حُلُوانِ  
امْرَأَةِ اليَاسِ بْنِ مِضَرَ .  
يَفْتَخِرُ بِهَا المِضَرِّيُونَ .

٨ \* أَصَارٌ : جِوْءٌ إِصْرٌ : عَهْدٌ .

١ \* البُرَى : جِوْءٌ الزُّبْرَةِ : حَلْقَةٌ مِنْ مَعْدِنٍ  
تَجْعَلُ فِي أُنْفِ النَّاقَةِ .

٢ \* سَرَكٌ الطَّرِيقِ : مَا حَفَرْتَهُ الدُّوَابُّ  
بِقَوَائِمِهَا فِي مَتْنِ الطَّرِيقِ ©  
تَرَسَّمَتْهُ : سَارَتْ فِيهِ © تَأَوَّدُ : تَتَمَائَلُ  
مِضْطَرِبَةٌ © الكَلَامُ : الأَرْضُ العَلِيظَةُ .

٣ \* اللُّغَامُ : زَبَدُ افْوَاهِ الأَبَلِ .

٤ \* السَّمَامُ : السَّرِيمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

إذا ما سارَ في أرضٍ تراها      مظلمةً عليه من الغمام .  
 رأيتك قد ملأت الأرض عدلاً ،      وضوءاً ، وهي ملبسة الظلام .  
 رأيتُ الظلمَ ، لما قتت ، جُدت      عراهُ بشفرتي ذكر هُدام .  
 تعنَّ ! فلست مُدركَ ما تعنَى      إليه بساعدي جعل الرغام !  
 ستغزى ، إن لقيتَ بغورِ نجدٍ ،      عطيةً بين زمزمَ والمقام ،  
 عطيةً فارسِ القعساءِ يوماً ،      ويوماً ، وهي رأكدة الصيام ،  
 إذا الحطفي لقيتَ به مصيداً      فأبهما يُضمرُ للصَّام !

٨٠

## مدح زين العابدين

من عمره . فقال : أنا اعرفه ،  
 ثم اندم فانشد القصيدة .  
 وليس في ديوان الفرزدق منها  
 إلا ستة ابیات هي ١ ، ٢ ،  
 ١٠ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ .  
 ولعنه زيد فيها بعد ذلك ما  
 يدل على فضل العلويين  
 وأزليتهم في الدين ، وضرورة  
 تقديهم ذكرهم بعد ذكر الله .  
 فأصبحت على هذا الشكل الذي  
 ترويه كتب الادب عادة :

العابدين علي بن الحسين بن علي  
 ابن ابي طالب ، فطاف بالبيت  
 فلما انتهى الى الحجر تنجى  
 له الناس حتى استلم الحجر .  
 فقال رجل من اهل الشام  
 لهشام : من هذا الذي هابه  
 الناس هذه الهيبة ؟ فقال  
 هشام : لا اعرفه . مخافة ان  
 يرغب فيه اهل الشام . وكان  
 الفرزدق حاضرًا ، حجب تلك  
 السنة ، وهو في العقد السابع

ذكر صاحب الاغانى ، وابن  
 خلكان ، ومن نقل عنهما انه  
 لما حج هشام بن عبد الملك ،  
 في ايام ابيه ، طاف بالبيت  
 وجهد ان يصل الى الحجر  
 الاسود ليستلمه ، فلم يقدر  
 على ذلك لكثرة الزحام .  
 فنصب له كرسي وجلس عليه .  
 ينظر الى الناس ، ومعه جماعة  
 من اعيان اهل الشام . فبينما  
 هو كذلك ، اذ أقبل زين

هذا الذي تعرفُ البطحاء وطأته ،      والبيتُ يعرفه ، والحل والحرم !  
 هذا ابنُ خيرِ عبادِ الله كلهم !      هذا التقي ، التقي ، الطاهر ، العَلَم !  
 هذا ابنُ فاطمة ، ان كنت جاهله ،      بجده أنبياء الله قد ختموا .  
 وليس قولك : « من هذا ؟ » بضائره ،      العربُ تعرفُ من أنكرت والعجم .  
 كلتا يديه غياث عم نفعهما ،      يُستوكفان ، ولا يعروهما عدَم .

٤ \* البطحاء : ارض منبسطة في وسطها  
 مكة @ البيت : الكعبة  
 الحرم : ما لا يحل انتهاكه : ويقصد هنا  
 مكة ، وما احاط بها من الارض @ الجبل : ما  
 جاوز الحرم من الارض .

٥ \* استوكف : استنظره واستدعي  
 الما : جريانه @ عرا فلانا : المر

١ \* هُدام : قاطم .

٢ \* يحاطب جرياً @ تعن : اتعب وكث  
 واجتهد @ الجعل : ضرب  
 من الخنافس @ الرغام : التراب .

٣ \* عطية : ابو جري .

يَزِينُهُ اثْنَانِ : حَسَنُ الْخَلْقِ وَالشِّيمُ ؛<sup>١</sup>  
 حَلَوُ الشَّمَائِلِ ، تَحَلَوُ عِنْدَهُ نَعْمُ .<sup>٢</sup>  
 لَوْلَا التَّشَهُدُ ، كَانَتْ لَأَعَهُ نَعْمُ !  
 عَنْهَا الْغِيَابُ ، وَالْإِمْلَاقُ وَالْعَدَمُ .  
 إِلَى مَكَارِمِ هَذَا يَتَمَهَى الْكَرَمُ !  
 فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَمْتَسِمُ .  
 مِنْ كَفِّ أَرْوَعٍ ، فِي عِرْنِينِهِ شَمَمُ .<sup>٣</sup>  
 رُكْنُ الْخَطِيمِ ، إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ .<sup>٤</sup>  
 جَرَى بِذَاكَ لَهُ فِي لَوْحِهِ الْقَلَمُ .  
 لِأَوْلِيَّةِ هَذَا ، أَوْ لَهُ ، نَعْمُ !  
 فَالِدَيْنِ مِنْ بَيْتِ هَذَا نَالَهُ الْإِمَامُ .  
 عَنْهَا الْإِكْفُ ، وَعَنْ إِدْرَاكِهَا الْقَدَمُ ؛<sup>٥</sup>  
 وَفَضْلُ أُمَّتِهِ دَانَتْ لَهُ الْأُمَمُ ؛  
 طَابَتْ مَعَارِسُهُ ، وَالْحَيِّمُ ، وَالشِّيمُ .<sup>٦</sup>  
 كَالشَّمْسِ تَنْجَابُ عَنْ اشْرَاقِهَا الظُّلَمُ .  
 كَفَرٌ ، وَقُرْبَهُمْ مَنْجِيٌّ وَمُعْتَصِمُ .  
 فِي كُلِّ بَدءٍ ، وَخَتْمٌ بِهِ الْكَلِمُ .  
 أَوْ قِيلَ : مَنْ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ ؟ قِيلَ : هُمْ .  
 وَلَا يُدَانِيهِمْ قَوْمٌ ، وَإِنْ كَرُمُوا .  
 وَالْأَسَدُ ، أَسَدُ الشَّرِيِّ ، وَالْبَأْسُ مُحَمَّدٌ .

سَهْلُ الْخَلِيقَةِ ، لَا تُتْحَشَى بُوَادِرُهُ ؛  
 حَمَالٌ أَثْقَالُ أَقْوَامٍ ، إِذَا افْتُدَحُوا ،  
 مَا قَالَ : لَا ، قَطُّ ، إِلَّا فِي تَشَهُّدِهِ ،  
 عَمَّ الْهَرِيَّةَ بِالْإِحْسَانِ ، فَانْقَشَعَتْ  
 ١٠ إِذَا رَأَتْهُ قُرَيْشٌ ، قَالَ قَائِلُهَا :  
 يُغْضِي حَيَاءً ، وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ ؛  
 فِي كَفِّهِ خَيْرٌ رَانَ رِيحُهُ عَبَقٌ ،  
 يَكَادُ يُسَكُّهُ ، عِرْفَانَ رَاحَتِهِ ،  
 اللَّهُ شَرَفُهُ قِدْمًا وَعَظَمُهُ ،  
 ١٥ أَيُّ الْخَلَائِقِ لَيْسَتْ فِي رِقَابِهِمْ .  
 مَنْ يَشْكُرُ اللَّهَ يَشْكُرُ أَوْلِيَّةَ ذَا ؛  
 يُنَمَى إِلَى ذُرُورَةِ الدِّينِ الَّتِي قَصَّرَتْ  
 مِنْ جَدِّهِ ، دَانَ فَضْلُ الْأَنْبِيَاءِ لَهُ ؛  
 مُشْتَقَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ نَبْعُهُ ؛  
 ٢٠ يَنْشَقُّ ثَوْبُ الدُّجَى عَنْ نَوْرِ غَرَّتِهِ ،  
 مِنْ مَعَشَرِ حُبِّهِمْ دِينٌ ، وَبَعْضُهُمْ  
 مُقَدَّمٌ بَعْدَ ذِكْرِ اللَّهِ ذِكْرُهُمْ ،  
 إِنْ عَدَّ أَهْلُ الثَّقَفِ ، كَانُوا أُمَّتَهُمْ ،  
 لَا يَسْتَطِيعُ جَوَادُ بَعْدَ غَايَتِهِمْ ،  
 ٢٥ هُمْ الْفِيوْتُ ، إِذَا مَا أَلْزَمَتْ أَزَمَتْ ؛

صلب منه ◉ الشمر : ارتفاع قصبة الانف مع  
 حسنها واستوائها .

٤ \* الراحة : الكف ◉ الركن : الجانب  
 ركن الكعبة والباب ، وقيل جدار الكعبة .  
 رواية ورد الشطر الثاني :  
 ٥ \* وفي عن نبيلها عرب الإسلام والعجم .  
 ٦ \* الحيم : الطبيعة والسجية .

١ \* البوادر . ج . البادرة : الحدة ، أو  
 ما يبدو من الإنسان عند  
 حديثه .

٢ \* فدحه . ج . شميلة : الطبع ، الخصلة .

٣ \* العبق : الذي تفوح منه رائحة الطيب  
 ◉ الأروع : من يعجبك  
 بحسنه و اشجاعته ◉ العرنين : الانف أو ما

لا ينقص العسر بسطاً من اكفهم ؛ سيان ذلك : إن اثروا ، وإن عدموا .  
يُستدفعُ الشرُّ والبلوى بحجهم ، ويُستبُّ به الإحسانُ والشمُّ !<sup>١</sup>

فغضب هشام ، وأمر بالفردق فُحس بين المدينة ومكة . فقال يهجو :

أُتجسني بين المدينةِ والتي إليها قلوبُ الناسِ يهوي مُنيهما ؟<sup>٢</sup>  
يقابُ رأساً لم يكن رأسَ سيّدٍ ، وعيناً له حولا . بادِ عيونها .  
ثم اشفق عليه هشام فاطلقه . فمدحه بقصيدة طويلة على الروي نفسه ادخل فيها البيت الاول .

### هجو جرير

تبلغ هذه القصيدة ١٤٦  
بيتاً بدأها بانزول ذاكراً بعض  
المغامرات الغرامية (الابيات  
١ - ٣٩) : ثم مدح خليفة  
لعله عميد الملك بن مروان  
(٣٢ - ٣٣) ، مشتقاً الى  
وصف ناقته وصرها على السفر  
(٣٤ - ٤٤) ، فاني الفخر  
بالكرم ، والشجاعة ، وشرف  
الاصل ، والزراعة ( ٤٥ -

١ عزفت بأعشاش ، وما كدت تعزف ؛ وانكرت من حدراء ما كنت تعرف ؛<sup>٣</sup>  
ولج بك الهجرانُ حتى كأننا ترى الموت في البيت الذي كنت تألف ؛<sup>٤</sup>

...

إذا اغتر آفاقُ السماء ، وكشفت <sup>الكرم</sup> وهتكت الاطاب كل عظمة  
كسور بيوت الحبي شمراء ، حزفت لها تامك من صادق النبي أعرف ؛<sup>٥</sup>  
وجاء قريعُ السؤل ، قبل إفالها ، يزف ، وراحت خلفه وهي زفف ؛<sup>٦</sup>  
وباشر راعيها الصلي بلبانه وكفئه ، حرّ النار ما يتحرف ؛<sup>٧</sup>

١ \* يسترب : يُسترد .  
٢ \* المنيب : النائب المقبل الى الله .  
٣ \* عزف : عن الشيء : مله ، وزهد فيه ، وانصرف عنه .  
٤ \* أعشاش : الباء عوض عن : واعشاش : موضع بالبادية .  
٥ \* الحدراء : اسم امرأة الشاعر الشيبانية ، وقد توفيت قبل ان ترق اليه .  
٦ \* الكسر : جانب البيت .  
٧ \* الحرجف : الريح الشديدة الهبوب .

٨ \* المنيب : النائب المقبل الى الله .  
٩ \* عزف : عن الشيء : مله ، وزهد فيه ، وانصرف عنه .  
١٠ \* أعشاش : الباء عوض عن : واعشاش : موضع بالبادية .  
١١ \* الحدراء : اسم امرأة الشاعر الشيبانية ، وقد توفيت قبل ان ترق اليه .  
١٢ \* الكسر : جانب البيت .  
١٣ \* الحرجف : الريح الشديدة الهبوب .

١٤ \* المنيب : النائب المقبل الى الله .  
١٥ \* عزف : عن الشيء : مله ، وزهد فيه ، وانصرف عنه .  
١٦ \* أعشاش : الباء عوض عن : واعشاش : موضع بالبادية .  
١٧ \* الحدراء : اسم امرأة الشاعر الشيبانية ، وقد توفيت قبل ان ترق اليه .  
١٨ \* الكسر : جانب البيت .  
١٩ \* الحرجف : الريح الشديدة الهبوب .

٢٠ \* المنيب : النائب المقبل الى الله .  
٢١ \* عزف : عن الشيء : مله ، وزهد فيه ، وانصرف عنه .  
٢٢ \* أعشاش : الباء عوض عن : واعشاش : موضع بالبادية .  
٢٣ \* الحدراء : اسم امرأة الشاعر الشيبانية ، وقد توفيت قبل ان ترق اليه .  
٢٤ \* الكسر : جانب البيت .  
٢٥ \* الحرجف : الريح الشديدة الهبوب .

٢٦ \* المنيب : النائب المقبل الى الله .  
٢٧ \* عزف : عن الشيء : مله ، وزهد فيه ، وانصرف عنه .  
٢٨ \* أعشاش : الباء عوض عن : واعشاش : موضع بالبادية .  
٢٩ \* الحدراء : اسم امرأة الشاعر الشيبانية ، وقد توفيت قبل ان ترق اليه .  
٣٠ \* الكسر : جانب البيت .  
٣١ \* الحرجف : الريح الشديدة الهبوب .

٣٢ \* المنيب : النائب المقبل الى الله .  
٣٣ \* عزف : عن الشيء : مله ، وزهد فيه ، وانصرف عنه .  
٣٤ \* أعشاش : الباء عوض عن : واعشاش : موضع بالبادية .  
٣٥ \* الحدراء : اسم امرأة الشاعر الشيبانية ، وقد توفيت قبل ان ترق اليه .  
٣٦ \* الكسر : جانب البيت .  
٣٧ \* الحرجف : الريح الشديدة الهبوب .

وأمتتُ محولاً جلدُها يَتَوَسَّفُ،<sup>١</sup>  
 على سَروَاتِ النَّيْبِ ، فُطْنٌ مُتَدَفٌّ ،<sup>٢</sup>  
 ليرِيضَ فِيهَا ، وَالصَّلَى مُتَكَنَّفٌ ،<sup>٣</sup>  
 ومن هو يَرجو فضله المتَضَيِّفُ<sup>٤</sup>  
 فلا هو مما يُنظفُ الجَارَ يُنظفُ ؛<sup>٥</sup>  
 بنا ، جَارَهُ مما يُخَافُ وَيَأْنَفُ .<sup>٦</sup>  
 ضوامنُ للأرزاقِ ، والريحُ زَفزَفٌ ،<sup>٧</sup>  
 قدوراً بمعبوطٍ تُمدُّ وتُعرفُ ،<sup>٨</sup>  
 حياضُ جَبِيٍّ ، مِنْهَا مِلاَةٌ وَنُصْفٌ ؛<sup>٩</sup>  
 على صنمٍ ، في الجاهلية ، عُكْفٌ ،<sup>١٠</sup>  
 جُنوحٌ ، وأيديهم جُموسٌ وَنُظْفٌ .<sup>١١</sup>  
 ولا قائلٌ بِالْعَرَفِ فِينَا يُعْتَفُ ؛<sup>١٢</sup>  
 فيمُطِّقُ ، إِلَّا بالتي هي اعرفُ .<sup>١٣</sup>  
 ورأبُ الثَّأْيِ ، والجانبُ المتخَرَفُ .<sup>١٤</sup>  
 اليهم ، فَأَتَلَفْنَا المَنايا وَاتَلَفُوا ،<sup>١٥</sup>

وأوقدتِ الشَّعْرَى ، مع اللَّيْلِ ، نارَها ،  
 ٥٠ وأصبحَ موضوعُ الصَّقِيمِ كأنَّه ،  
 وَقَاتَلَ كَلْبُ الحَيِّ عن نارِ أَهلهِ  
 وجدتِ الثَّرى فِينَا ، إِذا يَبسُ الثَّرى ،  
 ترى جَارَنَا فِينَا يُجِيرُ ، وان جَبِيٌّ ،  
 وَيَنعُ مولانا ، وان كان نائِياً ،  
 ٥٥ وقد علمَ الحيرانُ أَنَّ قدورنا  
 نَعجَلُ المَضيفانِ ، في المَحَلِّ ، بِالقَرى  
 تُفَرِّغُ في شِيزى ، كانَ جفانها  
 ترى حولنَ المَعْتَمِنِ كأنَّهم  
 قعوداً ، وخلفَ القاعدِ سَطورُهم  
 والحليم والشجاعة  
 وما حلَّ ، من جَهْلٍ ، حُبِي حُلْبائنا ،  
 وما قامَ منا قائمٌ في نَدِينا  
 واني لمن قومٍ بهم تُنقى العدى ،  
 وأضيافِ ليلٍ قد نَقَلنا قِراهم

٧ زَفزَفٌ : شديدة الهبوب ، باردة .

٨ المعبوط : المذبوح .

٩ الشيزى : من خشب الشيز ، وهو  
 اسود تُصنم منه القصاص  
 حياض جبي : اي حياض جمع فيها الماء فهي  
 ملاى ابدا .

١٠ سَطورهم : صُفوفهم  
 جموس عليها السمون اي  
 علق  
 ١١ ونظف : اي تقطر سمناً .

١١ الثدي : النادي ، المجتمع ، المجلس .

١٢ الرأب : الاصلاح  
 الثأى : الفساد  
 بين القوم  
 المتخرف : النخر .

١٣ اضياف ليل : اراد بهم الاعداء :  
 وعبر عن القتل بالقرى  
 اتلفنا المنايا : صادفنا المنايا متلفة .

١ الشعري : كوكب يطلم في الشتاء اول

الليل يتوسف : يتقشر .  
 - اي امسى جلد السماء لا سحاب فيه ، وان  
 كان الضمير للارض يكون جلدنا اصبح  
 يتقشر من الجذب وقلة الاندما .

٢ الموضوع : ما تساقط  
 الصقيم  
 الجليد  
 السروات :  
 اراد بها اسنمة الابل  
 التيب : ج .  
 التاب :  
 الناقة المستة .

٣ متكفف : مجتمعه عليه - والابيات  
 ٤٥ - ٥٢ في وصف  
 شدة البرد والجذب ،  
 توطئة للمفخر بكره  
 قومه .

٤ الثرى : الاولى : الندى ،  
 والثانية :  
 الارض الندية .

٥ ينظف الجار : يهلكه .

٦ المولى : العبد المعتق .

١ يُشجُّ العروقَ الأَزَانِيَّ المُتَقَفَّ ،  
 ٢ مَمَرٌ قُوَاهُ ، وَالسَّرَاهُ الْمُطْفُفُ ؛  
 ٣ طَلِيقٌ ، وَمَكْتُوفُ الْيَدَيْنِ ، وَمُزْعَفٌ .  
 ٤ أَتْنُهُ الْعَوَالِي وَهِيَ بِالسُّمِّ تَرْعَفُ .  
 ٥ غَوَانِمٌ مِنْ أَعْدَائِنَا ، وَهِيَ رُحْفٌ .  
 ٦ سِمَانًا ، وَأَحْيَانًا تُقَادُ فَتَمَجَّجُ ،  
 ٧ فَهِنَّ بِأَعْبَاءِ الْمَنِيَّةِ كُتِّفُ ،  
 ٨ دَعَا ، وَهُوَ بِالشَّعْرِ الَّذِي هُوَ أَخُوفٌ .  
 ٩ إِلَى الصَّيْفِ نَمَشِي بِالْعَيْطِ ، وَنَلْجُفُ .  
 ١٠ وَأُخْرَى حَشَشْنَا بِالْعَوَالِي تُؤْتَفُ .  
 ١١ وَمَعْبَطٌ فِيهِ السَّنَامُ الْمُسَدَّفُ .  
 ١٢ شَقَّتْهَا ، وَذُو الدَّاءِ الَّذِي هُوَ أَدْنَفُ ،  
 ١٣ يَفُوقُ ، وَفِيهِ أَلَيْتُ الْمُتَكَنَّفُ .  
 وَأَكْرَمَهُمْ مَنْ بِالْمَكَارِمِ يُعْرَفُ ،

قريناهم المأثورة البيض ، قبلها  
 ٦٥ ومسروحة مثل الجراد يسوقها  
 فاصبح في حيث الثقينا شريدهم  
 وكننا اذا ما استكره الضيف بالقرى ،  
 ولا نستجم الخيل حتى نعيدها  
 كذلك كانت خيلنا مرة ترى  
 ٧٠ عليهم منا الناقضون ذحولهم ،  
 مداليق ، حتى تأتي الصارخ الذي  
 وكننا اذا نامت كليب عن القرى ،  
 وقدر فثانا غليها ، بعدما غلت ،  
 وكل قرى الاضياف نقرى من القنا ،  
 ولو تشرب الكلبى المراض دماءنا ،  
 من الفائق المحبوس عنه لسانه ،  
 وجدنا اعز الناس اكثرهم حصى ،

العرف

٨ \* مداليق : مسرعة .

٩ \* العييط : الذبيح ، اللحم الطري ①  
 نلجف : نابسه الخف فندفمه  
 من البرد .

١٠ \* فثانا : سكتنا : اراد بالقدر الحرب  
 ① حششنا : من الحش :  
 ادخال الحطب تحت القدر ① تؤتف : تجعل لها  
 اثافي ① اراد : رب حرب اخجدها واخرى  
 اخجدها .

١١ \* المسدّف : المقطم سدائف : شققا .

١٢ \* الكلبى : الذين عظمهم كلب كلب .  
 ومن خرافات العرب ان  
 دماء الملوك تشفى من الكلب .

١٣ \* الفائق : من فاق : اصابه الثواق :  
 ترجميم الشهقة الغالبة ،  
 شخوص الريح في الصدر ، ما يأخذ المحتضر  
 عند النزء .

١ \* المأثورة : السيوف التي صقلت حتى  
 ظهر اثرها ① يشج : يسيل  
 الازاني : الرمح ، نسبة الى ذي زين .

٢ \* المسروحة : اراد بها التبال ①  
 الممر : القوس ①  
 قواه : طاقاته كل طاقة قوة ① السراه : شجر  
 تتخذ منه القسي .

٣ \* مزعف : هو من يزع لموت مما  
 به من الجراحات .

٤ \* استكره . . . : اذا اراد ان تقر به  
 كرها لقبناه  
 بالرماح .

٥ \* نستجم معيبة .  
 الخيل : نزيحها ① زحف :

٦ \* تعجف : تهزل .

٧ \* الذحول : ج . الذحل : النار ، العداوة  
 الخيل : ج . كاتف : ① اعباء المنيّة : فرسان  
 الخيل ① كئف : ج . كاتف : الفرس التي تكتمف  
 المني اي ترفم كئفا وتضم اخرى في مشيها .

عَصَائِبُ لَاقِي بَيْنَهُنَّ الْمَعْرَفُ. ١  
 إِذَا مَا دَعَا فِي الْمَجْلِسِ الْمَتَرَدِفُ ،  
 بِأَحْلَامِ جُهَالٍ ، إِذَا مَا تَغَضَّفُوا ،  
 تَرَامِي بِهِ ، مِنْ بَيْنِ نَيْقِينَ ، نَمْنَفُ. ٢  
 وَمَا كَانَ ، لَوْلَا حَلْمُنَا ، يَتَرَحَّلَفُ ؛  
 بِنَا بَعْدَ مَا كَادَ الْقَنَا يَتَمَقَّصَفُ ؛  
 لِذِي حَسَبٍ عَنِ قَوْمِهِ مُتَحَلَّفُ ؛  
 وَأَمْوَالِنَا ، وَالْقَوْمُ بِالتَّبَلِ دَلْفُ ؛  
 وَأَنْيَابُ نَوَاكِهِمْ مِنَ الْحَرْدِ تَصْرَفُ. ٣  
 بَعْرُ ، وَلَا عَزُّ لَهُ حِينَ نَحْنَفُ ؛  
 كَأَرْكَانِ سَلْمَى ، أَوْ أَعَزُّ وَكَثْفُ. ٤  
 قَوَائِمُهُ فِي الْبَحْرِ ، مَنْ يَتَحَلَّفُ !  
 فَلَا حَضَنُ يُبْلَى ، وَلَا الْبَحْرُ يَنْزَفُ. ٥  
 عَلَيْنَا تَمِيمٌ ، ظَالِمِينَ ، وَأَسْرَفُوا ،  
 وَلَا تُرِكَتْ عَيْنٌ عَلَى الْأَرْضِ تَطْرَفُ.

وكلتاها فينا الى حيث تلتمتي  
 متنازيل عن ظهر القليل كثيرنا ،  
 ٨٠ قلقتنا الحصى عنه ، الذي فوق ظهره ،  
 على سورة حتى كأن عزيزها  
 وجهل بجلهم قد دفعنا جنونه ،  
 رجحنا بهم حتى استتابوا حلومهم  
 ومدت بأيديها النساء ، ولم يكن  
 ٨٥ كميناهم ما نابهم مجلومنا  
 وقد أرسدوا الاوتار أفواق نبلهم ،  
 فما احد في الناس يعدل درانا  
 تشاقل أركان عليه ثقيلة  
 سيعلم من سامى قيميا ، إذا هوت  
 ٩٠ فسعد جبال العز ، والبحر مالك ،  
 وبالله ، لولا أن تقولوا : تكاثرت  
 لما تركت كف تشير بأصبع ،

٥ \* يترحلف : يتشاهد ، يتسنى ،  
 يتزحلق.

٦ \* دلف : ج . دالف : الرجل اذا مشى  
 مشية فيها ابطاء ، وتمكن  
 ورفق .

٧ \* الافواق : ج . الثوق : موضع الوتر  
 من الانوك : الاحمق @ الحرد : القبط ، شدة  
 الغضب @ تصريف : تحرق ، يسمع لها صوت .

٨ \* درانا : كذا في الاصل ، والدر :  
 تصحيفاً ، فتكون « دارما » ، قوم الفرزدق  
 @ نجف : تميل ونجور .

٩ \* الاركان : الجوانب @ سلمى :  
 احد جدي طي .

١٠ \* حصن : اسم جبل باعلى نجد .

١ \* كلتاها : اي كثرة العدد ، وبذل  
 المعروف @ المعرف : موقف  
 عرفات . - اي ان الناس يعرفون لنا هذا في  
 تلك المشاهد .

٢ \* منازل : ج . منزل : كثير النزول  
 @ المتردف : الذي يردفه  
 من الشعر شي ، بعد شي . قال ابو عبيدة في  
 معني البيت : « نحن ، وان كنا كثيراً ، لنا  
 عز ومنعة ، نزل الذي القلة عن حقه بحفظنا  
 اياه . . . » .

٣ \* قلقتنا : القينا @ الحصى : الكثرة  
 والعدد @ بأحلام جهال :  
 اي يعقول عقلا ، يكون بهم جهل اذا جهل  
 عليهم @ تغصفوا : مالوا عليه بالتحطف والنظر .

٤ \* السورة : الوثنية ، الهجمة @ النيق :  
 الجبل @ المنقف : ما بين  
 اعلى الجبل الى اسفله .



لنا العزةُ القعساءُ ، والعددُ الذي ،  
 ولا عزَّ إلا عزنا قاهرُه ،  
 ومنا الذي لا ينطقُ الناسُ عندهُ ،  
 تراهمُ قعودًا حولهُ ، وعيونُهُم  
 وبيتانُ : بيتُ اللهِ نحنُ ولأئنهُ ،  
 لنا حيثُ آفاقُ البريةِ تلتقي  
 إذا هبطَ الناسُ المحصبُ من منى ،  
 ترى الناسُ ، ما سرنا ، يسرون خلفنا ؛  
 الوفُ الوفُ من دروعٍ ومن قنا ،  
 وإن نكشوا يوماً ، ضربنا رقابهم ،  
 فإنك ، إذ نسعى لتدركَ دارمًا ،  
 أتطلبُ من عندِ النجومِ وفوقها

الفجر  
يا الخلافةهجو  
جرير

أبي جريرٍ رهطُ سوءِ أذلةُ ،  
 إذا ما أحببتَ لي دارمٌ عندَ غايةِ ،  
 كيلانا له قومٌ همُ يُجلبونهُ  
 إلى أميدٍ ، حتى يُزائلَ بيننا ،

٦ \* هذا (الاغاني ٨ : ١٦٥) .

٧ \* ريعان الجرشف : الرجالة .  
 جبل تشد به الجداء @ غيره .

٨ \* الربق : حمار @ متقرف : مقروح .

٩ \* أحببت . . . : جلست تمتظر متي  
 يطلب السؤدد ، من الطريف : السيد .

١٠ \* يُجلبونه : يعينونه وينصرونه .

١١ \* المقرف : من الخيل الذي احد ابويه  
 يرذون .

١ \* القعساء : الممتنعة @ يتحلف : من

يُحلف على ان ليس لاحد مثل عددنا وعزنا ؛  
 او يتحالف الناس علينا ويجتمعون .

٢ \* المتصّف : الخدموم ، اراد به  
 الخليفة .

٣ \* بيت المقدس .  
 باعلى ايلياء : اراد به بيت

٤ \* عديد : وفي رواية : عميد : سيد @  
 المختف : المتحمي الى الخندق .

٥ \* عرفوا : زاروا عرفات .

عظفتُ عليك الحرب ؛ إني ، إذا دنا  
تبكّي على سعدٍ ، وسعدٌ مقيمة  
على من وراء الرّدم ، لو ذكّ عنهم ،  
١٢٠ فهم يعدلون الأرض ، لولا هم استوت  
ولو ان سعداً أقبلت من بلادها ،  
أخو الحرب ، كرّارٌ على القرون معطفُ !  
بيدريّن منهم من يزيد ويضعفُ ١  
لماجوا كما ماج الجراد ، وطوفوا ؛ ٢  
على الناس ، او كادت تسير فتُسنف . ٣  
لجاءت بيدريّن الليالي ترحفُ ! ٤

### رثاء أبيه

للفرزدق كثير من الابيات يرثي فيها اياه ، ولكنها وصلت اليها في مقطعات قصيرة ، هذه اطولها :  
١ نَعَائِي ابْنِ لَيْلِي لِسَمَاحٍ ، وَلِلنَدَى ،  
يَعْضُونَ اطْرَافَ العَصِيّ ، تَلْفَهُمْ  
سَرُوا يَرْكَبُونَ اللَّيْلَ ، حَتَّى تَفْرَجَتْ  
يُجَاوِزُ سَارِي اللَّيْلِ مَنْ كَانَ دُونَهُ  
٥ وَقَدْ نَحَدَتْ نَارَ النَّدَى ، بَعْدَ غَالِبِ ،  
أَلَا أَيُّهَا الرُّكْبَانُ ، إِنَّ قِرَامُ  
بِهِ فَانزَلُوا ، فابْكُوا عَلَيْهِ ، فأنكم  
فَانًا سَنبُكِي غَالِبًا ، ان بَكَيْتُمْ  
عَلَى المَطْعَمِ المَقْرورِ ، فِي لَيْلَةِ الصَّبَا ،  
١٠ وَمَا نَحْنُ نَبْكِِي غَالِبًا لَيْسَ غَيْرِنَا ،  
وأبيدي شمال باردات الانامل ،  
٥ من الشام حمرء السرى والأصائل ،  
٦ دجاه لهم عن واضح غير خامل ؛  
اليه ، ولا يبيضه ليلٌ بنازل .  
وقصر عن معروفه كلُّ فاعل !  
مقيمٌ بشرقِ المِقْرَةِ المَقَابِلِ ، ٧  
ومقراه كالناعي أباه المزابل !  
لحاجتكم ، المعضلات الأثقل ،  
دفع عن المولى بنصرٍ ونائل .  
ولكن سيبكي غالباً كلَّ عائل ! ٨

٥ \* النَّعَاءُ : الغمي : الإخبار بالموت ©  
ابن ليلي : غالب بن صعصعة  
والد الفرزدق ، وام غالب ليلي بنت حابس .

٦ \* يَعْضُونَ اطْرَافَ العَصِيّ : اي لا يمكنهم  
شدة البرد فيجعلونها باسنانهم © الشام :  
اراد بها الريح الشمالية الباردة .

٧ \* المِقْرَةُ : موضع قبر غالب في كاظمة  
البحرة .

٨ \* عَائِلٌ : صاحب عيلة .

١ \* سعد : هي قبيلة سعد بن زيد مناة  
بن تميم ، وهي اعز تميم .  
يشير الى قول جرير :

ديار بني سعد ، ولا سعد بعدهم ،  
عفت ، غير انقاء بيدريّن تعزفُ  
فيقول : ما انت وسعد ، وسعد كثيرة العدد  
تريد على الناس ضعفاً .

٢ \* الرّدم : اراد به السد الذي بناه  
كسرى ، على قول العرب .

٣ \* تُسنف : تقلم .

٤ \* لجاءت بيدريّن الليالي : اراد لجاءت  
بيدريّن بالليالي ، فقلب .

ليك ابن ليلى غاطش سار شقة ، وحبلان : حبل مستجير وسائل<sup>١</sup> !  
فليت المنيا كن مؤتق قبله ! وعاش ابن ليلى للندى والأرامل !

### ذمام الاخطل

قال بعد وفاة الاخطل :

أمسى لتغلب من تميم شاعر<sup>٢</sup> يرمي القبائل بالقصيد الأثقل ،  
اذ غاب كعب بني جميل عنهم ، وتنمر الشعراء بعد الأخطل ،  
يتباشرون بؤته ، ووراءهم مني لهم قطع العذاب المرسل !

### الشاعر والذئب

نزل الفرزدق بالقرنين : وكان مع الفرزدق شاة مسلوخة ، فرمى اليه بقطعة اخرى ،  
فأق ناراه ذئب ، واقمى جانباً . فرمى اليه بيدها ، فأكلها . فقتنوا لها وولى فقال الشاعر :

١ وليلة بتنا بالقرنين ، ضافنا ، على الزاد ، مشوق الذراعين ، أطلس ،  
تلمسنا ، حتى أتنا ، ولم يزل ، لدن فطمته أمه ، يتلمس .  
ولو أنه ، اذ جانا ، كان دانياً ، لألبسته ، لو أنه كان يلبس ؛  
ولكن تنحى جنبه ، بعدما دنا ؛ فكان كقيد الريح ، او هو أنفس ؛  
فقاسسته نصفين ، بيني وبينه ، بقية زادي ، والركائب نعل ؛  
وكان ابن ليلى ، اذ قرى الذئب زاده ، على طارق الظلماء لا يتعبس !<sup>٣</sup>

وقال في الموضوع نفسه :

١ وأطلس عسال ، وما كان صاحباً ، دعوت بناري ، موهناً ، فأتاني .<sup>٤</sup>  
فلما دنا ، قلت : ادن دونك ، اني وإياك في زادي لمشتركان !  
فبت أسوي الزاد بيني وبينه ، على ضوء نار مرة ، ودخان .  
فقلت له ، لما تكسر ضاحكاً ؛ وقائم سيفي من يدي بمكان :  
ه تعس ! فان واثقتي لا تخونني ، نكن مثل من ، ياذب ، يصطحبان .

٣ \* ابن ليلى : اراد به نفسه ، وليلى :  
أرأيه غالب .

١ \* الغاطش : المسافر في الليل على غير  
هدى © الشقة : الطريق

٤ \* موهناً : من أوهن : دخل في الوهن  
من الليل : نحو منتصفه .

٢ \* الأطلس : لون الذئب الأعمط في  
لونه غبرة الى السواد .

وانت امرؤ ، يا ذئب ، والغدرُ كنتما  
 ولو غيرنا نَبَهْتَ تلتبس القري ،  
 وكلُّ رَفِيقِي كلِّ رَجُلٍ ، وإن هما  
 تعاظى القنا قوماهما ، أخوانِ !  
 أحيانٍ كانا أرضعاً بلبان .

### تنصل من غرامة

كان من عادة الولاة ان يأخذوا القبيلة بجزيرة العصاة منها . وكان ان عصي بعض قوم نوار ففرض والي البيامة ابراهيم بن عربي الكنتاني ، غرامة على افراد القبيلة جميعهم ، فلحق الفرزدق شي منها . فلجأ هذا الى عامل الحجّاج على البصرة وخراسان ، الجراح بن عبدالله الحكمي

١ وإنا اهل بادية ، ولسنا بأهل دراهم حضروا القارار !  
 ٢ أزكي عند ابراهيم مالي ، وأغرمُ عن عصاة بني نوار ؟  
 ٣ فإلا يدفع الجراح عني ، أكن نجماً بغرب الأرض غارا .  
 ٤ فلولا انت ، قد هبطت ركابي من الأوداة اودية قفارا ،  
 ٥ قواصد للإمام ، مقلصات ، يصلن بلبان بنا النهار .

ولكني اطمان حشاي ، لما عقدت لنا بذمتك الجوار ؛  
 ومن تعقد له بيدك حبلاً ، فقد اخذت يداه له الخيار ؛  
 وما تك ، يا ابن عبدالله ، فينا ، فلا ظلاماً نخاف ، ولا افتقارا !

### شكوى من عامل

وللفرزدق ، على هذا النحو ، عدة مقاطع يشكو فيها من رجال المشرقان لكل عان ، ومعاملة العمال والولاة ، وقد ضمنتها ، على الغالب ، قصائد المدرس . وهذا مقطع من قصيدة في مدح الوليد بن عبد الملك :

١ رجالك المشرقان لكل عان ، وأرملة ، وأصحاب الثغور .  
 ٢ وكنت جعلت للعمال عبداً ، وفيه العاصمات من الفجور ؛

١ \* شبابة السنان : حده .  
 ٢ \* القرار : الحضر .  
 ٣ \* البيت استفهام إنكاري معناه : في هل ما أغرمه عن عصاة ب نوارني  
 ٤ \* الأوداة : الاودية : ج . واد .  
 ٥ \* مقلصات : من قصت الناقة براكيها : أسرعت .

١ \* شبابة السنان : حده .

٢ \* القرار : الحضر .

٣ \* مقلصات : من قصت الناقة براكيها : أسرعت .

٣ \* البيت استفهام إنكاري معناه : في هل ما أغرمه عن عصاة ب نوارني

فمن يأخذُ بجملك يجلُّ عنه  
 أميرَ المؤمنين ، وأنت تشفي  
 فكيف بعاملٍ يسعى علينا ،  
 وأتى بالدرهم ، وهي مناً  
 إذا سقنا الفرائض لم يُردّها ،  
 إذا وضع السياط لنا بهاراً ،  
 فأدخَلنا جهنّمَ ما أخذنا  
 ١٠ فلو سمع الخليفة صوتَ داعٍ  
 واصوات النساءِ مُقرّاتٍ  
 إذا لأجابهنَّ لسانُ داعٍ  
 أمينِ الله ، يصدعُ حين يقضي

عشا عينيه ، منك ، بياضُ نورِ .  
 بعدل يديك أدواء الصدور ،  
 يكلفنا الدرهمَ في البذورِ !<sup>١</sup>  
 كرافع راحتيه الى العُبورِ !<sup>٢</sup>  
 وصدّ عن الشويبة والبعيرِ .<sup>٣</sup>  
 أخذنا بالربا سرّق الحريرِ ،<sup>٤</sup>  
 من الأرباء ، من دون الظهورِ .<sup>٥</sup>  
 ينادي الله : هل لي من مجيرِ !  
 وصيانٍ لهنَّ على الحجرِ !  
 لدين الله ، مغضابٍ ، نصورِ ،  
 بدين محمدٍ ، وبه أمورِ !<sup>٦</sup>

### وصف درة

من قصيدة في هجاء بني جعفر بن كلاب ، وصف في اولها حسناء فشبها بدرّة :

١ تهادى الى بيت الصلاة ، كأنها ،  
 كدرة هندية رمى في مهيبّة  
 موكّلة بالدرّ خرساء ، قد بكى  
 فقال : ألاقي الموتَ او ادرك الغني

على الوعث ، ذو ساقٍ مبيضٍ كسيورها ،<sup>٧</sup>  
 بأجرامه ، والنفسُ يُحشى ضميرُها  
 اليه من العوّاصِ منها نذيرُها .<sup>٨</sup>  
 لنفسي ، والأجال جاء دهورُها .<sup>٩</sup>

٦ \* أمور : أمر .

١ \* يكلفنا . . . : اي يفرض عليهم الضرائب شهرية .

٧ \* تهادى : الضمير للحسناء الموصوفة @ الوعث : الرمل الذي يصعب السير فيه .

٢ \* العبور : الشعرى القبور : كوكب .

٣ \* اي لا يرضى في اداء الضرائب ، الا بالتقيد .

٨ \* هندي : وفي رواية : غراس @ المهيبية : اللجة التي يهابها الغواصون @ باجرامه : ببذنه كله ، اي انقضّ مسرعاً

٤ \* سرّق : ج . سرقة : شقة الحرير . ظهورهم . فيضطرون الى اقتراض المال بالربا . حراراً يدخلهم جهنم . وانما

٩ \* موكّلة وهو نعت حبة ، اي حبة في تلك اللجة تحفظ الدرّ .

٥ \* وهو يأتونه خوفاً على ظهورهم من وقم السياط .

١ على الموت نفسٌ لا ينام فقيرُها ،  
 ٢ هي الموت ، او دنيا ينادي بشيرُها ،  
 ٣ بعضُة انيابٍ سريعٍ سوورُها ،  
 ٤ ومن فوقه خضراء طامٍ بجورُها ،  
 ٥ من النفسِ ألواناً عبيطاً نحوُها .  
 ٦ ابي ، من تقصّي نفسه ، لا يُجيرُها .  
 ٧ رجاة الغني ، لما اضاء منيرُها ،  
 ٨ لها سيميةٌ الا قليلاً كثيرُها .

٥ ولما رأى ما دونها ، خاطرت به  
 فأهوى ، وناهاها حوالى يتيمة ،  
 فألقت بكفيه المنيّة ، اذ دنا ،  
 فحرك أعلى حبله بخشاشة ،  
 فما جاء حتى ميج ، والماء دونه ،  
 ١٠ اذا ما ارادوا ان يُجِيرَ مَدَوْفَةٌ  
 فلما أروها أمه ، هان وجدُها ،  
 وظلّت تعالها التجارُ ، ولا تُرى

### ريح باردة

٨ لها ترّةٌ ، من جذبها بالعصائب ،  
 ٩ تحزّم بالأطراف شوك العقارب ،  
 ١٠ على شعب الأكوار من كل جانب ؛  
 ١١ — وقد خصرت ايديهم — نارُ غالبٍ !  
 ١٢ له من ذبَابِي سيفه خيرُ حالب ،  
 ١٣ وتنتفخ اللبآت عند الترائب .

١ وركب كأنّ الريح تطلب عندهم  
 يعصون أطراف العصي ، كأنها  
 سروا ينجطون الليل ، وهي تلقهم  
 اذا ما رأوا ناراً ، يقولون : ليثها  
 ٥ الى نار ضرب العرايب لم يزل  
 تدرّ به الأنساء في ليلة الصبا ،

١ \* الفقير : بمعنى الحرص والشره .

٢ \* ناهاها : الضمير للحيّة \* يتيمة : نعت الدرّة .

٣ \* السوور : وثبة الحية .

٤ \* ميج : دفع ، افرغ من فمه \* ألواناً  
 عبيطاً . . . : اي دفع من فمه  
 دماً طريئاً .

٥ \* يُجِير : يسقي \* المدوفة : الدواء  
 المعتلّ للسحور .

٦ \* المعنى : لما أروا امرّ الفرائص الدرّة ،  
 هان عايبها موت ولدها راجية  
 الغني بفضل تلك الدرّة .

٧ \* السيمية : السم ، الثمن .

٨ \* الترة : النار \* العصائب : العماير .  
 تعرف هذه الريح بريح

الفرزدق ، قال المهلب :

وريح تفضل الروح عن مستتره

وتستلب الركبان فوق الركائب :

فلو انها ريح الفرزدق ، لم يكن

لها ترّةٌ من جذبها بالعصائب ،

نصبت لها وجهي ، وأصمت صاحبي ،

الى ان حللنا في محل الجنائب .

٩ \* يعصون كأنها : الضمير للريح .

١٠ \* شعب : شعبة الرجل قادمته ،

١١ \* الأكوار : ج . الكور : الرجل .

١٢ \* خصرت : بردت اشدّ البرد .

١٣ \* غالب : والد الفرزدق .

١٢ \* ذباب : السيف : حده .

١٣ \* الأنساء : ج . النساء : عرق من

الورك الى الكعب . -

اراد ان اباه يعقر النياق ، فيحلبها دماً بسيفه .

## الشاعر والبليس

دخل الفرزدق يوماً المرند ، من سجن يبيعه . فسامه الشاعر  
فلقني رجلاً من موالي باهلة به . فقال له : « أؤفئه اليك  
يقال له 'حمام' ، ومعها نخبي ، وتهب لي اعراض قومي : »

بواعث الشعر  
توبة الفرزدق  
١ إذا شئتُ هاجتني ديارٌ حُميلةٌ ،  
٢ بحيثُ تلاقى الحُمضُ والدُّو ، هاجتا  
٣ فلم يبقَ منها غيرُ أثلمٍ خاشعٍ ،  
٤ ألم ترني عاهدتُ ربي ، فإنني  
٥ على قسمٍ : لا أستمُ الدهرَ مُسلاً ،  
٦ ألم ترني والشعرَ ، أصبح بيننا  
٧ بين شفى الرحمانُ صدري ، وقد جلا  
٨ فاصبحتُ أسعى في فكاكِ قِلادةٍ ،  
٩ أحاذرُ أن أدعى ، وحوضي محقٌّ ؛  
١٠ ولم أنتبه ، حتى أحاطت خطيبي

ذكر  
الزبيحي  
١ لعمرى ، لعممَ التحي كان لقومه ،  
عشيّة غبَّ السبع ، فخي حماماً !

- ١ \* الحُميلة : التي آتى عليها احوال اي سنون غيرتها @ الافلاء :  
ج . فلو : الجحش والمهر فطجا او بلغا السنة .  
٢ \* الحُمض : الابل ، وهنا وادق قرب  
البيامة @ الدُّو : المغازة ، ارض لبني تميم  
بين البصرة والبيامة @ الاغراب : ج . القرب :  
مسيل الدمع @ سجره الدمع : سال قليلاً او  
كثيراً وانصب .  
٣ \* الاثلم : الذي كسر جانبه @ الخاشع  
من الجدران : المتداعي  
والمستوي مع الارض @ الثلاث هاهنا : الاثافي  
@ رثامه ج . الرؤوم : التي تعطف على ولدها  
وتلزمه : جعل الرمام كولد للاثافي ترامه . -  
اراد ، في الابيات الثلاثة ، ان الشعر حاضرٌ  
لديه اذا شاء . ولكنّه حلف أن يُقلم ، عنه كما  
سيأتي .
- ٤ \* الرتاج : الباب العظيم ، او الباب  
المعلق وفيه باب صغير .  
٥ \* دروء : ج . در : الميل والعبور ،  
وحدبه . - يقول : ان الاسلام حال بينه وبين  
الشعر الهجائي كأنه جبل فيه نتوء وتلوم  
تحميه .  
٦ \* العشا : سوء البصر بالليل .  
٧ \* القِلادة : ما جعل في العنق من الحلي @  
ج . وزر : إثم ،  
خطيئة .  
٨ \* الحوض : الذي ذهب ماؤه @  
الدينونة : يوم الخصام : اراد به يوم  
٩ \* غبَّ البعير : تمه .

١ وما كان يُعطي الناسَ غيرَ ظلام .  
 ٢ فلما انتهى شيبي وتمَّ قامي ،  
 ٣ ملاقٍ ، لأيامِ المنونِ ، حمامي .  
 ٤ وكنتُ أرى فيها لِقَاءَ لِزَامِ ،  
 على حالها : من صحَّةٍ وسقام .  
 ٥ ابو الحنِّ ، إبليسُ ، بغيرِ خطامِ ،  
 ٦ يكونُ ورائي مرَّةً ، وأمامي ،  
 سيُخلدني في جنَّةٍ وسلام .  
 ٧ يمينك من خضرِ البحورِ طوامي !  
 ٨ كفرقةٍ طودِي يَدْبُلُ وشامِ ؛  
 ٩ نكصتُ ، ولم تحنلْ له بمرامِ !  
 ١٠ بانعم عيش في بيوتِ رُحامِ ؟  
 ١١ لكم ، أو تُنسخوها لقوقُ غرامِ .  
 وكنتُ نكوصاً عند كلِّ ذمامِ !  
 وزوجته ، من خيرِ دارٍ مُقامِ ؛  
 له ولها ، إقسامٌ غيرِ أثامِ ،  
 ١٢ بأيديهما ، من أكلِ شرِّ طعامِ .  
 أحاديثُ ، كانوا في ظلالِ غمامِ !

بتوبة عبدٍ ، قد أنابَ فؤادُهُ ،  
 ١ مغاطبةً أطعْتُك ، يا إبليسُ ، سبعينَ حِجَّةً ؛  
 ٢ فررتُ الى ربي ، وأيقنتُ أنني  
 ٣ ولما دنا رأسُ التي كنتُ خائفاً ،  
 ٤ حلفتُ على نفسي لأجتهدَها  
 ٥ ألا طالما قد بتُ ، يوضعُ ناقتي  
 ٦ ٢٠ يظلُّ يميني على الرَّحْلِ وارِكاً ،  
 ٧ يبسّرني أن لن أموتَ ، وأنه  
 ٨ فقلت له : هَلَّا أُحْيِكَ أخرجتُ  
 ٩ رميتَ به في اليمِّ ، لما رأيتَه  
 ١٠ فلما تلاقى فوقه الموجُ طامياً ،  
 ١١ ألم تأتِ أهلَ الحِجْرِ ، والحِجْرُ أهله  
 ١٢ فقلت : اعفروا هذي اللقوقُ ، فانها  
 ١٣ فلما أناخوها ، تبرأت منهم ،  
 ١٤ وآدمُ قد أخرجتُهُ ، وهو ساكنُ  
 ١٥ وأقسمتُ ، يا إبليسُ ، إنك ناصحُ  
 ١٦ ٣٠ فظلاً يخيطانِ الوراقَ عليهما ،  
 ١٧ وم من قرون قد أطاعوك ، أصبحوا

مخاطبة  
إبليسغرق  
فرعونناقة  
صالحةآدم  
وحوا

في الحجر الاحمر .

٨ \* كفرقة طودي : اي كصخرة

في ارض باهلة .

٩ \* نكص : رجع .

١٠ \* الحِجْر : وادع بين المدينة والشارع  
اهل الحجر : ثمود .١١ \* اللقوق : الناقة التي تحمل الغرام :  
الى قصة ثمود . وعقر ناقة صالحه .١٢ \* إقسام . . . : اي حلفاً خالياً من  
الآثر .

١ \* ظلم : ظلم .

٢ \* تمَّ : تمامي : تمت حياتي . بلغت

٣ \* المنون : الدهر والاجل @ الجمال :  
الموت .

٤ \* اللزام : الموت والحساب .

٥ \* يوضع ما وضع في الف البعير ليقاد به  
الناقة : يسيرها @ الخطام :

٦ \* ورك الركب : ثني وركه ليستريح .

٧ \* أُحْيِكَ : تصغير اخيك ، اراد به  
فرعون الذي غرق وجيشه



وما أنت ، يا ابليس ؛ بالمرء أبتغي هجاء  
 سأجزيك ، من سوات ما كنت سقتي ابليس  
 تُعيرها في النار ، والنار تلتقي  
 ٣٥ وإن ابن إبليس وإبليس ألبنا ،  
 هما تفلأ في في من فمويهما ؛

رضاه ، ولا يقتادني بزمام .  
 إليه ، جروحاً فيك ذات كلام ،<sup>١</sup>  
 عليك ، بزقوم لها وضرار .<sup>٢</sup>  
 لهم بعداب الناس كل غلام ،<sup>٣</sup>  
 على النابح العاوي أشد رجام !<sup>٤</sup>

### خوفه من الجحيم

حضر الحسن البصري جنازة نوار ، امرأة الفرزدق . فقال الفرزدق : « يا ابا سعيد ، حضر هذه الجازة خير الناس وحسن الحسن البصري والى نفسه . فقال الحسن : « ما انا خير الناس ، ولا انت شرهم . ولكن ما أعددت لمثل هذا اليوم ؟ » قال : « شهادة أن لا اله الا الله منذ ثمانين سنة . » والنشأ يقول : « خائفاً من عذاب الجحيم »

لقد خاب من اولاد دارم من مشي  
 اذا جاني ، يوم القيامة ، قائد  
 اخاف وراء القبر ، إن لم يعافني ،  
 اذا شربوا فيها الصديد ، رأيتهم

الى النار مشدود الحناقة ، أزرقا !  
 عنيف ، وسواق يسوق الفرزدقا ؛  
 أشد من القبر التهاباً وأضيقا ؛  
 يذوبون من حر الصديد تمزقا !

### شيب وحكم

ألا جذا البيت الذي انت هائبه !  
 تجانبه من غير هجر لأهله ،  
 ارى الدهر ، أيام المشيب امره  
 وفي الشيب لذات وقرة أعين ،

تزرر بيوتاً حوله ، وتجانبه !  
 ولكن عيناً من عدو تراقبه !  
 علينا ، وأيام الشباب أطايبه ،  
 ومن قبله عيش تعلق جاذبه .

٣ \* ابن إبليس : كفى به عن اشياء ابليس  
 ابن : سقى واشرب : اي انهما  
 عذبا كل فرد من الناس .

٤ \* الرجام : المعنى : اكثرت من ضرب  
 الكلب النابح بالحجارة ، كفى به عن ابليس  
 وفي رواية : أشد لجامي .

١ \* الكلام : ج . الكلم : الجرح .

٢ \* الرقوم : شجرة في جهنم ، ومن  
 جناها طعام اهل النار  
 الضرام : الاضطرام والانتقاد .

٥ إذا نازل الشيبُ الشبابَ ، فأصلتا  
 فيا خيرَ مهزومٍ ، ويا شرَّ هازمٍ ،  
 وليس شبابٌ بعد شيبٍ براجمٍ ،  
 ومن يتخمَّطَ بالمظالمِ قومَه ،  
 يُنجدشُ بأظفارِ العشيَّةِ خدَه ،  
 ١٠ وإنَّ ابنَ عمِّ المرءِ عزُّ ابنِ عمِّه ،  
 وربُّ ابنِ عمِّ حاضِرِ الشرِّ ، خيرُه  
 فلا ما نأى منه من الشرِّ نازحٌ ،  
 فما المرءُ منقوعاً بتجريبِ واعظٍ ،  
 ولا خيرَ ما لا ينفعُ الغصنُ أصلَه ،

التي تُذللُّ بالركوبِ .

١ \* يتخمَّطُ : يتكبرُ ، يغضبُ .

٣ \* خيره مع النجم : أي بعيد الخيرِ .

٢ \* صفحتاه : جانبا عنقه ، غاربه :  
 كاهله . - شَبَّهه بالدابة



# جرير

٧٣٣ - ؟ ٦٥٣

جرير بن عطية بن حذيفة المعروف بالخطفي، من كليب بن يربوع التميمي. وكنيته ابو حذرة. وُلد في بادية الهامة، في بيت وضع. قال الشعر ناشئاً. فاتصل اولاً بيزيد بن معاوية، ولي عهد، ثم خليفة. وبعد ان انقطع عن الامويين، عاد فاتصل بالحجاج، والي العراق، فدحه. ثم تقرب بواسطته من عبد الملك بن مروان (٦٨٥ - ٧٠٥) فنظم فيه مدائح مشهورة. ومدح خلفاءه: الوليد (٧٠٥ - ٧١٥)، وسليمان (٧١٥ - ٧١٧)، وعمر بن عبد العزيز (٧١٧ - ٧٢٠) ويزيد (٧٢٠ - ٧٢٤) وهشاماً (٧٢٤ - ٧٤٣) وقد قصده الشاعر الى الرصافة، على شيخوخته وضعفه. الا انه لم يحظ عند الامويين حظوة الاخطل.

لجّ الحياء مدة طويلة بينه وبين اكثر شعراء عصره، فغلبهم جميعاً، ولم يثبت له الا الاخطل والفرزدق؛ وقد هجا الفرزدق حتى بعد وفاته، التي تقدمت وفاة جرير ببضعة أشهر. كان يسمو في اخلاقه وتظاهره بالعمق والدين على الفرزدق. ولكنه كان يدانيه بل يسفل عنه احياناً في النجش والاقذاع. هذا الى مقدرة على التنبه للمساوي، ومهارة في استغلال التهمك، وسهولة في الشعر جعلت جريراً يبرز خصميه في اكثر اهاجيه، وان لم يدرك شأوَ الاخطل في جزالة المدح ودقة الوصف، ولا شأوَ الفرزدق في فخامة الفخر. اما النزل والرياء وما الى ذلك من متطلبات الشعور فانه يفوق فيها اكثر شعراء عصره.

## الدِّيوان

جمع ديوان جرير ابو جعفر محمد بن حبيب ، جامع ديوان الفرزدق ؛ دوّنه عن محمد ابن زياد الاعرابي عن عمارة بن بلال بن جرير . طبعه ، في مصر ، سنة ١٩٣٥ ، محمد اسماعيل عبدالله الصاوي ، طبعة تحتاج الى ما تحتاج اليه طبعة ديوان الفرزدق ، للناشر نفسه ، من مزيد تدقيق وضبط . وقد اضاف اليه ما ورد من قصائد جرير في « النقااض » : نقااض جرير والفرزدق التي طبعها بيثن (Bevan) سنة ١٩٠٥ - ١٩١٢ ؛ ونقااض جرير والاختل التي طبعها الاب صالحاني ، في بيروت ، سنة ١٩٢٢ .

اما مضامين الديوان فلا تتجاوز الفنون التقليدية من مدح ، وهجاء ، وفخر ، وغزل ، ورتاء . وقد اجتهدنا في تمثيلها جميعاً .

وكنّا قد خصصنا بالثلث الاموي سبعة اجزاء من « الروائع » : ثلاثة للاختل ( ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ ) ظهرت في بيروت ، سنة ١٩٣٦ - ١٩٤٠ ؛ واثنين للفرزدق ( ٢٧ و ٢٨ ) بيروت ، سنة ١٩٤١ ؛ واثنين لجرير ( ٢٩ و ٤٠ ) بيروت ، ١٩٤١ و ١٩٤٢ ؛ وافردينا ، في الاخير منها ، درساً واسعاً في الموازنة بين الشعراء الثلاثة .

## مدح عبد الملك بن مروان

الشبيب ، فذكر السفر (٧-١)  
فالإشارة إلى فقره وحاجته إلى  
كرم الخليفة (٨-١٤) منتهياً  
بمدح عبد الملك والامويين  
بالكرم والبطش (١٥-٢٢):

الحجاج إلى عبد الملك في احد  
المواسم ، راجياً منه ان يأذن  
له بالانشاد ، فتعزل عبد الملك  
واذن له ، فمدحه جرير بهذه  
القصيدة . بدأها بالتشكيك من

بعد ان انتصر عبد الملك  
على ابناء ابن الزبير ، ووطد  
الحجاج الأمن في العراق ، اخذ  
جرير يتزلف إلى الامويين ،  
فمدح الحجاج أولاً . ثم ارسله

عَشِيَّةَ هَمِّ صَحْبِكَ بِالرُّوَّاحِ !  
أَهَذَا الشَّيْبُ يَعْنِي مِرَاحِي ؟  
ظُعَانٌ يَجْتَزَعْنَ عَلَى رُمَاحِ ،  
وَلَا يَدْرِينَ مَا سَمَكُ القَّرَاحِ ؛  
وَبَعْضُ المَاءِ مِنْ سَبَخِ مِلَاحِ !  
هَيَّجَانُ اللُّونِ كَالفَرْدِ اللَّيَّاحِ ،  
كَمَا أَنْبِرُكَ الخَلِيعَ عَلَى القِدَاحِ .  
رَأَيْتُ الوَارِدِينَ ذَوِي امْتِنَاحِ ؛  
بأنفاسٍ مِنَ الشَّيْمِ القَّرَاحِ .

أَتَصْحَوُ ! بَلِ فُوَادِكُ غَيْرُ صَاحِ ،  
يَقُولُ العَاذِلَاتُ : عَلَكَ شَيْبٌ .  
يَكَلِّفُنِي فُوَادِي مِنْ هَوَاهُ  
ظُعَانٌ لَمْ يَدِينَنَّ مَعَ النُّصَارَى ،  
فَبَعْضُ المَاءِ مَاءُ رَبَابِ مُزْنِ ؛  
سَيَكْفِيكَ العَوَادِلُ أَرْحِي ،  
يَعِزُّ عَلَى الطَّرِيقِ بِنُكْبِيهِ ،  
تَعَزَّتْ أُمُّ حَزْرَةَ ، ثُمَّ قَالَتْ :  
تَعَلُّ ، وَهِيَ سَاعِبَةٌ ، بِنَيْهَا

الغزل

السفر

ذكر

احتياجه

ذات نـ وملح ◊ ملاح : ج . ملح : صفة  
المالحة : يقال : ماء ملح : أي ليس بهذب . -  
يعني : فضل البدويات على الحضريات كفضل  
ماء الزنن على الماء المالحة .

٥ \* أَرْحِي : ◊ الهجان : الابيض ◊  
الفرد : المنفرد ◊ اللياح : الابيض من كل  
شيء ، الثور الوحشي لبياضه .

٦ \* الخَلِيعُ : الملازم للقمار ◊ القِدَاحُ :

ج . التدمر : سهر الميسر .

٧ \* حَزْرَةَ : امرأة جرير ◊ امْتِنَحَ :

جاءة ◊ الشيم : البرد من  
الماء ◊ القراح : الماء الخالص

١ \* كَانَ يُنْشَدُ : « أَتَصْحَوُ ! بَلِ فُوَادِكُ غَيْرُ صَاحِرٍ ! » قال : « بَلِ فُوَادِكُ ، يَا ابْنَ الفَاعِلَةِ . . . » وظل غاضباً حتى وصل الشاعر إلى قوله : « الستمر خير من ركب المطايا » فنسري عن عبد الملك .

٢ \* الظُعَانُ : ج . الظعينة : اليهودية ،  
المرأة ما دامت فيه ◊  
يجتزَعْنَ : يقطعن ◊ رُمَاحُ : اسمر موضع .

٣ \* القَّرَاحُ : قرية بين النهريين ◊ يقول :  
انهن بدويات ، بعيدات  
عن مساكن التعلبيين النصارى . - وفي البيت  
تعريض بالاختلال .

٤ \* الرُّبَابُ : السحاب الابيض ، واحدته  
ربابة ◊ السبخة : ارض

- ١٠ سَأْمَتَا حُ الْبَحُورَ ، فَجَبَّيْنِي  
التَّخْصُّصُ  
إِلَى الْمُدْرَجِ  
يُثْبِتِي بِاللَّهِ ، لَيْسَ لَهُ شَرِيكَ ؛  
أَعْثِي ، يَا فِدَاكَ أَيَّ وَأَمِي ،  
فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ عَلِيَّ حَقًّا  
سَأَشْكُرُ أَنْ رَدَدْتَ عَلَيَّ رِيشِي ،  
١٥ أَلَسْتُ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا !  
وَقَوْمٍ قَدْ سَمَوْتَ لَهُمْ ، فِدَانَا  
أَجَبْتَ حِمِي تَهَامَةَ بَعْدَ نَجْدٍ ؛  
لَكُمْ سُمُّ الْجِبَالِ مِنَ الرَّوَاسِي ،  
دَعَوْتُ الْمَلْحَدِينَ ، أَبَا حُجَيْبٍ ،  
٢٠ فَقَدْ وَجَدُوا الْحُلَيْفَةَ هَبْرَازِيًّا ،  
فَمَا شَجَرَاتُ عَيْصِكَ فِي قُرَيْشٍ  
رَأَى النَّاسُ الْبَصِيرَةَ ، فَاسْتَقَامُوا ،

### مدح هشام بن عبد الملك

- ادرك جرير خلافة هشام  
(٧٢٤-٧٤٣) فمدحه بوضع  
قصائد يذكر في بعضها انه  
قصده الى الرصافة ، ويصف  
شق الأنهر من الفرات ، وما  
نشأ عليها من الجنائن  
والمزدورات . وله في هشام  
آخر قصيدة قالها سيرها مع ابنه  
عكرمة ، وذكر فيها انه عاجز  
عن زيارة الخليفة . اما هذه  
القصيدة فيبدأها بالفزل  
المعروف (١-١٠) منتقلا الى  
ذكر السفر (١١-٢٠) مادحا  
هشاما بالفضل ، وكرم الأصل

السفر ... تعرضت المهوم لنا ، فقالت : أي مرتحل تريد؟<sup>٨</sup>

- ١ \* امتاح الماء : اغترفه .  
٢ \* الراح : ج . الراحة : الكف .  
٣ \* المالملة : المجموع بعضها الى بعض  
الرداء : الكتبية الثقيلة الجراة .  
٤ \* اعتلج الرمل : اجتمع .  
٥ \* ابو ويثمت به في انكساره .  
٦ \* الههري : الذهب الخالص  
الشجر : الأصل .  
٧ \* العسة : الشجرة اللينة المنتبت :  
عشات الفروع : دقيقات  
الفروع : الضواحي : ج . الضاحية : الناحية  
البارزة من كل شيء : فالشجرات الضواحي :  
البادية العبدان ولا ورق عليها .  
٨ \* جعادة : جمعة : اسم المرأة التي  
يشتب بها .

هو المهدي ، والحكم الرشيد .  
 ومطابكم من الأدمي بعيد .  
 ورمل بين أهلها ويد .  
 مرازية لها بهراة عيد .  
 عيي الضال يجبطه الجليد .  
 وقد أفنى عرائكها الوخود .  
 ونسري ، والقطا خرد هجود .  
 تكبل به المواشكة الوخود .  
 وفي طول الكلال لها قيود .  
 وأني ، ان بلغتكم ، سعيدا  
 وإن عدنا ، فمئعكم معيد .  
 وذكر من جبايكم حميد .  
 صفت لكم الخلافة والعهود .  
 لكم عظم الدسائع والرؤود .  
 يطيب ، اذا نزلت به ، الصعيد .  
 وتطرق من مخافتك الاسود .

فقلت لها : الخليفة ، غير شك ،  
 قطعن الدو والأدمي إليكم ،  
 نظرت من الرصافة أين حجر  
 ١٥ بها الثيران تحسب حين نضحي  
 كأن المنعلات ، وهن حذب ،  
 وقد لحق الثائل ، بعد بدن ،  
 نقيم لها النهار ، اذا ادلجنا ،  
 ولم كلفن دونك من سهوب  
 ٢٠ اذا بلغوا المنازل ، لم ثقيد ؛  
 وأعلم أن اذنكم نجاح ،  
 وتبدأ منكم نعم علينا ،  
 تريدون الحياة الي جبا ،  
 لو ان الله فضل سعي قوم ،  
 ٢٥ على مهل ، تمكّن في قريش  
 هشام الملك والحكم المصفي ،  
 يعم على البرية منك فضل ؛

١ \* الدو : المفازة ، ارض لبني تميم بين البصرة واليمامة . الأدمي : من ديار بني يربوع .

٢ \* الرصافة : هي رصافة هشام : مدينة سرجيو بوليس القديمة ، جنوبي غربي الرقة ، على نحو ٥٠ كيلو مترا من الفرات ، رفع هشام أسوارها ، وجعلها من بواديه .

٣ \* مرازية : ج . مرزبان : الرئيس ، هراة : مدينة في أفغانستان . - عند الفرس .  
 في تلاعبها بتلك القفار ، بمرازية المجوس في عيدهم .

٤ \* المنعلات : النيات التي أنعلت اخفافها ؛ شبهها ، في احديديها وهزالها ، بعيان شجر الضال التي

خبط الجليد ورقها اي اسقطه .  
 ج . التجملة : التماله : بقية  
 ٥ \* الثائل : الذي . العرائك : ج .

العريكة : اصل السنام . الوخود : ج . الوخذ : نوع من السير .

٦ \* خرد : ساكت . هجود : نائم .

٧ \* سهوب : ارض واسعة : المواشكة : السائرة الوخذ .

٨ \* يربد : لولا ان الله فضل سعي قوم ما خالفكم احد ولم ينازعكم احد فيشقي بكم .

٩ \* الدسائع : ج . الدسبعة : الجفنة الكبيرة ، العطية : الكتيرة .  
 ج . الرفود : ج . الرفد : القدم الضخيم . العطاء

- وإن أهل الضلالة خالفكم ،  
 وأما من اطاعكم فيرضى ،  
 ٣٠ وتأخذ بالوثيقة ، ثم تمضي ،  
 لكم عندي مشايعة وشكر  
 بنى مروان بيتك في المعالي ،  
 وأورثك المكارم في قریش  
 وفي آل المغيرة كان ، قدماً ،  
 ٣٥ ومن ذبيان تم لكم بناء  
 وإن حلبت سوابق كل حي ،  
 فزاد الله ملككم تماماً  
 فيا ابن الأكرمين ، إذا نسبتم ؛  
 الاعمال العمرانية شقت من الفرات مباركات  
 ٤٠ وسحرت الجبال ، وكن خرساً ،  
 بلغت من الهني ، فقلت : شكراً ،  
 بها الزيتون في غلله ؛ ومالت  
 فتمت في الهناء جنان دنيا ؛  
 يعصون الأنامل ، إن رأوها ،
- أصابهم كما لقيت تؤد .  
 وذو الاضغان يخضع ، مستقيد .<sup>١</sup>  
 اذا ازدحت لدى الحرب الجنود .<sup>٢</sup>  
 الى مدح يراخ له النشيد .<sup>٣</sup>  
 وعائشة المباركة الولود ؛<sup>٤</sup>  
 هشام ، والمغيرة ، والوليد ؛<sup>٥</sup>  
 وفي الاعياص ، مكرمة وجود .<sup>٦</sup>  
 على علياء ، ذو شرف ، مشيد .  
 سبقت ، وأنت ذو الحصل ، المئيد .<sup>٧</sup>  
 من الله الكرامة والمزيد  
 وفي الأثرين ، ان حسب العديد ،<sup>٨</sup>  
 جوارى ، قد بلغن كما تريد ،<sup>٩</sup>  
 يقطع في مناكبها الحديد .  
 هناك ، وسهل الجبل الصود .<sup>١٠</sup>  
 عناقيد الكروم فهن سود ،<sup>١١</sup>  
 فقال الحاسدون : هي الخاودا  
 بساتناً ، يوازرها الحصيد ؛<sup>١٢</sup>

- ١ \* مستقيد : اراد : وهو مستقيد .  
 ٢ \* الوثيقة : الإحكام في الامر .  
 ٣ \* المشايعة : المتابعة والموالة © يراخ : يطرب ويهتز لفعل المعروف .  
 ٤ \* عائشة : بنت معاوية بن المغيرة بن ابي العاص ، جثة هشام لأبيه .  
 ٥ \* هشام : ابن الوليد بن المغيرة .  
 ٦ \* الاعياص : هم خمسة : العاصي ، وابو العاصي ، والعيص ، وابو العيص ، والثويص .  
 ٧ \* حلبت : اجتمعت © الحصل : إصابة  
 ٨ \* الأثرين : الوارثي العدد .  
 ٩ \* الجوارى : السواقي الجارية .  
 ١٠ \* الصلود : الصلب ، اليابس .  
 ١١ \* العلكل : الماء الجاري تحت الشجر على وجه الارض .  
 ١٢ \* وازره الحصيد : الزرع المحصود : المزرعة لانها تحصد .



٤٥ ومن أزواج فاكهة ونخل ، يكون بحمله طلع نضيداً .<sup>١</sup>  
 تنأ للخليفة كل نضر وعافية ، يحيى بها البريد .  
 رضينا أن سيبك ذو فضول ، وأنتك عن محارمنا تذود ،<sup>٢</sup>  
 وأنكم الحياة بكل ثغر ، إذا نبتت من العرق اللبؤد .<sup>٣</sup>

## بان الخليط

غاية جرير في هذه القصيدة الاستهلال الغزلي التقليدي القليلة : فاذا بالقصيدة اجدر  
 هجاء الاخلط . الا انه اطال في هجاء الابهجاء الا الابهجاء باب الغزل منها باب الهجاء :

١ بان الخليط ، ولو طوعت ما بانا !  
 حية المنازل ! إذ لا نبغى بدلاً  
 قد كنت في أثر الأظعان ، ذا طرب ،  
 يا رب مكتئب ، لو قد نعت له ،  
 لو تعلمين الذي نلقى ، أويت لنا ،  
 كصاحب الموج ، اذ مالت سفينته ،  
 يا ايها الراكب المزجي مطيته ،  
 بلغ رسائل عنا خف محلها  
 كما نقول ، إذا بلغت حاجتنا :  
 ١٠ تهدي السلام لاهل الغور من ملح ،

وقطعوا من جبال الوصل أقرانا !  
 بالدار داراً ، ولا الجيران جيرانا !  
 مروءاً من حذار البين ، محزاناً ،  
 بالك ، وآخر مسرور بمنعانا  
 او تسعين الى ذي العرش شكوانا ،  
 يدعو الى الله إسراً وإعلانا .  
 بلغ تحيننا ، لقيت حملانا ،  
 على فلائص لم يحملن حيرانا ،  
 انت الامين ، إذا مستأمن خانا !  
 هيهات من ملح بالغور مهدانا !<sup>٤</sup>

٥ \* الطرب : الاهتزاز والاضطراب  
 للفرح او للحزن او مقصود  
 المعنى الثاني @ المجران : الكثير الحزن .

٦ \* الحملان : ما يحمل عليه من الدواب  
 في الهمة خاصة : الهدية .

٧ \* القلائص : ج . القلوص : وهي من  
 الشابة @ الحيران : ج . الجوار : ولد الناقة .  
 يريد انهن شابات لا اولاد لهن .

٨ \* الغور : ما انحدر واطمان من الارض  
 وهنا اسم مكان بعينه .  
 وكذلك ملح .

١ من النخل : شيء يخرج كانه  
 \* الطاع نعلان مطبقان والنحل بينهما  
 منضود ، والطرف مجدّد @ نصد الماء : ضم  
 بعضه الى بعض متسقاً موكوماً .

٢ \* النضول : ج . الفضل : الاحسان ،  
 الجبريل الغليظ لا يرتقى  
 المحارم : ج . المحرمة : ما لا يحل انتهاكه :  
 زاد عن المحارم : دافع عنها وحماها .

٣ \* العرق : الجبل الغليظ لا يرتقى  
 لصعوبته @ اللبؤد : ج .  
 الأبدية : الشعر المتجم بين كنفى الأسد . وفي  
 رواية : اذا ابتأت من الفرق اللبؤد .

٤ \* الاقران : ج . القرن : جبل يجمع  
 بين البعيرين .

أحبب اليّ بذاك الجِزَع منزلةً ،  
يا ليتَ ذا القلبَ لاقى من يُعَلِّلهُ ،  
أو ليستها لم تعلقنا علاقتها ؛  
هَلَا تَحْرَجْتِ مِمَّا تَفْعَلِينَ بنا ؟  
١٥ قالت : أَلَمْ بنا ، إن كنت منطلقاً ،  
يا طَيِّبُ اهلِ مِنْ مَتَاعٍ مُتَمَعِينَ به  
ما كنتِ أَوَّلَ مُسْتَقٍ ، اِخْطُوبِ ،  
يا أُمَّ عمرو ! جزاكِ اللهُ مَغْفِرَةً ؛  
أَلستِ أَحْسَنَ مِنْ يَشِي على قَدَمِ ؟  
٢٠ يلقي غريمُكُمْ ، من غيرِ عُسْرَتِكُمْ ،  
لا تَأْمَنَنَّ ، فاني غيرُ آمَنِهِ ،  
قد خُذتِ مِنْ لِي كُن يَحْشَى خِيانتِكُمْ ؛  
لقد كُتِمْتُ الهوى ، حتى تَهَيَّئِي ؛  
كاد الهوى ، يومَ سَلْمَانين ، يَقتلني  
٢٥ وكاد يومَ لوى حواءَ يَقتلني  
لا بَارِك اللهُ فيمن كان يَحبُّسِكُمْ  
من حبِّكم ؛ فاعلمي للحبِّ منزلةً ،  
لا بَارِك اللهُ في الدنيا ، اذا انقطعت  
يا أُمَّ عُمَّانِ ! إنَّ الحبَّ عن عَرَضٍ ،

بالطَّح طَلحاً ، وبالأعْطَان اعْطَانَا ١  
او ساقياً فسقاه اليوم سُلوَانَا ٢  
ولم يكن داخلُ الحبِّ الذي كانَا ٣  
يا أَطيبَ الناسِ ، يومَ الدَّجَن ، اردانَا ٤  
ولا إِخالِكَ ، بعدَ اليومِ ، تلقانَا ٥  
ضيفاً لكم باكرًا ، يا طَيِّبَ ، عَجَلانَا ٥  
هاجت له غدواتُ البينِ أَحزانَا ؛  
رُدِّي عليَّ فَوادِي كالذي كانَا !  
يا أَمْلَحَ الناسِ ، كلِّ الناسِ ، إنسانَا ،  
بالبَدَلِ بَحْلاً ، وبالإِحْسانِ جِرمَانَا  
غَدَرَ الحَليلِ ، اذا ما كان أُلوانَا .  
ما كُنْتِ أَوَّلَ موثوقٍ به خانَا !  
لا اسْتَطيعَ لهذا الحبِّ كِتْمَانَا !  
وكاد يَقتلني يوماً بيبِيدانَا ؛  
لو كُنْتِ مِنْ زَفَرَاتِ البينِ قُرْحانَا .  
٧  
إِلَّا على العَهْدِ ، حتى كان ما كانَا  
نَهوى اميرِكُمْ ، لو كان يَهوانَا .  
أسبابُ دنياكِ مِنْ أسبابِ دنيانَا !  
يُصِيبُ الحَلِيمِ ، ويُسْكِ العَيْنِ اِحْيانَا .

٤ \* تَحْرَجُ : تجنب الجرب : الإثم  
الدَّجَن : الغيم المطبق المظلم  
٥ \* الأردان : ج. الرُودن : اصل الكبر ، طرفه  
الواسع .

٥ \* طَيِّبٌ : ترخيم طَيِّبَةٌ : اسم التي  
يشاب بها .

٦ \* سَلْمَانين وبيدان : مضعان .

٧ \* لوى : موضع في اليمامة  
٧ \* لوى القُرْحان : من مَسَّ القُرْوَج .

١ \* الجِزَع : مجلة القوم  
شجر من البضاه ، ترعاه  
الابل  
٢ \* السلوَان : ج. القطن : المناخ حول  
الورد ، مريض الغنم حول الماء .

٢ \* السلوَان : مصدر سلا النبي : طابت  
نفسه عنه وذهل عن ذكره  
وهجره : شراب يسأى الشارب ، على زعم  
العرب ، اي ينسيه همه .

٣ \* العَلاقة : الحب ، الصداقة ، الارتباط

تسفي صدى مُستهام القلب صديانا. ١  
 منا قريباً ، ولا مبدالك مبدانا؟  
 كالعرقِ عرقاً ولا السلانِ سلانا ٢  
 للجبلِ صرماً ، ولا للعهدِ نسيانا.  
 أم طال ، حتى حسبتُ النجمَ حيوانا  
 عزتُ عليها ، بدير اللُججِ ، شكوانا ،  
 قتلنا ، ثم لا يُجيبن قتلانا؟ ٣  
 وهنَّ اضعفُ خلقِ الله اركاناً!  
 لاقى مُباعدةً منكم ، وحرمانا ،  
 قد كنَّ دِنَك ، قبلَ اليوم ، أديانا، ٤  
 في النوم ، طيبة الأَظافِ مبدانا. ٥

٣. ضنّت بموردَةٍ كانت لنا شرعاً ؛  
 كيف التلاقي؟ ولا بالقيظِ محضركم  
 بهوى ترى العرقِ ، إذ لم نلقَ ، بعدكم ،  
 ما احدث الدهرُ ، مما تعلمين ، لكم  
 أُبدلَ الليل ، لا تسري كواكبُه ،  
 ٣٥ يا ربَّ عائذةٍ بالعمورِ لو شهدت ،  
 إنَّ العيونَ التي في طرفها حورٌ ،  
 يصرعن ذاللب ، حتى لا حراكِ به ؛  
 يا ربَّ غابطينا ، لو كان يظأبكم ،  
 أريته الموت ، حتى لا حياةً به ؛  
 ٤٠ طارَ الفؤادُ مع الخودِ التي طرقت

بالبين مغترباً يتبعنَ طعّانا ،  
 هل يا ترى تاركُ للعينِ انسانا؟  
 نخلٌ بملهمٍ او نخلٌ بِقرّانا. ٦  
 لو قستِ مصبِحنا من حيث ممسانا!  
 نقلُ الخزايي حزاناً فجزّانا، ٧  
 بين السلوطح والروحان ، صوّانا. ٨  
 وحبذا ساكنُ الريّانِ من كانا!

ماذا لقيتُ من الأظعان ، يومَ قني ،  
 أتبعثهم مقلةً إنسانها عرقٌ ،  
 كأنَّ أحداجهم ، تُحدي مقبنة ،  
 يا أمَّ عثمان ! ما تلقى رواحنا ،  
 ٥٠ تحدي بنا نُجُب ، دمي مناسمها  
 ترمي بأعينها نجداً ، وقد قطعت ،  
 يا حبذا جبلُ الريّانِ من جبل !

٥ \* الخود : المرأة الشابة © المبدان :  
 السمينة ، الجسيمة .  
 ٦ \* ملهم وفرّان : موضعان .  
 ٧ \* الخزايي : الغليظ الضخيم من الرجال  
 والروحان : موضعان ©  
 ٨ \* السلوطح الضّوان : ج. الضّوة : المعلم  
 في الطريق .

١ \* الموردّة : مائة الماء والطريق اليه ©  
 الصدى : العطش الشديد .  
 ٢ \* العرق : وادٍ لثني حفظة © السلان :  
 وادٍ لثني عمرو بن تميم .  
 ٣ \* الخور : اشتداد سواد المقلة في شدة  
 بياضها ، في شدة بياض  
 الجسد .  
 ٤ \* دِنَك : دان فلانا ديناً : حكم  
 عليه ، حاسبه ، جازاه ،  
 اخضعه .

وحبذا نفحاتٌ من يمانية ،  
 هبت شمالاً ، فذكرى ما ذكركم ،  
 ٥٥ هل يرجعن ، وليس الدهرُ مُرتجعاً ،  
 أزمانٌ يدعونني «الشيطان» ، من غزلي ؛  
 من ذا الذي ظلَّ يغلي ، أن أزورك ،  
 تأتيك من قبل الریان ، أحياناً !  
 عند الصفاة التي شرقي حوراناً ؛  
 عيشٌ بها طال ما أحلوى ، وما لانا ،  
 وكُن يهويني ، إذ كنتُ شيطاناً !  
 أمسى عليه عليك الناس غضباناً !

### رثاء امراته

تبلغ هذه القصيدة ١١٤ بيتاً ، وهي من النقااض ، وفيها قسمان متباينان خص الأول منهما بزفرة يرثي بها امراته خالدة ام حزره (١) - والثاني بهجاء الفرزدق وقومه ، وقد اهلناه . ورثاء الزوجة نادر في الأدب العربي

التدبير . ولهذا نقض الفرزدق هذه القصيدة ، ورد على جربير رداً طويلاً شائناً بديماً . معيراً اياه حزنه على زوجته :

١ لولا الحياء ، لعادني استعبار ،  
 ولقد نظرت ، وما تمتعُ نظرة  
 ولهت قلبي ، إذ علتني كهرة ،  
 ارعى النجوم ، وقد مضت غورية ،  
 ٥ نعم القرين ! وكنتِ علق مضنة  
 عمرت مكرمة المسالك ، وفارقت ،  
 فسقى صدى جدث ، ببرقة ضاحك ،  
 ولزرتُ بيتك ، والحبيب يُزار !  
 في اللحدِ حيث تمكُن الجفار .  
 وذوو التأم من بينك صغار .  
 عصب النجوم كانهن صوار .  
 وارى بنعف بلية الأحجار .  
 ما مسها صلف ولا إقتار ،  
 هزم أجش ، وديمة مدارا !

النصبة : الجماعة © الضوار : قطيع بقر الوحش .  
 ٥ . العلق : النفيس من كل شيء © عليه : النعف : اسفل الجبل واعلى الوادي © بلية : اسير موضع .  
 ٦ \* الصلف : بغض الزوج © الاقتار :

٧ \* الصدى : كان الجاهليون يهتمون بانه يخرج من رأس القتيل هامة او بومة يسجونها « صدى » تظل عطشى تصيح « اسقوني » حتى يخذ بثأره . وظل أثر هذا الاعتقاد في الإسلام ، كما يظهر في الشعر الاموي . الهزم : السحاب الراعد © الاجش : الغليظ الصوت من الرعد © برقة ضاحك : اسير موضع .

١ \* استعبر : جرت عبرته ، بكى ، حزن الصبيحة ، وكان العرب القدماء يستون القبر « بيتاً » ويكرمونه اكرامهم « البيوت » المرثية . وقد استبدل باللفظة في الديوان لفظه « القبر » .

٢ \* الجفار : آلة الحفر .

٣ \* وله : احزنه حزناً شديداً حتى كاد يذهب عقله © التماثر : ج . التسمية : حزره او عوذة تعلق في عنق الولد دفعا للاخطار .

٤ \* الغورية : التي تأخذ الغور للغروب والسقوط © الصب : ج .

- هَزَمُ أَحْشُ ، إذا استَحَارَ ببلدٍ ،  
متراسمٌ زَجَلٌ يَضِيٌّ ومِضُهُ ،  
كانت مكرمة العَشِيرِ ، ولم يكن  
ولقد أراك كَسِيتِ اجملَ منظرٍ ؛  
والريحُ طَيِّبَةٌ إذا استقبلتها ،  
وإذا سریتُ ، رأيتُ ناركُ نورتُ  
صَلَى الملائكةُ الذين نُخِّيروا ،  
١٥ وعليكِ من صلواتِ رَبِّكَ ، كلما  
يا نظرةً لك ، يومَ هاجتِ عَبرةٌ  
نُحِّي الرواسمُ رُبَعًا ، فثجدهُ  
وكانَ مزلَّةً لها ، بجَلالِجِ ،  
لا تُكثِرُنَّ ، إذا جعلتِ تالومني ،  
٢٠ كان الخَلِيطُ هم الخَلِيطُ ، فاصبحوا  
لا يلبثُ القرناءُ أن يتفرقوا ؛
- فكأَما بجوائِها الأنهارُ !  
كالبُلقِ تحت بطونها الامهارُ .  
يُحْشى غوائلَ أم حَزرةَ جارُ  
ومع الجِمالِ سَكينةٌ ووَقارُ ،  
والعَرَضُ لا دَنَسٌ ولا خَوَّارُ .  
وجهاً أغرَ ، يزينُهُ الإسْفارُ  
والصالحونَ عليكِ ، والأبرارُ !  
نَصِبَ الحَجِيجُ مُلَبِّدينَ ، وغاروا !  
من أم حَزرةَ ، بالنميرةِ دارُ ؛  
بعدَ اللَّيلِ ، وقمتهُ الامطارُ .  
وحيُّ الزبورِ تُجَدُّه الأَحبارُ ،  
لا يذهبنَ بِحِلْمِكَ الإكثارُ !  
متبدلينَ ، وبالديارِ ديارُ !  
ليلٌ يكرُّ عليهم ونهارُ !

١ \* الجِواءُ : ج . الجِواءُ : الناحية ، الجهة .  
٢ \* زَجَلٌ : ذو صوتٍ وجلبةٍ . البُلُقُ :  
ج . الأبلقُ : ما كان في لونه  
سوادٌ وبياضٌ .  
٣ \* الغَوائِلُ : ج . الغائلةُ : الفرسُ ،  
الداهيةُ .  
٤ \* الخَوَّارُ : الضعيفُ ، الرخو ، فرسُ  
خَوَّارِ الدنانِ : سهلُ الانقيادِ

٥ \* الحَجِيجُ : ج . حَاجٍ . نَصِبٌ : تعبٌ  
واعيا . مُلَبِّدينَ : من أبلدٍ  
بالمكانِ : أقامَ فيه . غارَ الرَّجُلِ : نامَ في نصفِ  
النهارِ ؛ غارتِ الشمسُ : غربتُ .  
٦ \* الرواسمُ : الرياحُ .  
٧ \* الزبورُ : المزاميرُ . تَجَدُّهُ : تكثبهُ  
فتَحْكُمُهُ .

## هجو الاخطل

طبعة الديوان المصرية من  
التصنيف والتحرير . فقا بلنا  
بين الروايتين المذكورتين واتبعنا  
على الغالب ، ترتيب النقائص ،  
وقد حذفنا الابيات البيئية :

منتقلا الى الفخر (١٧-٢٦) .  
فهجا تغلب (٢٧-٧٢) .  
هذا ، وفي ترتيب الابيات  
اختلاف بين الديوان ونقائص  
جرير والخطل ، فوق ما في

هي نقيضة مشهورة نقض  
بها جرير « خفت القطين »  
( راجع ص ٧٩ - ٨٥ )  
فيهاها بالوقوف على الاطلاق  
وذكر الفراق واثره (١-١٦)

قد هجت شوقاً ، وماذا تنفع الذكر !  
او هاطلاً مُرثعاً صوبه درر ،  
هذا الزمان زمان ، واذا في وحشه غرر ،  
حيثُ بغير عباء الموصل اختدروا ؟  
يا بعد منظرهم ذاك الذي نظروا  
أوما بُكاؤك ، إذ جيرانك أبتكروا  
منأ بُكوراً ، فما ارتابوا وما انتظروا .  
منأ ، وما ينفع الاشفاق والحذر !  
ردوا الجبال لإصعاد ، وما انحدروا ،  
نسء من الروض ، حتى طير الوبر ،  
حيث المناكب يلقي رجعها القصر .  
وقلص الرطب ، إلا ان ترى سرر .

الاطلال قل للديار : سقى أطلالك المطر !  
أسقيت مُحْتَفِلاً ، يَسْتَنُّ وابله ؛  
إذ الزمان زمان ، لا يقاربه  
هل تبصرون تحول الحبي ، إذ رفعت ؛  
قالوا : نرى الآل يزها الدوم ، او طعمنا ؛  
ماذا يبيحك من دار ومزلة ؟  
نادى المنادي بين الحبي ، فابتكروا  
حاذرت بينهم بالامس ، إذ بكروا  
لما ترفع من هيج الجنوب لهم ،  
١٠ من كل أصب ، أسرى في عقيقته  
بزل ، كأن الكحيل الصرف ضرجها ،  
أبصرن أن ظهور الارض هاجئة ؛

٥ \* الهيج : مصدر هاج النبات : يبس .  
فيقول : لما هبت الجنوب  
هاج العشب ، اي يبس ، فتحملوا وتمرقوا .  
٦ \* العققة : الوب الأول \* الترس :  
فجرى فيه السخن ، فتنساقط اول وبره .  
٧ \* بزل : بازل : البعير الذي ظلم  
نابه \* الكحيل : النفط او  
القطران تظل به الابل \* ضرج : لطح \*  
القصر : ج . القصرة : اصل العنق .  
٨ \* هاجئة : يابسة \* قاصص : ذهب  
واضحل \* الرطب : البقل  
\* البرر : بطون الوددية ، والموضع لا تصيبه  
الشمس فيبقى نبتة رطبا .

١ \* احتفل الوادي بالسيل : جاء بجل .  
\* احتفل جانبه \* استن الماء : انصب  
\* المرثع : المتساقط الطي ، الدائر الهطلان  
\* درر : ج . درة : الدفعة من المطر .

٢ \* غرر : ج . غرة : غفلة .

٣ \* العباء : كساء مفتوح من قدام يلبس  
فوق الثياب : يعرض بقوم  
الأخطل لان تغلب توصف بلبس العباء ، فيقول :  
ان هؤلاء لم يستتروا بعباء الموصل ، اي لبسوا  
من تغلب .

٤ \* يزها او يزهي : يرفح \* الدوم : شجر  
يشبه النخل .

من ذي طلوح ، وحالت دونها الضهر<sup>١</sup> .  
 خآوا الملامة ! لا شكوى ولا عذرا  
 من دارة الجلب ، إذ أحداً جهم زمر<sup>٢</sup> ؛  
 يكاد ينشق عن مجهولها البصر<sup>٣</sup> !  
 من حومة لم يحاط صفوها كدر<sup>٤</sup> .  
 إذ ليس في الناس تحجیل ولا غر<sup>٥</sup> .  
 إذ لا يعادلنا من خلقه بشر<sup>٦</sup> !  
 نعم الفوارس ، لما ابتلت العدر<sup>٧</sup> ؛  
 ولا يُقال لهم : كلاً ، إذا اقتضوا .  
 حين التقى بإياد القلة الكدر<sup>٨</sup> ؛  
 ضاق الطريق وأعي الورث والصدر<sup>٩</sup> ؛  
 أو واقفوا ، عانقوا الأبطال ، فاهتصروا .  
 عند الحفاظ ، وما في عظمتنا خور<sup>١٠</sup> ؛  
 حوض الأمور ، وكانت غمرة - جسروا .  
 أن لا يُبارك في الأمر الذي اتتمروا<sup>١١</sup> ؛  
 حوض المكارم ، إن المجد مُبتدرا<sup>١٢</sup> !

إن الفؤاد مع الظعن التي بكرت  
 قالوا : لعلك محزون ! فقلت لهم :  
 ١٥ إن الحليط أجدوا البين ، يوم غدوا  
 كم دونهم من ذرى بيدٍ مُحَقِّقَةٍ ،  
 نحنُ اجتينا حياضَ المجدِ مُترَعَةً ،  
 جاءت سوابقنا غراً مُحَجَّلَةً ،  
 فأحمدُ الله حمداً ، لا شريك له ،  
 ٢٠ إنا ، بطِئفةً ، أو أيامٍ ذي نجب ،  
 لم يُنجز أولَ يربوعِ فوارسهم ؛  
 سائلٌ قيمياً وبكراً عن فوارسنا ،  
 لولا فوارسُ يربوعِ بذِي نجبِ ،  
 ان طاردوا الحيل ، لم يُشَوْوا فوارسها ؛  
 ٢٥ إنا ، وأُمك ، ما ترجى ظلامتنا ،  
 تلقى قيمياً - إذا هابت قرومكم  
 أرجو تغلب ، إذ غبت أمورهم ،  
 خابت بنو تغلب ، إذ ضلَّ فارطهم

- ٦ \* الإياد : كل مهقل أو جبل حصين .  
 القبار . أراد يوم ذي طلوح .  
 الثامة : أعلى الجبل . الكدر :  
 السهم : إخطا الفرض . واقفه  
 ٧ \* أشوى في الحرب والغصومة : وقف  
 كل منهما تجاه الآخر . اهتصروا : كسروا .  
 ٨ \* الظلامة : ما أخذ منك ظلماً ؛  
 لا خوف علينا ان نأظير . الحفاظ : المدافعة  
 . الجور : الضعف .  
 ٩ \* غمرة الشيء : شدته ومزاجه .

- ١٠ \* غبت أمورهم : صارت إلى آخرها .  
 ١١ \* فارط الماء أو الكلا : ابتدر القوم  
 امرأ : بادر بعضهم بعضاً إليه ، أيهم يسبق .

- ١ ذو طلوح : اسم موضع كان فيه يوم  
 \* ذو يربوع على الهازم وعلى شيبان .  
 الضهر : ج . الضهرة : المجتمع من الرمل .  
 ٢ \* الحليط : القوم الذين ارهم واحد :  
 وخليط الرجل : مخاطبه .  
 معاشره . الاحداج : ج . الحدج : الحمل .  
 ٣ \* مُحَقِّقَةٌ : بعيدة .

- ٤ \* اجتي : اختار واصطفى ؛ أو من جبي  
 الماء في الحوض : جمعه .  
 حومة البحر : معضجه .

- ٥ \* طِئفة : جبل طويل حذاء أبار  
 ومناهل ؛ ويوم طِئفة لبي  
 يربوع على قابوس بن المنذر بن ماء السماء .  
 ذو نجب : واد اجارم ، وله يوم مشهور .  
 العدر : ج . العذرة : الفصلة من الشعر ، الناصية .

الفخر

هجو تغلب

١ يومَ الهذيلُ بايدي القومِ مقتسِرٌ؟  
 وقعُ القنا ، والتقى من فوقها القَبْرُ .  
 ٢ كالمهلِكينِ بذِي الاحقافِ ، إذ دمروا ،  
 ٣ حتى أصابَهُم بالخاصبِ القَدْرُ .  
 ثم ارتدوا بثيابِ اللؤمِ ، واترّوا .  
 والسائلونِ بظهرِ الغيبِ : ما الخبرُ ،  
 والنازلونِ إذا واراَهُم الحَمْرُ ،  
 ٤ والجامحونِ الى بكرِ ، إذا افتقروا .  
 ٥ ام من جعلتِ الى قيسِ ، إذا زخروا؟  
 لستم اليهْم ، ولا انتم لهم خَطْرُ !  
 ٦ إلا افتخرنا بحقِ فوق ما افتخروا !  
 لن تقطعوا بطنِ وادٍ دونهُ مُضْرُ !  
 نجدُ ، وما لك من غورٍ به حجرُ ؟  
 ٧ تلك الوجوهُ التي يُسقى بها المطرُ .  
 والله عززَ بالانصارِ من نصرُوا .  
 نجمٌ يُضي ، ولا شمسٌ ، ولا قُرُ .  
 والطَيانِ : ابو بكرِ ، ولا عُمرُ !  
 ٨ وهل يَضيرُ رسولَ الله أن كَفروا؟  
 تحزّون ، ان ذَكَر الجحَافُ او زُفْرُ ؟

هل تعرفون بذي بهدي فوارسنا ،  
 ٣٠ الضارين ، إذا ما الخيلُ ضرجها  
 كانت بنو تغلب ، لا يعلُ جدّهم !  
 ضبّت عليهم عقيمٌ لم تزل بهم  
 تَسْرُبوا اللؤمَ حلقاً من جاودهم ،  
 الظاعنون على العمياء ، إن ظنوا ؛  
 ٣٥ والآكلون خبيثَ الزادِ وحدهم ؛  
 والشاتون بني بكرِ ، إذا بطنوا ؛  
 يا ابنَ الحبيثةِ رِيّاً ، من عدتَ بنا ؟  
 قيسٌ وخندفُ اهلُ المجدِ تلبكُم ؛  
 ما عدّ قومٌ ، وان عزّوا وإن كرموا ؛  
 ٤٠ موتوا من الغيظِ غمّاً في جزيرتكم ؛  
 إني نفيتك عن نجدٍ ، فإلكم  
 يعمي الذين ببطحاري مني حسي ؛  
 أعطوا خزيمةَ والانصارَ حكمهم ؛  
 وما لتغلب ، إن عدت مكارمهم ،  
 ٤٥ ما كان يرضى رسولُ الله دينهم ،  
 جاء الرسولُ بدينِ الحقِ ، فانتكبوا ؛  
 اني رأيتكم ، والحقُ مغضبةٌ ،

السابق ، سرق جرير البيت فكّ مصرعيه  
 وردّهما على الأخطل (راجع ص ٨٥ ، البيت ٧٧)

- ٥ \* بطن : عظم بطنه .  
 ٦ \* عدل قيس : اي قيس عيلان .  
 ٧ \* الحَطْر : المثل والعديل .  
 ٨ \* الذين ببطحاري مني : يعني قريش  
 البطاح .  
 ٩ \* انتكبوا : عدلوا عن الحق .

١ \* ذو الهذيل : هو ابن هبيبة الثقلي  
 مقتسِر : مقهور .

٢ \* الاحقاف : رمال بظاهر اليمن  
 كانت منازل قبيلة عاد  
 البائدة © دمر : هلك .

٣ \* العقيم : الريح لا تاشق سحاباً ©  
 الجاصب : الريح الشديدة  
 تجمل الحصباء والتراب .

٤ \* الحَمْر : الموضع المستتر ينزلون به  
 فراراً من الضيفان . والشطر  
 الاول للاخطل ، وكذلك الشطر الثاني من البيت



قادا اليكم صدور الخيل معلمة ؛  
 كانت وقائع ؛ قلنا : لن يورى ابدًا  
 ٥٠ حتى سمعتُ بيخزير ضغا جزعًا ،  
 هلا سكتُم ! فيخفي بعضُ سؤاتكم ؛  
 فامنعتم ، غداة البشر ، نسوتكم ؛  
 تغشى الطعان ، وفي اعطافها زور .  
 من تغلب ، بعدها عين ولا اثر ،  
 منهم ، قلت : أرى الاموات قد نشروا !  
 اذ لا تُغيّر في قتلاكم غيرًا !  
 ولا صبرتم لقيس مثل ما صبروا .<sup>٤</sup>

...

إن الأخطل خنزير ، أطاف به  
 والتغلي لئيم ، حين تجهره ؛  
 والتغلي ، اذا تمت مروءته ،  
 إحدى الدواهي التي تخشى وتنتظر ؛  
 والتغلي لئيم ، حين يُختبر ؛  
 عبدٌ يسوقُ ركابَ القوم مؤتجرًا !<sup>٥</sup>

...

نسوان تغلب ، لا حلم ، ولا حسب ،  
 تلقى الأخطل في ركب ، مطارفهم  
 رجبس يكون ، اذا صلوا ، أذانهم  
 الضاحكون الى الخنزير ، شهوته ؛  
 ٧٠ والمقرعون على الخنزير ميسرهم ؛  
 احياءهم شر احياء وألأمه ؛  
 يا خزر تغلب ، إن اللوم حالفكم ،  
 ولا جمال ، ولا دين ، ولا خفر !  
 برقُ العباء ، وما حجوا ، وما اعتمروا ؛  
 قرعُ النواقيس ، لا يدرون ما السور !  
 يا قبحت تلك افواها اذا اكتشروا !  
 بسس الجرور ! وبسس القوم إذ يسروا !<sup>٦</sup>  
 والارض تلفظ موتاهم ، اذا قبروا !  
 ما دام في ماردن الزيت يُعصر !<sup>٧</sup>

(البيت ٦٩)

- ١ \* ضغا صوت الذليل اذا شق عليه .  
 ٢ \* اي من قتل منكبر .  
 ٣ \* البشر : اسم موقعة على بني تغلب .  
 ٤ \* البيت من قصيدة الاخطل ، سرقه  
 \* عجز جرير وردّه عليه (راجع ص ٨٤)
- ٥ \* جهر ودينه .  
 ٦ \* الميسر : ضرب القرعة .  
 ٧ \* الاخرز : الذي ينظر  
 بمؤخر عينه .

## هجو الفرزدق

وعبيد الله بن العباس الكندي  
(٨-١٣) ، منتهياً بالفخر ،  
وهجو الفرزدق ، وكان الشاعران  
في شيوختهما ، إذ ذاك :

التقليدي (١-٧) ، ثم ينتقل  
إلى الهجو ، فيهجو عدداً من  
الشعراء منهم الأخطل ،  
والبعيث ، وسراقة البارقي ،

يردّ جرير بهذه النقيضة  
على قصيدة طويلة للفرزدق في  
مدح هشام (راجع ص ١١٨ -  
١٢١) ، فيبدأها بالغزل

١ سقيت نَجِيَّ مرتجز رُكَّاماً ،  
بكَافٍ ، في منازلها ، ولاماً ،  
٢ فقد نزع الغيورُ عن اتِّهامي ؛  
فَين بِلَى ، وصرنَ إلى رِمَامِ .  
٣ فلا ينظرن من خَلَلِ القِرَامِ ؛  
ولا يغسِّين رَحلي في المتَامِ ؛  
وقد آذنَ جبلي بانصرَامِ .  
فدقَّ جبينه حَجْرُ المُرَامِ ؛  
٤ إذا مُدَّ الأَعنَّةُ ، ذا إعترَامِ .  
٥ أضرَّ بهم ، وأمسك بالكِطَامِ .  
٦ هوى بين الحوالتِ والحوامي ؛  
وأقصدتُ البعيثَ بسهمِ رامِ ؛  
٧ وصدَّعَ صاحبي شُعبِي انتقامي ؛  
٨ إذا ما مت ، قَبْرُكَ بالسَّلامِ ،

الغزل عرفتُ الدارَ بعدَ بلي الخِيَامِ ،  
كَأَنَّ أخا اليهودِ يخطُّ وحيّاً ،  
وقاطعتُ الغوانيَ بعدَ وصلِ ؛  
تُنازعنا بِجدَّتِها جِبَالاً ،  
٥ وقد خَبَرْتُهُنَّ يَقْلنَ : فأنِ ا  
إذا حَدَثْتُهُنَّ ، هَزِنَ مني ،  
وقد أقصرتُ عن طلبِ الغواني ؛  
الهجو وعاوٍ قد تعرَّضَ لي ، مُتَاحِ ؛  
ضغاً الشعراءُ حينَ رأوا مُدَّلاً ،  
١٠ فلما قتلَ الشعراءُ غَمّاً ،  
قتلتُ التَّغلييَّ ، وطاحَ قِرْدُ  
ولابنِ البارقيِّ قَدَرْتُ حَقّاً ،  
وأطلعتُ القصائدَ طودَ سَامِي ،  
هجو الفرزدق ستخزى ما حَيَّيتَ ، ولا يُجَيِّأُ ،

٦ طاح : تاه ، اشرف على الهلاك .  
المتنيف المشرف مع عدم نبات الحوامي :  
اصول الجبل .

٧ ابن البارقي : هو سراقة ، أحد الذين  
كانوا يهاجونه ، وكذلك البعيث .  
٨ يوريد النيهاني ، وكان منزله في جبل  
سلمى صعد الشيء : شقته . صاحبها شعبي :  
عبدالله بن العباس الكندي وابنه ، وكانا  
ينزلان موضعاً اسمه شعبي .

١ \* النجبي : ما خرج من السحاب .

٢ \* اي لكبر ستي .

٣ \* القرام : البتر ، الثوب الرقيق .

٤ \* المدل : الواثق بنفسه .

٥ \* الكظام : مخرب .  
النفس : أمسك بكظامه .

ضربه وغمه .

١٥ ولو متنا ، لشدّ عليك قبري بمسومٍ مضاربُه حُسام!

تلفتُ أنها تحتَ ابنِ قَيْنٍ حليفِ الكيِّرِ ، والفاسِ الكَهَامِ ،<sup>١</sup>  
 متى تأتِ الرُّصافةَ تخزُ فيها كخزيرِكَ في المواسمِ ، كلَّ عامٍ  
 لقد نزلَ الفرزدقُ دارَ سعدٍ ليالي ، لا يعِفُّ ولا يجامي ،  
 إذا ما رُمتَ ، ويلَ أبيك ، سعداً ، لتيتَ صيالَ مُقرمةٍ سوامٍ .<sup>٢</sup>

٢٥ وإنَّ صدَى المقرِّ به مقيمٌ ، ينادي الذلَّ ، بعد كرى النيامِ !<sup>٣</sup>  
 سقى جدثَ الزبيرِ ، ولا سقامه ؛ نحييُ الودقِ ، منهمرُ القمامِ !<sup>٤</sup>  
 لأعظمَ غدره نفسوا لحاهم ، غداةَ العرقِ أسفلَ من سنامٍ .  
 يلوهمكم العصاةُ ، وآلُ حربٍ ، ورهطُ محمدٍ ، وبنو هشامٍ !<sup>٥</sup>  
 ولو نزلَ الزبيرُ بنا ، لجلَى وجوه فوارسي رهجَ القمامِ ،<sup>٦</sup>  
 ٣٠ لحافوا أن تلومهم قريش ، فردوا الحيلَ داميةَ الكلامِ .<sup>٧</sup>  
 وإنك لو سألتَ بنا كجيراً ، وأصحابَ المجبةِ عن عصامٍ !<sup>٨</sup>  
 ونازلنا ابنَ كبشةَ ، قد علمتهم ، وذا القرنينِ ، وابنِ ابي قظامٍ ؛<sup>٩</sup>  
 وللهرماسِ قد تركوا هجرًا ، لطيرٍ يعتفين دمَ اللحمِ !<sup>١٠</sup>

١ \* تلفتُ : الضمير للناقة @ القَيْن : قول الفرزدق مخاطباً ناقته :  
 - الحداد - ينقض بالبيتين

إلامَ تَأفقتين ، وانت تحقي ، وخير الناس كلهم امامي !  
 متى تردي الرصافة تستريحي من التهجير والدير الدوامي !

٢ \* صال على قرنه صيالاً : سطا عليه ونهزه @ المقرم : البعير المكرم لا يحمل عليه ولا يذلل ؛ ومنه يقال للسيدة : قرم مقرم @ السوامي : ج . السامية : المشرفة .

٣ \* الصدى : الهامة ؛ وقد مرّ شرحه @ غالب ، ابو الفرزدق .

٤ \* الزبير : ابن العوام كان قد استجار بقوم الفرزدق ، فخفروا ذمته . وهو ما اشار اليه جرير في البيت التالي @ الودق : المطر .

٥ \* سنام : جبل بالحجاز .

٦ \* العصاة : بنو العاصي .

٧ \* رهج : ما أثير من الغبار @ القمام : غبار الحرب ، الغبار الاسود

٨ \* الكلام : ج . الكلمه : الجرح .

٩ \* مجي : ابن عبدالله القشيري قتل يوم المزوت @ المجبة : ابن الحرث الشيباني @ عصام : ابن المنهال الرياحي ، قاتل المجبة .

١٠ \* ابن : كبشة : حسان بن معاوية الكندي المعروف بعمرو بن هند @ ابن ابي قظام : حجر بن الحرث بن عمرو آكل الخرار .

١١ \* الهرماس : ابن هزيمة الغساني قتلته عثيمة بن الحرث ، وقتل اخاه قيساً يوم غول @ المجر : مجرى الماء .

وساق ابني هُجَيْمَةَ ، يومَ غَوْلٍ ، الى اسيفنا قدْرُ الحِلمِ ،  
 ٣٥ فقتلنا جبارةً ملوكاً ، وأطلقنا الملوك على احتكام ؛  
 وذا الجدّين ارهقت العوالي بكل مقلّص قلق الحِزام ؛  
 رجعت بهاني ، واصبنا بشراً ؛ ويومُ الجُمدِ يومُ لهُيَ عِظامِ ؛  
 ألسنا نحن ، قد علمت معدّ ، نمدّ مقادة اللّجب اللّهام ؛  
 نقيم على ثغور بني تميم ، ونصدعُ بيضةَ الملكِ اللّهام ؛  
 ٤٠ وكنتم تأمنون ، اذا اقننا ، وإن نظعن فالك من مقام .  
 ونحن الذائدون ، اذا جبنتم ، عن السبي المصبح والسّوام .  
 ٤١

...

تنوطون العلاب ، ولم تُعدوا ليوم الرّوع صلصلة اللّجام .  
 ٤٢

...

٤٥ وخالي ابن الأشدّ سما بسعد ، فجاوز يوم ثبتل ، وهو سام ؛  
 فأوردهم مُسلّحي تياس حطيظ بالرياسة والزعام ؛  
 ٤٦

...

قفيرة ، ويا أمّ أمّ قوم ؛ توتّي ، في الفرزدق ، سبع أم ؛  
 ٤٧

...

فان مجاشعاً فتميّنوهم بنو خوجي وخنجج والثّدام .  
 ٤٨

٤ \* السبي : النساء المسبيات @ السوام :  
 المشية والابل الراحية .

٥ \* تنوطون : تعلّقون @ العلاب : ج .  
 قلبية : انا ضخر من

جلد او خشب .

٦ \* ابن حسن اثره يوم ثبتل على بكر .  
 الأشدّ : سنان بن سميّ المقرري ،

٧ \* تياس : يوم لسعد بن زيد مناة على  
 عمرو بن تمير .

٨ \* قفيرة : أمة : عمدة .  
 جدّة الفرزدق @ أم : ج .

٩ \* خوجي إماء .  
 وخنجج والثّدام : اسما

١ \* ذو عتيبة بن الحرث @ المقتاص : الفرس  
 الطويل القوائم .

٢ \* هاني : ابن قبيصة الشيباني @ بشر :  
 ابن عبد عمرو @ يوم

الجُمد : ويقال له : يوم الصّد ، ويوم  
 الغبيط ، لبني يربوع على عجل وشيبان @ الأهي :  
 ج . الأهوة : في الاصل : قبضة من حب تُطرح  
 في الرحي .

٣ \* مقادة : قيادة @ اللّجب : ذو اللّجب :  
 الجلبة والضجة @ اللّهام :  
 الجيش العظيم الذي يلتهم كل شيء .

## الدامغة

هي البائية المشهورة التي هجا بها جرير راعي الابل وقومه بني نمير، على اثر مشاحنة بينه وبين الراعي وابنه جندل . بدأها بالذكريات الغزلية (١-١٢)، ثم انصرف الى الفخر، وهجا النزدق والراعي وقومهما في اكثر من مائة بيت . وكانت تسمى القصيدة «الدامغة» كما ذكرنا، وقافيتها « المنصورة » . وقد إختارنا منها ما خلا من الاقذاء:

- أَقْلِي اللوم، عاذل، والعتاب؛  
أَجْدَكَ، ما تَذَكَّرْ أَهْلَ نَجْدِ،  
بلى، فإرفضْ دمعك، غيرَ نَزْرِ،  
وهاج البرق، ليلة أذرعَاتِ،  
فقلتُ بجاجة، وطويتُ أُخْرَى؛  
ووجدِ قد طويت، يكاد منه  
سألناها الشفاء، فما شفقتنا؛  
كشْتَانِ المجاورِ دِيرِ أَرَوَى،  
أَسِيلَةَ معقدِ السمطينِ منها،  
ولا تشي اللثامُ لها بسرِّ،  
أباحَت أم حَزْرَةَ من فُوادي
- وقولي، أن أصبتُ: لقد اصابا!  
وحياً طال ما انتظروا الإيابا؟  
كما عيَّنت بالسربِ الطيبا.  
هوى ما تستطيع له طلابا؛  
فهاج عليّ بينهما اكتسابا  
ضيقُ القلبِ يلتهب التهابا،  
ومنتنا المواعدَ والحلابا.  
ومن سكن السليلة والحجابا،  
ورياً حيثُ تعتقدُ الحقابا،  
ولا تهدي لجاراتها السبابا.  
شعابَ الحبِّ، إن له شعابا.
- أَبِي لِي ما مضى لي في تميم،  
ستعلمُ من يصير أبوه قيناً،  
أثعلبة الفوارس او رياحاً،
- وفي فرعي خزيمة، أن أعابا!  
ومن عُرِفَتْ قصائده اجتلابا  
عدلت بهم طهيّة والحشابا!

٤ \* دِيرِ أَرَوَى والسليلة والحجاب: مواضع .

٥ \* أم حَزْرَةَ: امرأة الشاعر .

٦ \* فرعا خزيمة: كنانة وأسد .

٧ \* ثعلبة: امرأة مالك بن حنظلة ©  
الحشاب: اولاد مالك بن غير طهيّة .

١ \* عَيْنِ اَيْنِ يسيل فيسده © السرب: السيلان © الطيباب: الجلدة تُضرب على اسفل المزاذة، الثمراك يجعم بين اثريعي المزاذة .

٢ \* أذرعَات: اسم موضع في بلاد الشام .

٣ \* الحلاب: الكذب، قول الباطل .

فلا ، وابيك ، ما لاقيت حياً ،  
وما وجد الملوک أعزّ مناً ،  
كبروع ، اذا رفعوا العقابا ،  
واسرع من فوارسنا استلابا !

٢٠

...

ونحن الحاکون على عكاظ ،  
حينما ، يومَ ذي نجب ، حمانا ،  
لنا ، تحت الحمل ، سابغات<sup>١</sup> ،  
وذي تاج ، له حرّراتُ مُلكٍ ،  
الأ قبیح الاله بني عقال !  
أجيران الزبير ، برئت منكم ،  
لقد غرّ القيونُ دماً كريماً ،  
وقد قعست ظهورهم بنجیل  
علام تقاعسون ، وقد دعاءكم ؛

٢٥

هجو  
الفرزدق

٣٠

...

لقد خزى الفرزدق في معدٍ ،  
ولاقي القين ، والنجبات ، عمّاً  
فامسى جهدٌ نُصرتَه اغتياها ؛  
ترى لو كوف عَبرته انصباها .

...

فما هبّت الفرزدق ، قد علمت ؛  
اعد الله للشعراء مني  
وما حقّ ابن بروع أن يُهاها !  
صواعقٌ يُخضعون لها الرقابا .  
قرنت العبد ، عبد بني نُمير ؛  
مع القيين ، إذ غلبا ، وخابا ؛

هجو  
الراعي

انتهم نساء فاتخذوا العياب ودعوا السلاح .  
٤ \* يصفهم تريد التقدم ، وهم يريدون  
التأخر والانهاز .  
٥ \* بروع : اسم ناقة كان راعي الابل قد  
ذكرها في شعره ، فجعله  
جرير ابناً .

٦ \* عبد القيتان : هو الراعي المذكور  
والاخطل .

١ \* العقاب : اراد بها الراجية .

٢ \* المحامل : مجمل : ما يجعل به  
السيف @ السابغات : ج .  
السابقة : الدرء الطويلة @ الحجاب : ما يعلو الماء  
من الفقايق اذا حرّكته الريح .

٣ \* جيران الزبير : قوم الفرزدق الذين  
أجاروا الزبير وخفروا ذمته @  
العياب : ج . النجبة : صندوق الثياب : يقول :

اتاني عن عَرَادَةَ قولُ سوءٍ ؟ فلا ، واي ، عرادة ما اصابا ،<sup>١</sup>

...

لبس الكسب تكسبه نمير ، اذا استأنوك ، وانتظروا الايابا ،<sup>٢</sup>  
 انتمس السباب بنو نمير ؟ فقد ، وايهم ، لاقوا سبابا  
 انا البازي المدل على نمير ، أتحث من السماء لها انصبايا !  
 اذا علقت محالبه بقرن ، اصاب القلب ، او هتك الحجابا ؛  
 ترى الطير العتاق تظل ، منه ، جوانح للكلاكل ان تُصايا .

...

فلا صلى الاله على نمير ! ولا سُقيت قبورهم السحابا !

...

ولو وُزنت حلوم بني نمير على الميزان ، ما وزنت ذُبابا .  
 فصبرا ، يا تيوس بني نمير ! فان الحرب موقدة شهابا !

...

ستهدم حائطي قرماء ، مني ، قواف لا أريد بها عتابا ،<sup>٣</sup>  
 دخلن قصور يثرب ، معلات ، ولم يتركن ، من صنعاء ، بابا .  
 تطولكم جبال بني تميم ، ويحمي زارها أجماً وغابا .  
 ألم نُعتق نساء بني نمير ؟ فلا شكراً جزين ولا ثوابا !

...

ألم ترني صُبيت على عبيد ، وقد فارت اباجله ، وشابا ،<sup>٤</sup>  
 أعد له مواسم حاميات فيشفي حر شعلتها الجرابا .  
 فغض الطرف ! إنك من نمير ! فلا كهبا بلغت ، ولا كلابا !

١ \* عرادة : عرادة النميري ، راوية  
 الراعي .  
 ٢ \* استأنوك : انتظروك : يخاطب  
 راعي الابل .  
 ٣ \* قرماء : قرية ذات نخل ابض بني  
 نمير .  
 ٤ \* عبيد : اسر راعي الابل © فارت :  
 تعقدت وورمت © الاباجل :  
 جزء الابل : عرق غليظ في الرجل او في اليد  
 بازاء الاكحل .

١ \* عرادة : عرادة النميري ، راوية  
 الراعي .  
 ٢ \* استأنوك : انتظروك : يخاطب  
 راعي الابل .  
 ٣ \* قرماء : قرية ذات نخل ابض بني  
 نمير .

٨٠ أتعدل دمنةً خبثت وقلت  
 وحق لمن تكفه غير  
 فلولا الغر من سلمى كلاب  
 فانكم قطين بني سليم ،  
 اذا لثقت عبد بني نمر ؛  
 فيا عجي ! أتعودني نمر  
 لعلك ، يا عبيد ، حسبت حربي  
 اذا نهض الكرام الى العالي ،

٨٥

عود  
 الى الفخر

اذا غضبت عليك بنو تميم ،  
 أسنا أكثر الثملين رجلاً ،  
 وأجدر ، ان تجاسر ثم نادى  
 لنا البطحاء تفعمها السواقي ؛  
 فما انتم ؟ اذا عدلت قرومي  
 تنح ، فان مجري خنديفي ،  
 بوج كالجال ، فان ترمه  
 فما تلقى محلي في تميم  
 علوت عليك ذروة خنديفي ،  
 لنا حوض النبي ، وساقياه ،

١٠٠

حسبت الناس كلهم غضابا  
 يبطن مني ، واعظمه قبايا  
 بدعوى : يا خنديف ، أن يجابا  
 ولم يك سيل اوديتي شعابا  
 شقاشقها وهافت اللعابا ؛  
 ترى في موج جريته عبايا ،  
 تغرق ، ثم يرم بك الجنابا  
 بندي زلل ، ولا نسي اثشابا  
 ترى ، من دونها ، رتباً صعبا  
 ومن ورث النبوة والكتابا ،

٥ \* الناب : الناقة المسنة .

٦ \* الشعاب : ج . الشعبة والشعب :  
 مسيل الماء في الرمل .

٧ \* عدلت : امالت رؤوسها : والبعير

الشقاشق : ج . الشقيقة : ما يخرج من فم البعير  
 من الزبد اذا هدر . هافتت اللعاب : اقلت  
 الزبد المتكور .

٨ \* الاثشاب : الاختلاط .

١ \* اراد كعباً وكلاباً .  
 بالدمنة بني نعيم ، وبالفرعين

٢ \* برق : ج . ابرق : الذي فيه سواد  
 وبياض .

٣ \* الاحتراش : ان يجي الرجل الى  
 جحر الضب فيحرك  
 يده عليه حتى يخرج الضب ذنبه ، فيأخذه .

٤ \* الاصرة : ج . الصرار : ما أشد  
 يرضعها ولدها . البلاب : ج . العلبة : قدح  
 ضخر من جلد يُحلب فيه .



١٠٥ ومناً من يُجيز حجاج جمع  
 وان خاطبت ، أعزكم خطابا !  
 ستعلم من أعز حمى بنجد ،  
 وأعظما بفائرة هضابا !  
 أغزك بالحجاز ، وان تسهل  
 بغور الارض ، تتهب انتهابا .  
 أتيعر ، يا ابن بروع ، من بعيد ؟  
 فقد سمعت ، فاستمع الجوابا .

١١٠ شياطين البلاد يخفن زاري ؛  
 وحيّة أريحاء لي استجابا ؛  
 تركت مجاشعاً ، وبني نمير ،  
 كدار السوء أسرعت الخرابا .  
 ألم تربي وسمت بني نمير ،  
 وزدت على انوفهم العلابا .  
 اليك ! اليك ! عبد بني نمير !  
 ولما تقفح مني شهابا !

## عنا بجدّه

قال ابن حبيب ان جريراً استنحل - اي استعطى - جدّه شيباً من ماله . فانحله قليلاً . فغضب جرير . وعاتبه ، واستزاده ، فلم يزد . فقال هذه القصيدة التي استشهد يزيد بن معاوية ببعض ابياتها في خلافه مع ابيه . ولعلها من اوائل شعره . اما ما في آخرها من ابيات في هجو الفرزدق فالراجح انها ألحقت بها لكون القظمتين على روي واحد ويحوي واحد . ويقول ابن حبيب : « انما قيلت بعد هذه بعشرين سنة . » واذ فلا يصح ان تعدّ القصيدة من النقااض . ولا يصح ان نستنتج منها ما استنتجه المستشرق شاده . مستنداً الى استشهاد يزيد ببعض ابياتها . من ان الهجاء ليج بين الشاعرين في خلافة معاوية :

الفزل  
 أَلَا حِيَّ رَهْبِي ! ثُمَّ حِيَّ الْمَطَالِيَا !  
 فقد كان مأنوساً ، فأصبح خالياً !  
 فلا عهد إلا أن تذكر ، او ترى ،  
 تماماً حوآلي منصب الخيم باليا .  
 أَلَا أَيُّهَا الْوَادِي ، الَّذِي ضَمَّ سَيْلَهُ  
 الينا نوى ظمياء ، حيت واديا !

٥ \* العلاب : وسر طويل اصله في العنق

٦ \* رَهْبِي : المطلق والبطلاء : المسيل

الضيق من الأرض .

٧ \* الثام : نبات ضعيف يعاو قدر ذراع .

٨ \* الذي الذي : اي الذي جمع بفضل خصبه بين ظمياء وبيننا .

١ \* من وكان يعجز الناس من عرفات الى مزدلفة .

٢ \* أعزك : اغلبك عزاً .

٣ \* أتيعر : من البعار : صوت الماعز ؛ اي : التصيح صياحه التيس .

٤ \* أريحاء : موضع بفلسطين .

إذا ما أراد الحيُّ أن يتأيلوا ،  
 فيا ليت أن الحيُّ لم يتفرقوا ،  
 إذا نحن في دار الجميع ، كأنما  
 إلى الله اشكو أن بالعمور حاجة ،  
 نظرت برهبي ، والطعائن باللوى ،  
 وحنّت جمالُ الحيِّ ، حنّت جماليا  
 وأمسى جميعاً حيرةً متدانيا  
 يكون علينا نصفُ حولِ لياليا  
 وأخرى ، إذا أبصرت نجداً بدا ليا  
 فطارت برهبي شعبةً من فؤاديا

تخطى الينا ، من بعيد ، خيالها ،  
 ٣٠ فحيت من سار تكلف ، موهناً ،  
 يقول لي الاصحابُ : هل انت لاحق  
 لخطت ، واصحابي ، على كل حرة  
 يخوضُ خُدَاريًا من الليلِ داجيا ؛  
 مزاراً على ذي حاجة ، متراخيا ؛  
 بأهلك ؟ ان الزاهريّة لا هيا ؛  
 وُخودِ تباري الأحمسي المكاريا .<sup>٤</sup>

والفخر والترفة  
 واني لعف الفقر ، مشترك الغنى ،  
 جري الجنان ، لا أهال من الردى ،  
 ٤٠ واني لأستحيك ، والخرق بيننا  
 وقائلة ، والدمع يجدرُ كحلها ؛  
 فردي جمال البين ، ثم تحملي ؛  
 تعرضت ، فاستمرت من دون حاجتي ؛  
 وإني لمعورٌ أعللُ بالمني ،  
 ٤٥ فأنت ابي ، ما لم تكن لي حاجة ؛  
 سريع ، اذا لم أرضَ داري ، احتماليا  
 اذا ما جعلت السيف من عن شماليا .  
 من الأرض ، ان تلقى أخاً لي قاليا ؛  
 أبعدَ جريرُ تُكرمون المواليا ؟<sup>٦</sup>  
 فما لك فيهم من مقام ، ولا ليا ؛  
 فحالك ! اني مستمرٌ لجاليا ؛<sup>٧</sup>  
 ليالي أرجو أن مالك ماليا ؛  
 فان عرضت ، أيقنت ان لا أباليا ؛<sup>٨</sup>

الذي يكره بهديه في هشبه كانه يقفز قفزاً .

٥ \* الخرق : الأرض الواسعة تتخرق فيها  
 الرياح . قال : مبعوض .

٦ \* الموالي : اراد بهم اهله وابناء عمه

٧ \* استمرت : اي بقيت ، وثبتت على  
 طريقته دون ان تهتم  
 بجاحي . فحالك اي الزمر حالك وشأنك .

٨ \* هذا البيت وما يليه هي التي استشهد  
 بها يزيد بن معاوية .

١ \* الخداري : الأسود .

٢ \* موهناً : بعد ساعة من الليل .

٣ \* لا هي : ليست كما عرفتها .

٤ \* وُخود : من الوُخد : السير السريع .  
 الاحمسي : الحادي . وفي  
 رواية : «الأحمسي المكاريا» فيكون معنى الأحمسي  
 الأسود يقصد به خيالها ، ويكون معنى المكاريا :

بأيّ نجادٍ تحمل السيف ، بعدما  
 بأيّ سنان تظمن القوم ، بعدما  
 ألم ألك نارا يصطليها عدوك ؛  
 وباسطٍ خير فيكم يمينه ،  
 ٥٠ إذا سرّم أن تمسحوا وجه سابقٍ  
 ألا لا تخافوا نبوتي في ملّة ؛  
 أنا ابن صريحي خندف ، غير دعوة ،  
 وليس لسيفي في العظام بقية .

### رثاء الفرزدق

لما ادرك جرياً ، نعي  
 الفرزدق - وقد توفي قبله  
 ببيعة اشهر - قال :  
 مات الفرزدق ، بعد ما جدّعته ،  
 لبيت الفرزدق ، كان عاش قليلا  
 فليبر على ذلك ، وقيل له :  
 كان الاجدر بك ان ترتبه .  
 ففكر ، ثم رثاه بثلاث  
 مقطوعات ، هذه اطولها  
 اخذناها عن « النقاظ »  
 ولم يروها ابو عميدة . وفيها  
 إلامر بمفاخر الفرزدق جميعها :

لعمري ، لقد أشجى تيمناً ، وهدها  
 عشية راحوا للفراق بنعشه  
 لقد غادروا في اللحد من كان ينتمي  
 ثوى حامل الأتقال عن كل مغرم ،  
 ٥ عماد تميم كلها ، ولسانها ،  
 فمن لذوي الأرحام ، بعد ابن غالب ،  
 ومن لليتيم ، بعد موت ابن غالب ،  
 على نكبات الدهر ، موت الفرزدق !  
 الى جدت في هوة الأرض ، معمق ،  
 الى كل نجم في السماء محاقر .  
 ودماغ شيطان التشموم السملق ،  
 وناطقها البدّاخ ، في كل منطق .  
 جار ، وعان في السلاسل موثق ؟  
 وأم عيال سابعين ، ودرّدق ؟<sup>٦</sup>

هذا ، خمسة ابيات في هجاء الفرزدق .  
 الظاهر : السملق : الطويل ،  
 ٤ \* الغشوم : العالي .  
 ٥ \* البدّاخ : الفخور المتكبر .  
 ٦ \* الدرّدق : الأطفال .

١ \* لا تخافوا : في الديوان ، لا تخافوا ، وكذلك  
 يتابع ضمير المثني في البيت كأنه .  
 ٢ \* غير دعوة : اي من دون ادعاء .  
 ٣ \* أشوى إصابة : اي ان لسانه احترق ،  
 وادق إصابة من سيقه . - وفي الديوان ، بعد

ومن يُطلقُ الأسرى، ومن يحقنُ الدِّمًا  
 وكم من دمٍ غالٍ تحملُ ثِقَلُهُ  
 ١٠ وكم حصنٍ جبَّارٍ هُمَامٍ، وسوقَةٍ،  
 تفتَحُ أبوابُ الملوكِ لوجهه،  
 لتبكِ عليه الإنسُ والجنُّ، إذْ ثوى  
 فتى عاش يبني المجدَ، تسعينَ حِجَّةً،  
 فاماتَ، حتى لم يُخَلَّفْ، وراءه،  
 يدها، ويشفني صدرَ حرَّانٍ مُحنَقٍ؟  
 وكان حمولًا في وفاءٍ ومصدقٍ  
 إذا ما اتى أبوابه لم تُغلقْ  
 بغيرِ حجابِ دونه، أو تملقْ.  
 فتى مُضِرٌّ، في كلِّ غَربٍ ومشرقٍ  
 وكان إلى الخيراتِ والمجدِ يرتقي  
 بحِجَّةٍ وادٍ صولةً غيرِ مُصعقٍ

السُّعْرَاءُ الْغَزَلِيُّونَ

نظرنا ، في هذا التنسيق ، الى شهرة الشاعر ، لا الى انه انفرد ، في شعره ، بهذا الفن الغزلي . ذلك ان اكثر هؤلاء الغزليين - اذا ما استثنينا الوليد بن يزيد ، وعمر بن ابي ربيعة ، وصاحب تلك الشخصية المضطربة المعروف « بجمنون ليل » - لم يصدفوا عن تناول سائر الفنون الشعرية كالمدح والمجاء خاصة . الا انهم عرفوا بالغزل ، بل ان منهم من عرف بصاحبه كـمُخَبِّلِ الرَّبَابِ ، وَجَمِيلِ بَشَائِمَةِ ، وَكَشَيْسِرِ عَزَّةَ ، وَعَيْلَانَ مَيَّةَ . ولهذا رأينا ان نجتمعهم في هذا الباب ، حتى المخضرمين منهم كالـمُخَبِّلِ ، وسويد بن ابي كاهل ، غير مقتصرين ، في المتخجات ، على شعرهم الغزلي .

اما هذا الغزل فلا يكاد يفرق في اكثره ، عن المعروف في الشعر الجاهلي من وقوف على الاطلاع وذكر للفراق ، وتبسط في لوعته وتباريحه ، الى وصف الحبيبة واحياء « الايام الصالحة » بالقرب منها . وقد يضيف الى ذلك مناجاة الخيال ، ونقل الحديث ، وتدوين المحاوراة ، والترسل ، مما افاض به عمر بن ابي ربيعة والوليد بن يزيد خاصة ؛ الا انها قصرا في استغلال الذكريات ، شأن غيرهما من شعراء العرب . ولا ينبغي ما في مادة الذكرى من غنى في مجال الغزل . ولعل من اسباب هذا النقص تعود هؤلاء الشعراء التنقل السريع من هوى الى هوى ، فلا يكاد القلب ينجله ألم الفراق ومرارة التذكار العذب ، حتى يأسوه السلوان بيلسم الهوى الجديد ، شأنهم في تقديم من منزل صوحته السموم الى منزل جديد لا يزال عذب الماء ، رطب الكلاء ، قائلين قول ابن ابي ربيعة :

سلامٌ عليها ما احبت سلامنا فان كرهته فالسلام على الاخرى

# المُخَبَّلُ السَّعْدِيُّ

? ٦٤٥ - ?

ابو يزيد ربيع بن مالك بن ربيعة بن قتال بن جعفر ، المعروف « بأنف الناقة » ، ابن قريع . . . بن سعد التميمي . يُعرف بالسعدي والقُرَيْبِي كذلك . دُعي « المُخَبَّلُ » لتولته ، والمُخَبَّلُ الضعف او الجنون مرافقاً السهو ، واسترخاء المفاصل . عمّر في الجاهلية ، وادرك الإسلام ، وتوفي اما في او اخر خلافة عمر ، او في اوائل خلافة عثمان ، وهو شيخ كبير .

اما شعره فقليل مشهور ، ذكره النقاد ، واختار منه اصحاب المنتخبات كالبيهقي في « حماسه » ، والمفضل في « مفضلياته » ؛ واثار اليه المعري في « رسالة الغفران » . وهو يمتاز بشدة الأسر ، ولطف الصورة ، وبمد النغم في ايقاع موسيقى معجب .

## مِنْخَبَاتُ شِعْرَتِهِ

اشهر ما يُعرف من شعر المُخَبَّل هذه الميمية التي وسمها بذكر صاحبه الرباب ، وان لم يخصها بها كلها . بدأها بزيارة الخيال ( ١-٣ ) ثم وصف الدار المهجورة ، على نحو المعهود في مثل هذا الشعر ( ٤-٩ ) ، منتقلاً الى وصف الرباب مشبهاً اياها بالدرة ، وبيضة النعامة ( ١٠-٣٠ ) . وكان لا بد من ذكر السفر لتسليية الحسوم فوصف الطريق والناقة التي اجتازها عليها ( ٣١-٣٤ ) ؛ ومال اخيراً الى عاذلته على الإنفاق ، فردّ محتجاً بان بقاء الذكر للرجل الكريم لا للغي ، وبان الموت غاية كل حي ، وبان تقوى الله هي الحكمة الصحيحة ( ٣٥-٤٠ )





الغزل  
 وذكر الرباب ، وذكرها سُقم ؛ فصبا ، وليس لمن صبا حلم ؛  
 وإذا ألم خيالها ، طرقت عيني ؛ فمأ شؤونها سحيم ؛  
 كاللؤلؤ المسجور ، أغفل في سلك النّظام ، فخانهُ النّظم .  
 الأطلال  
 وأرى لها داراً بأعْدرة السّيدان ، لم يدرُس لها رسم ؛  
 إلا رماداً هامداً دَفَعَتْ عنه الرّياح حوالدُ سُحم ؛  
 وبقيّة النّويّ الذي رُفِعَتْ أعضادُهُ ، فشوى له جذم .  
 فكان ما أبقي البوارح ، والآ مطارٌ ، من عرصاتها ، الوشم .  
 تقرّو بها البقر المسارب ، واختلطت بها الأرام والأدم .  
 وكان أطلاء الجاذر والغزلان ، حول رؤوسها ، البهم .

٦ \* النوي : الحجاز الذي يرفح حول البيت لئلا يدخله الماء .  
 أعضاده : جوانبه . نوى : أقام . الجذم : البقية تبقى من الشيء .  
 ٧ \* ما : موصولة . البوارح : الرياح الشداد من الشمال خاصة ، وهي من رياح الصيف . العرصات : ج . عرصه : ساحة الدار . الوشم : الدق .  
 ٨ \* تقرو : تتميم . المسارب : المراعي الظباء البيض البظون السمير الظهور ؛ واحدها رثم . الأدم : الظباء البيض ، واحدها أدماء . - يريد أن المواضع قد استوحش فأجتمعت به الظباء والبقر .  
 ٩ \* الأطلاء : ج . طلاء : الصغير من ذرات الطائف . الجاذر : ج . جودر : الصغير من أولاد البقر . البهم : صغار أولاد المعزى . الواحدة بهمة .

١ \* الرباب : اسم صاحبه . الجلمر : هنا بمعنى القل .  
 ٢ \* الشؤون : مجازي الدمع ؛ واحدها شأن . سحيم : مصدر ، يقال سحيم الدمع أي سجال .  
 ٣ \* المسجور : المنظور المسترسل . أي كالألؤلؤ في سلك النظم فتحدردره .  
 ٤ \* أعْدرة : جمع غدير . السيدان : أرض لبني سعد . الرسم : الأثر بلا شخص ، ودروسه : ذهابه .  
 ٥ \* إلا راداً : أراد وأرى لها رماداً . قال أبو عبيدة : «معنى إلا الواو» .  
 هامداً : خامداً . الغوالد : البواقي ، عنى بها الأثافي . وهي الحجارة التي تنصب عليها القدور . سحيم : من السحمة ، وهو لون يضرب إلى السواد . أراد أن الأثافي حفظت الرماد من أن تدرره الرياح .

١ سَلَفٌ يَقُلُّ عَدْوَهَا ، فَخَمُّ ؛  
 ٢ أَقْرَانَهَا ، وَغَلَا بِهَا عَظْمٌ .  
 ٣ ظَمَانٌ مُخْتَلَجٌ وَلَا جَمِّمٌ ؛  
 ٤ مِحْرَابٌ عَرَشٌ عَزِيزٌ ، الْعُجْمُ .  
 ٥ شَخْتُ الْعِظَامِ كَأَنَّهُ سَهْمٌ ،  
 ٦ مِنْ ذِي غَوَارِبَ وَسَطَةَ اللَّخْمِ ؛  
 ٧ فِي الْأَرْضِ ، لَيْسَ لِمَسْهَا حَجِّمٌ ،  
 ٨ قَرْدُ الْجَنَاحِ كَأَنَّهُ هَدْمٌ ،  
 ٩ وَتَحْتَهُنَّ قَوَادِمٌ قَتْمٌ .  
 ١٠ ضَالٌ ، وَلَا عَقْبٌ ، وَلَا الزُّحْمُ .  
 ١١ جَعْدٌ أَعْمٌ كَأَنَّهُ كَرْمٌ .

وصف رباب  
 ١٥ ولقد تجلّ بها الرباب ، لها  
 بردية ، سبق التميم بها  
 وتريك وجها كالصحية ، لا  
 كعقيلة الدر استضاء بها ،  
 أعلى بها ثمتا ، وجاء بها  
 ١٥ بلبانها زيت ، وأخرجها  
 أو بيضة الدعص التي وضعت  
 سبقت قرانها ، وأدفاها  
 ويضئها ، دون الجناح ، يدقها ،  
 لم تعتذر منها مدافع ذي  
 ٢٠ ونضل مدرها الماوسط في

وملوحته \* الغوارب : أعلى الامواج ، أراد  
 بذي الغوارب البحر \* اللخم : سمك كبير .  
 ٧ \* الدعص : المرتفع من الرمل \* العجم :  
 النتن . يريد أنه ليس لها  
 عظم ناتي - شبهها أولا بالدرة ثم ببيضة  
 النعام .

٨ \* سميت بيضة باضت النمامة ، والشعر  
 تصف النساء بذلك \* قرد الجناح : يريد ذكر  
 النعام ، والقرود : المتكاثف من الريش \* الهدم :  
 الكساء الخلق الملقى ، جمعه إهدام وهدوم .  
 ٩ \* الدف : الجنب \* أي يضمر الظليم  
 البيضاء بجناحه إلى دفة  
 يكتها \* تحنهن : تكون حولهن ، يعني  
 البيض \* القوادم : أوائل الريش من الجناح  
 \* القتم : الغبر ، من القتام ، وهو القبرة .  
 ١٠ \* ضال : عتب ، والزخم : مواضع  
 \* ذو \* المدافع : أما كن اندفاع الماء إلى  
 الاودية ، وكانوا ينزلون مدافع الماء إلى الاودية  
 لم تعتذر منها : أي لم تدرس ديارها  
 وأثارها ولم تتغير ، من قولهم تعتذرت  
 البلاد : إذا تغيرت ودرست .

١١ \* المدري : المشط \* الجعد : الشعر  
 المنقبط ليس بالسيط \*  
 الاغم : الشعر الكثير ، وأصله من الغمر  
 وهو أن يسجل الشعر من كثرتة في الوجه والفتقا  
 الكرم : شجر العنب ، شبهه به لكثرتة .

١ \* السلف : الخيل المتقدمة \* يقل :  
 يهزم \* قال الأصمعي :  
 كانت العرب إذا أرادت التجول تقدم السلف  
 على الخيل ، فنفضوا الطريق وأصلحوه حتى تأتي  
 الظعن \* نفضوا الطريق : أرسلوا المنقبضة ،  
 وهز الذين يبعثون في الأرض مستجسبين لينظروا  
 هل فيها عدو أو خوف - روى هذا البيت أبو  
 عكرمة ولم يروه المفضل .

٢ \* بردية : شبهها بالبردي في بياضها  
 وصرانها واستوائها \* غلا :  
 ارتفع . يعني زاد النعير في شباها حتى ارتفعت  
 على قرانها في السن ، وكبرت قبل لداتها  
 وصرانها .

٣ \* المختلج : التليل للخم الضامر \*  
 الجهم : الكثير اللحم  
 البشم .

٤ \* عقيلة فاعل « استضاء » وهو فعل لازم  
 و« محراب » منصوب على زعم الخافض ، \*  
 والمحراب : صدر المجلس .

٥ \* أعلى بها ثمتا : أي اشتراها العزيز  
 \* شخت العظام :  
 دقيقها ، يعني الفااص الذي جاء بها \* كأنه  
 سهم : أي من سرعته ومضائه .

٦ \* اللبان : الصدر ، وإنما جعل الزيت  
 على صدره لجفوفة ماء البحر

- ١ هَلَّا تُسَلِّيَ حَاجَةً عَلَّقَتْ عَلَقَ الْقَرِينَةِ حَبْلَهَا جِذْمٌ ،  
 ٢ وَمُعَبَّدٌ قَلْبٌ الْمَجَازِ كَبَا رِي الصَّنَاعِ ، إِكَامُهُ دَرْمٌ ،  
 ٣ لِلْقَارِبَاتِ مِنَ الْقَطَا نُقْرٌ فِي حَافَتَيْهِ ، كَأَنَّهَا الرَّقْمُ ،  
 ٤ عَارِضَتُهُ ، مَلَتْ الظَّلَامَ ، بِمَذْ عَانَ الْعَثِي كَأَنَّهَا قَرْمٌ ،  
 ٥ نَذَرُ الْحَصَى فَلَقًا ، إِذَا عَصَفَتْ ، وَجَرَى بِحَدِّ سَرَابِهَا الْأَكْمُ .  
 ٦ فَلَقَتْ ، إِذَا أَنْجَدَرَ الطَّرِيقُ لَهَا ، قَلَقَ الْمَجَالَةَ ضَمَّهَا الدَّعْمُ ؛  
 ٧ لَحِقَتْ لَهَا عَجْزٌ مُؤَيَّدَةٌ ، عَقَدَ الْفَقَارَ ، وَكَاهِلٌ ضَخْمٌ ،  
 ٨ وَقَوَائِمٌ عَوْجٌ كَأَعْمِدَةِ السَّبِينِ عَوِيَ فَوْقَهَا اللَّحْمُ .  
 ٩ وَإِذَا رَفَعَتْ السَّوْطَ ، أَفْزَعَهَا ، تَحْتَ الضَّلُوعِ ، مَرُوعٌ سَهْمٌ .  
 ١٠ وَتَسُدُّ حَازِيهَا بِذِي خُصَلٍ ، عُمِّتَ فَنَاعَمَ رَبَّتُهُ الْعَقْمُ .

الغفر  
وصف  
الناقة

الفعل المتروك من العمل .  
 ٥ \* يقول : إنها تكسر الحصى لصلاية  
 مناسمها وشدة وقعها .  
 عصفت : اشتد عدها كما تعصف الريح .  
 وجرى . . . : السراب إنما يرى عند اشتداد  
 البحر ، فإذا جرت الناقة مسرعة رأى راكبها  
 الأكرم كأنها تجري بحد السراب . أو المعنى :  
 وجرى السراب بحد الأكرم . والسراب يجرى  
 في شدة الجرا كأنه يجري . ويكون الفعل قد  
 نسب لفظاً إلى غير فاعله . يتمسك سيراها في  
 هذا الوقت العصب .  
 ٦ \* القلق : السير الحديث . المجالة :  
 العودان اللذان اكتنفاً المكورة . أراد تشبيه  
 سرعتها بسرعة المكورة عند الاستلقاء .  
 ٧ \* لحقت لها عجز : لم يخنها عجزها  
 \* المؤيد : الشدد ، يريد  
 المكتنز . « عقدة الفقار » منصوب على التشبيه  
 بالمفعول به . والأصل : عجز مؤيد عقدة فقارها .  
 ٨ \* عوي : عصب مدمج ، وأن اللحم  
 معالي فوقها .  
 ٩ \* المروع : الفزع ، يريد فزادها .  
 \* الشهر : الحديد .  
 ١٠ \* الحاذان : اللحمتان في ظاهر  
 ما بين حاذيها بذنبيها لكثرتة . عقمتم : لم  
 تحمل فزاد ذلك في قوتها .

١ \* تسلي : مضارع سأل ، بمعنى سلا ،  
 أي تسلو حاجة . القرينة :  
 الدابة تُقَرَنُ مع أخرى في حبل . جذم : مقطوع .  
 يريد أنه قصير ، وإذا قصر الحبل كان أشد  
 لتداني القرينتين . - يقول : هلا سلوت هذه  
 الحاجة التي لو تمك ولصقت بك .  
 ٢ \* المعبد : الطريق الذي قد وطئ فيه  
 ذلح حتى ذهب نبتته .  
 قلق المجاز : لا يستقر فيه من جازه وسلكه ،  
 ينجو ويسرع ، إذ لا يصلح للمبيت . الباري :  
 الحصر المنسوب . الصناء : الحاذق . الإكامة :  
 جمع أكمة : النشز من الأرض . درم : من  
 قولهم كعب آدم ، إذا كان اللحم قد وراه  
 فلم يوجد له حجر . - يقول : إكامة مستوية  
 بأرضه ، فهو أفضل له .  
 ٣ \* القاربات : التي تقرب الماء ، والقرب :  
 ليلة . النقر : الحفر التي يتقربها الطائر  
 ليبيض فيها . الرقم : الدارات ، وهي المواضع  
 المستديرة من الرمل وغيره . يريد أن هذا الطريق  
 بعيد عن الماء ، حتى إن القطا تبليت فيه قبل  
 ورود الماء .  
 ٤ \* عارضته : أخذت في عرضة أي سرت  
 بازائه ، وإنما عارضه  
 مخافة أن يضل . مالت الظلام : اختلاطه ،  
 نصب على الظرفية . بمذعان : بناقة أذعن  
 للسير وصبرت له . وإنما قال « بمذعان العشي »  
 يريد أن سير النهار لم يكسرهما . القمر :

١ ولها مناسم كالمواقع ، لا  
 وتقييل في ظل الجباء ، كما  
 ٢ كتريكة السيل التي تركت  
 بليتها حتى أوديتها  
 ٣ وتقول عاذرتي ، وليس لها  
 ٤ إن الذراء هو الخلود ، وإن  
 ٥ آتني ، وجدك ، ما تحلديني  
 ولئن بنيت لي المشقر في  
 لتقبن عني الميتة ؛ إن  
 ٦ آتني وجدت الأمر أرشده

١ معر أشاعرها ، ولا دزم .  
 ٢ يغشى كتاس الضالة الرثم ،  
 ٣ بشفا المسيل ، ودونها الرضم .  
 ٤ رم العظام ، ويذهب اللحم .  
 ٥ بعد ولا ما بعده علم :  
 ٦ المرء يكرب يومه العدم .  
 ٧ مائة يطير عفاؤها ، آدم ؛  
 هضب تقصر دونه العضم ،  
 ٨ الله ليس كحكيمه حكمه ؛  
 ٩ تقوى الإله ؛ وشهه الإنم ؛

الرد على  
العاذلة

إلى بعض .  
 ٤ \* بليتها : أبلتها وأهلكتها من كثرة  
 رم العظام : مأخوذ من الرمة والرميم ، وهو  
 العظم البالي .  
 ٥ \* يكرب : يذني © يريد أن الفقر  
 عليه مثل الموت .  
 ٦ \* يطير السمن © الأدم : الأبل الخالصة  
 البيضاء .  
 ٧ \* المشقر : حصن بالبحرين © العصر :  
 الوعول ، وأحدها أعصر .  
 يشير إلى عاو الحصن .

١ \* المنسم : طرف خف البعير © المواقع :  
 المطارق ، الواحدة ميقمة ،  
 شبيه المناسير في صلابتها بالمطارق © معر : ج .  
 ٢ \* أمعر : قليل الشعر © الأشاعر : ج . أشعر ،  
 وهو ما أحاط بالخف أو الحافر من الوبير أو  
 الشعر © الدرمة : ج . أدرم ، من قولهم كعب  
 أدرم ، إذا لم يتبين حجمه لكثرة اللحم .  
 ٣ \* تقييل : من القيلولة . أراد أنها  
 الكناس : ماوى الظبي © الضالة : السدرة  
 البرية .  
 ٤ \* تريكة : السيل : الصخرة التي يأتي  
 بها السيل © شفا المسيل :  
 طرفه © الرضم : الحجارة المتجمعة بعضها

# سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ

? ٦٨٤ - ?

سويد بن أبي كاهل بن حارثة . . . بن مالك . . . بن يشكر بن بكر وائل . من المخضرمين المعمّرين في الجاهلية والاسلام ، المشهورين بالشعر في الحقبين . وقد ورثه عن أبيه أبي كاهل البشكري . أدرك خلافة معاوية ، على الأرجح ، ولكننا لم نعرف له مدحاً في ارباب السلطان . وإن يكن الجُمُحِي نعته « بكثرة الشعر » ، إلّا أننا لا نعرف له ما يستحقّ الذكر إلا هذه القصيدة الرائعة التي جعلت أبا عُبَيْدة ممجّباً بصاحبها حتى قرنه ببعض اصحاب « المملكات » كطرفة وعمرو بن كلثوم والحارث بن حلزة ، ودفعت الجُمُحِي الى ان يقرنه بعنترة .

وقد امتاز شعره بدقّة الوصف ، وتفصيل الصورة حتى النهاية في دقائقها ، والاخلاص في الغزل المشوب بنبهةٍ من الأنتة يتألمها من تعرّده الفخر باخلاقه وبمآثر قومه البشكرين .

## مُنْتَخِبَاتُ شُعْرَةِ

قال الاصمعي في هذه القصيدة الشهيرة : « كانت العرب تفضلها وتقدمها ، وتدها من حكمها . وكانت في الجاهلية تسميها « البيتمة » لما اشتملت عليه من الامثال » وقد اعجب بها اكثر النقّاد كابي عبيدة ، والجُمحِي ، وابن قتيبة ، والفضل الضبي . وهي طويلة تبلغ ، في رواية الضبي ، ١٠٨ ابيات . بدأها الشاعر بالغزل فافاض في وصف صاحبه « رابعة » او « سلمى » وفي وصف خيالها ، وحديثها ( الايات ١ - ١٩ ) منتقلاً الى وصف السفر اليها ، وقطعه الفيافي المقفرة ( ٢٠ - ٢٤ ) على الخيل ( ٢٥ - ٢٩ ) ، مستطرداً الى الفخر بقومه من بني بكر كرماء ، وطيب خلق ، ورزانه ، وشجاعة ( ٣٠ - ٤٤ ) . ثم يعود الى ذكر الطيف ووداع حبيته ( ٤٥ - ٥٠ ) ، مسافراً على ناقه يتبسّط في وصفها وتشبيهها بالنور الوحشي يروعه الصياد بكلابه ( ٥١ - ٦٠ ) . ويعود كذلك الى وصف اخلاق قومه عامة ، واخلاقه هو خاصة في موقفه من عدو يظهر له الصداقة ويضمر الحقد ( ٦١ - ٩١ ) ، منتهياً بذكر مفاخرته لعدو آخر غلبه شعراً مستهيناً بشيطانه الجبار ( ٩٢ - ١٠٨ ) .



١ فَوَصَلْنَا الْجَبَلَ مِنْهَا مَا اتَّسَعَ .  
 ٢ كَشَعَاعِ الشَّمْسِ فِي الْقَيْمِ سَطَعَ ،  
 ٣ مِنْ أَرَاكِ طَيِّبٍ ، حَتَّى نَصَعُ ،  
 ٤ طَيِّبِ الرِّيْقِ ، إِذَا الرِّيْقُ خَدَعُ .  
 ٥ مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ ، فِي الصَّحْوِ ، ارْتَفَعَ ،  
 ٦ أَكْحَلَ الْعَيْنَيْنِ ، مَا فِيهِ قَمَعُ ؛  
 ٧ غَلَّتْهَا رِيحٌ مِسْكِ ذِي فَنَعِ .  
 ٨ مِنْ حَبِيبِ خَفِيرٍ ، فِيهِ قَدَعُ ،  
 ٩ عَصَبِ الْغَابِ ، طُرُوقًا ، لَمْ يُرَعِ .  
 ١٠ حَالَ دُونَ التَّوْمِ مِثْيَ ، فَا مَسَّعِ .  
 ١١ يَرْكَبُ الْمَوْلَ ، وَيَعْضِي مِنْ وَرَعِ .  
 ١٢ وَبِعَيْنِي ، إِذَا نَجْمٌ طَلَعَ ؛

بَسَطَتْ رَابِعَةً الْجَبَلَ لَنَا ؛  
 حُرَّةٌ تَجْلُو سِتْنًا وَأَضْحًا ،  
 صَقَلْتُهُ بِقَضِيبٍ نَاضِرٍ  
 أَيْضَ اللَّوْنِ لَدَيْدًا طَعْمُهُ ،  
 ٥ تَمَسَّحُ الْمِرَاةَ وَجْهًا وَأَضْحًا  
 صَا فِي اللَّوْنِ ، وَطَرَفًا سَاجِيًا ،  
 وَقُرُونًا سَابِغًا أَطْرَافُهَا ،  
 رِصْفُ  
 خِيَالِ  
 هَيْجَ الشُّوقِ خِيَالٌ زَائِرٌ  
 سَاحِطٌ جَازَ إِلَى أَرْحَلِنَا ،  
 ١٠ آنَسَ ، كَانَ ، إِذَا مَا اعْتَادَنِي ،  
 وَكَذَلِكَ الْجَبُّ مَا أَشْجَعَهُ ا  
 فَأَبَيْتُ اللَّيْلَ مَا أَرْقَدُهُ ،  
 طُولُ  
 اللَّيْلِ

- ٦ \* القرون : الدواب © السابغ : الطويل التام © غللتها : دخلت فيها © الفتم : الكثرة والفضل ، والمراد هنا طيب ريحه وسطوعها .  
 ٧ \* الحفر : الجيا © القدع : الرد نفسها عما يشيئها .  
 ٨ \* ساحط : بعيد ، وهو نعت للحميب © جاز : سلك © العصب : الجماعات © الغاب : ج . غابة © الطروق : المحي ليلاً © لم يرع : لم يفزع .  
 ٩ \* وزعه : كفه ، والوازء الكاف .

- ١ \* رابعة : اسم صاحبه © ما اتسع : ما امتد . - أي بدلنا لها وصلنا وصلناها بوصلها .  
 ٢ \* الشيت : المتفرق © آزاد أسنانها المفجعة .  
 ٣ \* الصقل : الجلاء © ناضر : ناعم شجر يتخذ منه السواك المعروف ، وهو أجود سواك © نصع : خلص لونه .  
 ٤ \* خدع ريحه : اذا تغير وفسد .  
 ٥ \* الساجي : الساكن © القمع : كمد في لجر الموتق وورم فيه .

عَطَفَ الْأَوَّلُ مِنْهُ فَرَجَعُ ،  
 فَبَوَّأَهَا بَطِيئَاتِ التَّبَعِ ،<sup>١</sup>  
 مُعَرَّبَ الْوَنِّ ، إِذَا الْوَنُّ انْقَشَعُ .<sup>٢</sup>  
 ذَهَبَ الْجِدَّةُ مِنِّي وَالرَّيْعُ .<sup>٣</sup>  
 فَفُؤَادِي كُلُّ أَوْبٍ مَا اجْتَمَعَ ؛<sup>٤</sup>  
 تُتَرَّلُ الْأَعْصَمَ مِنْ رَأْسِ الْيَقَعِ ؛<sup>٥</sup>  
 لَوْ أَرَادُوا غَيْرَهُ ، لَمْ يُسْمَعِ .<sup>٦</sup>  
 نَازَحَ الْقَوْرَ ، إِذَا الْأَلُّ لَمَعُ ؛<sup>٧</sup>  
 يَأْخُذُ السَّائِرُ فِيهَا كَالصَّمْعِ .<sup>٨</sup>  
 بَرِّمَاعِ الْأَمْرِ وَالْهَمِّ الْكِنْعِ .<sup>٩</sup>  
 بَالِيَاتٍ مِثْلُ مَرْفَتِ الْقَرْعِ ،<sup>١٠</sup>  
 وَعَلَى الْبَيْدِ ، إِذَا الْيَوْمُ مَتَعَ ،<sup>١١</sup>  
 بِصَلَابِ الْأَرْضِ فِيهِنَّ شَجَعُ ،<sup>١٢</sup>

وَإِذَا مَا قَلْتُ : لَيْلٌ قَدْ مَضَى ،  
 يَسْحَبُ اللَّيْلُ نَجُومًا ظُلْمًا ،  
 ١٥ وَيُزَجِّبُهَا ، عَلَى إِبْطَائِهَا ،  
 فَدَعَانِي حُبُّ سَلَمَى ، بَعْدَ مَا  
 حَبَلْتَنِي ، ثُمَّ لَمَّا تُشْفِنِي ؛  
 وَدَعْتَنِي بِرُقَاهَا ، إِنَّهَا  
 تُسْمِعُ الْحَدَاثَ قَوْلًا حَسَنًا ،  
 كَمْ قَطَعْنَا ، دُونَ سَلَمَى ، مَهْمَهَا  
 فِي حَرُورٍ يُنْصَجُ اللَّحْمُ بِهَا ،  
 وَتَحْطِئُ إِلَيْهَا مِنْ عِدَى  
 زَفَلَاةٍ وَاصِحٍ أَقْرَابِهَا  
 يَسْبِغُ الْأَلُّ عَلَى أَعْلَامِهَا ،  
 فَرَكِبْنَاهَا ، عَلَى مَجْهُولِهَا ،

الحديث

السفر

وصف  
الغيل

- ٧ \* المهمة : القفر @ النازح : البعيد @  
 القور : معظم بعده @ آل :  
 السراب .  
 ٨ \* الحرور : ريح حارة تكون بالنهار ،  
 والسموم تكون بالليل  
 والنهار جميعاً @ الصقم : حرارة تصيب الرأس .  
 الأعداء @ زماء الأمر :  
 ٩ \* العدى : الجد فيه @ الكنيم : اللازم  
 الذي لا يفارق .  
 ١٠ \* الأقرب : الخواصر ، وهي ههنا  
 تشبيهه ، أراد جوانبها  
 وأطرافها التي هي منها بمنزلة الخواصر من  
 الناس @ المرفت : المتكسر المنحط @ القرع :  
 جـ قزعة ، وهي بقايا تبقى من الشعر في الرأس  
 شبه بها علامات القلاة .  
 ١١ \* الأعلام : الجبال @ البيد : جمع  
 بيدا ، وهي القفر @ متمع :  
 اليوم : ارتفعت شمسها .  
 ١٢ \* ركبتها : أي تسفنا ، سرنا فيها  
 على جهل بمسالكها  
 وأعلامها @ بصلاب الأرض : بخيل صلاب  
 الحوافر ، وأرض الفرس : حوافرها @ الشجم :  
 جنون من النشاط .

- ١ \* ظلماً : من الظلم والظلم : العرج  
 والغمز في المشي ، كفى بذلك  
 عن شدة بطئها ، فكان الليل يجزها جزاً @  
 التوالي : الأواخر ، واحداً تالية .  
 ٢ \* يزججها : يسوقها برفق @ المغرب :  
 الأبيض ، يعني بياض  
 الصبح @ انقشم : ذهب .  
 ٣ \* الجدة : أراد بها جدة الشباب @  
 الرنم : أول الشباب . وحركه  
 ضرورة .  
 ٤ \* حبلتني : حبّله وحبّله واختبله : أفسد  
 عقله @ بكل أوب : بكل وجه  
 @ ما اجتمع : متفرق لم يجتمع .  
 ٥ \* الرقى : جـ رقية ، يريد أنها دعت  
 برقاها فلم يجد له فكاكاً @  
 الأعصم : الوعل الذي في يديه بياض @ البيغم :  
 المرتقم ، كالبيغاء .  
 ٦ \* الحدّاث : الذين يحدثونها وتحدثهم @  
 لم يستتم : المعنى : لو  
 التمسوا منها سوى الحديث لم ينالوه ، يصف  
 عفتها .



- كالمغالي عارفات للسرى ،  
 فتراها عصفاً منعلة  
 يدرعن الليل ، يهوين بنا  
 فتأولن عشاشاً منهلاً ،  
 من بني بكر بها مملكة  
 بسط الأيدي ، إذا ما سلوا ،  
 من أناس ليس من أخلاقهم  
 عرف للحق ، ما نعيما به ،  
 وإذا هبت شمالاً ، أطعموا  
 ٣٥ وجفان كالجواي ملت  
 لا يجاف العدر من جاورهم  
 ومساميح بما ضن به ،  
 حسنو الأوجه ، بيض ، سادة ،

٥ \* مستمع : أي حيث يرون ويسمعون ما يشتهون .

٦ \* عاجل الفحش : لم يرد أنهم لا يعجلون بالفحش كما يعجل غيرهم ، إنما أراد أنهم لا فحش عندهم البتة ، ولا يهزغون لمصيبة .

٧ \* الخرع : الضعف واللين .

٨ \* الجواي : الحياض الكمار التي يجي فيها الماء ، الواحدة جابية الذرى . جم غزوة ، وذروة كل شيء ، أعلاه ، أراد الأستمة ، التزم ، الامتلاء .

٩ \* الطبع : ما يعابون به ، وأصل الطبع تاطيع العرض .

١٠ \* مساميح : أجواد حاسرو الأنفس : كاشفوها ، أي مبعدها من الطمع .

١١ \* مراجيح : راجحو القلوب ، ثابتون لا يستخفهم الجزء ، ليسوا بهميناء .

١ \* المغالي : السهام التي يغلى ، أي يباعد ، إنقدر موقعها ثم يُقال كذا وكذا غلوة ، شبه الخيل بها في دقتها وسرعتها ، العارفات : الصبورات على السير ، السرى : سير الليل ، المسنقات : التي شد عليها السنان وهو خيط يشد من اللب إلى الحزام مخافة أن يوجج فيضطرب السرى أو الرجل ، النسع : ج . لسعة : السير من الجلد ، أي لا تشد بالنسع فتصيب جلدها بأثر كالوشم .

٢ \* العصف : السريعة في السير ، من عصفت الريح ، وحدثها عصف ، الوقم : الحفا من المني على الحجارة .

٣ \* يدرعن الليل : يدخلن فيه كما تلبس الليل ، الكدر : الكدر ، القطا الكدري ، وهو الذي في لونه غبرة ، صبغ : وافين في الصبح ، الشرع : الماء والشرع جميعاً .

٤ \* عشاشاً : قليلاً ، أو بمعنى على عجل ، المنهل : المنهل ، المغرب ، وجهن : توجهن ، تمتجم : تقصد للكلاء .

١ صادقُ البأس ، إذا البأسُ نَصَعُ ؛  
 ٢ ساكِنُ الرِّيحِ ، إذا طَارَ القَرَعُ ؛  
 ٣ يرَأَبُ الشَّعْبُ ، إذا الشَّعْبُ انْصَدَعُ .  
 ٤ في قَدِيمِ الدَّهْرِ ، لَيْسَتْ بِالْبَدْعِ .  
 ٥ وَإِذَا حَمَلَتْ ذَا الشِّفِّ ظَلَعُ .  
 ٦ وَسِرَاةُ الْأَصْلِ ؛ وَالنَّاسُ شَيْعُ .  
 ٧ مِنْ سُلَيْمَى ، ففَوَادِي مُتَنَعُ .  
 ٨ جَانِبُ الحِصْنِ ، وَحَلَّتْ بِالقَرَعِ .  
 ٩ غَيْرَ إِمَامٍ ، إِذَا الطَّرْفُ هَجَعَ ؛  
 ١٠ قَرَّتِ العَيْنُ وَطَابَ المُضْطَجِعُ .  
 ١١ وَحَدَا الحَادِي بِهَا ثُمَّ انْدَفَعُ .  
 ١٢ غَلِقُ إِثْرَ القَطِينِ المُتَبَعِ ،  
 ١٣ فَوْقَ ذِيَالٍ بِحَدَّيْهِ سَفَعُ ،

وَزُنُّ الْأَحْلَامِ ، إِنْ هُمْ وَأَزْنُوا ،  
 ٤٠ وُلْيُوثُ تُتَقَى عُرْتَهَا ،  
 فِيهِمْ يُنْكِي عَدُوَّ ، وَبِهِمْ  
 عَادَةً كَانَتْ لَهُمْ مَعْلُومَةٌ  
 وَإِذَا مَا حَمَلُوا ، لَمْ يَظْلَعُوا ؛  
 صَالِحُوا أَكْفَائِهِمْ خَلَانُهُمْ ،  
 ذَكَرَ  
 الرِّيحِ  
 أَرَقَ العَيْنَ خِيَالُ لَمْ يَدِعْ  
 حَلَّ أَهْلِي حَيْثُ لَا أَظْلُبُهَا ،  
 لَا الْأَقِيهَا ، وَقَلْبِي عِنْدَهَا ،  
 كَالثَوَامِيَةِ ، إِنْ بَاسَرْتَهَا ،  
 بَكَرَتْ مُزْمَعَةٌ نَيْتَهَا ،  
 ٥٠ وَكَرِيمٌ عِنْدَهَا مُكْتَبِلٌ ،  
 فَكَأَنِّي ، إِذْ جَرَى الْأَلُّ ضَحَى ،  
 وَصَفَ  
 النُّورِ

٦ \* لم يدع : اي لم يسكن ولم يستقر  
 \* لم من الدعاء والسكون .

٧ \* الحِصْنُ : قال الأنباري : « كذا  
 رواه ابو بكرمة .  
 والرواية « جانب الحضر » وهي مدينة بالموصل »  
 ٨ \* القَرَعُ : موضع بين الكوفة والبصرة .

٩ \* كَالدَّهْرِ الْمُنْسُوبَةِ إِلَى  
 الثَّوَامِ ، وَهِيَ قِصَّةُ عَمَانَ  
 الَّتِي تَلِي السَّاحِلَ ، وَقَصِبَتْهَا الَّتِي تَلِي الْجَبَلَ  
 صُحَارًا .

١٠ \* المَزْمَعُ : المجمع على الأمر الجاد فيه  
 نيتها : حيث نموي  
 حدا : ساق .

١١ \* مَكْتَبِلٌ : موثق ، والكيل : التقييد  
 غلق : ذاهب ، من قولهم : غلق الرهن إذا  
 ذهب ولم يفتك  
 ١٢ \* القَطِينُ : الأهل والحشر .

١٣ \* الذِيَالُ : الثور الطويل الذنب  
 السفع : ج . سفعة : سواد  
 يضرب إلى حمرة شبه ناقته بالثور الوحشي .

١ \* نَصَعُ : ظهر .

٢ \* العَرَّةُ : الأذى  
 ساكنو الرِّيحِ : لا  
 يخبون ولا يعجلون  
 ٣ \* الشَّعْبُ : الخفاف الذين لا ركانة لهم ، شبههم بقراء  
 السحاب ، وهو قطعه المتفرقة الواحدة فرعة .

٤ \* يَنْكِي : يقال نكيت العدو  
 ونكيت فيه ، نكاية :  
 إذا أصبت منهم فأكثر الجرائم والقتل  
 ووهنوا لذلك  
 ٥ \* الشَّعْبُ : الصدء والتفرق ،  
 وهو من الاضداد ؛ يكون أيضاً بمعنى الالتئام  
 رابه : أصله .

٦ \* الظَّلَعُ : في الايل : بمنزلة العجز في

٧ \* الشِّفُّ : الفضل والزيادة ، وهو ضد : يقال  
 أيضاً للفقص . يريد أنهم إذا حملوا أمراً  
 يعجز عنه غيرهم ، من حمل دبة او قرى ضيف  
 أو فك أسير ، استقلوا به إذا عجز غيرهم عنه .

٨ \* صَالِحُوا : لا يصادقون إلا  
 الصالحين من أصفائهم  
 ٩ \* الشَّرَاةُ : الأشراف ، واحدهم سري .

١ وعلى المَئينِ لَوْنٌ قد سَطَعَ ؛  
 ٢ مِثْلَ ما يَبْسُطُ في الخَطْوِ الذَّرْعُ ،  
 ٣ وضرأُ كُنَّ يُلَيِّنُ الشَّرْعَ ؛  
 ٤ وتلابُ الصَّيدِ فيهنَّ جَشَعٌ ؛  
 ٥ من غبارِ أَكْدَرِيٍّ ، واتدَعُ .  
 ٦ يَجْتَانِ الأَرْضَ ، والشاةُ يَلَعُ ،  
 ٧ واثِقاتِ بَدِمَاءَ ، إن رَجِعَ .  
 ٨ وإذا بَرَزَ مِنهنَّ ، رَبِعَ ؛  
 ٩ فإذا ما آتَسَ الصَّوتَ ؛ أَمَّصَ .  
 ١٠ سَعَةَ الأَخلاقِ فينا ، والصلَعُ ،  
 ١١ أُعْطِيَ المَكْشورُ ضَمِيمًا فَكَنَعُ ؛  
 يَرْفَعُ اللهُ ، وَمَنْ شاءَ وَضَعُ ؛  
 ١٢ وَصَمِيعُ اللهُ ، واللهُ صَنَعُ .

يلم : يكذب في عدوه ولا يجده .

٧ \* ما : يتلبس به : لم يخالطه ؛ بل قاربته  
خوفاً ، علامت أنه ان رجم عليهن جرحهن  
بقرنه ودماهن .

٨ \* الشد : السير السريع @ يرهيه :

من الازهاب ؛ ولم يفسرها  
الأنباري ، إلا انه نقل روايتين أخريين : « يهدب  
الشد » « ويلهب الشد » من الاهداب والالهاب ؛  
وهما الاسراء في العدو @ ارهقته : اعجلته @  
برز منهن : بعد @ ريم : حبس وكف عن العدو .

٩ \* الدوية : الفلاة البعيدة الأطراف @

أمصع : ذهب في الأرض .

١٠ \* الصلَع : من الاضطلاع بالامور ؛ يقال :  
اضطلع بحمله ؛ إذقوي عليه .

١١ \* المكشور : المغلوب @ كنع : خضع ؛  
ومصدره « الكنع » .

١٢ \* ربها : اتمها @ صنم : صفة لا فعل  
قال أبو عمرو : « والله صنم  
في هذه الصنعة : قادر على أن يصنم . وإذا  
وصفت به رجلاً فهو رفيق حاذق بما يصنم » .

١ \* كف : ضم @ الثنان : مكتنفا

الصلب @ سطم : علا @ يقول :  
جمع وجهه وكف على ديباجة لسواده ، ومتمنه  
أبيض قد سطم . ووجه الثور وقوائمه مخالف  
لسائر جسده ، لان جسده ابيض ، وقوائمه  
وخده إلى الجمرة في سواد ، ومتمنه ابيض  
قد نصح .

٢ \* الذرع : الصغير من ولد البقر .  
وهذا البيت لم يروه أبو  
عكرمة .

٣ \* ذو الكلاب التي ضربت للصيد ،  
الواحد حنطرة @ الثيرء : الأوتار ، واحدها  
شريعة .

٤ \* أي : رأى الثور الكلاب ولم  
يستمنهن @ الجشم : أسوا الحرس

٩ \* الجنابان : الجانبان @ أكدري :  
فيه كدره @ اتدع : لم  
يجتهد في عدوه ، لثقتنه بأنه سيفوتنه .

٦ \* يجتالين : يتطعن @ يقول : ترى  
الكلاب على مهلة الثور  
واتداء في عدوه ؛ يتطعن الأرض @ الشاة : الثور ؛  
وذكر ضمير الفعل على المعنى لا عن اللفظ @

الفجر  
بالاخلاق

- ٦٠ كيف باستقرار حر شاحط  
لا يُريد الدهر عنها حولا ،  
ذكر العدو رب من أنضجت غيظا قلبه  
ويراني كالسجا في حلقه  
مُزبدٌ يخطر ، ما لم يرني ،  
٧٠ قد كفاني الله ما في نفسه ؛  
بأس ما يجمع أن يعتابني ،  
لم يضرنني ، غير أن يحسدني ؛  
ويحسبني ، إذا لاقيته ،  
مُسْتَسِرُّ الشنء ، لو يفتدني ،  
٧٥ ساء ما ظنوا ، وقد أبلتتهم ،  
صاحب المثرة لا يسأها  
أصقع الناس برجم صائب ؛  
فارغ السوط ، فما يجهدني ،

٨ \* الشنء : البغض © الذباب : الضر  
والآذى © نبع : ظهر -  
يريد انه يضم بضمه ، فاذا غاب عنه أظهره .  
٩ \* أبلتتهم : يقال « ابتليته فأبلاي »  
أي استخبرته فأخبرني .  
يريد هنا : عرفوا مني واستبقوا © كيف  
أقم : يريد كيف أصنم .

١٠ \* المثرة : العداوة والاحنة .

١١ \* أصقع الضرب على الرأس © الرجم :  
الرمي ، وأراد به هنا الكلام . يقول : إن كلامه  
ليس يخطئ ولا يرتجم ، أي لا يرد .

١٢ \* فارغ عاداه ، أو أنه شبه نفسه بقوس  
لا يحتاج أن يضرب بالسوط لانه ممر ©  
الثلب : الكبير الهرم من الابل ، وهو القود .  
أصله « الثلب » قال الأتباري : « فلما احتاج  
الى تجريبها - يعني اللام - حركها ، وكذلك  
يصنعون في « فعل » ويكون مثل فخذ وفخذ  
وورك وورك © الشخت : الدقيق التحيف  
الصغير © الضرع : الصغير السن .

١ \* شاحط : بهيد .

٢ \* حولا : تحولا . وهذا البيت رواه  
أبو عكرمة بعد البيت ٦٣  
ونص على أن موضعه الصحيح في الرواية والمعنى  
بعد بيت « كيف باستقرار » .

٣ \* الشجا : ما يعترض في الحلق من عظم  
ونحوه .

٤ \* مزبد : كالجمال الهائج إذا ظهر  
الزبد على مشافره ، وهو افامه  
الأيبيص © يخطر : من الخطر وهو ضرب  
الفعل بذنبه إذا هاج © انقمع : دخل بعضه  
في بعض © والمعنى : أنه يتعطر إذا لم يرني ،  
فإذا رأي تضال .

٥ \* وخم : غير مري ، يُدرء : يلبس .

٦ \* الضوع : ذكر البوم ، ويقال انه  
طائر صغير © يزقو : يصيح  
يقول : ليس عنده من القوة إلا الصياح .

٧ \* رتع : أكل بشره .

١ لَاحَ فِي الرَّأْسِ بَيَاضٌ وَصَاحٌ ؛  
 ٢ حَافِظُ الْعَقْلِ لِمَا كَانَ اسْتَمَعَ ،  
 ٣ ثُمَّ لَمْ يَظْفَرْ وَلَا عَجِزًا وَدَعُ ،  
 ٤ تَرَةً فَآتَتْ ، وَلَا وَهِيًا رَقَعَ ؛  
 ٥ فِي ذُرَى أَعِيطَ وَعَرَّ الْمَطَّلَعُ ،  
 ٦ غَلَبَتْ مِنْ قَبْلَهُ أَنْ تُشْتَلَعَ .  
 ٧ فَأَبَتْ بَعْدَ ، فَلَيْسَتْ تُتَّصَعُ ؛  
 ٨ فَهِيَ تَأْتِي كَيْفَ شَاءَتْ وَتَدَعُ ،  
 ٩ رِعَةً الْجَاهِلِ يَرُوحِي مَا صَنَعَ .  
 ١٠ فَهُوَ يَلْجِي نَفْسَهُ ، لِمَا تَرَعَ ،  
 ١١ وَرَأَى خَلْقَاءَ مَا فِيهَا طَمَعُ ،  
 ١٢ وَإِذَا صَابَ بِهَا الْمُرْدَى أَنْجَزَعَ ؛  
 ١٣ قَاةُ الْعُدَّةِ قَدَمًا ، وَالْجَدَعُ .  
 ١٤ فِي تَرَاحِي الدَّهْرِ عَنْكُمْ ، وَالْجَمْعُ ؛  
 ١٥ فِي مَقَامٍ لَيْسَ يَثْنِيهِ الْوَرَعُ ؛

كَيْفَ يَرْجُونَ سِقَاطِي ، بَعْدَ مَا  
 ٨٠ وَرَثَ الْبَعْضَةَ عَنْ آبَائِهِ ،  
 فَسَعَى مَسْعَاتِهِمْ فِي قَوْمِهِ ،  
 زَرَعَ الدَّاءَ ، وَلَمْ يُدْرِكْ بِهِ  
 مُقْعِيًا يَرْدِي صَفَاةً لَمْ تُرَمَ  
 مَعْتَلٌ يَأْمَنُ مَنْ كَانَ بِهِ ،  
 ٨٥ غَلَبَتْ عَادًا وَمَنْ بَعْدَهُمْ ،  
 لَا يَرَاهَا النَّاسُ إِلَّا فَوْقَهُمْ ،  
 وَهُوَ يَرْمِيهَا ، وَلَنْ يَبْلُغَهَا ،  
 كِهَتْ عَيْنَاهُ حَتَّى ابْيَضَّتَا ،  
 إِذْ رَأَى أَنْ لَمْ يَبْضُرْهَا جَهْدُهُ ،  
 ٩٠ تَعَضِبُ الْقُرْنَ إِذَا نَاطَحَهَا ،  
 وَإِذَا مَا رَأَمَهَا ، أَعْيَا بِهِ  
 وَعَدُوٌّ جَاهِدٍ نَاضِلُهُ  
 قَسَا قَيْنَا بَعْرًا نَاقِعِ ،

عدو  
 شاعر  
 ج

ليضم قدمه على عنقه فيركبه .  
 ٧ \* الرعة : الشان والهدى ، وفعله ورء  
 من باب كرم .  
 ٨ \* كهت : أعيت ، الأكمة : الذي يولد  
 أعى ، يلجى : يلود . نزع : كف  
 ٩ \* الخلقاء : الصخرة المساء .  
 \* تعضب : تكسر . صاب : وقع .  
 المردي : الحجر الذي يرمى  
 به وهو المرداة أيضاً . انجزع : انقطم وانكسر .  
 ١١ \* الجدع : سوء الفداء .  
 ١٢ \* الجمع : الجماعات .  
 ١٣ \* المر : أراد به الكلام . الناقع  
 القاتل ، شبه ضلومه بالدم  
 التاتم . الورع : بفتحة الراء : الهيبوب الجبان .  
 أي ليس يعني في ذلك المقام الرجل الضميف .

١ \* سقاطي : فترتي ، وسقطي .  
 ٢ \* ورث . . : عاد إلى هجو عدوه .  
 ٣ \* مسعاتهم : مسعاة آباءه ، أي فسعى  
 كما كانوا يفعلون فلم  
 يظفروا بما أرادوا . ودع : ترك ، واستعمال  
 هذا الفعل الماضي نادر .  
 ٤ \* الترة : الوتر ، وهو الثار . الوهي :  
 الشق . الرتم : الاصلاح  
 بالرفاء . يريد لم يرأب الصدء .  
 ٥ \* الاقعاء : الناس : ضهينة جلوس  
 في الناس .  
 ٦ \* الكلب : يردي : يرمي .  
 الصفاة : الصخرة المساء . لم تره : لم يرمها احد  
 لعظمتها . الدرى : الاعايط . الجبل الطويل .  
 المطام : الموضوع الذي يطلم منه ويُنشرف .  
 ٧ \* يقال اتضم بهيره : أي أخذ  
 برأسه وخفضه إذا كان قائماً

١ نَبِيَالٌ ذَاتِ سُمٍّ قَدْ نَقَعَ ،  
 ٢ لَمْ يُطِقْ صَنْعَتَهَا إِلَّا صَنَعَ ؛  
 ٣ فِي شَبَابِ الدَّهْرِ ، وَالدَّهْرُ جَذَعٌ .  
 ٤ يَنْصُرُ الْأَقْوَامَ مَنْ كَانَ ضَرْعٌ ؛  
 ٥ طَائِرُ الْإِتْرَافِ عَنْهُ قَدْ وَقَعَ ،  
 ٦ خَاشِعَ الطَّرْفِ ، أَصَمَّ الْمُسْتَمِعَ ،  
 ٧ حَيْثُ لَا يُعْطِي ، وَلَا شَيْئًا مَنَعَ ،  
 ٨ مُوقِرُ الظَّهِرِ ، ذَلِيلُ الْمَتَّعِ ؛  
 ٩ ثَابِتُ الْمَوْطِنِ ، كَنَامُ الْوَجْعِ ،  
 ١٠ كَجَسَامِ السَّيْفِ ، مَا مَسَّ قَطَعَ .  
 ١١ زَفِيَانٌ عِنْدَ إِنْفَادِ الثَّرْعِ ،  
 ١٢ حَاقِرًا لِلنَّاسِ ، قَوَالِ الْقَدْعِ ،  
 ١٣ خِطِّ التِّيَارِ ، يَرْمِي بِالْقَلْعِ ،  
 ١٤ لَيْسَ لِلْمَاهِرِ فِيهِ مَطْلَعٌ .  
 ١٥ تَمَدَّتْ أَرْضٌ عَلَيْهِ ، فَانْتَجَعَ ؛

١ وَاَرْتَمِينَا ، وَالْأَعَادِي سُهْدٌ ،  
 ٢ نَبِيَالٌ كُلُّهَا مَذْرُوبَةٌ ،  
 ٣ خَرَجَتْ عَنْ بَعْضَةِ بَيْتَةٍ  
 ٤ وَتَحَارَضْنَا ، وَقَالُوا : إِنَّمَا  
 ٥ ثُمَّ وَلَّى ، وَهُوَ لَا يَحْمِي أَسْتَهُ ،  
 ٦ سَاجِدَ النَّخِيرِ لَا يَرْفَعُهُ ،  
 ٧ ١٠٠ فَرَّ مَتِي هَارِبًا شَيْطَانُهُ ،  
 ٨ فَرَّ مَتِي حَيْنَ لَا يَنْفَعُهُ ،  
 ٩ وَرَأَى مَتِي مَقَامًا صَادِقًا  
 ١٠ وَلِسَانًا صَيْرَفِيًّا صَارِمًا ،  
 ١١ وَأَتَانِي صَاحِبُ ذُو غَيْثٍ ،  
 ١٢ قَالَ : لَيْتَكَ ، وَمَا اسْتَصْرَحْتُهُ ،  
 ١٣ ذُو عَبَابٍ زَبِيدِ آذِيَةٍ ،  
 ١٤ زَغْرِيٌّ ، مُسْتَعْرٌ بِحَجْرِهِ ،  
 ١٥ هَلْ سُوَيْدٌ غَيْرُ لَيْثٍ خَادِرٍ ،

ذكر  
 شيطانه

كلما ذهب ماء جاء ماء آخر @ الزفیان :  
 الخفيف السريع @ انفاد : من قولهم انفدت الركبة  
 أي ذهب ماؤها @ الأرع : جدم فرعة وهي المزاودة .  
 ١٠ \* قال الكلابي : يعني شيطانه @ القلعة :  
 يحقر قول التذع للناس ، أي من أجل الناس .  
 ١١ \* العباب : تكاثف الموج واضطرابه .  
 الموج @ خط التيار : مضطربه متلاطمه .  
 يقال رجل متخطط : شديد الغضب له ثورة  
 وجلبة @ التام : جمع قلعة : الصخرة العظيمة .  
 والمراد هنا الأمواج العظيمة .  
 ١٢ \* الزغري : الكثير الماء @ المستعر :  
 كثرتة @ الماهر : الحاذق بالسباحة @ مطامع :  
 مخرب يقول : ليس للسباح فيه مخرب ولا منفذ  
 الذي اتخذ الأجمة خدرا  
 ١٣ \* الخادار : @ تمدت : نديت ، والثأد :  
 الندى @ انتجع : من الأجمة ، طلب المكأ في  
 موضعه . - أي لما فسد عليه موضع التثقل إلى غيره

١ \* ارتميننا : ترامينا @ أعادي شهيد : لأنه  
 أشد لتجرزه في كلامه من أن  
 يغلب .  
 ٢ \* مذبوبة : محددة @ التعم : الحاذق  
 الرفيق .  
 ٣ \* الجذع : الشاب الحدث ، أراد في  
 أول الدهر .  
 ٤ \* تحارضا : تقاعلنا من الخوض : الهلاك @  
 أي : إنما ينصر الأقوام من ضعف عن حجته .  
 ٥ \* الإتراف : الترف والتنمير @ قد وقع :  
 يريد أنه ذهب عنه تشعبه .  
 ٦ \* حين الفرار @ موقر الظهر : مثقله .  
 ٧ \* كنام الوجه : صبورا لا يظهر  
 وجهه .  
 ٨ \* الصيرفي : المتصرف في الأمور المجرى  
 لها ، يتصرف كيفما شاء  
 ٩ \* ذو غيث : ذو إجابة ، وأصله أن يقال  
 بحر ذات غيث : إذا كان لها مادة ،

# عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ

٦٤٤ - ٧١١ ؟

أبو الخطّاب ، عمر بن أبي ربيعة المخزومي القرشي . وُلد يوم قُتل عمر بن الخطّاب ، وترعرع في بيت شرف ومال ونعيم . فأنصرف إلى اللهو والعبث شأن أبناء السراة من القرشيين في ذلك العصر ؛ فكان يقضي أيامه متنقلاً من مجلس أنس إلى موعد سرور ، حتى إذا آن موسم الحج ، واقبل الناس على مكة ، وفيهم النساء الحواج من أهل المدينة والشام والعراق ، تعرّض لهنّ وتبعهنّ إلى الحرم . ثم نظم كل ذلك في شعر سائر سهل الديباجة ، رقيق الأسلوب ، لطيف التشبيه ، يدلّ في ظاهره على إخلاص في الحبّ ، وإيمان بالجمال الرفيع ، وإن يكن في حقيقته متكلّف الإخلاص ، مطرّد العواطف ، يرمي إلى الإغواء أولاً ، وكثيراً ما أدرك هذه الغاية بفضل ما فيه من تطفّ في وصف التراسل ، ونقل الحديث والمجاورة . بيد أن الرواة يقولون إن الشاعر رجع إلى الله في آخر عمره فندم على ما فرط منه ونسك حتى وفاته التي كانت ، على الأرجح ، في خلافة الوليد بن عبد الملك سنة ٧١١ أو ٧١٢ .

## الديوان

لعمري ديوان متوسط الحجم ، أول من اهتم به المستشرق بول شوارتس (P. Schwarz) فشر أولاً خمس قصائد مترجمة الى الالمانية مع التعليقات والشروح ومقدمة في الشاعر ، في ليبسيك سنة ١٨٩٣ ، ثم نشر الديوان بكامله (ليبسيك ، ١٩٠١-١٩٠٩) . ثم طبع الديوان في مصر ، سنة ١٣٣٠ هـ . مع شرح لمحمد العناني . وكله ، إلا مقطعات قليلة ، في الغزل من عفيف ومتمهر . وهو ذو اسلوب واحد لا تكاد تختلف القصائد فيه إلا باسم المرأة التي يشبب بها ، وباسماء الاماكن . وقد اجتهدنا ، في هذه المتخجات ، ان نمثل اساليب الشاعر جميعها من وصف ، وقصص ، وحوار ، ومراسلة ، وعتاب . ولم نر ضرورة لوضع مقدمات للقصائد تشير الى دوافع نظمها ، لأن ذلك ظاهر في الشعر نفسه . انما جعلنا لكل قصيدة عنواناً خاصاً يمت بها الى النوع الخاص من الشعر المذكور .





١ بِاسْمِ الْإِلَهِ تَحِيَّةٌ لِمُسَيِّمٍ ،  
 وَصَحِيفَةٌ صَمَّنَتْهَا بِأَمَانَةٍ  
 فِيهَا التَّحِيَّةُ وَالسَّلَامُ وَرَحْمَةٌ ،  
 مِنْ عَاشِقٍ كَلَفٍ ، يَبُوءُ بِذَنبِهِ ؛  
 ٥ بِأَدَى الصَّبَابَةِ ، قَدْ ذَهَبَتْ بِعَقْلِهِ ،  
 يَشْكُو إِلَيْكَ بِعَبْرَةٍ وَبَعُولَةٍ ،  
 لَا تَقْتُلِينِي ، يَا عُمَيْمٌ ، فَإِنِّي  
 إِن لَمْ يَكُنْ لَكَ رَحْمَةٌ وَتَعَطَّفَ ،  
 لَمْ يُحِطْ سَهْمُكَ ، إِذْ رَمَيْتَ ، مَقَاتِلِي ،  
 ١٠ وَوَجَدْتَ حَوْضَ الْحَبِّ ، حِينَ وَرَدْتَهُ ،  
 لَا ، وَالَّذِي بَعَثَ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا  
 وَبِأَهْلٍ بِهِ الْحَجِيجُ وَكَبُرُوا  
 وَالْمَسْجِدَ الْأَقْصَى الْمُبَارَكِ حَوْلَةً ،  
 مَا نُحْنِتُ عَهْدَكَ ، يَا عُمَيْمٌ ، وَلَا هَفَا

تُهْدِي إِلَى حَسَنِ الْقَوَامِ مُكْرَمًا ؛  
 عِنْدَ الرَّحِيلِ إِلَيْكَ ، أُمَّ الْهَيْثِمِ ،  
 ٢ حَفَّ الدَّمْعُ كِتَابَهَا بِالْمُعْجَمِ ،  
 ٢ صَبَّ الْفَوَادِ ، مَعَاقِبَ لَمْ يَظْلِمِ ،  
 ٢ كَلَفٍ بِجَبِّكَ ، يَا عُمَيْمٌ ، مَتَيْمٌ ،  
 وَيَقُولُ : أَمَّا إِذَا مَلَكْتَ ، فَأَنْعَمِي .  
 ٥ أَحْسَى عَلَيْكَ عِقَابَ رَبِّكَ فِي دَمِي .  
 ٦ فَتَخْرُجِي مِنْ قَتْلِنَا أَنْ تَأْتِي ؛  
 وَتَطْيِشُ عَنْكَ ، إِذَا رَمَيْتُكَ ، أَسْهَمِي .  
 ٧ مَرَّ الْمَذَاقَةَ ، طَعْمُهُ كَالْعَلَقَمِ ؛  
 ٧ بِالنُّورِ وَالْإِسْلَامِ ، دِينَ الْقَيْمِ ،  
 ٨ عِنْدَ الْمَقَامِ ، وَرُكْنَ بَيْتِ الْمُحْرَمِ ،  
 وَالطُّورِ ؛ حَلْفَةً صَادِقَ لَمْ يَأْتِمِ ،  
 ٨ قَلْبِي إِلَى وَصْلِ لَعِيرِكَ ؛ فَأَعْلَمِي .  
 ٩

٥ \* العولة : رفع الصوت بالهيكاء والصياح .

٦ \* تخرج : تجنب الخرج : الاثر .

٧ \* القيم : المستقيم .

٨ \* اهل الملبى : رفع صوته بالتلبية .

٩ \* هفا : اسرع .

١ \* تيممه الحب : عبده وذأله .

٢ \* المعجم : اعجم الحرف : نقطه ، وضع عليه النقط والحركات وكل ما يزيد الإبهام .

٣ \* الكلف : باء بالذنب : اقر . المحب حيا شديدا

٤ \* يا عشمير : منادى مرخم عشميرة ، وهو اسر المخاطبة .

خَلَطَ الحِجَاءَ بَعْقَةً وَتَكْرُمًا ،  
 غَيْبَ الصَّدِيقِ ، وَذَاكَ فِعْلُ الْمُسْلِمِ .  
 وَثَلَاثَةٌ مِنْ بَعْدِهَا لَمْ تُرْهِمَ ،  
 عَاجَلَتْ فِيهَا سُقْمَ صَبِّ مُغْرَمٍ ؛  
 قَدِيمَ الرِّسُولِ ، وَلِيَّتَهُ لَمْ يَقْدَمِ ،  
 يَشْفِي غَلِيلَ فَوَادِي الْمُتَقَسِّمِ .  
 رَدَّ السَّلَامَ عَلَى الْكَرِيمِ بِمَحْرَمِ .  
 أَنْ تَعْتَبِي فِيمَا عَتَبْتَ ، وَتُكْرِمِي .  
 وَتَفْهَمِي مِنْ بَعْضِ مَا لَمْ تَفْهَمِي :  
 يُخْشَى الْعُقُوبَةَ مِنْ مَلِكٍ مُنْعَمِ ،  
 بِطَرِيفِ مَالِي وَالتَّلِيدِ الْأَقْدَمِ ،  
 عَمَّا جَنِبْتُ مِنَ الذُّنُوبِ ، فَتَرْحَمِي ؛  
 حَتَّى تَعَادَرَ فِي الْمَقَابِرِ أَعْظَمِي .  
 وَلَذَقْتُ ، بَعْدَ رِضَاكَ ، عَيْشَ الْأَجْدَمِ .

١٥ فُكِّي أَسِيرًا ، يَا عُمَيْمَ ، فَإِنَّهُ  
 وَرَعَى الْأَمَانَةَ فِي الْمَغِيبِ ، وَلَمْ يَخُنْ  
 أَحْصَيْتُ خَمْسَةَ أَشْهُرٍ مَعْدُودَةٍ ،  
 هُنْدِي ثَمَانِيَّةً ، تُهْلُ وَتَنْقُضِي ؛  
 مَكَثَ الرِّسُولُ لَدَيْكُمْ ، حَتَّى إِذَا  
 ٢٠ لَمْ يَأْتِنِي لَكُمْ بِخَطِّ وَاحِدٍ ،  
 وَحَرَمْتِنِي رَدَّ السَّلَامِ ، وَمَا أَرَى  
 إِنْ كُنْتَ عَاتِبَةً عَلَيَّ ، فَأَهْلُ مَا  
 أَنْتِ الْأَمِيرَةُ ، فَاسْمَعِي لِمَقَالَتِي !  
 إِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ تَوْبَةً مُذْنِبٍ ،  
 ٢٥ حَتَّى أَنَالَ رِضَاكَ ، حَيْثُ عَلِمْتُهُ ،  
 وَأَعُوذُ مِنْكَ بِكَ الْعُدَاةِ ، لِتَصْفَحِي  
 إِنْ تَقْبَلِي عُذْرِي فَلَسْتُ بِعَائِدٍ ،  
 لَوْ كَفَيْتِي الْيَعْنَى سَأَتُكَ قَطْعُهَا ،

## وهل يخفى القمر!

١ دَارِسَاتٌ قَدْ عَلَاهُنَّ الشَّجَرُ ،  
 ٢ تَنْسِجُ الثُّرْبَ فَنُونًا ، وَالْمَطَرُ .  
 ٣ أَسْأَلُ الْمَنْزِلَ : هَلْ فِيهِ خَبْرٌ ؟

١ هَمَّجَ الْقَلْبَ مَعَانٍ وَصِيْرًا ،  
 ٢ وَرِيَا حُ الصَّيْفِ قَدْ أَذْرَتْ بِهَا ،  
 ٣ ظَلَّتْ فِيهَا ، ذَاتَ يَوْمٍ ، وَاقْفَا ،

٦ \* الأجدم : المقطوع اليد ، أو الأنامل .

١ \* أرهمت السماء : اتت بالرحمة : المطر .  
 ٢ \* أهل الشهر وأهل : ظهر هلاله .

٧ \* المعاني : ج . المعنى : المنزل © الصير :  
 ج . الصيرة : حظيرة الغنم  
 والبقر .

٣ \* الغليل : العطش الشديد ، حرارة  
 الحب أو الحزن .

٨ \* أذرت : الريح التراب : اطارته وفرقته  
 الماء : ضربته فانتجت له طرائق كالجبهك أو  
 الزرد .

٤ \* المحرم : الحرام .

٥ \* الطريف : من المال : المكتسب حديثاً ،  
 ويقابله التليد .

- التي قالت لأتراب لها ،  
 إذ تمسّين بجو مؤنق ،  
 بدماء سهلة ، زينها  
 قد حأونا ، فتمنين بنا ،  
 فعرفن الشوق في قلمتها ،  
 قلن يسترضينها : منيتنا ،  
 بينما يذكرني ، أبصرني ،  
 قالت الكبرى : أتعرفن الفتى ؟  
 قالت الصغرى ، وقد تيمتها ؛  
 ذا حبيب ، لم يعرج دوننا ؛  
 فأتانا ، حين ألقى بركة  
 ورضاب المسك في أثوابه ،  
 قد أتانا ما تميتنا ، وقد

## محاورة

- يا رب ، إنك قد علمت بأنها  
 وألذهم نعم إينا واحدا ،  
 فأجزر المحب تحية ، وأجزر الذي  
 أمين يا ذا العرش ، فاسمع واستجب
- ١ \* القطف : ج. القطف : البطيخة  
 القصيرة الخطو \* العثر :  
 الحياء الشديد .
- ٢ \* المؤنق : الحسن المعجب \* التبر :  
 الحسن اللون .
- ٣ \* الدماء : ج. الدم : المكان اللين  
 ذو الرم \* التتر : القهرة
- ٤ \* الحباب : الفقاقيم التي أهلوا الماء أو  
 الخمر .
- ٥ \* القيد : القدر \* الميل عند الاقدمين :  
 قدر منتهي مد البصر من  
 الارض : وعند المحدثين : أربعة آلاف ذراع .
- أهوى عبادك كلهم إنسانا ،  
 وأحب من تأتي ، ومن حيانا ،  
 ينبغي قاطعة حبه هجرانا ،  
 لما نقول ، ولا يجيب دُعانا .
- ٦ \* عرج : وعرج عن الشيء : تركه وعدل  
 عنه .
- ٧ \* البرك : الصدر \* اسبطر : امتد  
 واضطجع .
- ٨ \* رَضَاب : المسك : فتاته \* نضر الوجه  
 جميلًا \* مرمر الماء : جعله يجر على وجه  
 الارض .
- ٩ \* الأبرام : مصدر ابرم : امل واضجر .

٥ حَمَلْتُ مِنْ حَيْكِ ثِقَلًا فَادِحًا ،  
 لو تَبْدُلِينَ لَنَا دَلَالِكَ ، لم يُرْدُ  
 وَأَطَعْتَ فِي عُوَاذِلَا حَمَلْنَاكُمْ ؛  
 أَنْبِئْتُ أَنَّكَ ، إِذِ اتَّكَلْتُ كِتَابُنَا ،  
 وَنَبَذْتَهُ كَالْعُودِ ، حِينَ رَأَيْتَهُ ،  
 ١٥ وَأَخَذْتَهُ ، بَعْدَ الصَّدُودِ ، تَكْرُهًا ،  
 قَالَتْ : «لَقَدْ كَذَبَ الرَّسُولُ ، فَقَدْتَهُ ا  
 كَذَبَ الرَّسُولُ ، فَسَلْ مَعَادَةَ ؛ هَكَذَا  
 بَلِ جَاءَنِي فَقَرَأْتُهُ مُتَهَلِّلًا  
 قَدْ قُلْتُ ، حِينَ رَأَيْتَهُ : لو أَنَّهُ ،  
 ١٥ ارسلتَ اكذبَ مَنْ مَشَى وَأَنَّمَهُ ،  
 ما إن ظلمتُ بما فَعَلْتُ ، وَاثِمًا  
 وَصَرَمْتُ حَبْلَكَ ، اذ صرمتُ ، لانني  
 هَذَا ، وَذَنْبٌ قَبْلَ ذَلِكَ جَنِينَةٌ  
 صَرَحَتْ فِيهِ ، وما كَتَمْتُ ، مُجَاهِرًا  
 ٢٥ قُلْتُ : «اسْمَعِي ، لا تَعَجَلِي بِقَطِيعَةٍ ؛  
 إِنَّ الْمُبْلَغَكَ الْحَدِيثَ لَكَاذِبٌ ؛  
 لا تُجْمِعِي صَرْمِي وَهَجْرِي باطلاً ،  
 إِنِّي لَمَنْ وَاذَنْتَهُ وَوَصَلْتَهُ ،  
 أَصِلُ الصَّدِيقَ ، اذَا ارادَ وَصَالَنَا ،  
 ٢٥ إِنْ صَدَّ عَنِّي ، كُنْتُ أَكْرَمَ مُعْرِضٍ ،  
 لا مُفْشِيًا ، عِنْدَ الْقَطِيعَةِ ، سِرَّهُ ؛

١ \* سانا : مخيف سانا .

٢ \* اراب : اوهر الريبة ، شكك .

٣ \* سلى : دفع الى السلوان ، أسى .

وَالْحُبُّ يُحَدِّثُ لِلْفَتَى أَحْزَانًا .  
 غَيْرَ الدَّلَالِ ؛ وَكَانَ ذَلِكَ كِفَانًا ،  
 وَعَصَيْتُ فِيكَ الْأَهْلَ وَالْإِخْوَانَ .  
 أَعْرَضْتُ ، عِنْدَ قِرَاتِكَ الْعُنُوانِ ،  
 فَاسْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيَّ مِنْكَ ، وَسَانًا ،  
 وَأَسَعْتُ ، عِنْدَ قِرَاتِهِ ، عَصِيانًا .  
 أَيْقُولُ زُورٍ يَرْتَجِي إِحْسَانًا ؟  
 كَانَ الْحَدِيثُ ، وَلا تُكْنِ عَجَلانًا .  
 وَجَهِي ، وَبَعْدَ تَهَالٍ أَبْكَانًا .  
 يَا إِشْرَ ، مِنْهُ سَوَى نَصِيذَةٍ جانا .  
 مَنْ لَيْسَ يَكْتُمُ سِرَّنَا أَعْدَانًا .  
 يُجْزَى الْقَطِيعَةَ مِنْ أَرَابٍ وَخَانًا ؛  
 أَخْبَرْتُ أَنَّكَ قَدْ هَوَيْتَ سَوانًا .  
 سَلَى الْفَوَاذَ ؛ وَمِثْلُهُ سَلَانًا ،  
 بِالْقَوْلِ : إِنَّكَ لا تُرِيدُ لِقَانًا  
 بِاللَّهِ أَحْلَفُ صَادِقًا أَيَّانًا ،  
 يَسْعَى لِيَقْطَعَ بَيْنَنَا الْأَقْرانًا .  
 وَتَفَهَّمِي وَأَسْتَيْقِنِي أَسْتَيْقِنَانَا :  
 أَلْفَيْتُ لا مَدِيقًا وَلا مَتَانًا ،  
 وَأُصِدُّ مِثْلَ صَدُودِنَا أحيانًا ،  
 وَوَجَدْتُ عَنْهُ مَرَحَلًا وَمَكَانًا ،  
 بَلِ حَافِظٌ مِنْ ذَلِكَ ما اسْتَرَعانًا .

٤ \* الاقران : الجيلان .

٥ \* المذيق : من مذاق الودء : شابهه بكدر .

## مراسلة

- ١ أصبح القلب للقول صريعا ،  
 سلبتني عقلي ، عداة تبدت  
 وهي كالشمس اذ بدت في دجها ،  
 فرمتني بسهما ، ثم دافت  
 ٢ أمت قلبي في حيا ، فعصاني ؛  
 فأرى القلب ، قد تنشب فيه  
 قاده الحين نحوها ، فأناها  
 قلت لما تخلس الوجد عقلي ،  
 فأبعثه فأخبره بعذري ،  
 ١٠ عند هندی ، وذلك عصر تولى  
 فأنتها ، فأخبرتني بعذري ؛  
 فأقلي العذر ، مت قبلك ! ، منه .  
 فأصاحت لقلها ، ثم قالت :  
 إرجعي نحوه ، فقولي ، وعيشي ،  
 ١٥ خلت أنا تعير الوصل منا  
 فأنتني فأخبرتني بأمر  
 فرجعت الرسول بالعذر مني  
 فحينا بوذا ، بعد يأس

- ٥ \* تخلس الشيء : استلبه © الوجد :  
 المحبة .  
 ٦ \* البديع : المبتدء الغريب في جذته .  
 ٧ \* مت قبلك : دعاء على نفسها .  
 ٨ \* شف جسمي : اوهنه .  
 ٩ \* رجع وارجم : رد .

- ١ \* المردوع : اللون .  
 ٢ \* الخود : المرأة الشابة .  
 ٣ \* داف السمر : هياه .  
 ٤ \* تنشب قلبه حب فلان : يقال تنشب في  
 نزع عنه الشيء نزوعا : كفت وانتهى عنه .

## محاسبة

١ أقد أرسلت في السرِّ ليلي تأوُمني ؛  
 تقول : لقد أخلفتنا ما وعدتنا ؛  
 فقلتُ مروءاً للرسول الذي أتى :  
 إذا جئتُها ، فاقِر السلام ، وقل لها :  
 ٥ تعدِّينَ ذنباً ، أنت ، ليلي ، جنَّيته  
 أفي غيبي عنكم ليالٍ مروضتها ،  
 تجهلُ ما قد كان ليلي ، كأنما  
 فلا تحسبي أتي تمكَّشتُ عنكم ،  
 ولا أنَّ قلبي ، الدهرَ ، يسلي حياته ،  
 ١٠ لكي تعلمي أتي أشدَّ صبايةً ،  
 غداً يكثرُ الباكونَ منَّا ومنكم ،  
 فإنَّ تصرميني لا أرى الدهرَ قُرَّةً  
 فإنَّ شئتُ حرمتُ النساءَ سواكم ؛  
 وإنَّ شئتُ غرنا نحوكم ، ثم لم نزل

وترَّعني ذا مَلَّةٍ طَرفاً جَلداً .  
 وبالله ما أخلفتها ، طائِعاً ، وعداً  
 «تراه، لك الويلاتُ ، من أمرها جدًّا  
 ذري الجور، ليلي، وأسلكي منها جاقصدا .  
 عليَّ ، ولا أحصي ذنوبكمُ عدًّا .  
 تريديني ، ليلي ، على مرضٍ جهداً ؟  
 أقاسي بها من حرَّةٍ حجراً صلداً .  
 ونفسي ترى في مكثها عنكمُ بداً ؛  
 ولا رائمٌ يوماً سوى ودكم وذا ؛  
 وأحسنُ عند البين من غيرنا عهدا .  
 وتردادُ داري من دياركمُ بعدا ،  
 لعيني ، ولا ألقى سروراً ولا سعداً ؛  
 وإنَّ شئتُ لم أطعمُ نفاقاً ولا برداً ؛  
 بمكة ، حتى تجلسوا ، قابلاً ، نجداً .<sup>١</sup>

١ \* المَلَّة : الملل والضجر @ الخُرف : من لا يثبت على صاحب @ الجَلد : الشديد القوي .

٢ \* القصد : استقامة الطريق .

٣ \* الجهد : المشقة .

٤ \* الحرَّة : الارض البركانية .

٥ \* رائمٌ : اسم فاعل من رام : اراد .

٦ \* صرم فلاناً : هجره .

٧ \* النفاق : الماء البارد ، الخالص من كل شيء ، النور ، الامن .

٨ \* غار : اتي القور @ جلس : اتي نجد ، لان الجلس من اسماء نجد @

قابلاً : قادماً وتريباً .

## عود على بدء

تقولُ وِلِيدَتِي ، لما رَأَيْتُنِي  
 «أراكَ اليومَ قد أحدثتَ شوقاً ،  
 وكنْتَ زعمتَ أَنَّكَ ذو عزاءٍ ،  
 بِرَبِّكَ ، هل أَتَاكَ لها رسولٌ ،  
 فقُلْتَ : «شكاليَّ أَخٌ مُحِبٌّ ،  
 فقصَّ عليَّ ما يلقى بِهِنْدٍ ،  
 وذو القلبِ المصابِ ، ولو تَغَزَى ،  
 وكم من خُلَّةٍ أَعْرَضْتُ عنها ،  
 أَرَدْتُ فِرَاقَها ، وصبرتُ عنها ،

طَرِبْتُ ، وكنْتَ قد أَقْصَرْتُ حِيناً :<sup>١</sup>  
 وَعَادَ لَكَ الهوى داءً دَفِيناً ؛  
 إِذَا ما شِئْتَ ، فارتَقَ القَريِنَا .  
 فشاقتك ، أُم لَقِيتَ لها حَدِيناً ؟<sup>٢</sup>  
 كَبِضَ زَمَانِنَا ، إِذ تَعَامِينَا ،  
 فوافقَ بعضَ ما قد تَعْرِفِينَا ،  
 مَشوقٌ حينَ يلقى العاشِقِينَا .<sup>٣</sup>  
 مِن أَجْلِكُمْ ، وكنْتَ بِها ضَمِينَا ،<sup>٤</sup>  
 ولو جَنَّ الفؤادُ بِها جَنونَا .

## نصيحة

يَقولُ عَتِيقٌ ، إِذ شَكَوتُ صَبَابَتِي ؛  
 «أحقاً ، لئن دارَ الرِّبابِ تَبَاعَدْتَ ،  
 أَفِقَ اقدافِ العاشِقونَ وفارقوا الـ  
 زِعَ القلبِ ، واستبقَ الحِياءُ ؛ فانما  
 فانَ كُنْتَ عُلِقْتَ الرِّبابِ ، فلا تَكُنْ  
 أَمْتُ حُبِّها ، واجعَلْ قديمَ وِصالِها  
 وَهَبْها كشيءٍ لم يَكُنْ ، او كَنازِحِ

وَبَيَّنَ داءُ مِن فؤادِي مُخامِرُ :<sup>٥</sup>  
 او أَنبَتَ جَبَلٌ ، أَنَّ قلبَكَ طائرٌ ؟<sup>٦</sup>  
 هوى ، واستمرَّتْ بِالرِّجالِ المَرائِرُ ،<sup>٧</sup>  
 تُبَاعِدُ او تَدِينِي الرِّبابَ المَقادِرُ ؛<sup>٨</sup>  
 أَحاديثَ مِن يَبْدُو وَمَن هو حاضِرُ .<sup>٩</sup>  
 وَعَشْرَتِها أُمثالَ مَن لا تَعاشِرُ ،  
 به الدارُ ، او مَن غَيَّبَتْهُ المَقابِرُ .

٥ \* أَنبَتَ : انقطع .

٦ \* المَرائِرُ : المريرة : عزة النفس ،  
 مريرته : قويت عزيمته ، ويقال : استمرت

٧ \* زِعَ : امر من وزع : كفت ، منم .

٨ \* مَن يَبْدُو : من ينزل البادية  
 ٩ \* مَن الحاضر : المتخير في الحضر .

١ \* اقصر القدرة عليه .  
 عن الامر : امسك عنه مع

٢ \* الحدين : الحبيب والصاحب .

٣ \* الخلة : الصديق للذكر والانثى .

٤ \* مخامر : من خامر الداء فلاناً : خالط  
 جوفه ، داخله .

فان انت لم تفعل ، ولست بفاعل  
فلا تفتضح عيناً أنت الذي ترى ،  
١٠ وما زلت حتى استنكر الناس مدخلي ،

### ذات الخمال

١ لقد حَبَّبتُ نَعْمُ اليَ بوجْهها  
وَمِنَ أَجْلِ ذَاتِ الخِمالِ ، أَعْمَلتُ نَاقِتي  
وَمِنَ أَجْلِ ذَاتِ الخِمالِ ، أَحْبَبتُ مَنزَلاً  
وَمِنَ أَجْلِ ذَاتِ الخِمالِ ، يَومَ لَقِيتُها  
٥ وَمِنَ أَجْلِ ذَاتِ الخِمالِ ، عَدتُ كَأَنني  
أَلْمَ ترَ ذَاتُ الخِمالِ أَنَّ مَقالِها ،  
وأخري لَدَى البَيتِ العَتيقِ نَظَرُتُها ،  
فما أَنسَ مِلاَئِشِيا لا أَنسَ نَظَرتي

١ مسافة ما بين الوتائر والنقع .  
٢ أكلفها سير الكلال مع الظلع ؛  
تخلُّ به ، لا ذا صديق ، ولا زرع ؛  
بمدفَع الأخباب ، سابقني دَمعي ؛  
٣ نُخامِرُ داءَ داخلٍ ، واخو رِبع .  
لدى الباب ، زاد القلب صدعاً على صدع ،  
اليها تَشَّتْ في عظامي ، وفي سَمعي .  
٤ اليها وتربَّيها ، ونحن لَدَى سَلع .

### خدر الرجل

١ إذا خَدَرَت رَجلي ذَكَرْتُكَ صادِقاً ،  
وإني لَتَعشائي لَدِراكِ رِوعَةٍ ،  
وأفْرَحُ بالأمرِ الذي لا أَينُبُه  
وقلتُ : عسى عَندَ أَصطباري وَجدُتُه

٥ وَصَرَحْتُ ، إِذا دَعَوَكَ ، بِأَسْمِكَ لا أَكْني ؛  
٦ يَحْفُ لها ما بين كَعبي الي قَرْني ،  
٧ يَقيناً ، سَوى أَنَّ قَد رَجَمْتُ بِهِ ظَنِّي ،  
٨ لَدِكرتِها إِيايَ ، صَرَّتْ لها أَذْني .

- ١ \* الوتائر : طريق تلاصق  
الجمل ، الارض البيضاء ،  
ولعله موضع بعينه @ النقم : موضع قرب مكة .  
٢ \* الظَّلَع : مصدر ظلم البعير : غمز في  
مشيه من التعب .  
٣ \* رِبع : اي حَقِّي الرِّبع : تنتساب  
المرضى يوماً وتقلعه عنه ثلاثة .  
٤ \* مِلاَئِشِيا : اي من الاشياء @ تَرَبُّب  
الانسان : من ماثله في
- ١ \* كَفَوُه : نظيره @ سَأَم : اسمر موضع .  
٥ \* خَدَرَت الرجل : اصابها تشنج فلا  
تستطيع الحركة ، حتى لا يشفيها  
الا ذكر اسمر الجيب ، على زعر العرب .  
٦ \* الرُّوعَة : الرجفة .  
٧ \* رَجَم الرجل : تكلم بالظن .  
٨ \* الذِّكْرَة : نقيض النسيان .



٥ فَيَا نُعْمُ ، قَلْبِي فِي الْإِسَارِ إِلَيْكُمْ  
 قَدَرْتُ عَلَى نَفْعِي وَضُرِّي ، فَأَجْمَلِي ؛  
 لَكَ الْوُدُّ مِنِّي ، مَا حَيِّتُ مَعَ الْهَوَى ،  
 أَيْتُ ، فَلَمْ أَسْمَعْ بِهَا قَوْلَ كَاشِحٍ  
 رَهِينٌ ، وَقَدْ شَطَّ الْمَزَارُ بِكُمْ عَنِّي ،  
 وَفَكِّي بَعْنَ مِنْ إِسَارِكُمْ رَهْنِي .  
 هَدِينًا ، بِلَا مَنْ ، وَقَلَّ لَكُمْ مِنِّي أ  
 قَدِيمًا ، فَأَنْبُ مَا بَدَأَ لَكَ ، أَوْ دَعْنِي .<sup>١</sup>

### تُنْبِيَات

١ مِنْ لِقَابِ أُمِّي حَزِينًا مُعْنَى  
 إِثْرَ شَخْصٍ ، نَفْسِي فَدَتُ ذَلِكَ شَخْصًا أ  
 أَنْ أَرَاهُ ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ ، يَوْمًا ،  
 لَيْتَ حَظِّي كَطَرْفَةِ الْعَيْنِ مِنْهَا أ  
 أَوْ حَدِيثٌ عَلَى خِلَاءِ يُسَلِّي  
 أَنْزَى نِعْمَةً زَاهَا عَلَيْنَا  
 خَبَرِينَا بِمَا كَتَبْتَ إِلَيْنَا ؛  
 مَا نَزَى رَاكِبًا يُجَبِّرُ عَنْكُمْ ،  
 ثُمَّ مَا نَمْتُ بَعْدَكُمْ مِنْ مَنَامٍ ،  
 ثُمَّ مَا تُذَكِّرِينَ لِلْقَلْبِ ، إِلَّا  
 ذَاكَ أَتَى ذَكَرْتُ قَيْلِكَ يَوْمًا :  
 مُسْتَكِينًا ، قَدْ شَقَّهَ مَا أَجَنَّا أ  
 نَازِحِ الدَّارِ بِالْمَدِينَةِ عَنَّا ؛  
 مُنْتَهَى رَغْبَتِي وَمَا أَقْتَمِي ؛  
 وَكَثِيرٌ مِنْهَا الْقَلِيلُ الْمُهْتَبَا ؛  
 مَا أَجَنُّ الضَّمِيرُ مِنْهَا وَمَنَّا .  
 مِنْكَ يَوْمًا ، قَبْلَ الْمَاتِ ، وَمَنَّا ؟  
 أَهْوَى الْحَقُّ ؟ أَمْ تَهَزَّتْ مِنَّا ؟  
 أَوْ يَرِيدُ الْحِجَازَ ، إِلَّا حَزِينًا .  
 مِنْذُ فَارَقْتُ أَرْضَكُمْ ، مَطْمَئِنَّا .  
 زَيْدٌ شَوْقًا إِلَيْكُمْ وَأَسْتَجِنَّا ؛  
 « يَا صَفِيَّ الْفَوَادِ ، لَا تَنْسِينَا »<sup>٤</sup>

### الْبَهَال

١ وَلَقَدْ قُلْتُ ، إِذْ تَطَاوَلَ هَجْرِي :  
 رَبِّ ، قَدْ شَفَّنِي ، وَأَوْهَنَ عَظْمِي ،  
 رَبِّ ، حَمَلْتَنِي مِنَ الْحُبِّ ثِقَلًا ؛  
 رَبِّ ، لَا صَبْرَ لِي وَلَا عِزْمَ عِنْدِي ؛  
 رَبِّ ، لَا صَبْرَ لِي عَلَى هَجْرِ هِنْدِ أ

٣ \* اسْتَجِنَ : صَارَ مَجْنُونًا .

٤ \* قَيْلِكَ : قَوْلِكَ .

١ \* الْكَاشِحُ : الْعَدُوُّ الْبَاطِنُ الْعِدَاوَةَ .

٢ \* أَجَنٌ : سَتَرَ ، أَخْفَى .

ربّ ، عَلَّقْتُهَا تُجَدِّدُ هَجْرِي ؛ ذاك ، والله ، من سَقَاوَةِ جَدِّي .  
 ليس حُبِّي لها بَبِدْعَةِ أَمْرٍ ؛ قد أَحَبَّ الرَّجَالُ قَبْلِي وبعدي ا  
 جعلَ اللهُ مَنْ أَحَبَّ سِوَاكُمْ من جميع الانام نَفْسَكَ يَفْدِي ا

## شَبَابٌ

١ أَمْسَى شَبَابُكَ عَنَّا الْغَضُّ قد رحلا ،  
 انَّ الشَّبَابَ الَّذِي كَدَّا تُزَنُّ به  
 وُلَى الشَّبَابُ حَمِيدًا ، غيرَ مَرْتَجِعٍ ؛  
 شَيْبٌ تَفَرَّعَ أَبْكَانِي مواضِخُهُ ،  
 لَيْتَ الشَّبَابَ بِنَا حَلَّتْ رِوَاحِلُهُ ،  
 أودى الشَّبَابُ ، وأمسى الموت يُجْلِفُهُ ؛  
 ولاحَ في الرَّأْسِ شَيْبٌ حَلَّ ، فاشتعلنا .  
 وُلَى ، ولم نَقْضِ من لذَّاتِهِ أَمَلًا .  
 واستبدلَ الرَّأْسُ مِنِّي شَرًّا ما بُدِلا .  
 أَضْحَى ، وجالَ سِوَاذُ الرَّأْسِ فانتقلنا .  
 واصبَحَ الشَّيْبُ عِنا اليَوْمَ منتقلنا .  
 لا مَرَجَبًا بِجَلِّ الشَّيْبِ ، اذ تولا ا

## نَفْسِيَّةٌ

بِنَفْسِي من شَفَّي حُبِّهِ ، وَمَنْ حُبَّهُ باطنٌ ظاهِرٌ ؛  
 وَمَنْ لستُ أَصْبِرُ عن ذِكْرِهِ ؛ ولا هو عن ذِكْرِنَا صابِرٌ .  
 وما إنْ ذُكِرْنَا جرى دَمْعُهُ ، ودَمْعِي لذكْرِي له مائِرٌ .  
 وَمَنْ أَعْرَفُ الوُدُّ في وَجْهِهِ ، ويعرفُ وُدِّي له الناظِرُ .

## اعْتِذَارٌ

١ يَلُومُونَنِي في غيرِ جُرْمِ جَنَيْتُهُ ؛ وَعَيْرِي ، في كلِّ الَّذِي كانَ ، أَلُومٌ .  
 أَمِنْتُ أَناسًا انْتُمُ تَأْمِنُونَهُمْ ؛ فزادوا عَلَيْنَا في الحَدِيثِ ، وأوهَمُوا ؛  
 وقالوا لها ما لم نقل ، ثم أَكثَرُوا عَلَيْنَا ، وباحوا بالَّذِي كُنْتُ اِكْتَمُ .

- وقد كُحِلتْ عيني القدى لفراقكم  
 ٥ فلا تصرميني ، ان تريني أحبكم ،  
 مُنعمَةٌ ، لو دبَّ ذرٌّ بجسِمِها ،  
 أليسَ كثيراً أن نكونَ ببلدَةٍ ،  
 وعاد لها تهانها فهي تسجُمُ .<sup>١</sup>  
 أبوءُ بذنبي ، إني انا أظلم !<sup>٢</sup>  
 لكاد ديبُ الذرِّ في الجلدِ يكلمُ ،<sup>٣</sup>  
 كلانا بها ثارٍ ، ولا نتكلمُ ؟

## عشبي

- هَجَرَتِ الحبيبِ ، اليومَ ، من غير ما أجزمُ ،  
 ١ أطعت الوشاةَ الكاشحينَ ؛ ومن يُطعُ  
 أتاني رسولٌ كنتُ أحسبُ أنه  
 فلاماً تناثنا الحديثُ ، وبيّنتُ  
 ٥ يُخبّرني أنَّ المحرَّشَ كاذبٌ ؛  
 يُصرمُ بظلمِ حبله من خليله ،  
 وقُلتُ لها ، لما خَشيتُ لُجاجةً :  
 ظلمتَ ولم تعتبِ ، وكان رسولها  
 فيمِلانٍ لِمَتِ النفسُ بعدَ الذي مضى ،  
 ١٠ إذا أنتَ لم تعشقْ ولم تتبعِ الهوى ،  
 وقطعتِ من وُدِّي لكِ الجبلَ ، فانصرمُ ؛  
 مقالةٌ واشٍ يقرعُ السنَّ من ندمِ .  
 شفيقٌ علينا ناصحٌ ، كالذي زعمُ .  
 ٤ سريرتهُ ، أبدى الذي كان قد كتمُ .  
 ومن يُطعِ الواشينَ او زعمَ من زعمِ ؛  
 وشيكاً ، ويحذمُ قوَّةَ الجبلِ ما جذمُ .  
 ٥ فعندي لكِ العُشيُّ على رُغمٍ من رُغمِ .  
 اليك سريعاً بالرضى لكِ ، إذ ظلمُ .  
 وبعدَ الذي آلتِ وآليتُ من قسَمِ ؛  
 ٦ فكنْ صخرةً بالحجرِ من حجرٍ أصمُ .

## مقابلة

- قد هاج قلبك بعد السلوة الوطنُ ؛  
 ١ من كان يسألُ عنَّا أين منزلنا ،  
 وما لدارِ عفتٍ من بعدِ ساكنها  
 والشوقُ يُجدُّهُ للنازحِ الشَّجِنُ .<sup>٧</sup>  
 ٨ فالأفخوانةُ منَّا منزلٌ قَبِنُ .  
 وما لِعيشِ بها إذ ذاكُمُ ، ثمنُ .

- ١ \* تسجُمُ : تسيل ، تدرف الدمع .  
 ٢ \* باءُ بذنبيه : اقر به .  
 ٣ \* يكلمُ : يجرح .  
 ٤ \* تناثنا : من نث الحديث والخبر : افشاءه .  
 ٥ \* العُشيُّ : الرضى .  
 ٦ \* مِلانُ : من الآن .  
 ٧ \* الشَّجِنُ : العزَن .  
 ٨ \* قَبِنُ : جيران يسكن .

إِذِ الْجِلْدُ جَرَى مِمَّنْ يُسَرُّ بِهِ ،  
 ٥ اذ نلبس العيش صفوا لا يكدره  
 اذا اجتمعنا ، هجرنا كل فاحشة  
 فذاك دهر مَضَّتْ عَنَا ضَلَالَتُهُ ؛  
 والحجُّ قَدِمًا بِهِ مُعْرُوفٌ تُكْنَى .<sup>١</sup>  
 جفوا الوشاة ، ولا يبنو بنا زَمَنُ .  
 عند اللقاة ، وذامك مجلس حَسَنُ .  
 وكلُّ دهرٍ له في سيره سَنَنُ .

### لبت هندا !

١ لَيْتَ هِنْدًا أَنْجَزْتَنَا مَا تَعِدُ ،  
 واستبدت مرة واحدة ؛  
 زعموها سألت جاراتها ،  
 أكمَا يَنْعَتُنِي تُبَصِّرُنِي ،  
 ٥ فتضاحكن ، وقد قلن لها :  
 حسداً حَمَلْتَهُ مِنْ شَانِهَا ،  
 عادةً تفتّر عن أشهبها ،  
 ولها عَيْنَانِ ، فِي طَرْفَيْهِمَا  
 وشفت أنفسنا مما تجدا  
 إنما العاجز من لا يستبدا  
 وتعرت ذات يوم تبترد :  
 عُمرُ كُنَّ اللهُ ، أَمْ لَا يَقْتَصِدُ ؟<sup>٢</sup>  
 حَسَنٌ فِي كُلِّ عَيْنٍ مَنْ تَوَدَّ !  
 وقديماً كان في الناس الحسدا  
 حين تجلوه أقاح أو بود ،<sup>٣</sup>  
 حورٌ منها ، وفي الجيد غيد .<sup>٤</sup>

...

ولقد أذكرُ ، إذ قيلَ لها  
 قلتُ : مَنْ أَنْتِ ؟ فقات : أَنَا مَنْ  
 نحنُ أَهْلُ الْحَيْفِ مِنْ أَهْلِ مَنِي ،  
 قلتُ : أَهْلًا أَنْتُمْ بُعِثْنَا ،  
 ودموعي فوق خدي تطرد .  
 شفةُ الوجدِ وأبلاه الكمد ،  
 ما لمقتول قتلناه قود .<sup>٦</sup>  
 فشمين ؟ فقات : أَنَا هِنْدَا !

...

٤ \* الجيد : العنق © القيّد : النعومة :  
 وتكون مصدر غيد : مالت  
 عنقه ولانت اعطافه .

٥ \* شفةُ الوجد : اوهنه الحب © الكمد :  
 الحزن والغم الشديد .

٦ \* الحيف : كل هموط وارْتِقَاءٍ مِنْ سَفْحِ  
 الجبل : ما ارتقم عن مسيل  
 الما ، وهنا موضع بهيمة في الجبل الأسود الذي  
 خلف بني قيس © مني : موضع حكمة © القود :  
 اللصاص : قتل القاتل بدل القتل .

١ \* معروف : مرتقم على الأعراف :  
 اعالي الجبل © تُكْنَى :  
 ج . تُكْنَى : المجتمع .

٢ \* اقتصد من جانب الزيادة والكمال .  
 جازوالحد

٣ \* افتّر البرق : تاللاً : وافتّر الرجل :  
 الضحك ضحكاً حسناً © الاشتب :  
 الثغر ذو الشنب : برد ورقة ماء في الاسنان ©  
 جلا : كشف © الاقاح : ج . الاقجوانة : نبات  
 اوراق زهره مفلجة صغيرة يشبهون بها الاسنان

إِنَّمَا أَهْلَكَ جِرَانٌ لَنَا ، إِنَّمَا تَحْنُ وَهُمْ سَيٌّ أَحَدٌ  
 حَدَّثُونَا : أَنَهَا لِي نَفَقَتْ نُعْقَدًا ، يَا حَبْدًا تَلِكِ الْعُقْدَا  
 كَلِمًا قَلْتُ : مَتَى مِعَادُنَا ؟ ضَحِكْتَ هِنْدٌ ، وَقَالَتْ : بَعْدَ عَدَا

## مقطعات

نورد ، تحت هذا العنوان ، آياتاً اخذناها من قصائد تامة ، ثم مقطعات نسبت  
 الى الشاعر ولم ترد في الرواية الاصلية للديوان ؛ على اننا رأينا ذكرها لشهرتها :

### تلوم !

١ إني اليوم عادي أحزاني ؛ وتذكرت ما مضى في زماني ؛  
 وتذكرت ظبية أم ريم ، صدع القلب ذكرها ، فشجاني .  
 لا تلمني ، عتيق ، حسني الذي بي ؛ إن بي ، يا عتيق ، ما قد كفاني .  
 إن بي داخلاً من الحب ، قد أبلى عظامي مكنونه وبراني .  
 إن دهرًا يلف شملي بسعدى ، لزمان يهيم بالإحسان ،  
 لا تلمني ، وأنت زيتها لي ؛ أنت مثل الشيطان للإنسان ا

## مقدمة وصفية

من قصيدة يذكر فيها احدى مقاماته في ذي دوران ، فيوغل بهذا الوصف الجميل :

١ أَمِنْ آلِ نَعْمٍ أَنْتَ غَادٍ فُجْبِكْرُ غَدَاةَ عَدِي ، أَمْ رَائِحٌ فَمُهَجْرُ ؟  
 بحاجة نفس لم تقل في جوابها ، فَبَلِّغْ عَذْرًا ، وَالْمَقَالَةَ تُعْذِرُ .  
 تهيم الى نعم ، فلا الشمل جامع ، وَلَا الْجِبْلُ مَوْصُولٌ وَلَا الْقَلْبُ مُقْصِرُ ؛

٤ \* لف : ضم وجمع @ الشمل : ما تفرق  
 من الامر : ما اجتمع منه (ضد) .

٥ \* مهجّر : سائر في الهاجرة : شدة الحر ،  
 انتصاف النهار .

٦ \* تعذر : تبدي عذراً ، تبلغ العذر .

٧ \* مقصر : محتتم ، مقلم ، كاف .

١ \* النفث : اقل من التفل : نفقت عقداً :  
 عقدت عقداً ونفقت عليها

لتسجره .

٢ \* الرّم : الطبي الخالص البياض @  
 صدع الشيء : شقه ولم يفترق .

٣ \* كن : الشيء : ستره في كنهه وغطاه  
 واخفاه وصانه من الشمس @

والكين : وقاء كل شيء . وستره @ براه : هزله  
 واضعه .

ولا نأيتها يسلي ، ولا انت تصبر .  
 نهى ذا النهى ، لو ترعوي او تفكر :<sup>١</sup>  
 لها ، كلما لاقيته ، يتنمر ؛  
 يسر لي الشحنةاء ، والبغض مظهر .  
 يشهر المامي بها وينكر ،<sup>٢</sup>  
 بدفع أكنان : « أهذا المشهر ؟ »<sup>٣</sup>  
 أهذا المعيري الذي كان يذكر ؟<sup>٤</sup>  
 وعيشك ، انساه الى يوم أقبر .  
 سرى الليل ينجي نصه ، والتهجّر ،<sup>٥</sup>  
 عن العهد ؛ والانسان قد يتغيرا<sup>٦</sup>  
 فيضحى ، وأما بالعشي فيخصر ،<sup>٧</sup>  
 به فلوات ، فهو أشعث أغبر ؛  
 سوى ما نفي عنه الرداء المحبر ،<sup>٨</sup>  
 وريان ملتف الحدائق أخضر ،  
 فليست شيء ، آخر الليل ، نسهر .

ولا قرب نعم ، إن دنت ، لك نافع ،  
 وأخرى أنت من دون نعم ، ومثلها  
 اذا زرت نعلم يزل ذو قرابة  
 عزيز عليه أن ألم بيتها ،  
 ألكني إليها بالسلام ، فإنه  
 بآية ما قالت ، غداة لقيتها ،  
 ١٠ قفي فانظري ، أسماء ، هل تعرفينه ؟  
 أهذا الذي أطريت نعتاً ، فلم أكن ،  
 فقالت : « نعم ، لا شك ، غير لونه  
 لئن كان إياه ، لقد حال بعدنا  
 رأت رجلاً ، أما اذا الشمس عارضت  
 ١٥ أذا سفر ، جواب أرض ، تقاذفت  
 قليل على ظهر المطية ظلّه ،  
 وأعجبها من عيشها ظل غرقة ،  
 ووال كفاها كل شيء يهجمها ؛

٥ . نصه : منتهاه .

٦ \* عارضت : قابلت © يضحى : يظهر  
 للشمس © يخصر : يبرد .

٧ \* المحبر : المزركش ، المزين .

٨ \* وال : رجل يتولى امرها فيكفيها .

١ \* وأخرى : اي وعقبة اخرى تصده  
 عن الاجتماع بنعم ، يذكرها  
 في البيت التالي .

٢ \* ألكني : بلت ألوكني : رسالتي ©  
 يشهره : يخبر به ، يداء  
 © ينكر : يرى منكراً ، يستغرب .

٣ \* مدفع أكنان : موضع .

٤ \* المعيري : نسبة الى المعيرة : من  
 اجداد عمر .

## مقطعات

لقد عرّضت لي بالمحصب من ميني ،  
 بدا لي منها معصم يوم جمّرت ،  
 فاما التقينا بالثنية ، سلّمت ،  
 فوالله ، ما أدري ، وإني لحاسب ،  
 لِحِينِي شَمْسُهُ ، سُتَّرت بِيَانِ ،<sup>١</sup>  
 وكف خضيب زَيْتَ بِيَانِ ،<sup>٢</sup>  
 ونازعي البعلُ اللعينُ عِنَانِي ،<sup>٣</sup>  
 بسبع رميتُ الجمرَ ، أم بثمان

كُنتُ اليك ، من بلدي ،  
 كئيب ، واكف العَيْنين ،  
 يورّقه لهيبُ الشوقِ ،  
 فيمسكُ قلبه بيدي ،  
 كتابَ مَوْلِهِ كَمِيدِ ،<sup>٤</sup>  
 بالحسرات مُنْفَرِدِ ،<sup>٥</sup>  
 بين السّحرِ والسّكيدِ ،<sup>٦</sup>  
 ويمسحُ عينه بيدي

رأيتُ العواني أشيبَ لاحَ بعارضي ،  
 وكُنْ ، إذا أبصرني او سمعني ،  
 فأعرّضنَ عني بالحدودِ النواضرِ ،<sup>٧</sup>  
 سعينَ فرقعنَ الكوى بالمحاجرِ

أيها الرائحُ المجدُّ أبتكارا ،  
 من يكنُ قلبه صحيحاً سليماً ،  
 أيتَ ذا الحجِّ كان حتماً علينا ،  
 قد قضى من تهامة الأوطارِ ،<sup>٨</sup>  
 ففؤادي بالحيفِ أمسى مُعَارا ،<sup>٩</sup>  
 كلَّ شهرينَ ، حجّةً وأعتبارا

إني امرؤُ موعُ بالحسنِ أتبعهُ ؛  
 لا حظَّ لي فيه إلّا لدّةُ النظرِ !

لقد بسّمتُ ليلي عداة لقيتها ؛  
 فيما حبّذا ذاك الحدِيثُ المُبَسَّمُ !

٥ \* وكفت العين الدمع : اسالته .

٦ \* السّحر : الرنة .

٧ \* الكوى : الكوة : الخرق في الحائط .  
 المحاجر : ج .

المحجر : وهو من العين ما دار بها .

٨ \* تهامة : بلاد ساحل الحجّاز .  
 الاوطار : ج . الرّطر : الحاجة والبنية .

٩ \* الحيف : غرة بيضاء في الجبل الاسود الذي خلف أبي قبيس .

١ \* المحصب : اسم الشعب الذي مخرجه الى الابطاح بين مكة وميني ، سعي بذلك لكثرة الحصيا فيه .  
 العين : الهلاك .  
 البياني : ثوب منسوب الى اليمن .

٢ \* جمّرت : رمت الجمار .

٣ \* الثنية : العقبة : الرق الصعب من الجبال .

٤ \* ولّاه : اوقعه في الوّاه : الحزن الشديد الذي يكاد يذهب العقل .

يا ذا الذي في الحب يلجى ، أما  
تعلم أنَّ الحبَّ داءٌ ؟ أما ،  
حملتُ من حبِّ رخيِّمٍ ، لما  
أطلبُ ، إني لست أدري بما  
أنا ببابِ القصرِ ، في بعض ما  
شبهُ غزالِ بسهامٍ ، فما  
عيناه سهرانِ له ، كلما  
تخشى عقابَ الله فينا ؟ أما  
والله ، لو حُملتَ منه كما  
أمتُ على الحبِّ ؛ فدعني وما  
قُتلتُ ؛ إلا أني بينما  
أطلبُ من قصرهم ، إذ رمى  
أخطأ سهامَ ؛ واكتما  
اراد قتلي بهما ، سلما .





# كُشَيْرَةُ

٧٢٣ - ٢

ابو صخر كُشَيْرِ بن عبد الرحمن الحزاعي من شعراء الحجاز الغزليين . اكثر في شعره من التشبيب بامرأة ضميرية اسمها عزة حتى عرف بها فقبيل كُشَيْرِ عزة ، كما عرف جميل بيئته ، وغيلان بمية ، والمجنون بليل ، وان لم يكن كُشَيْرِ ليَقِفَ غزله على عزة او على عَزَتَيْن .

عرف الشاعر بدمائه خلقه ، وبأدعائه القرشية ، وبآرائه الشيعية الراضية المتطرفة حتى القول بالرجعة والتناسخ . على ان هذه العقيدة لم تنمه الانصال بالامويين ومدح خلفائهم وولاتهم ، ولا سبها عبد الملك واخوه عبد العزيز ، وقد قصده كُشَيْرِ الى مصر ، ثم عمر بن عبد العزيز ، ويزيد بن عبد الملك . وفي آخر خلافته ، او في اوائل خلافة هشام ، توفي الشاعر ، على الأرجح ، في المدينة . وهي وطنه الذي كان دائماً يعود اليه على اثر تطوافه في أنحاء الحجاز والعراق والشام ومصر .

سار في شعره على الاسلوب التقليدي المعروف من وقوف على الاطلاق ، وضرب في المفاوز تبديداً للهموم ، وقصداً للوصول الى المدح . الا انه يصادف بعض الابتكار والطرافة في وصف الاماكن التي عرفها بنفسه ، والاحداث الطبيعية ، من زوابع واعاصير ، التي شاهد مفاعيلها ، وفي تفصيل بعض التأثيرات النفسانية ، وان يكن يعبر عنها احياناً بأسلوب ساذج ، وتشبيه ابتدائي لم تصقله الثقافة . وهو ، على اي حال ، لا يبلغ درجة المثلث الاموي في الفنون الشعرية الكبرى ، ولا درجة وطنيه ابن ابي ربيعة في الغزل ؛ الا انه يسير في مجال واحد وزملاءه الحجازيين من الذين طالما نافسهم مدحاً وغزلاً وهجاءً ، امثال الاحوص ، ونصيب ، وجميل بن معمر .

## الدِّيوان

ذُكر لكثير ديوان ضخم اشتغل بجمعه وشرحه ابن حبيب وابن السكيت . الا  
اننا لا نعرف له مخطوطة باقية . ولا نعرف من شعره الا ما عني بجمعه المستشرق الشيخ  
هنري پيريس ( H. Pérès ) فنشره في مجلدين من « خزانه الكتب العربية المطبوعة على  
نفقة كلية الادب بالجزائر » سنة ١٩٢٨ - ١٩٣٠ ، محتويًا على ١٤٩ مقطوعة في مختلف  
الموضوعات التقليدية ، مع زيادات وشروح وتعليق . والى هذه الطبعة ، والى ما تفرق  
من شعر كثير في « الاغاني » وبعض كتب المحاضرات ، كان استنادنا في منتخباتنا  
التالية .



يخصّ الشاعر بعزة - اوبغيرها  
من صواحبه - أكثر من  
خمسین قصيدة، إلا انها قصيرة  
النفس، على الغالب، متعدّدة  
الموضوعات، شأن الشعر  
القدير باكثره، جاهلياً كان  
ام مخضرمًا ام أمويًا. بدأ  
هذه القصيدة بذكر الاطلال  
(الابيات ١-٤) منتقلًا الى  
العودة من الحج (٥-٧) فالى

ذكر الحديث الشافي (٨-٩) ،  
فالى وصف البر الفراق وتباريح  
الهوى (١٠-١٤) منتهيًا  
بوصف الوجه وتشبيهه  
بالدينار الرومي (١٥-١٦):

١ بعزةً هاجَ السَّقْوَى ، فالدمعُ سافِحٌ ،  
٢ بندي المَورخِ من ودانٍ غَيْرَ رَسَمَها  
٣ أَيْ مِ ومفعومٌ حيثُ كانَّه  
٤ لياليَ منها الواديانِ مَظَنَّةٌ ،  
٥ ولما قضينا من مِني كلَّ حاجةٍ ،  
٦ وشدَّت على حُذبِ المَهاري رِحالنا ،  
٧ أخذنا بأطرافِ الأحاديثِ بيننا ،  
٨ نَقَعنا قلوباً بالأحاديثِ ، وأشَمَّتْ

الاطلال  
من الحج  
العودة  
الحديث

٥ \* مِني : موضع قريب من مكة ، وهو  
من مناسك الحج \* الاركان :

٦ \* حذب : ج. أحذب وحذباء \*  
الغادي المسافر صباحًا \* الرانح : المسافر في  
الرواح : المساء . ولا يعلم . . . : للسرعة  
والعجلة في السير .

٧ \* الأباطح : ج. الأباطح : مسيل واسم  
فيه دفاق الحصى . - يعجب  
القائد بهذه الابيات الثلاثة لما فيها من النفس  
الشعري على «خساسة المعنى» كما يقول ابن الأثير .

٨ \* نَقَعنا : منضجات : متآلمات حتى النضج  
من الحرّ \* القرانح : ج. قريحة : مقروحة :  
جريحة .

١ \* ما صِح : دارس .

٢ \* ذو قرب يُنْبِئُ : موضع في ساحل البحر  
مكة والمدينة \* الضروب : الشديد الصّرب ،  
الرقم \* اعتنتها : جعلتها قديمة ، وقد وصل  
الهمزة ضرورة \* البوارح : صفة الرياح  
الشديدة .

٣ \* الأيَّ : الما : السائل في الجدول \*  
المفعوم : المحتل \* الحثيث :  
السريع \* الثروب : ج. القرب : الدلو العظيمة  
\* السواني والنواضح : النياق يُسْتَقى عليها .

٤ \* الواديان : ارض بمكة \* المظنة :  
مكانه ومعدنه \* بُرِق الثناب : جبل بطريق  
مكة \* الامالح : موضع .

ولم نخش ريب الدهر في كل حالة الفرق  
 لعينيك منها ، يوم حزم مبرة ،  
 وجدتُ بها وجد المصل قلوصله  
 رمتي بسهم ريشه الهدب ، لم يصب  
 واني لأكي الناس ما أنا مضور  
 أغرك مناً أن ذلك عندنا ،  
 يروق العيون الناظرات ، كأنه الوجه  
 هو العسل الصافي مراراً ، وتارة

### اعترزال بئسها

من قصيدة بدأها بالترفّل بامرأة اسمها ليلي :

أمنقطع ، يا عزّ ، ما كان بيننا ؟  
 وشاجرني ، يا عزّ ، فيك الشواجر .<sup>١</sup>

وجدتُ بها ما لم تجد امرئ واحد  
 بواحدنا تطوى عليه الصفائح  
 فضحكت ثم قالت : « ان كان ولا يدك فهذا »  
 (الموشح ص ١٤٨-١٤٩)  
 شعر الاجفان . - اخذه  
 ٤ \* الهدب : المتنبّي فقال :  
 راميات بأسهم ريشها الهدب  
 تشقّ القلوب قبل الجلود  
 ٥ \* أسجي : استر . يثري : يسر  
 ويفرح بذلك فيشمت .  
 الكاشح العذو .

٦ \* الدلّ : التدلّل ، التفتّح . الإسجاد :  
 فتور الطرف وادامة النظر  
 مع سكون . الصبود : الشديد الصيد والاصابة .  
 ٧ \* يروق : يمجج ، وفاعله محذوف  
 تقديره الوجه . هرقلي : صفة  
 الدينار المحذوف منسوباً الى هرقل قيصر  
 الروم . وهذا دليل على ان الدناثير حتى عهد  
 كثير كانت تحمل من بلاد الروم . التير : الذهب ،  
 ٨ \* الذرارح : والذريح ، والذرزور :  
 دويبة حمراء منقطة بسواد ، وهي من السموم  
 الثالثة - يشير الى حالتيه من حبّ عزة .  
 ٩ \* شاجر : الشواجر : الموانع ،  
 الشواغل .

١ \* راعنا : اخافتنا . السنيح : ما يبدو  
 عن يمين الانسان من طائر او  
 وحش ، وهو رمز الخير والتناؤل . البارح : ما يبدو  
 عن شماله وهو رمز الشرّ والتشاؤم : اي ترّفنا  
 في غبطننا تلك عن كل ما يبدو من صروف الدهر .  
 ٢ \* الحزم : ما غلظ من الارض وارتفع  
 كالعزّن او هو ارفع .  
 مبرة : اسم موضع . الفريجان : خطأ  
 السبيح المتعارضان . النزيم : التليل ، النافذ .  
 ٣ \* وجد : به : احبّه حباً شديداً حتى  
 وجد الهيام والحيرة . القلوص :  
 الناقاة . - ولا يخفى ما التشبيه من ضعف لاحظه  
 النقاد فنقل المرزباني في « الموشح » ان عزة  
 دخلت يوماً على كثير متبنكرة فقالت : « انشدني  
 اشك بيت قتله في حبّ عزة » فقال :  
 وجدتُ بها وجد المصل قلوصله  
 بمكة ، والركبان غاد ورائح  
 قالت : « لم تصنع شيئاً . قد يجد هذا ناقة  
 يركبها » . فاطرق ثم قال :  
 وجدتُ بها ما لم يجد ذو حرارة  
 يحارس نجّات الركيّ النوازع  
 فقالت له : « لم تصنع شيئاً : يجد هذا من  
 يسقيه » . فاطرق ثم قال :

إذا قيلَ : هذا بيتُ عَزَّةَ ، قَادِنِي إليه الهوى ، واستعجَلْتَنِي البوادرُ ؛  
أُصِدُّ ، وبي مثلُ الجنونِ ، لكبي يري رُوَاةُ الحنَا أَنِي لبيتِكَ هَاجِرُ .  
أَلَا لَيْتَ حَظِّي مِنْكَ ، يَا عَزَّ ، أَنِي ، إِذَا بِنْتِ ، بَاعَ الصَّبْرَ لِي عِنكَ تَاجِرُ !

## تحية الجمل

قال العيني (المقاصد النحوية ٢: ٢١٤) ان عزة هجرت كثيراً ، وحلفت ان لا تكلمه فلما تفرق الناس من مئى ، لحيته ، فحيت الجمل ولم تحيه . فقال :

١ حَيْتِكَ عَزَّةُ ، بعد الهجر ، وانصرفت  
لو كنت حَيَّتَهَا ، ما زلتَ ذَا مِقَّةَ  
فَحَنَّ مِنْ وَلَهٍ ، إِذْ قَلْتُ ذَاكَ لَهُ ،  
وَرَدَّ مِنْ جَزَعٍ : « ما كنتُ أعرِفُها »  
٥ لَيْتَ التَّحِيَّةَ كَانَتْ لِي ، فَأَشْكُرُهَا !  
فحبي ، ويحك ! من حَيَّاكَ ، يا جَمَلُ .  
عندي ، ولا مَسَكَ الإِدْلَاجُ وَالْعَمَلُ .  
وظلُّ مُعْتَذِرًا قَدْ سَقَّه الحُجْلُ ؛  
ورامَ تَكْلِيمَهَا ، لو تَنَطَّقُ الإِبِلُ .  
مكانَ : يا جملُ ؛ حُيِّتَ ، يا رَجُلُ !

## فراق

وَلَمَّا وَقَفْنَا ، وَالْقَاوِبُ عَلَى الغُضَا ،  
أَقُولُ لِمَا العَيْنِ : « أَمَعِينُ ! » أَمَلَةٌ ،  
فَلَمْ أَدْرِ أَنَّ العَيْنَ ، قَبْلَ فِرَاقِهَا ،  
وَلَمْ أَرْ مِثْلَ العَيْنِ ضَمَّتْ بِمِائِهَا

وَالدمعِ سَحَّ ، وَالفرائضُ تُرْعَدُ ؛  
بِمَا لَا يَرِي مِنْ غَائِبِ الوَجْدِ ، يَشْهَدُ .  
غداةُ السَّبا ، مِنْ لَاعِجِ الوَجْدِ ، تَجْمُدُ ،  
عَلِيَّ ، وَلَا مِثْلِي عَلَى الدَّمْعِ يَجْسُدُ !

٦ \* الغُضَا : نوع من الشجر صلب العود  
يبقى جمره طويلاً ، وقد  
اراد جمر الغضا \* السح : السيلان \* الفرائض :  
ج . الفريضة : العضلة في مَرَجَم الكَتِفِ تُرْعَدُ ؛  
اي ترتجف عند الخوف .

٧ \* أَمَعِينُ : اراد : اجر وأكثُر في  
السح .

٨ \* السَّبا : اسم وادٍ قُرب المدينة \*  
اللاعج : المُحرق .

١ \* البوادر : ج . البادرة : المُسرعة ؛  
اراد الرواحل السريعة .

٢ \* الحنَا : قبيح الكلام وفحشه .

٣ \* بِنْتِ : فارقت .

٤ \* ذَا مِقَّةَ : ذا محبة .

٥ \* الوَاكَهَ : شدة الحزن والحب حتى  
ذهاب العقل .

## مريض ومريض

ألا تلك غزوة قد أصبحت تُقَلِّبُ للهجر طرفاً غَضِيضاً ؛  
تقول: «مريضنا ، فما عدتنا !» وكيف يعود مريض مريضاً؟

## وصف وغزل

في اول هذه القصيدة وصف جميل لتناؤد الغيوم ، وللمان البرق ، وهزيم الرعد استعداداً للمطر (الابيات ١-٦) ، ثم يتذكر الشاعر منازل ليلي ، ويتساءل باسماً هل تغبرت بعده (٧-١٢) . وقبل ان يصف شدة ولياً صاحبه وقسوته ، في البيت الاخير ، يضمّن بيتين (١٣-١٤) حكمة في المخالفة كثيراً ما ترد صداها في الشعر العربي .

- ١ أهاجك برق ، آخر الليل ، واصب ،  
٢ يجرّ ويستأني نشاصاً ، كأنه ،  
٣ تآلق ، وأحمومي ، وخيم بالربى ،  
٤ اذا حرّكته الريح ، أرزم جانب  
٥ كما أومضت بالعين ، ثم تبسّمت  
٦ يمجّ الندى ، لا يذكرُ السير أهله ،  
٧ خليلي ، حثاً العيس نصبح ، وقد بدت  
٨ وهبت ليلي ماءه ونباته ؛  
٩ ألا ليت شعري ! هل تغبر بعدنا  
١٠ فبرق الجبا ؟ أم لا فبن كعهدهنا

- ١ \* الغضيب : الفاتر ، المسترخي  
٢ \* الواصب : الاجفان  
٣ \* النشاص : فوق بعض غيقة :  
موضع الحادي : سائق الابل بصوته \* جلجل :  
صات شديداً \* الجالب : زاجر الناقة يستحثها .  
٤ \* احمومي : اسود \* الهيدب : السحاب  
المتدلي الذي تراه دنياً من الارض كأنه خيوط  
عند انصباح المطر .  
٥ \* أرزم : صات \* الهزق : صوت الرعد  
القوي .
- ٦ \* الحريع : المرأة الحسناء .  
٧ \* يمجّ : يدفع ، يقذف ، والضمير  
للسحاب .  
٨ \* العيس : الابل \* الرامة : موضع  
اسماء الاعلام .  
٩ \* أرال : جبل لهديل \* صرماً قادر :  
موضع بجوار مكة \* تناضب :  
شعبة من الدوداء ، والدوداء مسيل يدفع في  
العقيق .  
١٠ \* برق الجبا : فرش الجبا : موضع  
الاول \* تتزى : تتنزى : تنب مسرعة .  
الأرام : ج . الرئم : الظي الخالص البياض .

- فقلت ، ولم أملك سوابقَ عَبرةٍ :  
 فليتَ مُعَلَّوِينَ لم يكُ فيها  
 ومن لا يُعَرضُ عينه عن صديقِهِ ،  
 ومن يتَّبَعُ ، جاهداً ، كلَّ عَترَةٍ ،  
 ١٥ إذا خَرَجْتَ مِن بيتها ، حالَ دونها
- سَقَى أَهلَ بَيسانَ الدِجانَ المَواضِبُ .<sup>١)</sup>  
 طَريقٌ يُعَدِّيهِ مِنَ النَّاسِ رَاكِبٌ !<sup>٢)</sup>  
 وعن بعضِ ما فيه ، يُمُتُّ وهو عاتِبٌ .  
 يَجِدُها ، ولا يَسَلِّمُ له الدَهرُ صَاحِبُ !  
 بِمَخْطَطةٍ ؛ يا حَسَنَ مَنْ أَنْتَ ضارِبُ !<sup>٣)</sup>

## الرضى بالقليل

- ١ سَقَى الرَّبِيعَ مِنْ سَلَمَى بِنَعْفِ رُؤَاةٍ  
 وَإِنْ كَانَ لَا سَعْدَى أَطَالَتْ سُكُونُهُ ،  
 وَإِنِّي لِأَرْضَى مِنْ نَوَالِكَ بِالَّذِي  
 يَلَا ، وَبِأَنَّ لَا أُسْتَطِيعُ ، وَبِأَنِّي ،  
 ٥ سَيِّهَلُكَ فِي الدُّنْيَا شَفِيقٌ عَلَيْكُمْ ،  
 وَيُخْفِي لَكُمْ جَبًّا شَدِيدًا وَرَهَبَةً ،  
 وَجُبُّكَ يُنْسِينِي مِنَ الشَّيْءِ فِي يَدِي ،  
 كَرِيمٌ يُمِيتُ السِّرَّ ، حَتَّى كَأَنَّهُ ،  
 يَوَدُّ بَأْنَ يُمِيسِي سَقِيمًا لَعَلَّهَا ،  
 ١٠ أَوْ يَرْتاحُ لِلْمَعْرُوفِ فِي طَلَبِ الْعُلَى  
 فَلَوْ كُنْتُ فِي كَبَلٍ ، وَوُجِئْتُ بِلَوْعَتِي
- ألى القَهَبِ ، أَجوادُ السَّمِيِّ وَوَابِلُهُ !<sup>٤)</sup>  
 وَلَا أَهْلُ سَعْدَى ، آخِرُ الدَهرِ ، نازِلُهُ .<sup>٥)</sup>  
 لَوْ أَبْصَرَهُ الواسِئِيُّ لَقَرَّتْ بِلَايَلُهُ ،<sup>٦)</sup>  
 وَبِالوَعْدِ ، وَالتَّسْوِيفِ ، قَدِ مَلَّ أَمَلُهُ .<sup>٧)</sup>  
 إِذَا غَالَه مِنْ حادِثِ الدَهرِ غائِلُهُ ،<sup>٨)</sup>  
 وَلِلنَّاسِ أَشْعالٌ ، وَجُبُّكَ شَاغِلُهُ ؛<sup>٩)</sup>  
 وَيُذْهِبُنِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ أَزْواِلُهُ .  
 إِذَا اسْتَحْضَوُهُ عَنْ حَدِيثِكَ ، جَاهِلُهُ ؛<sup>١٠)</sup>  
 إِذَا سَمِعَتْ عَنْهُ بِشَكْوَى ، تُرأسِلُهُ !  
 لِتُحَمِّدَ ، يَوْمًا ، عِنْدَ لَيْلِي ، شَمائِلُهُ .  
 إِلَيْهِ ، لِأَنْتَ رَحْمَةٌ لِي ، سَلاسلُهُ .<sup>١١)</sup>

- ١ \* بَيسانَ : موضع في جهة خيبر على طريق المدينة قيل إنه من منازل قوم كَثِيرٌ \* الدِجانُ : ج. الدَجَنُ : الغبير الأسود لتجمُّع المطر \* الهواضب : ج. الهاضب : من هضبت السماء : مطرت شديداً
- ٢ \* المُعَلَّوانُ : تثنية مُعَلَّاءَ هضبة مرتفعة بالحجاز \* يُعَدِّيهِ : يجيزه ، يُنقِذه . - يتمنى عدم وجود دليل ينقذ المسافر من هذه الهضبة لتبقى صاحبه دونها ، أي في بلاده .
- ٣ \* حَالٌ : ضمير الناعل لولي المرأة الموصوفة . المخططة : العصا ، القضيب . - إذا تركت البيت يضربها وليها .
- ٤ \* نَعْفٌ : اسم موضع \* القَهَبُ : جبل في ديار بني تميم \* السَمِيُّ : كأنه أراد الواسي : مطر الربيع الأول .
- ٥ \* السُكُونُ : السكفي ، الإقامة .
- ٦ \* النَوالُ : العطاء \* قَرَّتْ : سكنت \* البلايل : ج. البلبلة : الهمم .
- ٧ \* التَّسْوِيفُ : المظل .
- ٨ \* غَالَه : أهلكه .
- ٩ \* يُخْفِي : يهطن ويظهر (ضد) \* الرهبة : الخوف .
- ١٠ \* اسْتَحْضَوُهُ : استخبروه .
- ١١ \* الكَبَلُ : اللقيد \* اللوعة : فرط الاشتياق ، أي لو باح للقيد بفرط اشتياقه إليها . . .

## فلبس لمنخوب البنان بمهن

روي الوثيا ( الموشى ١٠٦ ) رجلا مذبويا لا يستقر في ابى عتيق نتحدث عنده . «  
حديثا رفعه الى السائب ، راوية مكان . فقال لي ، ذات  
كثير ، قال : « كان كثير يوم : » اذهب بنا الى ابن عتيق كثيرا . فالشده :

- ١ أبائنة سعدى ؟ نعم ستين ، كما أبت من جبل القرين قرين !  
٢ أن زم أجمال ، وفارق جيرة ، وصاح غراب البين ، أنت حزين ؟  
٣ كأنك لم تسمع ، ولم تر ، قبلها ، تفرق الأف لهن حنين !  
٤ حنين الى الأفهن ، وقد بدا هن من الشك ، العداة ، يقين !  
٥ وأعرض ركن من عبارث دونهم ، ومن حد رضوى المكفهر حنين .  
٦ كأي ، وقد جاوزت برقة واسط ، وحافت أحواض النجيل ، طعين .  
٧ وهاج الهوى أظعان عزة ، غدوة ، وقد جعلت أقرانهن تبن .  
٨ فلما استقلت المناخ جمالها ، وأشرفن بالأجمال ، قلت : سفين .  
٩ تآطرن بالميناء ثم تركته ، وقد لح من أمهلين شجون .  
١٠ فأتبعتهم عيني ، حتى تلاحت عليها قنان من خفمين جون ؛  
وقد حال من حزم الحاتين دونهم ، وأعرض من وادي البليد ، شجون .  
وفاتتك طعن الحى ، لما تقدت ظهورها ، من ينسج ، وبطون ،  
وقد حال ، من رضوى وضير ، دونهم شماريخ الأروى بهن حصون .

الشجون : ج . شحنة : ما شحن السفينة اي مألها . ويجوز ان تكون مصدر شحن .

٧ \* قنان : ج . قنة : راس الهضمة والمدينة . جوفين : وادي بين يمين والمدينة . جون : ذكن اللون الى السواد .

٨ \* حزم المدينة . التبيد : بلد قرب الحماتين : موضع بضواحي المدينة في طريق يميم . الشجون : ج . الشجن : الشمية .

٩ \* الطعن : ج . الطعينة : المرأة المسافرة في الهودج .

١٠ \* ضير : جبل بالحجاز . الشماريخ : المرتفعات ، رؤوس الجبال . الأروى : ج . الأروية والإروية ، غزلان الجبال .

١ \* بأئنة : مفارقة . انبت : انقطع .

٢ \* زم : حزم ، ربط .

٣ \* عبارث : جبل في الحجاز . رضوى : جبل مشهور على مسيرة يوم من يميم .

٤ \* برقة واسط : موضع قريب من بين الجار ويميم ، وهي قرية بالحجاز المسلة ، من اعمال المدينة . فيه مزارع .

٥ \* المناخ : اي من المناخ . استقلت : مشيت ، سافرت ، قامت .

٦ \* تآطرن : رسون ، اقمن ، وفاعله السفين في البيت السابق .



فَأَخْلَفَنَ مِيعَادِي ، وَخَنَ أَمَانَتِي ،  
 ١٥ كَذَبَنَ صَفَاءَ الْوَدَى ، يَوْمَ سَنُوكَةَ ،  
 وَأَدْرَكَنِي مِنْ عَهْدِهِنَّ رُهُونُ .  
 إِلا إِغْمًا لَيْلِي عَصَا خَيْرَانَةَ  
 إِذَا غَمَرَوَهَا بِالْأَكْفِ تَلِينُ ؛  
 تَمَسَّعَ بِهَا مَا سَاعَقْتِكَ ، وَلَا تَكُنْ  
 عَلِي سَجْنٍ فِي الْبَيْنِ ، حِينَ تَبِينُ .  
 وَإِنْ هِيَ أَعْطَتَكَ اللَّيَانَ ، فَانْهَآ  
 لِأَخْرَ مِنْ خُلَانِهَا سَتَلِينُ .  
 وَإِنْ حَلَفْتَ لَا يَنْقُضُ النَّأْيُ عَهْدَهَا ؛  
 فَلَيْسَ لِمَخْضُوبِ الْبَنَانِ يَمِينُ !

### قصيرة وقصيرة

قال من قصيدة في امر الجوثوث :

وَأَنْتِ الَّتِي حَبَبْتِ كُلَّ قَصِيْرَةٍ  
 إِلَيَّ ، وَمَا يَدْرِي بِذَلِكَ الْقَصَائِرُ ،<sup>٢</sup>  
 عَنَيْتِ قَصِيْرَاتِ الْجِجَالِ ، وَلَمْ أَرِدْ  
 قِصَارَ أَخْطَى ؛ سَرُّ النِّسَاءِ الْبِحَاثِرُ .<sup>٣</sup>

### خير الاخوان

جاء في « خلاصة الذهب المسبوك » للأربلي ( ص ٢٢ ) : « وما دخل كثير علي عبد الملك ، قال له عبد الملك : يا كثير ، انشدني في اخوان دهرك . فقال :

١ خَيْرُ إِخْوَانِكَ الْمُشَارِكُ فِي الْأَمْرِ ؛  
 وَالَّذِي ، إِنْ حَضَرْتَ ، سَرَّكَ فِي الْحَيِّ ،  
 وَأَيْنَ الشَّرِيكَ فِي الْأَمْرِ ، أَيْنَا ؟  
 وَإِنْ غَبْتَ ، كَانَ أَذْنَا وَعَيْنَا .  
 ذَاكَ مِثْلُ الْحُسَامِ أَخْلَصَهُ الْقَيْنُ ،  
 جَلَاهُ الْجَلَاءُ ، فَازْدَادَ زَيْنَا .<sup>٤</sup>  
 أَنْتَ فِي مَعْشَرٍ ، إِذَا غَبْتَ عَنْهُمْ ،  
 بَدَلُوا كُلَّ مَا يَزِينُكَ سَيْنَا ؛  
 ٥ وَإِذَا مَا رَأَوْكَ ، قَالُوا جَمِيعًا :  
 أَنْتَ مِنْ أَكْرَمِ الرِّجَالِ عَلَيْنَا !

فقال عبد الملك : « يغفر الله لك يا كثير ، فإين الاخوان ؟ »

٣ \* الْجِجَالُ : حجلة : خدر العروسة ©  
 البحاثر : ج . الباحثر :  
 القصير : المجتمع الخلق .  
 ٤ \* الْقَيْنُ : الحداد .

١ \* سَنُوكَةَ : موضع بين النَّدِيمَةِ والجَارِ .  
 ٢ \* قَصِيْرَةٍ : وقصورة ، ومقصورة :  
 محبوسة في البيت مصونة  
 في خدرها ، جمعها قصائر .

## عقبة

جاء في «المقد الفريد» (١ : ٢٦٧) : «ومن الروافض (١) كثير عزة الشاعر . ولما حضرته الوفاة دعا ابنة

اخيه له فقال : «يا ابنة اخي ، ان عتقك كان يحب هذا الرجل فأحبيه» . يعني علي بن ابي طالب (رضه) . فقالت :

«نصيحتك ، يا عمر مردودة عليك . أحبه ، والله ، خلاف الحب الذي أحبه انت» فقال لها : «برئت منك!» وأنشده :

بَرَّتُ إِلَى الْإِلَهِ مِنْ ابْنِ أَرْوَى ، وَمِنْ قَوْلِ الْخَوَارِجِ أَجْمَعِينَا ؛  
وَمِنْ عُمَرَ بَرَّتُ ، وَمِنْ عَتِيقٍ ، غَدَاةَ دُعَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَا .<sup>٢</sup>

## مدح عبد الملك بن مروان

ذكر القالي في أماليه (١) :  
١٤) إن عبد الملك بن مروان كان يوجه إلى مصعب بن الزبير جيشاً بعد جيش ، فيهمون . فلما طال ذلك عليه ، أمر الناس فمسكروا ، ودعا بسلاحه فلبسه . فلما اراد الركوب ، قامت إليه امرؤ يزيد ابنه ، وهي عاتكة بنت يزيد بن معاوية ، فقالت : «يا أمير المؤمنين ، لو أقتت وبعتت إليه لكان الراي .» فقال : «لما إلى ذلك من سبيل» . فلم ترل تمشي معه وتكلمه ، حتى

قرب من الباب . فلما ينست منه رجعت . فبكت ، وبكى حشمها معها . فلما علا الصوت رحه إليها عبد الملك فقال : «وانت أيضاً ممن يبكي ؟» قاتل الله كثيرًا ! كأنه كان يرى يومنا هذا حيث يقول :

١ إذا ما اراد العرو ، لم تشد عزمه  
نهته ؛ فلما لم تور النهي عاقه ،  
ولم يشبهه ، عند الصبابة ، نهيا ،  
ولكن مضى ذو مرة مسبت  
٥ وهم يضربون الصف حتى يبتوا ،  
ولكن بلوا في الجدي منك ضريبة

٤ حَصَانٌ عَلَيْهَا نَظْمٌ دَرَّ يَزِينُهَا ؛  
بَكَتْ ، فَبَكَى ، مِمَّا سَجَّاهَا ، قَطِينُهَا ؛  
٦ غَدَاةَ اسْتَهَلَّتْ بِالدَّمْعِ شَوْئُهَا .  
٧ لِسُنَّةٍ حَقٍّ وَاضِحٍ يَسْتَبِينُهَا .  
٨ وَهَمَّ يَرْجِعُونَ الْخَيْلَ جَمًّا قَرَوْنُهَا ؛  
٩ بَعِيدًا تَرَاهَا مُسْمَهَرًا وَجِينُهَا ؛

٥ \* القطين : الحاشية ، الخدم ، من يقطن مع الانسان في بيته .

٦ \* الشئون : ج . الشأن : مجرى الدمع .

٧ \* ذو مرة : ذو عقل وأصالة وإحكام .

٨ \* هم : قد يكون الضمير للاعداء .

٩ \* ما ارادوا : جماً قرونها : خالية من الفرسان ، اي قتل فرسانها .

٩ \* المسمهر : الغليظ الصلب .

استعمل ذلك على سبيل المجاز .

١ \* الروافض : فئة من الشيعة تؤمن بتقوم الساعة حتى يخرج المهدي ، وهو محمد ابن علي فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً ويحيي موتاكم فيرجعون إلى الدنيا ويكون الناس امة واحدة .

٢ \* ابن اروى : عثمان بن عفان .

٣ \* عتيق : ابو بكر . دعى : لغة حجازية في دعي .

٤ \* الحصان : المرأة العنيفة .

١ اذا جاوزوا معروفها ، أسلمتهم  
 ٢ فما وجدوا فيك ، ابن مروان سثقة  
 ٣ سيأتي امير المؤمنين ، ودونه  
 ٤ تجاوب أصدائي بكل قصيدة  
 الى عمرة لا ينظر العموم ثوبها  
 ولا جهلة في ما زرق استكينها  
 جاهير حسبي : قورها وحزونها ،  
 من الشعر مهدة لمن لا يهينها

## مدح عبد الملك ايضاً

١ خاليلي ، إن أم الحكيم تحملت ،  
 ٢ فلا تسقياني من تهامة بعدها  
 ٣ فليست بناسيها ، وليست بتارك ،  
 ٤ أدرك من أم الحكيم يعبطة  
 ٥ أقول ، إذا ما الطير مرت مخيلة :  
 ٦ وكتبتم تزينون البلاط ، ففارق ،  
 ٧ قبائل خيل ما تزال مظلة  
 ٨ دوافع بالروحاء طورا ، وتارة  
 ٩ كما أنهم آساد حاية أصبحت  
 ١٠ يقبلان بالبرواء ، والحيش واقف ،  
 وأحلت بجيات العذيب ظلها ،  
 بلا ، وإن صوب الربيع أسالها .  
 اذا عرض الأدم الجوارى ، سواها ،  
 بها خبرتي الطير ، أم قد أتى لها ؟  
 لك يوماً - فانتظر - أن تنالها !  
 عشيّة بنثم ، زينها وجمالها .  
 عليهم ، فلو ، كل يوم ، قتالها ؛  
 مخارم رضوى : حبسها فرمالها  
 خوادير تحمي الخلل ممن دنأ لها .  
 مزاد الروايا يصطن فيضالها .

٦ \* عرض : الى العروض : مكة والمدينة  
 وما حولها . الادم : ادماء .  
 السمر : اللون

٧ المخيلة : المرجية بالخير .

٨ \* البلاط : اراد صحن المسجد .

٩ \* المخارم : ج المخرم : فم الفج  
 رضوى : جبل ، وقد تقدم ذكره @ الخبت :  
 المتسع المطعم من بطون الارض .  
 ١٠ \* حلية : أجمة باليمن تكثر فيها الاسود  
 خوادير : ج . خادرة وخادر :  
 الاسد يقتر في خدره : عرينه @ الخلل :  
 الطريق في الرمل .

١١ \* يقبلان : اي يدين افواههم  
 من المزاد للشرب @ البرواء :

معظم الماء @ العمرة :  
 ١ \* العمرة : السياحة @ النون : السمكة .  
 اذا تطعوا المعروف منها وقعوا في نجة يهلك  
 فيها حتى السمك .

٢ \* المأزق : المضيق في الحرب @  
 تستكينها : تخضم لها .

٣ \* الجاهير : ج الجمهور : الرمل الكثير  
 المتراكم @ حسبي : موضع  
 @ القور : ج القارة : الجبل الصغير المنقطع  
 عن الجبال @ العزوز : ج العز : المرتفع  
 من الارض .

٤ \* خيات العذيب ، والعذيب قرية بين الجار  
 وبنثم .

٥ \* البلاط : ما يبل به من ماء او لبن

كثير عزة

مباضِعَ ، من وجه الضحى ، فُعاها .  
 تبعمَ أم الحشف تبغي غزالها ،  
 وخيفانة قد هذبَ الجري آها .  
 لئلا يردَّ الذائدون نِهاها ؛  
 تحصُّ به أم الطريق عياها ؛  
 عتاقَ المطايا ، مُسَنِّفاتِ حباها .  
 أيّ ، إذا الحادي دنا ، فصدا لها ،  
 من القول ، حتى صدقت ما وعى لها .  
 وقد جُعِلت أن ترعني النَفثُ ، يا لها !  
 الى الكفِّ لما سالت ، وانسلالها .  
 على بردى ، تظعانها واحتلالها !

وقد قابلت منها ترى ، مُسْتَجِيْزَةً  
 اذا رحلت منها قلوبُ ، تَبَعَّتْ  
 على كلِّ حنْذيدِ الضحى مُتَطَرِّبًا ،  
 وخيلٍ بعاناتٍ ، فَمِنْ سُمَيْرَةٍ ،  
 ١٥ يُعَادِرْنَ عَسْبَ الوالقي وناصحٍ ،  
 يعانِدن في الأرسانِ ، أجوازَ بَرزَةٍ ،  
 وسوداءَ مطراقٍ إليّ من الصفا ،  
 كفتتُ يدًا عنها ، وأرضيتُ سمعها  
 وأشعرتها نَفثًا رقيقًا ، فلو ترى ،  
 ٢٠ تَسَلَّتْها من حيثُ أدركها الرُّقى  
 وأنى بذي دورانٍ تلقى بك النوى ،

هذه النيات تلقي اولادها لغير تمام من شدة  
 التعب فتصبح ما كلاً .

٦ \* يعانِدن : يهَارِنُ @ اجواز : ج . جوز :  
 معظم الطريق . المر :  
 وتد نصبه على الظرفية @ برزة : موضع على  
 ثلاثة اميال من المدينة @ مسنِّفات : من أسنفت  
 البعير : قدَّم عنقه للسير . وأسنفت البعير :  
 شدة بالبناف : حزام البعير يُشدُّ من عقبه  
 الى تصديره .

٧ \* الواو : واو رب @ السوداء : الحية  
 العظيمة @ المطراق : كثيرة  
 الإطراق @ الاي : الداني القريب . وفي رواية :  
 أيّ ، فيكون المعنى ان هذه الحية تألى الخروج  
 اذا صق لها الحواي . صدا : صق كي يستخرج  
 الحية من جحرها .

٨ \* الضمير : للحية التي يستخرجها الحادي  
 بالصوت الرفيع والتصديفة .  
 ٩ \* النَفثُ : شبيه بالنفخ وهو اقل من  
 جملة حالية @ يا لها : للتعجب والاستغاثة .  
 ١٠ \* الرُّقى : ج . الرُّقية : العوذة @  
 منصوب «فلو ترى» .

١١ \* ذو دوران : موضع ما بين قديد  
 والنجفة @ بردى : نهر دمشق .  
 معني البيت : كيف تلقى اظعانها وانت بذي دوران  
 وهي بدمشق .

موضع في طريق مكة قريب من النجفة @  
 المراد : جراب الزراد ، قرية الماء @ الروايا :  
 ج . الرواية : الدابة يُستقي عليها أو تُخمل  
 القرب @ يصطبرن : يضرن الصباية : بقية  
 الماء في الاناء @ الإفصال : ج . الفضلة : البقية .  
 موضع على ليلتين من المدينة  
 ١ \* رثى : @ مستجيزة : ماضية @  
 مباضع : شعب ثلاث قرب ثرى @ ثعال :  
 جبل قريب من مباضع .

٢ \* القلوب : الناقة الطويلة القوائم @  
 تَبَعَّتْ : صوتت والغامر  
 في الاصل صوت الظباء @ امر الحشف : امر الظبي .  
 ٣ \* الحنْذيدُ : الفحل الطويل من الخيل  
 . المتطرِّب : السريع @  
 الخيفانة : الناقة او الفرس اليربعة @ هذب :  
 أسرع - في هذا البيت اقوا .

٤ \* عانات : موضع بطريق الرقة @  
 سن سُمَيْرَةٍ : جبل من وراء  
 قرميسين يسرة عن طريق الماضي الى خراسان  
 ( ياقوت ) @ الذائدون : الذين يسوقون الابل  
 @ النبال : ج . الناهلة : الناقة التي تنسرب  
 اول الشرب .

٥ \* الوالقي وناصح : فحلان كانا لخرافة  
 الطريق @ العسب : النسل @ امر  
 الطريق : الضم . وقد يكون المقصود بامر  
 الطريق معظما او الطريق الرئيسية واعميال  
 الطريق سباعها . سماء الطريق - المعنى : ان

- أَنَارِيْسُ حَلَّتْ مِنْهُمْ مَرَجَ رَاهِطٍ ،  
 كَأَنَّ التَّيْمَانَ الثَّرَى ، وَسَطَ بِيوتِهِمْ ،  
 وَمَا أَنَسَ مِنَ الْأَشْيَاءِ لَا أَنَسَ رَدَّهَا ،  
 ٢٥ لَهُمْ أُنْدِيَاتٌ بِالْعَشِيِّ ، وَبِالضُّحَى ،  
 كَأَنَّهُمْ ، قَصْرًا ، مُصَابِيحُ رَاهِبٍ  
 هُمْ أَهْلُ أَلْوَاحِ السَّرِيرِ ، مَيْتَهُ  
 يُجْرُونَ عَرْضَ الْعَبْقَرِيَّةِ ، نَخْوَةً ،  
 أَلَى اللَّهِ لِلشَّمِّ الْأَلَاءِ كَأَنَّهُمْ  
 ٣٥ إِذَا قِيلَ : خَيْلَ اللَّهِ يَوْمًا ، أَلَا أَرَكِبِي ،  
 مَسَائِحُ فُودِي رَأْسِهِ مُسَبَّغَةٌ ،  
 عَلَى ابْنِ أَبِي الْعَاصِي دِلَاصُ حَصِينَةٍ  
 يُوُودُ ضَعِيفَ الْقَوْمِ حَمَلُ قَتِيرِهَا ،

٨ \* الشَّم : ج . الأشر : المرتفع قصة  
 الألف ، الأنوف @ الألام :  
 الأولى : الذين .

٩ \* الأردني : نسبة إلى الأردن ، إشارة  
 إلى أنه به مُؤَدِّ لِمُرْوَانَ بْنِ  
 الحَكِيمِ عِرَهُ @ الانسجال : الانتشار .

١٠ \* المسابيح : الدواب ، بين الأذن  
 والحاجب @ مسبغة :

مسترسلة ، رِيًّا مِنَ الدَّهْنِ @ الأجر : الأسود .  
 أبي العاصي : عبد الملك @ اللداس :

١١ \* ابن صفة الدرء البرائة المساء اللينة @  
 الحصينة : المُحْكَمَةُ السَّجَرِ @ أسدي : الذي  
 يضم سدي الثوب ، أراد به النشاج @ أذالها :  
 أظال ذيلها .

١٢ \* يُوُودُ : يضمك ، يُنْقَلُ @ القتيير :  
 رؤوس المسامير في الدرء @

يستظلم : يستظلم ، يقوي @ الترم : البطل  
 الشديد .

ذكر النجمي أن كثيرًا لما أشد عبد الملك  
 قصيدته هذه وانتهى إلى قوله : علي ابن أبي  
 العاص ... قال عبد الملك : أقلت كما  
 قال الأعشى لقيس بن معدى كرب :

وإذا تجي كتيبة مملومة  
 شهباء يخفي الدائدون نهالها ،

١ \* أكاريس : ج . أكراس : ج . كرس :

أبيات مجتمعة @ ثبتي :  
 موضع بالشام قريب من مرج راهط .

٢ \* رُمَاح : في طريق البعامة إلى مكة .  
 وهي رمال

٣ \* ما أَنَسَ : ما شرطية جازمة @ مر  
 ما الأشياء : من الأشياء @ الثبا :

وادر قرب المدينة .

٤ \* أُنْدِيَاتُ : ج . أندية : ج . ندي :

مجلس القوم ومُجَدِّثُهُمْ  
 نهارًا @ بهاليل : ج . بهلول : الرجل الكريم  
 الجامع لكل خير .

٥ \* قَصْرًا : مؤذن : بلد قدير بين  
 رأس العين وسروج @ السليط : الزيت عند  
 عامة العرب ، وعند أهل اليمن دهن السمسم .

٦ \* أَلْوَاحِ : ج . قُرْبَانَ : ج . سرير الملك @ قرايين :

الارداف : ج . الردف : خليفة الملك على الناس  
 في غيابه ، وجليسه في حضوره ، يجلس من عن  
 يمينه .

٧ \* العبقرية : ضرب من البسط والنياب  
 الموشاة ، منسوب إلى عمقر :

قرية باليمن .

- بَلُوهُ فَأَعَطَوْهُ الْمَقَادَةَ ، بعدما  
 ٣٥ أَحَاطَتْ يَدَاهُ بِالْخِلَافَةِ ، بعدما  
 فَمَا أَسْلَمَوْهَا عَنُوةً عَنِ مَوَدَّةٍ ،  
 وَكُنْتَ ، إِذَا نَابَتْكَ يَوْمًا مُلَمَّةٌ ،  
 سَمَوْتَ ، فَأَدْرَكَتَ الْعِلَاءَ ، وَإِنَّمَا  
 وَصَلْتَ ، فَنَالَتْ كَفْكَ الْمَجْدَ كُلَّهُ ،  
 ٤٠ وَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، بِرَفِيقِهِ ،  
 هُوَ الْمُرُؤُ الْجَزِي بِالْكَرَامَةِ أَهْلَهَا ،
- ١ أَدْبَابَ الْبِلَادِ : سَهَّلَهَا وَجِبَالَهَا .  
 ٢ أَرَادَ رِجَالُ آخَرُونَ اغْتِيَالَهَا ؛  
 وَلَكِنْ مَجِدَ الْمَشْرِقِيِّ اسْتَقَالَهَا .  
 ٣ نَبَلَتْ لَهَا ، أبا الوليد ، نِبَالَهَا ؛  
 يُلْقَى عَلِيَّاتُ الْعُلَا مِنْ سَمَا لَهَا .  
 ٤ وَلَمْ تَبْلُغِ الْأَيْدِي السَّوَامِي مَصَالَهَا .  
 ٥ غَزَا كَلِمَاتِ الْوَدِّ مِنِّي فَنَالَهَا ؛  
 وَيَجْذُو بِنَعْلِ الْمُسْتَثِيبِ مَثَالَهَا .  
 ٦

### ضحية مذهبه

- كان خندق بن بدر الثوري  
 الأسدي صديقاً لكثير . وكان  
 يتولان بالرجم . وقد يكون  
 خندق هو الذي استدرجه الى  
 هذه البجعة ، عن نحو ما ورد  
 في شرح ديوانه ( ١٥٥ : ٢ )  
 عن « الاغاني » . فاجتمع
- بالموسر . فتذاكرا التشبيهم .  
 فقال خندق : « لو وجدت  
 من يضمن لي عيالي بعدي »  
 لوقفت بالموسر ، فذكرت فضل  
 آل محمد ( صلعم ) ، وظاهر  
 الناس لهم ، وغصبههم الأهر  
 على حقهم ، ودعوت اليهم
- وتبرأت من ابي بكر وعمر .  
 فضمن كثير عياله . فقار ،  
 ففعل ذلك ، وسب ابا بكر  
 وعمر وتبرأ منهما . فوثب  
 عليه الناس فضربوه ، ورموه ،  
 حتى قتلوه . وذفن خندق  
 بقنونا . فقال اذ ذاك كثير برثبه

### ١ أَسَادِرَةٌ حُجَّاجُ كَعْبٍ وَمَالِكٍ عَلَى كُلِّ عَجَلِي ، ضَامِرِ الْبَطْنِ ، مُحَنِقٍ ،

- كنت المقدم ، غير لابس حجة  
 بالسيف تضرب ، معلماً ابطلها  
 فقال : يا امير المؤمنين ، وضه بالخرق  
 ووصفتك بالجزم  
 ( طبقات الشعراء : ١٨٢ )
- ١ \* بلوه : اختبروه ، وضهير المفعول  
 لعبد الملك \* ادب البلاد :  
 ملأها عدلاً .
- ٢ \* الاغتيال : الإهلاك .
- ٣ \* عنوة : قال ابن السكيت : المنوة ،  
 باقعة اهل الحجاز ، الطوع ؛  
 وبلغة باقي العرب القسر .
- روي صاحب الاغاني ( ١٦٥ : ٧ ) ان  
 كثيراً الشد عبد الملك هذا البيت ، وعنده  
 الاخطل ، فاعجب به عبد الملك . فقال الاخطل :  
 ما قلت لك ، والله ، يا امير المؤمنين ، أحسن
- منه . قال : وما قلت ؟ قال :  
 أهلبوا من الشهر الحرام ، فاصبحوا  
 موالي ملك لا طريف ولا غضب  
 جعلته لك حقاً ، وجعلك اخذته غضباً .  
 قال : صدقت .
- ٤ \* نبلت : أعددت النبال \* أبا  
 الوليد : يتنادي عبد الملك .  
 وثب ، سطا وقهر \* السوامي :  
 المتطاولة الى السجود \* مصالها :  
 مبلغه صولتها .
- ٦ \* المستثيب : طالب الثواب ، العطاء  
 \* يحذر . . . . : يكافئمه  
 بمثل طلبه .
- ٧ \* صادرة : راجعة \* كعب : يعني كعب  
 بن خزاعة \* مالك : يعني  
 مالك بن النضر بن كنانة . وكان كثير ينتمي  
 اليهم ، وينتمي خزاعة \* محنق : ضامر ، ضعيف .

- بمَرثية فيها ثناء مُعَبَّر  
 كَانَ إِخَاهُ ، فِي النَوَائِبِ ، مُلْجَأُ  
 يِنَالُ رَجَالًا نَفْعُهُ ، وَهُوَ مِنْهُمْ  
 ٥ نَقُولُ ابْنَةُ الصَّمْرِيِّ مَا لَكَ شَاحِبًا ،  
 فَقَلْتُ لَهَا : لَا تَعْجَبِي ! مَنْ يَمُتْ لَهُ  
 وَأَمْرٌ يُهْمُ النَّاسَ ، غِيبٌ نَتَاجِهِ ،  
 كَشَفْتُ ، أَبَا بَدْرِ ، إِذَا الْقَوْمُ أَحْجَمُوا ،  
 وَخَصِمَ ، أَبَا بَدْرِ ، أَلَدَّ أَبْتَهُ  
 ١٠ جَزَى اللَّهُ خَيْرًا خِنْدِقًا مِنْ مُكَافِي ،  
 أَقَامَ قَنَاطَةَ الْوَدِّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ،  
 حَلَفْتُ عَلَى أَنْ قَدْ أَجَبْتِكَ حُفْرَةً  
 لِأَلْفَيْتِنِي بِالْوَدِّ ، بَعْدَكَ ، دَائِمًا  
 إِذَا مَا غَدَا يَهْتَرُ لِمَجْدِ وَالنَّدَى ،  
 ١٥ وَابْنِي لِبَازِ بِالَّذِي كَانَ بَيْنَنَا
- لأزهر من أولاد مرة ، معرق .  
 الى علم من ركن قدس المنطق ،  
 بعيد ، كعيق الثريا المعلق .  
 ولونك مضفر ، وإن لم تخلق ؟  
 أخ كأي بدر ، وجدك ، يشفق .  
 كفت ، وكرب بالدواهي مطرق ،  
 وعضت ملاقي أمرهم بالمخنق .  
 على مثل طعام الخنقل المتلق .  
 وصاحب صدق ذي حفاظ وصدق !  
 وفارقي عن شيمة لم ترتق .  
 بطن قونا ، لو نعيش فنلتقي ،  
 على عهدنا ، إذ نحن لم نتفرق ؛  
 أسم كفضن البانة المتورق .  
 بني أسد ، رهط ابن مرة ، خندق .

٦ \* الناس : يُقَالُ لَهُمْ وَيُحْرَنُهُمْ  
 \* يهيم غب الشيء : عاقبته لتبيجه  
 ضنيت : منعت \* الكرب : الغم الدواهي  
 ج . الداهية : الامر العظيم \* مطرق : يجعل  
 له طرقا ليتمكن وهو متعلق بكشفت في  
 البيت التام : وفي البيتين تضمين .  
 ٧ \* أحجموا : تراجعوا ، نكصوا هيبه  
 \* الملاقى : ج . الملقى ،  
 الناحية يجتمع فيها ، المجتمع \* المخنق : الحلق .  
 ٨ \* أبته : قطعته وفرأته .

٩ \* مصدق : صادق \* ذو حفاظ وذو  
 المحافظة .  
 ١٠ \* لم ترتق : لم تكدر .

١١ \* أجبتك : سرتك ، أخفتك \*  
 قونا : من اودية السراة  
 يصب الى البحر في اوائل الرض اليمن من جهة  
 مكة ، وهو المكان الذي دفن فيه خندق .

١ \* برثية : متعاقب بصادرة \* معبر :  
 مزين ، معين \* أزهر :  
 مشرق \* مرة : قبيلة خندق \* معرق :  
 الذي له عرق اي اصل في الكرم .

٢ \* أخاه : يعني نفسه \* القامر : الجبل ،  
 الذي المنسوب في الطريق  
 يهتدى به \* قدس : جبل بالحجاز ، وجبل  
 بنجد \* المنطق : لاس الينطة ، والينطة  
 للجبل السحاب والغيم والضباب الذي يحيط به .

٣ \* العيق : كوكب احمر مضي ، يحيا  
 الثريا في ناحية الشمال  
 ويطلع قبل الجوزاء .

٤ \* ابنة : الصخرى : عزة \* ان لم تخلق :  
 ان لم تطيب بالخلق : ضرب  
 من الطيب فيه صفرة لان اكثر اجزائه من  
 الزعفران .

بدر : خندق \* يشفق : اي  
 \* ابو يشفق عليه .

## لو ناديت حباً

وله من قصيدة في رثائه : بدأها بالتعزول بغاضرة  
احدى جواري امر البنين بنت عبدالعزيز بن مروان :

١ لقد منع الرقاد ، فيت ، ليلى ،  
٢ عداني أن أزورك ، غير بعض ،  
٣ وإني قائل ، إن لم أزره :  
٤ محل أخى بني أسد ، قنونا ،  
٥ مقيم بالمجازة من قنونا ،  
٦ فلا تبعد ! فكل فتى سيأتى  
٧ يعز علي أن نغدو جميعاً ،  
٨ فلو فوديت من حدث المنايا ،  
لقد أسعت لو ناديت حياً ؛  
تجافيني الهموم عن الوساد  
مقامك بين مصفحة شداد  
سقت ديم السواري والغوادي  
إلى يبة إلى برك الغاد  
وأهلك بالأجيفر والشاد  
عليه الموت يطرق أو يغادي  
وتصبح ثاويأ رهناً بواد  
وقيتك بالطريف وبالتلاد  
ولكن لا حياة لمن تُنادي

١ \* تجافيني : تنحني ، من الجفاء :  
البعد عن الشيء .  
٢ \* عداني : منعي \* مصفحة : عريضة ،  
صفة الحجارة .  
٣ \* الديم : الديمة : المطر اللين  
الدائم \* السواري : ج .  
السارية : السحابة المازة مساء \* الغوادي :  
ج . الغادية : السحابة المازة صباحاً .  
٤ \* يبة : قرية بين مكة وقبالة \* برك  
الجماد : موضع وراء مكة .

بخمس ليال :  
٥ \* مقيم : خبر مبتداه أنت \* الأجيفر :  
موضع لبني أسد ركك الجماد .  
٦ \* فلا : تيميد : دعاء للميت \* يطرق :  
يأتي مساء \* يغادي : يأتي غدوة .  
٧ \* ثاويأ : مقيماً .  
٨ \* فوديت : مجهول فادى بمعنى فدى  
أي استنقذت \* الطريف :  
المال المستحدث \* التلاد : المال الموروث .





# ذو الرِّمَّة

٦٩٧-٧٣٦

ابو الحرث غيلان بن عُبَيْه من شعراء مُضَر المُتَسِمِين المشهورين بالغزل . وذو الرِّمَّة لقب لقبته به احدى الفتيات-وقيل انها مِيَّة-وقد وقف على خباء يطلب شربة ماء . فخرجت اليه بالماء وارادت ان تناديه ، وهي لا تعرف اسمه ، وكان على كتفه رُمَّة حبل ، اي قطعة ، فقالت : « اشرب ، يا ذا الرِّمَّة . » وقيل غير ذلك . عُرف بجيبته مِيَّة بنت مقاتل المنقري ، كما عُرف كثير بعزَّة ، وجميل بيئته ، والمجنون بليلي . واكثر شعره الغزلي فيها . وكان ، على بلاغته ، وحسن حديثه ، وجميل شعره ، قصيراً ، دميماً ، آدم اللون الى السواد . وقيل ان مِيَّة سمعت تشبيهها فاعجبها ، وهي لا تعرفه . ثم رآته فقالت : « واسوءتاه ! » فغضب وهجاها . على انه لم يقف غزله على مية ، بل كثيراً ما تناول غيرها من عرائس الشعر . وكان يتكسب بشعره مادحاً امراء الامويين وولاهم امثال عمر بن هبيرة ، ومالك بن المنذر بن الجارود ، والمهاجر بن عبدالله ، ولا سيما بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري . ولا نراه وُفِّق الى مدح الخلفاء . وعرض له الهجاء ، فهجا بني امريئ القيس وهم بطن من تميم . ودخل في المهاجاة بين الفرزدق وجريير فكان مع الفرزدق . الا انه لم يبلغ في المدح والهجاء ما بلغه في الغزل والوصف ، وقد قيل « انه احسن اهل الاسلام تشبيهاً » . وعدّه ابو زيد القرشي من اصحاب « الملحاحات » ، في طبقة الأخطل ، والفرزدق ، وجريير ، وداعي الابل ، والكُمَيْت ، والطرِمَاح .

# الدِّيوان

لذي الرمة ديوان ضخيم طبعه لأول مرة المستشرق الانكليزي كارليل هنري هيس  
مكارتنى (Macartney) في كمبريدج سنة ١٩١٩ . وفيه ٨٧ قصيدة مرتبة على حروف  
المعجم ، معظمها في الغزل وما اليه من وصف الفراق ، والبكاء على الاطلال ، وفي المدح  
والهجاء ، وبعض الاوصاف البدوية التقليدية كالعراك بين الثور الوحشي والكلاب ،  
ومشاهد حيوان القفر ، ونباته ، ومظاهر الطبيعة فيه . وشعره ، على الجملة سهل الاسلوب ،  
جميل الوصف ، متسلسل النفس ، على وقع موسيقيّ معجب .



هي من مطولات ذي الرمة  
 خصها بصاحبه ممي ، بادئا  
 بنجوة الاطلاق ( ١ - ٥ ) ،  
 مؤكدا ثبات حبه ( ٦ - ١٥ ) ،  
 منتقلا الى وصف ممي والتبسط  
 في تباريح هواه ( ١١ - ٣٨ ) ،  
 مشبها اياها بالطيبة ( ١١ -  
 ١٥ ) : متخلصا الى ذكر سفره  
 في البيداء الموحشة ( ٣٩ -  
 ٤٦ ) على ناقة قوية طانها  
 الحمار الوحشي ( ٤٧ - ٦١ ) ،  
 خاتما بذكر صاحبه ( ٦٢ ) .

تجربة  
 الاطلاق  
 ١  
 ٢  
 ٣  
 ٤  
 ٥  
 ٦  
 ٧  
 ٨  
 ٩  
 ١٠  
 ١١  
 ١٢  
 ١٣  
 ١٤  
 ١٥  
 ١٦  
 ١٧  
 ١٨  
 ١٩  
 ٢٠  
 ٢١  
 ٢٢  
 ٢٣  
 ٢٤  
 ٢٥  
 ٢٦  
 ٢٧  
 ٢٨  
 ٢٩  
 ٣٠  
 ٣١  
 ٣٢  
 ٣٣  
 ٣٤  
 ٣٥  
 ٣٦  
 ٣٧  
 ٣٨  
 ٣٩  
 ٤٠  
 ٤١  
 ٤٢  
 ٤٣  
 ٤٤  
 ٤٥  
 ٤٦  
 ٤٧  
 ٤٨  
 ٤٩  
 ٥٠  
 ٥١  
 ٥٢  
 ٥٣  
 ٥٤  
 ٥٥  
 ٥٦  
 ٥٧  
 ٥٨  
 ٥٩  
 ٦٠  
 ٦١  
 ٦٢

١ \* التأني : البعد © واراد بالنائي نفسه .  
 ٢ \* النوء : سقوط نجر من المنازل في المغرب وطلوع رقيبته وهو نجر يقابله في المشرق . وكانت العرب تنسب الامطار الى هذه التنقلات فتسمي المطر « نوءا » وتنسبه الى النجر الساقط في ذاك الحين © الوابل : المطر الشديد الانهمار .  
 ٣ \* راهقت : دانيت © ارعوى : اقلع © راهقت : عن الجهل © لداني : ج .  
 لدة ، ولدة الرجل : من كان في سنه .  
 ٤ \* الرسيس : الغفي ، الاول .  
 ٥ \* يترح : يبعد ، يهجر - اي ان حبهما ثابت على القرب والبعد .  
 ٦ \* الشادين : ولد الطيبة © تشرتب : ترم رأسها © تسنح : تعرض .  
 ٧ \* المؤلفات : الرمل : المقبحة والمستأنسة به ، صفة الطيبة .

٢ ظلا طرف عَيْنِهَا حَوَائِيهِ يَلْمَحُ .  
 به ، فَهِيَ تَدْنُو تَارَةً وَتَرْحُحُ .  
 ٣ وَهَيْئَةً أَبْهَى بَعْدَ مِنْهَا ، وَأَمْلَحُ .  
 ٤ بُعِيدَ الْكُرَى ، زَيْنٌ لَهُ حِينَ تَصْبِحُ ؛  
 ٥ عَلَى عَشْرِ نَهَى بِهِ السَّيْلُ أَبْطَحُ .  
 ٦ أَهَاضِبُ لَبَدَنَ الْهَذَايِلِ ، نَضَحُ ؛  
 ٧ عَلَى الْبَانِ ، يُطَوِي بِالْمَدَارِيِّ وَيَسْرَحُ .  
 ٨ عَلَيْهِ الْمَجْنُ الْخَائِلُ الْمُتَوَشِّحُ .  
 ٩ عَلَى هَلَكٍ فِي تَفْنَفٍ يَتَطَوَّحُ .  
 ١٠ مِنَ الْعَنْبَرِ الْهِنْدِيِّ وَالْمِسْكِ يُصْبِحُ ،  
 ١١ إِلَيْهِ التَّدِي ، مِنْ رَامَةٍ ، الْمُتَرَوِّحُ .  
 ١٢ نَسِيمٌ كَقَارِ الْمِسْكِ حِينَ تَفْتِيحُ ،  
 لِأَخْرَسَ ، عَنْهُ ، كَادَ بِالْقَوْلِ يُفْصِحُ .

تُغَادِرُ بِالْوَعَاءِ ، وَعَسَاءَ مُشْرِفٍ ،  
 رَأَتْهَا كَأَنَّ قَاصِدُونَ لَعَهْدَهَا  
 ١٥ هِيَ الشُّبَّةُ أَعْطَافًا ، وَجِيدًا ، وَمُقَلَّةٌ ؛  
 أَنَاةٌ يَطِيبُ اللَّيْتَ مِنْ طِيبِ كُشْرَهَا ،  
 كَأَنَّ الْبُرَى وَالْعَاجَ عِيَجَتْ مُتَوْنَةٌ  
 لَهَا كَقُلِّ كَالْعَازِكِ ، اسْتَنْ فَوْقَهُ  
 وَذُو عُدْرٍ ، فَوْقَ الذَّنْوَيْنِ ، مُسْبَلٌ  
 ٢٠ أَسِيلَةٌ مُسْتَنْ الدَّمُوعِ ، وَمَا جَرَى  
 تَرَى قُرْطَهَا فِي وَاضِحِ اللَّيْلِ مُشْرِفًا  
 وَتَجَلَوُ ، بِقَرَعٍ مِنْ أَرَاكٍ ، كَأَنَّهُ  
 ذُرَى أَقْحَوَانٍ رَاحَهُ اللَّيْلُ ، وَارْتَقَى  
 تَخْفُ بِثَرْبِ الرُّوْضِ ، مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ،  
 ٢٥ هِجَانَ الثَّنَايَا مُغْرِبًا ، لَوْ تَبَسَّتْ

وصف  
مها

المسرحة مسملة على قامتها ، التي شبهها بالبان حتى تصل الى اسفل خصرها .

- ١ \* الوعاء : الرملة اللينة @ الطلاء ولد الظبية .
- ٢ \* عهدها : مكانها . فهي تدنو . . . : تخافت على ولدنا منا فهي تتقدم وتتأخر
- ٣ \* الأناة : الطبيعية القيام ، الحليمة زين له : اي للبيت .
- ٤ \* البرى : بها الخلاخيل @ العاج : اسورة العاج @ عيجت : لويت عطفت @ المشر : شجر ناعم لين شبه به اطرافها في استوائه وليشه @ نهى : حبس @ الأبطح : بطن الوادي . - حبس السيل : بطن الوادي بذاك المشر لامتلائه به .
- ٥ \* العازك : الرمل العظيم المشرف @ استن : جرى @ أهاضب : هضبة : الدفعة من المطر @ الهذائل : ج .
- الهذلول : رملة رقيقة . - اي ان الدفعات الناضجة من المطر أدت الرمال الحقيقية المحمولة فوق هذه الاكمة من الرمل .
- ٦ \* العدر : ضفائر الشعر @ اللثويان : اسفل المتبين @ مسبل : مفاز @ المدارى : ج . المدرى : المشط ، وقد يكون من الحديد . - قال : ان ضفائر شعرها
- ٧ \* أسيلة : طويلة ، ناعمة @ مستن الخن @ المجن : الوشاح @ الجائل : الجاري القلق : اي انها ضامرة الخصر .
- ٨ \* القرط : الحاقق ، حل الاذن @ اللبت : مرتعاً @ الهلك والنقنف : المهوى بين الجباين او الحانطين @ يتطوح : يضطرب . - يصفها بطول العنق .
- ٩ \* فرج : اي قضيب اراد به السواك @ كانه يسقى صباحاً من العنبر والمسك لطيب رائحته .

- ١٠ \* ذرى : اقحوان : مفعول تجلو . شبهه الاقحوان @ والذرى : الاعالي @ راحه الليل : ظهر فيه برد الهواء @ رامة : موضع رميلة @ المتروحة : نعت الندى .
- ١١ \* فأر : ج . فرة المسك : وعاءه اذا فتمت تقور رائحته الطيبة .
- ١٢ \* هيجان : بيض @ المغرب : الشديد البياض @ عنه : عن الثغر .

المسرحة مسملة على قامتها ، التي شبهها بالبان حتى تصل الى اسفل خصرها .  
 ٧ \* أسيلة : طويلة ، ناعمة @ مستن الخن @ المجن : الوشاح @ الجائل : الجاري القلق : اي انها ضامرة الخصر .  
 ٨ \* القرط : الحاقق ، حل الاذن @ اللبت : مرتعاً @ الهلك والنقنف : المهوى بين الجباين او الحانطين @ يتطوح : يضطرب . - يصفها بطول العنق .  
 ٩ \* فرج : اي قضيب اراد به السواك @ كانه يسقى صباحاً من العنبر والمسك لطيب رائحته .

١ وموت الهوى ، لولا الثنائي المبرح .  
 ٢ أو ارنُ يجرحن الأجلد ، برح .  
 ٣ مثاكيل من ضيابة الثوب نوح ؛  
 ٤ ليمية ، أمست في عصا البين تقدح .  
 ٥ الى بيت مي ، آخر الليل ، طلح .  
 ٦ قلوب لمي آمنو الغيب ، نصح .  
 ٧ فما مثل مي عند مثلك يصلح !  
 ٨ يبيت على مثل النقا يتبطح .  
 ٩ فياف لطرف العين فيهن مطرح .  
 ١٠ بها السحيم ترددي ، والحلم الموسح .  
 ١١ بؤدي ؛ فقالت : إنما أنت تمزح !  
 ١٢ ضمير الهوى قد كاد بالجسم يبرح ؛  
 ١٣ تباريح من مي ، فلكموت أروح !  
 ١٤ قلوصي بها ، والجذب الجون يومح ،  
 ١٥ بآل الضحي والهجر ، بالطرف يمصح ،

هي البرء والأسقام ، والههم ذكرها ،  
 ولكنها مطروحة ، دون أهلها ،  
 ومستشجبات بالفراق ، كأنها  
 يحققن ما حاذرت من صرف نية  
 ٣٠ بكبي زوج مي أن أبيضت قلائص  
 فمت كمدًا ، يا بعل مي ، فإنما  
 فلو تركوها ، والحيار ، تحيرت !  
 أبيت على مثل الأشافي ، وبعلمها  
 إذا قلت تدنو مية ، اغبر دونها  
 ٣٥ قد احتمت مي ، فهاتيك دارها  
 لمي شكوت الحب كما تشدني  
 يعادًا وإدلالًا علي ، وقد رأت  
 لن كانت الدنيا علي ، كما أرى ،  
 وهاجرة من دون مية لم تتل  
 ٤٠ ويبدأ مقفاري ، يكاد أرتكاضها ،

الخنفساء . - اي ان الغربان يحققن ما خفته  
 من قرب الفراق .

٥ \* قلائص : جـ قلوص : ناقة  
 طول السفر .

٦ \* الأشافي : جـ الإشفى : المغرز  
 النقا: الرمل الأبيض اللين .

٧ \* فيهن فلا يرده شي . - كلما رجوت  
 قربها تباعدت بها القلوات .

٨ \* احتملت : سافرت  
 السود : اراد بها الغربان

٩ \* ترددي : تمب .

٩ \* الهاجرة : زمن اشتداد الحر وسط  
 تسترح في القيلولة  
 القلوص : الناقة الجون  
 الابيض والاسود (ضد) \* يزفح : يضرب  
 رجله الأرض من شدة الحر .

١٠ \* البيداء : المغازة  
 فيها الآكل : ما يرى من

١ هي . . . : اي هي الشفاء بقربها  
 دنت مات الهوى ولكنها تظل متباعدة  
 المبرح : الشاق .

٢ \* أو ارن : الوحوش التي تأرن : تمرح  
 من النشاط \* يجرحن :  
 يخدشن ، يوترن \* الاجلد : الارض الصلبة  
 ربح : مارة عن اليسار ، وهو مما يشاعر به .  
 - يقول : ولكن دون أهلها مطرح لوحوش  
 النشظة التي تتراكن بريحة تاركة آثارها في  
 الارض الصلبة ، كل ذلك إشارة الى البعد  
 الشاسع بينه وبينها .

٣ \* مستشجبات بالفراق : يعني الغربان  
 بالفراق \* مثاكيل : فاقدة اولادها \* الضيابة :  
 من كل شي . خياره \* الثوب : جنس من السودان  
 شمه به الغربان . الواو : واورب . ويجوز ان  
 تكون للعطف ، ومستشجبات معطوفة على أو ارن .  
 ٤ \* عصا البين : الفرقة \* القدح : الأكل .  
 وهذا مثل ، والفادح دوية مثل

١ ذُرَى قُورِهَا ، يَنْقُدُّ عَنْهَا وَيَنْصَحُ .  
 ٢ مِنْ الْحَرِّ ، يَلْوِي رَأْسَهُ وَيُرْنَحُ .  
 ٣ يَخْبَلَيْنِ مِنْ مَشْطُونَةٍ يَتَرَجَّحُ ،  
 ٤ كَمَا مَالَ رَسَافُ الْفِضَالِ الْمُرْنَحُ ،  
 ٥ يَذِكْرَاكَ ، وَالْعَيْسُ الْمُرَاسِيلُ جُنْحُ .  
 ٦ جُرُومُ الْمَطَايَا ، عَذَبَتْهِنَّ صَيْدَحُ .  
 ٧ وَخَدُّ ، كَمِرَاةِ الْغَرِيْبَةِ ، أَسْجَحُ .  
 ٨ كَسِبَتْ الْيَمَانِي ، جَاهِلٌ حِينَ تَرَحَّ .  
 ٩ وَظَيْفُ أَمْرَتِهِ عَصَا السَّاقِ ، أَرْوَحُ ؛  
 ١٠ عَنْ الرَّكْبِ ، مَعْرُوفُ السَّمَاوَةِ ، أَقْرَحُ .

٥ \* أَحْمِيْتُ . . . : غَيْبَتْهُ بِأَشْعَارِي فَبِكَ  
 الْعَيْسِ : الْإِبِلِ  
 الْبَيْضِ : الْمُرَاسِيلِ : السَّهْلَةُ السَّيْرِ : جُنْحُ :  
 مَائِلَةٌ بِصَدْوَرِهَا ، مُكَبَّةٌ عَلَى السَّيْرِ .

٦ \* أَرْفَضُ . . . : إِذَا تَفَرَّقَتْ أَطْرَافُ  
 فَتَقَطَّعَتْ : جُرُومُ : ج . جُرْمٌ : الْجَسَدُ  
 هَلَيْتُ : صَارَتْ كَالْأَهْلَةِ أَي مَنقُوشَةً مِنَ الْهَزَالِ  
 : صَيْدَحُ : أَسْرَ نَاقَتِهِ - بَدَأَ بِهَذَا الْبَيْتِ وَصَفَ  
 نَاقَتَهُ فَقَالَ : إِذَا طَالَ السَّفَرُ ، فَتَقَطَّعَتْ السَّيَاطُ  
 مِنَ الضَّرْبِ ، وَهَزَلَتْ جَسُومُ النِّبْيَاقِ تَقَدَّمَتْ بِنَاقَتِي  
 الشَّدِيدَةِ فَعَذَّبَتْ سَائِرَ النِّبْيَاقِ إِذَا شَاءَتْ الْحَاقِقُ بِهَا .

٧ \* حَشِيرٌ : مَجْدُودَةٌ ، دَقِيقَةٌ : ذَفْرَى :  
 عَرَقٌ فِي قَفَا الْبَعِيرِ ، وَرَأْسُ  
 الْإِذْنِ : أَسْبِيلَةٌ : طَوِيلَةٌ ، نَاعِمَةٌ : أَسْجَحُ :  
 سَهْلٌ ، مَنبَسِطٌ ، أَمْلَسٌ .

٨ \* أَحْمٌ : أَسْوَدٌ : الرُّوْقُ : الثَّرْنُ :  
 فَرْدٌ : مَنفَرْدٌ : أَرَادَ بِهِ الثَّرْنَ  
 الْوَحْشِيَّ : الْمَشْفَرُ : شَقَّةُ الْبَعِيرِ : الْبَيْتُ :  
 الْمَنْعَلُ الْمَدْبُوعُ : جَاهِلٌ : مِنَ الْجَهْلِ وَهُوَ هُنَا  
 الْمَرْحُ وَالْتِمَازُ .

٩ \* السَّدْوُ : الْخِطْوُ : الْوُظَيْفُ : عَظْرُ  
 السَّاقِ : أَرْوَحُ : وَاسِعٌ . - شَبَّهَ رِجْلَهَا بِظَلِّ  
 الذَّنْبِ فِي سُرْعَتِهِ .

١٠ \* وَسُوجٌ : صِفَةُ النَّاقَةِ الَّتِي تَسِيرُ  
 : الرَّسِيمِ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ  
 : الْخُدَارِي : الْأَسْوَدُ : مَعْرُوفُ السَّمَاوَةِ :  
 يَعْنِي الصَّيْحَ : أَقْرَحُ : الْبَيْضُ .

كأن الفِرْنَدَ المَحْضَ ، مَعْصُوبَةً بِهِ  
 إِذَا جَعَلَ الحِرْبَاءَ ، بِمَا أَصَابَهُ  
 وَنَشْوَانَ مِنْ طُولِ النُّعَاسِ ، كَأَنَّهُ  
 أَطْرَتُ الكَرَى عَنْهُ ، وَقَدْ مَالَ رَأْسُهُ  
 ٤٥ إِذَا مَاتَ فَوْقَ الرَّحْلِ ، أَحْيَيْتُ رُوحَهُ  
 النَّاقَةَ إِذَا أَرْفَضَ أَطْرَافُ السَّيَاطِ ، وَهَلَيْتُ  
 لَهَا أُذُنٌ حَشِيرٌ ، وَذَفْرَى أَسْبِيلَةٌ ،  
 وَعَيْنَا أَحْمُ الرُّوْقِ فَرْدٌ ، وَشَفْرٌ  
 وَرِجْلٌ كَظَلِّ الذَّنْبِ لَحِقَ سَدْوُهَا  
 ٥٥ وَسُوجٌ ، إِذَا اللَّيْلُ الخُدَارِيُّ سَمَّهَ ،

اضطراب اشعة الشمس كالسراب : الهجر :  
 الهاجرة : يهصح : يذهب . - يكاد ركض  
 الآل بها اي اضطرابه في الضحى والهجرة  
 يذهب بالبحر .

١ \* الفِرْنَدُ : تماوج السيف سرق الحرير  
 : المَحْضُ : الْغَالِصُ :  
 مَعْصُوبَةٌ : مَشْدُودَةٌ : الذَّرَى : الْإِعَالِي : الْقُورُ :  
 ج . الْقَارَةُ : الْجِبِلُ الْمُرْتَفِعُ : يَنْقُدُ : يَنْشَقُ  
 : يَنْصَحُ : يُخَاطُ . - شَبَّهَ الْآلَ فِي تَهَوُّجَاتِهِ  
 الْمُتَعَلِّقَةَ الْإِكْمَاتِ بِقَطْعِ الْحَرِيرِ الْمَتَمَاوِجَةِ فَقَالَ :  
 أَنَّهُ يَنْشَقُ تَارَةً عَنْ رُؤُوسِ الْإِكْمِ فَتُظْهِرُ وَطُورًا  
 يَغْطِيهَا وَكَأَنَّهُ قَدْ خَبِطَ مِنْ جَدِيدٍ .

٢ \* يَرْنَحُ : يَتَمَائِلُ . - وَلِذِي الرِّمَّةِ  
 عَدَدٌ مِنَ الْإِبِلَاتِ فِي وَصْفِ  
 حَالَةِ الْجِرْيَاءِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ . وَلَا تَخْفَى رَغْبَةُ  
 هَذَا الْجِبْرَانَ فِي التَّعَرُّضِ لِأَشْعَةِ الشَّمْسِ . فَإِذَا  
 تَمَلَّصَ مِنْهَا كَانَ الحَرُّ بِالْمِ الشَّدَّةِ .

٣ \* الْوَاوُ : وَאוּרְבُ : النَّشْوَانُ :  
 السُّكْرَانُ : الْمَشْطُونَةُ : يَمُرُّ  
 فِيهَا أَعْوَجَاجٌ يُسْتَقْفَى مِنْهَا بِشَطْرَيْنِ أَي بِجِهَتَيْنِ  
 يَفْتَقِفُ رِجْلَانِ عَلَى جِهَتَيْ فُوهَةِ الْبَيْرِ يَتَمَاوَجَانِ  
 الدَّلْوُ . فَإِذَا مَالَتْ لِثَانِيَةِ جَذْبِهَا الْآخِرَ لِمَلَا  
 قَصِيْبِ حَافَةِ الْبَيْرِ فَتَخْرُقُهَا - شَبَّهَ بِذَلِكَ  
 رَفِيْقَةَ النَّعَاسِ الْمُرْتَجِّحَ عَلَى ظَهْرِ النَّاقَةِ أَي  
 الْمَتَمَايِلَ يَمْنَةً وَبِسْرَةٍ .

٤ \* رَسَافٌ فِي اسْفَلِ الكَأْسِ : الْمُرْنَحُ :  
 الْمَتَمَايِلُ .

- ١ إذا قُلْتُ: عَاجٌ، أَوْ تَعَنَّيْتُ، أَوْ بَرَقَتْ  
 تراها، وقد كَلَفَتْهَا كُلُّ سُقَّةٍ،  
 تَمُوجُ ذِرَاعَاهَا، وَتَرْمِي بِجَوَازِهَا،  
 صُهَايِبَةٌ، جَلَسُ، كَأَنِّي، وَرَحَلَهَا،  
 يُعَلِّبُ أَشْبَاهًا كَأَنَّ مُتَوَنِّهَا،  
 رَعَتْ فِي فَلَائِ الْأَرْضِ حَتَّى كَانَتْهَا،  
 وَحَتَّى أَتَى يَوْمٌ يَكَادُ مِنَ الْأَلْطَى  
 فَظَلَّ يُصَادِيهَا، فَظَلَّتْ كَانَتْهَا،  
 عَلَى مَرَقَبٍ فِي سَاعَةِ ذَاتِ هَبْوَةٍ،  
 ٦٠ تَرَى، حَيْثُ تَمْسِي، تَلْعَبُ الرِّيحُ بَيْنَهَا  
 كَأَنَّ مَطَايِنَا، بِكُلِّ مَفَازَةٍ،  
 أَي الْقَلْبُ إِلَّا ذَكَرَ مَيِّ، وَبَرَحَتْ

حمار  
الوحشذكر  
مبي

## وصف النار

- ١ وَسَقَطَ كَعَيْنِ الدِّيكِ عَاوَرَتْ صَاحِي
- ١ \* عَاجٌ : صوت زجر الابل ○ أقرقت :  
 بها الجناح شبهه به ذنبها المرفوع  
 ٢ \* سُقَّةٌ : سفر بعيد ○ مَتَمَّحٌ : من تمتح  
 - بعد هذا السير الشديد ، تسبق المهارى  
 فتكثرت هذه وتمتتح بايديها كي تترك الناقاة .  
 ٣ \* الجوز : الوسط ○ الإبعاد : مصدر  
 يوعدها بالضرب ○ مرفوع :  
 ٤ \* صهايبية : صهايا اللون ، شقرا ○  
 جلس : عالية ، مشرفة ○  
 يجوب : يقطم ○ الوماة : الفلاة البعيدة ○  
 الجاب : حمار الوحش ○ مكادس : مضمض .  
 ٥ \* يُعَلِّبُ : يشرف ○ اشباها : أي أشبا  
 متشابهة ○ مسترشح  
 البهيمى : المكان الذي يبننت فيه البهيمى ○  
 الصردح : ما غلظ من الارض .  
 الهزال ○ الخطي : منسوب  
 ٦ \* الضمور : إلى الخط : خط القطيفة :
- أبها ، وهَيَانًا لِمَوْقِعِهَا وَكَوْنًا ،  
 مرفأ بالبحرين كانت تستورد اليه قنا الرماح  
 ○ مُصَلِحٌ : مقوم .  
 ٧ \* التوم : البيض ○ الأفجوص : موضع  
 خاصة ○ يتصيح : يشتاق .  
 ٨ \* يصادياها : يرفق بها ، يداريها ○ لوزج :  
 ظلت ساكنة كان على رؤوسها الطير وهو مثل .  
 ٩ \* مَرَقَبٌ : ما ارتفع من الارض اي  
 ظلت الحمر على المرتفع ○  
 الهبوة : الغبار ○ تذهب : تولى .  
 ١٠ \* تَمْسِي : اي تقطم في ليلها مسافة  
 شاسعة تلعب بها الريح .  
 ١١ \* القراقير : ج . الشرقورة : السفينة .  
 ١٢ \* ذات : لا تدور على حال  
 فهي تتغير أبدا .  
 ١٣ \* السقط : النار تقتمد من الزند  
 وأبوها يقصد به الزند ○  
 عاورت : تبادلنا الزند انا مرة وهو مرة .

- أخوها أبوها ، والَصَّوَى لا يَضُرُّهَا ،  
 قَدْ أَنْتَجَّتْ مِنْ جَانِبٍ مِنْ جُنُوبِهَا ،  
 فَلَمَّا بَدَتْ كَفَّنَتْهَا ، وَهِيَ طِفْلَةٌ ،  
 فَقَلَّتْ لَهُ : أَرْفَعُهَا إِلَيْكَ ، وَأَصْبِهَا  
 وَظَاهِرُهَا مِنْ يَابِسِ الشَّخْتِ ، وَأَسْتَعِنَ  
 وَلَمَّا تَنَمَّتْ تَأْكُلُ الرِّمَّ ، لَمْ تَدَعْ  
 فَلَمَّا جَرَتْ فِي الْجَزْلِ جَرِيًّا كَأَنَّهُ
- ١ وَسَاقُ أَبِيهَا أُمُّهَا اعْتَمَرَتْ عَشْرًا .  
 ٢ عَوَانًا ، وَمِنْ جَنْبٍ إِلَى جَنْبِهَا بِكَرًا .  
 ٣ بِطِلْسَاءَ لَمْ تَكْمُلْ ذِرَاعًا وَلَا شِبْرًا .  
 ٤ بِرُوحِكَ ، وَأَقْتَنَتْهَا قَيْتَةً قَدْرًا ؛  
 ٥ عَلَيْهَا الصَّبَا ، وَاجْعَلْ يَدَيْكَ لَهَا سِتْرًا .  
 ٦ ذَوَائِلَ مِمَّا يَجْمَعُونَ وَلَا خُضْرًا .  
 ٧ سَنَا الْفَجْرَ ، أَحَدْتَنَا لِجِئَانَتِنَا سُكْرًا .

## وصف مي

- إِذَا الْهَجْرُ أَوْدَى طُولَهُ وَرَقَ الْهُوَى  
 تَمِيمِيَّةٌ ، حَلَالَةٌ كُلُّ شَتْوَةٍ  
 بِأَرْضِ هِجَانَ التُّرْبِ ، وَسَمِيَّةٌ الثَّرَى ،  
 تَحِلُّ اللَّوَى أَوْ جِدَّةَ الرَّمْلِ ، كُلَّمَا  
 تَطْيَبُ بِهَا الْأَرْوَاحُ ، حَتَّى كَأَنَّهَا
- ٨ مِنْ الْإِنْفِ ، لَمْ يَقْطَعْ هُوَى مِيَةَ الْهَجْرِ .  
 ٩ بَحِيثٌ أَلْتَمَى الصَّمَانُ وَالْعَقْدُ الْعَفْرُ .  
 ١٠ عَدَاةٌ نَاتٍ عَنْهَا الْمُلُوحَةُ وَالْبَحْرُ ؛  
 ١١ جَرَى الرِّمْتُ فِي مَاءِ الْقَرِينَةِ ، وَالسِّدْرُ ؛  
 ١٢ يَخُوضُ الدُّجَى فِي بَرْدِ أَنْفَاسِهَا الْعَطْرِ .

٧ \* الجزل : الحطب الغليظ .

٨ \* اودى : ذهب ، افناه : يعني :  
 وهو مثل . - اي الي لن انسى هوى مية مها  
 يطل الهجر .

٩ \* الصمان : موضع @ العقدة : رميال  
 تلتوي ويتعقد بعضها على  
 بعض @ العفر : ج . الاعفر : الاحمر الى البياض .  
 ١٠ \* هجان : التراب : بياض التراب @ وسمية :  
 مطر الربيع @ عداة : طيبة لا يسقيها الا ماء  
 السماء @ الملوحة : البياض .

١١ \* اللوى : منقطع الرمل @ جدة الرمل :  
 خط فيه طريقة جمعها  
 جدد @ القرينة : مجري يضمن ماء المطر @  
 الرمت والسدر : نبات .

١٢ \* الارواح : الرياح . - اذا برد الليل  
 وهبت الريح فاحت رائحة  
 العطر .

١ \* اخوها ابوها : اي اخو الزند ابو  
 واحدة . وكذلك امها معتقرة اي مقطعة من  
 ساق ابوها اي ساق الشجرة @ الصوى : الهزال ،  
 النخافة .

٢ \* انتجت : يعني بالانتاج خروج  
 ويعني بالنوان القرصة التي قدحت منها النار ،  
 وبالبكر القرصة التي لم تقدر منها .

٣ \* كفنتها : وفي رواية : كفنتها ،  
 بطلساء : مؤنث الاطلس : الاحمر الضارب لونه  
 الى السواد .

٤ \* بروحك : اي بنزحك @ اقتته :  
 اجمعه وقتا . - انفخها  
 تفخا رقيقا واجعل فوقها من الحطب قليلا قليلا .  
 لها : اجعل لها شيئا فوق شيء

٥ \* ظاهر @ الشخت : الدقيق .

٦ \* تنمت : ارتفعت @ الرم : ما يبس  
 من العيدان .



بِهَا فِرْقُ الْأَجَالِ فَوْضَى كَأَنَّهَا  
حَرَى، حِينَ يَنْسِي أَهْلَهَا، مِنْ فِتْنَاهُمْ،  
لَهَا بَشْرٌ مِثْلُ الْحَرِيرِ، وَمَنْطِقُ  
وَعَيْنَانِ قَالَ اللَّهُ: كُونَا؛ فَكَأَنَّتَا .  
١٠ وَتَبَسُّمٌ، لَمَحَ الْبَرْقُ، عَنْ مُتَوَضِّحٍ  
فَمَا زِلْتُ أَدْعُو اللَّهَ فِي الدَّارِ طَامِعًا  
فَلَمَّا اسْتَقَلَّتْ فِي حُمُولٍ، كَأَنَّهَا  
رَجَعَتْ إِلَى نَفْسِي، وَقَدْ كَادَ يَرْتَقِي

خَنَاطِيلُ أَهْمَالٍ غُرَيْرِيَّةٌ، زُهْرٌ .  
١ صَهِيلُ الْجِيَادِ الْأَعْوَجِيَّاتِ، وَالْهَدْرُ .  
٢ رَقِيقُ الْحَوَاشِي، لَا هَرَاءَ وَلَا نَزْرُ .  
٣ فَعُولَانِ بِالْأَلْبَابِ مَا تَفْعَلُ الْحُمْرُ .  
٤ كَنُورِ الْأَقَاحِي، شَافَ أَلْوَانَهَا الْقَطْرُ .  
٥ يَخْفِضُ النَّوَى، حَتَّى تَضْمَنَهَا الْحَدْرُ .  
٦ حَدَائِقُ نَحْلِ الْقَادِيسِيَّةِ، أَوْ حَجْرُ،  
٧ بِحُوبَائِهَا، مِنْ بَيْنِ أَحْسَائِهَا، الصَّدْرُ .

## بين الثور الوحشي والكلاب

هذا المقطع من قصيدة طويلة  
( ١٣١ بيتاً ) مشهورة عندها  
ابو زيد القرشي من الملحمتين  
في « جمهرة أشعار العرب » .

بداها الشاعر بالميكان على اثر  
الفراق . ثم وقف على الاطلال  
معتبراً . وتصرّف في مواضع  
شئى منها هذا المشهد في وصف

العراك بين الثور الوحشي  
والكلاب . قال بعد ان وصف  
الثور في انفراده ووحشته ليلاً:  
وقد توجّس صوتاً خفياً :

... ولاحَ أَزْهَرُ مَشْهُورٌ بِنُبْتَيْهِ ؛  
هَاجَتْ لَهُ جُوعٌ ، زُرُقٌ ، مُحَصَّرَةٌ ،  
كَأَنَّهُ ، حِينَ يَعْلُو عَاقِرًا ، لَهَبٌ ،  
شَوَازِبٌ ، لَاحَهَا التَّنْغِيثُ وَالْجَنْبُ ،

٥ \* النوى : النّبة . يخفض النوى :  
الآ يتفرّقوا . - يقول :  
كنت ادعو الله وارجو ان يقيموا . فلما ركبت  
وحصلت في هودجها ينست من المقام .  
٦ \* حَجْرٌ : سوق البجامة وما حولها .  
٧ \* الحوباء : النفس . - وتد كدت  
اهلك حزناً .  
٨ \* أَزْهَرُ : أبيض . يعني به الثور في رأيي  
بعض الشعراء . وفي رأيي  
غريهم يعني به الصبح . النقبمة : اللون  
عافر : رملة لا تبت شبيهاً .  
٩ \* له : للثور . مجوع : نعت كلاب  
محصّرة : ضامرات الخواصر .  
شواذب : يابسة من هزالها . لاحها : غرّ  
لونها . التنغيث : الجوع . الجانب : لصوق  
الرنّة بالجنب من العطش .

١ \* الْأَجَالُ : ج . اجل : قطع الوحش  
فوضى : متفرّقة .  
خناتيل : ج . خنطيل : جماعات . أهمال :  
مُهَمَّلَةٌ غُرَيْرِيَّةٌ : نسمة الى غرير او بني غرير  
كما في شرح الديوان . زهر : ج . أزهر :  
ابيض الى الصفرة .  
٢ \* حَرَى : خليق ، جدير . الهدر :  
صوت الابل . - جدير بان  
تسم : عند المساء ، صهيل الجياد وهدر الابل ،  
اي انههر اهل عزّ ويسار لهم الخيل والاعوجيات  
الكريمة ، والابل .  
٣ \* الْبَشْرُ : ج . بشرّة : ظاهر الجلد  
الهرا : الكلام الكثير  
بغير معنى .  
٤ \* مُتَوَضِّحٌ : نعت ثغر . أور : زهر  
القطر .

مِثْلُ السَّرَّاحِينَ ، فِي أَعْنَاقِهَا الْعَذَبُ ؛<sup>١</sup>  
 أَلْفَى أَبَاهُ بِذَلِكَ الْكَسْبِ يَكْتَسِبُ ؛<sup>٢</sup>  
 إِلَّا الضَّرَاءَ ، وَالْأَصِيدَهَا ، نَسَبُ .<sup>٣</sup>  
 يَلْحَنُ ، لَا يَأْتِي الْمَطْلُوبُ وَالطَّلِبُ .<sup>٤</sup>  
 كَبُرُّ ؛ وَلَوْ شَاءَ نَجَّى نَفْسَهُ الْهَرَبُ ؛<sup>٥</sup>  
 مِنْ جَانِبِ الْجِبْلِ ، مَخْلُوطًا بِهَا الْعَضْبُ .<sup>٦</sup>  
 خَلْفَ السَّيْبِ ، مِنَ الْإِجْهَادِ ، تَنْتَجِبُ .<sup>٧</sup>  
 أَوْ كَادَ يُعْكِئُهَا الْعُرْقُوبُ وَالذَّنْبُ ؛<sup>٨</sup>  
 إِذْ جُلْنَ فِي مَعْرَكٍ يُحْشَى بِهِ الْعَطْبُ ؛<sup>٩</sup>  
 كَأَنَّهُ الْأَجْرُ ، فِي الْإِقْبَالِ ، يَحْتَسِبُ .<sup>١٠</sup>  
 وَخَصًّا ، وَتَنْتَظِمُ الْأَسْحَارُ وَالْحُجُبُ ؛<sup>١١</sup>  
 حَالًا ، وَيَصْرُدُ حَالًا لَهْنَهُمْ سَلْبُ .<sup>١٢</sup>  
 وَزَاهِقًا ؛ وَكِلَا رَوْقِيهِ حُتْصِبُ ؛<sup>١٣</sup>

## الرمل

حدثه ونشاطه @ السيب: الذئب @  
 ٧ \* غريه : تنتجب: تنتمق بنفس متدارك .  
 - عندما سمعها خلف ذئبه تنتهد اعياء ، قلل  
 من حدثه ونشاطه .

٨ \* العرُوب : العقب .

٩ \* بَلَّتْ به : ظفرت @ طيَّاش : من طاش  
 \* بَلَّتْ السهم : اخطأ ، وطاش الرجل :  
 جبن .

١٠ \* جواشئها : صدرها @ يحتسب :  
 يطالب التراب .

١١ \* يُحْضُ : يطعن طعمًا سريعًا @ عن  
 عرض : عن جانب @ الأسحار :  
 ج . السحر : الرئة @ العجب : جلد داخلي  
 بين المعدة والقلب .

١٢ \* يُنْجِي : من الانحاء : الاقبال على  
 الشيء @ لها : الضحير  
 للكلاب @ المدري والمدري : القرن @ يجوف :  
 يصل الى الجوف @ يصرُد : ينغد @ المهذم :  
 القاطع @ السلب : الطويل .

١٣ \* محجوزًا : اي اصابها الطعن في موضع  
 حجزتها @ النافذة : نعمت

غُضْفٌ ، مَهْرَتُهُ الْأَشْدَاقُ ، ضَارِيَةٌ ،  
 وَمُطْعَمُ الصَّيْدِ ، هَبَّالٌ لِبُعِيَّتِهِ ،  
 مَقْرَعٌ ، أَطْلَسُ الْأَطَارِ ، أَيْسَ لَهُ  
 فَأَنْصَاعُ جَانِبِهِ الْوَحْشِيِّ ، وَانْكَدَرَتْ  
 حَتَّى إِذَا دَوَّمَتْ فِي الْأَرْضِ ، رَاجِعُهُ  
 خَزَايَةُ أَدْرَكْتُهُ ، بَعْدَ جَوْلَتِهِ ،  
 فَكَفَّ مِنْ غَرِيهِ ، وَالْغُضْفُ يَسْمَعُهَا  
 ١٠ حَتَّى إِذَا أَمَكَّنْتُهُ ، وَهُوَ مُنْحَرَفٌ ،  
 بَلَّتْ بِهِ غَيْرَ طِيَّاشٍ ، وَلَا رِعْشٍ ،  
 فَكَّرَ يَنْشَقُّ طَعْنًا فِي جَوَاشئِهَا ،  
 فَتَارَةٌ يَخْضُ الْأَعْنَاقُ ، عَنْ عُرْضٍ ،  
 يُنْجِي لَهَا حَدَّ مَدْرِيٍّ يَجُوفُ بِهِ  
 ١٥ حَتَّى إِذَا كُنَّ : مَحْجُوزًا بِنَافِذَةٍ ،

١ \* غُضْفٌ : ج . الأعضف : الطويل  
 الاذن : الذي في اذنه  
 استرخا . وميل الى القفا @ مهرفته الاشداق :  
 مشقوقتها وراسعتها @ ضارية : حريصة على  
 الصيد @ السراحين : الذئاب @ العذب : سيور  
 تشد في اعناق الكلاب .  
 ٢ \* مطعم الاصطياد @ هبال : من الإهبال  
 الاخذ بسرعة .

٣ \* مَقْرَعٌ : خفيف الشعر ، من القزء :  
 بقايا النير المتفرق في  
 السماء @ أطلس : الغر : الكلاب  
 الحريصة على الصيد @ نَشَبُ : مال

٤ \* أَنْصَاعُ : ذهب سريعًا هاربا @ جانبته :  
 اي نفر على جانبته @  
 الوحشي : الأيمن @ انكدرت : انقضت @  
 يلحن : يجرن مرًا سريعًا مستقيمًا @ المطلوب :  
 الثور @ الطلب : ج . طالب .

٥ \* دَوَّمَتْ : دارت والضحير للكلاب .  
 @ راجعه كبر : اي ان الثور  
 أنف من الهرب فرجع الى الكلاب .

٦ \* خَزَايَةُ : اي انفة واستحياء من  
 الفرار @ الخيل : حبل

وَلِي يَهْرُ أَنْهَزَامًا ، وَسَطَهَا ، زَعَلًا ،  
 كَأَنَّهُ كَوَكَبٌ فِي إِثْرِ عِفْرِيَّةٍ ،  
 وَهَنَّ : مِنْ وَاطِيءَ ثِنْيِي حَوَيْتِي ،  
 وَنَاشِحٍ ، وَعَوَاصِي الْجُوفِ تَنْشِخِبُ .<sup>٢</sup>  
 جَذْلَانٌ ، قَدْ أَفْرَخَتْ عَنْ رُوعِهِ الْكُرْبُ .<sup>١</sup>  
 مُسَوِّمٌ ، فِي سَوَادِ اللَّيْلِ ، مُنْقَضِبٌ ؛<sup>٢</sup>

## مدح بلال

الذي الرمة عدة قصائد في مدح بلال حفيد ابي موسى الأشعري هذه انتمها بداها بالوقوف على اطلال مي (٨-١) ثم ذكر الفراق (٩-١٤) ووصف هواه لمي وتأثيرها فيه (١٥-٢٦) حتى تغلص الى ذكر السفر قاصداً زيارة المدوس (٢٧-٣٢) مفتلاً صفاته وصفاته قومه من الشجاعة والكرم (٣٣-٥٩) . وقد رأينا ان ننتخب منها الابيات التالية :

أَلَا حَيَّ بِالزُّرْقِ الرُّسُومَ الْخَوَالِيَا . وَإِنْ لَمْ تَكُنْ إِلَّا رَمِيمًا بَوَالِيَا .

وَكُنْتُ أَرَى مِنْ وَجْهِ مَيَّةٍ لَمَحَةً ،  
 وَأَسْمَعُ مِنْهَا نَبْأَةً ، فَكَأَنَّمَا<sup>١</sup> ،  
 وَأَنْصِبُ وَجْهِي لِحَوْ مَكَّةَ بِالضُّحَى ،  
 أَصْلَبِي ، فَمَا أَدْرِي ، إِذَا مَا ذَكَرْتَهَا ،  
 وَإِنْ سِرْتُ فِي الْأَرْضِ الْفَضَاءِ ، حَسْبُنِي<sup>٢</sup> ،  
 مَيْمًا ، إِذَا كَانَتْ مَيْمًا ؛ وَإِنْ تَكُنْ<sup>٣</sup> ،  
 رَأَيْتُ لَهَا مَا لَمْ تَرِ الْعَيْنُ مِثْلَهُ<sup>٤</sup> ،  
 هِيَ السِّحْرُ ، إِلَّا أَنْ لِّلسِّحْرِ رُقِيَّةٌ ؛<sup>٥</sup>

فَأَبْرَقُ مَغْشِيًّا عَلَيَّ مَكَانِيَا<sup>٦</sup> ،  
 أَصَابَ بِهَا سَهْمٌ طَرِيرٌ فَوَادِيَا<sup>٧</sup> ،  
 إِذَا كَانَ مِنْ قَوَظِ اللَّيَالِي بَدَالِيَا ،  
 أَتَيْتَيْنِ صَلَيْتُ الضُّحَى أَمْ ثَمَانِيَا<sup>٨</sup> ،  
 أَدَارِي رَحْلِي أَنْ تَمِيلَ حَالِيَا<sup>٩</sup> ،  
 سِيَالًا ، يِنَازِعْنِي الْهَوَى عَنْ سِيَالِيَا .  
 لَشَيْءٍ ، فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ الْمَرَاثِيَا .<sup>١٠</sup>  
 وَأَنِّي لَا أَلْقَى لِمَا بِي رَاقِيَا .<sup>١١</sup>

تأثير  
ممي فيه

- طنعة @ زادقًا : هالكا من زهقت نفسه :  
 خرجت @ الرُّوق : القرن .  
 ١ \* يَهْرُ : يجرّ مرًا سريعًا @ زَعَلًا :  
 نشيطًا @ الرُّوعُ القَبْ : شيطان @ مُسَوِّمٌ : مُعَلِّمٌ .  
 ٢ \* عِفْرِيَّةٌ : - كانه كوكب مُعَلِّمٌ مُنْقَضِبٌ :  
 وسط الليل ، وقد زجر به شيطان .  
 ٣ \* هَنَّ : الكلاب @ عَوَاصِي الجُوفِ :  
 عروقه - يعني ان الكلاب  
 منها من يدوس امعاءه الخارجة بطن الثور :  
 ومنها من ينشج للموت بنفسه ، وقد اخذت  
 عروق الجوف تدفم الدم .
- ٤ \* أَبْرَقُ : اتحير ، أدهش .  
 ٥ \* طَرِيرٌ : مُجَدِّدٌ .  
 ٦ \* بَدَالِيَا : اي اذا بدا لي ان اصلي بعد  
 مرور الليالي دون صلاة .  
 ٧ \* الْفَضَاءُ : الواسعة @ اِدَارِي : اعالج  
 واسوي الحمال .  
 ٨ \* الْمَرَاثِي : المرأة .  
 ٩ \* الرُّقِيَّةُ : ما يعالج به السحر وغيره من  
 تعويذة ، او كتابة ، او نفث .

أزورُ امرءاً محضاً تحيياً يانياً ،<sup>١</sup>  
 كأنهمُ الكروانُ أبصرنَ بازيا ،<sup>٢</sup>  
 تفادى الأسودُ الغلبُ منه تفادياً ،<sup>٣</sup>  
 ولا ينسبونُ القولَ إلّا تناجياً ،<sup>٤</sup>  
 كما يبهرُ البدرُ النجومَ السوارياً ؛<sup>٥</sup>  
 عليهم ، ولكن هيمه هي ماهايا ،<sup>٦</sup>  
 من القومِ ، لا يهوى الكلامَ اللواغياً ،<sup>٧</sup>  
 يوازنُ أدناه الجبالَ الرواسياً ؛<sup>٨</sup>  
 أراجيحُ يحسرنُ القلاصَ النواجياً .<sup>٩</sup>

ولكيتي أقبلتُ من جانبي قسا ،  
 من آلِ ابي موسى ، ترى الناسَ حوله  
 مُرمينَ من ليثٍ عليه مهابةٌ ،  
 وما يُغريون الضحك ، إلّا تبسماً ،  
 لدى ملكٍ يعلو الرجالَ بضوئه ،  
 فالفحشُ منه يرهبون ، ولا الخنا  
 بمُستحكم ، جزلُ المروءة ، مؤمن ،  
 فتى السن ، كهلِ الحلم ، تسمعُ قوله  
 ٤٠ بلالِ ابي عمرو ، وقد كان بيننا

من العيبِ في الاخلاقِ إلّا تراخياً .<sup>٦</sup>  
 وحلماً يساوي حلمَ لقمانَ وافيأ ،  
 الى السؤلِ ، في دفءِ الكنيفِ ، المتألياً .<sup>١٠</sup>  
 وأبقى عن الحقِّ الذي ليس باقياً ،<sup>١١</sup>  
 كما فاضَ عجاجُ يروي التناهيأ .<sup>١٢</sup>

أبيت ، أبا عمرو ، بلالُ بنِ عامر ،  
 تُتقى للذي فوقَ الساءِ ، ومجدةٌ ،  
 وخيراً ، اذا ما الريحُ ضمَّ شفيفها  
 اذا أنعمت نفسُ التَّجيدِ بالله ،  
 ٥٠ تقيضُ يداك الخيرَ من كلِّ جانبِ ،

لا معنى له .

٨ \* أراجيح : فلوأت @ يحسرن : يعيين @  
 القلاص : ج . القلوص :  
 الناقية @ النواجي : السراء .

٩ التراخي : البعد - - أبيت إلّا بعداً  
 عن العيب في الاخلاق .

١٠ \* الخَيْر : الكرم @ الشفيف : النفحة  
 الباردة من الريح @ السؤل :  
 الابل التي جئت البانها @ الكنيف : الحظيرة  
 تُكنف فيها الابل @ المتالي : الابل التي تتلوها  
 اولادها .

١١ \* النجيد : المكروب ، المقومر ، البقي  
 عن . . . اي ينزل به الامر  
 فيريد ابقاء النفقة الكافية .

١٢ \* عجاج : نهر كثير الماء @ التناهي :  
 ج . تهيمة : محبس الماء .

١ \* قسا : موضع ، وفي رواية : حسا .

٢ \* الكروان : ج . الكروان : طائر  
 اغبر نحو الحمامة له  
 صوت حسن ، وقيل انه ابن الخباري .

٣ \* رمين : ساكتين ، مطرقين @ تفادى :  
 تفادى : تتقي بعضها  
 ببعض مهابة له .

٤ \* اغرب : الضحك : اكثر @ نيس :  
 \* اغرب تكلم بصوت منخفض @ التناجي :  
 السر .

٥ \* بهره : غلبه حسناً ونوراً .

٦ \* هي ما هي : تعجب من عظيم هيمته .

٧ \* جزل : المروءة : عظيمها @ اللواغي :  
 جزل . ج . الاغية : من اللغو : الكلام

أبيك الأغر ، القمر ، إلا تعاليا .<sup>١</sup>  
 حماة الوغى ، والحاضون العواليا ،  
 مصير الندى ، والمترعين المقاريا ،<sup>٢</sup>  
 بحالا ، وترعيبا ، من العبط ، واريبا .<sup>٣</sup>  
 مهاة علت ، من رمل يبرين ، رايبا ،<sup>٤</sup>  
 تبارون ، أنتم والرياح ، تباريا ،<sup>٥</sup>  
 وحين ترّون الليل أقبل جايبا ،<sup>٦</sup>  
 بأيديهم خبط الرياح الجوايبا ،<sup>٧</sup>  
 اذا صار أقوام سواكم مواليا .<sup>٨</sup>

وكانت أبت أحلاق جدك وأبيه  
 وأنتم بني قيس ، إذا الحرب شمرت ،  
 وإن وضعت أوزارها الحرب ، كنتم  
 تكبون للأضياف ، في كل شتوة ،  
 ٥٥ إذا أمست الشعري العبور كأنها  
 فما مرّبع الجيران إلا جفانكم ؛  
 لهن ، إذا أصبحن ، منهم أحمّة ،  
 رجال ترى أبناءهم يخطونها  
 بجر ، وحكام ، قضاة ، وسادة ،

## فراق

تصاييت ، حتى ظلت العين تدمع ؟<sup>٩</sup>  
 يحلمي ، أبت منها عواص تسرع .<sup>١٠</sup>  
 ولوع أبت أقرانها ما تقطع .<sup>١١</sup>  
 لنا ، حن قلب بالصباية موزع .<sup>١٢</sup>

١ من دمنة بين القلات وشارع ،  
 أجل عبدة كادت ، إذا ما وزعتها  
 تصاييت ، وأهتاجت بها منك حاجة  
 إذا حان منها ، دون مي ، تعرض

ج . حفاف . - يقول : انه يصفون بالجفان  
 اي يستديرون حولها ، ياكلون صباحا ومساء .

٧ \* يخطونها : يخطون الجفان @ الرباء :  
 ج . الرّيم : ولد الناقة  
 في الرّيم @ الجوايبي : ج . الجابية : الحوض .

٨ \* اذا صار . . . : اي اذا صاروا اتباعا  
 \* اذا حلفاء فانتم رؤوس .

٩ \* القلات : ج . قلت : النقرة في  
 اسر موضع : وكذلك شارع .

١٠ \* وزعتها : كفتها ، نهيتها .

١١ \* اقرانها : حبالها .

١٢ \* موزع : موله ، مفرم .

١ \* القمر : السيد الكريم .

٢ \* اوزار والناس والخيال @ المترعين :  
 من اترع الجنة : ملاها @ المقاري : ج . المقررة :  
 الجفة لانه يقرى فيها الضيف .

٣ \* المحال : ج . المعاة : الواحدة من  
 فقار الظهر @ الترعيب :  
 القطم من شجر السنام @ الضبط : ج . العبيط :  
 الطري من كل شئ ، ما ذبح من غير عاة @  
 الواري : السمين .

٤ \* الشعري : السبور : نجر يطام في  
 الشتاء ، اول الليل @

مهاة : بقرة وحشية @ الرابي : المكان المرتفع  
 تتبارون : اي تسابقون  
 \* تبارون : الرياح .

٦ \* لهن : الضمير للجفان @ منهم :  
 الضمير للجيران @ احمّة :

° وما يرجعُ الوجدُ الزمانَ الذي مَضَى ،  
 عَشِيَّةَ ما لي حيلةٌ غيرَ أَنِّي  
 أَخْطُ ، وأحجُو الخطَّ ، ثم أُعيدُه  
 كَأَنَّ سِناناً فارسيّاً أصابني  
 أَلَا لَيْتَ أَيَّامَ القِصَلاتِ وشارِعِ  
 ١٠ أليالي لا مَيَّ بَعِيدُ مزارها ،  
 ولا نَحْنُ مَشْهُومٌ لَنَا طائرُ النوى ،  
 ولا للفتى من دِمْنَةِ الدارِ مَبْجُوعٌ ،<sup>١</sup>  
 بلقَطِ الحصى ، وأحْطَرَ في التُّرْبِ مُوَلِّعٌ .  
 بِكَفِّي ، والغِرْبانُ في الدارِ وَقَّعٌ ؛  
 على كِبْدي ، بل لَوْعَةُ البَيْنِ أَوْجَعٌ .  
 رَجَعنَ لَنَا ، ثم انقضى العيشُ أَجْمَعُ !  
 ولا قَلْبُهُ شَتَّى الهوى مُتَشَيِّعٌ ،<sup>٢</sup>  
 ولا ذَلَّ بالبَيْنِ الفؤادُ المُرْوَعُ !

١ \* ولا للفتى ... : لا يننعه الجزء

٢ \* متشيع : متفسر .



# الوليد بن يزيد

٧٠٨ ؟ - ٧٤٤

ابوالعبّاس الوليد بن يزيد بن عبد الملك ، نشأ نشأة الامراء في ذاك العهد ، متثقفاً ثقافتاً اقرب الى الجاهلية منها الى الاسلام ، مقبلاً اقبال اترابه على الشرب واللهو والصيد وقول الشعر وسماع الغناء ، حتى شاع عنه الفسق والخلاعة ورُمي بالزندقة والكفر . وكان ولياً لعهد هشام بن عبد الملك ، منتظراً في « باديته » من البلقاء ( شرقي الاردن ) ، تلك البادية التي اقام منها قصرًا رائعاً جهنمته وجمال زخارفه - هو قصر « المشتى » الذي لا تزال اطلاله دالته على سعة تصميم ، وجمال تصوّر ، ورهافة حسّ ، ودقة ذوق - مترقباً وصول البريد بوفاة « الأحول » ، ويتحوّل الخلافة اليه ؛ بينما كان هشام يدبر خلعه عن ولاية العهد . حتى جاء البريد في شباط سنة ٧٤٣ بوفاة « الاحول » ، فتقدّم الخليفة الجديدة الى دمشق ، فبويع له . وعاد الى ديدنه من السكر واللهو ونظم الشعر والغناء في عيد مستطيل دام بضعة عشر شهراً ، حتى ثار عليه القوم وقتلوه هارباً في طريق البخراء من منطقة تدمر في اذار ٧٤٤ . ترك الوليد ، الى جنب الذكرى السيئة ، مجموعة شعرية من ارقّ الغزليات صدق تصوير ، واخلاص عاطفة ، وابتكار تعبير ، وتجديداً طبيعياً أبعد ما نعرف عن التكلّف والاصطناع .

## الديوان

تفرّق شعر الوليد في أكثر كتب المجاميع والمحاضرات ولا سما «الآغاني». ولم نعرف له ديواناً مطبوعاً ، قبل ان قام المستشرق الايطالي الاستاذ فرنسيسكو غبريالي (F. Gabrieli) بجمع هذه المقطوعات ونشرها ديواناً مرتباً على الحروف الابدئية في « مجلة الابحاث الشرقية » الايطالية *Rivista degli Studi Orientali* ثم نشرته « مجلة المجمع العلمي العربي » بدمشق ، سنة ١٩٣٧ ، و كله في الغزل ، الآ مقطعات تناولت الشؤون السياسية المعاصرة . واكثر هذا الغزل في سلمى اخت امرأته سعدى ، وهما بنتا سعيد بن خالد . وكان الوليد قد طلق سعدى ، وهو ولي عهد ، وخطب سلمى ، فرفض ابوها . ولم يزوجه ابها الا بعد ان بويع له بالخلافة . فمات بعد العرس باربعين يوماً .



## في سلمى

الطبيعية فيدعوها «جَنِينَتُهُ» -  
وهي لفظة طريفة إذ ذاك في  
صيفتها التصغيرية - ويسأل  
عنها الطيور إذا غابت عنه :

خياله آتى كان وكيف كان ، في  
السكر وفي الصحو ، في مجالس  
الغناء ، وفي خطرات الصيد :  
يفتش عنها في متنوع المناظر

أكثر غزله في سلمى بنت  
سعيد بن خالد . يكتئبها  
بامرٍ سلام تارة ، ويصغر  
اسمها طوراً ، يراها دائماً في

١ خَبَّرُونِي أَنَّ سَلْمَى  
فاذا طَيْرٌ مَلِيحٌ ،  
قُلْتُ : مَنْ يَعْرِفُ سَلْمَى ؟  
قُلْتُ : يَا طَيْرُ أَدْنُ مَنِي .  
قُلْتُ : هَلْ أَبْصَرْتَ سَلْمَى ؟  
فَنَكَى فِي الْقَلْبِ كَلِمًا

خَرَجْتَ ، يَوْمَ الْمُصَلَّى ؛  
فَوْقَ غُصْنٍ ، يَتَفَلَّى .  
قال : هَا ائِمَّ تَعَلَّى .  
قال : هَا ائِمَّ تَدَلَّى .  
قال : هَا ائِمَّ تَوَلَّى .  
باطناً . ثم تحلَّى .<sup>١</sup>

## جَنِينَتُهُ

١ عَلَّلَانِي بِعَاتِقَاتِ الْكُرُومِ ،  
إِنَّهَا تَشْرَبُ الْمُدَامَةَ صِرْفًا ،  
لَوْ بِهِ يَشْرَبُ الْبَعِيرُ أَوْ الْفَيْلُ  
جَنِينَتِي أَذَاةَ كُلِّ لَيْثِيمٍ ؛  
ثُمَّ إِنْ كَانَ فِي النَّدَامَى كَرِيمٌ ،

وَأَسْتَيْمَانِي يِكْأَسُ أُمَّ حَكِيمٍ ؛<sup>٢</sup>  
فِي إِثْنَاءِ مِنَ الزُّجَاجِ عَظِيمٍ ؛<sup>٣</sup>  
أَظْلًا فِي سَكْرَةٍ وَغُومٍ .  
إِنَّهُ مَا عَلِمْتُ ، شَرُّ نَدِيمٍ .  
فَأَذِيئُوهُ بَعْضَ مَسِّ النَّعِيمِ .

الذي كانت تشرب فيه مشهور عند الناس .  
ولها ولد اسمه يزيد هجا ابن عمه الوليد فرد  
عليه بهذه الابيات يعيظه شرب امه الخمر .

٣ المدامة : وفي رواية : الراساطون ،  
وهي الخمرة .

الفرحة : نكأها : فشرها قبل  
١ \* نكأ ان تبرا © الكثر : الجرح .  
٢ \* ام حكيم : امرأة هشام بن  
عبد الملك . قال  
صاحب الاغانى : « وكانت ام حكيم منهومة  
بالفرب مدمنة عليه لا تكاد تفارقه . وكاسها

لَيْتَ حَظِّي مِنَ النَّسَاءِ سُلَيْمِي ا      إِنَّ سَلْمَى جُيْنَتِي وَنَعِيمِي ا  
فَدَعُونِي مِنَ الْمَلَامَةِ فِيهَا ؛      إِنَّ مَنْ لَامَنِي لَعِيرٌ رَحِيمِ ا

### شبه سلمى

وَلَقَدْ صِدْنَا غَزَالًا سَانِحًا ،      قَدْ أَرَدْنَا ذَبْحَهُ لَمَّا سَنَحَ .  
فَإِذَا سِبْهَكِ ، مَا نُنْكَرُهُ ،      حِينَ أَرْجَى طَرْفَهُ ، ثُمَّ كَلَحَ .  
فَقَرَّ كِنَاهُ ، وَلَوْلَا حُكْمُ ،      فَأَعْلَمِي ذَاكَ ، لَقَدْ كَانَ انْدَبِحَ ا  
أَنْتَ ، يَا ظَنِي ، طَلِيقُ آمِنَ ؛      فَأَغْدِي فِي الْغَزْلَانِ مَسْرُورًا ، وَرُحَ ا

### سجود المقصر

شَاعَ شِعْرِي فِي سُلَيْمِي ، وَأَشْتَهَرَ ،      ١  
وَتَهَادَتْهُ الْعَذَارَى بَيْنَهَا ،      وَتَعَنَيْنَ بِهِ حَتَّى أَشْتَهَرَ .  
قُلْتُ قَوْلًا لِسُلَيْمِي مُعْجِبًا ،      مِثْلَ مَا قَالَ جَمِيلٌ وَعَمْرُ :  
لَوْ رَأَيْنَا لِسُلَيْمِي أَثْرًا ،      لَسَجَدْنَا أَلْفَ أَلْفٍ لِلْأَثْرِ ؛  
وَأَتَّخَذْنَاهَا إِمَامًا مُرْتَضَى ،      ٥  
أَمَّا بِنْتُ سَعِيدٍ قَمَرٌ ؛      وَلَكَانَتْ حَجَّانَا وَالْمُعْتَمَرُ .  
هَلْ حَرَجْنَا إِنْ سَجَدْنَا لِلْقَمَرِ ؟ ا      هَلْ حَرَجْنَا إِنْ سَجَدْنَا لِلْقَمَرِ ؟ ا

### في قرى بيروت

رُبَّ بَيْتٍ كَأَنَّهُ مَتْنُ سَهْمٍ ،      ١  
مِنْ بِلَادٍ لَيْسَتْ لَنَا بِبِلَادٍ ؛      سَوْفَ نَأْتِيهِ ، مِنْ قُرَى بَيْرُوتِ ؛  
أَمْ سَلَامٌ ، لَا يَرُحَتُ بِحَيْرٍ ؛      ٢  
طَرِبًا لِنُحُوكُمْ ، وَتَوْقًا ، وَشَوْقًا      كَلَّمَا جِئْتُ ، نَحْوَهَا ، حَيْثُ .  
حَيْثَا كُنْتُ مِنْ بِلَادٍ ، وَسِرْتُمْ ،      ٥  
لَأَدَّ كَارِيكُمْ ، وَطِيبَ الْمَيْتِ .      ٤  
فَوَقَّاكَ الْإِلَهَ مَا قَدْ حَشِيتُ ا      فَوَقَّاكَ الْإِلَهَ مَا قَدْ حَشِيتُ ا

١ \* حرجنا : اثمنا .  
٢ \* كأنه متن سهم : يقصد به الدقة والاستواء .

٣ \* ليست لنا عليها . اي انها غريبة عنا  
٤ \* لاد كاريكم : لاد كاري اياكم

## في دير بُوتني

نزل يوماً بدير بُوتني، أي يوحنا  
- لا بُوتنا أو بُوتني كما ورد  
مصحّفاً في الديوان، وفي «معجم  
البلدان» لياقوت وغيرهما -  
في غوطة دمشق. فاقام في لهو  
وشرب ومجون. وقال في ذلك:

جَبَذَا لَيْلِي بَدِيرِ بُوتني ،  
كيف ما دارت الرُّجاجةُ دُرنا ،  
وَمَرَرْنَا بِنِسْوَةِ عَطْرَاتِ ،  
وجعلنا خَلِيَّةَ الله فُطْرُو  
فَأَخَذْنَا قُرْبَانَهُمْ ، ثُمَّ كَفَرْنَا<sup>٥</sup>  
وَأَسْتَهْتَا بِالنَّاسِ ، فِي مَا يَقُو  
لون ، إذا خَبَرُوا بِمَا قَدْ فعلنا.<sup>٣</sup>  
وَنَعْتِي .  
يَحْسَبُ الجَاهِلُونَ أَنَّا جُنَيْتَا .  
وَعِغَاءٌ ، وَقَهْوَةٌ ، فَتَرَلْنَا ؛  
س ، مَجُونًا ، وَالْمُسْتَشَارَ يُحْتَا .<sup>١</sup>  
نا لصلبانِ دِيرِهِمْ ، فَكَفَرْنَا .<sup>٢</sup>

## ابنة العنب

له عدة مقطوعات في وصف الخمرة ومفاعيلها وذكر مجالس اللهو  
والطرب . وقد قلده الشعراء في بعضها ، ومنها هذه الابيات :

إِصْدَعْ نَجِيَّ الْهَمُومِ بِالطَّرَبِ ؛  
وَأَسْتَقْبِلِ الْعَيْشَ فِي غَضَارَتِهِ ،  
مِنْ قَهْوَةٍ زَانِمَا تَقَادُمَهَا ،  
أَشْهَى إِلَى الشَّرْبِ ، يَوْمَ جَلَوْتُمَا ،  
فَقَدْ تَجَلَّتْ ، وَرَقَّ جَوْهَرُهَا ،  
فَهِيَ ، بِغَيْرِ الْمِزَاجِ ، مِنْ شَرِّهِ ؛  
كَأَنَّهَا ، فِي زُجَاجِهَا ، قَبَسٌ  
فِي فِتْيَةٍ مِنْ بَنِي أُمَيَّةِ أَهْلِ الْمَجْدِ ، وَالْمَأْثُرَاتِ ، وَالْحَسْبِ ؛  
مَا فِي الْوَرَى مِثْلُهُمْ ، وَلَا فِيهِمْ  
وَأَنْعَمَ عَلَى الدَّهْرِ بِابْنَةِ الْعَنْبِ ؛  
لَا تَنْفُ مِنْهُ أَنَارٌ مُعْتَمِبٌ ،  
فَهِيَ عَجُوزٌ تَعَلَوُ عَلَى الْحَقْبِ ؛  
مِنْ الْفَتَاةِ الْكَرِيمَةِ النَّسَبِ .  
حَتَّى تَبَدَّتْ فِي مَنْظَرٍ حَبِيبِ .  
وَهِيَ ، لَدَى الْمَرْجِ ، سَائِلُ الذَّهَبِ .  
تَرَهُ ضِيَاءً فِي عَيْنِ مُرْتَقِبِ .  
مِثْلِي ، وَلَا مُنْتَمِرٌ لِمِثْلِ أَبِي .

حيث ...

١ \* فطروس : أي بطرس ، ولعله أحد  
النصارى ، وكذلك القول عن يوحنا  
٢ \* كُفَرْنَا : محملنا على الكفر ، وعلى  
الخضوع لصلبان ديهر . . . وفي  
٣ \* وأستهتا بالناس : واشتهرنا للناس

٤ \* اصدع : فرّق ، بَدَدَ © نجي  
الهموم : الهموم الداخلة  
المتهمكة من اللسان .

٥ \* الشَّرْبِ : ج . القارب .

## فخر

قالها مفتخرًا على عمه هشام بكرمه اصله من الطرفين :

١ أنا الوليدُ ابو العباسِ ، قد علّمتُ ، عليا معدّ مدى كَرِّي وإقدامي .  
 إني لفي الذرّوة العُليا ، اذا اتّسبوا ، مُقابلُ بينِ أخوالي وأعمامي .  
 ٢ بني لي المجد بان لم يكن وكيلاً ، على منارِ مُضيئاتٍ ، وأعلام .  
 ٣ حلّت من جوهر الأعياص ، قد علّموا ، في باذخِ مُشجّرِ العزّ ، فقام ،  
 ٤ صعب المرام ، يُسامي النجم مطّعه ، يسمو الى فرعِ طودِ شامخِ سامي .

## عُباب هشام

فإن تكُ قد ملّيتِ الثُربَ مِنِّي ، فسوف تَرى بُجانتي وبعدي .  
 وسوف تلومُ نفسَكَ ، إن يقينا ، وتبأو الناسَ والأحوالَ بعدي ،  
 فتتدمُ في الذي فرطت فيه ، إذا قايستَ في ذمّي وحمدي .

## نعي هشام

قال حين اتاه نعي هشام ، بعد طول انتظار :

طال ليّلي ، فبتُ أسقى المداما ، إذ أتاني البريدُ ينعي هشاما ؛  
 وأتاني بجِلّةٍ وقُضيبٍ ، وأتاني بِجِجَاتمِ ، ثم قاما .  
 فجمعتُ الوليّ ، من بعدِ فقدي ، يفضّلُ الناسَ ناشئاً وُعلاما ،  
 ذلكَ أبني ، وذلكَ قرمُ قريشٍ ، خيلُ قرمٍ ، وخيلُهم أعماما .

## شرب وُلهو

وقال في الموضوع نفسه :

طاب يومي ، ولذّ شربُ السُلافه ، إذ أتانا نعيُّ من الرُصافه ؛

وابو العيص ، البناء اميّة بن عبد شمس  
 قَمقار : السيد الكثير العطاء .

٤ \* السُلافه : الخمرة العتيقة اول

عصرها @ الرُصافة :

سرجيبو بوليس ، مدينة قديمة على ٤٠ كيلومتراً

جنوبي الرُقّة ، رَمَمها هشام وجعلها باذية له

١ \* مقابل . . . : اي كريمة الاصل من

الطرفين .

٢ \* الوكيل : الجبان ، العاجر ، البليد @

اعلام : ج . عليم : جبل

٣ \* الأعياص : هير اربعة اخوة : العاص ،

وابو العاص ، والعيص ،

وَأَتَانَا الْبَرِيدُ يَنْعَى هِشَامًا ، وَأَتَانَا بِجِخَامٍ لِلخِلافَةِ .  
فَأَصْطَبَحْنَا بِبَحْمِرٍ عَانَةً صِرْفًا ، وَلَهُونَا بِقَيْنَةٍ عَزَافَةٌ .<sup>١</sup>

## هلاک الاحول

ونظر الابيات التالية كي يُغتنى فيها :

هَلَكَ الْأَحْوَلُ الْمَشُومُ ، فَقَدْ أُرْسِلَ الْمَطْرُ .  
تُمَّتَ اسْتِخْلَافَ الْوَلِيدُ ، فَقَدْ أُوْرِقَ الشَّجَرُ .  
فَامْشُكُرُوا اللَّهَ ؛ إِنَّهُ زَانِدٌ كُلٌّ مِّنْ شُكْرًا

## استشهاد

تَلَعَّبَ بِالخِلافَةِ هَاشِمِيٌّ ، بِلَا وَحْيٍ أَتَاهُ ، وَلَا كِتَابٍ .  
فَقُلَّ لِلَّهِ يَمْنَعُنِي طَعَامِي ؛ وَقِيلَ لِلَّهِ يَمْنَعُنِي شَرَابِي .  
يُدْ كُرِّنِي الْحِسَابَ ؛ وَلَسْتُ أُدْرِي أَحَقُّ مَا يَقُولُ مِنَ الْحِسَابِ !

## مواعيد

لما ولي كتب الى اهل المدينة :

١ أَلَا أَيُّهَا الرِّكَبُ الْمُخْبُونَ ، أبلغوا  
وَقُولُوا : أَتَاكُمْ أَشْبَهُ النَّاسِ سُنَّةً  
ضَمِنْتُ لَكُمْ ، إِنْ لَمْ تَعْتَقِي عَوَانِقُ ،  
سَيُوشِكُ إِخْلَاقُ بَيْكُم ، وَزِيَادَةٌ ،  
مُحْرَمِكُمْ دِيوَانِكُمْ ، وَعَطَاؤِكُمْ .<sup>٥</sup>

٢ سَلَامِي سُكَّانَ الْبِلَادِ ، فَأَسْمِعُوا ؛  
بِوَالِدِهِمْ ، فَأَسْتَشِيرُوا وَتَوَقَّعُوا ؛<sup>٢</sup>  
بِأَنَّ سَاءَ الضَّرِّ عَنْكُمْ سَتُفْلِعُ ؛<sup>٤</sup>  
وَأَعْطِيَةٌ تَأْتِي تَبَاعًا فَتُسْفَعُ .<sup>٥</sup>  
بِهِ تَكْتُبُ الْكِتَابَ شَهْرًا ، وَتَطْبَعُ .<sup>٦</sup>

١ \* عانة : قرية على الفرات مشهورة  
بالخمر .  
٢ \* الركب : جماعة الراكب @ الخبثون :  
المسرعون .  
٣ \* توقعوا : انتظروا .  
٤ \* ان تعقني عوانق : في رواية : ان لم  
ترعني متعقني .  
٥ \* تسفع : تصير شذها اي زوجا :  
يضاف اليها مثلها .  
٦ \* محرمكم : ما كان محرمًا عليكم  
سابقًا @ تطبع : تغتفر .

١ \* عانة : قرية على الفرات مشهورة  
بالخمر .  
٢ \* الركب : جماعة الراكب @ الخبثون :  
المسرعون .  
٣ \* توقعوا : انتظروا .

## احشقر الملك

قال : اذ سمع ان القوم يتنادون للثورة عليه ، وان يزيد ابن عمه الوليد ، الذي عرف بيزيد النافص ، يدعو الناس الى مبايعته :

- ١ دَعَوَا لِي سُلَيْمِي ، وَالطَّلَاءَ ، وَقَيْنَةَ ،  
 ٢ وَاذَا مَا صَفَا عَيْشٌ بِرَمْلَةٍ عَالِجٍ ،  
 ٣ خَذُوا مُلْكَكُمْ . لَا ثَبَاتَ لِلَّهِ مُلْكُكُمْ  
 ٤ وَخَلُّوا عَنَّا ، قَبْلَ عَيْرٍ وَمَا جَرَى ،  
 ٥ أَيْمَلِكُ أَرْجُو أَنْ أَخْلَدَ فِيكُمْ ؟  
 ٦ أَلَا رَبُّ دَارٍ قَدْ تَحَمَّلَ أَهْلَهَا ،  
 ٧ وَكَأْسًا ، أَلَا حَسْبِي بِذَلِكَ مَا لَا !  
 ٨ وَعَانَقْتُ سَابِي لَا أُرِيدُ بِدَالًا .  
 ٩ ثَبَاتًا ، يَسَاوِي ، مَا حَيْثُ ، عَقْلًا .  
 ١٠ وَلَا تَحْسُدُونِي أَنْ أَمُوتَ هُزَالًا .  
 ١١ أَلَا رَبُّ مُلْكٍ قَدْ أُزِيلَ فِرَالًا !  
 ١٢ فَأَضَحَّتْ قِفَارًا ، وَالْدِيَارُ خِلَالًا !

### رثاء سلمى

ثوفيت سلمى بعد اربعين يومًا من زواجه بها . فقال حزنه عليها . ومن قوله في رثائها :

- ١ أَلْمَا تَعَلَّمَا سَلْمَى أَقَامَتْ  
 ٢ لَعَمْرُكَ ، يَا وَلِيدُ ، لَقَدْ أَجْنُوا  
 ٣ وَوَجِبًا كَانَ يَقْصُرُ عَنْ مَدَاهُ  
 ٤ فَلَمْ أَرِ مَيِّتًا أَبْكَى لِعَيْنٍ ،  
 ٥ وَأَجْدَرُ أَنْ تَكُونَ لَدَيْهِ مَلِكًا ،  
 ٦ مُضْمِنَةً ، مِنَ الصَّحْرَاءِ ، لَحْدًا !  
 ٧ مِمَّا حَسَبًا ، وَمَكْرُمَةً ، وَمَجْدًا ،  
 ٨ شُعَاعُ الشَّمْسِ ، أَهْلٌ أَنْ يُفْدَى .  
 ٩ وَكَثْرَ جَارِعًا ، وَأَجَلَ فَقْدًا ،  
 ١٠ يُرِيكَ جَلَادَةً وَبُيُوسًا وَجَدًا .

### رثاء لولده

توفي له ولد اسمه مؤمن . فلم يجزؤ على نعيه اليه احد .  
 حتى اذا شرب وانتشى ، نماه اليه سنان الكاتب . فقال :

- أَتَانِي سِنَانٌ بِالْوَدَاعِ لِمُؤْمِنٍ ،  
 ١ أَلَا ، أَيُّهَا الْحَاثِي عَلَيْهِ تَرَابُهُ ،  
 ٢ يَقُولُونَ : لَا تَجْرَعْ ! وَأَظْهَرُ جَلَادَةً !  
 ٣ قُلْتُ لَهُ : إِنِّي إِلَى اللَّهِ رَاجِعٌ !  
 ٤ هَبْتُ أَوْشَلْتُ مِنْ يَدَيْكَ الْأَصَابِعُ !  
 ٥ فَكَيْفَ بَمَا تُحْنِي عَلَيْهِ الْأَضَالِعُ !

١ \* الطَّلَاءُ : الخمرة .

٢ \* عَالِجٌ : موضع في البادية موصوف بكثرة الرمل

٣ \* الْعَيْرُ : من معانيها انسان العين © قبل عير وما جرى . . . اي باسرع

٤ \* أَجْنُوا : من اجنوا اي باسرع

٥ \* جَلَادَةً : من اجل فقره © هبيلت : من لفظ العين .

٦ \* حَتَّى هَبَلْتِكَ أَثْمًا : ثكلتك .

٧ \* مُضْمِنَةً : يذكّر تظاهره

٨ \* جَلَادَةً : بالصر على ما يبطن من

٩ \* جَلَادَةً : بالصر على ما يبطن من

١٠ \* جَلَادَةً : بالصر على ما يبطن من

سَائِرُ الْأُمُورِ بِرَبِّهِ

نجمع في هذا القسم ، من اعلام « شعراء الامويين » ، بعض من لم يكن لهم ميزة خاصة تلحقهم باحد الاقسام السابقة . وقد يكون منهم من لم يعيش في العصر الاموي الا السنوات كمالك بن الربيع ، او من لم يدرك هذا العصر كابي مجنون الثقفي .



# أبو محجن الثقفي

؟ - ٦٥٠ ؟

أبو محجن عبدالله ( وقيل : مالك ) بن حبيب بن عمرو . . . الثقفي . فارس شجاع ادرك الاسلام فأسلم مع قومه بني ثقيف ، وعدّ من الصحابة . الا انه لم يكن الإقلاع عن الخسرة ، وقد نسا على شرجها ، شأن رفاقه من شبان الطائف ، والطائف مشهورة بكرومها وخمورها . حتى اضطر الخليفة عمر بن الخطاب الى ضربه الحدّ مراراً . ثم نفاه الى جزيرة حضوضى . فهرب ملتجئاً بسعد بن ابي وقاص . فكتب عمر الى سعد فحبس ابا محجن . وكان ذلك في اثناء حرب القادسية . فاحتال ابو محجن حتى تخلص من القيود ، وخرج يقاتل الأعاجم . ثم عاد الى سجنه . فعرف سعد فأطلقه . فوعده ابو محجن بان لا يعود الى الخسرة .

هذه الأحداث المتتابعة في حياة الفارس الشجاع ، الكرم ، الحميم ، كان يصفها ابو محجن في شعر لطيف الوقع ، خالص العاطفة ، طبيعي الصورة ، مترفع عن ابتداليات المدح ، وبذاءات الهجاء ، بعيد عن القوالب الجاهزة في كثير من الشعر التقليدي .

# الدِّيوان

شعر ابي مَحْجَن قليل ، محدود الموضوعات ، يدور في اكثره على الخمريات ، ومكلام الاخلاق ، ومظاهر البطش . وقد طبعه لأول مرة المستشرق ايل (L. Abel) في ليدين ، سنة ١٨٨٧ ؛ مع ترجمة الشاعر عن «الشعر والشعراء» ، و«الاجاني» ، و«خزانة الأدب» . ونقل كل ذلك الى اللغة اللاتينية . ثم طبع الديوان في مصر مع شرح ابي هلال الحسن بن عبدالله المسكري . والى هاتين الطبعتين استندنا في منتخبنا .

## كرم وخلق

ذخر ابن قتيبة ان ابن ابي  
ميجن دخل على معاوية ،  
فلما عرفه معاوية ، قال له :  
ابوك الذي يقول :  
اذا مت فادفني الى جنب  
كرمة ...  
فقال : لو شئت ، ذكرت  
احسن من هذا من شعره .  
قال : وما ذاك ؟ قال : قوله :

- ١ لا تسألني الناسَ عن مالي وكثرتي ؛  
قد يعلمُ القومُ أنني من سرّاتهم ،  
أعطي السنان ، غداة الرّوع ، نحلته ،  
وأطعن الطعنة النجلاء عن عرض ،  
٥ عف المطالب عما لست نائله ؛  
وأكشف المأزق المَكروب عُمته ،  
قد يُقتَر المرءُ يوماً ، وهو ذو حسب ،  
ويَكْذُرُ المالُ يوماً ، بعد قَلْبته ،  
وقد أجود ، وما مالي بذني فنع ؛  
١٠ وأهجرُ الفعلَ ذا حوبٍ ومنقصة ،
- وسائلي القومَ عن بذلي وعن خلقتي .  
إذا سما بصرُ الرعيديّة الفرقي ؛  
وعاملُ الرُمحِ أرويه من العلق ؛  
٢ تنفي المسابيرَ بالإزباد والنهق .  
وان ظلمت ، شديدُ الحثدِ والخلق .  
٤ وأكتمُ السرَّ فيه ضربةُ العنق .  
وقد يثوبُ سوامُ العاجزِ الحقيق ؛  
٦ ويكلسي العودُ ، بعد الجذب ، بالورق .  
وقد أكرُّ ، وراءُ المُحجرِ البرق ؛  
٧ وأتركُ القولَ يُدنيني من الرهق .  
٨

٥ \* المأزق : الموقف الضيق . ◉ غمته : ضيقه ، شدته .

٦ \* يفتقر : يثوب ◉ يثوب : يرجم ، يكثر ، يجتمع ◉ السوام : الإبل الراعية ◉ الحوق : الأحق .

٧ \* الفقع : كثرة المال ، الزيادة ◉ البرق : من البرق ، الدهشة العجيرة .

٨ \* الحوب : الإثم ◉ الرهق : الظلم ، الشر ، الكذب .

١ \* الرعيديّة : والرعيدي ، الجبان المرتجف ◉ النرق : الخائف

٢ \* الروع : الغوف ، الحرب ◉ النجلاء : العطاء بغير عوض ◉ العلق : الدم .

٣ \* المسابير : المسبار : الميل يستعمله الجرح ◉ النهق : امتلاء الأناة حتى يتصاب ماؤه - أي ان الجرح عمق ووسع من ان تدركه المسابير .

٤ \* المطالب : وفي رواية : الإياسة : اليأس .

معركة \*

- ١ لما رأينا حَيلاً مُجَجَلَةً ، وقوم بَغِي ، في جَحْفَلِ لَجِبِ ؛  
 ٢ طَرْنَا إِلَيْهِمْ بِكُلِّ سَنَهَبَةٍ ، وكلِّ صَافِي الأَدِيمِ كالأَذْهِبِ ،  
 ٣ وكلِّ عَرَاصَةِ مُشَقَّةٍ ، فيها سِنَانٌ كَشَعْلَةِ اللَّهَبِ ،  
 ٤ وكلِّ عَضْبٍ فِي مَتْنِهِ أَثْرٌ ، ومَشْرَفِي كالمَلْحِ ذِي شُطْبِ ،  
 ٥ وكلِّ فُضْفَاضَةٍ ، مُضَاعَفَةٍ ، من نَسِجِ دَاوُدَ ، غيرِ مُؤَسَّبِ .  
 ٦ لَمَّا أَلْتَقَيْنَا ، ماتَ الكَلَامُ ، ودا رَالمُوتِ دَوْرَ الرَّحَى عَلَي التُّطْبِ ؛  
 ٧ فكلُّنَا يَسْتَلِيصُ صَاحِبَهُ ، عن نَفْسِهِ ، والنَّفوسُ فِي كَرْبِ ؛  
 ٨ إِنْ حَمَلُوا ، لم نَرِمْ مَوَاضِعَنَا ؛ وان حَمَلْنَا ، جَشُوا عَلَي الرُّكْبِ .

وصمة

- ١ إِذَا مِتْ ، فَأَدْفِنِي إِلَى أَصْلِ كَرْمَةٍ ، تُرَوِي عِظَامِي ، فِي التُّرَابِ ، عَرُوقُهَا ؛  
 وَلَا تَدْفِنِي بِالفَلَاةِ ، فَإِنِّي أَخَافُ ، إِذَا مَا مِتْ ، أَنْ لَا أَذُوقُهَا .  
 ٢ لِيُرَوِي بِجَمْرٍ أَحْصَ لِحْدِي ، أَسِيرُ لَهَا ، مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ أَسُوقُهَا .  
 ٣ أَبَاكِرُهَا ، عِنْدَ الشُّرُوقِ ، وَيَتَارَةُ يَعَاجِلُنِي ، بَعْدَ العَيْشِيِّ ، عَرُوقُهَا .  
 ٤ وَاللِّكَّاسِ ، وَالصَّهْبَاءِ حَظٌّ مَنَعَمٌ ؛ فَمِنْ حَقِّهَا أَنْ لَا تُضَاعَ حُقُوقُهَا .

\* لم ترد هذه المقطوعة في الطبعة المصرية .

١ \* البغي : الظلمة اللجب : ذو الصوت والضجة .

٢ \* السلهية : صفة الفوس الطويلة .

٣ \* العراصة : الرمح اللدن .

٤ \* العضب : السيف وكذلك المشرفي .

٥ \* الفضفاضة : الدرء الواسعة غير مؤتشب : غير مختلط .

٦ \* الرحي : حجر الطحن القطب : الحديدية التي تكون ناشبة

في وسط الرحي السفلي ، وتدور عليها العليا .

٧ \* يستليص : ينظر بجزر او يتنجس غفلة من صاحبه .

٨ \* لم نريم : لم نترك محلنا ، لم نترجم .

٩ \* استغل : ابونواس هذا المطلع في ختام احدى خمرياتة ، فقال :

فيا ايها اللاحي ، استغني ثم غتني ، فاني الى وقت الممات شقيتها :

اذا مِتْ ...

١٠ \* ليروي : وفي رواية : يروي القطب : ثبت له زهر احمر الى الصفرة ، اراد ان لونها بلون الحص .

١١ \* العبوق : شرب الخمر مساء .

١٢ \* حظ منعم : وفي رواية : حق معطر .

أَقْرَمَهَا زِقًا بِحَقِّ ، بِذَاكُمُ  
وَعِنْدِي عَلَى شُرْبِ الْعَقَارِ حَفِظَةٌ ،  
وَأَعِجَلَنَ عَنْ شِدِّ الْمَازِرِ ، وَلَهَا ،  
وَأَمْنَعُ جَارَ الْبَيْتِ مِمَّا يَنْوِبُهُ ،  
يَسَاقُ إِلَيْنَا تَجْرُهَا وَنَسْوُقُهَا .  
إِذَا مَا نِسَاءَ الْحَيِّ ضَاقَتْ حُلُوقُهَا ،  
مُفَجَّعَةَ الْأَصْوَاتِ قَدْ جَفَّ رِيْقُهَا .  
وَأَكْرَمُ أَضْيَافًا قَرَاهَا طُرُوقُهَا .

## شرب وغناء

إِنْ كَانَتْ الْخَمْرُ قَدْ غَزَتْ ، وَقَدْ مُنِعَتْ ،  
قَدْ أَبَا كُرْهَا رِيًّا ، وَأَشْرَبَهَا  
وَقَدْ تَقَوْمُ ، عَلَى رَأْسِي ، مُغْتَبَةً  
تُرْفَعُ الصَّوْتِ أحيانًا وَتَخْفِضُهُ ،  
وَحَالَ مِنْ دُونِهَا الْإِسْلَامُ وَالْحَرْجُ ،  
صِرْفًا ، وَأَطْرَبُ أحيانًا فَأَمْتَرَجُ .  
فِيهَا ، إِذَا رَفَعَتْ مِنْ صَوْتِهَا ، غُنْجُ ؛  
كَمَا يَطْنُ ذُبَابُ الرَّوْضَةِ الْهَرْجُ .

## السكاء حول المعاصر \*

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ يَعَثُ بِالْفَتَى ،  
ضُرِبْتُ ، فَلَمْ أَجْزَعْ وَكَلِمًا جَازِعًا  
وَإِنِّي لَدُو صَبْرٍ ، وَقَدْ مَاتَ إِخْوَتِي ،  
رَمَاهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِحَتْفِهَا ،  
وَلَا يَسْتَطِيعُ الْمَرْءُ صِرْفَ الْمَقَادِرِ !  
حَادَثَ دَهْرٌ فِي الْحُكُومَةِ جَانِبٌ .  
وَلَسْتُ عَنْ الصَّهْبَاءِ ، يَوْمًا ، بِصَابِرٍ !  
فَخَلَّانَهَا يَبْكُونَ حَوْلَ الْمَعَاصِرِ !

## شرب الحرام

أَلَا سَقَيْتَنِي ، يَا صَاحِبَ ، نَخْرًا ، فَإِنِّي ،  
وَجَدْتُ لِي فِيهَا صِرْفًا ، لِأَزْدَادٍ مَا ثَمًّا ،  
هِيَ النَّارُ ، إِلَّا أَنِّي نِلْتُ لَذَّةً ،  
بِمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ فِي الْخَمْرِ ، عَالِمٌ ،  
فَفِي شُرْبِهَا صِرْفًا تَمُّ الْمَآثِمِ .  
وَقَضَيْتُ أَوْطَارِي ، وَإِنْ لَمْ لَآئِمٌ .

٣ \* الْحَرْجُ : الإثم ، الاعتراض .

٤ \* الْهَرْجُ : الرثم .

١ \* ضَاقَتْ حُلُوقُهَا : مِنَ الشَّدَّةِ وَالْجَزَعِ .

٢ \* وَهَلْ : ج . وَالْهَاءُ : جَازِعَةٌ .

\* لَمْ تَرِدْ هَذِهِ الْآيَاتُ فِي الطَّبَعَةِ الْمِصْرِيَّةِ

## ثوبه

يَقُولُ رِجَالٌ لِي : أَشْرَبَ الْحَمْرَ ، إِنَّهَا ،  
فَقُلْتُ لَهُمْ : جَهْلًا كَذِبْتُمْ ! أَلَمْ تَرَوْا  
إِذَا شَرِبَ الْمَرْءُ اللَّيْبُ مُدَامَةً ،  
وَأَضْحَى ، وَأَمْسَى مُسْتَحْفًا مُهَيَّمًا ؛  
إِذَا الْقَوْمُ نَالُوهَا ، أَصَابُوا الْعَنَانَمَا .  
أَخَاهَا سَقِيمًا ، بَعْدَ مَا كَانَ حَالِمًا ؟  
نَفَى الدِّينَ عَنْهُ ، وَأَسْتَحَلَّ الْمُحَارِمَا ؛  
وَحَسْبُكَ عَارًا أَنْ تَرَى الْمَرْءَ هَائِمًا !<sup>١</sup>

## النوق الى القتال

كان أبو مخجن في أسر سعد  
ابن أبي وقاص . يوم احتدمت  
المعركة في أثناء حرب القادسية ،  
فتناق الى القتال ، وهو البطل  
الشجاع المشهور . وطلب من  
امراة سعد ان تطلقه ، وتعيده  
فرس سعد ، فيخرج للضرورة  
المسلمين . فاذا سلم ، عاد

١ كَفَى حَزَنًا أَنْ تَرَدِّيَ الْحَيْلَ بِالْقَنَا ،  
إِذَا قُتُّ ، عَنَّا نِي الْحَدِيدِ ، وَأَغْلَقْتُ  
وَقَدْ كُنْتُ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ ، وَإِخْوَةً ،  
وَقَدْ شَقَّ نَفْسِي أَنِّي ، كُلِّ شَارِقٍ ،  
٥ فَلَلِهِ دَرِّي ، يَوْمَ أَتْرَكُ مُوْتَقًا ،  
حُبِسْتُ عَنِ الْحَرْبِ الْعَوَانِ ، وَقَدْ بَدْتُ ،  
هَأَمَّ سِلَاحِي ، لَا أَبَا لِكَ ، إِنِّي  
وَلِلَّهِ عَهْدٌ لَا أَخِيْسُ بَعْهَدِهِ :  
فَإِنْ مِتُّ ، كَانَتْ حَاجَةً قَدْ قَضَيْتُهَا ،  
وَأَتْرَكُ مَشْدُودًا عَلِيًّا وَتَاقِيَا ،<sup>٢</sup>  
مَصَارِعُ ، مِنْ دُونِي ، نِصْمُ الْمُنَادِيَا .<sup>٣</sup>  
فَأَصْبَحْتُ ، مِنْهُمْ ، وَاحِدًا لَا أَخَا لِيَا .  
٤ أَعَالِجُ كِبَالًا مُضْمَتًا قَدْ بَرَانِيَا .<sup>٤</sup>  
وَتَذْهَلُ عَنِّي أَسْرَتِي وَرِجَالِيَا !  
٥ وَاعْمَالُ غَيْرِي ، يَوْمَ ذَاكَ ، الْعَوَالِيَا ؛  
٦ أَرَى الْحَرْبَ لَا تَزْدَادُ إِلَّا تَمَادِيَا .<sup>٥</sup>  
٧ لَيْسَ فَرَجَتْ ، أَنْ لَا أَزُورَ الْحَوَانِيَا .<sup>٦</sup>  
٨ وَخَلَفْتُ سَعْدًا وَحْدَهُ ، وَالْأَمَانِيَا !<sup>٧</sup>

١ \* الهاشم : والمهيم : الضال . السادس  
علي غير هدى .  
٢ \* ترددي : تمشي سراعاً ، وفي رواية :  
تظمن .  
٣ \* مصارع : أي مصارع ابواب السجن  
تفائق عليه بصير حتى لا  
يسم المتادي .  
٤ \* الكبل : القيد .

٥ \* العوالي : الرماح .

٦ \* لا أبا لك : يخاطب امرأة سعد .

٧ \* الحواني : أراد بها حوانيت  
الخمارين .

٨ \* سعد : ابن أبي وقاص .

# مالك بن الربيب

٦٧٦ - ؟

مالك بن الربيب . . . المازنيّ التميمي ، نشأ في بادية البصرة نشأة الشعراء الصعاليك . فكان لصاً فأنكأ يقطع الطرق ، وقد يصل في مغامراته الى الحجاز . قبض عليه وحُجس . فقتل حارسه ، واتجه هارباً نحو البحرين . وقد يكون انتقل الى بلاد الفرس مدةً . ولما عين معاوية سعيد بن عثمان بن عفان والياً على خراسان ، سار بجنده في طريق فارس . فالتصّل به مالك . فدعاه سعيد الى صحبتته ، مستتياً آياه ، مبدلاً له بمتاعب الصلحمة هذه الوظيفة الجديدة . فتأب ، وسار مؤملاً الغنى وصلاح الأمر . حتى اذا اتاخ البعث في بعض المنازل ، نزل مالك مع من نزل للقيولة . ثم همّوا بالرحيل ، فاراد مالك ان يلبس خفّه ، واذا في داخله أفعى لسعته . فلما احسّ بالموت انشأ يرثي نفسه بهذه القصيدة الذائعة الشهرة لما تضمنته من اخلاص في العاطفة ، وطبيعة في التعبير عن ذلك الانكماش اليأس تجاه الموت المحتوم ، إذ ابتست الحياة للشاعر مرة واحدة في آخر العمر . وهناك من تركهنّ بالرمل على أمل العودة بالغنائم : أمه ، وابنتها ، وخالته ، « وبأكية اخرى تهيج البواكيا . »

## مُنْتَخِبَاتُ شِعْرِيَّةٍ

نشر هذه القصيدة الجميلة التي اكدت كتب الادب من نقل ابياتها ، عن « الشعر  
والشعراء » وكتاب « الاغاني » . وفي بعضها زيادة على بعض ، وتقدم وتأخير ؛ وقد لا  
تخلو ، في بعض زواياها ، المتأخرة من المنحول . فنظرنا فيها ، واجتهدنا في تمثيلها وفقاً  
للمعاني المتسلسلة .



## رثاء نفسه

بِذِي الطَّبَسَيْنِ ، فَالْتَقْتُ وَرَائِيَا .<sup>١</sup>  
 تَقَنَعْتُ ، مِنْهَا أَنْ أَلَامَ ، رِدَائِيَا .<sup>٢</sup>  
 وَأَصْبَحْتُ فِي جَيْشِ ابْنِ عَفَّانَ غَازِيَا .<sup>٣</sup>  
 لَقَدْ كُنْتُ عَنْ بَائِي خُرَاسَانَ نَائِيَا .<sup>٤</sup>  
 بَنِي بَاعِلِي الرَّقْمَتَيْنِ ، وَمَالِيَا ،<sup>٥</sup>  
 يُجَيِّرُنَ أَبِي هَالِكًا ، مِنْ أُمَامِيَا ،<sup>٦</sup>  
 عَلِي شَفِيقًا نَاصِحًا قَدْ نَهَانِيَا ؛  
 وَدَرُّ لِحَاجَاتِي وَدَرُّ أَنْتِهَائِيَا ؛  
 بِأَمْرِي ، أَنْ لَا يَقْصِرُوا مِنْ وَثَاقِيَا .<sup>٧</sup>

دَعَانِي الْمَوَى مِنْ أَهْلِ وَدِيِّ وَصُحْبَتِي ،  
 أَحْبَبْتُ الْمَوَى ، لَمَّا دَعَانِي ، بِزُفْرَةٍ  
 أَلَمْ تَرَنِي بَعْتُ الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى ،  
 لَعَمْرِي ، لَنْ غَالَتْ خُرَاسَانُ هَامَتِي ،  
 فَلِلَّهِ دَرِّي ، يَوْمَ أَتْرُكُ ، طَائِعًا ،  
 وَدَرُّ الطَّبَاءِ السَّاحِحَاتِ ، عَشِيَّةً ،  
 وَدَرُّ كَيْرِيَّ الَّذِينَ كَلَاهُمَا  
 وَدَرُّ الْمَوَى مِنْ حَيْثُ يَدْعُو صَحَابَهُ ،  
 وَدَرُّ الرِّجَالِ الشَّاهِدِينَ تَفْتَكِي

١ هامي : اهلكتها © الهامة :  
 ٢ \* غالت الرأس : النفس التي كان  
 يتصورها العرب القدماء على شكل هامة او  
 بومة تخرب من رأس القمبيل .  
 ٣ \* لله هنا للتجسّر والتهاكم © الرقمتان :  
 موضعان بين البصرة والنجف على شفير وادي  
 في ديار تميم وفيهما كان منزل مالك © طائعا :  
 طوعا . - يقول : لبس ما فعلت اذ تركت طوعا  
 باعلى وادي الرقمتين اولادي ومالي .  
 ٤ \* در : معطوف على دري ، اي والله در  
 من جانب اليمين وهي مما يتبعن بها . يقول :  
 احسن بهذه الطباء اذ تقدم علي بجرأة وهي  
 لا تخاف سهامي فكان قريبا بها يخبر بموني .  
 ٥ هذه الابيات الا في بعض  
 \* لم ترد الروايات . وهو يتأسف فيها  
 على حياته الماضية في مختلف احوالها حتى  
 اللصوصية والحبس .

١ اهل ودي : وفي رواية : من اهل  
 \* من اؤد . وؤد : موضع ببلاد مازن ©  
 الطيسان : كورتان بخراسان كل واحدة يقال لها  
 طيس . احدهما طيس العتاب والاخرى طيس  
 الثمر . والطيسان اول ما فتح للاسلام من  
 خراسان وهما بابا خراسان . - يقول جلبي  
 هواي ومبيل للكسب على ان ابارح ديار اؤد  
 واصحابي فيها واسير الى ذي الطيسين ، فاتبعته  
 هواي .  
 ٢ \* الزفرة : التنفّس من حسرة . يقول :  
 اهل ، شعرت بالحزن ، فاستترت برداني حذرا  
 من لوم رفاقي المتظاهري بالحزن . وللبيت  
 روايات مختلفة .  
 ٣ \* باع : بمعنى اشترى . اي اعتضت  
 بالضلالة عن الهداية ، يوم  
 تجددت للغزو في جيش سعيد بن عثمان بن  
 عفان .

سوى السَّيْفِ، والرُّمَحِ الرُّدِينِيَّ، بَأَكْبَا،  
 إِلَى الْمَاءِ، لَمْ يَتْرِكْ لَهُ الْمَوْتَ سَاقِيًا. ١  
 وَحَلَّ بِهَا سُقْمِي، وَحَانَتْ وَقَاتِيَا،  
 يَقْرِ بَعِينِي أَنْ سُهَيْلٌ بَدَأَ أَيًّا. ٢  
 بِرَأَيْسَةٍ، إِيَّيْ مُقِيمٌ لِيَالِيَا!  
 وَلَا تُعْجَلَانِي، قَدْ تَبَيَّنَ مَا بِيَا. ٣  
 لِي الْقَبْرِ وَالْأَكْفَانِ، ثُمَّ ابْكِيَانِيَا، ٤  
 وَرَدًّا عَلَى عَيْنِي فَضْلَ رِدَائِيَا،  
 مِنَ الْأَرْضِ ذَاتِ الْعَرْضِ، إِنْ تَوَسَّعَا لِيَا. ٥  
 فَقَدْ كُنْتُ، قَبْلَ الْيَوْمِ صَبْعًا قِيَادِيَا،  
 سَرِيعًا، لَدَى الْهَيْجَا إِلَى مَنْ دَعَانِيَا. ٦  
 وَعَنْ شَمِّ بْنِ الْعَمِّ وَالْجَارِ وَإِنِّيَا،  
 ثَقِيلًا عَلَى الْأَعْدَاءِ، عَضْبًا لِسَانِيَا. ٧  
 وَطَوْرًا تَرَانِي، وَالْعِتَاقُ رِكَابِيَا، ٨  
 تُحَرِّقُ أَطْرَافُ الرِّمَاحِ ثِيَابِيَا. ٩  
 بِهَا الْوَحْشِ وَالْبَيْضِ الْحِمَانِ الرَّوَانِيَا، ١٠  
 تُهَيِّلُ عَلَيَّ الرِّيحُ فِيهَا السَّوَابِيَا. ١١

١٠ تَقَدَّتْ مَنْ يَبْكِي عَلَيَّ، فَلَمْ أَجِدْ  
 وَأَشْقَرُ خَنْدِيدٍ يَجْرُ عِنَانَهُ  
 وَمَلَأَتْ تَرَاةَ، عِنْدَ مَرُورِي، مَنِيَّتِي،  
 أَقُولُ لِأَصْحَابِي: أَرْفَعُونِي، فَإِنِّي  
 فِيَا صَاحِبِي رَحْلِي، دَنَا الْمَوْتَ، فَانْتَزَلَا  
 ١٥ أَقِيمَا عَلَيَّ الْيَوْمَ، أَوْ بَعْضَ لَيْلَةٍ،  
 وَقَوْمَا، إِذَا مَا اسْتَلَّ رُوحِي، فَهَيْتَا  
 وَخَطًّا بِأَطْرَافِ الْأَسْتَةِ مَضْجَعِي،  
 وَلَا تَحْسُدَانِي، بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا!  
 خُذَانِي، فَجُرَّانِي بِبُرْدِي الْيَكْمَا،  
 ٢٠ وَقَدْ كُنْتُ عَطَافًا إِذَا الْحَيْلُ أَدْبَرَتْ،  
 وَقَدْ كُنْتُ مُحْمُودًا لَدَى الزَّادِ وَالْقَرَى،  
 وَقَدْ كُنْتُ صَبَّارًا عَلَى التَّرَنِ، فِي الْوَعَى،  
 وَطَوْرًا تَرَانِي فِي ضَلَالٍ وَمَجْمَعٍ،  
 وَطَوْرًا تَرَانِي فِي رَحَى مُسْتَدِيرَةٍ،  
 ٢٥ وَقَوْمَا عَلَى بَدْرِ الشُّبَيْكِ، فَاسْمَعَا  
 بِأَنْكَمَا خَلَقْتَانِي بِقَفْرَةٍ

٧ \* الْعَضْبُ : الْقَاطِمُ .

٨ \* الضَّلَالُ : ارَادَ بِهِ الْهَوَى © الْمَجْمَعُ :

مَجْتَمِعُ الْأَصْحَابِ © الْعِتَاقُ :

نَجَائِبُ الْغَيْلِ .

٩ \* الرَّحَى الْمُسْتَدِيرَةُ : الْحَرْبُ الْمَوْقِدَةُ .

١٠ \* الشُّبَيْكُ : قَالَ صَاحِبُ مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ :

مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ بَنِي مَازَانَ ©

الرَّوَانِي : النَّاطِرَاتُ بِعَطْفٍ وَحَسَانٍ . -  
 الْمُرَادُ بِالْبَيْتِ : انْعِبَانِي لِلْوَحُوشِ وَالنِّسَاءِ لَعَلَّنَّ  
 يَبْكِيَنِي .

١١ \* السَّوَابِيَا : مَا تَحْمِلُهُ الرِّيحُ مِنَ التُّرَابِ  
 فَتَنْزِرُهُ .

١ \* الْخَنْدِيدُ : الْجَوَادُ الْكَرِيمُ الْوَالِدُ .

٢ \* يَقْرِ سُهَيْلٌ : تَرَاةٌ عَيْنِي لِمَنْظَرِ نَجْمِ

٣ \* أَقِيمَا . . . . : أَي لَا تَعْجَلَا بِالرَّحِيلِ ،  
 وَتَتْرَكَانِي لِأَنَّهُ قَدْ ظَهَرَ مَا  
 بِي ، أَي قَرَبَ مَوْتِي .

٤ \* الْقَبْرِ : فِي رِوَايَةٍ : الْبَيْتِ .

٥ \* وَلَا تَحْسُدَانِي : الْمُرَادُ لَا تَبْخَلَا عَلَيَّ  
 بَلَّانِ تَوَسَّعَا لِي حَفْرَةَ  
 مِنْ هَذِهِ الْفَلَاةِ الْوَاسِعَةِ .

٦ \* الْعَطَافُ : الْكَثِيرُ الْعَطْفِ عَلَى  
 الْعَدُوِّ ، أَي الْكَرِّ وَالْحَمْلِ

١ تَقَطَّعُ أَوْصَالِي وَتَبْلَى عِظَامِيَا !  
 ٢ وَلَنْ يَعمَدَ المِيرَاثَ مِنِّي مَوَالِيَا !  
 ٣ وَأَيْنَ مَكَانُ البُعْدِ إِلَّا مَكَانِيَا !  
 ٤ إِذَا أَدَجَلُوا عَنِّي ، وَخَلَفْتُ ثَاوِيَا ،  
 ٥ إغِيرِي ، وَكَانَ المَالُ بِالأَمْسِ ، مَا لِيَا .  
 ٦ بَكِينٍ ، وَفَدَيْنَ الطَّيِّبِ المُدَاوِيَا .  
 ٧ وَبَاكِئَةً أُخْرَى تَهِيحُ البَوَاكِئَا .  
 ٨ ذَمِيمًا ، وَلَا وَدَعْتُ بِالرَّمْلِ قَالِيَا ،  
 ٩ سِفَارُكَ هَذَا تَارِكِي لَا أَبَا لِيَا !  
 ١٠ كَمَا كُنْتُ ، لَوْعَاوُوا بِبَعِيكَ بَاكِئَا !  
 ١١ عَلَى الرَّيِّمِ ، أُنْسِقِمَتِ العَمَامُ العَوَادِيَا !  
 ١٢ غُبَارًا ، كَلَوْنَ القَسْطَلَانِي هَايَا !  
 ١٣ بَنِي مَالِكِ وَالرَّيِّبِ : أَنْ لَا تَلْقَانِيَا !  
 ١٤ وَبَلِّغْ عَجُوزِي اليَوْمَ : أَنْ لَا تَدَانِيَا !

سكناني في منزلي مذموما ولم ارحل عنه  
بفضا له .

٧ \* عالوا : شهروا النعي : خبر الوفاة .  
تبكي علي عندما يبالغها خبر موتي كما كنت  
بكيثها .

٨ \* الرِّيم : القبر . اسقاه قال له : سقاه  
الله . يقول : اذا مت فالزمني  
قبور الموتى وسلمي علي قبوري ، سقاه الله بسقاه  
مطر الصباح .

٩ \* كلون : القسطلاني : اي يشبه لون  
النسيج القسطلاني . وهو  
نسيج يعمل بقسطيلة من اعمال الاندلس .  
والهائي بالبا . تراب القبر . يقول : فترين قبراً  
قد غطته الريح بتراب يشبه لون النسيج  
القسطلاني .

١٥ وَلَا تَنْسِيَا عَهْدِي ، خَلِيَّيَ ، بَعْدَمَا  
 ١٦ فَلَنْ يَعمَدَ الولْدَانُ مِنِّي تَحِيَّتِي ،  
 ١٧ يَقُولُونَ : لَا تَبْعُدَا وَهَمْ يَدْفِنُونَنِي ،  
 ١٨ ٣٠ غَدَاةَ غَدٍ ، يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى غَدٍ !  
 ١٩ وَأَصْبَحَ مَالِي مِنْ طَرِيفٍ وَتَالِدٍ ،  
 ٢٠ وَبِالرَّمْلِ مِنِّي نِسْوَةٌ ، لَوْ شَهِدَنِي  
 ٢١ فَمِنْهُمْ أُمِّي ، وَابْنَتَاهَا ، وَخَالَتِي ،  
 ٢٢ وَمَا كَانَ عَهْدُ الرَّمْلِ مِنِّي وَأَهْلِهِ  
 ٢٣ ٣٥ تَقُولُ ابْنَتِي ، لَمَّا رَأَتْ وَشَكَ رِحْلَتِي :  
 ٢٤ فَيَا لَيْتَ شِعْرِي ! هَلْ بَكَتْ أُمُّ مَالِكٍ ،  
 ٢٥ إِذَا مِتُّ ، فَأَعْتَادِي القُبُورَ ، وَسَلِّمِي  
 ٢٦ تَرِي جَدَّتَا قَدْ جَرَّتِ الرِّيحُ فَوْقَهُ  
 ٢٧ فَيَا رَاكِبًا ، إِمَّا عَرَضْتَ ، فَبَلِّغْنِي  
 ٢٨ وَبَلِّغْ أَخِي عِمْرَانَ بُرْدِي وَمِثْرِي ،

١ \* تقطع : تنقطع .

٢ \* بعد يبعث : هلك . لا تبعث : دعا .  
بعث الميت .

٣ \* ادلج : سار من اول الليل .  
ثاويًا : ملقى في قبوري .

٤ \* بالرمل : وطنه بالرقمتين . فدين  
الطيبيب : قان له : جعلنا  
فذاك .

٥ \* ورد كما يلي :  
البيت ، في « عقد » ابن عبدربه ،

عجوزي ، وأختاي اللتان أصيبتا  
بموتى ، وبنت لي تهيج البواكيا

٦ \* مني : وفي رواية : عندي . القتالي  
المبغض . - يقول لم يكن

وَسَلِّمْ عَلَى شَيْخِي مَنِّي كِلَيْهِمَا  
 وَعَظَلْ قَلُوصِي فِي الرَّكَابِ، فَإِنَّمَا  
 كَثِيرًا، وَعَعِي وَأَبْنِ عَمِّي، وَخَالِيَا  
 سَتَبْرُدُ أَكْبَادًا وَتُبْكِي بَوَاكِيَا. ١  
 بِهِ مِنْ عِيُونِ الْمُؤَنَسَاتِ مُرَاعِيَا !

بلا راء. © ستبرد أكبادًا : اي منظر ايلي بلا  
 راء سيبرد كبد اعدائي الشامتين بي ويترد في  
 بكاء البواكي .

١ \* القلوص : الناقة الباقية على السير  
 سويت قلوصاً طول  
 قوائمه وهي لم تجسر بعد © عطلها : تركها



# المرار بن منقذ

? - ?

المرار بن منقذ . . . بن مالك بن حنظلة المدوي من شعراء الامويين . لا نكاد نعرف من حياته شيئاً يُذكر سوى انه كان معاصراً لجرير . واتصر للفرزدق عليه ، فهجاه جرير وأسكته . ذكره ابن قتيبة في « الشعر والشعراء » ، وذكره صاحب « الأغاني » عرضاً في ذكره من هاجى جريراً . وهو لا يُعدّ من شعراء الطبقة الاولى بين الامويين ؛ إلا أن في شعره تتبعاً في التصوير ، وصدقاً في العاطفة ، وإخلاصاً في العرض ، الى طول نفس ، ووقع موسيقى ، ورؤاء ديباجة دفعت المفضل الضبي الى عدّه من شعراء « المفضليات » .

## مَنْتَخِبَاتُ شَعْرِيَّة

للمرآة شعر قليل متفرق الأبيات في «الشعر والشعراء» ، و«الجمهرة» ابن دريد ،  
وبعض كتب اللغة والأدب . ولا نعرف له قصائد تامة إلا ما اختاره المفضل الضبي في  
مجموعته . وذلك قصيدتان خص الشاعر الأولى منها بوصف نخيل له ، مستعياً به عن  
الإبل ؛ وضمن الثانية موضوعات تقليدية كالغزل ووصف منازل الحبيبة ، ووصف الفرس  
والناقة ، والفخر بنفسه وقبيلته . وهي القصيدة التي اخترناها .



منازلها السابقة (٤٣ - ٦١)  
خاتماً بوصف حبيبته وصفاً  
طويلاً جميلاً على شيء من  
الاسلوب الواقعي المتطرف أحياناً  
(٦٢-٩٤) ، مؤكداً أنها لن  
ينساها طول الدهر (٩٥) :

(٢٧-٣٥) مشبهاً إيها  
بحمار الوحش (٣١-٣٧)  
ثم يفتخر بدخوله على الملوك ،  
وشجاعته وانتصاره على الخشاد  
(٣٨-٥٢) ، معرجاً على  
ذكر الاطلاع ومن كان في

بدأ القصيدة متمجِّباً من انكار  
صاحبته شيخوخته (١-٤)  
ذاكراً شبابه وملاهيته الماضية  
(٥-٧) منتقلاً إلى وصف  
فرسه في الصيد خاصة  
(٨-٢٦) فإلى وصف ناقته

أَمْ رَأَتْ خَوْلَةً شَيْخًا قَدْ كَبِرَ ا  
وَتَحَنَّى الظَّهْرُ مِنْهُ ، فَأُطِرَ .<sup>١</sup>  
ذو بِلَاءٍ حَسَنٍ ، غَيْرُ عُمرٍ ؛<sup>٢</sup>  
يَأْبَنَةُ القَوْمِ ، تَوَلَّى ، بِحَسِيرٍ .<sup>٣</sup>  
كَلَّ فَنَ حَسَنٍ مِنْهُ حَبِيرٌ ؛<sup>٤</sup>  
بِعَرَالٍ أَحْوَرِ العَيْنَيْنِ غَيْرِ .<sup>٥</sup>  
وَأكْفِ الكَوَكِبِ ، ذَا نُورٍ تَمِيرُ ؛<sup>٦</sup>  
صَلْتَانٍ ، مِنْ بَنَاتِ المُنْكَدِرِ ؛<sup>٧</sup>

عَجِبُ خَوْلَةٌ ، إِذْ تُنْكَرُنِي ا  
وَكَسَاهُ الدَّهْرُ سِبًّا ناصِعًا ،  
إِنْ تَرَى شَيْئًا ، فَإِنِّي مَا جِدُّ  
مَا أَنَا اليَوْمَ عَلَى شَيْءٍ مَضَى ،  
قَدْ لَبَسْتُ الدَّهْرَ ، مِنْ أَفْتَانِهِ ،  
وَتَعَلَّتْ ، وَبِأَلِي نَاعِمٌ ،  
وَتَبَطَّنْتُ مَجُودًا عَازِبًا ،  
بِبعِيدِ قَدْرِهِ ، ذِي عُذْرِ ،

انكار  
خولة

ذكر  
شبابه

وصف  
الفرس

بعد مرة © الجور : شدة سواد العين مع شدة  
بياضها © الفرس : من لا تجربة له .

٦ \* تبطننت : دخلت في جوف غيث ©  
مجدوداً : مكاناً أصابه الجود  
من المطر ، وهو الغزير © العازب : الذي لا يرعاه  
أحد ، عزب عن الناس © كوكب الروضة : نورها ،  
وكوكب كل شيء : معظمه . وكوكب واكف :  
يميل ههنا ودهنا . أو يكف : أي يقطر مازه ©  
تمر : كثير الثمر . - ذهبت في طلب الصيد .

٧ \* ببعيد قدره : بفرس واسع الخطو ©  
العذر : ج. 'عذرة' :  
شعر الناصية © صلطان : متجرد في عدوه ،  
يمر سريعا © المنكدر : فرس لبني العدوية  
رهط المرار .

١ \* السب : الخمار والعمامة ونحوهما  
من رقيق الثوب © الناصع :  
البالغ من الألوان الغالض الصافي أي لون كان ،  
وأضطر ما يقال في البياض . أراد به الشيب ©  
تحنى وأطر : التحنى وعطف .

٢ \* البلاء : أصله الاختبار . والمراد أنه  
الشدائد فأبلى © الفمر : الذي لم يجرب الامور .  
٣ \* بحسر : بذى حسرة ، وهي الندم  
والحزن .

٤ \* الأفتان : ج. فن : النوع . الضرب ©  
حبر : ذو منظر حسن  
محبر ، والمحبر : المحسن .

٥ \* تعللت : تجمعت مرة بعد مرة ، من  
العأل : وهو الشرب مرة

- ١ سَاطِرُ السَّنْبِكِ فِي رُسْغِ عَجْرٍ ،  
 ٢ وَرَبَاعِ جَانِبٍ لَمْ يَتَّعْرَ ،  
 ٣ وَكُمَيْتُ اللَّوْنِ مَا لَمْ يَزْبُرْ .  
 ٤ نَبْتَعِي صَيْدَ نَعَامٍ أَوْ حُمْرٍ .  
 ٥ فَإِذَا طَوَّطَى ، طَيَّارُ طَيْرٍ ؟  
 ٦ أَحْوَذِي ، حِينَ يَهْوِي مُسْتَعِرٌ .  
 ٧ يَخْطِبُ الْأَرْضَ اخْتِبَاطَ الْمُحْتَقِرِ .  
 ٨ وَهَلَّا نَمَسَّحُهُ مَا يَسْتَعِرُ ؟  
 ٩ وَعَلَى التَّيْسِيرِ مِنْهُ وَالضُّمْرُ ؟  
 ١٠ فَحَضَارُ كَالضَّرَامِ الْمُسْتَعِرِ .  
 ١١ وَعَصْرَنَاهُ ، فَعَقَبٌ وَحَضْرُ .

بينهما قبل أن يتحيزا ○ الأحوذي : السريم الخفيف .

٧ \* يُتْرَعُ ○ إلى أقصاهما : عند من الجري بعد قتل أبعدهما ، فهو يخبط الأرض من نشاطه ومرجه .

٨ \* أَلْرُ ○ مجتمع بعضه إلى بعض ○ خرجت جوف الفرس من كبوة يكبوها ، فإذا انتفخ منه قبيل أخريه سلتته ، فيركض ركضاً شديداً ويعرق ويلقي عليه الجلال ، فيخرج ذلك الربو . أو السلة : الدفعة في السباق ، وخروجها أن يسبق غيره ○ وهلا : من الوهل : الفزع ، يريد أن به فزعا ، من نشاطه .

٩ \* التَّيْسِيرُ ○ حسن نقل قوائمه ، كأنه يتيسر له ذلك . وفي رواية التيسور : السخن ○ الضمر : الهزال ولحاق البطن .

١٠ \* بِإِدْنًا ○ سميتا ○ الحضار : سرعة العدو ○ الضمر : ما دق من الحطب تشعل به النار . - يعني أن سمته لا يعوقه عن سرعة الجري .

١١ \* الْبُدْنُ ○ مصدر كالبدانة : السمن ○ حصص : من قولهم انحص الجرح إذا ذهب ورمه ، فكأنه يقول : ضمونا ○ عصرناه : ركضناه وألقينا عليه الجلال حتى انحص عرقه ○ العقب : جري بعد جري ○ الحضر : كالحضار والاحضار : سرعة العدو .

- ١٠ سَائِلِ شِمْرَاخُهُ ، ذِي جَبِّ ،  
 قَارِحٍ ، قَدْ فُرَّ عَنْهُ جَانِبٌ ،  
 فَهُوَ وَرَدُّ اللَّوْنِ فِي إِزْبِرَارِهِ ،  
 نَبَعْتُ الْحَطَّابُ ، أَنْ يُعْدَى بِهِ ،  
 سُندُفٌ أُسْدُفٌ ، مَا وَرَعْتُهُ ؛  
 يَصْرَعُ الْعَذِيرِينَ فِي نَقْعِهِمَا ،  
 تُحْمٌ ، إِنْ يُتْرَعُ إِلَى أَقْصَاهَا ،  
 ١٥ أَلْرُ ، إِذَا خَرَجَتْ سَلْتُهُ ،  
 قَدْ بَلَوْنَاهُ ، عَلَى عِلَاتِهِ ،  
 فَإِذَا هَجَّنَاهُ يَوْمًا ، بِإِدْنًا ،  
 وَإِذَا نَحْنُ حَمَصْنَا بُدْنَهُ ،

١ \* الشمراخ : الثرة الدقيقة ○ ذوالجبب : إلى ركبتيه ○ سلط : طويل ○ السنبك : مقدم الحافر ○ العجور : الغليظ .

٢ \* القارح : الفرس الذي ألقى السن التي تلي الرباعية وذلك في السادسة من عمره ○ فُرَّ : من قولهم : فرَّ الدابة : اطمع على أسنانها ليعرف ما عمرها ○ الرباء : الفرس الذي ألقى رباعيته ، وهي السن التي بين الثانية والثالث ، وذلك في الخامسة من عمره ○ يقول : قد فر أحد جانبيه فوجد قد فرح ، وهو رباء من الناحية الأخرى ، أي أنه بين الخامسة والسادسة ○ لم يتقر : الانتغار سقوط السن .

٣ \* الْوَرْدُ ○ بين الكميت الأحمر والأشقر الشعر .

٤ \* نَبَعْتُ حصيدَه ○ لغدونا به ، ثقة هذا

٥ \* أُسْدُفٌ ○ من الشدف : إمالة الرأس والنشفد : مثله ○ ورعته : كفته ○ طوطى : أي طوطى عنانه ، من قولهم : طاطأ يده بالعنان : أرسلها به للاحضار ○ طمر : مشرف مستفز للوثب .

٦ \* الْعَيَّرُ ○ حمار الوحش ○ النقم : الغبار . يريد : إذا طرد عيرين لم يخرجنا من غبارهما حتى يصرعهما ، فهو يوالي



١ حَفَشَ الْوَابِلَ غَيْثٌ مُسْبِكِرٌ .  
 ٢ وَإِذَا يُرْكَضُ ، يَغْفُورُ أَشْرِي .  
 ٣ لَمْ يَكْذِبْ يُلْجِمُ إِلَّا مَا قُسِرَ .  
 ٤ نَبْتَعِي الصَّيْدَ بِأَزْ مُنْكَدِرٍ ،  
 ٥ حَشَهُ الرَّامِي بِظَهْرَانِ حُشْرٍ ،  
 ٦ فَذَلُولٌ حَسَنُ الْخَلْقِ يَسِرُ ،  
 ٧ أَعُوجِيَّاتٍ ، مَحَاضِيرٍ ، ضُبِرَ .  
 ٨ رَسَلَةُ السَّوْمِ ، سَبْنَتَاةٌ ، جُسْرٌ ،  
 ٩ لِقْرَى الْهَمْرِ ، إِذَا مَا يَحْتَضِرُ ،  
 ١٠ عَاقِرٌ لَمْ يُحْتَلَبْ مِنْهَا فُطْرٌ .  
 ١١ يَوْقَاحٌ مُجَجَّرٌ غَيْرٌ مَعْرٌ ،  
 ١٢ قَلَصَتْ عَنْهُ تِمَادٌ وَغُدْرٌ .

٢٠ يُؤْلَفُ الشَّدُّ عَلَى الشَّدِّ ، كَمَا  
 صِفَةُ الثَّغْلِبِ ، أَدْنَى جَرِيهِ ؛  
 وَنَشَاحِيٌّ ، إِذَا تُفْرِعُهُ ،  
 وَكَأَنَّا ، كَلِمًا نَفْدُو بِهِ ،  
 أَوْ بِمَرِيخٍ عَلَى شَرِيَانَةٍ ،  
 ٢٥ ذُو مِرَاحٍ ، فَإِذَا وَقَرَّتْهُ ،  
 بَيْنَ أَقْرَاسٍ تَنَاجَلْنَ بِهِ ،  
 وَلَقَدْ تَمَرَّحُ بِبِي عَيْدِيَّةٍ  
 رَاضِهَا الْوَرَايِضُ ، ثُمَّ اسْتَعْمَيْتُ  
 بَازِلٌ ، أَوْ أَخْلَفْتُ بَازِلَهَا ،  
 ٣٠ تَتَّقِي الْأَرْضَ ، وَصَوَانَ الْحَصَى ،  
 مِثْلَ عَدَاءٍ بِرَوْضَاتِ الْقَطَا ،

وصف  
الناقة٣٠  
حمار  
الوحش

غَفِيٌّ ◉ مجايز : ج . محاضر : الشديد العدو ◉  
 ضُبِرَ : من قولهم : ضبر الفرس : جمع قوائمه  
 ووثب .

٨ \* نَاقَةٌ عَيْدِيَّةٌ : منسوبة إلى العيد : حيَّة  
 من مَهْرَةٍ ◉ رَسَلَةُ السَّوْمِ : سهلة  
 المرَّة ◉ سَبْنَتَاةٌ : جريئة مقدمة ◉ جُسْرٌ : جصور .  
 ٩ \* اسْتَعْمَيْتُ : تركت لهر تركب حتى  
 وشجعها ◉ لِقْرَى الْهَمْرِ : أي جعل نفاقتي هذه  
 قري الهمر جعل الهمر لا نزل به كأنه ضيف ◉  
 يَحْتَضِرُ : يحضر . يقال : حضر واحتضر . أي :  
 تركت لهر تركب حتى إذا نزل الهمر واحتضر  
 ركبها .

١٠ \* بَازِلٌ : يَبْرُكُ البعير لتسم ستين ◉  
 أَخْلَفْتُ بَازِلَهَا : يقال بعير  
 مخلف البرزول : إذا أتى عليه عامر بعد البرزول ◉  
 النُّطْرُ : القليل من اللبن حين يجلب ، يريد : لهر  
 تحتلب البتة لأنها عاقرة .

١١ \* الْوَقَاحُ : الصلب ، وصف به حقها ◉  
 الذي ذهب ما يلي أطرافه من الشعر .

١٢ \* عَدَاءٌ : الوحش ◉ رَوْضَاتِ الْقَطَا :  
 موضع ◉ قَلَصَتْ : ارتفعت ◉ التَّمَادُ : بقايا  
 الماء ◉ غُدْرٌ : ج . غدري .

الشدَّة : يتألم شدًّا بعد شد من  
 ١ \* يُؤْلَفُ قولهم : آلف : جمع بين اثنين ◉  
 الحَفَشُ : شدة الدفع ◉ الْوَابِلُ : المطر الضخم  
 القطر الشديد الوقم ◉ الْمُسْبِكِرُ : المسترسل  
 المنبسط .

٢ \* يَغْفُورُ : ظلي ◉ أَشْرِي : نشيط .

٣ \* نَشَاحِيٌّ : كأنه نشاص : الغير المرتفع .

٤ \* الْمُنْكَدِرُ : المنقصر .

٥ \* مَرِيخٌ : سهم طويل ◉ على شريانة :  
 يريد على قوس . والنشريانة :  
 شجرة تُتخذ منها القسي ◉ الظهران : ج . ظهر :  
 ما ظهر من ريش الجناح ، وهو أفضل ما يراش  
 به السهم ◉ الحُشْرُ ، بضم حين : ج . حُشْرٌ :  
 الدقيق اللطيف القطم ◉ حَشَهُ بالرَّيش :  
 ألزقه به وراشه ، كما تحش النار بالوقود ،  
 ليكون ذلك أبعد لمذهبه .

٦ \* ذُو مِرَاحٍ : ذو نشاط ◉ وَقَرَّتْهُ :  
 سكنته ◉ ذَلُولٌ : ليس  
 بصعب ◉ يَسِرُ : سهل الأمر .

٧ \* تَنَاجَلْنَ بِهِ : أي : نجلته  
 به : تناسلن به ، أي : نجلته  
 هذه ونجلته هذه ◉ أَعُوجِيَّاتٍ :  
 منسوبات إلى أعوج : فجمل مشهور كان لقبيلة

١. يَنْهَسُ الْأَكْفَالَ مِنْهَا وَيَزُرُّ ،  
 ٢. مِنْ يَدِ الْجُوزَاءِ ، يَوْمَ مُصْتَبِرٍ ؛  
 ٣. يَرْمِضُ الْجَنْدُبُ مِنْهُ فَيَصِرُ .  
 ٤. يَيْسِمُ الْأَمْرَ كَيْسَمِ الْمُؤْتَمِرِ ؛  
 ٥. أَمْ لِقَلْبٍ مِنْ لِقَاطٍ يَسْتَمِرُّ ؟  
 ٦. شُحْصَ الْأَبْصَارِ لِلْوَحْشِ نُظْرُ .  
 ٧. فَجَبَانِي مَلِكٌ غَيْرُ زَمِيرِ .  
 ٨. قَدْ وَرَاهُ الْعَيْظُ فِي صَدْرٍ وَغَرِ .  
 ٩. فَوَوَّ عَيْشِي حَظْلَانًا كَالنَّقْرِ ،  
 ١٠. قَطَعَ الْعَيْظُ بِصَابٍ وَصَبْرٍ ؛  
 ١١. مِثْلَ مَا لَا يَبْرَأُ الْعِرْقُ النَّعْرِ .  
 وَأَتْتَنِي دُونَهُ مِنْهُ النَّدْرُ ،  
 مِثْلَ مَا وَقَدَ عَيْتِمِي النَّعْرُ ؛  
 ١٢. حَرَطَ شَوْلُكَ مِنْ قَتَادٍ مُسْمَهَرِ .

٣٥  
 ٤٠  
 ٤٥  
 فَحَلَّ قُبَّ ، ضَمَّرَ أَقْرَابَهَا ،  
 حَبَطَ الْأُرْوَاتِ ، حَقَّى هَاجَهُ ،  
 لَهَبَانٌ وَقَدَّتْ حِرْزَانُهُ ،  
 ظَلَّ فِي أَعْلَى يَفَاعٍ ، جَاذِلًا ،  
 أَلْسَمَانٌ فَيَسْتَقِيمَا بِهِ ،  
 وَهُوَ يَفْلِي سَعْمًا أَعْرَافُهَا ،  
 وَدَخَلَتْ الْبَابَ ، لَا أُعْطِي الرَّشِي ،  
 كَمْ تَرَى مِنْ سَائِيءٍ يَحْسُدُنِي ،  
 وَحَشَوْتُ الْعَيْظُ فِي أَضْلَاعِهِ ،  
 لَمْ يَضُرَّنِي ، وَلَقَدْ بَلَّغْتُهُ  
 فَهُوَ لَا يَبْرَأُ مَا فِي نَفْسِهِ ،  
 وَعَظِيمِ الْمَلِكِ قَدْ أَوْعَدَنِي ،  
 حَقِيقٌ ، قَدْ وَقَدَّتْ عَيْنَاهُ لِي ،  
 وَيَرَى دُونِي - فَلَا يَسْتَطِيعُنِي -

٣٥

الفخر

٤٠

٤٥

الفعل اتنه، لا يدعون يرعين، حق يجي الليل  
 فيرسلهن، فهن ينظرن إلى الوحش بالفلاة  
 يشتهين أن يكن معهن.

٧ \* الرشي : الضيق، القليل المروية .  
 ٨ \* السائي : المبعوض @ وراه : أفسد  
 حرّ وغير يجده في صدره من شدة العيظ .  
 ٩ \* الحظلان : أن يحطل في مشيه . يكف  
 شاة ثيرة : إذا التوى عرق في ساقها أو فخذها  
 فحظلت بعض مشيها .

١٠ \* الصاب : شجر مرّ .

١١ \* الزعر : الذي ينعر دمه : يسيل ولا  
يرقا .

١٢ \* القتاد : وشجر صلب كثير الشوك  
 وخروط الشوك : قشره عن  
 الشجر اجتذاباً بالكف ، ومنه المثل المعروف :  
 من دون ذلك خرط القتاد @ مسمهر : شديد  
 والاسمهرار : الشدة والصلابة .

١ \* قبّ : ضومر البطون @ أقربها :  
 خصورها @ يزّ : يمض .

٢ \* مصقور : شديد الحرّ . - يريد أنه  
 البقل حتى جاء الصيف .

٣ \* اللهبان : توقدت @ جزأته : جزير :  
 الغليظ من الأرض @ يرمض : يحترق صدر الجندب  
 فيضرب برجنه في جناحه فتسجم له صريراً .

٤ \* اليفاع : المرتفع من وجه الأرض @  
 جاذلاً : منتصباً كأنه جذل ،  
 يعني الحجار @ المؤتمر : الذي يختار امرأ لنفسه .

٥ \* سمنان : ولقاط : موضعان @ قلب :  
 أقامر يقسر أمره ، أيورد أنه سمنان فيسقيها  
 منه ، أمر يستمر إلى أبار لقاط ؟

٦ \* أعرافها : وشعثه : تلبده @ يقلي :  
 يريد أن الحجار يمضّ اتنه في أعناقها كفعل من  
 يقلي الشعر @ شخص : يقول قد حبس هذا

١ حيثُ طابَ القَيْصُ منه، وكَثُرَ ،  
 ٢ وليَ الهامَةُ منها والكُبُرُ ،  
 ٣ إن كَبَا زَنْدٌ لَيْمٌ أَوْ قَصُرَ ؛  
 بِفِعَالِ الحَيْرِ ، إن فِعْلٌ ذُكِرَ .  
 ٤ وكِلَابِي أنسٌ غَيْرُ عَفْرِ ؛  
 إن أتَى خَابِطٌ لَيْلٌ ، لم يَهْرَ .  
 ٥ مِن أَسِيفٍ يَتَّبِعِي الحَيْرَ ، وَحُرَ .  
 ٦ بَيْنَ تَبْرَاكٍ فَشَسِي عَفْرٌ ؟  
 ٧ وَتَعَفَّتْهَا مَدَالِيحُ بُكْرَ ،  
 ٨ أَشْهُرَ الصَّيْفِ ، بِسَافٍ مُنْفَجِرَ .  
 ٩ مِثْلَ حَطِّ الأَلَامِ فِي وَحْيِ الزُّبْرِ .  
 ١٠ لَمْ يَخْنَهَنَّ زَمَانٌ مُقَشَّعَرٌ ،  
 رَاجِحَاتِ الحِلْمِ والأُنْسِ ، حُفْرَ ،  
 ١١ بُدْنًا ، مِثْلَ العَمَامِ المُرْمِخِ ،

أَنَا مِنْ خِنْدِفٍ فِي صِيَابَهَا ،  
 وليَ النَّبَعَةُ مِنْ سُلَافِهَا ،  
 وليَ الزُّنْدُ الَّذِي يُورِي بِهِ ،  
 وَأَنَا المَذْكُورُ ، مِنْ فِتْيَانِهَا ،  
 ٥٠ أَعْرَفُ الحَقَّ فَلَا أُنْكِرُهُ ،  
 لَا تَرَى كَلْبِي إِلَّا أَنَسًا ،  
 كَثُرَ النَّاسُ ، فَمَا يُنْكِرُهُمْ  
 هل عَرَفْتَ الدَّارَ ، أَمْ أُنْكِرْتَهَا  
 جَرَّ السَّيْلُ بِهَا عَشُونَهُ ،  
 ٥٥ يَتَّقَارِضُنْ بِهَا حَتَّى اسْتَوَتْ ،  
 وَتَرَى مِنْهَا رُسُومًا قَدْ عَفَتْ ،  
 قَدْ نَزَى البَيْضُ بِهَا مِثْلَ الدُّمَى  
 يَتَلَهَّيْنَ بِنُومَاتِ الضُّحَى ،  
 قُطِفَ المَشْيُ ، قَرِيْبَاتِ الحُطَى ،

ذکر  
الاطلال  
س

٦ \* تَبْرَاكٌ الغليظ من كل شيء ، والظاهر انه أراد بهما مكانين غليظين في عَفْرَ .  
 ٧ \* عَشُونَهُ : فأزالت معالمها \* مداليح بُكْرَ : رباحٌ تُدَاجِي عليها بالليل وتبكر عليها بالنهَار .  
 ٨ \* يَتَّقَارِضُنْ : يتناوبن ، والضمير أشهر \* المداليح \* أشهر الصيف : في أشهر الصيف \* السافي : ما سفت الريح من التراب \* مُنْفَجِرٌ : يفجر التراب عليها . يريد أن ما سقا عليها سواها بالارض .  
 ٩ \* الوحي : نقش الكتاب \* الزُّبْرِ : به مزامير داود .  
 ١٠ \* البَيْضُ : أراد الحسن \* الدمى \* : لم يَخْنَهَنَّ : أي لم يعضن في بؤس \* مقشعرة : ممحل مجذب .  
 ١١ \* قُطِفَ : ج . قُطُوفُ : المتقاربة الخطو \* ارتقم العمام رقً وصفاً والبيض .

١ \* خِنْدِفٌ : امرأة الياس بن مضر . والشاعر من بني تميم بن مرة بن أد بن طابخة بن الياس \* صِيَابَهَا : خالصها ووسطها \* القَيْصُ : العدد الكثير منه : أي من الصِّيَابِ .  
 ٢ \* النَّبَعَةُ : شجرة تُتخذ منها القسي والغرس الجيد ، لست من ردي الشجر \* السُلَافُ : من تقدم من القوم ، وهو ههنا : من تقدم في الشرف \* ولي الهامة : يقول : أنا في موضع الراس والعز \* الكَبُرُ : معظم الامر .  
 ٣ \* الزُّنْدُ : العمود الذي يقدح به النار \* يورى به : تستخرج به النار \* كَمَا : لم تخرج منه النار . - يقول : أنا في الموضوع الذي إذا طلبت أمراً أدركته ، على حين يقصر اللثيم .  
 ٤ \* خَابِطٌ غير هدى .  
 ٥ \* الأسيْفُ : المملوك .

١ وَظَمِنَ الْعَيْشَ حُلُومًا ، غَيْرَ مَرٍّ ،  
 ٢ كَادًا مِنْ شِدَّةِ لَوْمٍ يَلْتَحِرُ ،  
 ٣ صَوْرَةٌ أَحْسَنُ مِنْ لَأَثِ الْخُمْرِ ؛  
 ٤ يُورِثُ الْعَيْنَ ، وَضَافٍ مُسْبِكٍ ،  
 ٥ فَإِذَا مَا أَرْسَلْتَهُ ، يَنْعَفِرُ ،  
 ٦ ضَخْمَةٌ ، تَفْرُقُ عَنْهَا كَالضَّفْرِ ،  
 ٧ كُنْ يُفْضِلُنْ نِسَاءَ النَّاسِ ، غَيْرٌ .  
 ٨ تَعَلَّقُ الضَّالَّ وَأَفْتَانَ السَّمْرُ .  
 ٩ أَقْحَوَانًا قَيْدَتُهُ ، ذَا أُشْرٍ .

١٠ فَخَمَّةٌ حَيْثُ يُشَدُّ الْمُوتَرُ .

١١ لَمْ تَكْدُ تَبْلُغْ حَتَّى تَنْبُورَ ؛  
 ١٢ وَتَهَادَتَ مِثْلَ مَيْلِ الْمُتَعَمِّرِ ؛  
 ١٣ ضَخْمَةُ الْجَنَمِ ، رَدَاحٌ ، هَيْدٌ كَرٌّ .  
 ١٤ فَإِذَا مَا أَكْرَهْتَهُ ، يَنْكَسِرُ .

دخلت في الخريف © تعلق © تأخذ © الضال  
 والسمر : نوعان من الشجر .

٩ \* الأقيحوان : نبت له نور أبيض .  
 بياضه ثم أسفقتة تؤزرا ، والنور : دخان الشعر .  
 وأسفقتة : أدخلت فيه © الأشر : ج . أشر : مثل  
 التحزير يكون في أسنان الطفل قبل أن يأكل .  
 الضامرة البطن © هضمه  
 ١٠ \* الهيفاء : الكشح : ضامرة الخصر .

١١ \* الانهيار : سرعة خروج النفس .

١٢ \* الريلة : اللحمية في باطن الفخذ ©  
 التهات : تدافعت © المتعمر :  
 المتكلم من اصله .

١٣ \* بدءاء : بعيدة ما بين الفخذين مع كثرة  
 لحم © الراداح : الثقيلة  
 العظيمة © الهيدكر والهيدكور : الشابة من النساء .  
 الضخمة الجسمة الدل في الشباب .

١٤ \* السبعون : يعني سبعين متقالاً ، فيعجز عنها  
 فيمتكسر من امتلاء ساقها .

٦٠ يَتَرَاوِرْنَ كَتَيْطَاءِ القَطَا ،  
 لَمْ يُطَاوِرْنَ بِصُرْمٍ عَازِلًا ،  
 وَهَوَى القَلْبَ الَّذِي أَعْجَبَهُ  
 رَاقَهُ مِنْهَا بِيَاضِ نَاصِعٍ  
 تَهَلِكُ المِدرَاءُ فِي أَفْنَانِهِ ،  
 جَعْدَةٌ ، فِرْعَاءٌ فِي جُمُجُمَةٍ  
 سَادِخٌ غُرَّتْهَا ، مِنْ نِسْوَةٍ  
 وَلَهَا عِمْنَا خَذُولٌ مُخْرِفٌ ،  
 وَإِذَا تَضَحَّكَ ، أَبْدَى ضَحْكَهَا

وصف  
صاحبه  
ص

٦٥

فَهِيَ هَيْفَاءٌ ، هَضِيمٌ كَشْحُهَا ،

وَإِذَا تَمَّشِي إِلَى جَارَتِهَا ،  
 دَفَعَتْ رَبْلَتَهَا رَبْلَتَهَا ،  
 وَهِيَ بَدَاءٌ ، إِذَا مَا أَقْبَلَتْ ،  
 يُضْرَبُ السَّبْعُونَ فِي خَلْجَالِهَا ،

٧٥

١ \* تقطاء : من القطو : تتقارب الخطو .

٢ \* الصُرم : القطيعة .

٣ \* هوى خيره © ما أعجبه © صورة :  
 لاث العمامة أو الخمار :  
 أداره . - يريد أنها أحسن النساء .

٤ \* يورث : يعجب © ضاف : سابع طويل ؛  
 عني شعرها © مسبكر :  
 منبسط مسترسل .

٥ \* المِدرَاءُ : المشط ، وهلاكها : غوصها فلا  
 تظهر فيه © أفنانه : ذوائبه ©  
 ينعفر : يصيبه القفر : التراب ، من طوله .

٦ \* جَعْدَةٌ : فرعاء : طويلة الشعر ©  
 الضفر : ج . ضفير .

٧ \* سَادِخٌ : قيل : شدخت .  
 التي تتخلف على ولدها وتدع

٨ \* الخذول : صواحبه © مخرف :

١ وأب برّ بها ، غير حكر ؛  
 ٢ برد العيش عليها ، وقصر ،  
 عن بلاط الأرض ، ثوب منقعر ،  
 وتطيل الذيل منه ، وتجر ؛  
 ٣ شعراً تلبسها بعد شعر .  
 ٤ مثل ما مال كتيب منقعر ،  
 ٥ فهي صفراء كعرجون العمر .  
 ٦ سنة تأخذها مثل السكر .  
 ٧ حرق الجوذّر في اليوم الخدر .  
 ٨ عبق المسك ، لكادت تنعصر .  
 ٩ غير سنطين عليها وسور ؛  
 ١٠ قد تبدت من غمام منسفر .  
 ١١ كلما تغرب شمس أو تذر .  
 مية لآقي وفاة فقير !  
 ١٢ أم به كان سلال منسفر ؟

ناعمتها أم صدق برة ،  
 فهي خذوا بعيش ناعم ،  
 لا تيس الأرض ، إلا دونها ،  
 ٨٠ تطأ الحز ، ولا تكرمها ،  
 وترى الريط مواديع لها ،  
 ثم تنهد على أناطها ،  
 عبق العنبر والمسك بها ،  
 ٨٥ إنما النوم ، عشاء طفلاً ،  
 والضحي تغلبها رقدتها ،  
 وهي ، لو يعصر من أردانها  
 أملح الخلق ، إذا جردتها ،  
 لحسبت الشمس في جابا بها  
 ٩٠ صورة الشمس على صورتها ،  
 تر كني لست بالحي ، ولا  
 يسأل الناس أحمى داؤه ؟

تبكر بالنوم © السنة : النعاس . - يريد انها  
تنام كالسكري .

٧ \* رقدتها : وفي رواية : وقدها ©  
الوحشية © وخرقه : خوفه وتخيره وعجزه عن  
النهوض © الخدر : البارد او المسترخي كما  
تخدر الرجل .

٨ \* الأردان : الاكامار .

٩ \* السط : ج . سوار .  
التظير من المولود © سور :  
ج . سوار .

١٠ \* حلسبت : جواب « إذا » بتضمينها  
معنى « لو » ، وهو نادر  
الاستعمال © الجلباب : قميص © المنسفر :  
المنقشر .

١١ \* ذرت الشمس : طاعت .

١٢ \* السلال : السل © مستسر : باطن

١ \* حكر : بخيل يمنه نفسه وولده .

٢ \* خذوا . : ناعمة مثنية .

٣ \* الريط : ج . ريطه : الملاة إذا كانت  
قطعة واحدة كلها نسج  
واحد © مواديع : ج . وبيد : الثوب يسان به  
الثوب © شتر : ج . شمار : الثوب يلي  
الجسد . - والمراد أنها في مبادلها تلبس نفيس  
التياب لا تصونها ، وتبدلها ثوباً بعد ثوب .

٤ \* تنهد : كأنها تنكسر © الأنطاط :  
ضرب من البسط © الكتيب :  
التل من الرمل © منقعر : منقطع ، كما تنقعر  
النفخة .

٥ \* عبق : تقرأ فعلاً واسماً ، عبق  
عبق الطيب : علق ولصق . فهي  
صفراء من الطيب © العمر : نفخة السكر .

٦ \* طفلاً : أي تدنو ، يريد انها نوزوم

وهي دأبي ، وشفايي عندها  
 وهي ، لو يقتلها بي إخواني ،  
 ما أنا ، الدهر ، بتأس ذكرها ، ٩٥  
 منعتهُ فهو ملوي ، عسر . ١  
 أدرك الطالب منهم وظفيرا  
 ما غدت ورقاء تدعو ساق حرا ٢

١ \* ملوي : مطول .  
 ٢ \* الورقاء : الحمامة © ساق حر : ذكر  
 الحمام الثماري .



النساء الشواعر

يفتخر الشعر العربي ، في جميع عصوره ، بمدد من النساء الموهوبات رَهف شعورهن ،  
وانبسط خيالهن ، وكان لهن من الثقافة الادبية ما سهل عليهن نظم الشعر ، فقلنّه جميلاً في  
أكثر فنونه ؛ وجارين كبار الشعراء ، ولاسيما في الرثاء . وكان ممنّ عدد في الجاهلية  
كالخمرنوق اخت طرفه ، وفاطمة بنت الأحمج ، وليلى العنيفة . إلا انهنّ لم يشتهرنّ شهرة  
المُخَضَّرَمات والأموّيات من اللواتي اتخينا شيئاً من اقوالهنّ في هذا الباب . وفي طليعتهنّ  
الخنساء، وهي أشهر شواعر العرب على الإطلاق .



# الخنساء

٥٧٥؟ - ٦٦٤؟

تُماض بنت عمرو بن الحرث بن الشريد السُلَمِيَّة؛ لُقبت « بالخنساء » لقصر في انفها مع ارتفاع قليل في ارنبتها، وهي صفة مُسْتَحَبَّة . نشأت في نعمة لأبيها . وكان لها من حُرَيَّة الاختيار واستقلال الرأي ما دفعها الى رفض الزواج بدريد بن الصمة ، سيد بني جُشم . أصيبت بمقتل اخويها : معاوية ( سنة ٦١٢ ) وصخر ( سنة ٦١٥ ) فاقامت تبيكها وتحرَّض قومها على طلب ثأرهما في شعر قوي العاطفة ، مُحْكَم السبك ، بيد الرنين لا يزال في طليعة الشعر الرثائي الشعوري ، وان كان يشوبه شيء من التكرار الرتيب كانت تدفع اليه الرغبة في هياج حماسة السامعين للاندفاع في طلب الثأر .

اسامت الخنساء مع قومها السُلَميين في حدود السنة ٦٣٥ الآ انها لم تنعز بالاسلام عن حزنها ؛ ولا صرفها عن التفجّع على اخويها ، ولا سها صخر ، مصأبها باولادها الاربعة في وقعة القادسيَّة سنة ٦٣٧ . وقد عمّرت حتى الحرم فكانت تدب من الكبر على العصا ، وتوفيت بالبادية ، في خلافة معاوية ، على الأرجح .

## الديوان

للخنساء ديوان معروف ، متوسط الحجم ، أكثره في الرثاء . شرحه عدد من العلماء  
أشهرهم ابن السكيت ، وابن الأعرابي ، والثعالبي . وكان أول من طبعه الأب لويس  
شيخو اليسوعي ، في بيروت ، سنة ١٨٨٨ . ثم طبع في مصر . ونقله الأب دي كوبيه  
(de Coppier) اليسوعي بكامله إلى اللغة الفرنسية في بيروت سنة ١٨٨٩ . وإعاد الأب  
شيخو النظر في طبعته الأولى ، مستعيناً بنسخة أخرى للديوان ، فأخرجه في طبعة جديدة  
باسم « أنيس الجلساء في شرح ديوان الخنساء » سنة ١٨٩٦ . وقد خصصنا بالخنساء الجزء  
الثامن والعشرين من « الروائع » ، الظاهرة بطبعته الثانية سنة ١٩٥٠ .



قُتِلَ معاوية في يوم الحوزة الاول ، نحو السنة ٦١٢ ، قبل مقتل صخر بنحو ثلاث سنوات فقالت فيه الخنساء عدة مرات من اشهرها : (١)

ألا ما لعيني ! الا ما لها !  
 ابعِد ابن عمرو من آل الشرير  
 يدُ الدهر ؛ آسى على هالك  
 لتجرِ المنيّة ، بعد الفتى  
 هممتُ بنفسي كلّ الهموم ،  
 سأحمل نفسي على آلة ،  
 فان تصبرِ النفسُ تلقى السرور ،  
 تُهينُ النفوس ، وهونُ النفو  
 وزعلم ان منايا الرجا

وقد اخضَلَ الدمعُ سربالها<sup>١</sup> !  
 دحّت به الارض اثقالها<sup>٢</sup> ،  
 واسألُ نائحة ما لها<sup>٣</sup> ؟  
 المُعَادِرُ بالحو ، أدلّالها<sup>٤</sup> .  
 فأولى لنفسي ، اولى لها<sup>٥</sup> !  
 فإمّا عليها وإمّا لها<sup>٦</sup> ؛  
 وان تجزع النفسُ اشقى لها<sup>٧</sup> !  
 س ، يوم الكريمة ، ابقى لها<sup>٨</sup> ؛  
 ل ، بالغة حيث يُحكى لها !

٥ \* المحو : مكان بين أبي وتعار وهما جبلان بين مكة والمدينة ©  
 اذلالها : قال الميداني : ارادت « الامور على اذلالها » ، فحذفت على . والاذلال : ج. ذل .  
 الطريق ، الحالة ، فيكون معنى البيت : لست آسى على شيء بعده ، فلتجر المنيّة على طرفها .  
 ابو عبيدة : همّت بان تغزو .  
 ٦ \* قال وقال الانزم وصاحب الاغالي :  
 كأنها ارادت ان تقتل نفسها .  
 آلة : على حاة يكون فيها الهلاك  
 ٧ \* على او النجاة ، وهو معنى : « فإمّا عليها وإمّا لها » ، وهذه الحالة هي الحرب .  
 ارادت ان تجرّص عشرتها فقالت : ما اراني الا سأقوم مقامكم ، فإمّا ان ادرك غايقي من الاثثار ، وإمّا ان اهلك .  
 ٨ \* ابقى لها : اي ابقى لها في الذكر .  
 بقى والقول .

١ ورد عبيدة : ان القصيدة في رثاء صخر . الا ان السلمي انكر هذا الزعم . هذا وللقصيدة روايات مختلفة مم اقتصاص وتبديل في بعض ابياتها ، فلم نقرر الى كل ذلك ، بل اكتفينا بما رايناه موافقا ، تابعين ترتيب طبعة الاب شبيخو .  
 ٢ طبعة شبيخو : الا ما لعينك امر في مالها .  
 ٣ يتلّف الشراح في معنى الشطر الثاني .  
 ٤ \* يتلّف على ان المعقول المرجح انها تريد ان الارض زُيّنَت به موتها . فتكون الاثثار جثث الموتى ، وعلى هذا فُتّرت الآية القرآنية : « واخرجت الارض اثقالها » .  
 ٥ \* آسى : احزن ، وهو جواب « ابعِد ابن عمرو . . . »

- ١٠ نلين اذا ما ابتغي لينا ،  
 لعرُ ابيك ، لنعم الفتى  
 حديد السنان ، ذليقُ اللسان ،  
 فنفسي الفداء له من فقيد ،  
 ورجاجة فوقها بيضها ،
- ١٥ ككرفة الفيت ، ذات الصبي  
 وخيل تكدسُ بالدارعي  
 وداهية جرها جارم  
 كفاها ابن عمرو ، ولم يستعن ؛  
 وليس بأولى ، ولكنه
- ٢٠ بعتكُ بينها ضيق ،  
 تطاعنها ، فاذا أدبرت ،  
 ويبيضُ منعت ، غداة الضيا  
 وهاجرة حرها واقد  
 ومجمعة سُقتها ، قاعداً ،
- وان عادت الحرب ، عُدنا لها  
 تحشُّ به الحرب أجدالها ،  
 يجازي المقارض امثالها .  
 ابت ان تُرايل إعوها !  
 عليها المضاعفُ زفنا لها ،  
 برتمي السحاب ويرمى لها ؛  
 ن نازلت بالسيف ابطالها ؛  
 تين الحواضنُ احمالها ،  
 ولو كان غيرك ادنى لها ،  
 سيكفي العشرة ما غالها ،  
 مجر المنيّة اذيلها ،  
 بلت من الدم اكفالها .  
 ح ، تكشف للروع اذيلها .  
 جعلت رداءك اظلالها ؛  
 فاعلمت بالرمح أغفالها ؛

مثنى الوعول » نازلت : تخاطب اخاها معاوية ، تمدحه بالشجاعة والحمية في هذا البيت وما يليه كما تمدحه بالفصاحة في الابيات ٢٩-٣٢ .

٦ \* الجارم : المذنب الذي سبب تلك معاوية في شي . تبين . اي تسقط الحوامل اولادها من شدة الغزع .

٧ \* المعنى : ان معاوية كفى القوم هذه باحد ، وان لم يكن ادنى الناس الى اولئك القوم . اي انه يكفي قوماً ليس بينه وبينهم قرابة قريبة ، كما يتضح ايضاً من البيت التالي .

٨ \* بأولى : يروى : بأدنى .

٩ \* مجر المنيّة اذيلها . اذيل المنيّة : الرماح

١٠ \* المجمعّة : الكتيبة . يروى : مغملة : الكتيبة ايضاً . اعلمت :

١ \* تحشُّ : توعد . الاجدال : ج . جدل : اصل الشجر .

٢ \* السنان : في رواية : الفؤاد . المقارض : الغزوات . - يامل الاعدا . كما علمتهم له .

٣ \* الرجاجة : الكتيبة كأنها تتحرك وتتبع من كثرتها . المضاعف من الدروع : التي تسمى حلقتين حلقتين زفنا : اي مشينا رويداً رويداً من العز والفخر . وفي رواية : عليها المضاعف امثالها .

٤ \* الكرفنة : السحاب المرتفع المتراكم . الصبير : السحاب الابيض الثقيل . ترمي . . . : اي تنظر الى السحاب وتتصل به تارة ، وطوراً ينضم هو اليها حتى يستوي .

٥ \* تكدسُ : تسير مستعجلة ، متعجبة بعضها على بعض لكثرتها وضيق المكان . وفي رواية : « وخيل تكدسُ

- ٢٥ وناجية ، كأنانِ الشَّيْلِ ،  
 الى ملكٍ ، لا الى سوقه ،  
 وتمنح خيلك ارضَ العدى ،  
 ونوح بعثتَ كمثل الإِرا  
 وقافيةً مثل حدِّ السنن  
 تقدُّ الذَّوَابِبةَ من يذبلُ  
 نطقتَ ، ابنَ عمرو ، فسهَّلْتها ؛  
 فان تكُ مرَّةً اودت به ،  
 فيوماً تراه على هيكله ،  
 ويوماً تراه على لذَّة  
 ٣٠ ففخر الشَّوامخ من قتله ،  
 وزال الكواكب من فقده ،  
 غادرتَ بالحلِّ اوصالها ،  
 وذلك ما كان إعمالها .  
 وتنبذ بالغزو اطفالها ؛  
 خِ آنست العينُ اشبالها .  
 ن ، تبقى ويذهب من قالها ،  
 ابت ان تفارق اوعالها ،  
 ولم ينطقِ الناس امثالها .  
 فقد كان يُكثرُ تَقْتالها :  
 انا الحرب يلبس سربالها ؛  
 وعيشٍ رخيٍّ فقدنا لها .  
 ٦ وزلزلت الارض زلزالها .  
 ٧ وجلَّلت الشمس أجلاها .

## رثاء صخر

أكثر شعر الغنسا . وارثه في رثاء اخيها صخر المتوفى من  
 تأثير جراحه حوالى السنة ٦١٥ ، بعد معاوية بثلاث سنوات

- ١ قذى بعينك ، ام بالعين عوارُ ،  
 كأن دمعي لذكواه ، اذا خطرت ،  
 وسمت @ الاغفال : ج . غفل : الذي ليس عليه  
 سمة من الدواب . اي سقت هذه الكتيبة ، وانت  
 قاعد على فرسك ، او في بيتك .  
 ١ \* الناجية : المرعة @ اتان التميل :  
 الخل : الطريق في الرمل @ ويروى : المجل :  
 المكان الذي لا ثبت فيه .  
 ٢ \* المعنى : انك اهلكتها ، فترك  
 قاصدٌ الى ملك لا الى سوقه . وذلك كان شأنها  
 الذي عملت فيه . وفي رواية : كان أكلا لها .  
 ٣ \* تنبذ : الضمير للخيول .  
 ٤ \* الإراخ : ج . إرخ : ولد البقرة  
 رب نوح في لسا . قتلت رجالهن فبعثتهن للنوح  
 كالبقر الوحشية اذا رأت اولادها .  
 ٥ \* الذَّوَابِبةُ : اعلى كل شيء @ يذبل :  
 جبل في اقصى ارض بني  
 كلاب . تصف حدة القافية ، اي القصيدة ،  
 وشدة مضائها @ ابت ان تفارق اوعالها : صفة  
 للذَّوَابِبةِ اي انها عالية منبعة ، لان الوعول  
 تسكن اعالي الجبال فتتمتع فيها .  
 ٦ \* لم يور هذا البيت الا المبرِّد والثريشي .  
 ٧ \* اجلاها : ج . جل . اي كسفت الشمس  
 فصار عليها مثل الجُلِّ .  
 ٨ \* العوار : الرمد @ قذى بعينك : في  
 شرح الديوان (طبعة شيخو) : ما هاج حزنتك .  
 ٩ \* كأن دمعي : وفي رواية : كأن عيني .

ودونه من جديد التراب أستار.<sup>١</sup>  
 لها عليه رنين ، وهي مفتارا<sup>٢</sup>  
 اذ راها الدهر ؛ ان الدهر ضرارا<sup>٣</sup>  
 والدهر في صرفه حول واطوار<sup>٤</sup>  
 نعم العمم ، للداعين نصارا<sup>٥</sup>  
 وفي الحروب جريء الصدر ، مهصار.<sup>٥</sup>  
 اهل الموارد ، ما في ورده عارا<sup>٦</sup>  
 له سلاحان : ازياب واطفار.<sup>٧</sup>  
 لها حنينان : اصغار وإكبار<sup>٨</sup>  
 فانما هي إقبال وادبار<sup>٩</sup>  
 فانما هي تحنان وتسجار<sup>١٠</sup>  
 صخر ؛ وللدهر إحلاء وإمرار<sup>١١</sup>  
 وان صخر ، اذا نشو ، لنحار<sup>١٢</sup>  
 وان صخر ، اذا جاعوا ، لعقار<sup>١٣</sup>  
 كأنه علم في رأسه نار<sup>١٤</sup>

تبكي لصخر ، هي العبرى ، وقد ولهت ،  
 تبكي خناس ، فما تنفك ، ما عمّرت ،  
 تبكي خناس على صخر ، وحق لها ،  
 لا بد من ميتة في صرفها غير ؛  
 قد كان فيكم ابو عمرو يسودكم ؛  
 صلب النخيزة ، وهاب ، اذا منعوا ؛  
 يا صخر ، وراد ماء قد تناذره  
 ١٠ مشي السبتي الى هيجاء معضلة ،  
 وما عجل على بؤ تظيف به ،  
 ترتع مرتعت ، حتى اذا أدكرت ،  
 لا تسمن الدهر في ارض ، وان رُبعت ،  
 يوماً ، بأوجد مني ، يوم فارقتي  
 ١٥ وان صخرأ لوالينا وسيدنا !  
 وان صخرأ للمقدام ، اذا ركبوا ،  
 وان صخرأ لتاتم الهداة به ،

٨ \* العجول : التي يموت ولدها وهو صغير @ البيز : ولد الناقة يؤخذ جلده ، اذا هلك ، فيحشى ، ويُدنى من أمه . فترامه وتدر عليه @ الاصغار : الحنين بصوت منخفض @ الاكبار : بصوت عال . وفي رواية : إعلان وإسرار .  
 ٩ \* ترتع غفلت . وفي رواية : ترتع في غفلة .  
 ١٠ \* رُبعت : اصحابها مطر الربيم . وفي رواية : رعت @ التسجار : الحنين الممتد المستطيل .  
 ١١ \* البيت جواب قولها : وما عجل @ غيرها : اجزاء .  
 ١٢ \* وان تاتم . . . الهداة : الادلاء الذين يُهتدى بهم في الامور المختلفة ، اي هو دليل الادلاء @ العبر : الجبل . والشطر مثل في الشهرة .

١ \* العبرى : التي لا تجف عينها من الدموع .  
 ٢ \* المقطار : التي اصابتها فترة اي ضعف وانكسار .  
 ٣ \* غير : وفي رواية : غير @ حول واطوار : اي يتقلب باهله فيكون طوراً كذا وطوراً كذا .  
 ٤ \* ابو المسود ، من عمير الامر : قلده .  
 ٥ \* النخيزة : الطبيعة @ مهصار : مبالغة من هصر العنتق : دقها .  
 ٦ \* وراد @ تناذره : انذر اقدمه على الموت هو له وصعوبته @ ما في ورده عار : اي ليس يعير احد ان عجز عنه من صعوبة ورده - المعنى : شربت كأس الميتة في وقت يخافها غيرك فيأبأها ، وليس في احجامهم عنها من عار .  
 ٧ \* السبتي : في الاصل النجر ، الجريء الصدر .

وللحروب ، غداةِ الروع ، مسعاراً ،<sup>١</sup>  
 شهادُ انديسة ، للجيش جراراً ،  
 معاتبٌ ، وحده يُسدي ونيارٌ ،<sup>٢</sup>  
 كانت تُرجم عنه قبل اخبارٍ ؛<sup>٣</sup>  
 حتى اتى دون غور النجم استارٌ .<sup>٤</sup>  
 لريبة ، حين يُخلي بيته الجارُ ؛  
 لكنه بارزٌ بالصحن ، مهيارٌ ،<sup>٥</sup>  
 وفي الجدوب ، كريمُ الجَدِّ ، ميساراً ؛<sup>٦</sup>  
 فقد أُصيب ؛ فما للعيش اوطاراً ؛<sup>٧</sup>  
 كأنه ، نُحت طيُّ البُردِ ، أسواراً ؛<sup>٨</sup>  
 أباهُ من طوال السَمَكِ ، احرازٌ ؛<sup>٩</sup>  
 ضخم الدسيعة ، في العزاء مغوارٌ ؛<sup>١٠</sup>  
 جلدُ المريرة ، عند الجمع فحارٌ ؛<sup>١١</sup>  
 في رسمه مُقطراتٌ واحجارٌ ؛<sup>١٢</sup>  
 ضخم الدسيعة ، بالخيوات اماراً ؛<sup>١٣</sup>  
 دهر ، وحالفه بؤسٌ وإقتارٌ ؛<sup>١٤</sup>

جلدٌ ، جميل المحيّا ، كاملٌ ، ورعٌ ؛  
 حَمَالُ أُلوية ، هبّاطُ اودية ،  
 ٢٠ فقلت ، لما رأيتُ الدهرَ ليس له  
 لقد نعى ابنُ نَهيكِ لي اخاتقة  
 فبتُ ساهرةً للنجم ارقبه ،  
 لم تراهُ جارةً يمشي بساحتها  
 ولا تراه ، وما في البيت ، يأكله ؛  
 ٢٥ ومُطعم القوم شحماً عند مسغمهم ،  
 قد كان خالصتي من كل ذي نسبٍ ؛  
 مثل الرديني لم تنفذ شيبته ،  
 جهمُ المحيّا ، نُضي الليل صورته ؛  
 مورثُ المجد ، ميمونٌ نقيته ،  
 ٣٠ فرعُ فرعِ كريمٍ غير مؤتشب ،  
 في جوفِ لحدٍ مقيمٌ ، قد تضمّنه  
 طلق اليبدين لفضل الخير ، ذو فجر ،  
 ليكبه مقترٌ افني حريته

٨ \* كأنه : لهيفه ولطافة بدنه .

٩ \* جهم الاعداء : كالجحوش ، في لقاء .  
 السَمَك : القامة .

١٠ \* ميمون المختبر : محمود الطبيعة ،  
 المختبر : الدسيعة : العطية .  
 العزاء : الشدة .

١١ \* الفرع : الرأس ، سيد القوم .  
 المؤتشب : المخلوط بالحسب .  
 الجلد : الحازم . المريرة : ابرام الرأي .

١٢ \* المقطرات : الصخور الصلاب  
 الشداد .

١٣ \* ذو فجر : يتفجر بالمعروف .

١٤ \* الحريية : ما يتعشش به الانسان من  
 المال .

١ \* مسعار : موقد نار الحرب .

٢ \* يسدي : من اسدى الثوب : اقام  
 سداه اي ما مُدَّ من خيوطه  
 خلاف ثوب الثوب : جعل له النير اي اللحمه .  
 استعارت ذلك للقول ان الدهر وحده ينقض  
 الامور ويبرمها .

٣ \* ابن نَهيك : احد بني سايبر . ترجمه :  
 نهدر علي سبيل الظن والتخمين .

٤ \* غور الظلمات : سقوطه . الاستار :  
 غور الظلمات .

٥ \* مهيار : مكثار ، يكثر للاضياف من  
 القرى .

٦ \* المسعّب : المجاعة . كريم العطاء :  
 كريم العطاء .

٧ \* خالصتي : اي الذي اخترته لنفسي  
 وخلص لي وده .

ورققة حمار هاديهم بهلكة كأن ظلمتها، في الطخية، القار. ١  
 ٣٥ لا يعن القوم، ان سالوه خلقتة، ولا يجاوزه بالليل مرار. ٢

## بذكرني طلوع الشمس ...

ولها فيه، وهو من محاسن شعرها. وقيل هي آخر قصيدة قالتها:

- ١ يؤرقي التذكر حين أمسي،  
 على صخر، واي فتى كصخر  
 وللخصم اللد، اذا تعدى،  
 فلم ار مثله رزءا لجن،  
 ٥ اشد على صروف الدهر ايذاً،  
 وضيف طارق او مستجير  
 فاركمه، وأمنه؛ فامسى  
 يذكرني طلوع الشمس صخراً،  
 ولولا كثرة الباكين حولي  
 ١٠ اراها والهأ تبكي اخاها  
 وما يبكين مثل اخي؛ ولكن  
 فاصبح قد بليت بفطرط نكس  
 ليوم كريمة وطعان خلس؟  
 لياخذ حق مظلوم بقتس؟  
 ولم ار مثله رزءا لانس!  
 ٦ وافصل في الخطوب، بغير لبس!  
 يروع قلبه من كل جرس،  
 خلياً باله من كل بؤس.  
 ٧ واذكره لكل غروب شمس،  
 على اخوانهم، لقتلت نفسي!  
 وباكية تنوح ليوم نحس،  
 عشية رزئه، او غب امس؛  
 ٨ اغزي النفس عنه بالتأسي.  
 ٩

٧ \* الجرس : الصوت الضعيف .

٨ \* قال العموي في «خزانة الادب»  
 (ص: ٢٥٩) والتابلسي في «تفحات  
 الازهار» (ص: ٢٥٧) : «قد خضت الخنساء  
 هذين الوقتين بالتذكر، وان كانت تذكر اخاها  
 كل وقت، لما في هذين الوقتين من الكثرة  
 المتضمنة للمبالغة في وصفه بالشجاعة والكرم،  
 لان طلوع الشمس وقت الغارات على العدى  
 وغروبها وقت الثيران للقرى».

٩ \* العجول : الشكلي ، الفاقدة ولدها  
 صغيراً .

١٠ \* يبكين : وفي رواية : يكون :  
 اي الرجال والنساء .  
 التأسي : قال المبرد : «التأسي ان يرى ذو

١ \* الطخية : من الطخاء : الغبير الرقيق  
 الذي يوارى النجوم فيبحار  
 الهادي في سبيله .

٢ \* الحلعة : الثوب المعطى © الخلعة :  
 خيار المال © ولا يجاوزه :  
 اي لا يمر به ضيف ، في الليل ، الا انزله في بيته  
 ٣ \* فاصبح : في رواية : فبرددني من  
 الاحزان فكسي .

٤ \* طعان خلس : اي مغالسة .

٥ \* القنس : اعنى الراس .

٦ \* الايد : القوة © افضل : احكم ©  
 بغير لبس : بغير اختلاف .



فلا ، والله ، لا انساك حتى  
فقد ودعت ، يوم فراق صخر ،  
فيا لطفني عليه ، ولهف أُمِّي ا ١٥

افارق مُهجتي ويُشَقِّ رمسي .  
ابي حسان ، لذاتي وأنسي .  
أُصبح في الضريح ، وفيه يُمسي !

### ولهما في المعنى نفسه

١ يا عين ، ما لك لا تبكين تسكابا !  
٢ فابكي اخاك لايتام وارملة !  
٣ وابكي اخاك لحيل كالقطن عصب  
٤ يعدو به سابح ، نهدي مراكله ،  
٥ حتى يصبح قوماً في ديارهم  
هو الفتى الكامل ، الحامي حقيقته ،  
٦ يهدي الرعيل ، اذا جار الدليل بهم ،  
المجد حلتة ، والجد عاتته ،  
خطاب محفلة ، فراج مظلمة ،  
٧ حمل الوية ، قطاع اودية ،  
٨ سم العداة ، وفكك العناة ، اذا

١ اذا راب دهر ، وكان الدهر ريبا !  
٢ وابكي اخاك ، اذا جاورت اجنابا !  
٣ فقدن ، لما ثوى ، سيباً وأنابا !  
٤ مجلب من سواد الليل جلبابا ؛  
٥ او يسلموا ، دون صف القوم ، اسلابا .  
٦ مأوى الضريك ، اذا ما جاء منتابا ؛  
٧ قصد السبيل ؛ لصعب الامر ركابا ؛  
٨ والصدق حوزته ، ان قرنه هابا ؛  
٩ ان هاب مُعضلة ، أتى لها بابا ؛  
١٠ شهاد النجية ، للوتر طلابا ؛  
١١ لاقى الوغى ، لم يكن للموت هيبا .

البلاء من به مثل بلائه فيكون قد سواه فيه ،  
فيسكن ذلك من وجده .»

١ \* راب الدهر : تغير الى الثمر .

٢ \* الأجناب : ج . الخُطب : الغريب .

٣ \* عصب : جماعات ؛ وفي رواية :

عصياً ؛ فتكون حالاً للقطا

٤ \* السيب : العطاء . الانهاب : ج . نهب : الغنمة

٥ \* النهدي : الضخم . المراكل : موضع

٦ \* عقب الفارس من جنب الفرس

٧ \* الجلباب : الرداء ، الثوب الواسع .

٨ \* صبح : غزاهير في الصباح

٩ \* أصبح او يسلموا : في رواية : او يسلموا

١٠ \* حامي ما يجب على الانسان ان يحجبه

١١ \* الضريك : الفقير السيء الحال ، الزمن .

٧ \* الرعيل : القطيع من الخيل ، والطيور ،  
والناس ؛ يقال : عاتته الجود

٨ \* جار الدليل : في رواية : حار السبيل ؛ وفي

٩ \* اخرى : ضاق السبيل ؛ لصعب الامر ؛ في

رواية : لزرق السم .

٨ \* المجد الجود عاتته : يقال : عاتته الجود ،

اي ليس له عاة ؛ اذا سُئل لا يعتل ؛ بل يبذل

٩ \* محفلة : في رواية : مفضلة ؛ معضلة ؛

في رواية : مفضلة ؛ أتى : هيباً .

قدر ، دبر ، وفي رواية : سقى .

١٠ \* الانجية : المجالس ؛ النجى : التورم

١١ \* يتناجون ، اي يبحثون في

امر ؛ الوتر : الثار .

١١ \* سم العداة : اي انه يقتل اعداه

١١ \* سم العناة : ج . عان : اسير .

## رثاء وخرابض

قالت ترقى اخاها صخرًا وتجرض  
قومها على الطلب بشاره . وفي  
الروايات اختلاف في ترتيب  
هذه الابيات ، فرتبناها حسب هذا المعنى :

- ١ يا عين ، فيضي بدمع منك مغزار  
اني ارقت ، فبت الليل ساهرة  
ارعى النجوم ، وما كُلفت رعيثها ،  
وقد سمعت ، فلم اهبج به ، خبراً  
٥ قال : « ابن املك تاو بالضريح ، وقد  
فاذهب ، فلا يُبعدنك الله من رجل  
قد كنت تحمل قلباً غير مهتضم  
مثل السنان تضي الليل صورته ،  
ابكي فتى الحبي نالته منيته ،  
١٠ وسوف ابكيك ، ما ناحت مطوقة ،  
ولن أسالم قوماً كنت حربهم  
أبلغ خفافاً وعوفاً ، ان لقيتهم ،  
اعني الذين اليهم كان منزلته :  
شدوا المآزر حتى يستدف لكم ،
- وابكي لصخر بدمع منك مدرار  
كأنما كحلت عيني بعوار  
وتارة اتعشى فضل اطبار .  
محدثاً قام ينمي رجع اخبار ،  
سوا عليه بالواح واحجار  
مناع ضيم ، وطلاب باوتار ،  
مركباً في نصاب غير خوار ،  
جلد الميرة ، حر وابن احرار .  
وكل نفس الى وقت بقدار  
وما اضاءت نجوم الليل للساري !  
حتى تعود بياضاً جونة القار ،  
عمية من نداء غير اسرار ،  
هل تعرفون ذمام الضيف والجار ؟  
وشبروا ، إنها ايام تشار !

٥ \* جلد العريرة : حازم في رايه ، ماض  
فيه اذا برمه .

٦ \* الجونة : والجون السواد .

٧ \* خفاف وعوف : بطنان من بني سليم  
وكانت الحفاة خفافية  
العمية : الرسالة الطويلة التي تعوم جميعاً .

٨ \* اليهم : اي معهم ومثله القول :  
« من انصاري الى الله » ، اي  
مع الله .

٩ \* يستدف لكم : اي يتهبأ لكم  
ليستدف امركم .

١ \* اتعشى الثياب ، اشارة الى انها لا  
تلبس جديدًا بعد مقتل صخر .

٢ \* ينمي : يظهر خبراً بعد خبر من  
اي تلك اخبار عن مقتل صخر كنت عرفتها ،  
فاقبل بردها .

٣ \* تحاطب اخاها صخرًا .

٤ \* غير مهتضم : غير مستضعف ولا  
مظلوم . النصاب : الاصل © غير  
خوار : غير ضعيف .

١ في يوم نائبة حمت باقدار.  
 ٢ راموا الشكيمة من ذي لبدة صار،  
 يفري الرجال بانياب واطفار،  
 ٣ مثل الاسود توافت عند جرجار،  
 ٤ حلت على طبق من ظهرها عار،  
 ٥ ملتب غادروه، غير محيار،  
 ٦ بزبد من نجيع الخوف فوار،  
 ٧ في جارة الموت، مطلوباً بأوتار.  
 ٨ فيكم، فلم تدفعوا عنه ياخفار،  
 ٩ حتى تلاقى امور ذات آثار.  
 ينبذن طرحاً بمهات وأهار،  
 عند البيوت، حصيناً وابن سيار.

١٥ وابكوا فتى الحمي، وافته منيته  
 كأنهم، يوم رأوه باجمعهم،  
 حامي العرين لدى الهيجا، مضطلع،  
 بفيلق الخيل نذرو في اعنتها،  
 والحرب قد ركبت جرباء باقرة  
 ٢٠ حتى تفرقت الابطال عن رجل  
 تجيش منه، فويق الشدي، نافذة  
 تجلته رماح القوم عن عرض  
 كان ابن عمكم منكم، وضيفكم  
 لو منكم كان فينا، لم ينل ابداء،  
 ٢٥ لا نوم حتى تقودوا الخيل عابسة  
 او تحفروا حفزة، والموت مكتنع،

## الخنساء والحمامة

سمعت حمامة تسجم نائحة، فتذكرت شجوها، فقالت:

١ تذكرت صخرًا، اذ تغنت حمامة  
 هتوف، على غصن من الأيك تسجع،<sup>١١</sup>

يتحير في البلاد.

١ حمت: حانت، دنت.

٢ \*الشكيمة: الشقة، البأس، الغضب  
 ذو اللبدة: الاسد.  
 - اي تجمهروا عليه كلهم كتجمهروا على  
 اسد صار شديد البأس.  
 ٣ \*نذرو: تثب. الجرجار: نبت طيب  
 الرائحة، الابل الشديدة  
 الصوت، ولعنه المقصود.

٤ \*جرباء: شديدة، كثيرة البلايا، من  
 النائة الجرباء التي تعدي  
 غيرها. باقرة: تيمر كل ما مرت به اي تشقه  
 او تهلكه. - ارادت: ان قادة الحرب ركبوا  
 مركب سوء. طبق: ارادت به سطح الارض.  
 - وفي رواية: ركبت حدياء نافرة.

٥ \*الرجل: هو صخر المقبول. ملتب:  
 مقطوع. غير محيار: لا

٦ \*نافذة: صفة للطعنة المحذوفة.

٧ \*عن عن ناحية: جارة الموت: وسطه.

٨ \*الإخفار: الخذلان.

٩ \*تلاقى: تتلاقى. ذات...:  
 ذات عواقب، اي تكون  
 فيهم آثار من قتل وطعن وما شاكل.

١٠ \*تحفروا: تطعنوا. مكنتهم: دان،  
 والجملة حالبة. حصين:  
 هو حصين ابن حجام المري. ابن سيار: هو  
 منصور بن سيار الفزاري.

١١ \*الايك: الشجر الملتف.

فَظَلْتُ لَهَا ابْكِي بدمع حزينَةٍ ،  
 تَذَكَّرْنِي صَخْرًا ، وَقَدْ حَالَ دُونَهُ  
 فَبِكِّي بَعَيْنٍ مَا يَجِفُّ سَجُومُهَا ،  
 أَرَى الدَّهْرَ يَرْمِي ، مَا تَطْيِشُ سَهَامُهُ ،  
 فَإِنْ كَانَ صَخْرُ الجُودِ اصْبَحَ ثَاوِيًا ،

وقلبي مما ذكرتني موجعُ .  
 صفيح ، واحجارُ ، وبيدك بلقعُ .  
 همول ، ترى آماقها ، الدهر ، تدمعُ .  
 وليس لمن قد غاله الدهر مرجعُ ؛  
 فقد كان في الدنيا يضرّ وينفعُ !

## وصف ابئها واحبها في السباق

تسابق ابوها عمرو واخوها  
 صخر فقالت تصفهما ، وقد  
 ارادت مساواة الابن بالاب مع  
 مراعاة حق الوالد . وهذا  
 النوع يُعرف ، عند البديعيين ،  
 بالمختلف والموتلف . لم ترد  
 هذه الابيات ، على شهرتها ،  
 في جميع روايات الديوان .

١ جارى اباه ، فاقبلا ، وهما  
 حتى اذا تزت القلوبُ ، وقد  
 وعلا هُتاف الناس : « أئيهما ؟ »  
 برزت صحيفه وجه والده ،  
 أولى ، فاولى ان يساويه ،  
 وهما كأتبها ، وقد برزا ،

يتعاوران ملاءة الفخر ؛  
 لزّت هناك العُذْرَ بالعُذْرِ ،  
 قال المحيب هناك : « لا ادري ! »  
 ومضى على غلوائه يجري .  
 لولا جلال السن والكبر ؛  
 صقران قد حطّا على وكر .

١ \* ما \* هـول : متواصلة الدمع .  
 ٢ \* الملاءة : الرّيطة \* يتعاوران :  
 والاخر مرة - والمعنى : ان الفجار يصير كملأة  
 يرتديها الاب تارة والابن طورًا . وهي من ابلة  
 الاستعارات \* الفخر : الفخر بالسبق ، وفي رواية :  
 الخضّر : الركض ، العدر .  
 ٣ \* تزت القلوب : طمحت وناقت الى  
 ولزّت العذر بالعذر : اي الزمت العذر تارة  
 الاب ، وتارة الابن ، على حسب سبق كل منهما  
 او تأخره .

٤ \* وعلا هُتاف الناس : في رواية : وعلا  
 صياح القوم . - والمعنى : ان  
 الناظرين كانوا يرفعون اصواتهم طالعين معرفة  
 السابق ، فيقال لهم : « لا ندري » لتساوي  
 المتسابقين .  
 ٥ \* عند برقت صحيفة \* الثلوا : النشاط  
 والسرعة .  
 ٦ \* معنى بمساواة ابئها في ذلك الفضل ، اي  
 جديرًا بمجاراة ابئها ، الا انه امتنع لما لابيئه  
 عليه من فضل السن وتعامر الكهولة .

# ليلي الأَخْيَلِيَّة

? ٧٠٨ - ?

ليلي بنت عبد الله الأَخْيَلِي بن عبادة بن عَقِيل بن كعب ، من بني عامر بن صعصعة .  
اشتهرت بمراثيها لِتَوْبَةِ بن الحَمَّادِ ، احد فرسان بني عَقِيل وشعرائهم . وكان قد خطبها ،  
فأبى ابوها ان يزوجهَا آياه . ثم قُتِل تَوْبَةَ . فاقامت تراثه بالشعر العالمي المتين السبك ،  
حتى قال ابن قتيبة انها « اشعر النساء ، لا يُقدّم عليها غير الخنساء » . الأ ان شعرها اوفر  
تنوعاً من شعر الخنساء ، وان يكن هذا أكثر وأشهر . نظمت في المدح ، ولها مدائح حسنة  
في الحجاج خاصةً . ولجج الحجاج بينها وبين النابغة الجعدي فغلبته واسكتته . وكانت سريعة  
الخاطر ، بليغة الرد ، مسكتة الجواب . دخلت على عبد الملك ، وقد أسنت ، فقال : « ما  
رأى فيك توبة حين هويك ؟ » قالت : « ما رأه الناس فيك حين ولّوك . » فضحك . زارت  
في آخر ايامها نسيها قُتَيْبَةُ بن مسلم ، وكان والياً بخراسان . وبناتها راجعة توفيت في  
موضع اسمه سَاوَةَ ، من منطقة الري ، فقُبرت هناك ، على الارجح .

## مِنْخَبَاتُ شِعْرَةٍ

رُوي لليلى قصائد واييات متفرقة في « الاغاني » ، و« الشعر والشعراء » ، وغيرهما من كتب الادب . واكثر هذا الشعر ، وافضله في رثاء توبة ووصفه ، وفي رثاء الخليفة عثمان بن عفان . ثم في هجاء النابغة الجعدي . وقد رأينا ان نختار شيئاً من المراثي خاصة .



كان توبة يُكثر الغارات على منازل بني الحرث بن كعب، وحنقهم وهمدان، وقد يمعن حتى بلاد مَهْرَة . فينهب، ويخرّب، ويقتل . فكان اعداؤه يترصدونه مدة، حتى ظفر به جماعة من بني عامر بن عوف، في ارض بني كلاب، فقتلوه . فكان من رثاء لبلي له هذه القصيدة، ولرب تر لها مطلعاً إلا ما يلي، وقد اخذناها عن كتاب « الأغاني »:

١ نظرتُ ، ورُكنُ من ذِقَانينِ دُونَهُ  
لِأُونِسَ ، إن لم يَقْصُرِ الطَّرْفُ عَنْهُمْ ،  
٢ فَوَارِسَ أَجْلَى سَأَوْهَا عن عَقِيرَةٍ ،  
فَأَنْتِ خَيْلًا بِالرُّيْقِيِّ مُعَايِرَةٌ ،  
٣ قَتِيلُ بَنِي عَوْفٍ ، وَأَيُّصْرُ دُونَهُ ،  
تَوَارِدُهُ أَسْيَافُهُمْ ، فَكَاثِمًا  
٤ من الهِنْدُونِيَّاتِ ، في كُلِّ قِطْعَةٍ  
أَتَتْهُ المَنَايَا ، دُونَ زَعْفِ حَصِينَةٍ ،  
٥ على كُلِّ جَرْدَاءِ السَّرَاةِ ، وَسَابِحِ ،  
٦ نَفاوِزُ حَوْضِي ، أَيِّ نَظَرَةٍ نَاطِرِ  
فَلَمْ تَقْصُرِ الأَخْبَارُ ، وَالطَّرْفُ قَاصِرِي ،  
٧ لِعَاقِرِهَا فيها عَقِيرَةٌ عَاقِرِ .  
سِوَابِئِهَا مِثْلُ القَطَا المُتَوَاتِرِ ؛  
٨ قَتِيلُ بَنِي عَوْفٍ قَتِيلُ العَامِرِ ،  
تَصَادَرْنَ عن أَقْطَاعِ أبيضَ بَاتِرِ  
٩ دَمٌ زَلَّ عن أَثَرِ من السَّيْفِ ظَاهِرِ .  
وَأَسْمَرَ خَطِيئِي ، وَخِوَصَاءِ ضَامِرِ .  
دَرَانٌ بِسَبَابِكِ الحَديدِ زِوَاوِرِ ،

٦ \* أَقْطَاعِ : ج. قِطْعٌ : ما قطع من الحديد او غيره . الباتر : السيف القاطم .

٧ \* الهِنْدُونِيَّاتِ : صفة السيوف . أثر فرئده .

٨ \* الزَعْفُ : الدرء المحكمة . الاسمر الخوصاء الضامر: صفة الفرس، وكانت فرس توبة اسمها الخوصاء .

٩ \* الجَرْدَاءُ : القصيرة الشعر من الخيل . السراة : الظهر . دَرَانٌ : دفعن . شَبَابِكُ الحديد : ارادت بها اللُجْمُ المشتمكة . زِوَاوِرُ : رافعة انفاسها . - تصف سرعة الخيل في اندفاعها .

١ \* ذِقَانانِ : جملان لبني كلاب . حَوْضِي : مرتفع من منازل بني عقيل .

٢ \* لِأُونِسَ : لارى ، لأحسن .

٣ \* أَجْلَى : أظهر . سَأَوْهَا : سرعتها، شوطها . عَقِيرَةٌ : ذبيحة . ارادت بها توبة القتييل . وعاقرها : القاتل وهو احد بني عامر بن عوف - ومعنى الشطران لعاقرها فيها الهلاك .

٤ \* الرُّيْقِيُّ : موضع . المتواتر : المتتابع .

٥ \* أَيُّصْرُ : موضع في ديار بني عقيل .

١. وَهَنْ شَوَاحٍ بِالشَّكِيمِ الشَّوَاجِرِ .  
 ٢. لِقَاءِ الْمُنَايَا دَارِعًا مِثْلُ حَاسِرٍ .  
 ٣. سَتَقُونَ يَوْمًا وَرَدُّهُ غَيْرُ صَادِرٍ ؛  
 ٤. فَتَى مَا قَتَلْتُمْ ، آلَ عَوْفِ بْنِ عَامِرٍ ؛  
 ٥. وَأَشْجَعَ مِنْ لَيْثٍ بِحَقَّانِ خَادِرٍ ؛  
 ٦. لِتَدْرِ عِيَالًا دُونَ جَارِ مُجَاوِرٍ ؛  
 ٧. وَالْمَطَارِقِ السَّارِي قَرَى ، غَيْرَ بَاسِرٍ .  
 ٨. فَيُطْلَعُهَا عَنْهُ ثَنَايَا الْمَصَادِرِ .  
 ٩. لِتَوْبَةٍ ، فِي تَحْسِ الشِّتَاءِ الصَّنَابِرِ .  
 ١٠. تَقْتَهُ الْخَفَافُ بِالثِقَالِ الْبَهَّازِرِ .  
 ١١. ذُرَى الْمُرْهَفَاتِ وَالْوَالِصِ التَّوَاجِرِ ؛  
 ١٢. سَنَامَ الْمَهَارِيسِ السَّبَاطِ الْمَشَافِرِ .  
 ١٣. وَفَوْقَ الْفَتَى ، إِنْ كَانَ لَيْسَ بِفَاجِرٍ ؛  
 ١٤. فَلَايِصُ يَفْحَضُنَ الْحَصَا بِالْكَرَاكِرِ ؛

١٠. عَوَائِسَ ، تَعْدُو الثَّعَلِيَّةَ ، ضَمْرًا ،  
 فَلَا يُبْعِدُنكَ اللَّهُ ، يَا تَوْبَ ، إِمَّا  
 فَإِلَّا نَكُ الْقَتْلَى بَوَاءً ، فَا نَكُم  
 وَإِنْ تَكُنِ الْقَتْلَى بَوَاءً ، فَإِنْ كُنُمْ  
 فَتَى كَانَ أَحْيَا مِنْ فَتَاةٍ حَيَّةٍ ؛  
 ١٥. فَتَى لَا تَحْطَاهُ الرِّفَاقُ ، وَلَا يَرَى  
 فَتَى كَانَ لِمَوْلَى سَنَاءً وَرَفْعَةً ،  
 فَتَى يُنْهَلُ الْحَاجَاتِ ، ثُمَّ يَعْطَاهَا ،  
 وَلَا تَأْخُذُ الْكُومُ الْجِلَادُ رِمَاحَهَا  
 إِذَا مَا رَأَتْهُ قَائِمًا بِسِلَاحِهِ ،  
 ٢٠. إِذَا لَمْ يَجِدْ مِنْهَا يَرْسِلُ ، فَفَضْرُهُ  
 قَرَى سَيْفِهِ مِنْهَا مُشَاشًا ، وَضَيْفَهُ  
 فَنَعَمَ الْفَتَى ، إِنْ كَانَ تَوْبَةً فَاجِرًا ؛  
 كَأَنَّ فَتَى الْفَتِيَانِ تَوْبَةً لَمْ يُنْخِ

٧ \* ينهلها : يسقيها للمرة الأولى . يعامها :  
 يسقيها الشرب الثاني - أي  
 يقوم بها أولاً وثانياً .  
 ٨ \* الكوم : ج. الكوما : العظيمة  
 اللبن : المرهفات : الدقيقات  
 غزيرات اللبن : أخذت الأبل رماحها : حسنت  
 في عين صاحبها فامتعت من نجرها : النجس :  
 الريح الباردة : الصنابر : ج. الصنابر : شدة  
 البرد في الشتاء .  
 ٩ \* تقته : انتقته : البهازر : ج. البهزرة :  
 العظيمة من النياق .  
 ١٠ \* الرسل : ج. الرسل : الدقيقات  
 الناقية الشابة : التواجر : النافقة في التجارة .  
 ١١ \* المشاش : رؤوس العظام : المهاريس :  
 الجسام الثقال من الأبل :  
 سباط المشافر : طويلة الشفاه .  
 ١٢ \* يفحصن : يبحثن : يفحصن :  
 الكراكر : ج. الكراكر :  
 أسفل صدر البعير .

١ \* الثعلبية : ان يعدو الفرس عدو  
 الثعاب : شواجر : فاتحات  
 افواها : الشكير : ج. الشكيمة : حديدة  
 اللجام المعترضة في الفم : الشواجر : المشبكة .  
 ٢ \* لا يبعذنك الله : دعاء للميت : توب :  
 المشكوف : غير لابس الدرء .  
 ٣ \* بواء : سواء : ستلقون ... :  
 تهذبه بوقعة شديدة عليهم  
 في طلب نأر توبة .  
 ٤ \* اتبعنا ، في سرد الآيات ١٦-١٨ ،  
 رواية ابن قتيبة : خفان :  
 مأسدة قرب الكوفة : خادر : مقير في خدره .  
 ٥ \* لا تحطاه : لا تجاوزه .  
 ٦ \* المولى : ابن العمير : الحليف : الطارق :  
 القادوم ليلاً : الساري : المسافر  
 ليلاً : قري : طامر : باسر : عابس .



١ كرام، ويرحل قبل فيء الهواجر؛  
 ٢ لطيف كطي السب ليس مجادر؛  
 وللحرب يرمي نارها بالشرائر،  
 ٣ وللخيل تعدو بالكأمة المساعر.  
 ٤ قلاصاً لدى فأو من الأرض غائر؛  
 ٥ صريف خطاطيف الصرى في الحاور.  
 ٦ بنا أجهليها بين غاوٍ وشاعر،  
 ٧ لهما الأخيها، عالياً غير عاثر؛  
 ٨ تحطيتها بالناعجات الضواير.  
 ٩ على مثله، أخرى الليالي القواير؛  
 بغاز، ولا غادر يركب مسافر؛  
 ١٠ وقد كان طلاع النجاد، وبين اللسان، ومدلاج السرى غير فاتر.  
 ١١ وسائق او مغبوطه، لم يغادر.  
 دعاك ولم يهتف، سواك، بنا صر.  
 ١٢ وآب بأسلاب الكمي المغاور،

ولم بين أبراداً عتافاً لقيته  
 ٢٥ ولم يتجل الصبح عنه، وبطنه  
 ولم يدع يوماً للحفاظ وللندی،  
 وللبازل الكوماء يرغو حوارها،  
 كأنك لم تقطع فلاة، ولم تنيخ  
 وتصبح بمومة كأن صريفها  
 ٣٠ طوت نفعها عن كلاب، وأسدت  
 وقد كان حقاً أن تقول سراهم؛  
 ودوية قفر يجار بها القطا  
 فتالله تبني بيتها أم عاصم  
 فليس شهاب الحرب، توبة، بعدها،  
 ٣٥ وقد كان طلاع النجاد، وبين اللسان، ومدلاج السرى غير فاتر.  
 وقد كان، قبل الحادثات، اذا انتحي  
 وكنت، اذا مولاك خاف ظلامه،  
 فإن يك عبد الله آسى ابن أمه،

٦ \* أسدت: أغرت، هبجت، طوت...  
 إشارة الى أن المحرز الكلابي  
 احد رفاق توبة هرب عندما فاجأته خيل اعدائه  
 ٧ \* السراة: كرام القوم. أماء: كلمة  
 ينتعش ويقوم.

٨ \* الدوية: الداوية: الفلاة الواسعة  
 المستوية. الناعجات:  
 ٩ \* القواير: الناعجة: الناقة البيضاء الكريمة.  
 الباقيات. - المعق: ان  
 هذه المرأة لا يشتمل بيتها  
 على مثله آخر الدهر.

١٠ \* طلاع الامور: النجاد: اي سامر لمعالي

١١ \* انتحي: قصد. الوسائق: ج.  
 ونحوها. المغبوطه: المذبوحة من غير داء.  
 لم يغادر: لم يتركها تفلت منه.

١٢ \* عبد الله: اخو توبة وكان معه عندما  
 فاجاه اعداؤه، فدافه عنه

١ \* الابراد: ج. البرد. العتاق:  
 الجيدة. ارادت ببناء  
 الأبراد: نصب الغيام. ويرحل... تريد  
 انه متيقظ ظمان.  
 ٢ \* السب: الثوب الرقيق. الجادر.  
 الغليظ. السمين.

٣ \* البازل: الناقة التي لثقت نابها، اي  
 بين الثامنة والتاسعة من  
 السنين. الجوار: ولد الناقة حتى يقطر.  
 المساعر: ج. المسعر: الذي يوقد نار الجرب.  
 ٤ \* الفاو: منخفص من الارض تحيط به  
 الرمال.

٥ \* المومة: المغازة الواسعة لمام فيها.  
 الصريف: الصوت.  
 خطاطيف: ج. خطاف: حديدة معقوفة تربط  
 بها البكرة من جانبها، وفيها المحور. الصرى:  
 الماء الذي طال مكثه في البئر فتغير. المجاور:  
 ج. المحور: الحديدية التي تجتمع بين الخطاف  
 والبكرة.

وكان كذات البوّ تضربُ عندهُ  
٤٠ فانك قد فارقته لك عاذراً ؛  
فأقسمتُ أبكي، بعد توبة ، هالِكاً  
وأحفلُ من نالتُ صروفُ المقاديرِ ا<sup>١</sup>

## رثاء وحكم

١ أقسمتُ ، أرثي ، بعد توبة ، هالِكاً  
لعمرك ، ما بالموتِ عارٌ على الفقي ا  
وما أحدٌ حيٌّ ، وإن عاش سالماً ،  
ومن كان ممّا يُحدثُ الدهرُ جازعاً  
٥ وليس لذي عيشٍ عن الموتِ مَقْصَرٌ ،  
ولا الحَيُّ ، ممّا يُحدثُ الدهرُ ، مُعْتَبٌ ؛  
وكلُّ شِبابٍ او جديدٍ الى بيلي ؛  
وكلُّ قريني أُلْفَةٌ لِتَفْرُقُ  
١٠ فلا يُبعِدُنكَ اللهُ ا حياً وميتاً ،  
فأليتُ لا أنفكُ أبكيكُ ما دعت  
قتيلُ بني عوفٍ ، فيا لهفتنا له ا  
ولكننا أخشى عليه قَبيلةً

وأحفلُ من دارتُ عليه الدوايرُ ؟<sup>٢</sup>  
إذا لم تُصَبْه في الحياقةِ المعاييرُ ا  
بأخلدَ ممّا غيَّبَتْهُ المقاييرُ .  
فلا بُدَّ ، يوماً ، أن يُرى ، وهو صابرُ .  
وليس ، على الأيامِ والدهرِ ، غابرُ .<sup>٤</sup>  
ولا الميتُ ، ان لم يصبرِ الحَيُّ ، ناسِرُ .<sup>٥</sup>  
وكلُّ أمرىءٍ ، يوماً ، الى الله صائرُ ا  
شَتاتاً ، وإن ضناً وطال التماسرُ .  
أخا الحربِ ، إن دارتُ عليه الدوايرُ ا<sup>٦</sup>  
على قَبْنٍ ورقاءٍ ، أو طار طائرُ ا  
وما كنتُ إياهمُ عليه أحاذرُ ؛  
٧ لها بدروبِ الرومِ بادٍ وحاضرُ .<sup>٧</sup>

حق قطعت رجله ○ آسى : شارك ○ المغاور :  
الكثير الغارات .

١ \* البوّ : ولد الناقة وذات البوّ امه ○  
الجراجر : الحلوق .

٢ \* فأقسمتُ وكثيراً ما تحذف لافي هذا  
التركيب ○ وأحفل : ولا أحفل .

٣ \* أرثي : اي لا ارثي ، وقد تقدم مثل  
هذا الحذف .

٤ \* مَقْصَرٌ : اي ليس عن الموت مجيد او  
مصرف . وفي « الشعر

والشعراء » : مذهب ○ غابر : باق .

٥ \* مُعْتَبٌ : منقول من اعتبته . ارضيته ؛  
راض .

٦ \* جاء في « الشعر والشعراء » :

فلا يبعدنك اللهُ ' يا توب ' هالِكاً ،  
أخا الحرب ، ان ضاقت عليه المصادر .

٧ \* دروب : دَرَب : الطريق الواسع  
الآخذ الى بلاد الروم .

## غضوب حلیم

اشدت ليل شبيهاً من مراتبها في توبة ، امار معاوية ، فقال :  
« يزعم الناس انه كان عاهراً خارباً » اي لصاً . فقالت :

مَعَاذِ إلهي اكان ، والله ، سيِّداً ،  
أغرَّ ، خفاجياً ، يرى البخل سبَّةً ،  
عقيفاً ، بعيدَ الأهمِّ ، صلباً قناتُهُ ،  
وقد علمَ الجوعُ ، الذي بات سارياً  
وَأَنَّكَ رَحْبُ الباعِ ، يا توبُ ، بالقرى ،  
بيتُ قريرِ العينِ من بات جاره ،  
أنته المنايا ، حين تمَّ تمامه ،  
وكان كليث الغاب يجمي عريه ،  
غضوبٌ ، حلیمٌ ، حين يُطلبُ حلْمُهُ ،

جواداً ، على العَلاتِ ، جمًّا نوافله ؛<sup>١</sup>  
تَحَلَّبُ كَفَاهُ النَّدى وَأناملُه ؛<sup>٢</sup>  
جميلاً مُحيَّاهُ ، قليلاً غوايلُه ؛<sup>٣</sup>  
على الضَّيفِ والطيوانِ ، أَنك قاتلُه ؛  
اذا ما أُنيمُ القومُ ضاقت منازلُه .  
ويُضحى بخير ضيفُه ومنازلُه .  
وأقصرَ عنه كلُّ قرنٍ يطاولُه ؛<sup>٤</sup>  
وترضى به أشبالُه وخلائلُه .  
وسمُّ زُعافٍ لا تُصابُ مقاتلُه .<sup>٥</sup>

## وصف توبة

وهذا من مختار شعرها الشدته معاوية ايضاً

جزى الله خيراً ، والجزاء بكفِّه ،  
فتى كانت الدنيا تهون بأسرها  
ينالُ عِلَّياتِ الأمورِ بهونةً ،  
هو الذَّوبُ ، بل أرى الخلايا شبيهه ،

فتى من عُقيلٍ سادَ غيرُ مُكَلَّفٍ ؛<sup>٦</sup>  
عليه ، ولا ينفكُ جمُّ التَّصَرَّفِ ؛  
اذا هي أعيَّت كلَّ خِرْقٍ مُشَرَّفٍ .<sup>٧</sup>  
بدرِياقةٍ من حمرِ بيسانٍ قرقفٍ .<sup>٨</sup>

١ \* على العَلاتِ : على كل حال من يسره  
وعمره © النوازل :  
ج . النافلة : ما يقوم به الانسان فوق الواجب .  
٢ \* خفاجي : نسبة الى خفاجة : من  
آباء توبة © تحلب :  
تتحلب : تسيل .  
٣ \* الغوائل : ج . الغائلة : الشر  
المهلكة .

٥ \* الزعاف : القاتل لساعته .  
٦ \* غير مُكَلَّفٍ : اي ساد طبعاً دون  
مشقة .  
٧ \* الهونة : الرفق السهولة © أعييت :  
اعجزت © الخرق : السخي  
الكريم © مشرف : له شرف .  
٨ \* الذَّوبُ : العسل © الأري : العسل  
كذلك © الدراية : الخمرة ©  
بيسان : بلدة : بفلسطين كانت مشهورة بالخمير ©  
قرقف : الخمرة التي ترعد شاربها لغوتها وحدتها .

٤ \* يطاوله : في رواية : يصالوه .

- ٥ فيا توب ، ما في العيش خير ولا ندى  
وما نلت منك النصف حتى أرمت بك المنايا بسهم صائب الوقع ، أعجف .  
٢ فيا ألف ألف ، كنت حياً مسلماً ،  
لألقاك مثل القسور المتطرف ؛  
٣ كما كنت ، إذ كنت المنحى من الردى ،  
إذا الخيل جالت بالقنا المتقصف .  
٤ وكم من لهيف محجر ، قد أجبتة  
بأبيض قطاع الصريبة ، مرهف ،  
٥ فأنقدتة ، والموت يحرق نابه  
عليه ، ولم يطعن ولم يتسفف .  
٦

## مدح الحجاج

تصدت لبلى الحجاج في سنة  
مجدبة فسأله . وطابت إليه  
ان يحملها الى نسيها فثبية  
ابن مسلم ، وهو ولي  
خراسان . فامر بحملها  
واجازها ، فقالت تمدحه :

- ١ أَحْجَّاجُ ، إِنَّ اللَّهَ أَعْطَاكَ غَايَةَ ،  
يَقْصُرُ عَنْهَا مَنْ أَرَادَ مَدَاهَا ؛  
أَحْجَّاجُ ، لَا يُفْلَلُ سِلَاحُكَ ؛ أَمَّا  
المنايا بكف الله حيث تراها .  
٢ إِذَا هَبَطَ الْحَجَّاجُ أَرْضاً مَرِيضَةً ،  
تَنْبَعُ أَقْصَى دَائِهَا ، فَشَفَاهَا ،  
شَفَاهَا مِنَ الدَّاءِ الْعُضَالِ الَّذِي بِهَا  
عُلاَمٌ ، إِذَا هَزَّتِ الْقَنَاةَ سَقَاهَا ،  
إِذَا جَمَحَتْ يَوْمًا ، وَخِيفَ أَذَاهَا .  
٣ إِذَا سَمِعَ الْحَجَّاجُ رِزًّا كَثِيئَةً ،  
أَعَدَّ لَهَا مَصْقُولَةً فَارْسِيَةً ،  
أَحْجَّاجُ ، لَا تُعْطَى الْعُصَاةُ مِنْهُمْ ،  
ولا الله يعطي العصاة منها .  
٤

- ١ \* النصف : المغازة .  
٢ \* النصف : اعطاء الحق ⊙ أعجف : رقيق .  
٣ \* القسور : الأسد ⊙ المتطرف : المفير .  
٤ \* المتقصف : المتكسر .  
٥ \* اللهيف : المظلم يتحسر ويستغيث ⊙  
محجر : مضيق عليه ⊙  
مرهف : حاد .  
٦ \* يحرك : يحكه بغيره من الانياب  
٦ \* يحرق دلالة الغيظ ⊙ تتسفف : في الصراء :  
قبض بيده على خصمه ، ثم عرض له رجله فرماه .  
٧ \* لا يفلال : دعاء .  
٨ \* غلام : . . . : جاء في « الاغانى » ان  
الغلام إذا . . . قال : لا تقولي غلام ، قولي :  
« همار إذا . . . » ( ١٠ : ٨٤ )  
٩ \* الرز : الصوت تسمعه من بعيد .  
١٠ \* الصرى : اللبن .

الخطباء

إذا فهمنا الخطابة بانها الكلام الرامي الى الاقناع في اي موضوع ، ادركنا آثارها في كل مجتمع او محفل او ندوة يعقدها سادة القوم او زعمائهم او المسلطون عليهم ، اذا اتدبوا لبحث شأن ، او لدرس مشكلة ، او لشر أمر اداري ، او للتنبيه والوعظ والزجر . وقد قلَّ مَنْ لم يصطنع الخطابة ، بهذا المعنى ، من الخلفاء ، والولاة ، والعُمَـال . فتركوا آثاراً عديدة في هذا الفن ، إن يعوزها التصميم التام وتطبيق القواعد العامة لتكوّن خطباً سويةً ، فلا تعوز مقاطعها قوة التأثير ، وبلاغة الإقناع . وقد رأينا ان نمثّل عليها بنماذج نأخذها من خطب ابي بكر ( ٦٣٢-٦٣٤ ) ، وعمر ( ٦٣٤-٦٤٤ ) ، وعثمان ( ٦٥٦-٦٥٨ ) ، ومعاوية ( ٦٦٠-٦٨٠ ) ، وعبد الملك ( ٦٨٥-٧٠٥ ) ، وان نفرّد فصلاً خاصاً لعلي بن ابي طالب . ونضيف الى ذلك نماذج من طخب زياد والحجاج .



## خُطبة البيعة

جاء في «سيرة» ابن هشام، و«تاريخ الرسل والملوك» للطبري، وفي ما نقل عنهما انه لما بويع لابي بكر (سنة ٦٣٢) وقف فحمد الله واثق عليه؛ ثم قال:

أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي قَدْ وُلِّيتُ عَلَيْكُمْ ، وَاسْتُجِيزَكُمْ . فَإِنْ رَأَيْتُمُونِي عَلَى حَقٍّ ، فَأَعِينُونِي . وَإِنْ رَأَيْتُمُونِي عَلَى بَاطِلٍ فَسَدِّدُونِي . أَطِيعُونِي مَا أَطَعْتُ اللَّهَ فِيكُمْ . فَاذَا عَصَيْتُهُ ، فَلَا طَاعَةَ لِي عَلَيْكُمْ . أَلَا إِنَّ أَقْوَامًا عِنْدِي الضَّعِيفُ حَتَّى آخَذَ الْحَقَّ لَهُ ؛ وَأَضْعَفُكُمْ عِنْدِي الْقَوِيُّ حَتَّى آخَذَ الْحَقَّ مِنْهُ . أَقُولُ قَوْلِي هَذَا ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ .

## عظة واعتبار

عن تاريخ الطبري كذلك . قال بعد ان حمد الله واثق عليه :

إِنَّ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، لَا يَقْبَلُ مِنَ الْأَعْمَالِ إِلَّا مَا أُرِيدَ بِهِ وَجْهَهُ . فَأَرِيدُوا اللَّهَ بِأَعْمَالِكُمْ ، وَأَعْلَمُوا أَنَّ مَا أَخْلَصْتُمْ لَهُ مِنْ أَعْمَالِكُمْ فَطَاعَةٌ أُتَيْتُمُوهَا ، وَحِظٌّ ظَفِرْتُمْ بِهِ ، وَضَرَائِبُ أَدَيْتُمُوهَا ، وَسَلَفٌ قَدَّمْتُمُوهُ ، مِنْ أَيَّامٍ فَانِيَةٍ لِأُخْرَى بَاقِيَةٍ لِحِينَ فَقْرِكُمْ وَحَاجَتِكُمْ .

اعتبروا ، عبادَ الله بنِ ماتَ منكم ، وتفكروا في مَنْ كانَ قبلكم . أين كانوا أمس ؟ وأين هم اليوم ؟ أين الجبارون ؟ وأين الذين كان لهم ذِكْرُ القتالِ والغلبةِ في مواطنِ الحروبِ ؟ قد تضعضع بهم الدهرُ ، وصاروا

رَمِيماً<sup>١</sup> قد تركت عليهم القالات<sup>٢</sup> الحبيثات ، وانما الحبيثات للخبيثين والحبيثون للخبيثات .

وأين الملوك الذين أثاروا الأرضَ ومَحَرُّوها ؟ قد بَعُدُوا ونُسي ذِكْرُهُمْ ، وصاروا كلا شيء . . أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَبْقَى عَلَيْهِمُ التَّبِعَاتِ ، وقطع عنهم الشهوات ؛ ومضوا والاعمال أعمالهم ، والدنيا دنيا غيرهم . وبقينا خلقاً من بعدهم . فَإِنْ نَحْنُ اعْتَبَرْنَا بِهِمْ نَجُونَا . وَإِنْ اغْتَرْنَا بِكُنَّا مِثْلَهُمْ .

أَيْنَ الْوِضَاءُ<sup>٣</sup> الْحَسَنَةُ وجوهُهم ، الْمُعْجَبُونَ بِشَبَابِهِمْ ؟ صاروا تراباً ، وصار ما فَرَطُوا فِيهِ حَسْرَةً عَلَيْهِمْ .

أَيْنَ الَّذِينَ بَنَوْا الْمَدَائِنَ وَحَصَّنُوها بِالْحَوَائِطِ<sup>٤</sup> ، وجعلوا فيها الأعاجيب ؟ قد تركوها لمن خَلَفَهُمْ ؛ فتلك مساكنهم خاوية ، وهم في ظلمات القبور ، هل تحس منهم من أحد ، أو تسمع لهم ركزاً<sup>٥</sup> ؟

أَيْنَ مَنْ تَعْرِفُونَ مِنْ أَبْنَائِكُمْ وَإِخْوَانِكُمْ ؟ قد انتهت بهم آجالهم ؛ فوردوا على ما قَدَّمُوا . فَخَلُّوا عَلَيْهِ ، وَأَقَامُوا لِلشَّقْوَةِ وَالسَّعَادَةِ فِي مَا بَعْدَ الْمَوْتِ . أَلَا إِنَّ اللَّهَ لَا شَرِيكَ لَهُ ؛ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ سَبَبٌ يُعْطِيهِ بِهِ خَيْرًا ، وَلَا يَعْرِفُ عَنْهُ بِهِ سُوءًا ، إِلَّا بِطَاعَتِهِ وَاتِّبَاعِ أَمْرِهِ . وَعَلِمُوا أَنَّكُمْ عبيدٌ مَدِينُونَ ، وَأَنَّ مَا عِنْدَهُ لَا يُدْرِكُ إِلَّا بِطَاعَتِهِ . أَمَا وَإِنَّهُ لَا خَيْرَ بِنَجْرِ بَعْدَهُ النَّارِ ، وَلَا شَرٍّ بِشَرِّ بَعْدَهُ الْجَنَّةِ ؛

١ \* الرمي : العظم البالي .

٢ \* القالات : جمع القالة ، والقالة : القبول في الشر .

٣ \* الوضاء : جمع الرضي : الحسن ، التنظيف .

٤ \* الحوائط : جمع الحائطة والحائط : الجدار يُحِيطُ بِالْأَرْضِ وَالْمَدِينَةِ ، السور .

٥ \* الرکز : الصوت الخفي .



## من خطب عمر بن الخطاب

### خطبة الولاية

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، قد وُلَّاني أَمْرَكُمْ ، وقد عَلِمْتُ أَنْفَعَ ما بَجَضَرْتَكُمْ لَكُمْ ؛ واني أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُعِينَنِي عَلَيْهِ ، وَأَنْ يُحَرِّسَنِي عِنْدَهُ كَمَا حَرَّسَنِي عِنْدَ غَيْرِهِ ؛ وَأَنْ يُلْهِمَنِي الْعَدْلَ فِي قَسَمِكُمْ<sup>(١)</sup> كَالَّذِي أَمَرَنِي بِهِ . وَإِنِّي أَمْرٌ مُسْلِمٌ ، وَعَبْدٌ ضَعِيفٌ ، إِلَّا ما أَعَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ . وَلَنْ يُغَيِّرَ الَّذِي وَلَيْتُ مِنْ خِلَافَتِكُمْ مِنْ خُلُقِي شَيْئًا ، إِنْ شاءَ اللَّهُ . إِنَّمَا الْعِظْمَةُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَلَيْسَ لِلْعِبَادِ مِنْهَا شَيْءٌ . فَلَا يَقُولَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِنَّ عُمَرَ تَغَيَّرَ مِنْذُ وِلَايَتِي . أَعْتَلَّ الْحَقُّ مِنْ نَفْسِي ، وَأَتَقَدَّمَ وَأَبِينَ لَكُمْ أَمْرِي . فَأَيُّما رَجُلٍ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ ؛ أَوْ ظَلِمَ مَظْلَمَةً ، أَوْ عَتَبَ عَلَيْنَا فِي خَلْقٍ ، فَلْيُوذِّنِي . فَإِنَّمَا أَنَا رَجُلٌ مِنْكُمْ . فَعَلَيْكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ فِي سِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ وَحُرْمَاتِكُمْ وَأَعْرَاضِكُمْ . وَأَعْطُوا الْحَقَّ مِنْ أَنْفُسِكُمْ . وَلَا يَجْعَلْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا عَلَى أَنْ تُتَحَاكَمُوا إِلَيَّ . فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحَدٍ هَوَادَةٌ<sup>(٢)</sup> . وَأَنَا حَبِيبٌ إِلَيَّ صَلَاحِكُمْ ، غَزِيرٌ عَلَيَّ عَنَتِكُمْ<sup>(٣)</sup> . وَأَنْتُمْ أَتَانَسَ عَامَتِكُمْ حَضَرَ فِي بِلَادِ اللَّهِ ، وَأَهْلُ بَلَدٍ لَا زَرْعَ فِيهِ وَلَا ضَرْعَ<sup>(٤)</sup> ، إِلَّا ما جَاءَ اللَّهُ بِهِ إِلَيْهِ . وَإِنَّ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، قد وَعَدَكُمْ كَرَامَةً كَثِيرَةً ، وَأَنَا مَسْئُولٌ عَنْ أَمَانَتِي وَمَا أَنَا فِيهِ ، وَمُطَّلَعٌ عَلَى ما يُحْضِرُنِي بِنَفْسِي ، إِنْ شاءَ اللَّهُ ، لَا أَكِلُهُ إِلَى أَحَدٍ . وَلَا أَسْتَطِيعُ ما بَعُدَ مِنْهُ إِلَّا بِالْأَمْنَاءِ وَأَهْلِ النَّصِيحِ مِنْكُمْ لِلْعَامَةِ ، وَلَسْتُ أَجْعَلُ أَمَانَتِي إِلَى أَحَدٍ سِوَاهُمْ ، إِنْ شاءَ اللَّهُ .

٣ \* العنت : المشقة .

١ \* القسَم : العطاء ، التسوية .

٤ \* اراد به الحجاز .

٢ \* الهوادة : اللين ، اللحابة .

## دعاء

أيها الناس ، إني داعٍ فأمنوا :

اللَّهُمَّ ، إني غليظٌ فليتي لأهل طاعتك بمواقفة الحق ، ابتغاء وجهك والدار الآخرة . وأرزقني العظيمة والشدة على أعدائك ، وأهل الدعارة<sup>١</sup> والتفاق من غير ظلمٍ مني لهم ، ولا اعتداء عليهم .

اللَّهُمَّ ، إني سحیحٌ فسخني في نوائب المعروف ، قَصْدًا<sup>٢</sup> من غير سرفٍ ، ولا تبذيرٍ ، ولا رياء ، ولا سُعة . وأجعلني أبتغي بذلك وجهك والدار الآخرة .  
اللَّهُمَّ أرزقني خفضَ الجناح ، ولينَ الجانبِ للمؤمنين .

اللَّهُمَّ ، إني كثيرُ الغفلة والنسيان ، فألهمني ذكركَ على كلِّ حال ، وذكر الموتِ في كلِّ حين .

اللَّهُمَّ ، إني ضعيفٌ عن العمل بطاعتك ، فأرزقني النشاطَ فيها ، والقوةَ عليها ، بالنية الحسنة التي لا تكون إلا بعزتك وتوفيقك .

اللَّهُمَّ ، تبتني باليقين والبر والتقوى ، وذكر المقام بين يديك ، والحياء منك . وأرزقني الخشوعَ في ما يرضيك عني ، والمحاسبةَ لِنفسي ، وإصلاحَ الساعات ، والحذرَ من الشبهات .

اللَّهُمَّ أرزقني التفكيرَ والتدبرَ لما يتلوه لساني من كتابك ، والفهمَ له ، والمعرفةَ بمعانيه ، والنظرَ في عجائبه ، والعملَ بذلك ما بقيت . إنك على كلِّ شيءٍ قدير .

٢ \* القصد : العدل ، استقامة الطريق ، تقيض الإفراط .

١ \* الدعارة : الفجور .

## من وصيته للخليفة من بعده

أوصيك بتقوى الله ، وشدة الخذر منه ، ومخافة مَقْتِه ، أن يَطَّلِعَ منك على ريبة .

وأوصيك ان تحشى الله في الناس ، وتحشى الناس في الله .  
وأوصيك بالعدل في الرعيّة ، والنفرغ لحوائجهم وتعورهم . ولا تُؤثر<sup>١)</sup> غنيهم على فقيرهم . فإنّ ذلك ، باذن الله ، سلامة لقلبك ، وحطّ لوزرك<sup>٢)</sup> ، وخير في عاقبه أمرك ، حتى تُفزي من ذلك الى من يعرف سريرتك ، ويجول بينك وبين قلبك .

وأمرُك ان تشتدّ في أمر الله ، وفي حدوده ومعاصيه ؛ على قريب الناس وبعيدهم . ثمّ لا تأخذك في احدٍ رافةً حتى تنتهك منه مثل ما انتهك من حرمة الله . واجعل الناس عندك سواء لا تبالي على من وجب الحق . ثم لا تأخذك في الله لومة لائم .

وإياك والأثرة والمحابة في ما ولّك الله مما أفاء<sup>٣)</sup> الله على المؤمنين ؛ فتجور ، وتظلم ، وتحرم نفسك من ذلك ما قد وسعه الله عليك . وقد أصبحت بمنزلة من منازل الدنيا والآخرة ؛ فان اقترفت لذنيك عدلاً وعفّةً عمّا بسطَ اللهُ لك ، اقترفت به إيماناً ورضواناً . وان غلبك الهوى ، اقترفت به سخطَ اللهُ .

٣ \* أفاء : ردّ ، قبيض ، أعطى .

١ \* لا تؤثر : لا تفضّل .

٢ \* الوزر : الاثر ، الذنب .

## من خطب عثمان بن عفان

### خطبة الولاية

إِنَّكُمْ فِي دَارِ قُلْعَةٍ<sup>١</sup> ، وَفِي بَقِيَّةِ أَعْمَارٍ . فَبَادِرُوا آجَالَكُمْ بِخَيْرٍ مَا تَقْدِرُونَ عَلَيْهِ . فَلَقَدْ أُتِيتُمْ ، صَبِيحَتُمْ أَوْ مُسَيِّمٌ . أَلَا وَإِنَّ الدُّنْيَا طُوِيَتْ عَلَى الْغُرُورِ ، فَلَا تَعْرَنُّكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ، وَلَا يَغْرَنُّكُمْ بِاللَّهِ الْعُرُورُ . اعْتَبَرُوا بِمَنْ مَضَى ، ثُمَّ جُدُّوا وَلَا تَغْفَلُوا ، فَإِنَّهُ لَا يُغْفَلُ عَنْكُمْ . أَيْنَ ابْنَاءُ الدُّنْيَا وَآخَوَانُهَا ؟ الَّذِينَ آثَرُوهَا ، وَعَمَرُوهَا ، وَمَتَّعُوا بِهَا طَوِيلًا ؟ أَلَمْ تَلْفِظْهُمْ ؟ أَرَمُوا بِالدُّنْيَا حَيْثُ رَمَى اللَّهُ بِهَا ؟ وَاطْلُبُوا الْآخِرَةَ .

### خطبة البيعة

قال بعد ما بويع :

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنِّي قَدْ حُمِلْتُ وَقَدْ قَبِلْتُ . أَلَا وَإِنِّي مُتَّبِعٌ وَلَسْتُ بِمُبْتَدِعٍ . أَلَا وَإِنَّ لَكُمْ عَلَيَّ ، بَعْدَ كِتَابِ اللَّهِ ، عِزٌّ وَجَلٌّ ، وَسُنَّةٌ نَبِيَّةٌ (صَلِّعَم) ثَلَاثًا : اتِّبَاعٌ مَنْ كَانَ قَبْلِي فِيَا اجْتَمَعْتُمْ عَلَيْهِ وَسُنَّتُمْ ، وَسَنٌّ سُنَّةِ أَهْلِ الْخَيْرِ فِيَا لَمْ تَسْنُوا عَنْ مَلَأَ ، وَالْكَفَّ عَنْكُمْ إِلَّا فِيَا اسْتَوْجِبْتُمْ . أَلَا وَإِنَّ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ قَدْ سُهِتَ إِلَى النَّاسِ ، وَمَالَ إِلَيْهَا كَثِيرٌ مِنْهُمْ . فَلَا تَرْتَكِنُوا إِلَى الدُّنْيَا ، وَلَا تَتَّقُوا بِهَا ، فَإِنَّهَا لَيْسَتْ بِثِقَّةٍ . وَاعْلَمُوا أَنَّهَا غَيْرُ تَارِكَةٍ إِلَّا مَنْ تَرَكَهَا .

### في اول الثورة

عندما شعر بنتمة الناس عليه ، خطب فيهم فقال :

إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ آفَةً ، وَإِنَّ لِكُلِّ نِعْمَةٍ عَاهَةً . فِي هَذَا الدِّينِ عَيَابُونَ ظَلَّانُونَ ، يُظْهِرُونَ لَكُمْ مَا تُخْفُونَ ، وَيُسِرُّونَ مَا تَكْرَهُونَ . يَقُولُونَ لَكُمْ

١ \* دار قلعة : دار انقلاء اي غير دائمة لا يطمئن اليها النازل الا ريشما يتحول عنها .

وتقولون . طعام<sup>(١)</sup> مثل النعام ، يتبعون أول ناعق ؛ أحب مواردِهِم إليهم  
النازح<sup>(٢)</sup> . لقد أقررتُم لابن الخطاب بأكثر مما نَقَمتم علي . ولكته وَقَمكم<sup>(٣)</sup> ،  
وَقَعَمكم<sup>(٤)</sup> ، وزَجركم زَجَرَ النعامِ الْمُخَزَمَةِ<sup>(٥)</sup> . والله ، إني لأقربُ ناصرًا ،  
وأعزُّ نَفَرًا ، وأقن<sup>(٦)</sup> - ان قُلت : هَلُمَّ - أن تُجَابَ دعوتي من عمر اهل  
تفقدون من حقوقكم شيئًا ؟ فما لي لا أفعل في الحق ما أشاء ؟ إذن فليَم  
كنت إمامًا ؟

### في اشتداد الحصار

لما اشتدت عليه الحصار أرسل الى عي وطلحة والزبير فحضروا . فأشرف عليهم ، فقال :  
يا ايها الناس ، اجلسوا .

يا أهل المدينة، استودعكم الله . وأسأله ان يُجسِّن عليكم الخلافة من بعدي .  
أنشدكم بالله ، هل تعلمون انكم دعوتُم الله عند مُصابِ عمر ان يُختار  
لكم ويجمعكم على خيركم ؟ أتقولون ان الله لم يستجب لكم ، وهنتم عليه ،  
وانتم أهلُ حَقِّه ؟ أم تقولون : هانَ على الله دينُه ، فلم يُبِالَ مِن ولى ،  
والدين لم يتفرَّقْ أهله يومئذٍ ؟ أم تقولون : لم يكن أخذ عن مشورة ، انما  
كان مُكابرةً ، فوكل الله الأمة إذ عَصَتْه ، ولم يشاوروا في الإمامة ؟ أم  
تقولون : إن الله لم يعلم عاقبة أمرى ؟ أنشدكم بالله ، أتعلمون لي من سابقة  
خير ، وقدم خير قدَّمه الله لي يحقُّ على كلِّ من جاء بعدي أن يعرفوا لي  
فضلها ؟ فهلَّا ، لا تقتلوني ، فانه لا يحلُّ لكم الا قتل ثلاثة : رجلٌ زنى  
بعد إحصانه ، أو كفر بعد ايمانه ، أو قتل نفساً بغير حق . فانكم ، اذا  
قتلتموني ، ووضعتُم السيفُ على رقابكم ، ثم لم يرفع الله عنكم الاختلاف أبداً .

- |   |                                  |
|---|----------------------------------|
| ١ * الطعام : أوغاد الناس .                          | ٤ * قحه : ضربه بالمقعدة ، قهره . |
| ٢ * المورد قل ، بعد<br>النازح الذي نزع ماؤه : غاض ، | ٥ * خزم الغرامة ، اذله .         |
| ٣ * وقم اذله .                                      | ٦ * أقن : اجدر ، اخلق .          |
| ٤ * وقم اذله .                                      |                                  |

## من خطب معاوية

### خطبة عام الجماعة

لما قدم معاوية المدينة عام الجماعة (٥٦١ = ٦٦٣ م) .  
استقبله القوم مهتئين . فدعاهم الى المسجد وخطب فيهم :

أما بعد فاني ، والله ، ما وليتها بمحبة علمتها منكم ، ولا مسرةً بولايتي .  
ولكني جالدتكم بسيفي هذا مجالدةً . ولقد رُضت<sup>(١)</sup> لكم نفسي على عمل  
ابن ابي قُحافة<sup>(٢)</sup> ، وأردتها على عمل عمر ، فنفرت من ذلك نفوراً شديداً .  
واردتها على سُنَيَات<sup>(٣)</sup> عثمان ، فأبت علي . فسلكت بها طريقاً لي ولكم فيه  
منفعة : مؤاكلةً حسنة ، ومشاركةً جميلة . فان لم تجدوني خيركم ، فاني خير  
لكم ولاية . والله ، لا أحمل السيف على من لا سيف له . وإن لم يكن  
منكم إلا ما يستسفي به القائلُ بلسانه ، فقد جعلتُ ذلك دبرَ اذني<sup>(٤)</sup> ،  
وتحت قدمي . وان لم تجدوني أقوم بحجتكم كله ، فاقبلوا مني بعضه . فان  
أتاكم مني خيرٌ فاقبلوه . فان السيل ، اذا جاء ، يُثري<sup>(٥)</sup> ؛ واذا قلَّ أغنى .  
وأيامٌ والفتنة ، فانها تُفسد المعيشة وتكدرُ النعمة .

### وصيته لابنه يزيد

لما حضرت معاوية الوفاة كان  
يزيد ، ولي عهده ، غائباً .  
فدعا معاوية مُسلم بن عتيبة  
الرمي ، والضحاك بن قيس  
الفهري ، وقال لهما : ابغيا  
عني يزيد وقولا له :

يا بُني ، اني قد كفيته الشدَّ والترحال ، ووطأتُ لك الامور ، وذلتُ  
لك الأعداء ، وأخضعتُ لك رقابَ العرب ، وجمعتُ لك ما لم يجمعه أحد .  
فانظرُ أهلَ الحجاز ، فانهم أصلُك وعترتُك<sup>(٦)</sup> ، فمن أتاك منهم فأكرمهُ ،

٤ \* جعل اليه كلامه دبر اذنه : لم يُصم .

٥ \* يُثري : يولد الثرى : التراب الرطب اللين .

٦ \* عترتك : عشيرتك ، قومك الاقربون .

١ \* رُضت : من راض الدابة : ساسها ودلها .

٢ \* ابن ابي قُحافة : ابو بكر .

٣ \* سُنَيَات : تصغير سنة : اراد بها حكم عثمان .

وَمَنْ قَعَدَ عَنْكَ فَتَعَهَّدَهُ . وَاَنْظُرْ أَهْلَ الْعِرَاقِ ، فَإِنْ سَأَلُوكَ أَنْ تَعَزَلَ عَنْهُمْ كُلَّ يَوْمٍ عَامِلًا ، فَافْعَلْ . فَإِنْ عَزَلَ عَامِلٌ أَهْوَىٰ عَلَيْكَ مِنْ سَلِّ مِائَةَ أَلْفِ سَيْفٍ ، ثُمَّ لَا تَدْرِي عَلَامَ أَنْتَ عَلَيْهِ مِنْهُمْ ؟ ثُمَّ أَنْظُرْ أَهْلَ الشَّامِ ، فَاجْعَلْهُمْ الشِّعَارَ<sup>(١)</sup> دُونَ الدُّثَارِ<sup>(٢)</sup> ، فَإِنْ رَابَكَ مِنْ عَدُوِّكَ رَيْبٌ ، فَارْمِهِمْ<sup>(٣)</sup> بِهِمْ . فَإِنْ أَظْفَرَكَ اللَّهُ بِهِمْ ، فَارْدُدْ أَهْلَ الشَّامِ إِلَىٰ بِلَادِهِمْ ، وَلَا يُقِيمُوا فِي غَيْرِ بِلَادِهِمْ ، فَيَتَأَدَّبُوا بِغَيْرِ أَدَبِهِمْ .

وَإِنِّي لَسْتُ أَخَافُ عَلَيْكَ أَنْ يَبْتَازَكَ هَذَا الْأَمْرَ الْأَرْبَعَةَ نَفَرًا مِنْ قُرَيْشٍ : الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ . فَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ فَرَجُلٌ قَدْ وَقَدَهُ<sup>(٤)</sup> الْوَرَعُ ؛ وَإِذَا لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ غَيْرُهُ بِأَيْعُكَ . وَآمَّا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ فَإِنَّهُ رَجُلٌ خَفِيفٌ ، وَأَرْجُو أَنْ يَكْفِيكَهُ اللَّهُ بَيْنَ قَتْلِ أَبِيهِ وَخَذْلِ أَخَاهُ ؛ وَلَا أَظُنُّ أَهْلَ الْعِرَاقِ تَارِكِيهِ حَتَّىٰ يُخْرِجُوهُ . فَإِنْ خَرَجَ وَظَفِرْتَ بِهِ ، فَاصْفَحْ عَنْهُ ، فَإِنْ لَهُ رَحِمًا مِائَةَ ، وَحَقًّا عَظِيمًا ، وَقِرَابَةً مِنْ مُحَمَّدٍ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُ . وَآمَّا ابْنُ أَبِي بَكْرٍ فَإِنْ رَأَىٰ أَصْحَابَهُ صَنَعُوا شَيْئًا صَنَعَ مِثْلَهُمْ ، لَيْسَتْ لَهُ هِمَّةٌ إِلَّا فِي النَّسَاءِ وَاللَّهْوِ . وَآمَّا الَّذِي يُجِئُكَ لِكَ جُثُومِ الْأَسَدِ ، وَيَرَاوُغُكَ مِرَاوِغَةَ الثَّعْلَبِ ، فَإِنْ أَمَكَّنْتَهُ فَرَسَةً وَثَبَ ، فَذَلِكَ ابْنُ الزُّبَيْرِ . فَإِنْ هُوَ وَثَبَ عَلَيْكَ ، فَظَفِرْتَ بِهِ ، فَقَطِّعْهُ إِرْبًا إِرْبًا<sup>(٥)</sup> ، وَاحْقِنْ دِمَاءَ قَوْمِكَ مَا اسْتِطَعْتَ .

٤ \* وَقَدَهُ : صَرَعَهُ ، تَرَكَهُ عَلَيْهِ .

٥ \* إِرْبًا إِرْبًا : عَضُوا عَضْوًا .

١ \* الشِّعَارُ : الثُّوبُ الدَّاخِلِيُّ الَّذِي يُبْلِسُ عَلَى شَعْرِ الْجَسَدِ .

٢ \* الدُّثَارُ : ثُوبٌ يَبْلِسُ فَوْقَ الشِّعَارِ .

٣ \* فَارْمِهِمْ : الضَّرْبُ لِلْعَدُوِّ ، وَيَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ .

## من خطب عبد الملك

### خطبة الحج

ذكر المسعودي ان عبد الملك  
حجّ في بعض اعوامه : فلما  
كان بالمدينة ، أمر الناس  
بالعطاء . فخرجت بدرة  
( اي كيس فيه عشرة آلاف  
درهم ) مكتوب عليها من  
الصدقة . فابى اهل المدينة  
قبولها وقالوا : انما كان عطاؤنا  
من النبي . فخطب فيهم عبد الملك .

يا معشر قريش ، مثلنا ومثلكم أنّ اخوين في الجاهلية خرجا مسافرين .  
فتزلا في ظلّ شجرة تحت صفاة<sup>١</sup> . فلما دنا الرّواح ، خرجت اليهما من تحت  
الصفاة حيّة تحمل ديناراً ، فألقته اليهما . فقالا : ان هذا لمن كنت . فاقاما  
عليها ثلاثة أيام ، كلّ يوم تُتّخرج اليهما ديناراً . فقال أحدهما لصاحبه : « الى  
متى نتنظر هذه الحيّة ؟ ألا نقتلها ونحفر هذا الكثر فنأخذها ؟ » فنهاه اخوه ،  
وقال : « ما تدري لعلك تعطب ولا تدرك المال . » فابى عليه . واخذ فأساً  
معه ، ورصد الحيّة حتى خرجت . فضربها ضربة جرحت رأسها ولم تقتلها .  
فثارت الحيّة ، فقتلتها . ورجعت الى جحرها . فقام اخوه فدفنه ، واقام . حتى  
اذا كان من الغد ، خرجت الحيّة معصوباً رأسها ، ليس معها شيء . فقال لها :  
« يا هذه ، اني ، والله ، ما رضيتُ ما أصابك ، ولقد نهيْتُ اخي عن ذلك .  
فهل لك ان نجعل الله بيننا : أن لا تضربيني ولا اضرك ؛ وترجعين الى ما  
كنت عليه ؟ » قالت الحيّة : « لا ! » قال : « ولم ذلك ؟ » قالت : « إني  
لأعلم ان نفسك ، لا تطيب لي ابداً ، وانت ترى قبر أخيك ؛ ونفسي لا  
تطيب لك ابداً ، وانا اذكر هذه الشجّة ! »

وانشدهم شعر النابغة :

فقال أرى قبراً تراه مقابلي ، وضربة فأس فوق رأسي فاغره

١ \* صفاة : صخرة ضخمة شديدة .



فيا معشر قريش ، وليكم عمر بن الخطاب ، فكان فظاً غليظاً مضيقاً عليكم ، فسمعت له وأطعم . ثم وليكم عثمان ، فكان سهلاً ؛ فعدوتم عليه فقتلتموه . وبعثنا عليكم مسلماً<sup>(١)</sup> ، يوم الحرّة<sup>(٢)</sup> ، فقتلناكم . فنحن نعلم ، يا معشر قريش ، انكم لا تحبوننا ابداً ، وانتم تذكرون يوم الحرّة ؛ ونحن لا نحبكم ابداً ، ونحن نذكر قتل عثمان .

## من خطب عمر بن عبد العزيز

### خطبة الولاية

اوصيكم بتقوى الله خَلَفَ من كل شيء ، وليس من تقوى الله ، عز وجل ، خَلَفَ . واعملوا لاخرتكم ؛ فانه من عمل لاخرته كفاه الله ، تبارك وتعال ، امر دُنياه . واصلحوا سرائركم يُصلح اللهُ الكريمُ علايتكم . وأكثروا ذكر الموت ، وأحسنوا الاستعداد قبل ان يزل بكم ، فانه هادم اللذات . وإن من لم يذكر من آياته فيما بينه وبين آدم ، عليه السلام ، أبأ حياً لمعرق في الموت . وان هذه الأمة لم تختلف في ربها ، عز وجل ، ولا في نبيها (صلم) ، ولا في كتابها ؛ وانما اختلفوا في الدينار والدرهم . واني والله لا أعطي احداً باطلاً ، ولا امنع احداً حقاً . اني لستُ بجزان ، ولكني أضع حيث أمرت . ايها الناس ، انه قد كان قبلي ولاة تجترون<sup>(٣)</sup> مودتهم بان تدفعوا بذلك ظلمهم عنكم . ألا لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ! من أطاع الله وجبت طاعته . ومن عصى الله فلا طاعة له . أطيعوني ما أطعت الله فيكم . فاذا عصيت الله ، فلا طاعة لي عليكم . اقول قولي هذا ، واستغفر الله العظيم لي ولكم .

جيش يزيد بن معاوية وعليه مسلم بن عقبة ، وتوَّار المدينة على الخلافة الاموية . وقد انتصر فيها مسلم ، ودخل المدينة بعد حصارها فأباحها ثلاثاً : قتلاً ونهباً وسبياً .

٣ \* تجترون : تجرون ، تجتهدون .

١ \* مسلم : مسلم بن عقبة المري ، صاحب وقعة الحرّة الذي ظفر بأهل المدينة .

٢ \* الحرّة : وقعة كانت بظاهر المدينة يوم في ارض بركانية تدعى الحرّة ، بين

خطبته بخصاصة<sup>١)</sup>

أيها الناس إنكم لم تخلقوا عبثاً ولم تُتركوا سُدىً . وإن لكم معاداً  
يُحكّمُ اللهُ بينكم فيه . فحَبَابٌ وخَسِرَ مَنْ خَرَجَ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ التي وَسِعَتْ  
كلَّ شَيْءٍ ، وَحَرَمَ جَنَّةَ عَرْضِهَا السَّمَاوَاتُ والأَرْضُ . واعلموا أَنَّ الأمانَ غداً  
لمن خافَ اليومَ رَبَّهُ ، وباعَ قليلاً بكثيرٍ وفانياً بباقي . ألا ترونَ أنكم في أصلابِ  
الهاالكين<sup>٢)</sup> . وسيخلفها من بعدكم الباؤونَ حتى يُردوا إلى خَيْرِ الوارثين<sup>٣)</sup> . ثمَّ  
إنكم في كلِّ يومٍ تشيعونَ غادياً ورائحاً<sup>٤)</sup> إلى اللهِ ، قد قضى نَحْمَهُ وبلغَ أَجَلَهُ .  
ثمَّ تُعَيِّبُونَهُ في صدعٍ من الأَرْضِ ، ثمَّ تدعونَهُ غيرَ مُوسِدٍ ولا مُمَهَّدٍ . قد خلعَ  
الاسبابَ<sup>٥)</sup> ، وفارقَ الأجابَ ، وواجهَ الحسابَ ، غنياً عما تركَ فقيراً إلى ما  
قَدِمَ . وإيمُ اللهُ ، إني لأقولُ لكم هذه المقالةَ وما أعلمُ عندَ أحدٍ منكم  
من الذنوبِ أكثرَ مما عندي . وأستغفرُ اللهُ لي ولكم . وما تبلغنا حاجةً يَسَّعُ  
لها ما عندنا إلا سَدَدناها . ولا أحدٌ منكم إلا وددتُ أن يدهُ معَ يدي  
وَلِحَمِيّي الذين يُلُوني<sup>٦)</sup> حتى يستوي عَيْشُنا وعَيْشُكم . وإيمُ اللهُ ، إني لو أردتُ  
غيرَ هذا من عَيْشٍ أو غَضارةٍ<sup>٧)</sup> ، لكانَ السَّانُ بِهِ ناطقاً ذُلُولاً عالماً بأسبابِهِ .  
ولكنَّهُ مَضَى مِنَ اللهِ كتابٌ ناطقٌ ، سَنَةٌ عادلةٌ دَلَّ فيها على طاعتهُ ، ونهَى  
عن معصيتهُ .

٤ \* غادياً ورائحاً : إشارة إلى المتوفين صباحاً أو مساءً .

٥ \* خلع : الأسباب : ترك وسائل الخلاص ، واسباب النجاة .

٦ \* لِحَمِيّي الذين يُلُوني : أي اصحابي واهل حمي بطانتي الذين همجاري .

٧ \* الغضارة : النعمة ، الرفاهية .

١ \* خصاصة : بليدة من اعمال حلب البادية بناها خصاصة بن عمرو ، احد ملوك الشام .

٢ \* في ذريتهم . اصلاب الهاالكين : أي انتهم من الوارثين : أي حق يعودوا إلى الله .

٣ \* خيال وقد دعاه بخير الوارثين لانه يورث اصحابه الجنة .

# علي بن أبي طالب

٦٠٠ ؟ - ٦٦١

ابو الحسن علي بن ابي طالب ، بن عبد المطلب ، بن هاشم ، ابن عم النبي وصهره ، وُلد في مكة ، وترعرع ، في كنف ابن عمه . فكان أوَّلَ مَنْ أسلم ، بعد خديجة ، او ثانياً . عُرف بالغيرة ، والشجاعة ، والاندفاع المخلص في سبيل الدين الجديد . بويع له بالخلافة ، بعد مقتل عثمان ، سنة ٦٥٦ ، فوليا اربع سنوات ونصف سنة ، حفلت بالاحداث الخطيرة من انتفاضات وثورات كان اخطرها خلافه مع معاوية الذي ادّى الى معركة صفين ( تموز ٦٥٧ ) ، فالى مؤتمر أذْرُح ( شباط ٦٥٩ ) ، فالى مقتل علي في ١٧ رمضان ٤٠ ( ٢٤ كانون الثاني ٦٦١ ) .

وكان علي ، في اثناء هذه الحياة المضطربة الاحداث ، يخطب في القوم ، ويعظ ، ويوصي ، ويراسل ؛ فاجتمع من كل ذلك جمهرة من الحكم ، والنصائح ، والاحكام ، والخطب ، والادعية ، والرسائل ، انصفت بعحق التفكير ، ودقة القياس ، وقوة الملاحظة ، وبلاغة التعبير ، فارنفت الى ذروة رفيمة في الانشاء العربي ، وصحّ للشريف الرضي ان يسمي ما جمعه منها « صحح البلاغة »

# آثاره

نفرقت آثار علي في كتب المحاضرات والمجاميع الادبية والتاريخية « كعيون الأخبار » ، و « البيان والتميين » و « العقد الفريد » ، وتواريخ الطبري ، واليعقوبي ، والمسعودي . حتى قام الشريف الرضي سنة ١٠١٠ فجمع هذه الآثار في كتاب دعاه « نهج البلاغة » ، كان من نصيبه الانتشار الواسع والشروح والتعليق الجملة ، ثم الطبعات العديدة . بيد انه لم يسلم من النقد ، فشك بعض القدماء والمحدثين في صحة نسبة الكتاب كله او بعضه ، وقد افردنا لدرس شخصية علي وآثاره الجزء الاول من « الروائع » ، الظاهر في طبعته الثانية سنة ١٩٣٣ . وحرصنا على ان نتمثل في هذه « المنتخبات » ام نواحي الكتاب ، ولا سيما النوع الحكمي .



### من خطبة في ذم اهل البصرة

كنتم جند المرأة ، وأتباع البهيمة<sup>(١)</sup> أرغاً فأجبتُم ، وعُقر فهِرَبْتُم . أخلاقكم دِقاق<sup>(٢)</sup> ، وعهدكم شِفاق ، ودينكم نِفاق ، وماؤم زُعاق<sup>(٣)</sup> . المقيم بين اظهركم مُرتهنُّ بذنبه ، والشاخص<sup>(٤)</sup> عنكم مُتدارك برحمة من ربه . كأنني بمسجدكم كجوجو سفينة<sup>(٥)</sup> قد بعث الله عليها العذاب من فوقها ومن تحتها ، وغرق من في ضمنها .

### من خطبة في صفاته تعالى

الحمد لله الذي لم يسبق له حالٌ حالاً ؛ فيكون أولاً قبل ان يكون آخرًا ، ويكون ظاهراً قبل ان يكون باطناً . كلُّ مُسمي بالوحدة غيره قليل<sup>(٦)</sup> . وكلُّ عزيزٍ غيره ذليل . وكلُّ قويٍ غيره ضعيف . وكل مالك غيره مملوك . وكل عالم غيره متعلم . وكل قادر غيره يقدر ويعجز . وكل سميع غيره يصم عن لطيف الاصوات ، ويصم كبرها ، ويذهب عنه ما بعد منها . وكل بصير غيره يعمي عن خفي الالوان ، ولطيف الاجسام . وكل ظاهر غيره باطن . وكل باطن غيره غير ظاهر . لم يخلق ما خلقه لتشديد سلطان ؛ ولا تخوف من عواقب زمان ؛ ولا استعانة على نِدِّ مئاور<sup>(٧)</sup> ، ولا شريك مكارث ، ولا ضدَّ

- ١ \* المرأة : عائشة @ البهيمة : الجمل ، يشير الى يوم الجمل .  
 ٢ \* دقة الاخلاق : دناءتها .  
 ٣ \* زعاق : ماله .  
 ٤ \* الشاخص : المنتقل الداهب .  
 ٥ \* الجوجو : صدر الطائر ثم مقدم السفينة .  
 ٦ \* وصف الكمال في عالم ذلك الذي ان يكون كثيراً . اما الله تعالى فوصفه بالوحدة تنزيهه .  
 ٧ \* الند : النظير : المثار : المواثب .

مُنافر . ولكن خلائق مَرَبُوبُونَ ، وَعَبَادٌ دَاخِرُونَ <sup>(١)</sup> . لم يَحْلَلْ فِي الْأَشْيَاءِ  
فَيَقَالُ : هُوَ فِيهَا كَائِنٌ ؛ وَلَمْ يَبْدَأْ بِهَا فَيَقَالُ : هُوَ مِنْهَا بَائِنٌ <sup>(٢)</sup> . لم يُؤَدِّهِ <sup>(٣)</sup> خَلْقٌ  
مَا ابْتَدَأَ ، وَلَا تَدْبِيرٌ مَا ذَرَأَ <sup>(٤)</sup> ، وَلَا وَقَفَ بِهِ عَجْرٌ عَمَّا خَلَقَ ؛ وَلَا وَجَلَتْ عَلَيْهِ  
شُبْهَةٌ فَيَا مَضَى وَقَدْرٌ ؛ بَلْ قَضَاءٌ مُتَقَنٌ ، وَعِلْمٌ مُحْكَمٌ ، وَأَمْرٌ مَبْرَمٌ ، الْمَأْمُولُ  
مَعَ النِّقْمِ ، الْمَرْجُوُّ مَعَ التَّعَمُّ .

### خطبة حماسية

غَارُ سُفْيَانَ بْنِ عَوْفٍ الْأَسَدِيِّ      الْبَكْرِيُّ فَتَقْتَلُهُ وَكَسَرَ جَيْشَهُ ،  
مِنْ قَوَادِمِ مَعَاوِيَةَ عَلَى الْأَنْبَارِ      سَنَةَ ٦٦٠ . فَلَمَّا بَلَغَ  
فِي خِلَافَةِ عَلِيٍّ . وَعَلَيْهَا حَسَانٌ      الْغُبَرَاءُ عَلَيْهِمْ خَرَجَ حَتَّى

أَمَا بَعْدَ فَإِنَّ الْجِهَادَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ . فَمَنْ تَرَكَهُ أَلْبَسَهُ اللَّهُ ثَوْبَ  
الذَّلِّ وَأَشْمَلَهُ الْبَلَاءَ ، وَأَلْزَمَهُ الصَّغَارَ ، وَسَامَهُ الْحُسْفَ . وَمَنْعَهُ التَّنْصِفَ <sup>(٥)</sup> . أَلَا  
وَإِنِّي دَعَوْتُكُمْ إِلَى قِتَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَيْلًا وَنَهَارًا ، وَسِرًّا وَإِعْلَانًا . وَقَتْلُ  
الْكُفْرِ : أَنْزَوْهُمْ قَبْلَ أَنْ يَغْرُوكُمْ . فَوَاللَّهِ مَا غُرِّيَ قَوْمٌ قَطُّ فِي عَشْرِ دَارِهِمْ <sup>(٦)</sup>  
إِلَّا ذَلُّوا ، فَتَوَاكَلْتُمْ وَتَخَاذَلْتُمْ وَتَقَلَّ عَلَيْكُمْ قَوْلِي . فَاتَّخَذْتُمُوهُ وِرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا ،  
حَتَّى شُنَّتْ عَلَيْكُمْ الْغَارَاتُ . هَذَا أَخُو غَامِدٍ <sup>(٧)</sup> قَدْ بَلَغَتْ خَيْلُهُ الْأَنْبَارَ ،  
وَقَتَلَ حَسَانَ الْبَكْرِيَّ ، وَأَزَالَ خَيْلَكُمْ عَنْ مَسَارِحِهَا ، وَقَتَلَ مِنْكُمْ رَجُلًا  
صَالِحِينَ . ثُمَّ أَنْصَرَفُوا وَافْرِينَ <sup>(٨)</sup> ، مَا كَلِمٌ <sup>(٩)</sup> رَجُلٌ مِنْهُمْ . فَلَوْ أَنَّ رَجُلًا مُسْلِمًا  
مَاتَ مِنْ بَعْدِ هَذَا أَسْفًا ، مَا كَانَ مَلُومًا ؛ بَلْ كَانَ بِهِ عِنْدِي جَدِيرًا . فَوَاعِجِبَا  
مَنْ جَدَّ هَؤُلَاءِ فِي بَاطِلِهِمْ ، وَفَشَلَّكُمْ عَنْ حَقِّكُمْ ، فَفَجَّحًا لَكُمْ وَتَرَحًّا حِينَ

٦ \* عُقْرُ الدَّارِ : وَسَطُهَا .

١ \* دَاخِرُونَ : أَسِيرٌ فَاعِلٌ مِنْ دَخَرَ  
أَي ذَلَّ وَحَقَّرَ .

٧ \* أَخُو : غَامِدٌ : هُوَ سُفْيَانُ بْنُ عَوْفٍ وَكَانَ  
مِنْ بَنِي غَامِدٍ .

٢ \* بَائِنٌ : مَنْفَصَلٌ .

٨ \* أَنْصَرَفُوا وَافْرِينَ : أَي عَلَى كَثْرَتِهِمْ  
أَنْصَرَفُوا لَمْ يَبْقَ عِنْدَهُمْ .

٣ \* يُوَدِّهِ : مَضَارَعٌ آدَى الْأَمْرَ أَي أَثْقَلَهُ .

٤ \* ذَرَأَ : خَلَقَ .

٩ \* كَلِمٌ : جُرْحٌ .

٥ \* التَّنْصِفَ : الْعَدْلَ .

صرتُم غَرَضًا يُرْمَى ، يُغَارُ عَلَيْكُمْ وَلَا تُغَيِّرُونَ ؛ وَتُغْرُونَ وَلَا تُغْرُونَ ، وَيُعْصِي اللَّهُ وَتَرْضُونَ . فَاذَا أَمَرْتُمْ بِالْمَسِيرِ إِلَيْهِمْ فِي أَيَّامِ الْحَرِّ ، قُلْتُمْ : حَمَارَةُ الْقَيْظِ ! أَمَلْنَا حَتَّى يُسَبِّحَ عَنَّا الْحَرُّ . وَإِذَا أَمَرْتُمْ بِالْمَسِيرِ إِلَيْهِمْ ضُحَى فِي الشِّتَاءِ ، قُلْتُمْ : أَمَلْنَا حَتَّى يَنْسَلِخَ عَنَّا هَذَا الْقَرُّ . فَأَنْتُمْ وَاللَّهِ مِنَ السَّيْفِ أَفْرُ ، يَا أَشْبَاهَ الرِّجَالِ وَلَا رِجَالٌ ، وَيَا أَحْلَامَ أَطْفَالٍ ، وَعُقُولَ رَبَّاتِ الْحِجَالِ <sup>(١)</sup> . وَدَدْتُ أَنَّ اللَّهَ أَخْرَجَنِي مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِكُمْ وَقَبَضَنِي إِلَى رَحْمَتِهِ مِنْ بَيْنِكُمْ ، وَأَنْيَ لَمْ أَرَكُمُ وَلَمْ أَعْرِفْكُمْ مَعْرِفَةً . وَاللَّهِ حَرْتُ وَهَنًا ، وَوَرَيْتُمْ ، وَاللَّهِ ، صَدْرِي غَيْظًا ، وَجِرْعَتُمُونِي الْمَوْتَ أَنْفَاسًا . وَأَفْسَدْتُمْ عَلَيَّ رَأْيِي بِالْعَصِيانِ وَالْحِدْلَانِ حَتَّى قَالَتْ قُرَيْشٌ : إِنَّ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ شُجَاعٌ وَلَكِنْ لَا عِلْمَ لَهُ بِالْحَرْبِ . لِلَّهِ أَبُوهُمْ وَهَلْ مِنْهُمْ أَحَدٌ أَشَدُّ لَهَا مَرَأَسًا وَأَطْوَلُ تَجْرِبَةً مِنِّي الْقَدْ مَارَسْتَهَا وَأَنَا ابْنُ عَشْرِينَ ، وَهِيَ أَنْذَا قَدْ نَيْتُ عَلَى السَّتِينِ . وَلَكِنْ لَا رَأْيَ لِمَنْ لَا يُطَاعُ .

## دعاء في الاستسقاء

اللَّهُمَّ ! قَدْ انصاحت <sup>(٢)</sup> جبالنا ، واغبرت أرضنا ، وهامت دوابنا ، وتحيرت في مرائبها ، وعجت عجيج الشكالي على اولادها ، وملت التردد في مراتعها ، والحنين الى مواردها .

اللهم ! فارحم أنين الآنة ، وحنين الحانة ! اللهم ! فارحم حيرتها في مذهبها ، وأنينها في موالجهما <sup>(٣)</sup> !

اللهم ! اخرجنا اليك حين اعتكرت علينا حدايير السنين <sup>(٤)</sup> ، واخلفتنا محاييل الجود <sup>(٥)</sup> ، فكنت الرجاء للبيتئس ، والبلاغ للملتئس . ندعوك حين قنط الأنام ، ومنع الغمام ، وهلك السوام <sup>(٦)</sup> ، ان لا تؤاخذنا باعمالنا ، ولا

٤ \* حدايير : ج . حدبار : الناقة التي انضاهها السير ، فضبه بها السنة التي فشا فيها الجذب .

٥ \* محاييل : ج . مخيلة وهي السحابة التي تظهر كأنها ماطرة ولا تمطر © الجود : المطر .

٦ \* السوام : ج . سامة : البهيمة .

١ \* ربأت الحجال : النساء .

٢ \* انصاحت : جئت وبيست بقولها .

٣ \* اي مداخلها في المرائب .

علي بن أبي طالب

تأخذنا بذنوبنا ؛ وانشر علينا رحمتك بالسحاب المنبثق<sup>(١)</sup> ، والريبع المُعَدَّق ،  
والنبات المورِق ، سَحًّا وَاَبْلًا ، نُحِّي بِهِ مَا قَدَمَات ، وَتَرَدُّ بِهِ مَا قَدَمَات .  
اللهمَّ ! سَقِيَا مِنْكَ حَيِّيةً ، مُرَدِيَةً ، تَامَةً ، عَامَةً ، طَيِّبَةً ، مَبَارَكَةً ،  
هَيِّئْهُ ، مَرِيعةً ، زَاكِيًا نَبْتًا ، ثَامِرًا فَرعَهَا ، نَاضِرًا رِقْعَهَا ؛ نَعشْ بِهَا الضَّعِيفَ  
مِنْ عِبَادِكَ ، وَنُحِّي بِهَا المِيتَ مِنْ بِلَادِكَ .

اللهمَّ ! سَقِيَا مِنْكَ تُعَسُّبُ بِهَا نِجَادُنَا وَتَجْرِي بِهَا وَهَادُنَا ، وَتُحْصِبُ بِهَا  
جَنَابُنَا<sup>(٢)</sup> ، وَتُقْبَلُ بِهَا ثَمَارُنَا ، وَتُعَيْشُ بِهَا مَوَاشِينَا ، وَتُنْدِي بِهَا اقَاصِينَا ،  
وَتُسْتَعِينُ بِهَا ضَوَاحِينَا ، مِنْ بَرَكَاتِكَ الوَاسِعَةِ ، وَعَطَايَاكَ الجَزِيلَةِ ، عَلَيَّ بَرِيَّتِكَ  
المُرْمَلَةِ<sup>(٣)</sup> ، وَوَحْشِكَ المُهَمَّلَةِ . وَأَنْزِلْ عَلَيْنَا سَمَاءً مُخْضَلَةً ، مَدْرَارًا هَاطِلَةً ،  
يُدَافِعُ الوَدَقَ<sup>(٤)</sup> مِنْهَا الوَدَقَ ، وَيُحْفِزُ<sup>(٥)</sup> القَطْرَ مِنْهَا القَطْرَ . غَيْرَ خَلْبٍ بِرِقْعَهَا ،  
وَلَا جَهَامٍ عَارِضَهَا<sup>(٦)</sup> ، وَلَا قَرَعَ رِبَابِهَا<sup>(٧)</sup> ، وَلَا شِفَانَ ذَهَابِهَا<sup>(٨)</sup> ؛ حَتَّى يُنْجِبَ  
لِإِمْرَاعِهَا المَجْدُونَ ، وَيُحْيِي بِرُوكْتِهَا المُسْتَوُونَ<sup>(٩)</sup> .

### من كلمات كان يدعو بها

اللهمَّ ! اغفر لي ما أنت أعلمُ بِهِ مِنِّي اِذَا فَنَ عَدْتُ فَعَدُّ لِي بِالمَغْفِرَةِ .  
اللهمَّ ! اغفر لي ما وأيتُ<sup>(١٠)</sup> مِنْ نَفْسِي ، وَلَمْ تَجِدْ لَهُ وِفَاءً عِنْدِي . اللهمَّ !  
اغفر لي ما تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ ثُمَّ خَالَفَهُ قَلْبِي . اللهمَّ ! اغفر لي رَمَزَاتِ الأَحْلَاطِ ،  
وَسَهْوَاتِ الجَنَانِ ، وَهَفْوَاتِ اللِّسَانِ .

- السحاب من الغيوم .  
٧ \* القزَع : القطم الصغار المتفرقة من السحاب @ الرباب : السحاب الابيض .  
٨ \* الشفان : الريح الباردة @ الذهب : جمع ذهبة وهي المطرة القليلة ، اي لا تكون امطارها ذات رية باردة  
٩ \* المستون : المقحطون .  
١٠ \* وأى : وعد وضمن .

- ١ \* انبعق السحاب : انفرج عن المطر .  
٢ \* الجناب : الناحية .  
٣ \* المرملة : النقيرة .  
٤ \* الودق : المطر .  
٥ \* يحفز : يدفع .  
٦ \* الجهام : السحاب لا مطر فيه @ العارض : ما يعرض في



## الحكم والآراء

## حكم

إذا أقبلت الدنيا على أحد ، اعارته محاسن غيره ؛ وإذا ادبرت عنه ، سلبته محاسن نفسه .

خالطوا الناس مخالطةً ان مثم معها بكوا عليكم ، وان عشم حتوا اليكم .  
إذا قدرت على عدوك ، فاجعل العفو عنه شكراً للقدرة عليه <sup>(١)</sup> .

أعجزُ الناس من عجز عن اكتساب الاخوان . واعجز منه من ضيع من ظفر به منهم .

إذا وصلت اليكم اطراف النعم ، فلا تنفروا اقصاها بقلة الشكر <sup>(٢)</sup> .

اقبلوا ذوي المروءات عثراتهم ؛ فما يعثر منهم عاثر الا ويد الله بيده يرفعه <sup>(٣)</sup> .

من كثرات الذنوب العظام اغاثة الملهوف ، والتنفيس عن المكروب .

يا ابن آدم ، اذا رأيت ربك ، سبحانه ، يتابع عليك نعمه ، وانت

تعصيه ، فاحذره .

ما اضر احد شيئاً إلا اظفر في فلتات لسانه وصفحات وجهه .

افضل الزهد اخفاء الزهد .

إذا كنت في إدبار ، والموت في اقبال ، فما اسرع الملتقى !

فاعل الخير خيرٌ منه ، وفاعل الشر شرٌ منه .

كن سحياً ولا تكن مبذراً ، وكن مقدراً ولا تكن مقترراً <sup>(٤)</sup> .

من أسرع الى الناس بما يكرهون ، قالوا فيه بما لا يعلمون .

لسان العاقل وراء قلبه ، وقلب الاحمق وراء لسانه <sup>(٥)</sup> .

٤ \* المقدّر : من يقدر كل شيء بقيمته  
فيبتفق على قدره ، المتقصد

٥ \* المقتر : المضيّق في النفقة .

٥ \* قال الشريف الرضي : « وهذا من  
الاعالي العجيبة ، الشريفة ، والمراد  
به ان العاقل لا يطلق لسانه الا بعد مشاورة  
الروية ، ومؤامرة الفكرة : والاحمق تسبق  
حذفات لسانه ، وقلبات كلامه ، مراجعة فكره ،

١ \* اي شكراً لله لانه قد ترك عليه .

٢ \* اطراف النعم : اوائلها ، اي اذا  
نعمت عنكم اقصيها ، اي اواخرها ،  
فجرتموها كاملة .

٣ \* عثرته : رفعه من سقطته  
ورفعه : جملة حالية .

سَيِّئَةٌ تَسْوَأُ خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ حَسَنَةٍ تَعْجَبُكَ<sup>(١)</sup> .  
احذروا صولة الكريم اذا جاع ، واللثيم اذا شبع .  
عيبك مستور ما اسعدك جذك<sup>(٢)</sup> .

اولى الناس بالعفو اقدرهم على العقوبة .

السخاء ما كان ابتداءً ، فاما ما كان عن مسألة فحياء ، وتذمُّم<sup>(٣)</sup> .  
لا غنى كالعقل ، ولا فقر كالجهل ؛ ولا ميراث كالادب ، ولا ظهور كالمشاورة .  
الصبر صبران : صبرٌ على ما تكره ، وصبرٌ عما تُحِبُّ .

الغنى في الغربة وطن ، والفقر في الوطن غربة .  
القناعة مالٌ لا ينفد .

المال مادة الشهوات .

من حذرَّك كُنْ بِشْرَكَ .

لا تسترح من اعطاء القليل فان الحرمان اقل منه .

العفاف زينة الفقر ، والشكر زينة الغنى .

اذا تمَّ العقل نقص الكلام .

من نصب نفسه للناس اماماً ، فايبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره ، وليكن  
تأديبه بسيرته قبل تأديبه بلسانه . ومعلم نفسه ومؤدبها احق بالاجلال من  
معلم الناس ومؤدبهم .

خذ الحكمة أنى كانت . فانها الحكمة تكون في صدر المنافق  
فتتاجلج في صدره حتى تخرج ، فتسكن الى صواحبها في صدر المؤمن .  
قيمة كل امرئ ما يُحْسِنُه .

بقية السيف ابقى عدداً واكثر ولداً<sup>(٤)</sup> .

٢ \* الجذ : الحظ ، اي ما دامت الدنيا  
مقبلة عليك .

٣ \* التذمُّم : الفرار من الذم .

٤ \* بقية السيف : هر من يبقى بعد من  
يقتل في معركة او نائبة .

ومما خاضه رأيه . فكان لسان العاقل تابع لقلبه  
وكان قلب الاحق تابع للسانه . « وقد روي  
لهي هذا المعنى بلفظ آخر وهو : « قلب الاحق  
في قلبه ، ولسان العاقل في قلبه » .

١ \* لان الحسنة المعجزة ربما جر الاعجاب  
اليها الى سيئات ، والسيئة المسيئة  
ربما بعث الكدر منها الى التوبة والاستغفار .

من ترك قول « لا ادري » اصيبت مقاتله<sup>(١)</sup>.

رأى الشيخ احب الي من جلد الغلام<sup>(٢)</sup>.

من أصلح بينه وبين الله ، أصلح الله بينه وبين الناس . ومن أصلح امر آخرته ، أصلح الله له امر دنياه . ومن كان له من نفسه واعظ ، كان عليه من الله حافظ .

ان هذه القلوب تمل كما تمل الابدان ، فابتغوا لها طرائف الحكم .

شأن ما بين عملين : عمل تذهب لذته ، وتبقى تبعته ؛ وعمل تذهب

مؤنته ، ويبقى اجره .

عجبت للبخیل يستعجل الفقر الذي منه هرب<sup>(٣)</sup> ، ويفوته الغنى الذي اياه طلب . فيعيش في الدنيا عيش الفقراء ، ويحاسب في الآخرة حساب الاغنياء . الدنيا دار ممر الى دار مقر . والناس فيها رجلان : رجل باع فيها نفسه فأوبقها<sup>(٤)</sup> ، ورجل ابتاع نفسه فاعتقها .

لا يكون الصديق صديقاً حتى يُحفظ اخاه في ثلاث : في نكبته ، وغيبته ،

ووفاته

الهم نصف الهرم .

كم من صائم ليس له من صيامه الا الظم ، وكم من قائم<sup>(٥)</sup> ليس له من قيامه

الا السهر والعناء ! حبذا نوم الاكياس<sup>(٦)</sup> وافتارهم !

عاتب اخاك بالاحسان اليه ، واردد شره بالانعام عليه .

المرء محبوب تحت لسانه .

لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق .

الفقراء ، فقد استعجل الفقر وهو يهرب منه بجمع المال .

١ \* مقاتل : جمع مقتل : موضع القتل ، لان من قال ما لا يعلم ظهر

جهله .

٤ \* اوبقها : اهلكها .

٢ \* جلد الغلام : صبره على القتال ، والرأي في الحرب اشد فعلاً من الاقدام .

٥ \* قائم : للصلاة .

٣ \* الفقر : هو ما قصر بالانسان عن ادراك حاجاته ، والبخیل تكون له الحاجة فلا يقضيها ، فعاله حال

٦ \* الاكياس : جمع الكيس : العاقل .

الناس اعداء ما جهلوا .

كم من اكلة منعت اكلات !

احصد الشر من صدر غيرك بقلعه من صدرك .

لا خير في الصست عن الحكم ، كما انه لا خير في القول بالجهل .

يا ابن آدم ، ما كسبت فوق قوتك فانت فيه خازن لغيرك !

كل وعاء يضيئ بما جعل فيه الا وعاء العلم فانه يتسع .

الجود حارس الاعراض . والحلم فدام السفيه <sup>(١)</sup> . والعفو زكاة النصر .

كم من عقل أسير تحت هوى امير .

أغض علي القذى ، والألم ترض ابداً <sup>(٢)</sup> .

اكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع .

من اشرف افعال الكريم غفلته عما يعلم <sup>(٣)</sup> .

ان قوماً عبدوا الله رغبةً فتلك عبادة التجار . وان قوماً عبدوا الله رهبةً

فتلك عبادة العبيد . وان قوماً عبدوا الله شكراً فتلك عبادة الاحرار <sup>(٤)</sup> .

يوم المظلوم على الظالم اشد من يوم الظالم على المظلوم .

من يُعط باليد القصيرة يُعط باليد الطويلة <sup>(٥)</sup> .

مرارة الدنيا حلوة الآخرة ، وحلاوة الدنيا مرارة الآخرة .

اذا املقت فتاجروا الله بالصدقة <sup>(٦)</sup> .

قليل تدوم عليه ارجى من كثير مملول <sup>(٧)</sup> .

٥ \* قال الشريف الرضي : « ومعني ذلك الخير والبر ، وان كان يسيراً ، فان الله تعالى يجعل الجزاء عليه عظيماً كثيراً ، والبدان ههنا عبارتان عن النعمتين ، ففرق : عليه السلام ، بين نعمة العبد ونعمة الرب فجعل تلك قصيرة وهذه طويلة ، لان نعم الله ابداً تضعف على نعم المخلوق اضعافاً كثيرة ، اذ كانت نعم الله اصل النعم كلها ، فكل نعمة اليها ترجع ، ومنها تنزع » .

٦ \* املق : افتقر .

٧ \* عمل الكثير يجهأ الانسان فيتركه .

١ \* الفدام : المصفاة تجعل على فم الابريق خرقه تشد على الفم : اي اذا حملت فكانت سدوت فم السقيم بالفدام فسكت .

٢ \* القذى : كل ما وقع في العين وفي الشراب من تبعة وغيرها ، واغضى على القذى : اطبق عينيه على ما يوجعها من ذلك ، وفي المجاز : تجعل ما يزيله والمعنى : تجعل الاذى فعم لا يتحمل يظن ساخطاً طول حياته لانها لا تخلو من اذى .

٣ \* اي كان يعامله .

٤ \* لانهم صفة الاحرار .

لا تصحب المائق<sup>(١)</sup> ، فانه يزين لك فعله ، ويود أن تكون مثله .  
اصداؤك ثلاثة ، واعدائك ثلاثة ؛ فأصداؤك : صديقك ، وصديق  
صديقك ، وعدو عدوك ؛ واعدائك : عدوك ، وعدو صديقك ، وصديق عدوك .

الناس ابناء الدنيا ، ولا يلام الرجل على حب امه .  
ينام الرجل على الشكل ولا ينام على الحرب<sup>(٢)</sup> .  
ردوا الحجر من حيث جاء ، فان الشر لا يدفعه الا الشر .  
ماء وجهك جامد يقطره السؤال ، فانظر عند من تقطره .  
من سل سيف البغي قتل به ؛ ومن كابد الامور عطب ؛ ومن اقتحم  
اللجج غرق ؛ ومن دخل مداخل السوء اتهم .  
من نظر في عيوب الناس فانكرها ، ثم رضيتها لنفسه ، فذاك الاحق  
بعينه . ومن نظر في عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره .

من كثر كلامه كثرت خطاؤه ، ومن كثرت خطاؤه قل حياؤه ، ومن قل  
حياؤه قل ورعه ، ومن قل ورعه مات قلبه ، ومن مات قلبه دخل النار .  
لا تقل ما لا تعلم ، بل لا تقل كل ما تعلم .

من صارع الحق صرعه !

الولايات مضامير الرجال<sup>(٣)</sup> .

منهومان<sup>(٤)</sup> لا يشبعان : طالب علم ، وطالب مال .  
من اعطى اربعا لم يُجرم اربعا ؛ من اعطى الدعاء لم يُجرم الاجابة ؛ ومن  
اعطى التوبة لم يُجرم القبول ؛ ومن اعطى الاستغفار لم يُجرم المغفرة ؛ ومن  
اعطى الشكر لم يُجرم الزيادة .

ثلاثة من كنوز الجنة : كتم العلة ، وكتم الصدقة ، وكتم المصيبة .

القربة الى المودة أوجب من المودة الى القربة .

١ . مضار : المكان الذي  
٢ \* مضامير : تضم فيه الخيل اي تعدد  
للسباق . اي في الولايات والمناصب يتشبهين فضل  
السابق من الرجال على غيره .  
٣ \* منهومان : مشغى منهوم : المفرط في  
الشهوة .

١ \* المائق : الاحق .  
٢ \* الشكل : فقد الاولاد : الحرب ؛  
سلب المال . - اي يصبر  
الانسان على موت اولاده ولا يصبر على سلب  
ماله .

## آراء

## الانسان

لقد علقَ بِنِيَّاطٍ<sup>(١)</sup> هذا الانسان بضعة هي اعجب منه ، وذلك القلب . وله مواد من الحكمة ، واضداد من خلافا : فان سئح له الرجاء اذله الطمع ؛ وان هاج به الطمع اهلكه الحرص ؛ وان ملكه اليأس قتله الاسف ؛ وان عرض له الغضب اشتد به الغيظ ؛ وان اسعده الرضى نسي التحفظ ؛ وان ناله الخوف شغله الحذر ؛ وان اتسع له الامن استلبته العيرة ؛ وان افاد مالا اطغاه الغنى ؛ وان اصابته مصيبة فضحه الجرع ؛ وان عصته الفاقة شغله البلاء ؛ وان جهده الجرع قعد به الضعف ؛ وان افراط به الشبع كظته<sup>(٢)</sup> البطننة . فكل تقصير به مضر ، وكل إفراط له مفسد .

مسكين ابن آدم ! مكتوم الاجل ، مكنون العسل ، محفوظ العمل ، تؤلمه البقة ، وتقتله الشرقة ، وتنتنه العرقة !

## المرأة

المرأة شرُّ كلها وشرُّ ما فيها انه لا بدَّ منها .

المرأة عقرب حلوة اللبسة<sup>(٣)</sup> .

خيأرُ خصال النساء شرأرُ خصال الرجال : الزهو ، والجن ، والبخل . فاذا كانت المرأة مزهوة لم تمكن من نفسها ؛ واذا كانت بجيلة حفظت مالها ومال بعلمها ؛ واذا كانت جبانة فرقت من كل شيء . يعرض لها .

من خطبة بعد يوم الجميل :

معاشر الناس ، ان النساء نواقص الايمان ، نواقص الحظوظ ، نواقص

١ \* نِيَّاط : عرق غليظ متصل به القلب .

٢ \* كظته : آلمته .

٣ \* اللبسة : حالة من حالات اللبس يقال : لبست فلانة اي عاشرتها

زمنًا طويلًا .

العقول... فاتفقوا شرار النساء ، وكونوا من خيارهنَّ على حذر ؛ ولا تطيعوهنَّ في المعروف ، حتى لا يطعنَ في المنكر .

### قوام الدنيا

قال لجابر بن عبدالله الانصاري :

يا جابر ، قوام الدنيا بارية : عالم مستعمل علمه ، وجاهل لا يستنكف ان يتعلم ، وجواد لا يبخل بمعرفه ، وفقير لا يبيع آخرته بدنياه . فاذا ضيع العالم علمه ، استنكف الجاهل ان يتعلم ، واذا مجل الغني بمعرفه ، باع الفقير آخرته بدنياه<sup>(١)</sup> .

يا جابر ، من كثرت نعم الله عليه كثرت حوائج الناس اليه . فمن قام لله فيها بما يجب عرضها للدوام والبقاء ، ومن لم يقيم فيها بما يجب عرضها الزوال والفناء .

### الوصايا

#### من وصية وصى بها الحسن<sup>(٢)</sup>

لا تُخلفنَّ وراءك شيئاً من الدنيا ، فانك تخلفه لأحد رجلين : إما رجل عمل فيه بطاعة الله فسعد بما شقيت به ، واما رجل عمل فيه بمعصية الله فكنت عوناً له على معصيته . وليس احد هذين حقيقاً ان تُورثه على نفسك .

يا بُني احفظ عني اربعاً ، واربعاً لا يضرُّك ما عملت معهنَّ : اغني الغني العقل . واكبر الفقر الحُقق . وأوحش الوحشة العُجب<sup>(٣)</sup> . وأكرم الحُسب حسن الحُلق . بابني ، أياك ومصادقة الأحمق ، فانه يريد ان ينفك فيضرُّك . واياك ومصادقة البخيل ، فانه يبعد عنك احوج ما تكون اليه . واياك

سنة ٦٦٢ . توفي في المدينة سنة ٦٦٧ او ٦٦٩ .

١ \* لانه يضطر الى الخيانة او الكذب ليئال بهما من الغني شيئاً .

٢ \* الحسن : بكر اولاده من فاطمة بنت النبي . تولى الخلافة

بعده مدة خمسة اشهر ثم تنازل عنها معاوية .

٣ \* لان من اعجب بنفسه مقتته الناس حتى لا يجد له ايساً .

ومصادقة الفاجر ، فانه يبيعك بالتافه . واياك ومصادقة الكذاب ، فانه كالسراب يقرب عليك البعيد ، ويبعد عليك القريب .

## العلم والمال

قال كميل بن زياد النخعي :

اخذ بيدي امير المؤمنين ، علي بن ابي طالب ، عليه السلام ، فاخرجني الى الجبان (١) ، فلما اصحر (٢) تنفس الصدهاء ، ثم قال :

يا كميل ، ان هذه القلوب اوعية فخيرها اوعاها (٣) ؛ فاحفظ عني ما اقول لك : الناس ثلاثة : فعالم رباني (٤) ، ومتعلم على سبيل النجاة (٥) ، وهمج رعاع اتباع كل ناعق ، يميلون مع كل ريح ، لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجأوا الى ركن وثيق .

يا كميل ، العلم خير من المال . العلم يحرسك وانت تحرس المال . المال تنقصه النفقة ، والعلم يزكو على الانفاق . وصنيع المال يزول بزواله (٦) .  
يا كميل ، العلم دين يئدان به . به يكسب الانسان الطاعة في حياته ، وجميل الاحدثة بعد وفاته . والعلم حاكم ، والمال محكوم عليه .



اوصيكم بنجس لو ضربتم اليها اباط الابل (٨) لكانت لذلك اهلاً : لا يرجون احد منكم الا ربه . ولا يخافن الا ذنبه . ولا يستحين احد ، اذا سئل عما لا يعلم ، ان يقول : لا اعلم . ولا يستحين احد ، اذا لم يعلم الشيء ، ان يتعلمه . وعليكم بالصبر ، فالصبر من الايمان كالرأس من الجسد ، ولا خير في جسد لا رأس معه ، ولا في ايمان لا صبر معه .

١ \* الجبان : والجبانة : المقبرة .

٥ \* هو من اذا اتمر علمه نجا .

٦ \* المهمج : الحمقى .

٢ \* اصحر : صار في الصجرا .

٧ \* اي المالك زال ما تراه منه بزوال المال من يدك .

٣ \* اوعية : ج . وعاء ، وارعها : احفظها .

٨ \* ضرب الابل : كناية عن شد

٤ \* الرباني : العارف بالله المتأله .

٨ \* ضرب الرجال ، وحث المسير .



# زِيَادُ بْنُ أَبِيهِ

٦٧٤ - ؟

زياد ابن سُميّة، وزياد بن أبيه، ثم زياد بن ابي سفيان بعد ان استلحقه معاوية سنة ٦٦٥، من دهاة العرب المشهورين، ومن كبار الإداريين في صدر العهد الاموي. ولي فارس لعلي بن ابي طالب فضبطها. ثم استدرجه معاوية الى حزبه، فالحقه بنسب ابيه، وولاه البصرة والكوفة، فكان أول من جمع له المِصران. ثم ضمّ اليه خراسان وسجستان. فساس شرقي المملكة سياسة صارمة، سالحة الأثر في الدولة الاموية. « فأمن الناس بعضهم بعضاً، على قول الطبري، حتى كان الشيء يسقط من الرجل او المرأة، فلا يعرض له احد، حتى يأتيه فيأخذه. » وامكن زياداً ان يقول: « لو ضاع جبلُ بيني وبين خراسان علمتُ من أخذه. » وكان جريء القلب، فصيح اللسان، يعينُ قوله فعله. فسُنّ للولاة اسلوباً في الخطابة السياسية بليغ الإيجاز، شديد الوقع، رهيب الوعيد، مستنداً الى معرفة دقيقة باخلاق الجماهير، واطلاع واسع على انواع التعبير. حتى عدّ في طليعة خطباء العرب.

# آثاره

لزياد نتف خطابية متفرقة في كتب الادب والتاريخ « كاليان والتبيين » ، و« عيون الاخبار » ، و« المقد الفريد » و« مروج الذهب » ، وتاريخ الطبري وغيرها . ولعلّ اتمها ، واشبهها ان تكون خطبة كاملة ، هي « البتراء » المشهورة التي تناقشتها اكثر كتب الادب .



دُعيت هذه الخطبة البتراء لانه لم يبدأها بحمد الله . قالها  
على اتر قدومه البصرة واليا ، سنة ٦٦٦ ، والفسق فيها ظاهر :

أَمَا بَعْدُ ، فَإِنَّ الْجَهْلَةَ الْجَهْلَاءَ ، وَالضَّلَالَةَ الْعَمِيَاءَ ، وَالنَّعْيَ الْمُوفِي بَأَهْلِهِ عَلَى  
النَّارِ ، مَا فِيهِ سَفَهًا وَكَمْ ، وَيَشْتَمِلُ عَلَيْهِ حِلْمًا وَكَمْ ، مِنَ الْأُمُورِ الْعِظَامِ ، يَنْبِتُ فِيهَا  
الضَّعِيفَ ، وَلَا يَتَحَاشَى عَنْهَا الْكَبِيرَ . كَأَنَّكُمْ لَمْ تَقْرَأُوا كِتَابَ اللَّهِ ، وَلَمْ تَسْمَعُوا  
مَا أَعَدَّ اللَّهُ مِنَ الثَّوَابِ الْكَرِيمِ لِأَهْلِ طَاعَتِهِ ، وَالْعَذَابِ الْأَلِيمِ لِأَهْلِ مَعْصِيَتِهِ ،  
فِي الزَّمَنِ السَّرْمَدِيِّ<sup>(١)</sup> الَّذِي لَا يَزُولُ . أَتَكُونُ كَمَنْ طَرَفَتْ عَيْنُهُ الدُّنْيَا ،  
وَسَدَّتْ مَسَامِعَهُ الشَّهَوَاتِ ، وَاخْتَارَ الْفَانِيَةَ عَلَى الْبَاقِيَةِ ، وَلَا تَذَكَّرُونَ أَنَّكُمْ  
أَحْدَثْتُمْ فِي الْإِسْلَامِ الْحَدِيثَ الَّذِي لَمْ تُسَبِّقُوا إِلَيْهِ مِنْ تَرْكِكُمْ الضَّعِيفَ يُقَهَّرُ  
وَيُؤَخَذُ مَالُهُ . . . أَلَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ نُهَاءٌ<sup>(٢)</sup> تَمْنَعُ الثَّوَابَ عَنْ دَلِجِ<sup>(٣)</sup> اللَّيْلِ  
وِغَارَةِ النَّهَارِ ؟ قَرَّبْتُمْ الْقَرَابَةَ ، وَبَاعَدْتُمْ الدِّينَ ! تَعْتَدِرُونَ بِغَيْرِ الْعُذْرِ ، وَتُغْفَضُونَ  
عَلَى الْخَتْلِيسِ . كُلُّ أَمْرٍ مِنْكُمْ يَذُبُّ<sup>(٤)</sup> عَنِ سَفِيهِهِ ، صَنِيعَ مَنْ لَا يُحَافِ  
عَاقِبَةَ ، وَلَا يَرْجُو مَعَادًا . مَا أَنْتُمْ بِالْحُلَمَاءِ ، وَلَقَدْ اتَّبَعْتُمُ السَّفِيَاءَ . فَلَمْ يَزَلْ بِكُمْ  
مَا تَرَوْنَ مِنْ قِيَامِكُمْ دُونِهِمْ ، حَتَّى انْتَهَكُوا حُرْمَ<sup>(٥)</sup> الْإِسْلَامِ . ثُمَّ اطَّرَقُوا  
وَرَاءَكُمْ كُنُوسًا<sup>(٦)</sup> فِي مَكَانِسِ<sup>(٧)</sup> الرَّيْبِ . حَرَامٌ عَلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ حَتَّى  
أُسْوِيَهَا بِالْأَرْضِ هَدْمًا وَإِحْرَاقًا .

١ \* السرمدي : الدائم ، لا أول له ولا

٢ \* نهية : ج . ناه : مانع .

٣ \* الدالج : السير من اول الليل .

٤ \* يذنب : يدفعه .

٥ \* الحُرْم : ج . الزرمة : ما تجب  
المحافظة عليه .

٦ \* الكُنُوس : ج . الكانيس : المستتر .

٧ \* مكانس : ج . مكيس : المكان  
المستتر .

إني رأيت آخر هذا الأمر لا يصلح إلا بما صلح به أوله؛ لين في غير ضعف ،  
 وشدة في غير عنف. واني أقسم بالله لا أخذن الولي بالمولى<sup>(١)</sup> ، والمقيم بالظاعن ،  
 والمقبل بالمدير ، والمطيع بالعاصي ، والصحيح منكم في نفسه بالسقيم ، حتى يلقي  
 الرجل منكم أخاه ، فيقول : « أنج ، سعد ؛ فقد هلك سعيد ! »<sup>(٢)</sup> أو تستقيم  
 لي قناتكم . ان كذبة المنبر ببقاء<sup>(٣)</sup> مشهورة . فاذا تعلقت علي بكذبة فقد  
 حلت لكم معصيتي<sup>(٤)</sup> . فاذا سمعتموها مني فاعتمروها<sup>(٥)</sup> في ، واعلموا أن عندي  
 أمثالها . من نقب منكم عليه فانا ضامن لما ذهب منه . فإيائي ودلج الليل ،  
 فإني لا أوتي ببدلج إلا سفكت دمه<sup>(٦)</sup> ؛ وقد أجنتكم في ذلك بمقدار ما يأتي  
 الخبر الكوفة ويرجع اليكم . وإيائي ودعوى الجاهلية<sup>(٧)</sup> ؛ فإني لا أجد أحدا  
 دعا بها إلا قطعت لسانه . وقد احدثتم أحداثا لم تكن ، وقد أحدثنا لكل  
 ذنب عقوبة : فن غرق قوما غرقناه ، ومن أحرق قوما أحرقناه ، ومن نقب بيتا  
 نقبنا عن قلبه ، ومن نبش قبرا دفنناه حيا فيه . فكفوا عني أيديكم  
 وألسنتكم أكف عنكم يدي ولساني . ولا تظهر من أحد منكم ريبة  
 بخلاف<sup>(٨)</sup> ما عليه عامتكم إلا ضربت عنقه . وقد كانت بيني وبين أقوام  
 إحن<sup>(٩)</sup> ، فجعلت ذلك دبر اذني<sup>(١٠)</sup> ، وتحت قدمي ، فن كان منكم محسنا  
 فليزدد إحسانا ، ومن كان منكم مسينا فليترغ عن اسائه . اني لو علمت  
 أن احدكم قد قتل السيل من بغضي لم أكشف له قناعا ، ولم أهتك له سترًا

٥ \* اغتمروها : من اغتمزه : طعن عليه ،  
 اي عدوها من عيوي

٦ \* فإيائي ودلج الليل : هو اشبه بنظام  
 المنروض في أثناء الحوادث الجسام في عصرنا .

٧ \* دعوى الجاهلية : مناداتهم : يا قوم  
 فلان ، والمقصود مناصرة  
 العصبية القبلية .

٨ \* بخلاف : اي تخالف ما اجتمع عليه  
 عامة القوم .

٩ \* إحن : ج . إحنة : ضغينة ، حقد .

١٠ \* دبر : وراء اذني ، وقد اقتبسها  
 \* دبر من كلام معاوية (راجع ص ٢٩٢ )

١ \* الولي : السيد : والمولى : العبد .

٢ \* سعد وسعيد : ابنا ضبة بن اذ ،  
 فوجدها سعد فردها ، وصادف سعيدا قاطم  
 طريق فقتله وسلبه برده . فكان ضبة ، وقد  
 طال انتظاره ولديه . اذا رأى سوادا في  
 الليل صاح : أسعد ام سعيد ؟

٣ \* بقاء : من البلق : ارتفاع التحجيل  
 في الفرس الى الفخذين ، والفرس  
 البقاء مشهورة لتميزها عما سواها .

٤ \* تماقتهم : روى الطبري ان الشعبي  
 \* فاذا قال : « فوالله ما تعلقتنا عليه  
 بكذبة ، ولا وعدتنا خيرا ولا شرًا الا انقذه . »

حتى يُبدي لي صَفْحَتَهُ<sup>(١)</sup> . فاذا فعل ذلك لم اناظرهُ ، فاستأنفوا أموركم ، وأعينوا على أنفسكم ؛ فربُّ مُبتَسِّ بِقدومنا سَيَسِّرُ ، ومسرورٍ بقدومنا سَيَبْتَسِسُ .

أيها الناس ، انا أصبحنا لكم ساسةً ، وعنكم ذادةً<sup>(٢)</sup> ، نسوسكم بسلطان الله الذي أعطانا ، ونزود عنكم بِنبيءِ الله الذي خولنا . فلنا عليكم السَّمْعُ والطاعةُ فيما أحببنا ، ولكم علينا العدلُ فيما ولينا ، فاستوجبوا عدلنا وفيننا بناصحتكم لنا ، واعلموا اني مها قصرتُ عنه ، فلن أقصر عن ثلاث : لست محتجبا عن طالب حاجةٍ منكم ، ولو أتاني طارقاً بليل ؛ ولا حابساً عطاءً ولا رزقاً عن إبانهِ<sup>(٣)</sup> ؛ ولا مُجْبِرًا<sup>(٤)</sup> لكم ببعثًا<sup>(٥)</sup> . فادعوا الله بالصالح لأئمتكم ، فانهم ساستكم المؤدبون لكم ، وكهفكم الذي اليه تأوون ؛ ومتى تصلحوا يصلحوا . ولا تُشربوا قلوبكم بغضهم ، فيشتد ذلك غيظكم . ويطول له حزنكم ؛ ولا تُدركو له حاجتكم ، مع انه لو استجيب لكم فيهم لكان شراً لكم .

أسأل الله ان يُعين كلاً على كلِّ ، واذا رأيتموني أنفذ فيكم الأمر ، فأنفذوه على أذلالهِ<sup>(٦)</sup> . وأيمُّ الله ، إن لي فيكم لصرعى كثيرة ، فليحذر كل امرئ منكم أن يكون من صرعاي .

### وصية

استوصوا بثلاثة منكم : الشريف ، والعالم ، والشيخ . فوالله ، لا يأتيني شيخٌ بشابٍ قد استخف به الآ أوجعته . ولا يأتيني عالمٌ بجاهلٍ استخف به إلا نكلتُ به . ولا يأتيني شريفٌ بوضيعٍ استخف به إلا انتقمتُ له منه .

٤ \* مُجْبِرًا : من جَبَرَ الجند : حبسه في ارض العدو .

٥ \* البعث : الجيش العُدُو . يُبعث الى مقاتلة العدو .

٦ \* الأذلال : ذل : الطريق ، الوجه ، الناحية المجرى .

١ \* حتى يبدي : اي حتى يجاهري حتى بالعداوة .

٢ \* ذادة : جر . ذائد : مدافع ، مجاهر .

٣ \* إبان النبي : وقته ، زمنه ، مواعده .

## وصيته لعماله

كان اذا ولي رجلاً قال له :

خُذْ عَهْدَكَ ، وَسِرِّ إِلَى عَمَلِكَ . وَأَعْلَمْ أَنَّكَ مَصْرُوفٌ رَأْسَ سَنَتِكَ ، وَأَنَّكَ  
تَصِيرُ إِلَى أَرْبَعِ خِلَالٍ . فَاخْتَرْ لِنَفْسِكَ : إِنَّا ، إِنْ وَجَدْنَاكَ أَمِينًا ضَعِيفًا ،  
اسْتَبَدَلْنَا بِكَ اضْعَفَكَ ، وَسَلَّمْتِكَ مِنْ مَعَرَّتِنَا<sup>١</sup> أَمَانَتِكَ . وَإِنْ وَجَدْنَاكَ قَوِيًّا  
خَائِنًا ، أَسْتَهِنَّا بِثَوْتِكَ ، وَأَوْجَعْنَا ظَهْرَكَ ، وَثَقَلْنَا غُرْمَكَ . وَإِنْ جَمَعْتَ عَلَيْنَا  
الْجُرْمَيْنِ ، جَمَعْنَا عَلَيْكَ الْمَضْرَتَيْنِ . وَإِنْ وَجَدْنَاكَ أَمِينًا قَوِيًّا ، زِدْنَا فِي عَمَلِكَ ،  
وَرَفَعْنَا ذِكْرَكَ ، وَكَثَّرْنَا مَالَكَ ، وَأَوْطَأْنَا عَقَبَكَ .

١ \* المَعْرَةَ : الأذى ، الإساءة ، الثرم ، الشدة .



# الحجاج بن يوسف

٦٦١ - ٧١٤ هـ

الحجاج بن يوسف الثقفي. نشأ في الطائف وعلم فيها الاولاد. ثم قدم الشام ، فاتصل برؤفح بن زنباع ، وزير عبد الملك . ولم يلبث أن ظهرت مواهبه فعيّنه عبد الملك على شرطته . ثم نقله الى ولاية الحجاز سنة ٦٩٢ هـ ، والحجاز مضطرب بثورة عبدالله بن الزبير ، فحارب الحجاج الثوّار ودخل مكة ، وقتل ابن الزبير ، فسكن الحجاز . ولم يمض سنتان حتى نقله عبد الملك والياً على العراق ، وهو موطن الفتن الكثيرة ، وموئل الثوّار على الامويين ، كابن الجارود ، وشيبب الخارجي ، وابن الأشعث ؛ فظهر من الخزم والبطش والقسوة ، حتى الجور ، ما اخمد الفتن وبدّد الثوّار وهذا اضطراب العراق ، فوليه مدة خلافة عبد الملك وخلافة ابنه الوليد ، حتى توفي الحجاج في اواخرها نحو السنة ٧١٤ هـ . وللحجاج مآثر ، فوق حسن الادارة ، منها بناؤه مدينة واسط بين الكوفة والبصرة ( سنة ٧٠٢ ) ، واهتمامه باعجام الحروف ، وسيره على ذاك الاسلوب الخطابي التمهيدي الذي سنّه زياد ابن ابيه ، فكان افضل مؤيد للوالي في اقناع رعيته .

# آثاره

ترك الحجاج خطباً عديدة لم يُجمع على حدة . انما تناقلتها كتب المحاضرات متفرقة  
مبتورة في اكثرها . على انها بليغة في ايجازها ، قوية في تعابيرها التهديدية ، تنم عن جرأة  
نادرة ، وتصرف عجيب في اساليب الكلام ، كما تدلّ على معرفة باخلاق الناس ، ولا  
سيما العامة منهم ، وتناثر بالقرآن والادب الجاهلي . وقد بذلنا الجهد في انتخاب اكثر ما  
يمكن انتخابه من هذه الخطب .





١٠ ولي الحجّاج العراق  
خرج من المدينة في اثني عشر  
راكباً على النجائب حتى دخل  
الكوفة وقد انتشر النهار  
- وكان بشر بن مروان قد  
هبطاً بعث الجيش بقياده المهلب  
لقتال الجرورية وتخلف الناس  
عن السير في ذلك البعث -  
فبدأ الحجّاج بالمسجد فدخله .  
ثم صعد المنبر ، وهو ملثم

بعمامة حجراً ، فقال : علي  
بالناس : فحسبوه واصحابه  
خوارج ، فهموا به : حتى اذا  
اجتمع الناس في المسجد ، قام  
ثم كشف عن وجهه ، وقال :

انا ابنُ جلا وطَّلأُ الثنايا ؛ متى اضع العِمامة تعرفوني ؛<sup>١)</sup>  
صليبُ العود من سلفي تزار ، كمنصل السيف ، وضاحُ الجبين .

اما والله ، إني لأحِملُ السَّرَّ بحِمله ، واحذوه بتَعَلِّه ، وأجزيه بِثَمَلِه . وإني  
لأرى رؤوساً قد اينعت وحن قِطافِها ، وإني لأصاحبُها . وإني لأنظرُ الدماءَ  
تترقُّقُ بين العائم والّجى .

قد شمّرت عن ساقها ، فشتمت ا

هذا أو انُ الشدِّ ، فاشتدّي ، زيم ، قد لَفَّها الليلُ بسَواقِ حُطَمٍ ؛<sup>٢)</sup>  
ليس براعي إبِلٍ ولا غنم ، ولا يجزار على ظهر وضم ؛<sup>٣)</sup>  
قد لَفَّها الليلُ بعِصليّ ،<sup>٤)</sup> أروع ، خراج من الدَّويّ ،  
مهاجر ليس باعراي .

قد شمّرت عن ساقها ، فشدّوا ؛ وجدت الحرب بكم ، فجدّوا ،

٣ \* الوضم : خشيمة الجزائر يقطم عليها  
اللحم - يعني ان هذا السواق  
لا يرحم الابل لانه ليس راعياً ولا جزاراً .  
٤ \* العِصليّ : القوي العظيم من الرجال .

١ \* ابن الثنايا : ج . الثنية : العقبة .  
٢ \* الزيم : ج . الزيمة : القطعة من الابل  
شبهه اهل العراق بالابل  
٣ \* الخطم : الراعي الظلوم للماشية .

والقوس فيها وترٌ عُرْدٌ ، مثلُ ذراعِ البكرِ أو أشدُّ <sup>١)</sup>  
 إني والله ، يا اهلَ العراق ، ومعدِنَ الشِّقاقِ والنِّفاقِ ، ومساوِيَ الأخلاقِ ،  
 لا يُعَمَّرُ <sup>٢)</sup> جانبي ، ولا يقعُ لي بالشِّتانِ <sup>٣)</sup> . ولقد فرتُ عن ذكاء ، وقتشت  
 عن تجربة ، وأجريت مع الغاية . وإن اميرَ المؤمنين نذرَ كِنانته <sup>٤)</sup> ، ثم عَجِمَ <sup>٥)</sup>  
 عيدانها ، فوجدني أمرها عودًا ، واشدها مَكسِرًا ؛ فوجهني إليكم ، ورامكم  
 بي . فانه قد طالما اوضعتم في الفتن ، واضجعتم في مرَاقِدِ الضلال ، وسننتم سننَ  
 التَّعي ، وأيمُ الله ، لأخُونَكُمْ <sup>٦)</sup> حَوَ العَصَا ، ولأقرعنكم قرعَ المَرَوَةِ <sup>٧)</sup> ،  
 ولأعصبنكم <sup>٨)</sup> عَصَبَ السَّلْمَةِ <sup>٩)</sup> ، ولأضربنكم ضربَ غرائبِ الابل ، فانكم  
 لكأهل « قريةٍ كانت آمنة مطمئنةً يأتيها رزقها رغداً من كلِّ مكان ،  
 فكفرت بانعم الله ، فاذاقها الله لباسَ الجوعِ والخوفِ بما كانوا يصنعون » <sup>١٠)</sup> .  
 اني ، والله ، لا أعدُّ إلا وفيت ، ولا أهمُّ إلا امضيت ، ولا أخلق <sup>١١)</sup> إلا فريت <sup>١٢)</sup> .  
 وإياي وهذه الزُّرافات والجماعات ، وقال ، وقيل ، وما يقولون ، وفيم أنتم ،  
 وذاك . أما ، والله ، لتستقيمنَّ على طريقِ الحق ، أو لأدعن لكلِّ رجلٍ منكم  
 شغلًا في جسده . من وجدته بعد ثلاثة <sup>١٣)</sup> من بعثِ المهلب ، سفكتُ دمه ،  
 وأنهبْتُ ماله ، وهدمتُ منزله .

فشتم الناس بالبروج الى المهلب . فلما رأى المهلب ذلك قال : « لقد ولي العراق خيرٌ ذَكَر . »

٨ \* عصب الشجرة : ضربٌ ما تفرق من  
 اغصانها إليها ، ثم خبطها  
 ليسقط ورقها .

٩ \* السَّلْمَةُ : شجر من العضاة .

١٠ \* يصنعون : القرآن (١٦) [النحل] (١١٢)

١١ \* خلق الثوب : قدره قبل قطعه .

١٢ \* فرى : قطع .

١٣ \* من متخلفاً من اللحاق بالجيش بعد  
 ثلاثه ايام .

١ \* العُرْدُ : الصلب الشديد © البكر :  
 الجمال القتي .

٢ \* غزِرَ القناة : عضها وعصرها .

٣ \* لا يقع لي بالشِّتان : الشتان : ج .  
 الشن : الشيء اليابس ، اي لا اروع  
 بالإرجاف وكثرة الكلام . ولا يروى عني ما لا  
 حقيقة له .

٤ \* الكِنانَةُ : وعاء التبل .

٥ \* عَجِمَ من رخاوته .  
 العود : عَصَه ليعرف صلابته .

٦ \* لحا ولحي الشجرة : قشرها .

٧ \* المَرَوَةُ : اصلب الحجارة .

## بعد دير الجماجم

دير الجماجم ، دير بظهر الحاسمة بين الحجاج وجموع دير بظهر الكوفة ، كانت قربه الوقعة ابن الاشعث ، فانتصر الحجاج ظافراً ، فخطب في اهلها : وهزم خصمه . فدخل الكوفة

يا اهل العراق ! ان الشيطان قد استبطنكم<sup>(١)</sup> ، فضالط اللحم والدم ، والعصب ، والمسامع ، والاطراف ، والاعضاء ، والشعاف<sup>(٢)</sup> ؛ ثم افضى الى الأبخاخ<sup>(٣)</sup> ، والاصاخ<sup>(٤)</sup> ؛ ثم ارتفع فعمش ، ثم باض وفرخ ، فحشامك شقاقاً ونفاقاً ، واشعرمك خلافاً<sup>(٥)</sup> . اتخذتموه دليلاً تتبعونه ، وقائداً تطيعونه ، ومؤمراً تستشيرونه . فكيف تنفعكم تجربة ، او تعظكم وقعة ، او يجزكم اسلام ، او يردكم ايمان ؟ أستم اصحابي بالأهواز<sup>(٦)</sup> ، حيث رُمتم المكر وسعيتم بالعدر ، وأستجمعتم للكفر ، ووطنتم ان الله يخذل دينه وخلافته ، وانا ارميكم بطرفي ، وانتم تتسللون لوإذا<sup>(٧)</sup> ، وتنهزمون سراعاً ؟

ويوم الزاوية<sup>(٨)</sup> ، وما يوم الزاوية ؟ بها كان فشلكم وتنازُعكم وتحاذلكم وبراءة الله منكم ، ونكوص<sup>(٩)</sup> وليه عنكم ، اذ وليتم كلابل الشوارد الى اوطانها ، النوازع<sup>(١٠)</sup> الى اعطائها ؛ لا يسأل المرء منكم عن اخيه ، ولا يلوئى الشيخ على بنيه ، حتى عَضَّكم السلاح وقصعتكم الرماح .

ويوم دير الجماجم ، وما دَيْرُ الجماجم ؟ بها كانت المعارك والملاحم<sup>(١١)</sup> ، بضرب يُزيل الهام عن مَقِيله ، ويُذهل الحليل عن خليله .

يا اهل العراق ! الكفريات الفجرات ، والعدرات بعد الحثرات<sup>(١٢)</sup> ، والثورة

١ \* استبطنه : دخل في بطنه .

٢ \* الشعاف : غلاف القلب .

٣ \* الأبخاخ : ج . المُنخ : ثقِي العظم .

٤ \* الاصاخ المباطن الماضي الى الرأس .

٥ \* اشعرمك غشيه به .

٦ \* الأهواز : تسم كور بين البصرة

٧ \* لوإذا : وفارس لكل منها اسم خاص ؛ ويجمعها الأهواز .

٨ \* تنطلقون في

٩ \* موضع قرب البصرة كانت

١٠ \* الاشعث ، قبل يوم دير الجماجم .

١١ \* نكص : اجبر .

١٢ \* نزع الى وطنه : اشتاق .

١٣ \* الملاحمة : الواقعة

الشديدة يلتجئ بها

الجيشان .

١٤ \* حتره : غدره اقبه العدر .

بعد الثورات ! إن أبعثكم الى ثغوركم عَلَّمْتُمْ وُخِنْتُمْ ؛ وإن أُمِيتم أُرْجِفْتُمْ ، وإن خَفَمْتُمْ نَافَقْتُمْ . لا تذكرون حسنة ولا تشكرون نعمة .

يا اهل العراق ! هل أَسْتَحَفَّكُمْ<sup>(١)</sup> ناكث ، او استغواكم غاوي ، او استفزكم عاصي ، او استنصركم ظالم ، او استعضدكم خالغ ، الا وثقتوه وآويتموه وعزقتوه ونصرتوه ورضيتموه ؟

يا اهل العراق ! هل شَعَبٌ<sup>(٢)</sup> شاغب ، او نَعَبٌ ناعب ، أو نَعَقٌ ناعق ، أو زَقَرٌ زافر ، إلا كنتم أتباعه وانصاره ؟

يا اهل العراق ! ألم تنهكُم المواعظ ؟ ألم تُزجرم الوقائع ؟

ثم التفت الى اهل الشام فقال :

يا أهل الشام ! إنما انا لكم كالظلم<sup>(٣)</sup> الذاب عن فراخه ، ينفي عنها المدر<sup>(٤)</sup> ويباعد عنها الحجر ، ويكنها<sup>(٥)</sup> عن المطر ، ويحميها من الضباب ، ويحوسها من الذباب . يا اهل الشام ! أنتم الحبة والرداء ، وانتم العدة والحذا.

### اداعة نعيم

اذاء اهل العراق موت الحجاج ، فعلمه بالامر فصد المنبر وقال :

ان طائفة من اهل العراق ، اهل الشقاق والنفاق ، تزغ الشيطان بينهم ، فقالوا : مات الحجاج ومات الحجاج ! فه ! وهل يرجو الحجاج الخير الا بعد الموت ! والله ما يسرني إلا اموت وأن لي الدنيا وما فيها ! وما رأيت الله رضي بالتخليد إلا لأهون خلقه عليه ، إبليس . ولقد دعا الله العبد الصالح فقال : « رب اغفر لي ، وهب لي ملكاً لا ينبغي لاحد من بعدي »<sup>(٦)</sup> فاعطاه ذلك إلا البقاء . فما عسى ان يكون ، ايها الرجل ! وكلكم ذلك الرجل ! كأني ، والله ، بكل حي منكم ميتاً ، وبكل رطب يابساً ، نُقل في

- ١ \* استخفه : حملة على الجهل والخفة .  
٢ \* شَعَبُ الثور : هيبة الثور عليهم .  
٣ \* الظلم : الذكر من النعام .  
٤ \* المدر : الطين العلك الذي لا يعاظه رمل .  
٥ \* كَنَّ الشيء : ستره في كنهه ، وغطاه ، كَنَّ وَاخْفَاهُ : واصله من الشمس .  
٦ \* بعدي : القرآن (٣٨ [ص] ٣٥)

ثياب اكفانه الى ثلاث اذرع طولاً في ذراع عرضاً ، واكلت الارض لحمه ،  
ومصّت صديده<sup>(١)</sup> ، وانصرف الحبيب من ولده يقسم الحبيث من ماله . ان  
الذين يعقلون يعلمون ما اقول !

### خطبة دينية

خطب الحجاج في اهل البصرة ، فقال ، بعد ان حمد الله واثق عليه

ان الله كفانا مؤنة الدنيا ، وأمرنا بطلب الآخرة ؛ فليته كفانا مؤنة  
الآخرة وامرنا بطلب الدنيا !

ما لي ارى علماءكم يذهبون<sup>(٢)</sup> ، وجهالكلم لا يتعلمون ، وشراركم لا  
يتوبون ؟ ما لي اراكم تحرصون على ما كفيتم وتضيعون ما به أمرتم ؟ ان العلم  
يوشك ان يرفع ، ورفعه ذهاب العلماء . ألا واني اعلم بشراركم من البيطار  
بالفرس ؛ الذين لا يقرأون القرآن الا هجراً<sup>(٣)</sup> ، ولا يأتون الصلاة الا ذُبْرًا<sup>(٤)</sup> !  
الا وان الدنيا عرض حاضر ، يأكل منها البر والفاجر ؛ الا وان الآخرة أجل  
مستأخر ، يمحكم فيها ملك قادر . الا فاعلموا ، وانتم من الله على حذر ؛  
واعلموا انكم ملاقوه ليجزى الذين اساؤوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا  
بالحسنى ؟ الا وان الخير كله مجذافيره في الجنة ؛ ألا وان الشر كله مجذافيره  
في النار . الا وان « من يعمل مثقال ذرة خيراً يره ، ومن يعمل مثقال ذرة  
شراً يره » ؛<sup>(٥)</sup> واستغفر الله لي ولكم .

### دعاء

اللهم ، أرني الغي غياً فأجتنبه ، وأرني الهدى هدى فأتبعه ؛ ولا تكلني  
الى نفسي فأضلّ ضلالاً بعيداً . والله ، ما أحب أن ما مضى من الدنيا لي  
بعماتي هذه ، ولما بقي منها أشبهه بما مضى من الماء بالماء .

٤ \* ذُبْر الصلاة : متقضاها وآخرها :

١ \* الصديد : ماء الجرح الرقيق المختلط بالدم .

٥ \* يره : القرآن [الزلزلة] ٧ و٨ )

٢ \* ذهب : مات .

٣ \* أهجراً : التوبيخ من الكلام ، الهديان .

## قبل الحج

يا اهل العراق! اني اردت الحج وقد استخلفت عليكم ابني محمدًا ، وما كنتم له بأهل . واوصيته فيكم بخلاف ما اوصى به رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في الأنصار: فانه اوصى ان يُقبل من مُحسنهم ، ويُتجاوز عن مُسيئهم ، وانا اوصيته ان لا يقبل من مُحسنكم ولا يتجاوز عن مُسيئكم . ألا ، وانكم قائلون بعدي مقالة لا يمنعكم من إظهارها الأَخوفي . تقولون : لا احسن الله له الصحابة ! الا ، واني اعجل لكم الجواب: فلا احسن الله عليكم الخلافة !

## في موت عبد الملك

لما اتاه نعي عبد الملك قام خطيبًا فحمد الله واثني عليه ، ثم قال :

ايها الناس ! ان الله تبارك وتعالى نعى نبيكم ، صلى الله عليه وسلم ، الى نفسه فقال : « انك ميتٌ ، وانهم ميتون » وقال : « وما محمد الا رسول ، قد خلت من قبله الرسل ؛ افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم » <sup>(١)</sup> فمات رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ومات الخلفاء الراشدون المهتدون المهديون ، منهم ابو بكر ، ثم عمر ، ثم عثمان الشهيد المظلوم . ثم تبعهم معاوية ، ثم وليكم البازل <sup>(٢)</sup> الذكر ، الذي جربته الامور وأحكمته التجارب مع الفقه وقراءة القرآن ، والمروءة الظاهرة ، واللين لاهل الحق ، والوطء <sup>(٣)</sup> لاهل الزيغ <sup>(٤)</sup> ، فكان رابعاً من الولاة المهديين الراشدين ، فاختار الله له مما عنده ، والحقه بهم ، وعهد الى شبهه في العقل والمروءة والخزم والجلد ، والقيام بامر الله وخلافته . فاسمعوا له واطيعوه ايها الناس ! واياكم والزيغ ، فان الزيغ لا يجيق إلا باهله ؛ ورأيتم سيرتي فيكم وعرفتُ خلافتكم وطبيعتكم ، على معرفتي بكم ؛ ولو علمت ان احداً اقوى عليكم مني ، او اعرف بكم ، ما وليتكم ؛ فايائي واياكم ! فمن تكلم قتلناه ، ومن سكت مات بدائه غمًا .

٣ \* وطئ الذي برجله : داسه .

١ \* اعقابكم : القرآن [٣] آل عمران [١٤٤]

٤ \* الزيغ : الميل عن الحق .

٢ \* البازل : الجمل اذا بزل نابه اي خرج ، الرجل الخبير .

المستقلون

الترسل فن ربيع من فنون الادب ، ينشأ عادة في بدء استعمال الكتابة اداة لتدوين  
الآثار الادبية ، فتقر بالخط الرسائل الشفهية المكتوبة التي كان يتبادلها المتراسلون بواسطة  
الوفود . ولهذا كانت اولى الرسائل جملاً متقطعة ، وتعابير متوازنة ، بليغة الايجاز ، شديدة  
الوقع ، موسيقية النبرة ، حافلة بكل الصفات التي نراها للادب الشفهي ، شأنها في ذلك  
شأن الخطابة ؛ حتى اذا مسّت الحاجة الى نشر المعلومات الجديدة واذاعة الاوامر والقرارات  
المستحدثة ، طالت الجملة في الرسائل ، ولانت لنتها ، ورن اسلوها . وكان في كل ذلك  
فضلٌ بالغ لعبد الحميد الكاتب . وقد مثلنا بمنتخبات رسائله على هذا النوع ؛ كما مثلنا على  
الرسائل المكتوبة ببعض ما تبودل منها بين علي ومعاوية في اثناء الخلاف المشهور ، وبنفت  
من رسائل علي الى عماله .



## بعد وقعة الجمل

كتب علي الى معاوية بعد وقعة الجمل

سلامٌ عليك . اما بعد فان بيعتي بالمدينة لَزِمَتْكَ وانت بالشام ، لِأَنَّهُ  
 بَايَعَنِي الَّذِينَ بَايَعُوا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ ، عَلَيَّ مَا بُويعُوا عَلَيْهِ . فلم يكن للشاهد  
 ان يُخْتَارَ ، ولا للغائب ان يردَّ ، وانما الشورى للمهاجرين والأنصار : فاذا  
 اجتمعوا على رجلٍ وسَمَّوهُ إماماً ، كان ذلك لله رضى ، وان خرج عن امرهم  
 خارج ، ردَّوه الى ما خرج عنه ؛ فان ابى قاتلوه على آتباعه غير سبيل المؤمنين ،  
 وولاه الله ما تولى ، وأصله جهنم وسامت مصيراً . وان طلحة والزبير بايعاني ،  
 ثم نقضا بيعتهما ، وكان نقضهما كردهما ، فجاهدتهما بعد ما اعذرت اليهما ،  
 حتى جاء الحقُ وظهر امر الله ، وهم كارهون . فادخل فيا دخل فيه المسلمون  
 فانَّ احبَّ الامور اليَّ قبولك العافية . وقد اكثر في قتلته عثمان ؛ فان رجعت  
 عن رأيك وخلافك ، ودخلت فيا دخل فيه المسلمون ، ثم حاكت القوم  
 الي ، حملتك وياهم على كتاب الله . واما تلك التي تريدها<sup>١</sup> ، فهي خدعة  
 الصبي عن اللبن . ولعمري ، لئن نظرت بعقاك دون هواك ، لتمجدني ابراً  
 قريش من دم عثمان . واعلم أنك من الطلقاء<sup>٢</sup> ، الذين لا تحل لهم الخِلافة ،  
 ولا يدخلون في الشورى وقد بعثت اليك والى من قبلك جرير بن عبدالله ،  
 وهو من اهل الإيمان والهجرة ، فبايعه ، ولا قوة الا بالله .

### جواب معاوية

سلامٌ عليك . اما بعد فلعمري لو بايعك الذين ذكرت ، وانت بريء من  
 دم عثمان ، لكنت كأبي بكر ، وعمر ، وعثمان . واكنك أغريت بدم عثمان ،

١ \* طليق ، وهو الذي  
 أسر فاطق . وكان معاوية  
 وابوه ، ابو سفيان ، من طلقاء يوم الفتح .

٢ \* اي معايلي .  
 الولاية او الخِلافة ، كما يُستناد

وخذت الأنصار ؛ فاطاعك الجاهل ، وقوي بك الضعيف . وقد ابى اهل الشام الا قتالك ، حتى تدفع اليهم قتلّة عثمان . فان فعلت ، كانت سُورى<sup>١</sup> بين المسلمين . وانما كان الحجازيون هم الحكماء على الناس ، والحق فيهم ، فلما فارقه ، كان الحكماء على الناس اهل الشام . ولعمري ما حجبتك على اهل الشام كحجبتك على اهل البصرة ؛ ولا حجبتك علي كحجبتك على طلحة والزبير ؛ كانا بايعاك فلم ابيعك انا . فاما فضلك في الإسلام ، وقرابتك من رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فلست ادفعه .

### جواب علي

اما بعد ، فقد اتانا كتابك كتاب امرى ليس له بصرٌ يهديه ، ولا قائد يُرشده ، دعاه الهوى فاجابه ، وقاده فاتبعه . زعمت انك انما افسد عليك بيعتي خفري لعثمان ؛ ولعمري ما كنت الا رجلاً من المهاجرين ، اوردت كما اوردوا ، واصدرت كما اصدروا ؛ وما كان الله ليجمعهم على ضلالة ، ولا ليضرهم بالعمى ؛ وما امرت فزمتي خطيئة الامر ، ولا قتلت فاخاف على نفسي قصاص القاتل . واما قولك ان اهل الشام هم حكام اهل الحجاز ، فهات رجلاً من قريش الشام يُقبل في الشورى ، او تحل له الخلافة ؛ فان سميت كذّبك المهاجرون والأنصار ؛ ونحن نأتيك به من قريش الحجاز . واما قولك : « ادفع الي قتلّة عثمان » ؛ فما انت وذاك ! وههنا بنو عثمان وهم اولى بذلك منك . فان زعمت انك اقوى على طلب دم عثمان منهم ، فارجع الى البيعة التي لزمته ، وحاكم القوم الي . واما تمييزك بين اهل الشام والبصرة وبينك وبين طلحة والزبير ؛ فلعمري فما الامر هناك الا واحد لانها بيعة عامة لا يتأتى<sup>٢</sup> فيها النظر ، ولا يُستأنف فيها الحيام . واما قرابتي من رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وقدمي في الإسلام ؛ فلو استطعت دفعه لدفعته .

١ \* وفي النهج : لا يشق فيها النظر ، وفي اي لا ينظر فيها مرة ثانية .

٢ \* اي الخلافة .

## من كتاب معاوية

اما بعد ، فكان افضلهم من الإسلام ، وانصحهم لله ولرسوله ، الخليفة ،  
 وخليفة الخليفة ، والخليفة الثالث . فكلمهم حسداً ، وعلى كلمهم بغيت ؛  
 عرفنا ذلك في نظرك الشر ، وتنفسك الصعداء ، وإبطائك على الخلفاء ؛  
 وانت في كل ذلك يُقاد كما يُقاد البعيرُ المحسوس<sup>١</sup> ، حتى تباع ، وانت  
 كاره . ولم تكن لاحد اشدَّ حسداً منك لابن عمك عثمان ، وكان احبهم ان لا  
 تفعل ذلك به ، في قرابته وصهره ؛ فقطعت رَحِمَه ، وقبعت محاسنه ، وألبت عليه  
 الناس ، حتى ضربت اليه أباطُ الابل ، وشهر عليه السلاح في حرم الرسول ، فقتل  
 معك في المخلّة ، وانت تسمع في داره الهائعة<sup>٢</sup> لا تؤدّي عن نفسك في امره بقول  
 ولا فعل ير . أقسم قسماً صادقاً ، لوقت في أمره مقاماً واحداً تنهين الناس عنه ،  
 ما عدل بك من قبلنا من الناس أحد ، ولمجا ذلك عنك ما كانوا يعرفونك به من  
 المجانبة لعثمان والبغي عليه . وأخرى انت بها عند اولياء ابن عفان ضنين : ايواءك  
 قتلة عثمان ، فهم بطانتك ، وعضدك ، وأنصارك . فقد بلغني أنك تنتفي من دمه  
 فان كنت صادقاً ، فادفع الينا قتلتهم بقتلهم به ؛ ثم نحن اسرع الناس اليك . والآ  
 فليس لك ولاصحابك الا السيف . والذي نفس معاوية بيده ، لاطلبن قتلة عثمان  
 في الجبال ، والرمال ، والبر ، والبحر ، حتى نقتلهم ، او تلحق ارواحنا بالله .

## من جواب علي

اما بعد . . . ذكرت ان عثمان كان في الفضل ثالثاً ( اي بعد ابي بكر  
 وعمر ) فان كان محسناً فسيلقي رباً شكوراً يضاعف له الحسنات ويجزيه  
 الثواب العظيم ؛ وان يك مسيئاً فسيلقي رباً غفوراً ولا يتعاضمه ذنب يغفره .  
 ولعمري ، اني لأرجو ، اذ الله اعطى الاسلام ، ان يكون سهمنا ، اهل البيت ،  
 اوفر نصيب . . . وذكرت اباطي عن الخلفاء وحسدي ايهم ، والبغي عليهم .

٢ \* الهائعة : الصرخة الضجة الصياح في الحرب .

١ \* المحسوس : ورد المخشوش : الذي ادخل في انفه الخشاش : قطعة من خشب يُقاد البعير بواسطتها .

فاما البغي، فعاذ الله ان يكون ؛ واما الكراهة لهم ، فوالله ما اعتذر للناس من ذلك . وذكرت بغي على عثمان ، وقطعي رحمته ، فقد عيل عثمان ما قد علمت ، وعمل به الناس ما قد بلغك ؛ فقد علمت اني كنت من امره في عزلة ، الا ان تتجنني فتجن<sup>(١)</sup> ما شئت . واما ذكرك قتلة عثمان ، وما سألت من دفعهم اليك ؛ فاني نظرت في هذا الامر ، وضربت انفه وعينه ، فلم يسعني دفعهم اليك ، ولا الى غيرك . وان لم تنزع عن عيئك لتعرفتهم عما قليل يطلبونك ، ولا يكافرنك ان تطلبهم في سهل ، ولا جبل ، ولا بر ، ولا بحر . وقد كان ابوك ، ابو سفيان ، اتاني حين قبض رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : « ابسط يدك ابايعك ، فانت احق الناس بهذا الامر ! » فكنت انا الذي ابيت عليه مخافة الفرقة بين المسلمين ، لقرب عهد الناس بالكفر فابوك كان اعلم بحقي منك ؛ وان تعرف من حقي ما كان ابوك يعرفه ، ثصب رشداك ؛ والا فنستعين الله عليك .

### من كتاب علي الى عثمان بن حنيف الانصاري

كان عثمان بن حنيف عاملاً لعل على البصرة . فبلاغه انه دعي الى وليمة قوم من اهلها تقبل الدعوة . فكتب اليه

اما بعد ، يا ابن حنيف ، فقد بلغني ان رجلاً من فتيمة أهل البصرة ، دعاك الى مأذبة ، فأسرعت اليها تستطابك الالوان ، وتثقل اليك الجفان . وما ظننت انك تجيب الى طعام قوم عائلهم مجفون<sup>(٢)</sup> ، وغنبتهم مدعو . فانظر الى ما تقضه من هذا المقضم<sup>(٣)</sup> ، فما اشبه عليك علمه فالفضه<sup>(٤)</sup> ، وما ايقنت بطيب وجوهه فتل منه .

٣ \* القضم : في الاصل الاكل باطراف الاسنان والمراد هنا الاكل مطاقاً و المقضم : الماكل .

٤ \* الفضه : اطرحه حيث اشتهبه عنيك حانه .

١ \* تتجنني : من تجنى اذا ادعى الجناية على من لم يفعلها اي تتهمنا زوراً \* تجن : اي تخفي وتستر من الامور ما تريد .

٢ \* عائلهم : محتاجهم : مجفون : اسمر مفعول من الجفاء اي مطرود .

# عبد الحميد الكاتب

٧٤٩ - ؟

ابو غالب عبد الحميد بن يحيى ، شاميُّ الاصل ، غيرُ عربي . علّم الصبية في اول عمره في مدن الشام منتقلاً من بلدة الى اخرى ، حتى اتصل بمروان بن محمد ، وكان عاملاً على ارمينية ، فكتب له . ثم لما بوع بلروان نقله معه ، فاصبح كاتبَ الخلافة . وظلّ بخدمته مخلصاً له ، لا يريد مفارقتة ، في اثناء الثورة الخراسانية وتقدّم جيوش ابي مسلم ، حتى قُتل مروان . ثم قبض على عبد الحميد فقتل سنة ٧٤٩ . وقد ترك في اللغة العربية أثراً عميقاً يُذكر كلما ذكرت الاساليب الكتابية ؛ فانه كان اول من اطلال الرسائل ، ونوع الخطاب مراعاةً لاحوال المخاطبين ، وتفشّن في التلخص والاستطراد ، كلُّ ذلك في لغة متينة ، وديباجة سهلة ، وان ظهرت جملة طويلة بعض الاحيان . ولا شك انه كان لاتصاله بابن المقفع اثر في هذا الاسلوب الجديد .

# آثاره

كان عبد الحميد كاتباً رسمياً للدولة ، فكانت شؤون المملكة تفرض عليه كتابة الرسائل : رسائل ادارية الى الولاة ، ورسائل تنظيمية الى الرعية ، ورسائل تهديدية او سياسية الى الثائرين على الحكم ، وكثيراً ما هم في اواخر العهد الاموي . الا ان هذا لم يمنعه من الاضطلاع بالادب فترك رسالة وجهها الى الكتاب ، وهم اذ ذاك اهل الادب الذين يخدمون الدولة في المراكز السامية ، لا الذين يولفون الكتب والمقالات . وترك ايضاً رسالة طويلة جمع فيها بين الادب وحسن السياسة والاخلاق وهي المعروفة بنصيحة ولي العهد . وقد اتاح الحظ لهاتين الرسالتين ان تبقىا بين الكثير من رسائل عبد الحميد المفقودة ، فشرنا الاولى منها بكاملها ، واردفناها بمنتطفات كثيرة من الثانية ؛ واضفنا اليها مقطعاً من رسالة خاصة كتبها الى اهله ، وهو منهزم مع مروان ؛ وقسمنا من رسالة في الشطرنج .

## رسالة الى الكتاب

اما بعد - حفظكم الله ، يا أهل صناعة الكتابة ، وحاطكم ، ووققكم ، وارشدكم ! - فان الله ، عز وجل ، جعل الناس ، بعد الانبياء والمرسلين ، صواتُ الله وسلامه عليهم أجمعين ، ومن بعد الملائكة المكرمين ، اصنافاً ، وان كانوا في الحقيقة سواء ؛ وصرّفهم في صنوف الصناعات وضروب المحاولات الى اسباب معاشهم وايواب ارزاقهم . فجعلكم ، معشر الكتاب ، في اشرف الجهات ، اهل الأدب والمروءات والعلم والرزانة ؛ بكم تنتظم للخلافة محاسنها وتستقيم امورها ؛ وبنصائحكم يصلح الله للخلق سلطانهم ، ويعبر بلادهم ؛ لا يستغني الملك عنكم ولا يوجد كاف الامنكم . فوقّعكم من الملوك موقع اسماعهم التي بها يسمعون ، وابصارهم التي بها يبصرون ، وألسنتهم التي بها ينطقون ، وايديهم التي بها يبطشون . فأمتعكم الله بما خصّكم من فضل صناعتكم ، ولا تزغ عنكم ما اصفاه<sup>١</sup> من النعمة عليكم . وليس احد من اهل الصناعات كلها أحوج الى اجتماع خلال الخير المحمودة ، وخصال الفضل المذكورة المعدودة ، منكم ، ايها الكتاب ، اذ كنتم على ما يأتي في هذا الكتاب من صفتكم . فان الكاتب يحتاج من نفسه ويحتاج منه صاحبه الذي يثق به في مهمات اموره ان يكون حليماً في موضع الحلم ، فهيماً في موضع الفهم ، مقداماً في موضع الاقدام ، محجماً في موضع الاحجام ، مؤثراً للعفاف والعدل والانصاف ، كتوماً للاسرار ، وفيّاً عند الشدائد ، عالماً بما يأتي من النوازل ؛ يضع الامور مواضعها ، والطوارق في اماكنها ؛ قد نظر

١ \* اصفاه : من صفا الجوز : فاض من امتلانه .

في كل فنّ من فنون العلم فأحكمه ، وان لم يُحْكَمْه اخذ منه بمقدار من الحسن ، وأحتال على صرفه عمّا يهواه من القبح بالطف حيلة واجمل وسيلة . وقد علمتم ان سائس البيعة، اذا كان بصيراً بسياستها ، التمس معرفة اخلاقها ، فان كانت جموحاً لم يهوجها اذا ركبها ، وان كانت شوباً<sup>(١)</sup> أتقاها من قبل يديها ، وان خاف منها شروداً توقأها من ناحية رأسها ، وان كانت حرونأ قَمَعَ<sup>(٢)</sup> برفق هواها في طُرُقها، فان استمرت عَطَفها يسيراً فيسلس<sup>(٣)</sup> له قيادها . وفي هذا الوصف من السياسة دلائل لمن ساس الناس وعاملهم وجربهم وداخلهم . والكاتب ، لفضل ادبه وشريف صنغته ، ولطيف حيلته ومعاملته لمن يجاوره من الناس وينظره ويفهم عنه ، او يخاف سطوته ، اولى بالرفق بصاحبه ومداراته ، وتقويم أوده<sup>(٤)</sup> من سائس البيعة ، التي لا تُخبر جواباً ولا تعرف صواباً ، ولا تفهم خطاباً ، الا بقدر ما يصيرها اليه صاحبها الراكب عليها .

الا ، فارقوا ، رحمكم الله ، في النظر ، وأعلموا فيه ما امكنكم من الروية والفكر ، تأمنوا باذن الله ممن صحبتموه النبوة<sup>(٥)</sup> والاستئقال والجفوة<sup>(٦)</sup> ، ويصير منكم الى الموافقة ، وتصيرون منه الى المؤاخاة والشفقة ، ان شاء الله تعالى .

ولا يُجاوزنَّ الرجل منكم ، في هيئة مجلسه وملبسه ومركبه ومطعمه ومشربه وبنائه وخدمه ، وغير ذلك من فنون امره ، قدر حقه . فانكم ، مع ما فضلكم الله به من شرف صنعكم ، خدمة لا تُحمَلون في خدمتكم على التقصير ؛ وحَفْظَة لا تُحتمل منكم افعال التضييع والتبذير . واستعينوا على عفافكم بالقصد في كل ما ذكرته لكم ، وقصصته عليكم ؛ واحذروا متائف السرف وسوء عاقبة الترف ، فانهما يُعقبان الفقر ، ويُذلان الرقاب ويفضحان اهلها ، ولا سيما الكتاب وارباب الآداب . والامور اشباه ، وبعضها

- ١ \* الشبوب : الفرس تجوز رجلاه يديه .  
٢ \* قعه : صرفه عما يريد : قهره وذلكه .  
٣ \* سلس : كان ليناً متقاداً .  
٤ \* الأود : الاعوجاج .  
٥ \* نبا نبوة : تجافى وتباعد .  
٦ \* الجفوة : الغلظ في المعاشرة .



دليل على بعض ؛ فاستدلوا على مؤتلف<sup>(١)</sup> اعمالكم بما سبقت اليه تجربتكم ، ثم اسلكوا من مسالك التدبير اوضحها محجة ، واصدقها حجة ، واحدها عاقبة . واعلموا ان للتدبير آفة متلفة ، وهو الوصف الشاغل لصاحبه عن انفاذ علمه ورويته . فليقصد الرجل منكم في مجلسه قصد الكافي من منطقه ، وليوجز في ابتدائه وجوابه وليأخذ بجامع حججه ، فان ذلك مصلحة<sup>(٢)</sup> لفعله ومدفعة للشاغل عن اكثاره . وليضرع الى الله في صلة توفيقه وامداده بتسديده مخافة وقوعه في الغلط المضرّ بيدنه وعقله وادبه . فانه ، ان ظنّ منكم ظانّ ، او قال قائل : ان الذي برز من جميل صنعته وقوة حركته انما هو بفضل حيلته وحسن تدبيره ، فقد تعرّض بظنه او مقالته الى ان يكبله الله ، عزّ وجلّ ، الى نفسه ، فيصير منها الى غير كاف ، وذلك على من تأمله غير خاف . ولا يقول احد منكم انه ابصر بالامور واحمل لعب . ما يكفي به ، يعرف بغيريّة عقله وحسن ادبه وفضل تجربته ما يرد عليه قبل وروده ، وعاقبة ما يصدر عنه قبل صدوره ، فيعدّ لكل امر عدته وعتاده ، ويهيئ لكل وجه هيئته وعادته . فتنافسوا ، يا معشر الكتاب ، في صنوف الآداب ، وتفقهوا في الدين وابدؤوا بعلم كتاب الله ، عزّ وجلّ ، والفرائض . ثم العربية فانها ثقاف ألسنتكم . ثم أجدوا الخط ، فانه حلية كتبكم ، وارووا الاشعار ، واعرفوا غريبها ومعانيها وايام العرب والهجيم واحاديثها وسيرها ، فان ذلك معين لكم على ما تسمو اليه هممكم . ولا تضيعوا<sup>(٣)</sup> النظر في الحساب ، فانه قوام<sup>(٤)</sup> كتاب الحراج . وارغبوا بأنفسكم عن المطامع ، سنيتها ودنياها ، وسفساف<sup>(٥)</sup> الامور ومحارها ، فانها مذلة للرقاب ، ومفسدة للكتاب . ونزّوها صناعتكم عن الدناءة ، واربوؤا بانفسكم عن السعاية والنميمة ، وما فيه اصل الجهالات . واياكم والكبر والسُخف<sup>(٦)</sup> والعظمة ، فانها

٤ \* قوام به . الامر : نظامه وعماده وما يقوم

١ \* ائتلف الشيء : أخذ فيه وابتداه ؛ مثلها استأنف .

٥ \* السفساف : الرديء من كل شيء ؛ الامر الخطير .

٢ \* المصلحة : ما يبعث على الصلاح ؛ ما يتماطاه اللسان من الاعمال الباعثة على نفعه او نفع قومه .

٦ \* السُخف : رقة العقل .

٣ \* لا تضيعوا . . . اي لا تهملوا .

عداوة مجتلبة من غير إحنة<sup>١</sup> . وتحابوا في الله عز وجل ، في صناعتكم ،  
وتواصوا عليها بالذي هو أليق لاهل الفضل والعدل والنبل من سلفكم . وان  
نبا الزمان برجل منكم فاعطفوا عليه وواسوه حتى يرجع اليه حاله ويثوب اليه  
امره . وان اقعده احداً منكم الكبر عن مكسبه ولقاء اخوانه ، فزوروه  
وعظّموه وشاوروه واستظهِروا<sup>٢</sup> بفضل تجربته ، وقديم معرفته . وليكن  
الرجل منكم ، على من اصطنعه واستظهر به ليوم حاجته اليه ، أحوط منه  
على ولده واخيه ؛ فان عرضت في الشغل محمّدة فلا يصرفها الا الى صاحبه ؛  
وان عرضت مذمة فليحملها هو من دونه . وليحذر السقطة والزلة والملل عند  
تغيّر الحال ، فان العيب اليكم ، معشر الكتاب ، اسرع منه الى القراء ،  
وهو لكم افسد منه لهم . فقد علمتم ان الرجل منكم اذا صحبه من يبذل  
له من نفسه ما يجب له عليه من حقه ، فواجب عليه ان يعتقد له من وفائه  
وشكوره واحتماله وخيره ونصيحته وكمّان سره وتدبير امره ، ما هو جزاء حقه ،  
ويصدق ذلك تبعاً له عند الحاجة اليه والاضطرار الى ما لديه . فاستشعروا  
ذلك ، وفقكم الله ، من انفسكم في حالة الرخاء والشدة ، والحرمان والمؤاساة  
والاحسان ، والسراء والضراء . فنعمت التسمية هذه من وُسْمِ بها من أهل  
هذه الصناعة الشريفة . واذا وُلّي الرجل منكم ، او صيّر اليه من امر خلق  
الله وعياله امر ، فليراقب الله ، عز وجل ، وليؤثر طاعته ، وليكن على  
الضعيف رقيقاً ، ولله ظلوم منصفاً ؛ فان الخلق عيال الله ، واحبهم اليه ارفقهم  
بعياله .

ثم ليكن بالعدل حاكماً ، وللأشراف مكرماً ، وللنبي<sup>٣</sup> موفراً ، وللبلاد  
عاصراً ، والرعية متألفاً وعن أذاهم متخلفاً . وليكن في مجلسه متواضعاً حليماً ،  
وفي سجلات خراجها واستقضاء حقوقه رقيقاً . واذا صحب احدكم رجلاً فليختبر  
خلاتقه ، فاذا عرف حسنها وقبيحها اعانه على ما يوافق التدبير من مرافقه في

١ \* الاحنة : الحقد .

٣ \* النبي . : الخراج .

٢ \* استظهر به : استعان .

صناعته ومُصاحبه في خدمته . فان اعقل الرجلين عند ذوي الالباب من رمى بالعُجب وراء ظهره ، ورأى ان صاحبه اعقل منه واجمل في طريقته . وعلى كل واحد من الفريقين ان يعرف فضل نعم الله ، جلّ ثناؤه ، من غير اغترار برأيه ، ولا تركية لنفسه ؛ ولا يكثر<sup>١</sup> على اخيه ، او نظيره وصاحبه وعشيرته . وحمد الله واجب على الجميع ، وذلك بالتواضع لعظمته ، والتذلل لعزته ، والتحدث بنعمته . وانا اقول في كتابي هذا ما سبق به المثل : من تلزمه النصيحة يلزمه العمل . وهو جوهر هذا الكتاب وغرّة كلامه ، بعد الذي فيه من ذكر الله ، عزّ وجلّ ؛ فلذلك جعلته آخره وتمته به . تولّانا الله واياكم ، يا معشر الطلبة والكتبة ، بما يتولى به من سبق علمه باسعاده وارشاده ، فان ذلك اليه ويده ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

### من رسالة في نصيحة ولي العهد

اياك وان يظهر منك تبرّم بمجلسك ، وتضجّر بمن حضرك . وعليك بالتثبّت عند سورة الغضب وحمية<sup>٢</sup> الانف وملال الصبر في الامر تستعجل به ، والعمل تأمر بانفاذه ؛ فان ذلك سُخف سائر وخفة مُردية وجّهالة بادية . وعليك بثبوت المنطق ووقار المجلس وسكون الريح ، والرفض لحشو الكلام وترديد فضوله ، والاعتزام بالزيادات في منطقك والترديد للفظك من نحو : «اسمع» او «اعجل» او «ألا ترى» ، او ما يلهج<sup>٣</sup> به من هذه الفضول المُقصرة بأهل العقل ، المنسوبة اليهم بالعِي<sup>٤</sup> ، المُردية لهم في الذّكر<sup>٥</sup> . وخصال من معاييب الملوك والسوقة عييا عند النظر الا من عرفها من اهل الادب ، وقلمها حامل لها مُضطلع بثقلها آخذ لنفسه بجوامعها ؛ فأَنفِها<sup>٦</sup> عن نفسك بالتحفظ منها ، واملك عنها

٤ \* عبي على الكلام . عياً في المنطق : حصر : لم يقدر

١ \* كثره : فاخره بكثرة المال والعدد .

٥ \* الذّكر : الصيت .

٢ \* حمي انفه حمية : عزّ .

٦ \* نفاه عنه : نجّاه ودفعه وازاله .

٣ \* لهج بالشيء : اغرى به فتأثر عليه .

اعتقادك معنيًا بها : كثرة التَنَحُّمِ<sup>(١)</sup> والتَّبَرُّقِ ، والتَّنَحُّجِ<sup>(٢)</sup> والثَّأْوِبِ ، والتَّطْطِي  
وتنقيض<sup>(٣)</sup> الاصابع وتحريكها ، والعبث<sup>(٤)</sup> باللحية والشارب والمخصرة<sup>(٥)</sup> وذؤابة<sup>(٦)</sup>  
السيف ، والايماض<sup>(٧)</sup> بالنظر ، والاشارة بالطرف الى احد من خدمك بامر ان  
اردته ، والسرار<sup>(٨)</sup> في مجلسك ، والاستعجال في طعمك وشربك .

ش

وتعلم ، ان خلوت بسرّ ، فالقيت دونه سُتورك وأغلقت عليه ابوابك ،  
فذلك لا محالة مكشوف للعامة ، ظاهر عنك ، وان استترت « بما » و « لعل »  
و « ما أرى اذاعة ذلك » . فاعلم بما يرون من حالات من يُنقطع به<sup>(٩)</sup> في تلك  
المواطن ، فتقدم في احكام ذلك من نفسك وسُدَّ خَلِّه<sup>(١٠)</sup> عنك ؛ فانه ليس  
أحد أسرع اليه سوء القالة<sup>(١١)</sup> ولعظ<sup>(١٢)</sup> العامة ، نجير او شر ، ممن كان في مثل  
حالك ومكانك الذي اصبحت به من دين الله والامل المرجو المنتظر . وياك  
ان يُعجز<sup>(١٣)</sup> فيك احد من عامتك وبطانة خدمك بضعة ، يجد بها مساعًا الى  
التنطق عندك بما لا يعتزك عيبه ، ولا تخلو من لائمه ، ولا تأمن سوء القالة  
فيه ، ان نجم<sup>(١٤)</sup> ظاهراً وعلن بادياً ؛ ولن يجتروا على تلك عندك الا ان يروا  
منك اصغاء اليها ، وقبولاً لها وترخيصاً بها .

ثم اياك ان يُفاض<sup>(١٥)</sup> عندك بشيء من الفكاهات والحكايات والمزاح  
والمضاحك التي يستخف بها اهل البطالة ، ويتسرع نحوها ذوو الجهالة ، ويجد

- ١ \* تَنَحَّم : دفع بشيء من صدره .  
٢ \* تَنَحُّجِ صدره . الرجل : تردد صوته في  
٣ \* انْتَقَضَ انتفض واصابعه ونقضها : ضرب بها  
٤ \* عبث : لعب .  
٥ \* المخرصة : شيء كالسوط ؛ ما يأخذه  
الملك بيده ليشير به  
اذا خاطب .  
٦ \* ذؤابة السيف : علاقته .  
٧ \* اومض رمزاً او عجزاً . الرجل : اشار اشارة خفية
- ٨ \* سارّه يساراً : ناجاه .  
٩ \* انقطع نقد زاده : عطلت دابته ، او  
فانقطع به السفر .  
١٠ \* الخلل : المنفرج بين الشيتين .  
١١ \* القالة : القول الناشئ في الناس .  
خيراً او شراً .  
١٢ \* اللعظ : الصوت والجلبة ، او  
اصوات مبهمه لا تفهم .  
١٣ \* اغمز وصغر شأنه . في فلان : عابه واستضعفه  
١٤ \* نجم الشيء : ظهر وطلع .  
١٥ \* أفاض القوم في الحديث : اندفموا .

فيها اهل الحسد مقالاً ليعيب يرفعونه ، ولطعن في حق يجحدونه ؛ مع ما في ذلك من نقص الرأي ، ودرن العرض ، وهدم الشرف ، وتأثيل<sup>١</sup> الفعلة وقوة طباع السوء ، الكامنة في بني آدم كمن النار في الحجر الصلد ، فاذا قُدح لاح شرره ولهب وميضه ووَقَد تضرّمه . وليست في احد أقوى سطوة واطهر توقداً واعلى كوناً واسرع اليه باليعيب ، منها الى من كان في سنك من اغفال<sup>٢</sup> الرجال وذوي العنوفان في الحدائث ، الذين لم يقع عليهم سيئات<sup>٣</sup> الامور نادقاً عليهم لائحها ، ظاهراً عليهم وسبها ، ولم تحضهم شهادتها مطهرة لعامة فضلهم ، مذيعة حُسن الذّكر عنهم ؛ ولم يبلّغ بهم الصمت في الحركة مستمعاً يدفعون به عن أنفسهم نواطق ألسن أهل البغي ، ومواد ابصار اهل الحسد .

ت

إحفظ من عيونك وجواسيسك ما يأتونك به من اخبار عدوك . وإياك ومعاقبة احد منهم على خبر ، إن اتاك به اتهمته فيه او سُوت ظناً عليه ، واتاك غيره بخلافه ، وأن تكذّبه فيه وتردّه عليه . ولعله أن يكون من محضك النصيحة وصدقك الخبر ، وكذّبك الاول ؛ او خرج جاسوسك الاول متقدماً قبل وصول هذا من عند عدوك ، ولقد أبرموا امراً ، وحاولوا لك مكيدة وازدادوا منك غرّة<sup>٤</sup> ، وإن دفعوا اليك في الامر ثم انتقض بهم رأيهم واختلف عنه جماعتهم ، فأوردوا رأياً وأحدثوا مكيدة وأظهروا قوّة وضربوا موعداً ، وأموا مسلكاً لعدد اتاهم او قوّة حدثت لهم ، او بصيرة في ضلالة شغلتهم ؛ فالاحوال منتقلة بهم في الساعات وطوارق الحادثات . ولكن البسهم جميعاً على الانتصاح وأرجح لهم المطامع ، فانك لم تستعبدهم بمثله . وعدهم جزالة المثاب ، في غير ما استنامة منك الى أمر عدوك ، والاعتزاز بما لم يأتوك به دون أن تعمل رويتك في الاخذ بالخزم والاستكثار من العدة . وأجعلهم أوثق من يقدر عليه ، إن استطعت ذلك ؛ وآمن من تسكن الى ناحيته ، ليكون ما يبرم

١ \* أثيل الشيء : أدمنه ، أصله .

٢ \* اغفال : من لا يرجي

٣ \* السيئات : العلامة .

٤ \* الغرّة : خيره ولا يخشى شره .

عدوك في كل يوم وليلة عندك ، إن استطعت ، فتنقض<sup>(١)</sup> عليهم بتدبيرك ورأيك ما لم يرموا<sup>(٢)</sup> ، وتأتيهم من حيث اقدموا ، وتستعد لهم بمثل ما حذروا .  
وأعلم أن جواسيسك وعيونك ربما صدقوك وربما غشوك ، وربما كانوا لك وعليك ، فنصحوا لك وغشوا عدوك ، وغشوك ونصحوا عدوك ، وكثير مما يصدقونك ويصدقونه ؛ فلا يبدرن منك فرطة في عقوبة الى احد منهم ، ولا تعجل بسوء الظن الى من اتهمته على ذلك ؛ وأبسط من آمالهم فيك من غير ان تُري أحداً منهم أنك اخذت من قوله اخذ العامل به ، والمُتبع له ؛ او عملت على رأيه عمل الصادر عنه ، او رددته عليه ردَّ المُكذَّب والمُتهم المستخف بما اتاك منه ، فتنفسد بذلك نصيحته وتستدعي غشه وتجتز عداوته .

إحذر أن يُعرف جواسيسك في عسكريك ، او يُشار اليهم بالاصابع .  
وليكن منزلهم على كاتب رسائلك وامين سرك ؛ ويكون هو الوجه لهم والمُدخِل عليك من أردت مشافهته منهم . وأعلم ان لعدوك في عسكريك عيوناً راصدة ، وجواسيس كامنة ، وأن رأيه في مكيدتك مثل ما تكايد<sup>(٣)</sup> به ؛ وسيحتال لك كاحتياك له ، ويُعد لك كأعدادك له . فأحذر ان يشعر رجل من جواسيسك في عسكريك فيبلغ ذلك عدوك ، ويعرف موضعه فيُعد له المرصد ويحتال له بالمكايد ، فان ظفر به واطهر عقوبته كسر ذلك ثقات عيونك ، وحواله عن تطلب الاخبار من معانها واستقصائها من عيونها حتى يصبوا الى اخذها عن عرض من غير الثقة ولا معاينة لغطائها بالاخبار الكاذبة والاحاديث المُرجفة<sup>(٤)</sup> .

وأحذر ان يعرف بعض عيونك بعضاً ، فانك لا تأمن تواطؤهم<sup>(٥)</sup> عليك وبمآلاتهم<sup>(٦)</sup> عدوك واجتماعهم على غشك وكذبك ، وان يُورط<sup>(٧)</sup> بعضهم بعضاً

الناس .

١ \* نقض الامر : افسده بعد احكامه .

٥ \* توواطأ القوم على الامر : توافقوا .

٢ \* رمّ الشيء : اصلحه .

٦ \* مآلاه على الامر : ساعده وعاونه .

٣ \* كايده : مكر به .

٧ \* ورطه : القاه في الورطة ، وارقمه في ما لا خلاص منه .

٤ \* ارجف : خاض في الاخبار السيئة والفتن قصد ان يهيج

عند عدوك . وأحكم امرهم فانهم رأس مكيدتك وقوام تدبيرك ، وعليهم مدار حربك ، وهم اول ظفرك ؛ فأعمل على حسب ذلك وجنب رجائك به نيل املك من عدوك وقوتك على قتالهم ، وانتهاز فرصته ، ان شاء الله . فاذا احكمت ذلك وتقدمت فيه واستظهرت بالله وعونه ، فول شرطتك وأمر عسكري اوثق قوادك عندك ، وأمنهم نصيحة واقدمهم بصيرة في طاعتك ، واقواهم شكيمة<sup>(١)</sup> في أمرك ، وامضاهم صريعة ، واصدقهم عفافاً وأجراهم جناناً ، واكفاهم امانة ، واصحهم ضميراً ، وارضاهم صبراً ، واحمدهم خلقاً ، واعطفهم على جماعتهم رافةً ، واحسنهم لهم نظراً ، واشدهم في دين الله وحقه صلابة . ثم فوض اليه مقويأ له ، وابسط من امله مظهرأ عنه الرضى ، حاملاً منه الابتلاء<sup>(٢)</sup> . وليكن عالماً بمراكز الجنود ، بصيراً بتقديم المنازل ، مجرباً ، ذا رأي وتجربة وحزم في المكيدة ، له نباهة في الذكر وصيت في الولاية ، معروف البيت ، مشهور الحسب ؛ وتقدم اليه في ضبط معسكرك واذكاء أحراسه<sup>(٣)</sup> في آناء ليله ونهاره ، ثم حذره ان يكون له إذن لخزده في الانتشار والاضطراب والتقدم للطائفة ، فيصاب منهم غرة يجترئ بها عدوك ، ويسرع إقداماً عليك ، ويكسر من افئدة جنودك ، ويوهن من قوتهم ، فان إصابة عدوك الرجل الواحد من جنلك وعبيدك مطمع لهم منك مقو لهم على شحذ اتباعهم عليك وتصغيرهم امرك وتوهينهم تدبيرك ، فحذره ذلك وتقدم اليه فيه ولا يكون منه إفراط في التضيق عليهم والحصر لهم ، فيعتهم أزاله<sup>(٤)</sup> ويشملهم ضنكه ، ويسوء عليه حالهم وتشدد به المؤنة عليهم وتجتب له ظنونهم . وليكن موضع إزاله إياهم مستديراً ضاماً جامعاً ، ولا يكون منتشرأ ممتداً ، فيشق ذلك على أصحاب الاحراس ، ويكون فيه التهزة<sup>(٥)</sup> للعدو ، والبعد من المادة ، إن طرقت طارق في فجآت<sup>(٦)</sup> الليل وبعثاته . واوغر اليه في أحراسه ومره فليول

١ \* الشكيمة : اللقفة .

٤ \* الازل : الضيق والشدة .

٢ \* ابتلى : اختبر .

٥ \* التهزة : الفرصة .

٣ \* أذكى النار : اوقدها ؛ وأذكى العيون : ارسلها © الاحراس : ج . العارس

٦ \* الفجآت : ج . الفجأة : ما فاجأك .

عليهم رجالاً ركيناً<sup>(١)</sup> مُجرباً جريّ الاقدام ، ذكي الصرامة ، جلد الجوارح<sup>(٢)</sup> بصيراً بموضع أحراسه ، غير مصانع ، ولا مشفع للناس في التنجى الى الرفاهة والسعة ، وتقدم العسكر او التأخر عنه ، فان ذلك مما يُضعف الوالي ويوهنه لاستنامته الى من ولّاه ذلك وأمنه به على جيشه .

### من رسالة الى اهله ، وهو مسهزم مع مروان

اما بعد ، فان الله تعالى جعل الدنيا محفوفة بالكربة والسرور؛ فمن ساعده الحظ فيها سكن اليها ، ومن عضته بناهيا ذمها ساخطاً عليها ، وشكاها مستزيداً لها . وقد كانت اذقتنا أفاويق<sup>(٣)</sup> استحليناها ، ثم جمحت بنا نافرة ورحمتنا<sup>(٤)</sup> موليّة ، فملح عذبيها وخشن لينها ، فابعدتنا عن الاوطان وفرقتنا عن الاخوان ؛ فالدار نازحة والطير بارحة . وقد كتبتُ ، والايام تريدنا منكم بعداً واليكم وجداً ، فان تم البلية الى اقصى مدتها ، يكن آخر العهد بكم وبنا ، وإن يلحقنا ظفر جارح من اظفار من يليكم ، نزع اليكم بذل الإسار ، والذل شر جار . نسأل الله الذي يُعزّ من يشاء ، ويذل من يشاء ، ان يهب لنا ولكم ألفة جامعة في دار أمنة ، تجمع سلامة الابدان والاديان ، فانه رب العالمين ، وارحم الراحمين .

### من رسالة في الشطرنج

من رسالة كتبها الى احد الولاة : فبدأ يذكر الثرائم الدينية ،  
والقراض ، وما نهى عنه النبي ، حتى انتهى الى قوله :

... فكان مما قدّم اليهم فيه نهيهم ، واعلمهم سوء عاقبته ، وحذرهم  
اصره<sup>(٥)</sup> ، واوعز اليهم ، ناهياً وواعظاً وزاجراً ، الإعتكاف على هذه التماثيل

يمطر ساعة بعد ساعة : اسر الذي يجتمع  
في الضرع بين الحلبتين : يقولون : ارضعي  
افاويق برّه : خيار احسانه .

٤ \* رحمته الدابة : رفضته .

٥ \* الاصر : الذنب .

١ \* الركين : الرزين ، الوقور .

٢ \* الجوارح : الجارحة : العضو من  
الانسان ، ولا سيما اليد .

٣ \* الافاويق : جمع الفيقة : ما اجتمع  
من الماء في السحاب فهو



من الشطرنج ، والمواصلة عليها ، لما في ذلك من عظيم الإثم ومُوبق<sup>(١)</sup> الوزر ، مع مشغلتها عن طلب المعاش وإضرارها بالعقول ، ومنعها من حضور الصلوات في موافقتها مع جميع المسلمين . وقد بلغ امير المؤمنين أن ناساً ممن قبلك من اهل الاسلام قد ألجهم<sup>(٢)</sup> الشيطان بها وجمعهم عليها وألف بينهم فيها فهم معتكفون عليها من لدن صبحهم الى مساءهم ، ملهية لهم عن الصلوات ، شاغلة لهم عما أمروا به من القيام بسنن دينهم ، وأفترض عليهم من شرائع اعمالهم ، مع مداعبتهم فيها وسوء لفظهم عليها . وإن ذلك من فعلهم ظاهر في الاندية والمجالس ، غير منكر ولا معيب ولا مستفزع عند اهل الفقه وذوي الورع<sup>(٣)</sup> والاديان والاسنان منهم . فاكبر امير المؤمنين ذلك وعظمه ، وكرهه واستكبره وعلم ان الشيطان ، عندما ينس من بلوغ ارادته في معاصي الله ، عز وجل ، بمصر المساميين وجمعهم صراحاً وجهاراً ، أقدم بهم على شبهة مهلكة ، وزين لهم ورطة<sup>(٤)</sup> موبقة ، وغرهم بمكيدة حيلة ، إرادة لاستهوائهم بالخدع وأجتياهم<sup>(٥)</sup> بالشبه والمراصد الخفية المشككة ؛ وكل مقيم على معصية الله ، صغرت او كبرت ، مستحلاً لها ، مُشيداً<sup>(٦)</sup> بها ، مظهراً لارتكابه اياها غير حذر من عقاب الله ، عز وجل ، عليها ، ولا خائف مكروهاً فيها ، ولا رعب من حلول سطوته عليها ، حتى تلحقه المنية فتختلجه<sup>(٧)</sup> ، وهو مصرّ عليها غير تائب الى الله منها ، ولا مستغفر من ارتكابه اياها ؛ فكم قد اقام على موبقات الآثام وكبار الذنوب ، حتى مدّ به مخرم<sup>(٨)</sup> أيامه .

وقد احبّ امير المؤمنين أن يتقدم اليهم فيما بلغه عنهم ، وان يُنذرههم ويُوعز اليهم ، ويعلمهم ما في اعناقهم عليها ، وما لهم من قبول ذلك من

٥ \* اجتياهم : حولهم عن طريق قصدهم .

٦ \* اشاد بالقي : رفعه بالثناء عليه .

٧ \* اختلج النبي : انتزعه واجتذبه .

٨ \* خرمته الخوارر : مات .

١ \* اوبقه : اهلكه .

٢ \* ألجهم عليها : اغراهم بها فتايروا .

٣ \* الورع : التقوى ، اجتناب المعاصي والشبهات .

٤ \* الورطة : الوجل ، الهوة الغامضة ، الهلكة .

الخطّ ، وعليهم في تركه من الوزر ؛ فأذن<sup>(١)</sup> بذلك فيهم ، واشده في اسواقهم  
 وجميع انديتهم وأوعز اليهم فيه ، وتقدم الى عامل شرطتك في انهاك<sup>(٢)</sup> العقوبة  
 لمن رفع اليه من اهل الإعتكاف عليها والاظهار للعب بها ، وإطالة حبسه في  
 ضيق وذنك<sup>(٣)</sup> وطرح اسمه من ديوان امير المؤمنين . فافطمهم عمّا نهجوا<sup>(٤)</sup> به  
 من ذلك ، والتمس ، بشدّتك عليهم فيه وإنهاكك بالعقوبة عليه ، ثواب الله  
 جزاءه وآتباع امير المؤمنين ورايه . ولا يجدنّ احد عندك هواده<sup>(٥)</sup> في التقصير  
 في حقّ الله عزّ وجلّ ، والتمدّي<sup>(٦)</sup> لاحكامه ، فتحلّ بنفسك ما يسوءك عاقبة  
 مغيبته<sup>(٧)</sup> ، وتعرض به لغير الله ، عزّ وجلّ ، ونكاله<sup>(٨)</sup> . واكتب الى امير  
 المؤمنين ما يكون منك ، إن شاء الله ، والسلام .

- ١ \* آذنه بالامر : أعلمه .  
 ٢ \* أنهك : بالنه في العقوبة .  
 ٣ \* الضنك : الضيق من كل شيء .  
 ٤ \* نهج الطريق : سلكه .  
 ٥ \* الهوادة : اللين والرفق ، المجاباة .  
 ٦ \* تعدّي الشيء : تجارزه .  
 ٧ \* المعبّة : عاقبة الشيء .  
 ٨ \* النكال : ما نكلت به غيرك  
 كأننا من كان ، ونكل  
 بفلان : صنه به صنيعاً يُحذر غيره اذا رآه .



فَهَارِيسُ الْكِتَابِ

تسهيلاً للاستفادة من مضامين الكتاب ، رأينا ان نتوسع في الفهارس فنشمل بها  
موضوعات النصوص جميعها . وقد رتبناها كما يلي :

١ - في الاشخاص والارهاط والقبائل والشعوب .

٢ - في الاماكن والآبار والانهار والمحالّ والبلدان .

٣ - في الحيوان .

٤ - في النبات .

٥ - في الثياب والادوات والآنية والمواعين .

٦ - في العقائد والتقاليد والعادات .

٧ - في الايام والمعارك .

٨ - في الاسلحة .

٩ - في الكواكب والابراج

١٠ - في اسماء الكتب .



الاشخاص والارهاط والقبائل والشعوب

ابو عكرمة ١٦٨ ، ١٧٦ ، ١٧٧	٢٧٨ ، ٢٧٥ ، ٢٥١	١
١٧٨	ابن الكلبي ٢٣	آدم ١٣٤ ، ٢٩٥
ابو عمرو الشيباني ٣٦ ، ٥٨	ابن مارية ٢٤	آدم ( ابن ) ٣٠٣ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨
ابو عمرو بن العلاء ٣٨ ، ٦٥	ابن المقنم ٣٣١	آدم ( بنو ) ٣٣٩
١٧٧ ، ٧٠	ابن نهبك ٢٦٩	آكل المرار : حجر بن الحرث
ابو اليبص ١٤٢ ، ٢٣٤	ابن هشام ٩ ، ٢٨٥	ابراهيم الخليل ٥١
ابو كاهل الليشكري ١٧١	ابن هشام (عبدالله) ١٥ ، ١٠١ ، ١٠٤ ، ١٨٠	ابراهيم بن عربي ١٣٠
ابو معجن الثقفي ٢٣٨ ، ٢٣٩ -	ابن يَسْلَبِيخت ١٥ ، ١٦	ابن ابي عتيق ٢٠٦
٢٤٤	ابنة الجون ١٤	ابن الاثير ٢٠١
ابو مسلم الخراساني ٣٣١	ابنة القمري ٦٥	ابن آروي : عثمان بن عفان
ابو ثواس ٢٤٢	ابو بكر ٦١ ، ١١٥ ، ١٢٠ ،	ابن اسحق ٩
ابو هلال العسكري ٢٤٠	٢٨٤ ، ٢١٢ ، ٢٠٨ ، ١٥٠	ابن الأشعث ٣١٧ ، ٣٢١
ابيل ٢٤٠	٢٨٥ ، ٢٩٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٧	ابن الاعرابي ٣٦ ، ١١٢ ، ١٣٨ ، ٢٦٤
الأقرم ٢٦٥	٣٢٩	ابن بدر ١٠١ ، ١٠٢
الأخوص ١٩٩	ابو حاتم السجستاني ٣٦ ، ٤٤ ، ٥٥	ابن بروء : راعي الابل
الاخطل ٧٦ ، ٧٧ - ١١٠ ، ١٢٩	ابو الحسن السكري ٣٦	ابن الجارود ٣١٧
١٢٣ ، ١٣٩ ، ١٣٨ ، ١٢٣	ابو ذؤيب الهذلي ٦٧ - ٧٤	ابن حبيب ١٩ ، ٣٦ ، ١١٢ ، ١٣٨
١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢	ابو ربيعة الشيباني ٧٠	١٥٩ ، ٢٠٠
١٥٦ ، ٢١٢ ، ٢١٥	ابو زيد القرشي ٢١٥ ، ٢٢٣	ابن خلكان ١٢١
الأراقم ١٠٤	ابو سعيد السكري ١٣ ، ٢٠ ، ٢٨ ، ٧٨	ابن ذؤيب ٢٥٢
الارابي ٢٠٧	ابو سفيان بن الحرث ٢٧ ، ٢٨	ابن السكيت ٢١ ، ٢٠٠ ، ٢١٢ ،
الأزراق ٩١	ابو سفيان بن حرب ١١٥ ، ٣٢٧	٢٦٤
اسحق ٥١	٣٣٥	ابن سلام الجمعي ٩ ، ٢٠ ، ٣٥
أسد ( بنو ) ٤٤ ، ٤٦ ، ١٠٧ ،	ابو العاصي ١٤٢ ، ٢٣٤	١٧١ ، ١٧٢ ، ٢١١
١٠٨ ، ١٥٥ ، ٢١٣ ، ٢١٤	ابو العباس الاحول ١٠	ابن عبد ربه ٢٤٩
أسلم ٢٢	ابو عبيدة ٣٥ ، ٥٥ ، ١١٢	ابن الفريفة ، حسان بن ثابت
اسماء : في شعر الاخطل ٩٩	١٢٦ ، ١٦١ ، ١٦٧ ، ١٧١ ،	ابن قتيبة ١١ ، ٤٦ ، ١٧٢ ، ٢٤١
اسماء : في شعر عمر ١٩٦	١٧٢ ، ٢٦٥ ، ٢٧٤	

ت

تيم ٥١ ، ٦٤ ، ٧٤  
 تريد بن حلوان ٧٢  
 تغلب ٥٠ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٩٨  
 ١٠١ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٩  
 ١١٠ ، ١٢٩ ، ١٣٩ ، ١٤٨  
 ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١  
 تميمير ( بنو ) ٤٢ ، ٦٦ ، ٨٤  
 ١٠٦ ، ١١١ ، ١٢٣ ، ١٢٦  
 ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٣ ، ١٤١  
 ١٤٩ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٧  
 ١٥٨ ، ١٦١ ، ٢٠٥ ، ٢١٥  
 ٢٢٢ ، ٢٤٧ ، ٢٥٧  
 توبة بن الجُمَيْر ٢٧٥ ، ٢٧٦  
 ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠  
 ٢٨١ ، ٢٨٢

ث

ثابت : والد حسان ٣٠  
 الثعالبي ٢٦٤  
 ثعلبية ١١٠  
 ثعلبية بن ربوع ٦٦ ، ١٥٥  
 ثقيف ٣١ ، ٢٢٩  
 ثمود ١٠٣ ، ١١٤ ، ١٣٤ ، ١٤٢

ج

جابر بن عبد الله الانصاري ٣٠٩  
 الجاحظ ١٨  
 الجاهلية ٨ ، ٩ ، ١٤ ، ١٩  
 ٣٥ ، ٣٦ ، ٥٣ ، ٦١ ، ٦٧  
 ٧٦ ، ٧٧ ، ١٢٤ ، ١٤٦  
 ١٦٥ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ٢٠١  
 ٢٦٢ ، ٢٩٤ ، ٣١٨  
 جبلة بن الابهير ١٩ ، ٢٤ ، ٢٦  
 الجحاف بن حكيم ١٠٤ ، ١٥٠  
 جهش ( بنو ) ٣٩ ، ٤٦  
 جديمة ٢٩  
 جديمة الارش ٦٤  
 الجراح بن عبدالله ١٣٠  
 جرّم ٩٤

امية ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٢٣٣  
 ٢٣٤  
 الأنباري ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨  
 الإنس ١٦٢ ، ٢٧٠  
 الانصار ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٨  
 ٧٧ ، ٨٢ ، ١٠٨ ، ١٥٠  
 ٣٢٤ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨  
 انف الناقة ( بنو ) ٣٧ ، ٤١  
 ٤٢ ، ٤٣ ، ١٦٥  
 انمار ٩٤  
 أوس ، الأوسيون ١٩

ب

بأسية ( رينه ) ١٠  
 باهلة ٨٤  
 باهلة ( بنو ) ١٣٣ ، ١٣٤  
 بشينة ١٦٤ ، ١٩٩ ، ٢١٥  
 بجاد ( بنو ) ٣٨ ، ٣٩  
 بختيار بن زهير ٩  
 البختري ١٦٥  
 بختيار القشيري ١٥٣  
 بدر ( بنو ) ١٠١  
 بسطار بن قيس ١٥٤  
 البسوس ٥٠  
 بشر : في شعر عمر ١٨٦  
 بشر بن عبد عمرو ١٥٤  
 بشر بن مروان ٨٥ ، ٨٦ ، ٣١٩  
 البعث ١٥٢  
 البغدادي ٦٥  
 بغيض بن شماس ٣٧ ، ٤١  
 ٤٢ ، ٤٣  
 بكر ٥٠ ، ١٥٤ ، ١٤٩ ، ١٥٠  
 ١٥٤ ، ١٧٢ ، ١٧٥  
 بكر هوازن ١٠٣  
 البكري ٤٢  
 بلال بن ابي بردة ٢١٥ ، ٢٢٥  
 ٢٢٦  
 بلقين ( بنو القين ) ٦٤  
 بوشيه ١١٢  
 بيقن ١١٢ ، ١٣٨  
 بيزيس ( هنري ) ٢٠٠

اسماعيل بن القاسم البغدادي ٥٤  
 الأسوار : قائد الفرس ٩٥  
 الأسود بن المنذر ٦٥  
 اسيد ( بنو ) ٨٠  
 الاشعري ( آل ابي موسى ) ٢٢٦  
 الاصبهاني ( ابو الفرج ) ١٢١  
 الاصمعي ١٢ ، ١٣ ، ١٩٠ ، ٣٥٠  
 ٤٣ ، ٦٣ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٤  
 ١٦٨ ، ١٧٢  
 الاعاجر ٢٣٩  
 الاعشى ٥٥ ، ٢١١  
 الأعمور النبهاني ١٥٢  
 الأعياص ١٤٢ ، ٢٣٤  
 الياس بن مضر ١٢٠ ، ٢٥٧  
 أمامة : في شعر الحطيئة ٣٨ ، ٤١  
 ٤٢ ، ٤٧  
 أمامة = أميمة : بنت الهذلي ٦٩  
 امرز القيس ( قوم ) ٢١٥  
 ار البنين ٢١٤  
 ار حزره : امرأة جرير ١٢٩  
 ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٥  
 ار حكيم : امرأة هشام بن  
 عبد الملك ٢٣١  
 ار العكبر : في شعر كثير ٢٠٩  
 ار الجويرث : في شعر كثير  
 ٢٠٧  
 ار سلام : في شعر الوليد ٢٢٢  
 ار عاصم : في شعر ليل الأختيلية  
 ٢٧٩  
 ار عثمان : في شعر جرير ١٤٤  
 ١٤٥  
 ار مالك بن الرب ٢٤٩  
 ار الهيثم : في شعر عمر ١٨٣  
 الاموي ( الشعر ) ٢٠١  
 الاموي ( مصر ) ٧٦ ، ٣١١  
 ٣٢٢  
 الامويات ٢٦٢  
 الامويون ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٨٧  
 ١٠٨ ، ١١١ ، ١٣٧ ، ١٣٩  
 ١٤٠ ، ١٩٩ ، ٢١٥ ، ٢٣٨  
 ٢٥١ ، ٢٩٥ ، ٣١١ ، ٣١٧

خوجي ١٥٤  
 خولة : في شعر الأخطل ٩٥  
 خولة : في شعر الكرار ٢٥٣  
 د  
 دارم ٨٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٢٦  
 ١٢٧ ، ١٣٥  
 داود النبي ١٦ ، ٧٤ ، ٢٤٢  
 ٢٥٧  
 دُرَيْد بن الصِّمَّة ٢٦٣  
 ذ  
 ذبيان ٥٥ ، ١٠٣ ، ١٢٢  
 ذَكْوَان ( بنو ) ٨٣  
 ذُو الْجَدَيْن : بسطام بن قيس  
 ذُو الرِّمَّة ٩٧ ، ١٦٤ ، ١٩٩  
 ٢٢٨-٢١٥  
 ذُو الْقَرَيْنَيْن : عمرو بن هند  
 ذُو يَزْن ١٢٥  
 ر  
 ربيعة : في شعر سويد بن ابي كاهل  
 ١٧٢ ، ١٧٣  
 راعي الابل ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧  
 ١٥٨ ، ١٥٩ ، ٢١٥  
 ربيعة ( بنو ) ٥٨ ، ٨٢  
 الرِّهَاب : في شعر عمر ١٨٩  
 الرِّهَاب : في شعر الْمُخَلَّل ١٦٤  
 ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩  
 زَدْيَنَة ١٥٤  
 زُوَّاس ( بنو ) ٤٥  
 الروافض ٢٠٨  
 رَوْح بن زَيْنَب ٣١٧  
 الروم ٧٦ ، ٨١ ، ٢٨٠  
 الرومي ٩٣  
 رِياح ( بنو ) ٦٣ ، ١٥٥  
 ز  
 الزاهرية : في شعر جرير ١٦٥  
 الزبيرقان بن بدر ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٥  
 ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٩  
 الزبَيْري ٣٥  
 الزَّبَيْر ( آل ) ٨٥ ، ٨٦ ، ١٣٩  
 ١٤٥

حَسَّان بن ثابت ٨ ، ١٩ ، ٢٤-٢٤  
 ٦٧ ، ٨٢ ، ١٠٨  
 حَسَّان بن معاوية الكندي ١٥٣  
 الحسن البصري ١٣٥  
 الحسن بن علي ٣٠٩  
 الحسين بن علي ٨١ ، ٢٩٣  
 حصين بن حُجَام ٢٧٣  
 الحطيئة ٨ ، ٢٥-٥٢ ، ٦١  
 - امر الحطيئة ٤٦ ، ٤٧  
 حُجَام الباهلي ١٣٣  
 حَمَّاد الراوية ٣٦  
 الحموي ٢٧٥  
 حَمِير ٤٨  
 حنظلة ( بنو ) ١٤٥  
 حوَّاء ١٣٤  
 ح  
 خالد ٣٩  
 خالد القسري ١١٨  
 خالد بن عبدالله الاموي ٩١  
 خالد بن الوليد ٦١  
 خالدة : امر حوزرة  
 خشم ٢٧٧  
 خشم ١٥٤  
 خديجة ٢٩٧  
 الخواق : اخت طرفة ٢٦٢  
 خزاعة ٢٢ ، ٢١٠ ، ٢١٢  
 الخزرج ١٩ ، ٨٢  
 خَزَيْمَة ١٥٥ ، ١٥٥  
 الخيشاب ١٥٥  
 الخظفي ١٢١  
 خفاجة ٢٨١  
 خفاف السلمي ٢٧٢  
 خناصرة بن عمرو ٢٩٦  
 خنجر الاسدي ١٠٧ ، ١٠٨  
 خنيد ١٢٠ ، ١٢٧ ، ١٥٠  
 ١٥٨ ، ١٦١ ، ٢٥٧  
 خندق بن بدر ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤  
 الخنساء ٨ ، ٢٦٢-٢٧٤ ، ٢٧٥  
 الخوارج ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٢٠٨  
 ٣١٩

جرير ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٤ ، ١٠٥  
 ١٠٦ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٨  
 ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٧  
 ١٢٨ ، ١٢٧-١٢٧ ، ٢١٥  
 ٢٥١  
 جرير بن عبدالله ٣٢٧  
 جزء الرياحي ٦٥  
 جسر ( بنو ) ١٠٣  
 جشم ١٠٣ ، ١١٠ ، ٢٦٣  
 جمادة : جمدة : في شعر جرير  
 ١٤٥  
 جعفر : ابن المنصور ٦٨  
 جعفر ( آل ) ٤٤  
 جعفر بن كلاب ( بنو ) ١٣١  
 جفنة ، آل جفنة ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦  
 جميل بن ميمر ١٢٧ ، ١٦٤  
 ١٩٩ ، ٢١٥ ، ٢٣٢  
 جندل : ابن راعي الابل ١٥٥  
 جوزي ( بندي ) ٢٣  
 ح  
 الحرث بن ابي ضرار ٢٩  
 الحرث بن ابي عوف ٨٣  
 الحرث بن حليزة ١٧١  
 الحرث بن عمرو الفسافي ٢٣  
 الحرث بن كعب ٢٩  
 الحرث بن كعب ( بنو ) ٢٧٧  
 حبيب بن معن بن اوس ٥٣ ، ٥٨  
 الحجَّاب ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ١١١  
 ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧  
 ١٣٠ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ٢٧٥  
 ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢١٧-٢٢٤  
 حنجر الكندي ١٠٧  
 حنجر بن الحرث ١٥٣  
 حنجر بن النعمان الفسافي ١٩  
 حنرا : امرأة الفرزدق ١٢٣  
 حرب ( آل ) ١٥٣  
 الحرورية ٣١٩  
 الحزن ٨٣  
 الحساس ( بنو ) ٢٧  
 حسان البكري ٣٠٥

- الزبير بن العوام ٢٧ ، ١٥٣ ،  
١٥٦ ، ٢٩١ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨  
زريق ( قسطنطين ) ٢٣  
زُور بن الحرث ٨١ ، ٨٣ ، ١٥٠  
زهير بن ابي سلمى ٩ ، ٣٥  
زياد بن ابيه ١١١ ، ٢٨٤ ، ٢١١ -  
٢١٦ ، ٣١٧  
زين العابدين ١١٨ ، ١٢١  
زينب : في شعر الاخل ٨٩
- س  
سابور ٨٠  
الساسانيون ٦٤  
السائب : رواية كثير ٢٠٦  
سراقة البارقي ١٥٢  
شعاد : في شعر كعب ١٠ ، ١١ ،  
١٣ ، ١٤  
سعد : خدر الاخل ١٠٠  
سعد ( بنو ) ٣٧ ، ٤١ ، ٤٣ ،  
١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ،  
١٦٧  
سعد بن ابي وقاص ٢٣٩ ، ٢٤٤ ،  
سعد بن ضبة ٣١٤  
سعدى : امرأة الوليد بن يزيد  
٢٣٠  
سعدى : في شعر عمر ١٩٥  
سعدى : في شعر كثير ٢٠٥ ،  
٢٠٦  
سعید بن خالد ٢٣٠ ، ٢٣١ ،  
٢٣٢  
سعید بن ضبة ٣١٤  
سعید بن عثمان بن عفان ٢٤٥ ،  
٢٤٧  
السفاح ( ابو العباس ) ٨٢  
سفيان بن عوف ٣٠٠  
سلمى : في شعر حسان ٢٤  
سلمى ، سليحي : في شعر سويد  
ابن ابي كاهل ١٧٢ ، ١٧٤ ،  
١٧٦  
سلمى : في شعر كثير ٢٠٥  
سلمى ، سليحي : في شعر الوليد
- ابن يزيد ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ،  
٢٣٦  
السلمي ٢٦٥  
سلول ( بنو ) ١٠٣  
سليبر ( بنو ) ٨٠ ، ٨٣ ، ٨٤ ،  
١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ،  
١٥٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢  
سليحي : في شعر عمر ١٨٧  
سليمان الحكيم ١٦  
سليمان بن عبد الملك ١١١ ، ١١٣ ،  
١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ،  
١٣٧  
السنار ١٠٨  
سنان الكاتب ٢٣٦  
سنان بن شعبي ١٥٤  
سهر ( بنو ) ٣٠  
سواة ( بنو ) ١٠٣  
السودان ٩١  
سويد بن ابي كاهل ١٦٤ ، ١٧١ -  
١٨٠  
ش  
شاده ١٥٩  
شبيب الخارجي ٣١٧  
شبيب بن يزيد الشيباني ٩١  
شجم ( آل ) ٣٠  
الشريد ( آل ) ٢٦٥  
الشريفي ٢٦٧  
الشريف الرضي ٢٩٧ ، ٢٩٨ ،  
٣٠٣  
الشعبي ٣١٤  
شعثاء : في شعر حسان ٢١ ،  
٢٢ ، ٢٧ ، ٣٢  
شعاس بن لأي ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٠ ،  
الشنحيطي ( احمد بن الامين )  
٣٦ ، ٥١  
شوارتنس ( يول ) ٥٤ ، ١٨٢  
شيمان ٨٠ ، ١٠٦ ، ١٤٩ ،  
١٥٤  
شيوخو ( الاب لويس ) ٢٦٤ ،  
٢٦٥ ، ٢٦٧  
الشيمعة ٢٠٨
- ص  
صالح ١٣٤  
صالح بن مسرح ٩١  
صالحاني ( الاب انطون ) ٧٨ ،  
١٣٨  
الصاوي ( محمد اسماعيل ) ١٣٨  
الصبر ٨٣  
الصحابة ٣٢ ، ٥٣ ، ٦١ ، ٢٣٩  
صخر : اخو الخنساء ٢٦٣ ،  
٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ،  
٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤  
صخر بن اعبي ٤٤ ، ٤٥  
الصعاليك ٢٤٥  
ض  
الضباب ٨٤  
ضبة ١٥٨  
ضبة بن اذ ٣١٤  
الضجاء بن قيس ٢٩٢  
ضار بن الأزور ٦١ ، ٦٣  
ط  
الطبري ٢٨٥ ، ٢٩٨ ، ٣١١ ،  
٣١٢ ، ٣١٤  
طرفة ٣٨ ، ١٧١  
الطرماع ٢١٥  
طريف ١٠٦  
طلحة ٢٩١ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ،  
طهية ١٥٥  
طيمية : في شعر جرير ١٤٤  
طي ١٢٦ ، ١٧٧  
ظ  
ظميا : في شعر جرير ١٥٩  
ع  
عاتكة : امرأة عبد الملك ٢٠٨  
عاد ٩١ ، ١٥٠ ، ١٧٩  
العاصي ١٤٢ ، ٢٣٤  
العاصي ( بنو ) ١٥٣  
عامر ( بنو ) ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ،  
١٠٧



عمر بن صعصعة ٨٣  
 عامر بن صعصعة (بنو) ١٧٥  
 عامر بن عوف (بنو) ٣٧٧  
 ٢٨١ ، ٣٧٨  
 عائشة ٢٩٩  
 عائشة : بنت معاوية بن المغيرة  
 ١٤٢  
 عبد الحميد الكاتب ٣٢٦  
 ٢٤٤-٢٢١  
 عبد الدار ٢٨  
 عبد الرحمن بن ابي بكر ٢٩٣  
 عبد الرحمن بن حسان ٢٩  
 عبد العزيز بن مروان ٨٦ ، ١٩٩  
 ٢١٤  
 عبدالله بن الجهم ٢٧٩  
 عبدالله بن الزبير ٣٠  
 عبدالله بن الزبير ١٤٠ ، ٢٩٣  
 ٣١٧  
 عبدالله بن سرح ٦٧  
 عبدالله بن سعيد بن العاص ٩٧  
 عبدالله بن عمر ٢٩٣  
 عبدالله بن معاوية ٨٦  
 عبدالله بن هشام ١٤  
 عبد الملك بن مروان ٥٥ ، ٧٧  
 ٧٩ ، ٨١ ، ٨٦ ، ٩١ ، ١٠١  
 ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١١١ ، ١١٥  
 ١١٦ ، ١٢٣ ، ١٣٧ ، ١٣٩  
 ١٩٩ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩  
 ٢١١ ، ٢١٥ ، ٢٨٤ ، ٢٩٤  
 ٣١٧ ، ٣٢٤  
 عبد الملك بن المهلب ١١٦ ، ١١٧  
 عيس (بنو) ٣٥ ، ٣٨ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٠  
 عبيد : راعي الابل  
 عبيد الله بن العباس الكندي ١٥٢  
 عثمان ١٠٩  
 عتيبة بن الحرث ١٥٣ ، ١٥٤  
 عتيق : ابو بكر  
 عتيق : في شعر عمر ١٨٩  
 ١٩٥  
 عثمان بن حنيف ٣٣٠

عشمان بن عفان ٣١ ، ٣ ، ١٦٧  
 ٨٦ ، ٨٨ ، ١١٥ ، ١٦٥  
 ٢٠٨ ، ٢٧٦ ، ١٨٤ ، ٢٩٠  
 ٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٣٤  
 ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٥  
 عثيمة : في شعر عمر ١٨٣  
 ١٨٤  
 عجل (بنو) ١٥٤  
 العجلان (بنو) ١٠١ ، ١٠٢  
 العجم ٨٦ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٦٨  
 ٣٣٥  
 القدوية (بنو) ٢٥٣  
 العرب : الاعراب ١٣ ، ٢٦ ، ٢٥  
 ٤٥ ، ٥١ ، ٦٤ ، ٧٠ ، ٨٦ ، ١٠١  
 ١١١ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٥  
 ١٢٨ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٧٢  
 ١٩٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢٤٧  
 ٢٩٢ ، ٣١٠ ، ٣١٩ ، ٣٣٥  
 عرقوب ١٢  
 عزّة : صاحبة كَثِير ١٦٤ ، ١٩٩  
 ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤  
 ٢٠٦ ، ٢١٣ ، ٢١٥  
 عصار الرياحي ١٥٣  
 عصيّة ٨٤  
 عطية ١٢١  
 عقال (بنو) ١٥٦  
 عقيل (بنو) ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٨١  
 عقيل بن فارس ٦٤  
 عكرمة بن جرير ١٤٥  
 علقمة بن علاثة ٤٣  
 علقمة بن هوذة ٣٧  
 العلوثون ١٢١  
 علي بن ابي طالب ٣١ ، ٨٨ ، ١١٥  
 ٢٠٨ ، ٢٨٤ ، ٢٩١ ، ٢٩٧ -  
 ٣١١ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧  
 عمارة بن بلال بن جرير ١٣٨  
 عمر بن ابي ربيعة ١٦٤ ، ١٨١ -  
 ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٣٢  
 عمر بن الخطاب ١٦ ، ٣٧ ، ٤٧  
 ٤٩ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٦١ ، ١١٥  
 ١٢٠ ، ١٥٠ ، ١٦٥ ، ١٨١

عمر بن هبيرة ٢١٥  
 عمران بن الربيع ٢٤٩  
 عمرو الثقفي ١١٠  
 عمرو الرايم القسائي ١٩  
 عمرو مزنيقيا ٢٣  
 عمرو اليربوعي ٦٥  
 عمرو بن تميم (بنو) ١٤٥ ، ١٥٤  
 عمرو بن الشريد ٢٧٤  
 عمرو بن العاص ٣٠  
 عمرو بن عدّي ٦٤  
 عمرو بن كلثوم ٩٧ ، ١٧١  
 عمرو بن هند ١٥٣  
 عمير بن الخطاب ٨٤ ، ٨٤ ، ١٠١  
 ١٠٤  
 عنترة ١٧١  
 العنقاء (بنو) ٤٣  
 العناني (محمد) ١٨٢  
 عوف السلمي ٢٧٢  
 عوف (بنو) ٤٣  
 العوامر (بنو) : الزبير (آل)  
 الفويص ١٤٢  
 العيد ٢٥٥  
 العيص ١٤٢ ، ٢٣٤  
 العيني ٢٠٣

ع  
 غاضرة : في شعر كَثِير ٢١٤  
 غالب بن صعصعة ١٢٨ ، ١٢٩  
 ١٣٢ ، ١٥٣ ، ١٦١  
 غامد (بنو) ٣٠٠  
 غنجر ٨٠  
 غنريالي (فرنسيسكو) ٢٣٠  
 غنداة ٨٥  
 غريب (بنو) ٢٢٣  
 غسان : القساسنة ١٩ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ١٥ ، ٢٦ ، ٢٧  
 ٨٣

عمر بن صعصعة ٨٣  
 عامر بن صعصعة (بنو) ١٧٥  
 عامر بن عوف (بنو) ٣٧٧  
 ٢٨١ ، ٣٧٨  
 عائشة ٢٩٩  
 عائشة : بنت معاوية بن المغيرة  
 ١٤٢  
 عبد الحميد الكاتب ٣٢٦  
 ٢٤٤-٢٢١  
 عبد الدار ٢٨  
 عبد الرحمن بن ابي بكر ٢٩٣  
 عبد الرحمن بن حسان ٢٩  
 عبد العزيز بن مروان ٨٦ ، ١٩٩  
 ٢١٤  
 عبدالله بن الجهم ٢٧٩  
 عبدالله بن الزبير ٣٠  
 عبدالله بن الزبير ١٤٠ ، ٢٩٣  
 ٣١٧  
 عبدالله بن سرح ٦٧  
 عبدالله بن سعيد بن العاص ٩٧  
 عبدالله بن عمر ٢٩٣  
 عبدالله بن معاوية ٨٦  
 عبدالله بن هشام ١٤  
 عبد الملك بن مروان ٥٥ ، ٧٧  
 ٧٩ ، ٨١ ، ٨٦ ، ٩١ ، ١٠١  
 ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١١١ ، ١١٥  
 ١١٦ ، ١٢٣ ، ١٣٧ ، ١٣٩  
 ١٩٩ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩  
 ٢١١ ، ٢١٥ ، ٢٨٤ ، ٢٩٤  
 ٣١٧ ، ٣٢٤  
 عبد الملك بن المهلب ١١٦ ، ١١٧  
 عيس (بنو) ٣٥ ، ٣٨ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٠  
 عبيد : راعي الابل  
 عبيد الله بن العباس الكندي ١٥٢  
 عثمان ١٠٩  
 عتيبة بن الحرث ١٥٣ ، ١٥٤  
 عتيق : ابو بكر  
 عتيق : في شعر عمر ١٨٩  
 ١٩٥  
 عثمان بن حنيف ٣٣٠

عشمان بن عفان ٣١ ، ٣ ، ١٦٧  
 ٨٦ ، ٨٨ ، ١١٥ ، ١٦٥  
 ٢٠٨ ، ٢٧٦ ، ١٨٤ ، ٢٩٠  
 ٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٣٤  
 ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٥  
 عثيمة : في شعر عمر ١٨٣  
 ١٨٤  
 عجل (بنو) ١٥٤  
 العجلان (بنو) ١٠١ ، ١٠٢  
 العجم ٨٦ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٦٨  
 ٣٣٥  
 القدوية (بنو) ٢٥٣  
 العرب : الاعراب ١٣ ، ٢٦ ، ٢٥  
 ٤٥ ، ٥١ ، ٦٤ ، ٧٠ ، ٨٦ ، ١٠١  
 ١١١ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٥  
 ١٢٨ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٧٢  
 ١٩٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢٤٧  
 ٢٩٢ ، ٣١٠ ، ٣١٩ ، ٣٣٥  
 عرقوب ١٢  
 عزّة : صاحبة كَثِير ١٦٤ ، ١٩٩  
 ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤  
 ٢٠٦ ، ٢١٣ ، ٢١٥  
 عصار الرياحي ١٥٣  
 عصيّة ٨٤  
 عطية ١٢١  
 عقال (بنو) ١٥٦  
 عقيل (بنو) ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٨١  
 عقيل بن فارس ٦٤  
 عكرمة بن جرير ١٤٥  
 علقمة بن علاثة ٤٣  
 علقمة بن هوذة ٣٧  
 العلوثون ١٢١  
 علي بن ابي طالب ٣١ ، ٨٨ ، ١١٥  
 ٢٠٨ ، ٢٨٤ ، ٢٩١ ، ٢٩٧ -  
 ٣١١ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧  
 عمارة بن بلال بن جرير ١٣٨  
 عمر بن ابي ربيعة ١٦٤ ، ١٨١ -  
 ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٣٢  
 عمر بن الخطاب ١٦ ، ٣٧ ، ٤٧  
 ٤٩ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٦١ ، ١١٥  
 ١٢٠ ، ١٥٠ ، ١٦٥ ، ١٨١

عمر بن صعصعة ٨٣  
 عامر بن صعصعة (بنو) ١٧٥  
 عامر بن عوف (بنو) ٣٧٧  
 ٢٨١ ، ٣٧٨  
 عائشة ٢٩٩  
 عائشة : بنت معاوية بن المغيرة  
 ١٤٢  
 عبد الحميد الكاتب ٣٢٦  
 ٢٤٤-٢٢١  
 عبد الدار ٢٨  
 عبد الرحمن بن ابي بكر ٢٩٣  
 عبد الرحمن بن حسان ٢٩  
 عبد العزيز بن مروان ٨٦ ، ١٩٩  
 ٢١٤  
 عبدالله بن الجهم ٢٧٩  
 عبدالله بن الزبير ٣٠  
 عبدالله بن الزبير ١٤٠ ، ٢٩٣  
 ٣١٧  
 عبدالله بن سرح ٦٧  
 عبدالله بن سعيد بن العاص ٩٧  
 عبدالله بن عمر ٢٩٣  
 عبدالله بن معاوية ٨٦  
 عبدالله بن هشام ١٤  
 عبد الملك بن مروان ٥٥ ، ٧٧  
 ٧٩ ، ٨١ ، ٨٦ ، ٩١ ، ١٠١  
 ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١١١ ، ١١٥  
 ١١٦ ، ١٢٣ ، ١٣٧ ، ١٣٩  
 ١٩٩ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩  
 ٢١١ ، ٢١٥ ، ٢٨٤ ، ٢٩٤  
 ٣١٧ ، ٣٢٤  
 عبد الملك بن المهلب ١١٦ ، ١١٧  
 عيس (بنو) ٣٥ ، ٣٨ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٠  
 عبيد : راعي الابل  
 عبيد الله بن العباس الكندي ١٥٢  
 عثمان ١٠٩  
 عتيبة بن الحرث ١٥٣ ، ١٥٤  
 عتيق : ابو بكر  
 عتيق : في شعر عمر ١٨٩  
 ١٩٥  
 عثمان بن حنيف ٣٣٠

لآي بن جعفر ٣٧، ٣٨، ٤١، ٤٢  
 لبيد ٨، ١٥، ٦٧  
 اللغثيون ٢٣  
 لثعنان ٢٢٦  
 اللهازم ١٤٩  
 لؤي (بنو) ٢٩  
 لبلي : صاحبة المجنون ١٦٤  
 ١٩٩، ٢١٥  
 لبلي : في شعر عمر ١٨٨، ١٩٧  
 لبلي : في شعر كثير ٢٠٢، ٢٠٤  
 ٢٠٧، ٢٠٥

لبلي الأخيلية ٢٧٥ - ٢٨٢

لبلي العفيفة ٢٦٢

لبلي بنت حابس ١٢٨، ١١٩

## م

ماجوج ٥٦

مازن (بنو) ٣٤٧، ٣٤٨

مالك ١٠٩

مالك (بنو) ٣٩، ١٢٦

مالك الثقلي ١١٠

مالك بن الاخطل ١٠٠

مالك بن حنظلة ١٥٥

مالك بن الربيع ٢٣٨، ٢٤٥ - ٢٥٠

مالك بن فارج ٦٤

مالك بن المنذر بن الجارود ٢١٥

مالك بن النضر ٢١٢

مالك بن نويرة ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥

٦٦

المبرّد ٢٦٧، ٢٧٠

مستمر بن ثويرة ٦١، ٦٦

المتنبي ٢٠٢

المتنّب العبدي ٤

مجاهش ١٠٦، ١٥٤، ١٥٩

المجبة الشيباني ١٥٣

مجنون لبلي ١٦٤، ١٩٩، ٢١٥

المجوس ١٤١

مجارم ١٤٩

المجوق : ابن اخت ممن بن أوس

٥٤

محموق (ابن) ٢٣

١٤٢، ١٥٠، ١٥٣، ١٨١

٢٣٤، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥

٣٠١، ٣٢٧، ٣٢٨

فريم ٤٩

فريظة ٢٩

فقيرة ١٥٤

قيس عيلان ٧٧، ٧٩، ٨٣، ٨٤

٨٥، ١٠١، ١٠٣، ١٠٤

١٥٠، ١٥١، ٢٢٧

قيس اليربوعي ٦٥

قيس بن الخطير ١٩

قيس بن هزيمة الفسائي ١٥٣

١٥٤

قيس بن معدي كرب ٢١١

القيسيون ٧٦

القيتين (بنو) = بلقين

## ك

كاهل بن اسد (بنو) ٤٤

كثير عزة ١٦٤، ١٦٦ - ٢١٤

٢١٥

كرب بن صفوان ١٥٩

كرنكو ١٠

الكسائي ٦٥

كسرى ٦٤، ١٢٨

كعب (بنو) ١٠٢، ١٥٧، ١٥٨

كعب بن جميل ١٠٨، ١٢٩

كعب بن خزاعة ٢١٢

كعب بن زهير ٨، ٩ - ١٨، ٣٥

كلاب (بنو) ٤٥، ٨٤، ١٥٧

١٥٨، ٢٧٧، ٢٧٩

كلب (بنو) ٨٧

الكلب بن كتييس ٤٦

كليب بن يربوع ٧٩، ٨٤، ١٥٥

١٠٦، ١٢٥

الكميت ٢١٥

كميل بن زياد النخعي ٣١٠

كنانة ٢٢، ٤٧

كوبيه (الاب دي) ٢٦٤

## ل

لامنس (هنري) ٢٤

ظفان ٤٣، ٤٨، ٤٩، ١٠٣

١١٦

ظفار ٢٢

عفي (بنو) ١٠٣، ٢٥٥

غولدميه (اغناطيوس) ٣٦

٣٧، ٤٤، ٤٩، ٥١، ٥٠

٥٢

غيلان : ذو الرمة

## ف

فارس، الفرس ٧٦، ٩٠، ١٤١

٢٤٥

فاطمة ١٢١، ٣٠٩

فاطمة بنت الاحجر ٢٦٢

فراص ٨٤

الفرزدق ٧٦، ٨٤، ١٠٥

١٠٦، ١١١ - ١٢٦، ١٣٧

١٣٨، ١٤٦، ١٥٢، ١٥٣

١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٩

١٦١، ٢١٥، ٢٥١

الفرس : فارس

فرعون ١٣٤

فزارة ٤٦، ١٠١، ١٠٢

فطروس : بطرس ٢٣٣

فضالة بن عبد الله ٥٤، ٥٨

٥٩

فقعس ٤٦

فهر (بنو) ١١٥

فيروز بن كسرى ٩٠

## ق

قابوس بن المنذر ١٤٩

القالي ٢٠٨

قثيمة بن مسلم ٩٠، ٢٧٥

٢٨٢

القدار ١٥٤

قدور : في شعر الاخطل ٨٩

قريش، القرشيون ١٠، ١٦

١٩، ٢٠، ٢٨، ٣٠، ٤٩

٨٢، ٨٥، ٨٩، ١٠٧

١٠٨، ١٢٢، ١٤٥، ١٤١



٢٩٢٠١٦٠٠١٥٩٠١٣٧ ٢٩٥	الوليد بن المغيرة ١٤٢ الوليد بن يزيد ١٦٤-٢٢٩-٢٢٩	هند : في شعر عمر ١٨٧٠١٨٩ ١٩١٠١٩٤٠١٩٥ هوازن ٣٧٠١٠٣٠١٠٤ هيرشفلد ( هارتويغ ) ٣٠٠٢٩ هيل ( يوسف ) ١١٢
يزيد بن المهلب ١١٦٠١١٧ يزيد بن هشام ٢٣١ اليزيدي ( محمد بن العباس ) ٧٨ يسار : اسير عبد ٣٨ يشكر ٨٠٠١٧١ اليحموي ٢٩٨ اليحمينيون ٧٦ اليهود ٢٠٠١٠٨٠١٥٢ يوحنا : يُحتمًا : يُوتي ٢٣٣ يونس النحوي ١١١	ي يأجوج ٥٦ ياتوت ٢١٠٠٢١٠٠٢٣٣ يبوع ( بنو ) ٤٠٠٦٥٠٠٨٥ ١٠٦٠١٤١٠١٤٩٠١٥٤ ١٥٦ يزيد الناقص ٩٠٠٢٣٦ يزيد اليربوعي ٦٥ يزيد بن عبد الملك ١٣٧٠١٩٩ يزيد بن معاوية ٨٦٠٩٣٠١٠٨	و الوحدى ٩٨ وسيمة : في شعر الاخل ١١٠ الوشاء ٢٠٦ الوليد بن عبد الملك ٩٠٠١١٥ ١٣٠٠١٣٧٠١٨١٠٣١٧

Abel (L.) 240.

Basset (René) 10.

Bevan 112, 138.

Boucher (R.) 112.

Coppier (P. de) 264.

Gabrieli (F.) 230.

Goldziher (I.) 36,37,49,

50, 51, 52.

Hell (J.) 112.

Hirschfeld (Hartwig) 20.

Krenkow (F.) 10.

Lammens (Henri) 24.

Macartney 216.

Nöldeke (Theod.) 23,24.

Pérès (H.) 200.

Schaade 159.

Schwarz (Paul) 54, 182.

## الفهرس الثاني

في

## الاماكن والآبار والانهار والمحال والبلدان

الأهواز ٩١٠٣٢١	أرال ٢٠٤	الأستانة = القسطنطينية ٣٦٠٣٧٠٤٢٠٤٣
أود ٢٤٧	الأردن ٢٧٠٩٢٠٢١١	أبان ١٠٦
أوطاس ٣٧	ارمينية ٣٣١	أبلي ٢٦٥
أيضر ٢٧٧	أريحا ١٥٩	ابو قبيس ١٩٤٠١٩٧
الغلباء ١٢٧	اسكى شام : بصرى ٥٠	الأخيفر ٢١٤
ب	أشدان ٢١	أحد ٢٨
باريس ١١٢	اصبهان = اصفهان ٩٤	الأخفاف ١٥٠
البحر الأحمر ١٣٤	أظلم ( بركة ) ٢١	الأخباب ١٩٠
البحرين ٤٢٠٦٥٠٨٥٠٩٧	أعشاش ١٢٣	الأدمى ١٤١
٢٤٥٠٢٢١٠١٧٠٠١٠٤	افريقية ٦٧	أذُرُج ٢٩٧
البحر ٢٢٩	افغانستان ١٤١	أذرعاع ١٥٥
برام ٣٢	الأمالجه ٢٠١	
بَرَدَى ٢٥٠٢١٠	الأنبار ٣٠٠	
	الأندلس ٢٤٩	

حجر ١٤١ ، ٢٢٣  
 الحجر ١٣٤  
 حجور ٩١  
 الحجرة ٢٩٥  
 حرة سليه ٢١ ، ٨٤  
 حزره ١٠٦  
 حزم الحماطين ٢٠٦  
 حسي ٢٠٩  
 الحشاك ٨٣  
 الحضر ١٠٤ ، ١٧٦  
 حصن ١٢٦  
 حضوضي ٢٣٩  
 حلب ٨٨ ، ١٠٤ ، ٢٩٦  
 حلبية ٢٠٩  
 حمص ٧٩  
 الحمض ١٣٣  
 حوران ٢٤ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ١٤٦  
 حوضي ٢٧٧  
 حومل : من ارض الجولان ٢٤  
 الحيرة ١١١

خ

الخابور ٧٩ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥  
 خراسان ١٣٠ ، ٢١٠ ، ٢٤٥  
 ٢٤٧ ، ٢٧٥ ، ٢٨٢ ، ٣١١  
 الخرب ٤٢  
 الخط ٢٢١  
 خقان ٢٧٨  
 خقيين ٢٠٦  
 خم ٥٥  
 خناصره ٢٩٦  
 خمير ٢٠٥  
 الخيف ١٩٦ ، ١٩٧

د

دابة الجاب ١٤٩  
 دارين ٢١١  
 دارياً ٢٦  
 دجلة ٨٣ ، ١٠٣ ، ٢٢١  
 دجيل ٩١  
 دمشق ٢٤ ، ٥٠ ، ١١٣ ، ٢١٠  
 ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣

تعار ٢٦٥  
 تغامر ٢١  
 تكريت ١٠٤  
 تمل موزن : موزن  
 ثناضب ٢٠٤  
 تهمار ٣٢  
 تهمامة ٢١ ، ١٤٠ ، ١٩٧ ، ٢٠٩  
 ثوار ١٧٦  
 تولس ٢٥

ث

ثرى ٢١٠  
 الثرثار ١٠٣  
 ثعال ٢١٠  
 الثجاد ٢١٤  
 القوية ٨١

ج

جايبة الجولان : جايبة الملوك  
 ١٩ ، ٢٤  
 الجار ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩  
 جاسر ١٩ ، ٢٤ ، ٢٦  
 الجباتان ٩٦  
 الجحفة ٢١٠  
 الجدة ٩٩  
 جدر ٧٩  
 الجزائر ٢٠٠  
 الجزيرة ٨٠ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٩٩ ، ١٥٠  
 نجلاجل ١٠٨ ، ١٤٧  
 المجلس : نجد  
 جائق ١٩ ، ٢٤  
 الجقاء ٢١  
 الجئاب ١٥٥  
 الجوا ٢٧  
 الجولان ١٩ ، ٢٤ ، ٢٦

ح

حابس ١٠٦  
 الحجاز ٢١ ، ٢٥ ، ٤٩ ، ٦٦ ، ٨٥  
 ١٠٨ ، ١٥٨ ، ١٥٨ ، ١٩١  
 ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦  
 ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٤٥ ، ٢٨٧  
 ٢٩٢ ، ٣١٧ ، ٣٢٨

برزة ٢١٠  
 بريق الجيا : فرش الجيا ٢٠٤  
 بريق المناب ٢٠١  
 بركة اظلمر ٢١  
 بركة الروحان ١٠٦  
 بركة ضاحك ١٤٦  
 بركة واسط ٢٠٦  
 برك الفجاد ٢١٤  
 البويص ٢٥  
 البزوا ٢٠٩  
 البشر ١٠٤ ، ١٥١  
 بصرى ١٩ ، ٥٠  
 البصرة ١٠٦ ، ١١١ ، ١١٥  
 ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٤١  
 ١٧٦ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٩٩  
 ٣١١ ، ٣١٣ ، ٣١٧ ، ٣٢١  
 ٣٢٣ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠

البصيم ٢٤  
 بغداد ١٠٤  
 بقمع الفرقد ٣٢  
 بلباس ٢٦  
 البلقا ٢٦ ، ٢٢٩  
 البليخ ، البليخ ٨٥  
 البليد ( وادي ) ٢٠٦  
 بياية ١٤٦  
 بومباي ٢٠  
 البيت الحرام ٢٨ ، ٢١  
 بيت راس ٢٧ ، ٣٣  
 البيت العتيق ١٩٠  
 بيت المقدس ١٢٧  
 بيمان ١٤٤  
 بيروت ٢٣ ، ٧٨ ، ١١٢ ، ١٣٨  
 ٢٣٢ ، ٢٦٤  
 بيسان ( الحجاز ) ٢٥٥  
 بيسان ( فلسطين ) ٣٣ ، ٩٢ ، ٢٨١  
 بين النهرين ١٣٩

ت

تبراك ٢٥٧  
 ثبني ٢١١  
 تدمر ٢٢٩  
 ثربان ٢٢

١٢٨ ، ١٣٤ ، ١٥٥ ، ١٨١  
١٩٩ ، ٢١١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٦  
٣١٧ ، ٣٢٢ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨  
٢٣١

الشَّبا ٢٠٣ ، ٢١١  
الشَّيْبِك ٢٤٨  
شَرْقِي الاردن ٢٢٩  
شُعْبِي ١٥٢  
الشَّقِيْق ٨٠  
شَمَام ١٣٤  
شَشُوْكَ ٢٠٧

ص

صُحَار ١٧٦  
صِرَار ١٠٨  
الصُّفْر ( ادوية ) ٢٦  
الصُّفْر ( مرج ) ٢٤١  
صِفِّيْن ٨٧ ، ٨٨ ، ٢٩٧  
الصِّمَّان ٢٢٦ ، ٢٢٢  
صنعا ١٥٧  
الضُّوْر ٨٣

ض

ضارح ٤٣  
ضالغ ٦٥  
ضَيِر ٢٠٦

ط

الطائف ٢٢٩ ، ٣١٧  
طَبِس التمر ٢٤٧  
طَبِس العُثَاب ٢٤٧  
الطَبِسان ٢٤٧  
طخفة ١٤٩  
الطَّف ٨١  
الطور ( بلاد ) ٤٣

ع

عاج ٢٣٦  
عانات ٢١٠  
عانة ٢٣٥  
عاجن ٩٧  
عبار ٢٠٦  
عبر ٢١١

الروحان ( برقة ) ١٠٦ ، ١٤٥  
روضات القطا ٢٥٥  
الروم ( بلاد ) ٢٠٢  
الروي ٢٧٥  
الريَّان ١٤٥ ، ١٤٦

ز

الزواب ، الزواي ٨٤  
الزاوية ٣٢١  
زُبالة ٤٠  
زبيد ١٥  
الزُبَيْد ١٦٨  
زوزم ١٢١

س

ساوة ٢٧٥  
سجستان ٣١١  
سر جيوبوليس : الرُصافة  
السُرر ٨٤  
سَرَف ٥٥  
سَروج ٢١١  
سَكَّاء ٢٦  
سَلَم ١٩١  
السَلان ١٤٥

سَلَمِي ( جبل ) ١٥٢ ، ١٢٦ ، ٦٦  
سَلْمَانِيْن ١٤٤  
سَلْمِيَّة ٧٩  
السَلوْطج ١٤٥  
السَلِيْلَة ١٥٥  
سُمْتان ٢٥٦  
سُمِيْجَة ٢٢ ، ٢٣  
سَنام ١٥٣  
سِنْجَار ٨٤ ، ٨٥  
السِنْد ٣٠  
سِن شَمِيْرَة ٢١٠  
السِيْدان ١٦٧

ش

شارع ٦٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨  
الشام ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٤٢  
٤٣ ، ٥٣ ، ٥٨ ، ٨٣ ، ١٠١  
١٠٤ ، ١١١ ، ١١٨ ، ١٢١

الدنهان ٤٠ ، ١٠٨ ، ٢١١  
الدَّوداء ٢٠٤  
دومة الجندل ٢٥  
الدومي ٩٥  
الدَّوْر ١٣٣ ، ١٤١  
دير أروى ١٥٥  
دير الجماجر ٢٢١  
دير اليبج ١٤٥  
دير يُوْتِي ٢٢٣

ذ

ذات الأصابع ٢٧  
ذَرْوَة ٤٨  
ذِقَانان ٢٧٧  
ذو أمر ٤٩  
ذو بَهْدِي ١٥٠  
ذو الحَرْث ٩٦  
ذو دَوران ١٩٥ ، ٢١٠  
ذو ضال ١٦٨  
ذو الطَّبِيْن ٢٤٧  
ذو طولج ١٤٩  
ذو مَرْتِي ٤٩  
ذو المَرْتِي ٢٠١  
ذو نجب ١٤٩

ر

راذان ١٠٤  
راس العين ٢١١  
الرامة ، الرامتان ٢٠٤  
الرحبة ، الرُحْب ٨٥  
الرَّذم ٥٦ ، ١٢٨  
الرُدِيْنَة ١٠٤  
الرُصافة ١١٨ ، ١١٩ ، ١٣٧ ،  
١٤٠ ، ١٤١ ، ١٥٣ ، ٢٢٤  
رَضوى ٢٣ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩  
الرَّقَّة ٨٥ ، ١٤١ ، ٢١٠ ، ٢٣٤  
الرقمقان ٢٤٧ ، ٢٤٩  
الرَّقِي ٢٧٧  
رُكن الحطيم ١٢٢  
رُماح ١٣٩ ، ٢١١  
الرَّملة ١١٣  
رَهْبِي ١٥٩ ، ١٦٠

مباضع ٢١٠  
 مبرّة ٢٠٢  
 ممتالم ٦٦  
 المخبير ٤٦  
 المخصّب ١٢٧ ' ١٩٧  
 المحلّيات ٨٤ ' ٨٥  
 المبحو ٢٦٥  
 مدغم أكنان ١٩٦  
 المدينة (= يثرب) ١٢ ' ٩  
 ١٩ ' ٢١ ' ٢٢ ' ٢٣ ' ٣٢  
 ١٠٨ ' ١١١ ' ١٢٣ ' ١٣٤  
 ١٥٧ ' ١٨١ ' ١٩١ ' ١٩٩  
 ٢٠١ ' ٢٠٣ ' ٢٠٤ ' ٢٠٥  
 ٢٠٦ ' ٢٠٩ ' ٢١٠ ' ٢١١  
 ٢٣٥ ' ٢٦٥ ' ٢٩١ ' ٢٩٢  
 ٢٩٤ ' ٢٩٥ ' ٣٠٩ ' ٣١٩  
 ٣٢٧  
 المراض ٢١  
 المربرد ١٣٣  
 مرج راط ٨٨ ' ٢١١  
 مرج الضفّر ٢٤  
 المروت ١٥٣  
 مرزو ٢٤٨  
 مؤذلفة ١٥٩  
 المسارب ٢٠٤  
 المسجا ٥٥  
 المسلح ٢٠٦  
 المشق ٢٢٩  
 المشرق ٧٠  
 المشرقان ١٣٠  
 المشقّر ٦٥ ' ١٧٠  
 مصر ٣١ ' ٣٧ ' ٤٠ ' ٤١ ' ٤٣  
 ٤٥ ' ٥٠ ' ٥١ ' ٥٢ ' ٦٧  
 ٦٩ ' ٨٦ ' ١١٦ ' ١٨٣ ' ١٩٩  
 ٢٤٠ ' ٢٦٤  
 معان ١٩  
 معالوان ٢٠٥  
 المقامر ١٢١  
 المقرّ ١٢٨ ' ١٥٣  
 مكة ١٥ ' ١٦ ' ٢١ ' ٢٧ ' ٣٧  
 ٤٠ ' ١٠٧ ' ١٢١ ' ١٢٣

القرح ١٢٩  
 قرّان ١٤٥  
 قرما ١٤٧  
 قرميسين ٢١٠  
 القرّيتان ٦٥  
 القرّيات ١٩ ' ٢٦  
 قسا ٢٢٦  
 القسطنطينية : الأسقانة  
 قسطيلة ٢٤٩  
 القصير ٨٠  
 القطفيف ٢٢١  
 القلات ٢٢٧ ' ٢٢٨  
 قفي ١٤٥  
 قيّسين ٢٩٦  
 قنونا ٢١٢ ' ٢١٣ ' ٢١٤  
 القهب ٢٠٥  
 قو ٤٣

ك

كاظمة البصرة ١٢٨  
 كذا ٢٧  
 الكمية ١٢١ ' ١٢٢  
 الكلاب ١٠٦  
 كمبريدج ٢١٦  
 الكوفة ٢١ ' ٤٠ ' ٤٠ ' ٨١  
 ٨٥ ' ١٠٦ ' ١٧٦ ' ٢٧٨  
 ٣١١ ' ٣١٤ ' ٣١٧ ' ٣١٩  
 ٣٢١  
 كوكب : كوكبي ٧٩

ل

لاهور ٢٠  
 لفاط ٢٥٦  
 لقموى ١٠٧  
 لندن ٢٠  
 لوى حوّا ٤٤  
 ليبسيك ٣٦ ' ٥٤ ' ١٨٢  
 ليدن ٢٤٠

م

ماردين ١٥١  
 المبارك (النهر) ١٠٨

عَبْر ٢٥٧  
 عتر ١٥  
 عذراء ٢٧  
 العنّبية ٢٠٧ ' ٢٠٦  
 العراق ٨١ ' ٨٤ ' ٩٠ ' ١٠٤  
 ١١١ ' ١١٣ ' ١١٤ ' ١١٨  
 ١٣٧ ' ١٣٩ ' ١٨١ ' ١٩٩  
 ٢٩٣ ' ٣١٧ ' ٣١٩ ' ٣٢٠  
 ٣٢١ ' ٣٢٢ ' ٣٢٤  
 القرجا ٧١  
 عرفات ٧١ ' ١٢٦ ' ١٢٧ ' ١٥٩  
 العراق ١٤٥ ' ١٥٣  
 القروض : مكة والمدينة  
 عقب ١٦٨  
 العقيق : عقيق المدينة ٢١ ' ٢٠٤  
 عمكاظ ٢١  
 عمجان ١٧٦  
 عين المقسر ٨٠

غ

الغريّان ١٢٩  
 غزوة ٥٠  
 القور ١٤٣ ' ١٤٥ ' ١٦٠ ' ١٨٨  
 القوطة ٨٣ ' ٢٣٣  
 غيقة ٢٠٤

ف

فارس (بلاد) ٢٤٥ ' ٣١١ ' ٣٢١  
 الفرات ٨٠ ' ٨٣ ' ٨٤ ' ٨٨  
 ٩٧ ' ١٠٤ ' ١٤٠ ' ١٤١  
 ١٤٢ ' ٢٣٥

قرش الجبا : برق الجبا  
 القرّم ١٧٦  
 فلسطين ٥٠ ' ٩١ ' ١٥٩ ' ٢٨١

ق

القادسيّة ٨٥ ' ٢٢٣ ' ٢٢٩  
 ٢٤٤ ' ٢٦٣  
 القاهرة ٢٠ ' ١١٢  
 قبالة ٢١٤  
 قدس ٢١٣  
 قديد ٢١٠

وَدَّان ٢٠١  
 ي ٢٢٧ ' ١٢٨ ' ٤٢  
 يَبْتِه ٢١٤  
 يَثْرَب : اطلب المدينة  
 يَحْصَب ٩١  
 اليَحْمُوم ٨٣  
 يَذْبُل ١٣٤  
 اليَوْمُوك ٢٦  
 يُسْر ٤٠  
 يَلْبَن ٢١  
 اليَحَامَة ١٣٠ ' ١٣٣ ' ١٣٧  
 ٢٢٣ ' ٢١١ ' ١٤٤ ' ١٤١  
 اليَمَن ١٥ ' ٢٢ ' ٦٤ ' ٨٥ ' ٩١  
 ٩٨ ' ١٥٠ ' ١٩٧ ' ٢٠٩  
 ٢١١ ' ٢١٣  
 يَلْبِم ٢٠١ ' ٢٠٦ ' ٢٠٩

' ١٥٠ ' ١٤٥ ' ١٤٠ ' ١٢٦  
 ' ١٨٨ ' ١٦٠ ' ١٥٩ ' ١٥٥  
 ٢١٣  
 نجران ٨٥  
 التَّجِيل ٢٠٦  
 نَعْف رَوَاة ٢٥٥  
 النَقْم ١٩٠  
 النَّقِيه ٢١  
 النَّحِيرَة ١٤٧  
 النَّبِيل ١١٦  
 ه ٨٥  
 هَدْر ٨٥  
 هَرَاة ١٤١  
 و  
 الواديان ٢٠١  
 واسط ٣١٧  
 الوتائر ١٩٠

' ١٩٤ ' ١٩٠ ' ١٨٨ ' ١٨١  
 ' ٢٠٤ ' ٢٠٢ ' ٢٠١ ' ١٩٧  
 ' ٢١٣ ' ٢١١ ' ٢١٠ ' ٢٠٩  
 ' ٢٩٧ ' ٢٦٥ ' ٢٢٥ ' ٢١٤  
 ٣١٧  
 مَلْج ١٤٣  
 مَلْهَر ١٤٥  
 مَنِي ١٢٧ ' ١٥٨ ' ١٥٠ ' ١٩٤  
 ١٩٧ ' ٢٠١ ' ٢٠٣  
 مَنبِج ١٠٤  
 مَوْن ( تَل ) ٢١١  
 أَلْوَصِل ٨٤ ' ٨٥ ' ١٠٤ ' ١٤٨  
 ١٧٦  
 مَوْنِيَة ١١٢  
 ن  
 نَجَائِم ٧١  
 النَّبَاج ٢٤٧  
 نَجْد ٤٠ ' ٤٣ ' ٤٩ ' ٨٤ ' ١٢١

الفهرس الثالث

في

الحيوان

النَّجِيمَات ' النَّجْب ' النَّجَائِب  
 ٣١٩ ' ١٤٥ ' ٩٥ ' ١٢  
 النَّوَاضِح ٢٠١  
 النَّيْب ٣٩ ' ١٢٤ ' ١٥٨  
 النَّبِير الْأَمَاعِر ١٣ ' ٢٢ ' ٣٨  
 ٧٤ ' ١٠٠ ' ١١٣ ' ١٣١  
 ١٤٣ ' ١٥٨ ' ١٧٠ ' ٢٣١  
 ٢٩١ ' ٣٢٩  
 النَّبْكَر ٣٢٠  
 بَكَر تَمُود ١٠٣ ' ١١٤  
 النَّقَب ١٧٨  
 النَّجْم ' النَّجَال ١٧ ' ٢٤  
 ٥٥ ' ١٤٨ ' ١٩٩ ' ٢٠٢  
 ٢٠٦ ' ٢١١

الرَّكَاب ' الرَّكَاب ٣٨ ' ١٢٩  
 الرَّوَاسِر ٩٥  
 سَقَن القَلَاة ١٢٠  
 السَّوَانِي ٢٠١  
 الشُّوَل ١٢٣ ' ٢٢٦  
 العَتَاق ١٢  
 العَمِيس ٣٧ ' ٤٣ ' ٢٠٤ ' ٢٢٥  
 الكُومر ٨٦ ' ٢٧٨ ' ٢٧٩  
 اللَّقَاة ٩١ ' ١٣٤  
 المَرَاسِيَل ١٢  
 المَطَايَا ١٠٤ ' ١٠٩ ' ١٣٩  
 ١٤٥ ' ١٤٣ ' ١٩٦ ' ٢٢٥  
 المُنْعَلَات ١٤١  
 المَهَارِي ٢٠١ ' ٢٢١  
 النَّعَاجَات ٤٨ ' ٢٧٩

الإبِل ٢١ ' ٣٠ ' ٣٧ ' ٥٨ ' ٦٤  
 ٨٤ ' ٩٠ ' ٩١ ' ٩٧ ' ١٠٦  
 ١١٤ ' ١١٨ ' ١٢٠ ' ١٣٣  
 ١٤٤ ' ١٤٨ ' ١٥٤ ' ١٧٠  
 ١٧٦ ' ١٧٨ ' ٢٠١ ' ٢٢١  
 ٢٢٣ ' ٢٢٦ ' ٢٢١ ' ٢٥٢  
 ٢٧٣ ' ٢٧٨ ' ٣١٠ ' ٣١٤  
 ٣١٩ ' ٣٢٠ ' ٣٢١ ' ٣٢٩  
 الأَدَم ١٧٠  
 البَدَن ٣٢  
 البَرَك ٦٦  
 البَزَل ' البَاوَل ٢٤ ' ٣٢٤  
 الجَزَر ٤٠  
 الحَدَابِير ٣٠١



الدَّبَال ١٧٦  
 الشاة ١٧٧  
 ج  
 الجعش : الحمار  
 الجراد ٣٣ ' ٣٩ ' ١٢٥ ' ١٢٧ ' ١٢٨  
 الجعل ١٢١  
 الجعل : الإبل  
 الجندب ' الجنادب ١٤ ' ٢١٩ ' ٢٢١ ' ٢٥٦  
 الجؤذر : البقرة الوحشية

ح  
 الحبارى ٦٤ ' ٨٧ ' ٢٢٦  
 الحرباء ١٤ ' ٢٢٠  
 الحمار ' الحُمُر ٤٠ ' ١٠٨  
 - الجعش ١٠٨  
 حمار الوحش ١٣ ' ١٦ ' ٤٨٠ ' ٦٩ ' ٧٠ ' ٧١ ' ٧٢ ' ٧٤ ' ٢١٧ ' ٢٥٣ ' ٢٥٤ ' ٢٥٦ ' ٢٥٥  
 الحباب ٢٢١  
 القير ٢٥٤  
 المسجل ٥٢  
 الحمامة ' الحمام ٩٩ ' ٢١٨ ' ٢٢٦ ' ٢٦٠ ' ٢٧٣  
 الحية ٣٠ ' ١٠٣ ' ١٠٤ ' ١٣١ ' ١٣٢ ' ١٥٩ ' ١٦٢ ' ٢١٠ ' ٢٩٤  
 حية موسى ١٠٤

خ  
 الخُزْز ' الخُزْزَان ٩٧  
 الخُقَّاش ١٠١  
 الخنزير ١٥١  
 الخنفساء ٢١٨  
 الخيل ٢٢ ' ٢٧ ' ٣٩ ' ٦٣ ' ٧٣ ' ٨٧ ' ١٠٧ ' ١٢٥ ' ١٢٧ ' ١٥٠ ' ١٥١ ' ١٥٣ ' ١٥٦ ' ١٧٤ ' ١٧٥

الاروى ١١٧ ' ٢٠٦  
 الأَسَد ١٥ ' ٢٧ ' ٣١ ' ٣٩ ' ٨٧ ' ١٠٦ ' ١٢٢ ' ١٤١ ' ١٤٣ ' ٢٠٩ ' ٢٢٦ ' ٢٧٣ ' ٢٩٣  
 البخادر ١٥  
 الشبل ٣٩  
 الضرغام ١٥  
 القسور ٢٨٢  
 الليث ١٥ ' ٨١ ' ١٧٦ ' ١٨٠ ' ٢٢٦ ' ٢٧٨ ' ٢٨٠  
 الأطوم ١٢  
 الأوبد ١٠٥

ب  
 البازي ٨٧ ' ٩٦ ' ١٥٧ ' ٢٢٦ ' ٢٥٥  
 البوذون ١٢٧  
 البغل ' البغال ١٢ ' ٢٩ ' ١٩٧ ' ١٨٤ ' ١٧٧ ' ١٦٧ ' ١٨٤  
 البقر ٨٤ ' ١٦٧ ' ١٨٤  
 - البدرء ١٧٧  
 البقرة الوحشية ٥٦ ' ١٤٦ ' ٢٦٧  
 الإزخ ٢٦٧  
 جؤذر ٥٦ ' ١٦٧ ' ٢٥٩  
 المهاة ٢٢٧  
 البق ٩٨  
 بنات الما ٨٨  
 البهمة البهيم ٥١ ' ٥٥ ' ١٦٧  
 البومة ' البوم ٩٨ ' ١٧٨  
 - الضوء ١٧٨

ت  
 التيس التيبوس ١٥٧

ث  
 الثعلب ٤٦ ' ٩٧ ' ٢٥٥ ' ٢٥٤ ' ٢٧٨ ' ٢٩٣  
 الثور الوحشي ١٢ ' ٦٩ ' ٧٢ ' ٧٣ ' ٨٧ ' ٩٣ ' ٩٥ ' ٩٦ ' ١٣٩ ' ١٤١ ' ١٧٢ ' ١٧٦  
 ١٧٦ ' ١٧٢ ' ١٤١ ' ١٣٩ ' ١٧٦ ' ١٧٢ ' ١٤١ ' ١٣٩  
 ١٧٦ ' ١٧٢ ' ١٤١ ' ١٣٩ ' ١٧٦ ' ١٧٢ ' ١٤١ ' ١٣٩  
 ٢٢٥ ' ٢٢٤

المعتمر ٤٣  
 القود ١٧٨  
 الفنيق ٧٣  
 القرم ' القروم ١٠٦ ' ١٥٨ ' ١٦٩  
 القريم ٨٧ ' ١٢٣  
 المقريم ١٥٣  
 أرخب : اسير فحل ١٣٩  
 ناصح : » » ٢١٠  
 الوالقي : » » ٢١٠

الناقة ' النوق ١٠ ' ١٢ ' ١٤ ' ٣٩ ' ٤١ ' ٤٣ ' ٤٧ ' ٦٢ ' ٨١ ' ٨٦ ' ٨٧ ' ٩١ ' ٩٣ ' ٩٨ ' ١٠٠ ' ١١٣ ' ١١٩ ' ١٢٠ ' ١٢٣ ' ١٣٠ ' ١٣٢ ' ١٣٤ ' ١٣٤ ' ١٥٨ ' ١٦٦ ' ١٦٩ ' ١٧٦ ' ٢٠٤ ' ٢١٧ ' ٢٥٢ ' ٢٥٣ ' ٢٥٥ ' ٢٨٠

الجسرة ٣٣  
 الحرف ١٣  
 الخيقاتة ٢١٠  
 الذمول ١١٩  
 الزجور ٩٠  
 الشارف ٦٦ ' ٨٣  
 العريس ٤٨  
 العنس ٤٢  
 العيساء ٩٩  
 القلوص ٢٥ ' ٤٣ ' ١٤٣ ' ٢١٠ ' ٢١٩ ' ٢٢٦ ' ٢٥٠  
 البعملة ٤١  
 صيدح : اسير ناقة ٢١٠  
 ناقة صالح ١٣٤

الإفال ١٢٣  
 البو ٢٦٨ ' ٢٨٠  
 الحوار ٦٦ ' ٨٦ ' ١٤٣ ' ٢٧٩  
 الريم ' الرهاة ٢١ ' ٢٢٧  
 الارقم ' الارقم ١١٩  
 الأرنب ٩٧

ع

العصفور ، العصافير ٢٩  
 العقاب ، العقبان ٨٣ ، ١٠٢ ،  
 ١٠٦ ، ١٠٥  
 العقرب ، المقارب ١٣٢ ، ٣٠٨ ،  
 العنكبوت ١٢٠  
 العير ، القيرانة ١٣ ، ٨٥ ، ١٢٧ ،  
 اليلج ٤٨  
 اليعير ٤٣

غ

الغراب ٩٨ ، ٢٠٦ ، ٢١٩ ، ٢٢٨ ،  
 الغزال ١١ ، ٣٣ ، ٣٨ ، ١٦٧ ،  
 ١٨٢ ، ١٩٨ ، ٢٥٣ ،  
 الغنير ٥٥ ، ١٠٦ ، ١٤٤ ، ١٨٤ ،  
 ٣١٩  
 اليعير ٥٥ ، ١٠٦ ،  
 الثلثة ٥٥ ، ١٠٦ ،  
 الغول ١١ ، ١٢

ف

الفيل ١٥ ، ٩٨ ، ٢٣١

ق

القاذح ٢١٨  
 القراد ١٣  
 القرد ٣٠ ، ٤٦  
 القظامي : الصقر  
 القطة ، القطا ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٩ ،  
 ١٠٣ ، ١٤١ ، ١٧٥ ، ٢٢١ ،  
 ٢٥٨ ، ٢٧١ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ،  
 القمل ١٣

ك

الكروان ٨٧ ، ٢٢٦  
 الكلب ، الكلاب ٣٤ ، ٣٠ ، ٣٨ ،  
 ٤٥ ، ٦٤ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ٧٣ ،  
 ٩٣ ، ٩٤ ، ١٠٠ ، ١٢٤ ،

س

ساق بحر ٢٦٠  
 السبر ٨٣  
 السبع ، السياء ١٦ ، ٩٩ ، ٢٨٠ ،  
 السبثق ٢٦٨  
 سلحفاة بحرية ١٢  
 السمك ١٣ ، ٢٠٩  
 السوار ٩٥ ، ١١٨ ، ١٥٤

ش

الشاة ، الشاء ٨٥ ، ٢٥٦  
 الشويهة ١٣١

ص

الصدى ٩٧  
 الصقر ٨٣ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٢٧٤

ض

الضأن ٥١  
 الضب ، الضباب ١٥٨ ، ٣٢٢ ،  
 الضبع ، الضياء ٣٩ ، ١٠٢ ،  
 ٢١٠ ، ١٠٥  
 الضفدع ، الضفادع ١٠٣

ط

الطائر ، الطير ٣١ ، ٩٦ ، ١٥٣ ،  
 ٢٠٩ ، ٢٢١ ، ٢٧١ ، ٢٨٠ ،  
 ٢٩٩ ، ٣٤٢ ،  
 الطيلج ١٢ ، ١٣

ظ

الظبي ، الظبياء ١١ ، ٢٢ ، ٣٢ ،  
 ٤٧ ، ٤٨ ، ٧٤ ، ٨٩ ، ١١٧ ،  
 ١٦٧ ، ١٧٠ ، ١٩٥ ، ٢٠٤ ،  
 ٢١٠ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٤٧ ،  
 ٢٥٥  
 الخشف ٢١٠  
 الرئير ٥٦ ، ١٦٧ ، ١٧٠ ،  
 ١٩٥ ، ٢٠٤ ،  
 الشادن ٢١٧  
 الطلا ٢١٨

١٧٦ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢٤٤ ،  
 ٢٤٨ ، ٢٦٦ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ،  
 ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٣٠٧ ،  
 الأفلا ١٣٣  
 الأمهار ١٤٧  
 الجياد ٢٨ ، ٤٦ ، ٩٥ ، ٩٦ ،  
 ١٦١ ، ٢٢٣ ،  
 السوايق ١٤٩  
 الصلادر ١٠٧  
 العتاق ٤٠

الفرس ٢٨ ، ٧٤ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ،  
 ١٧٨ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ،  
 ٢٥٥ ، ٢٦٧ ، ٣١٤ ، ٣٢٣ ،  
 ٣٣٤

الخنديذ ٢١٠ ، ٢٤٨ ،  
 الخوصاء ٧٣  
 السابح ٢٧٢  
 السلهبة ٢٤٢  
 المذي ٩٠

أعوج : اسير فرس ٢٥٥  
 الخوصاء : اسير فرس ٢٧٧  
 داحس ٥٠  
 المنكدر : اسير فرس ٢٥٣

د

الديبي ٣٣  
 الديك ٢٢١

ذ

الذبان ، الذباب ٩٥ ، ٩٨ ، ١٠٨ ،  
 ١٥٧ ، ٢٤٣ ، ٣٢٢ ،  
 الذر ١٩٣  
 الذرارج ، الذرارح ٤٥ ، ٢٠٢ ،  
 الذب ٤١ ، ٤٢ ، ٩٨ ، ١٢٩ ،  
 ١٣٠ ، ٢٢٠ ،  
 الأطلس العسال ١٢٩  
 السرحان ٩٦ ، ٢٢٤

ر

الرئير : الظبي

ز

الزرافة ١٣

الهور ١٥١	ن	١٢٥ ، ١٣٥ ، ١٧٢ ، ١٧٧
و	النعام ٣٩ ، ٩٩ ، ١٢٠ ، ١٦٦	١٧٩ ، ٢١٦ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤
الورقا ٢٦٠ ، ٢٨٠	١٦٨ ، ٢٥٤ ، ٢٩١ ، ٣٢٢	٢٢٥ ، ٢٥٧
الوعل ٥٨ ، ٧٤ ، ١٧٠ ، ٢٦٦	- الظليم ٣٢٢	- الضرا ٢٢٥
٢٦٧	التمر ٢٥٦	ل
- الأعصر ، النصر ٥٨	التمل ، النمال ٣٣ ، ٩٢	اللبد ٨٧
١٧٥ ، ١٧٤	الثون ٢٠٩	الأخبر ١٦٨
ي	ه	م
اليعفور ٨٩ ، ٢٥٥	الهامة ٩٧	الماشية ١٠٢
	الهجرس ٤٦	الماعز ، اليعزي ٥١ ، ٩١ ، ١٦٧

### الفرس الرابع

في

### النبات

ر	ث	ا
الريث ٢٢٢	الثعام ٢٥	الأثقل ١١٠
ز	الثعام ٢٦ ، ١٢٠ ، ١٥٩	الأراك ٢١ ، ١٧٣ ، ٢١٨
الزعران ٢٦ ، ٣٨ ، ٩٤ ، ٢١٣	ج	الأرطى ٤٧ ، ٧٢ ، ٩٣
الزيتون ١٤٢ ، ٢١١	الجاوي ٢٦	الاقحوان ١٩٣ ، ١٩٤ ، ٢١٨
س	الجرجار ٢٧٣	٢٥٨ ، ٢٢٣
البيدر ٣٢ ، ٢٢٢	ح	ب
النرا ١٢٥	الحصد ٨٨	البان ٢١٣ ، ٢١٨
السلمة ٣٢٥	الحص ٢٤٢	البر ٥١
السمر ٤٧ ، ٢٥٨	الحمر ٣٠	البطيخ ٢٥
السمسم ٢١١	الحنظل ٢٥ ، ٢٦ ، ٩٩ ، ١١٢	البقر ٢٣
ش	خ	البقل ٩٤ ، ١٤٨
النري : الحنظل ٩٩	الخرّوب ٣٠	البهي ٢٢١
النريانة ٢٥٥	الخيزران ١٢٢ ، ٢٠٧	ت
النيز ٨٩ ، ١٢٤	الحضد ٨٨	الثعام ٢٧
ص	د	التمر ١٠٣
الصاب ٢٥٦	الدور ١٤٨	التمر الهندي ٣٠
الصبر ٢٥٦		

١٦٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٢	غ	الفضا ٤٨ ، ٢٠٣	ض	الضال ٤٧ ، ١٤١ ، ١٧٠
ن	ف	الفلل ٢٥	ط	٢٥٨
النبعة ، النيم ٨٢ ، ٢٥٦	ق	القتاد ٢٥٦	ع	الطحل ٩٣
النبق ٣٢		القراص ٩٥		الطلح ٤٧ ، ١٤٤
النخل ١٣ ، ٤٣ ، ٥٥ ، ١٤٣		القصب ٢٦ ، ٢٩		العشر ٨٥ ، ٢١٨
١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٥٧ ، ٢٢٣ ، ٢٥٣		القطن ٤٨ ، ٩٤ ، ١١٣		العصب ٢٢
- الأشا ٤٣		القنعا ١٦		العشاء ٢٢ ، ٤٧ ، ١٤٤ ، ٣٢٥
و	ك	القنا ١٠٤		العقمر ٩٦ ، ١٨٣
الورس ٩٥				الممر ٢٥٩
الوشيج ٢٣				المتندر ٢٣
ي				اليهن ١١٣
اليهبوت ٨٨		الكزمر ، الكروم ٥٦ ، ١٤٢		

الفهرس الخامس

في

الشياب والادوات والآنية والمواعين

الجبة ٣٢٢	البردي ١٦٨	الابرة ، الإبر ٨٢ ، ٢٥٨
الجشة ٧١	البرؤس ٣٣	الإبريق ٣٠٦
الجفنة ، الجفان ٢٣ ، ٨٨	البرة ١٢٠ ، ٢١٨	اللائقية ، الأناقي ١١٤ ، ١٢٥
٢٢٧ ، ١٧٥ ، ١٤١ ، ١١٠	البر ١٦	١٣٣
الجبة ٥٨	البكرة ٣٧ ، ٢٧٩	الإدوة ١٠٢
ح	البوصي ٤٠	الأدهم ٤١
العجل ٣٧ ، ٦٤ ، ٨٠ ، ١١٦	البشر ٤٧	الآري ٢٨١
١٢٠ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٤٣	ت	الإزار ، الأزر ٣٨ ، ٣٦
١٥٢ ، ١٦٩ ، ١٧٣ ، ١٨٧	التاج ٢٦ ، ١٥٦	الإشقي ٢١٩
١٨٩ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ٢٠٦	الثبان ٩٧	الأصفهانية ٩٤
٢٢٠ ، ٢٢٥ ، ٣١١	الثشور ، الثنائير ٢٩	ب
الحجاب ١٥٦	ث	الباري ١٦٩
الحجل ١٠١	الثقاف ٤٦	البياد ٨٨
الحجلة ٢٠٧	ج	البردة ، البرود ٩ ، ٢٢ ، ٤٨
الحديد ، الحدوج ، الأحداج ٥٥	الجابية ١٧٥ ، ٢٢٧	٦٣ ، ٧٢ ، ١٠٦ ، ٢٤٨
١٠٥ ، ١٤٥ ، ١٤٩		٢٤٩ ، ٢٦٩ ، ٢٧٩
الحذاء ٣٢٢		

س	د	ح
السبب ٢٥٣ ، ٢٧٩	الدرثار ٢٩٣	الحرير ١٣١ ، ٢٢٠
السبب ، الاسباب ٨٦	الدرة ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٦٨ ، ١٧٦	الجزار ٣٣ ، ١٥٤ ، ١٧٥
السبت ٢٢٠	الدرس ١٦	الخصير ١٦٩
السجل ٤٨ ، ٨٦	الدرّقل ٢٢	الحكمة ٢٨
السراج ٧٤	الدهر ، الدهر ١٢٠ ، ١٣١	الحلة ٢٣٤
السرداق ١٥٦	٢٩٥	الخنثير ٩٩
السربال ١٦	الدسيعة ١٤١	الخور ١٠٢
السير ١٧٥	الدعير ١٦٩	الحوض ٣٠ ، ٨٤ ، ٩٩ ، ١٣٣
السفط ٢٢	الدلو ، اللؤلؤ ٢٩ ، ٣٧ ، ٤٣	
السقود ٧٣	٨٦ ، ٢٢٠ ، ٢٢١	خ
السقيمة ، السفن ٨١ ، ٩٧ ، ١٤٣	الدمية ، الدمى ٣٨ ، ٥٦ ، ٨٩	الغائر ٢٣٤ ، ٢٣٥
٢٩٩ ، ٢٢١ ، ٢٠٦	الدينار ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥	الخباء ٣٢ ، ١٧٠
السليط ٢١١		الخدمة ١١٨
السيحط ١٥٥	ذ	الغرز ١٢٠ ، ١٥٦
السياف ١٧٥ ، ٢١٠	الذهب ١٤٥ ، ٢٤٢	الجزار ٣٩ ، ٢٩١
السوار ٥٥	الذوب ٢٨١	الجزّ ٢٥٩
السيواك ١٧٣		الخشاش ٣٢٩
السوط ، السياط ١٣١ ، ١٦٩	ر	الخصفة ١٠٣
٣٣٨ ، ٢٢٠ ، ١٧٨		الخطار ١٣٤
السويّة ١٠٢	الريابة ٧١	الخطاف ٢٧٩
السيور ١١٩	الريق ١٠٦ ، ١٢٧	الخلخال ١٠١ ، ٢١٨
ش	الرحل ٤٩ ، ١٠٩ ، ١١٩ ، ١٢٠	الخباز ، الخمر ٢٨ ، ٣٨
الشطرنج ٣٢٢ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣	١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٥٢	٢٥٨ ، ٢٤٣
الشعار ، الشفر ٢٥٩ ، ٢٩٣	١٥٦ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ٢٠١	الخمرة ٢٠ ، ٢٧ ، ٢٢ ، ٣٤
الشيبي ٨٩ ، ١٢٤	٢٢٠ ، ٢٢٥ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠	٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٠٤
	الرحي ١٥٤ ، ٢٤٢ ، ٢٤٨	٢٢٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥
ص	الرخار ١١٩	٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣
الصاد : النحاس ٢٢	الرداء ٤٤ ، ١٩٦ ، ٢٤٨ ، ٣٢٢	ابنة العنّب ٢٢٣
الصرار ١٥٨	الردن ، الأردن ١٤٤ ، ٢٥٩	الدرياق ٢٥ ، ٣٣ ، ٢٨١
الصيرة ١٨٤	الرسن ، الأرسان ٨٦ ، ٢١٠	الراج ١١ ، ٢٧
	الرفد ٨٥ ، ١٤١	الرحيق ٢٥
ط	الريطة ، الریط ٢٦ ، ٢٥٩ ، ٢٧٤	السكر ٨٤
الطياب ١٥٥		السلاقة ٢٣٤
الطّيب ، الاطّاب ٤٢ ، ١٢٣	ز	الصهباء ٢٥ ، ٣٣ ، ٢٤٣
	الزجاجة ٢٥ ، ٢٦	الظلال ٢٣٦
ع	الزق ، الزقاق ٩١ ، ٢٤٣	العصير ١٠٨
العاج ٣٨ ، ٢١٨	الزمام ٣٣ ، ١١٩	المقار ٩٢ ، ٢٤٣
العبا ١٤٨ ، ١٥١ ، ١٥٨	الزيت ١٥١	الترقف ٧٩
		المدار ٩١ ، ٢٣٤ ، ٢٤٤
		المزأ ٨٤

المسك ٢٣، ١٧٣، ٢١١، ٢١٩، ٢٥٩

المصباح ٢١١  
المصفاة ٣٠٦  
المضرب، المضارب ٤٢  
المطهر ٧٢  
المطرقة، المطارق ١٧٠  
المحصرة، المعاصر ٢٤٣  
المعطف، المعاطف ٣٨  
المقري، المقررة ٨٨، ٢٢٧  
المقصة ٢٩١  
الملاية ٢٧٤  
المنازة ٧٤  
المئبر ٣١٩  
المئزر ٧٣  
المنطقة ٣١، ٢١٣  
ميمد، مواديم ٢٥٩  
المئزر ٣٠، ٢٤٣، ٢٤٩، ٢٧٢  
المليقة، المواقم ١٧٠

ن

النجاد ١٦١  
النحاس ٢٢  
النبحي ١٣٣  
النسم ٤٨، ٩٣، ١٧٥  
النصيف ٣  
النطقة ٢٥  
النعل ١٣، ٣٣  
النقط ١٤٨  
النقل ٤٨  
النقط، الأنماط ٢٢، ٢٥٩

هـ

الهرقي: الدينار  
الهودج ٢٠٦، ٢٢٣

و

الوقت ٨١، ١٢٦  
الوثاق ٢٤٧  
الوشاح ١٠١، ٢١٩  
الوشم ١٦٧  
الوضر ٣١٩

ي

اليمني ١٩٧

ك

الكأس ٣٣، ٦٣، ٢٢٠، ٢٣١  
٢٤٢، ٢٣٦  
الكانون ٤٦  
الكبيل ١١٠، ٢٠٥، ٢٤٤  
الكجيل ١٤٨  
الكرّب ٤٣  
الكلاة ٥٥  
الكنيف ٢٢٦  
الكور ١٣٢  
الكير ١١٩، ١٥٣

ل

اللجام ٢٨، ١٥٤  
الليوا ٢٨  
اللؤلؤ ١٦٧  
الليث ٩٧

م

المالوية ٤٨  
المبرد ٥٩  
المجدد، المجادد ٤٥  
المجسد ٢٦، ٣٨  
المجنّ: الوشاح ٢١٨  
المحالة ١٦٩  
المحفار ١٤٦  
المخمل ١٥٦  
المحور، المحاور ٢٧٩  
المخبط، المخابط ١١٤، ٢٥٥  
المخرز ٢١٩  
المحصرة ٣٣٨  
المدرأة ٢٥٨  
المندوس ٧١  
المندوقة ١٣٢  
المذهبية ١١  
المرأة ١٧٣، ٢٢٠، ٢٢٥  
المرجان ٢٦  
المردي، المرداة ١٧٩  
الموس ٣٧  
المزاد ٢٠٩، ٢١٠  
المسبار ١٠٨، ٢٤١  
المسحاة ٩٢، ١٠٨

الصقرية ٢١١

التذب ٢٢٤  
العسل ٢٧، ٢٨١  
المصا ٤٣، ١٠٧، ١٢٨، ١٣٢، ٣٢٠  
المصاب ٣٩  
النقاب (راية) ١٥٦  
الغاية، العلاب ١٥٤، ١٥٨  
العمامة ١٠٨، ٢٥٣، ٢٥٨، ٣١٩، ٣٢٣  
العناج ٤٢  
العنان، الأعنة ١٥٦، ٢٧٣  
العنبر ٢١٨، ٢٥٩  
القمية، العياب ١٥٦

غ

القرز ٢٠١  
الغريال ٤٦

ف

الفأس ١١٩، ١٥٣، ٢٩٤  
الفيهار ٣٠٦

ق

القار ٢٧٩، ٩٤، ٩٧، ٢٧٠، ٢٧٢  
القدم، القدام ٧١، ٩٤  
القنّ ٦٤  
القنر، القنور ٢٢، ٣٠، ٤٠  
٤٤، ٨٨، ٩١، ١٠١، ١٢٤، ١٧٥، ١٢٥  
القراقير: السفن ٢٢١  
القرار ١٥٢  
القرط: الحاقية ٢٥، ٧٤، ٢١٨  
القرن ١٤٣، ١٨٦، ٢٢٧  
القسطلاني ٢٤٩  
القصة، القصاء ١١٠  
القضيبي ٢٣٤  
القطر ٢٢  
القطران ١٤٨  
القطم، الأقطم ٧١  
القمو ٣٧  
القلادة ١١٠، ١٣٣



٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤

القبحار : الميسر

القرد ١٩٤

القيامه ( يوم ) ١٣٥

ك

الكتاب ١١٤ ، ١٥٨

كتاب الله ٢٩٠ ، ٣١٣ ، ٣٢٧ ، ٣٣٥

الكمة ١٢١ ، ١٢٢

الكتب ١٢٥

ل

لا تبعد : دعا للحيث ٢١٤

الله ١٥ ، ١٦ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٢٤٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠

٣٧ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ٤٩ ، ٥٧

٦٥ ، ٦٦ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٥

٨٧ ، ٨٨ ، ٩٢ ، ١١٣

١١٦ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢

١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣١ ، ١٤٠

١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥

١٥٠ ، ١٦٠ ، ١٦٦ ، ١٧٠

١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨١ ، ١٨٨

١٩٤ ، ١٩٨ ، ٢٠٨ ، ٢١١

٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٧٢

٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢

٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩

٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥

٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٣

٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٩

٣١٠ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥

٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٧ ، ٣٢٩

٣٣٠ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦

٣٣٧ ، ٣٣٧ ، ٣٤٢ ، ٣٤٤

ذو العرش ١٤٣ ، ١٨٥

الرحمن ١٤ ، ١٣٣ ، ١٧٧

٢٤٣

الفر ٩٢ ، ٢٨٨ ، ٣٠١

٣٠٢ ، ٣٢٣

المليك ٤٩

الله ( دين ) ٣٣٨ ، ٣٤١

صالح : عقر ناقته ١٣٤

الصدى ١٢٦ ، ١٥٣

الصليب : الصليبان ٢٣٣

الصنم ١٢١

ض

الضيافة ٢٢ ، ٢٤ ، ٣٣ ، ٣٨

٤٠ ، ٤٤ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٦٣

٦٤ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ٩١ ، ١٠٠

١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٧٦

٢٧٢ ، ٢٧٨

ط

الطاعون ٥٣ ، ٥٨ ، ٦٩

الطور ١٨٣

ع

القر ٨٣

اليعقوبية ٢٢٥

العقد ١٩٥

عقر الناقة على القبر ٢٤

الشمرة ٢٨ ، ١٥١

غ

غراب البين ٢٠٦

الغرامة ١٣٠

الغوص على الدرر ١٣١

ف

الفرائض ٣٤٢

فرعون : غرق جيشه ١٣٤

الفرقان ١٠٥

الفصح ٢٦

الفواق ١٢٥

ق

القديس : القداح ٦٤ ، ١٣٩

القدر ( ليلة ) ١١٦

القرآن ١٥ ، ١٦ ، ٣١ ، ١١٣

٢٦٥ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣١٨

ر

الرافضية ١٩٩ ، ٢٠٨

الراهب ٢١١

الربا ١٣١

الرب ٤٥ ، ٥٢ ، ٨٨ ، ١٣٣

١٣٤ ، ١٤٧ ، ١٨٣ ، ١٨٥

١٩١ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٩

٣٠٣ ، ٣٠٦ ، ٣٢٩ ، ٣٤٢

الربو ٤٨

الرجعة ١٩٩ ، ٢٠٨ ، ٢١٢

الريّة ٣٥ ، ٦١

الرقية : الرقي ١٧٤ ، ٢١٠

٢٢٥

زُكن الحطيم ١٢٢

رهي الحجار ١٩٧

روح القدس ٢٨

ز

الزُّبُر : الزبور ١١٤ ، ١٤٧

٢٥٧

الزُّفُور ١٣٥

س

السانح : السنيح ٢٠٢

السلال : السيل ٢٥٩ ، ٣١٤

السلوان ١٤٦

سمر الذرارح ٢٠٢

سهر الحية على الدرّة في البحر

١٣١

السورة : السور ١٥١

ش

الشرك ١٩ ، ٢٠

شهيد ٢١٢

الشیطان ٨٣ ، ١٢٦ ، ١٥٩

١٦١ ، ١٧٢ ، ١٨٠ ، ١٩٥

٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٤٣

الشيعة ١٩٩ ، ٢٠٨

ص

الصالب ٩٥



النصرانية ' النصارى ٢٥ ، ٢٦ ،  
٨٢ ، ١٣٩ ، ٢٣٣

نفت المقد ١٩٥

أ

الهامة ١٤٦ ، ١٥٣ ، ٢٤٧ ،  
الهيكل ٢٥

و

الوتر ' القزرة ١٠٣ ، ١١٥ ، ١٢٥ ،  
١٣٢ ، ١٧٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣

٢٧٨

الوشح ٥٥  
ولاية العهد ٣٣٧

ي

اليمن الأيمان ١٨٣ ، ١٨٦ ،  
٢٠٧ ، ٣١٤

المسلمون ٢٧ ، ٥٠ ، ٨٩ ، ١٠٨ ،  
٢٤٤ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠

٣٤٣

المسيح ٢٦

المعرق ١٢٦

الملاك ، الملائكة ١٤٧

مقي ١٢٧

المهدي : محمد بن علي ٢٠٨

الكيسر ٦٣ ، ٦٤ ، ٧١ ، ٩٤ ، ١٣٩ ،  
١٥١

ن

النار : جهنم

الناقوس ، النواقيس ١٥١

النيرة ١٥٨

النبي ( قبر ) ٣٢

النحر ( يوم ) ١٢٧

النشرة ٧٩

م

ما وراء القبر ١٣٥

المجوس ١٤١

المُحَصَّب ١٢٧

محمد : النبي ١٠٩ ، ١٠٩ ، ١١٥ ، ١٧ ،

١٩ ، ٢٠ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٠ ،

٣٢ ، ٣٥ ، ٦١ ، ٩٢ ، ١٥٨ ،

١٨٣ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ،  
٣٤٢

- رسول الله ١٥ ، ١٦ ، ٤٩ ،

١٢٢ ، ١٥٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٨ ،

٣٣٠ ، ٣٢٩

محمد ( آل ) ٢١٢

محمد ( دين ) ١٣١

محمد ( نسبة ) ٢٩٠

المدرسة ، المدارس ٢٩

المسجد الاقصى ١٨٣

## الفهرس السابع

في

## الايام والمعارك

يوم شرطة قيس = مرج راهط

٨٨

يوم صئين ٨٧ ، ٨٨

يوم طغنة ١٤٩

يوم غول ١٥٣ ، ١٥٤

يوم الفتح ٢٧ ، ٣٢٧

يوم الكلاب ١٠٦

يوم المروت ١٥٣

يوم حابس ١٠٦

يوم الحرة ٢٩٥

يوم الحوزة الاول ٢٦٥

يوم ذي الجاجير ٣٢١

يوم ذي نهدي ١٥٠

يوم ذي طلوح ١٤٩

يوم ذي نجب ١٤٩

يوم الزاوية ٣٢١

يوم زبالة ٤٠

القادسية ( حرب ) ٢٣٩ ، ٢٤٤ ،

٢٩٣

يوم أحد ٢٨

يوم أواره ٦٥

يوم تيباس ١٥٦

يوم ثبيل ١٥٤

يوم الخمد = يوم الصمد =

يوم القبيط ١٥٤

يوم الجمل ٢٩٩ ، ٣٠٨ ، ٣٢٧

الفهرس الثامن

في

الاسلحة

٠٢١٢٠٢١١٠٠١٨٠٠١٦١  
 ٠٢٩١٠٢٦٦٠٢٤٨٠٢٢٠  
 ٠٣٠٤٠٣٠١٠٢٩٣٠٢٩٢  
 ٣٣٨٠٣٢٩٠٣١٩٠٣٠٧  
 الابيض ١٢٥٠ ٢٨٢  
 البارق ٥٧  
 الخصار ١٢٠٠ ١٥٣٠ ٢٠٧  
 الذكر ١٢٥٠ ١٢١  
 الصارم ٢٩  
 القصب ٧٤٠ ٩٨٠ ٢٤٢  
 المشرفي٠ المشرفية ٨٨٠ ٣١٢  
 ٢٤٢  
 المهند ١٦  
 الهذام ١٢١  
 الهندواني ٢٧٧

ق

القوس ٤٩٠ ٨٠٠ ١١٠٠ ١٢٥٠  
 ٢٥٧

ك

الكتانة ٣٨٠ ٥٢٠ ٧١٠ ٧٢٠  
 ٣٢٠

م

المجن ٦٠  
 المقفر ٦٤٠ ٧٣٠

ن

النبل ٣٨٠ ٨١٠ ١١٠٠ ١٢٥٠  
 ٣٢٠٠ ١٨٠٠ ١٢٦

٢٦٩٠ ٢٤٨  
 السنان٠ الأستة ٢٧٠ ٧٤٠  
 ٠٢٤١٠٢٢٨٠١٦١٠١٣٠  
 ٢٧٢٠٢٦٧٠٢٦٦٠٢٤٢  
 العراصة ٢٤٢  
 العوالي ١٠٢٠ ١٢٥٠ ١٥٤٠  
 ٢٤٤٠ ٢٢٧  
 القنائة٠ القنائة ٢٦٠ ١٠٤٠٧٠  
 ٠١٥٠٠١٣٠٠١٢٧٠١٢٦  
 ٠٢٨٢٠٢٨١٠٢٤٤٠١٦١  
 ٣٢٥٠ ٣١٤  
 اللدن ٣٢  
 المارن ٢٣  
 المذود ٣٢  
 اليزنية ٧٤

س

السهم٠ السهام ٣٨٠ ٥٢٠ ٥٧٠  
 ٠١٠١٠٨٢٠٧٣٠٧٢٠٧١  
 ٠١٧٧٠١٦٨٠١٣٠٠١١٠  
 ٠٢٠٢٠١٩٨٠١٨٧٠١٨٣  
 ٠٢٤٧٠٢٣٢٠٢٢٥٠٢٢٤  
 ٢٨٢٠ ٢٥٧  
 البريئة ٢٥٥  
 المغالي ١٧٥  
 السيف٠ الاسياف٠ السيوف ١١٠  
 ٠٢٥٠٥٦٠٣١٠٢٨٠٢٣٠١٦  
 ٠٩٠٠٨٣٠٧٢٠٧١٠٦٣  
 ٠١٢٩٠١٢٥٠١٠٣٠١٠٠  
 ٠١٦٥٠١٥٦٠١٣٦٠١٢٢

ب

البيضة٠ البيض ٣٤٠ ٣١٠ ٨٨٠  
 ٢٦٦

ت

الترس ١٦٠ ٨٥٠

خ

الخوذة ٢٤

د

الدرء ١٦٠ ٦٤٠ ٧٣٠ ١٢٧٠  
 ٢٧٨٠ ١٧٥  
 الحلقة ٣١  
 الدلاص ٢١١  
 الزخف ٢٧٧  
 السابفة ٧٤٠ ١٥٦  
 النضفاضة ٢٤٢  
 المسرودة ٧٤  
 الخاضف ٢٦٦

ر

الرمح ٢٣٠ ١٠٢٠ ١٠٣٠ ١٢٥٠  
 ٠٢٧٣٠٢٦٦٠٢٤٨٠١٢٩  
 ٣٢٠  
 الأزاني ١٢٥  
 الأسل ٢٧  
 الخبي٠ الخبيطة ٣٩٠ ٢٢١٠  
 ٢٧٧  
 الردينية ٤٥٠ ٨٧٠ ١٠٤٠

الفهرس التاسع  
في  
الكواكب والابراج

ك الكوكب ٩٤، ٩٦، ٩٦، ١٣٦، ١٤٥، ٢٢٥	ش الشمس ١٢٤ الشمس ١٢، ١٣١، ٢٢٧ الشمس ١٤، ٢٣٠، ٢٣٦، ٢٤٢، ٢٥٩ ١٥٠، ١٧٣، ١٨٧، ١٩٥	ب البدور ١٣١، ٢٢٦ بنات نهب ٨٤
م المريخ ٩٣	١٩٧، ٢٢٠، ٢٣٦، ٢٥٩ ٢٧٠، ٣٢٢	ث الثريا ٧١، ٢١٣، ٢١٧
ن النجم ٩٢، ١٢٧ ١٣٠، ١٣٦، ١٤٥، ١٤٦ ١٥٠، ١٦١، ١٧٣، ١٧٤ ٢٢٦، ٢٣٤، ٢٦٩، ٢٧٢	ع العصاة : نجم أحمر ٢٢ العيزق ٧١، ٢١٣	ج جدي الفرقد ٨٤ الجوزاء ٧١، ٢١٣، ٢٥٦
أ الهلال : القمر	ق القمر ٨٤، ١٥٠، ١٨٤، ١٨٥ ٢٣٢	س السماك ٢١٧ سهيل ٢٤٨

الفهرس العاشر  
في  
أسماء الكتب

التكملة لشعر الاخطل ٧٨ القنطرة ١١٤	انيس الجلساء في شرح ديوان الخنساء ٢٦٤	ا الغانى ٣٧، ٣٨، ٤١، ٤٣، ٤٤، ٤٦، ٤٩، ٥٠، ٦٨، ٨٢، ١٢١، ١٢٧، ٢٠٠، ٢١٢، ٢٣٥، ٢٣١، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٥١، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٨٢
ج جمهرة ابن دريد ٢٥٢ جمهرة اشعار العرب ٦٨، ٢٢٣	ب بانة سعاد ٩ - ١٧ البيان والتبيين ٢٩٨، ٣١٢	أملئ القالي ٢٠٨ امراء عسان من آل جفنة ٢٣، ٢٤
ح حجاسة البحتري ١٦٥ الحيوان (كتاب) ١٨	ت تاج العروس ٤٣ تاريخ الرسل والملوك ٢٨٥	

ل	ر	خ
لسان العرب ٤٤	رسالة القرآن ١٦٥ الروايم ١٥، ٣٦، ٨٢، ١٣٨، ٢٩٨، ٢٦٤	خزانة الادب ٣٤٥، ٢٧٠ 'خلاصة الذهب المسبوك ٢٠٧
م	ز	د
المجاني الحديثة ٨، ١٥ مجلة الابحاث الشرقية الايطالية ٢٣٠	الزُبر ١١٤	دائرة المعارف الاسلامية ٢٤ ديوان الي محجن الثقفي ٢٤٥ ديوان الاخلط ٧٨، ٩٧ ديوان اوس بن حجر ١٣ ديوان جرير ١٣٨، ١٤٦، ١٤٨، ١٦١
مجلة المجمع العلمي العربي ٢٣٠ مجموعة كيب التذكارية ٢٠ مروج الذهب ٣١٢ المشرق ٢٤	س	ديوان حسان بن ثابت ٢٥، ٢٠، ٣٠، ٣٤
معجم البلدان ٢٣٣، ٢٤٨ المعلقات ٨، ١٧١ المفضليات ٦٢، ٦٨، ١٦٥، ٢٥١	ش	ديوان البطيئة ٣٦، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٦، ٤٩، ٥٠، ٥١ ديوان الخنساء ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٧٤، ٢٦٦
المقاصد النحوية ٢٠٣ الموشى ٢٠٦ الموشى ٢٠٢	ط	ديوان ذي الرمة ٢١٦، ٢٢٣، ديوان عمر بن الي ربيعة ١٨٢، ١٩٥
ن	ع	ديوان الفرزدق ١١٢، ١٢١، ١٣٨
نفحات الأزهار ٢٧٠ النقائض ١٠١، ١٠٥، ١٥٩ لقائض جرير والاخلط ١٣٨، ١٤٨	ق	ديوان كقيز عزة ٢٠٠، ٢١٢، ديوان كعب بن زهير ١٠، ١١، ١٢، ١٥، ١٦
لقائض جرير والفرزدق ١١٢ ١٣٨، ١٤٦	ك	ديوان معن بن وس ٥٤، ٥٥، ٥٧، ٥٨، ٥٩
نهج البلاغة ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٢٨	الكتاب ١١٤	ديوان الوليد بن يزيد ٢٣٠، ٢٣٣

## مضامين الكتاب

٤٣	مدح علقمة بن علاثة	٧	الشعراء المنضرمون
٤٤	هجاء ضيف	٩	كعب بن زهير
٤٥	هجاء ضيف آخر	١١	بانة سعاد
٤٦	هجاء امه وزوجها	١١	تحقيق مؤلم - الشباب والشيب
٤٧	هجاء نفسه - شكوى	١٨	ردّ على جاهل
٥١	ضيافة بدوية	١٩	حسان بن ثابت
٥٣	معن بن أوس	٢١	في الفخر
٥٥	حلم	٢٤	مدح اولاد جفنة
٥٨	عتاب	٢٦	مدح جبلة
٥٩	تصريح - عطف وأنفة	٢٧	فتح مكة
٦١	متمم بن نويرة	٢٩	هجاء الحرث بن كعب
٦٣	رثاء مالك	٣٠	هجاء بني سهم
٦٧	ابو ذؤيب الهذلي	٣١	هجاء المغيرة - رثاء عثمان
٦٩	المرثية	٣٢	في الحمر
٧٥	شعراء البلاط	٣٤	رأي في الحياة
٧٧	الاختل	٣٥	الخطيئة
٧٩	خف القطين	٣٧	مدح بغيض وهجو الزبرقان
٨٥	مدح بني امية	٣٨	هجاء بني بجاد
٨٧	مدح الامويين ايضاً	٤٠	مدح آل شمس
٨٩	مدح الحجّاج	٤١	مدح بني انف الناقة

١٤٦	رثاء امرأته	٩١	الخمرة ومجلسها
١٤٨	هجو الأختل	٩٢	ميتة جاهلية
١٥٢	هجو الفرزدق	٩٣	الثور الوحشي و كلاب الصيد
١٥٥	الدامنة	٩٥	وصف الصقر
١٥٩	عتاب جدّه	٩٧	وصف السفن
١٦١	رثاء الفرزدق	٩٨	غراب وذئب
		٩٩	وصف وفخر
١٦٣	الشعراء الغزلوه	١٠١	هجو قيس عيلان
		١٠٥	هجو جرير
١٦٥	المُجَبَّل السعدي	١٠٧	هجو بني أسد
١٦٧	ذكر الرباب	١٠٨	هجو الانصار
١٧١	سويد بن ابي كاهل	١٠٩	في الحياة والموت
		١١١	الفرزدق
١٧٣	البيتمة	١١٣	مدح سليمان بن عبد الملك
١٨١	عمر بن ابي ربيعة	١١٨	مدح هشام بن عبد الملك
١٨٣	توبة	١٢١	مدح زين العابدين
١٨٤	وهل يخفى القمر!	١٢٣	هجو جرير
١٨٥	محاورة	١٢٨	رثاء ابيه
١٨٧	مراسلة	١٢٩	ذمام الاختل - الشاعر والذئب
١٨٨	محاسبة	١٣٠	تنصّل - شكوى
١٨٩	عود على بدء - نصيحة	١٣١	وصف دزة
١٩٠	ذات الخال - خدر الرجل	١٣٢	ريح باردة
١٩١	تمنيات - ابتهاج	١٣٣	الشاعر وابليس
١٩٢	شيب - اعتذار	١٣٥	خوف المجيم - شيب وحكم
١٩٣	عتبي - مقابلة	١٣٧	جرير
١٩٤	ليت هنداً	١٣٩	مدح عبد الملك
١٩٥	مقتطفات	١٤٠	مدح هشام بن عبد الملك
١٩٧	مقطعات	١٤٣	بان الخثييط

٢٣٥	مواعيد	١٩٩	كُتِبَ غَزَاةٌ
	احتقار الملك - رثاء سلمى -	٢٠١	حب غَزَاةٌ
٢٣٦	رثاء ولده	٢٠٢	اعتزال بيتها
٢٣٧	سائر الاصويين	٢٠٣	تحية الجمل - فراق
٣٣٩	ابو مجنن الثقفي	٢٠٤	مريض ومريض - وصف وغزل
٢٤١	كرم وخلق	٢٠٥	الرضى بالقليل
٢٤٢	معركة - وصية	٢٠٦	مخضوب البنان
	شرب وغنا - حول المعاصر -	٢٠٧	قصيدة وقصيرة - خير الاخوان
٢٤٣	شرب الحرام	٢٠٨	عقيدة - مدح عبد الملك
٢٤٤	توبة - الى القتال	٢٠٩	مدح عبد الملك ايضاً
٢٤٥	مالك بن الربيع	٢١٢	ضحية مذهبه
٢٤٧	رثاء نفسه	٢١٤	لو ناديت حياً
٢٥١	المرار بن منقذ	٢١٥	ذو الرمة
٢٥٣	وصف وفخر	٢١٧	ذكر مي
٢٦١	النساء السواعر	٢٢١	وصف النار
٢٦٣	الخنساء	٢٢٢	وصف مي
٢٦٥	رثاء معاوية	٢٢٣	بين الثور والكلاب
٢٦٧	رثاء صخر	٢٢٥	مدح بلال
٢٧٠	يذكر في طلوع الشمس	٢٢٧	فراق
٢٧١	في المعنى نفسه	٢٢٩	الوليد بن يزيد
٢٧٢	رثاء وتحريض	٢٣١	في سلمى - جنينته
٢٧٣	الخنساء والخامة		شبه سلمى - سجود للقمر - في
٢٧٤	وصف ابيها واخيها	٢٣٢	قرى بيروت
٢٧٥	ليلي الأخيلية	٢٣٣	في دير يوتي - ابنة العنب
٢٧٧	حياء وشجاعة وكرم		فخر - عتاب هشام - نعي
		٢٣٤	هشام - شرب ولهو
			هلاك الاحول - استنار -

٣٥٥	خطبة حماسية	٢٨٥	رثاء وحكم
٣٥٦	دعاء في الاستسقاء	٢٨٦	غضوب حليم - وصف توبة
	الحكم والآراء :	٢٨٢	مدح الحجج
٣٥٣	حكم	٢٨٣	الخطباء
	آراء :		
٣٥٨	الانسان - المرأة		من خطب ابي بكر
	الوصايا :	٢٨٥	خطبة البيعة - عظة واعتبار
٣٥٩	وصية الحسن		من خطب عمر
٣٦٥	العلم والمال	٢٨٧	خطبة الولاية
٣٦٦	زياد بن ابيه	٢٨٨	دعاء
٣٦٣	البتراء	٢٨٩	وصية
٣٦٥	وصية		من خطب عثمان
٣٦٦	وصيته لعماله	٢٩٥	خطبة الولاية - في اول الثورة
٣٦٧	الحجاج بن يوسف	٢٩٦	في اشتداد الحصار
٣٦٩	خطبة الولاية		من خطب معاوية
٣٢١	بعد دير الجماجم		خطبة عام الجماعة - وصيته
٣٢٢	اذاعة نعيه	٢٩٢	ليزيد
٣٢٣	خطبة دينية - دعاء		من خطب عبد الملك
٣٢٤	قبل الحج - في موت عبد الملك	٢٩٤	خطبة الحج
٣٢٥	المترسلوه		من خطب عمر بن عبد العزيز
	بعد وقعة الجمل - جواب	٢٩٥	خطبة الولاية
٣٢٧	معاوية	٢٩٦	خطبته بمناصرة
٣٢٨	جواب علي		علي بن ابي طالب
٣٢٩	كتاب معاوية - جواب علي	٢٩٩	الخطب والادعية
٣٣٥	من كتاب ابي		في ذم اهل البصرة - في
٣٣٦	عبد الحميد الكاتب	٢٩٩	صفاته تعالى
٣٣٣	رسالة الى كتاب		



٣٦١	في النيات	٣٣٧	في نصيحة ولي العهد
	في الثياب والادوات والآنية	٣٦٢	الى اهله - في الشطرنج
٣٦٢	والمواعين	٣٤٥	<b>فهارس الكتاب</b>
	في العقائد والمعبودات		في الاشخاص والارهاط
٣٦٥	والتقاليد والعادات	٣٤٧	والقبائل والشعوب
٣٦٧	في الايام والمعارك		في الاماكن والآبار والانهار
٣٦٨	في الاسلحة	٣٥٤	والمحالّ والبلدان
	في الكواكب والابراج -	٣٥٨	في الحيوان
٣٦٩	في اسماء الكتب		

## تصويب

صواب	خطأ	سطر	ص
١٩٣٣	١٩٣٣	١٣	١٠
رُكْنِي	رُكْنِي	١٠	٢٢
ابن ابي ضرار	ابن ضرار	٢٣	٢٩
الآ انه	الآ ان	٣	٣٥
حَطَّتْ	حَطَّتْ	٥	٤٣
حصى	حصن	١٦	٥٥
مراكبها	مراكبها	١٤	٨٣
البرق	البرق	٣	٩٤
حيات	حايدت	١٠	١٠٤
ايام	اياب	٢٣	١١٤
بني نوار	ب نوار ني	٢٦	١٣٠
وهي أَلَمُّ	و لَأَمُّ	١٢	١٥٤
الفرزدق	الفرزدق	١٢	١٥٦
جدير أن	جيران	٢٣	١٩٣
الحاوي	الحادي	٢٧ و ٧	٢١٠
المفْرُ	المفْرُ	١٠	٢٢٢
الحَيْلُ	الحَيْلُ	١١	٢٤٨

تمّ طبع هذا الكتاب على مطابع المطبعة  
الكاثوليكية في بيروت ( لبنان )  
لعشر خلون من شهر آذار من السنة  
الثانية والخمسين بعد التسعمائة والالف



**Elmer Holmes  
Bobst Library**

**New York  
University**

